

سلسلہ مطبوعات مجلس مخطوطات فارسیہ کتاب نشان م

محسن اعانت دولت بھیمہ آصفیہ

ریاض الانشاء

Riazul anshah.

از

خواجہ عابد الدین محمود گوان الملقب بہ صدر جہان (۸۸۶-۸۱۳ ہجری)
H. S. ...

بہ تصحیح و تبحشی

الاستاذ شیخ چاند بن حسین - بی - لک (آکسن)

سابق مشیر وزارت معارف سرکار ہند.



891.55
Mah/cha

Dr. Ghulam - ...
در

دارالطبع سرکار عالی چاپ شد

حیدر آباد دکن

سنہ ۱۹۳۸ ع

۱۹۶۸

15/-/-



رياض الانشاء

از

خواجہ عبداللہ بن محمود گاوان الملقب بہ صدر جہاں
(۸۶ - ۸۱۳ ہجری)

۴
۸۶ - ۸۱۳ ہجری

CENTRAL ARCHAEOLOGICAL
LIBRARY, NEW DELHI.

Acc. No. 3028,

Date. 27. 6. 55

Call No. 891. 55 Mah/cha

فہرست عنوانات

| صفحہ | عنوان |
|--------------|------------------|
| ح ناف - ۵ | تمہید از مدیر |
| ف - وناف - ح | مقدمہ مصحح کتاب |
| ۱ - ۱۳ | دیباچہ مصنف کتاب |

مکتوبات

| | |
|---------|---|
| ۱۹ - ۱۹ | (۱) الى الشيخ الامام العالم العارف المحقق صدر الدين رواسى قدس الله روحه |
| ۱۹ - ۲۳ | (۲) الى المولى الامام العارف المحقق مولينا عبد الرحمن جامى ادام الله تعالى بقائه |
| ۲۳ - ۲۷ | (۳) الى المولى الشيخ الامام العارف بالله نور الملة و الشريعة والتقوى الخواجه عبيد الله ابد الله ظلال ارشاده |
| ۲۷ - ۳۳ | (۴) الى السلطان الاعظم الاعدل الاكرم نوشيروان الزمان السلطان ابوسعيد گورگان |
| ۳۳ - ۳۷ | (۵) الى جناب السلطان الاعظم مالك الرقاب الامم السلطان محمد مراد بك الرومى خلد الله تعالى ايام خلافته وشوكته وسلطنته |
| ۳۷ - ۴۲ | (۶) جواب مكتوب الى جناب السلطان العادل علاء السلطنة والخلافة والدين الكيلانى خلد الله تعالى ايام سلطنته وخلافته وشوكته |
| ۴۲ - ۴۸ | (۷) جواب مكتوب الى حضرة السلطان الاعظم الاكرم الاعدل السلطنة والخلافة والدين الكيلانى خلد الله تعالى ايام معدلته ورافته |
| ۴۸ - ۵۱ | (۸) الى واحد من افاضل اعظم الوزراء رحمه الله وادام ايامه |
| ۵۱ - ۵۶ | (۹) كتب من المكّة المشرفة الى جناب اخيه بالكيلان اسكنه الله فسح الجنان وادام ايام دولته ما طلع النيران |
| ۵۶ - ۶۲ | (۱۰) الى جناب اخيه من كيلان الى الشام فسح الله فى احله واسكنه بجيوحة الجنان |
| | (۱۱) الى جناب المولى الامام والسيد الهام شرف الملة والدين على يزدى |

ارکان مجلس

- (۱) عالی جناب نواب علی باور جنگ بہادر (صدر نشین)
 - (۲) الاستاذ ہارون خان سروانی
 - (۳) دکتور نظام الدین
 - (۴) دکتور قاری کاظم اللہ
 - (۵) دکتور یوسف حسین خان
 - (۶) مولانا دکتور عبد الحق
 - (۷) مولانا سید ہاسمی فرید آبادی
 - (۸) دکتور غلام نزدانی
- (معتمد اعزازی)

رکن اعزازی

مولانا حبیب الرحمن خان سروانی مخاطب بہ نواب
صدر یار جنگ بہادر

- (٣٥) جواب مكتوب الى خدمة المولى الفاضل السيد ابراهيم بن سيد الشريف
نور الله ضريحه ١٣٣ - ٣٦
- (٣٦) الى ولده الكبير المخاطب من الحضرة العلية بملك التجار ادام الله
تعالى ظلاله عليه ما تنابت الليالي والنهار ١٣٦ - ٣١
- (٣٧) ما كتب اليه من الله تعالى بخلود ظل والده عليه ١٣١ - ٥٢
- (٣٨) الى جناب السامي مولينا عبد الرحمن الجامي ادام الله تعالى
ظلال ارشاده ١٥٢ - ٥٤
- (٣٩) الى السلطان الكيلاني ادام الله ايام عمره الى يوم الدين
واخبار فتح قلعة سنكسر وغيره وحالات ولده عبد الله ١٥٤ - ٦٤
- (٤٠) جواب مكتوب الى حضرت المخدوم الاعظم الاكرم السامي مولينا
عبد الرحمن جامي ١٦٤ - ٤٢
- (٤١) جواب مكتوب الى حضرة المولى الفاضل جلال الملة والدين
الدواني ويطلبه الى هندوسان بالتدريس في مدرسته ١٤٢ - ٤٣
- (٤٢) جواب مكتوب الى جناب العالم العامل مولينا كمال الدين فاضل
الروسي على يد ولده مولينا خليل الله ادام الله فضايله وبقائه ١٤٣ - ٤٥
- (٤٣) جواب مكتوب الى المولى الفاضل ابو بكر الطهراني ودعاه الى
الهندستان ١٤٥ - ٤٤
- (٤٤) جواب مكتوب الى جناب مخدوم الاعظم الاكرم خواجه خواجگان
خواجه عبد الله قدس روحه ١٤٤ - ٤٩
- (٤٥) الى ابن اخيه عميد الملك بالكة المشرفة عظمها الله تعالى ١٤٩ - ٨٠
- (٤٦) جواب مكتوب الى واحد من وزراء محمد شاه البهمني ١٨٠ - ٨١
- (٤٧) الى ولده الصغير المخاطب به الغخان قدس الله روحه ١٨١ - ٨٣
- (٤٨) جواب مكتوب الى بعض وزراء دكن وكان المخدوم في سنكسر ١٨٣ - ٨٣
- (٤٩) جواب مكتوب الى واحد من الخلائ من عسكر سنكسر ١٨٣ - ٨٥
- (٥٠) نسخة مكتوب الى المولى الفاضل القاضي شرف الدين المخاطب
ببهدرجهان ١٨٥ - ٨٩
- (٥١) جواب مكتوب من لسان السلطان الاعظم محمد شاه البهمني الى
السلطان الاكرم محمود شاه الكجراتي ، خلد الله ملكها ١٨٩ - ٩١
- (٥٢) الى ابن اخيه الجناب الفاضل والاديب الكاسل جمال الملة والتقوى
والدين حسين حين وصل الى بندر وابل من مكة المشرفة و
كان المخدوم في سنكسر ١٩١ - ٩٢

ب

| صفحة | عنوان |
|----------|--|
| ٦٢ - ٦٩ | افاض الله تعالى عليه سبحانه كرمه |
| ٦٩ - ٤٠ | (١٢) جواب مكتوب كتب من لسان السلطان الاعظم الاكرم محمد شاه البهمنى الى السلطان الكجراتى |
| ٤٠ - ٤٦ | (١٣) الى السلطان الاعظم الاكرم شمساً لفلک السلطنة و الخلافة والدنيا والدين سلطان محمد الكيلانى خلد ملكه وسلطنته |
| ٤٦ - ٨٢ | (١٤) الى جناب اخيه تغمّد الله تعالى برحمته و ادام دولته و جلالته |
| ٨٢ - ٨٣ | (١٥) الى جناب اخيه رحمة الله عليه |
| ٨٣ - ٨٤ | (١٦) الى ابن اخيه عميد الملك غفر الله تعالى لايه |
| ٨٤ - ٩٣ | (١٧) الى جناب اخيه غفر الله له |
| ٩٣ - ٩٤ | (١٨) كتب من لسان السلطان الاعظم محمد شاه البهمنى الى السلطان العادل محمود شاه الكجراتى خلد الله سلطانها |
| ٩٤ - ٩٥ | (١٩) الى حضرة خلف المشايخ شيخ داؤد رسول السلطان محمود التلجى |
| ٩٥ - ٩٨ | (٢٠) الى ابن اخيه عميد الملك حين وصل من مكة المشرقة الى دابول |
| ٩٨ - ١٠٣ | (٢١) الى جناب السلطان الاعظم الاعدل علاه السلطنة و الخلافة والدين الكيلانى ، خلد الله ملكه وسلطانه |
| ١٠٣ - ١٣ | (٢٢) جواب مكتوب الى جناب اخيه اسكنه الله فى فراديس الجنان و خلده الى آخر الزمان |
| ١١٣ - ١٣ | (٢٣) كتب من لسان السلطان العادل محمد شاه البهمنى الى السلطان محمود شاه الكجراتى ادام الله ايامها على طريقتهما |
| ١٣٣ - ١٦ | (٢٤) جواب مكتوب الى واحد من افاضل الوزراء |
| ١١٦ - ١٤ | (٢٥) ما كتب فى جواب بعض اقاربه |
| ١١٤ - ١٨ | (٢٦) الى ولده الصغير المخاطب به الفخاى ظل والده |
| ١١٨ - ٢٠ | (٢٧) الى ولده الصغير طول عمره |
| ١٢٠ - ٢١ | (٢٨) الى جنابه المولى الفاضل العالم الكل مولينا شمس الدين محمد لارى |
| ١٢١ - ٢٢ | (٢٩) الى عمدة الملك ادام الله كمالاته |
| ١٢٢ - ٢٣ | (٣٠) الى المولى الفاضل مولينا ابوسعيد غفر الله له |
| ١٢٣ - ٢٥ | (٣١) جواب مكتوب الى جناب سيد السادات سيد مهدي تبريزى |
| ١٢٥ - ٢٩ | (٣٢) جواب مكتوب الى جناب الوزير الفاضل محمود شاه الروسى غفر الله له |
| ١٢٩ - ٣١ | (٣٣) الى حضرة ولده العزيز الحواجه عبد الله حين وصل من كيلان |
| ١٢٩ - ٣١ | الى بندر و ابول ، عمرها الله تعالى |
| ١٣١ - ٣٣ | (٣٤) جواب مكتوب الى جنابه المولى الفاضل الوزير صدر بن كبير المخاطب بشرف الملك |

| صفحة | هـنوان |
|----------|---|
| ٢٣٣ - ٢٥ | (٤٣) الى جناب العالى المخاطب بعميد الملك حين وصل الى بندر وابل من مكة المشرفة |
| ٢٣٥ - ٣٤ | (٤٥) جواب مكتوب الى جناب الرقيق الودود الشيخ داؤد المندوى رسول السلطان محمود خلجي |
| ٢٣٤ - ٣٨ | (٤٦) جواب مكتوب من لسان السلطان الاعظم محمد شاه البهمنى الى السلطان محمود خلجي ، خلد الله ملكها |
| ٢٣٨ - ٥٠ | (٤٧) جواب مكتوب الى المولى الفاضل شمس الملة والدين محمد لارى من عسكر سنكيسر |
| ٢٥٠ - ٥١ | (٤٨) الى ولده الاعز الغ خان |
| ٢٥١ - ٥٢ | (٤٩) جواب مكتوب كتب الى ولده الاعز الغ خان |
| ٢٥٢ - ٥٣ | (٥٠) جواب مكتوب كتب الى ولده الاصغر المذكور |
| ٢٥٣ - ٥٣ | (٥١) من السلطان الاعظم محمد شاه البهمنى الى السلطان الاكرم محمود شاه الكجراتي |
| ٢٥٣ - ٥٥ | (٥٢) جواب الى ولده المخاطب به الغ خان |
| ٢٥٥ - ٥٦ | (٥٣) جواب مكتوب كتب الى حضرة المولى الفاضل مولينا ابوسعيد رحمه الله عليه |
| ٢٥٦ - ٦١ | (٥٤) جواب مكتوب يحتمل المنح والذم الى الشيخ محمود المندوى كتب من لسان السلطان الاعظم محمد شاه البهمنى الى السلطان محمود شاه الكجراتي خلد الله سلطانها |
| ٢٦١ - ٦٣ | (٥٦) من لسان السلطان الاعظم العادل محمد شاه البهمنى جواباً عن كتاب ارسل الى خدمت السلطان محمود الخلجي خلد ملكها |
| ٢٦٣ - ٦٦ | (٥٧) الى ابن اخيه برهان الدنيا والدين ابراهيم |
| ٢٦٦ - ٦٤ | (٥٨) الى ولده المخاطب من الحضرة العاليه به الغ خان |
| ٢٦٤ - ٤٢ | (٥٩) الى بعض الوزراء |
| ٢٤٢ - ٤٤ | (٦٠) الى قاضى القضاة صدر جهان |
| ٢٤٤ - ٨١ | (٦١) الى بعض السلاطين العظام الكيلان |
| ٢٨١ - ٨٣ | (٦٢) الى ولده المخاطب بملك التجار طال بقائه |
| ٢٨٣ - ٨٦ | (٦٣) الى ولده المذكور بطريق العتاب |
| ٢٨٦ - ٨٤ | (٦٤) الى بعض الوزراء كيلان |
| ٢٨٤ - ٨٨ | (٦٥) في مبارات رقعه كتبها الوزير الفاضل الخواجه شمس الدين صاحب الديوان الى اخيه الفاضل الخواجه علاء الدين صاحب الديوان |

| صفحة | عنوان |
|-----------|--|
| ١٩٢ - ٩٣ | (٥٣) جواب مكتوب الى واحد من السادات الكرام |
| | (٥٤) جواب مكتوب الى السلطان العادل الاكرم علاء الدولة والدين |
| ١٩٣ - ٩٨ | الكيلائي |
| ١٩٨ - ٢٠١ | (٥٥) الى السلطان الاعظم والخاقان المعظم حسين بايقر خلد الله ملكه |
| ٢٠١ - ٢٠٥ | (٥٦) الى السلطان الاعظم الاكرم الاعدل محمد مراد الروسي |
| ٢٠٥ - ٢٠٨ | (٥٧) الى الامير الكبير اير جهانشاه اللاري في تهنيت فتح جرون |
| | (٥٨) الى المولى الاعظم الساسي مخدوم مولانا عبدالرحمن العباسي بدراسة |
| ٢٠٨ - ٢١١ | روحه |
| ٢١١ | (٥٩) الى ابن اخيه الجناب العالي عميد الملك بالملكة المشرفة |
| ٢١١ - ١٣ | (٦٠) في جواب بعض اتقياء السادات |
| | (٦١) جواب مكتوب الى جناب السيد الامام الهام العالم العلامة نور الملة |
| ٢١٣ - ١٣ | والتقوى والدين عند الله |
| ٢١٣ - ٢٠ | (٦٢) الى السلطان العادل الكامل سلطان محمد الكيلائي |
| | (٦٣) الى السلطان العادل علاء السلطنة والخلافة والدين الكيلائي |
| ٢٢٠ - ٢٤ | خلد الله سلطانه |
| | (٦٤) جواب مكتوب الى جنابه الفاضل النامي عبد الرحمن العباسي اهد الله |
| ٢٢٤ - ٢٢ | تعالى فلان ارشاده الى يوم الدين |
| | (٦٥) كتب من لسان السلطان الاعظم محمد شاه البهمني الى السلطان |
| ٢٢٢ - ٢٣ | العادل حسين شاه الجونپوري غير ذكر الكاتب والمكتوب اليه |
| ٢٢٣ - ٢٣ | (٦٦) جواب مكتوب الى جناب واحد الافاضل |
| | (٦٧) كتب من لسان السلطان الاعظم الاكرم محمد شاه البهمني الى |
| ٢٣٣ - ٣٥ | السلطان الاعظم الاكرم محمود شاه الكجراتي خلد الله ملكهما |
| ٢٣٥ - ٣٦ | (٦٨) الى جناب العالي ملك عميد الملك بالملكة المشرفة |
| | (٦٩) جواب مكتوب الى حضرت الوزير الكبير المخاطب به نام الملك |
| ٢٣٦ - ٣٨ | ادام الله تعالى |
| ٢٣٨ - ٣٩ | (٧٠) الى خدمة واحد من افاضل ارباب صحبته |
| ٢٣٩ - ٣٢ | (٧١) الى المولى الفاضل القاضي شرف الدين المخاطب بصدر جهان |
| ٢٣٩ - ٣٢ | (٧٢) جواب مكتوب الى ولده الصغير المخاطب به الخ خان |
| | (٧٣) جواب مكتوب الى جناب العالي المخاطب به اسلام خان وكان |
| ٢٣٢ - ٣٣ | رسولا من الكجرات |

| عنوان | صفحة |
|---|-----------|
| (١٢٥) الى بعض الملوك خلد الله ملكه | ٣٥٢ - ٥٥ |
| (١٢٦) الى بعض الوزراء | ٣٥٥ - ٥٤ |
| (١٢٧) الى بعض السلاطين | ٣٥٤ - ٥٩ |
| (١٢٨) في جواب بعض نساء السلاطين | ٣٥٩ - ٦١ |
| (١٢٩) الى بعض اولاد السلاطين ادام الله ظلاله | ٣٦١ - ٦٢ |
| (١٣٠) الى بعض اولاد السلاطين | ٣٦٢ - ٦٥ |
| (١٣١) الى المولى الفاضل العارف مولينا عبد الرحمن جابى | ٣٦٥ - ٦٦ |
| (١٣٢) الى بعض السلاطين | ٣٦٦ - ٤٢ |
| (١٣٣) الى بعض السلاطين | ٣٤٢ |
| (١٣٤) ما كتب من قول السلطان الى السلطان مصر | ٣٤٦ - ٤٨ |
| (١٣٥) ما كتب من قول السلطان الى سلطان العراق سلطان الاعظم سلطان حسيني بيك | ٣٤٨ - ٨٠ |
| (١٣٦) الى بعض ابناء الملوك | ٣٨٠ - ٣٨٢ |
| (١٣٧) الى بعض الملوك | ٣٨٢ - ٨٣ |
| (١٣٨) الى بعض ابناء الملوك | ٣٨٣ - ٨٦ |
| (١٣٩) الى بعض اقاربه | ٣٨٦ - ٨٤ |
| (١٤٠) ما كتب من قول السلطان محمد الى السلطان محمود الكجراتى خلد سلطانها | ٣٨٤ - ٨٨ |
| (١٤١) الى جناب مولينا اسماعيل | ٣٨٨ - ٩٠ |
| (١٤٢) الى بعض افاضل الوزراء | ٣٩٠ - ٩١ |
| (١٤٣) ما كتب من لسان السلطان الاعظم سلطان محمد شاه البهمنى الى السلطان الاعظم محمد شاه الرومى | ٣٩١ - ٩٣ |
| (١٤٤) الى سلطان محمد شاه الرومى | ٣٩٣ - ٩٨ |
| (١٤٥) الى بعض اقاربه في الجواب | ٣٩٨ - ١٠٢ |
| (١٤٦) الى بعض اقاربه | ١٠٢ - ١٠٣ |
| (١٤٧) الى بعض سادات السلاطين | ١٠٣ - ١٠٤ |
| (١٤٨) الى بعض افاضل الوزراء | ١٠٤ - ١٠٩ |

| صفحة | عنوان |
|-----------|---|
| ٢٨٨ | في مبارات الصحاب المذكور (٩٦) |
| ٢٨٩ | في مبارات الصحاب الاعظم المذكور (٩٧) |
| ٢٨٩ - ٩٣ | في جواب مكتوب الشيخ العالم محمود الماندوي (٩٨) |
| ٢٩٣ - ٩٣ | الى بعض بنات الملوك (٩٩) |
| ٢٩٣ - ٩٦ | الى بعض الوزراء (١٠٠) |
| ٢٩٦ - ٣٠٠ | الى السلطان الكريم الحليم علاء السلطنة والرافة والدين (١٠١) |
| ٣٠٠ - ٣٠١ | الى جناب الفاضل العارف مولينا عبد الرحمن الجابى طال بقائه (١٠٢) |
| ٣٠٣ - ٣٠٦ | الى العارف الكامل الشيخ بايزيد المخلالى (١٠٣) |
| ٣٠٦ - ٣١٠ | الى السلطان العادل محمد بن سلطان ناصر الكيلاني (١٠٤) |
| ٣١٠ - ٣١٢ | الى بعض السادات الكرام (١٠٥) |
| ٣١٢ - ٣١٣ | الى بعض الوزراء (١٠٦) |
| ٣١٣ - ٣١٦ | الى بعض افاضل السادات (١٠٧) |
| ٣١٦ - ٣١٨ | الى بعض الوزراء (١٠٨) |
| ٣١٨ - ٣٢٠ | الى جناب جامع بآخرة السلطنة والسيادة على ابن سلطان محمد الكيلاني (١٠٩) |
| ٣٢٠ - ٣٢١ | الى بعض الشجعان (١١٠) |
| ٣٢١ - ٣٢٣ | الى بعض بنات السلاطين (١١١) |
| ٣٢٣ - ٣٢٥ | الى ابن اخيه عميد الملك سلمه الله تعالى (١١٢) |
| ٣٢٥ - ٣٢٥ | الى بعض ابنا الملوك رحمهم الله تعالى خلفهم (١١٣) |
| ٣٢٥ - ٣٣٠ | الى السلطان الاعظم والقهرمان الاكرم السلطان حسيني ادام الله تعالى (١١٤) |
| ٣٣٠ - ٣٣١ | جواب مكتوب الى سلطان عادل علاء الدولة الكيلاني خلد الله ملكه وسلطانه (١١٥) |
| ٣٣١ - ٣٣٣ | الى بعض اقاربه على سبيل الشكوه (١١٦) |
| ٣٣٣ - ٣٣٨ | الى بعض افاضل الوزراء (١١٧) |
| ٣٣٨ - ٣٣٨ | كتب من لسان السلطان الاعظم محمد شاه البهنئي الى السلطان الاكرم العادل محمود شاه الكجراتي خلد الله تعالى ملكها (١١٨) |
| ٣٣٨ - ٣٣٩ | الى بعض اعظم الوزراء (١١٩) |
| ٣٣٩ - ٣٣٩ | الى بعض اعظم الوزراء (١٢٠) |
| ٣٣٩ - ٣٤٠ | الى ولده الاعز في تعزية امه السعيدة (١٢١) |
| ٣٤٠ - ٣٤١ | الى بعض اصدقائه (١٢٢) |
| ٣٤١ - ٣٤٣ | الى السلطان ابوسعيد انار الله برهانه (١٢٣) |
| ٣٤٣ - ٣٤٣ | الى بعض اقاربه في تعزية ابن عمه صفي الملك (١٢٤) |

تمہید از مدیر

مجلس کو اس کتاب کی اشاعت کا خیال مدت سے تھا۔ لیکن لائق مصحح کے نہ ملنے سے یہ آرزو پوری نہ ہوتی تھی۔ مجھے بے حد مسرت ہوئی جب پروفیسر شیخ چاند حسین نے ریاض الانشا کی تصحیح کے لئے اپنی آمادگی ظاہر کی۔ مجلس نے فوراً پروفیسر موصوف کو کام کرنے کی اجازت دیدی۔ شیخ چاند حسین صاحب دکنور مارگولیوتھ کے شاگرد ہیں۔ اور ہونا کے اورینٹل ریسرچ انسٹیٹیوٹ میں بھی بہ حیثیت استاد نہایت اعلیٰ خدمات انجام دیکھے ہیں۔ ریاض الانشا کے متن کی تصحیح انہوں نے نہایت محنت اور قابلیت سے کی ہے۔ لیکن طباعت میں صحت کا معیار چونکہ ہندوستان میں اب تک یورپ کے مشہور مطبعوں کے معیار کو نہیں پہنچا ہے، اور کتاب کی عبارت بھی نہایت مرتب اور متعلق ہے اس لئے بعض مقامات پر غلطیاں نظر آئیں گی۔ ناہم شیخ صاحب کی جانکاهی کو ہم سراہے بغیر نہیں رہ سکتے۔ اور یہ انہی کی کوشش کا نتیجہ ہے کہ کتاب کا متن مع ان کے عالمانہ مقدمہ اور حواشی اور اشاریہ کے آپ کے سامنے پیش ہے۔ مجلس مخطوطات فارسہ ان کی عالمانہ خدمات کا اعتراف کرتی ہے اور ان کو اس موقع کام کی تکمیل پر مبارکباد دیتی ہے۔

فن انشاء بھی فارسی ادب کا ایک اہم جزء ہے۔ میں نے خود خانگی تعلیم میں انشا، مادھو رام اور رقعات میرزا قتیل پڑھے تھے۔ اور کالج کے نصاب میں بھی انشا قائم مقام فارسی درس میں شامل تھی۔ ایشیائی دماغ کی کاوش اور ندرت پسندی نے اس فن کو کمال پر پہنچا دیا۔ چنانچہ تشبیہ و استعارہ، تلمیح و کنایہ اور معانی اور بیان کی کوئی صنعت ایسی نہیں ہے جو فارسی نظم میں تو موجود ہو اور انشا پردازوں نے اس کو چھوڑ دیا ہو۔ شاعروں نے بہاریہ قصیدے لکھے ہیں، فارسی مکتوبات میں بھی بہاریہ تلازمہ موجود ہے۔ چنانچہ

۱ ہندوستان میں جو انشا کی کتابیں لکھی گئیں وہ زیادہ تر ہندو اصحاب کی ہیں مثلاً آتشا، برہمن، آتشا، صاحب رای، آتشا، لچھمی نارائن، آتشا، ہرکرن، آتشا، نیاز نامہ، (سجیان رائے پوری)، منتخب الحقائق (دلپت رائے)، گلدستہ فیض (تھوری مل متشی)۔

”و قراضہ از کان معانی بسورت آتش طبع در دارالضرب ضمیر مسبوك مى ساخت ، و صفحہ بیان آن را باسم شریف سلاطین و اخوان مسكوك مى داشت ، و در نظر صرافان بازار دانش سره مى نمود ، و بر بختک خاطر اهل فضل و بینش از سمت ثنا بے بهره نبود ، و در ہر طرف کہ وارد مى شد کواکب مناقب و محامد از مطالع السنۃ افاضل و امجد ظاہر مى گشت ***** اگرچہ در مقابلہ کلام بلغای عالی مراتب تقابل سیف قاضب و مخراق لاعب است ، اما ابکار معانی جملہ اش در حل و حلل عبارات جزبلہ از نتائج خاطر این فقیر است ، ولآلی تراکیب و زواہر اسالیبش از شایب ضمیر این حقیر ***** چہ بعرایس افکار حسن و وشاح افصاح افاضل زمن قلم تصنیف و طوبار تالیف بدست گرفتن ، و بلباس کسان میان افاضل و اکابر زمان دعوی قوت انشا و اختراع کردن عین ننگ و عار و محض شین و شمار است ***** و باوجود آنکہ بحر کرم وجود حضرت واجب الوجود از لالی فیض مملو است و افاضت دیم کرمش بر مفارق تمام امم امری مرجو ، دیدہ مع بر فراید قلابدہ خواطر اذکیاء داشتن ، و صورت عروس شہرت و ناموس خود را بان آراستن ، شیوہ کسی است کہ گنجینہ مختصرات مردم را قبلہ ساختہ بمال مقروض مستعار میان متمولان رستہ بازار افتکار دستار افتخار و استکبار بر فرق عجب و پندار نہد ، و چہرہ دعوی ابداع و انشا را بدست مشاطہ طباع کسان موشح و موشی سازد ۔ نہ طریق این فقیر کہ سیاح تیار بحار فیض الہی است ، و سیاح دیار کرم نامتناہی الخ ۔ (دیباچہ ، صفحات ۱۳ - ۱۱)

محمود گواں کے مکتوبات پر جب مجموعی طور سے نظر ڈالی جاتی ہے۔ تو اس کے اسلوب بیان میں ادبی مٹھاس کی بجائے علمیت زیادہ محسوس ہوتی ہے۔ لیکن اس کی قادر الکلامی میں کوئی شک نہیں ۔ اس کی ذہنی قوت ، سیاسی استعداد اور وسیع علم و دانش ایسے اوصاف تھے جن کی وجہ سے بڑے بڑے بادشاہ اپنے دربار میں محمود گواں کو رکھنا چاہتے تھے ۔ لیکن طبیعت میں کچھ ایسی ضد اور خود پرستی (جذبہ انانیت) تھا جس کی وجہ سے نہ گیلان کے بادشاہ سے نبھی اور وطن مالوف کو خیر باد کہنا پڑا ۔ نہ بہمنی دربار میں اطمینان خاطر رہا اور آخر اپنی جان گنوا دی ۔ بڑے بھائی ، بھتیجوں اور رشتہ داروں سے بھی غالباً اس بری خصالت کی بدولت ان بن ہوئی ، یہاں تک بیٹوں سے بھی شکر رنجی رہی ۔ ۱ ۔ چنانچہ علی کو جسے بہمنی دربار سے ملک التجار کا خطاب مل گیا تھا

محمود گاو ان نے جو خط اپنے بھتیجے برہان الدین ابراہیم کے نام لکھا ہے اس میں بہار کے رنگ کو ملا حظہ فرمائیے ، تہذیب پیش ہے ۔

تا شہر یار نامیہ در مصاف بہار از پیکان غنچہ و سنان خار و ناخچ
بنفشہ و گوپال گلنار و خود نیلوفر و سپر گل و خنجر گل چنپہ و جعبہ سنبل آلات

پیکار و ادوات کارزار مرتب می دارد ۔ و دست چنار بدعای فتحش سوی آسمان
کشادہ است ، و صفوف اشجار در موافقت جوئبار با اقدام خدمت ایستادہ ،
ہموارہ ازہار آمال بر شجر بال آن فرزند رشد منال ، مجد مال منتج اثمار
حصول مراد و موجب ترویج ششام فواد باد الخ (مکتوب ۷۸ - صفحہ ۶۴)

اس تمہید میں بہار کی لوازمات کے ساتھ اسلحہ جنگ کو بھی وابستہ کر دیا گیا ہے تاکہ عبارت میں رزمیہ رنگ بھی رہے ۔

ہر مکتوب کے شروع میں اس کے مضمون کے لحاظ سے ایک تمہید ہے ۔

جس میں ذہن کے مراعے کار نے قرآن و احادیث ، الہیات و فلسفہ ، نجوم و ریاضیات ، شعر و سخن ، معانی و بیان ، جغرافیہ و تاریخ ، حیوانیات و طبیعیات مناظر قدرت اور واقعات زندگی کے جواہر پاروں کو ایک دلکش انداز میں ترتیب دیا ہے ۔ یہ رنگ محمود گاو ان کا مخصوص رنگ نہیں ہے ۔ بیسیوں انشا کی

کتاپیں اسی مراعے کاری سے بھری پڑی ہیں ۔ اور انشاء کو چھوڑ کر تاریخ اور قصص کی کتابیں بھی دیکھیں تو یہ آراستہ تمہیدیں ہم کو ہر باب کے شروع میں نظر آتی ہیں ۔ جہاں علم و فضل کی نمائش زیادہ ہے وہاں عبارتیں اور زیادہ معلق ہیں ۔ لیکن جن مصنفین کا ادبی ذوق شستہ ہے انہوں نے معانی کو نمایاں رکھنے کی کوشش کی ہے اور عبارت کو گور کو دھندا نہیں بنایا ۔

ریاض الانشا میں بھی علم و فضل کی آرائش کے اندر مطالب کے چہرے صاف اور روشن ہیں ۔ زبان میں عربی آمیزش بہت زیادہ ہے ۔ لیکن اسلوب بیان اور انداز خیال خالص عجمی ہے ۔ اس زمانہ کا خود عربی ادب اس عجمی مراعے کاری کا شکار بن گیا تھا ، اور فرات اور دجلہ کے کنارے اپنی سادگی اور ابتدائی زور کھو بیٹھا تھا ۔

محمود گاو ان نے ریاض الانشا کے دیا چہ میں اپنی تحریر کی مقبولیت کا ذکر کیا ہے ۔ اور یہ بھی لکھا ہے کہ میرے مضامین خود میری ذہنی کاوش اور ادبی ذوق کے پہل ہیں اور کسی اور مصنف کے علمی مال و متاع کی چوری نہیں ۔ محمود گاو ان نے اس مضمون کو اس طرح ادا کیا ہے ۔

کے رہنے والوں کی شکایت سے چونکہ بادشاہ خواجہ جہاں کی طرف سے بد دل ہو گیا تھا ، اس لئے جو جعلی تحریر خواجہ جہاں کی نمک حرامی کے بارے میں اس کے دشمنوں نے بادشاہ کے ملاحظہ میں پیش کی اس کو بادشاہ نے صحیح سمجھا اور وزیر کے قتل کا منصوبہ ارادہ کر لیا ۔ سخاوی نے جو محمود گاوٹ کے قتل کے اسباب بیان کئے ہیں ان میں مزید وضاحت موجود ہے کہ محمود گاوٹ بادشاہ کے کام میں دخل در معقول کرتا تھا اور اس کے اختیارات کو محدود کر دیا تھا ، اس لئے بادشاہ کو خواجہ سے نفرت ہو گئی تھی ۔

سخاوی نے جعلی مکتوب کا ذکر نہیں کیا ۔ لیکن بادشاہ کے ہر خلاف بغاوت کے جھوٹے الزام اور اسرا کی سازش کا ذکر کیا ہے ۔ فرشتہ اور علی طباطبا دونوں جعلی مکتوب کا ذکر کرتے ہیں ، جو نرسنگ رائے کے نام لکھا گیا تھا ۔ سخاوی محمود گاوٹ کا ہم عصر تھا اور علی طباطبا اور فرشتہ سو سو برس کے بعد کے مؤرخ ۔ چونکہ نرسنگ رائے سے سازش کا جھوٹا الزام جعلی مکتوب میں درج تھا ، اور بادشاہ کے برخلاف بغاوت کا الزام بھی نرسنگ رائے کی سرکوبی کی سہم کی ضمن میں بیان کیا گیا ہے ، اس لئے بغاوت کی زبانی جھوٹی خبر کا سو سو برس میں جعلی مکتوب بن جانا کوئی تعجب کی بات نہیں ۔ یہ امر اللہ علی طباطبا اور سخاوی دونوں کے بیانات سے واضح ہے ، کہ بادشاہ خواجہ سے اس کی تمکنت کی وجہ سے پہلے ہی سے ناراض تھا ، اور جیسا کہ میں اوپر لکھ چکا ہوں یہ تمکنت اس کے مکتوبات سے بھی جو خواجہ کی زندگیاں کے واقعات سے متعلق ہیں عیاں ہے ۔ اس لئے قتل کے اسباب بیان کرنے میں جہاں دربار کے امراء کی سازش بیان کرنی ضروری ہے وہاں خواجہ کی تمکنت کا اظہار بھی لازمی ہے ۔ کیونکہ اسی خصلت نے سلطان علاء الدین گیلانی کو خواجہ سے برگشتہ خاطر کیا اور اسی خصلت نے محمد شاہ بہمنی کو ایسا بد دل کیا کہ آخر اس نے خواجہ کو ختم کر دیا ۔

مکتوبات سے خواجہ کے کردار کے متعلق جو اور کمزوریاں نمایاں ہوتی ہیں ان میں درگزر اور معاف نہ کرنے کا عیب بھی شامل ہے ۔ ایک مکتوب میں جو بڑے بھائی (شہاب الدین احمد) کے خط کے جواب میں ہے ، لکھا ہے کہ افسوس صد افسوس آپ تاج الدین بن نجم الدین کے ذمہ جو میرا مال واجب الادا

گستاخی اور بد زبانی پر کوسا ہے۔ ریاض الانشاء میں بیسیوں ایسے مکتوب ہیں جن سے محمود گواں کی تمکنت مزاج ٹپکتی ہے۔ فرشتہ نے اپنی تاریخ میں محمود گواں کی سیرت کو بہت سراہا ہے اور قتل کا سارا الزام محمد شاہ بہمنی کے سر تھوپ دیا ہے۔ اور واقعات کے بیان کرنے میں مبالغہ آمیز روایات پر انحصار کیا ہے ۱۔ محمود گواں نے جو خط کوکن کی مہم سے قاضی شرف الدین کو جو صدر جہاں کے لقب سے ممتاز تھے لکھے ہیں ان سے ظاہر ہوتا ہے کہ دربار میں بادشاہ کو بہکانے کے لئے بہت سے حاسد اور دشمن موجود تھے۔ ۱ ایک مکتوب میں تو یہاں تک لکھا ہے سوائے ہایوں بادشاہ (بہمنی) مرحوم کے میری گردن کسی کے احسان سے دی ہوئی نہیں ہے ۲۔ جس سے یہ نتیجہ نکالا جا سکتا ہے کہ محمود گواں کچھ مجد شاہ کے برتاؤ سے بھی خوش نہ تھا۔ خطوں میں اس قسم کے بیباکانہ جملوں سے محمود گواں کی تمکنت صاف ظاہر ہے۔ کیا بادشاہ کو محمود گواں کے اس کبر و غرور کی ہر نہ پہنچائی جاتی ہوگی۔ بادشاہ کے محمود گواں سے ناراض ہونے کا پتہ کوندویر کی مہم سے بھی چلتا ہے جس کو علی طباطبائی برہان مآثر (صفحہ ۱۲۶) میں تفصیل سے بیان کیا ہے۔ اجمال یہ ہے کہ جب بادشاہ نے قلعہ کا محاصرہ کیا تو اہل قلعہ نے پناہ طلب کی اور فریاد پیش کی کہ دربار میں ایسے کار فرماؤں کے ہاتھ میں مملکت کا انتظام ہے جنہوں نے اپنی فاسد اغراض کے مد نظر ہم پر نالایق حکام کو مسلط کر دیا ہے جو تہایت ظالم اور سفاک ہیں، اور ہم نے آخر تنگ آکر اطاعت گزاری کو ترک کر دیا ہے۔ کیونکہ جو عرضیاں ہم نے روانہ کیں وہ آپ کے ملا حظ میں پیش نہیں کی گئیں۔ بادشاہ نے حالات سن کر مظلوموں کے گناہوں کو معاف کیا اور قلعہ کو مع مصافحات ملک حسن (ہایون شاہی) اور الف اعظم نظام الملک بھری کے سپرد کر دیا۔ اور خواجہ جہاں (محمود گواں) کی طرف سے برگشتہ خاطر ہوا اور یہ ٹھان لی کہ خواجہ کو ختم کر دے۔ علی طباطبائی نے آگے چل کر جہاں محمود گواں کے قتل کی سازش کا ذکر کیا ہے وہاں کوندویر کے واقعہ کو پھر دہرایا ہے اور لکھا ہے کہ کوندویر

۱ فرشتہ نے اپنی تاریخ محمود گواں کے قتل کے کوئی سو برس بعد مرتب کی اور خود اس کے قول کے بموجب واقعات ملا عبد الکریم کی کتاب سے لئے ہیں۔ یہ ظاہر ہے کہ ایک مقتول شخص کے حالات اس کے دوستوں اور عزیزوں کی زبانی تھوڑے ہی عرصہ میں کیا سے کیا ہو جاتے ہیں۔

میں متعدد خطوط ہیں جو شام گیلان ، شاہزادی گیلان ، وزیر گیلان اور دیگر عائد گیلان کے نام ہیں جن میں عبد اللہ کی کمزوریوں پر چشم پوشی اور اس کے اصلاح حال کی جانب توجہ کی استدعا کی گئی ہے ۔ اولاد کے معاملہ میں محمود گواں خوش نصیب نہ تھا ۔ چھوٹا بیٹا الغ خاں بہت کند ذہن اور بدشوق تھا ۔ متعدد مکتوب ایسے ہیں جن میں تحصیل علم کی طرف شوق دلانے کی کوشش کی گئی ہے ۔ ایک خط میں لکھا ہے ۔ کہ پندرہ برس کے لڑکے کو توقطبی کی شرح شمسیہ اور کافیہ کا حاشیہ پڑھنا چاہئے ، نہ یہ کہ وہ نوشت و خواند کا بھی سلیقہ نہ رکھتا ہو ۔ ایک مکتوب میں عاق کردینے کا بھی اشارہ کیا ہے ا ۔ بڑے بیٹے علی کی گستاخیوں سے بھی ناراض تھا ۔ خواجہ کے اثر سے بادشاہ نے اس کو ملک النجار کا جلیل القدر خطاب دیدیا تھا ۔ ایک مکتوب میں خواجہ نے علی کے تکبر اور غرور کی مذمت کی ہے اور لکھا ہے افسوس ہے تم نے اپنے بوڑھے باپ کی قدر و منزلت نہ کی ، اور اس کی نصیحت پر عمل نہ کیا، اس کا نتیجہ تمہارے لئے اچھا نہوگا ۲ ۔

مکتوبات میں محمود گواں کی زندگی کے مختلف پہلوؤں کو دیکھنے کے لئے کافی مسالہ موجود ہے ۔ کہیں بیٹے کو اس کی ماں (یعنی اپنی بیوی) کے مرنے پر صبر کی تلقین کی ہے ۔ کہیں کسی اور عزیز کو اپنے چچا زاد بھائی فخر الدین احمد المخاطب بہ صفی الملک کی موت پر تشفی دلائی ہے ۔ کہیں کسی دوست کو لکھا ہے کہ گھوڑے ، اور سامان جو تم نے بھیجا تھا اس کی قیمت تمہارے آدمی کے ہمدست جو خط لایا ہے روانہ کر رہا ہوں ۔

۱ - علماء کے ساتھ خواجہ کا سلوک نہایت محبت آمیز اور عقیدتمندانہ تھا ۔ تحصیل علم میں مختلف اسلامی مالک کا سفر کیا تھا ۔ اس لئے اپنے ہم عصر علماء سے باتو ذاتی واقفیت تھی یا رسل و رسائل کے ذریعہ سے محبت اور یگانگت پیدا کر لی تھی ۔ چنانچہ مشہور مورخ سخاوی جو خواجہ کا ہم عصر تھا لکھتا ہے کہ محمود گواں نے قاہرہ میں شیخ بخاری (محمد بن محمد بن محمود الشمس الحنفی) کے علم و فضل سے استفادہ کیا اور اسی طرح زین زرخشی سے صحیح مسلم کا درس لیا ، اور بعض شام کے علما سے بھی جو اپنے فن کے امام سمجھے جاتے تھے

۱ ملاحظہ ہو مکتوب ۲۲ صفحہ ۲۴۱ ، مکتوب ۷۸ ، صفحہ ۲۵۱ ۔

۲ مکتوبات ۹۳ - ۹۲ ، صفحات ۸۵ - ۲۸۲ ۔

ہے اس کو معاف کرنے کی سفارش کرتے ہیں حالانکہ وہ نہایت ناشکر گزار اور بد سیرت ہے۔ اسی خط میں شیخ علی پر بہت لعن طعن کی ہے جس کو خواجہ کے بھائی نے لاهجان کی رسالت پر متعین کر دیا تھا۔ شیخ علی خواجہ ہی کے پڑھائے ہوئے لوگوں میں سے تھا، لیکن بعد میں سلطان علاء الدین حاکم گیلان سے خواجہ کی تمکنت اور حکومت پسندی کی شکایت کر کے سلطان کو خواجہ سے ایسا بدظن کیا کہ اس کو مال و متاع اور اولاد کو چھوڑ کر گیلان سے بھاگنا پڑا۔ اس مکتوب میں خواجہ نے شیخ علی کو بہت برا بھلا کہا ہے، ملاحظہ ہو۔

یقین داند کہ اساس صفات آن سگ سات بہ نجاست ذات چنان ملوث است کہ بآب سیل باران بہاران و تمام بحار عالم زمان و مکان پاک نمی شود، کہ ما بالذات لایزول بما بالعرض۔ بلکہ اگر ذرات جسد ناہا کش از نکباے نکبت و صرصر قہر حضرت عزت در ہوائے فنا رود، از رواج منتہ شیم ذمیمہ و عظام رمیمہ اش مشام سکان کرہ زمین و قبۃ آسمان برین مکدر گردد۔ الخ (مکتوب ۲۲، صفحہ ۱۰۸)

خط میں آگے چل کر اس سے بھی زیادہ سب و شتم ہے۔ محمود گواں کی فیاضی اور داد و دہش کی سبب مورخین نے تعریف کی ہے۔ خصوصاً علما کے ساتھ خواجہ کے سلوک نے اس کی شہرت کو چار دانگ عالم میں پھیلا دیا۔ لیکن لین دین کے معاملہ میں وہ سخت تھا۔ چنانچہ ایک مکتوب میں جو بیدر سے ذی قعد کے آخر میں کسی وزیر کو لکھا ہے یہ درج ہے: ”سید حسن گیلانی اور شہاب الدین گیلانی کو بطور وکل مقرر کر کے اس لئے بھیجا جا رہا ہے کہ جو مال حسن تمجانی اور نفیہ محمد گیلانی کے تصرف میں تھا اس کو ان دونوں وکیلوں کے حوالہ کر دیا جائے۔ اور اگر ان میں سے ایک فوت ہو جائے تو اور رفیق جو ساتھ ہیں ان کے سامنے دوسرے وکیل کو سپرد کر دیا جائے۔“

خواجہ کو اپنے وطن میں خاندانی وقار کو قائم رکھنے کی بڑی تمنا تھی۔ لیکن اس کے بیٹے عبد اللہ کی ناہنجاری سے یہ تمنا پوری نہو سکی۔ ریاض الانشا

حالانکہ خواجہ کے بڑے بھائی کچھ عرصہ پہلے خواجہ سے ناراض ہو گئے تھے ، لیکن شاہ اویس گنجی کی مدد کے لئے خواجہ نے بھائی کو لکھنے سے دریغ نہ کیا ۔ اسی طرح سید اشرف کی مدد کے لئے جو مشہور نحوی سید شریف جرجانی کی اولاد میں سے تھے پھر اپنے بھائی کو لکھا ۔

پندرہویں صدی عیسوی میں اسلامی بادشاہوں کے دربار میں علما کی بڑی قدر و منزلت تھی ۔ سلطان ابوسعید گورکان اور سلطان محمد مراد بک (شاہ روم) علم و فضل کے خاص سرپرست تھے ۔ چنانچہ مکتوبات سے معلوم ہوتا ہے کہ محمود گواں کی ان بادشاہوں سے راست مراسلت تھی ، اور قاصد اور پیام آتے جاتے رہتے تھے ۲۔ محمود گواں نے بحیثیت وزیر بہمنی بادشاہوں کی جانب سے سلطان عراق ، سلطان روم اور ہندوستان کے بادشاہوں میں سلاطین گجرات ، مالوہ اور جونپور کو خط لکھے ہیں ۔ جن کی تاریخ کے طالب علم کے لئے بڑی اہمیت ہے ۳۔ بعض مکتوبات میں فرمانروائی اور حکومت کے سیاسی اصولوں کی تشریح کی گئی ہے ۔ یہ خود خواجہ کے سیاسی نظریہ اور اس زمانہ کی عام اسلامی سیاست پر روشنی ڈالتے ہیں ۴۔ ایک مکتوب میں یہ بھی لکھا گیا ہے کہ مالوہ کی جانب فوج کشی کس طرف سے کی جائے ۵۔ اور دکن کی تاریخ اور اسلامی تہذیب اور ثقافت کے لئے تو ہر مکتوب میں کچھ نہ کچھ مسالہ موجود ہے ۔ چونکہ مکتوبات کی عبارت بہت مرصع ہے اور زبان بھی عربی آمیزش کی وجہ سے سہل نہیں ۔ اس لئے مکتوبات کا مختصر خلاصہ ذیل میں درج کیا جاتا ہے ، تاکہ طالب علم کو وہ باتیں جو تاریخ کی کتابوں میں درج نہیں ہیں معلوم ہو جائیں ۔ اور اگر درج بھی ہیں تو ان کی توثیق ہو جائے ۔ عام طالب علم کے علاوہ تحقیق کرنے والے کے لئے بھی یہ خلاصہ مفید ہوگا ، کیونکہ ساری کتاب پڑھنے کی بجائے یہ اس کو ان مکتوبات کے مطالعہ کی طرف رہنمائی کریگا جن میں سے اس کو مطلوب معلومات حاصل کرنی ہیں ۔

۱ مکتوبات ۱۰، ۱۴، صفحات ۶۲-۵۶، ۵۷-۷۷۔

ملاحظہ ہوں مکتوبات ۴، ۵، ۸، ۱۴، ۱۴، صفحات ۷۷-۷۲، ۷۲-۷۳، ۷۳-۷۴، ۷۴-۷۵، ۷۵-۷۶، ۷۶-۷۷۔

۲۹۱-۹۲

۳ ملاحظہ ہوں مکتوبات - ۱۲، ۱۸، ۲۳، ۲۵، ۲۶، ۲۷، ۲۸، ۲۹، ۳۰، ۳۱، ۳۲، ۳۳، ۳۴، ۳۵، ۳۶، ۳۷، ۳۸، ۳۹، ۴۰، ۴۱، ۴۲، ۴۳، ۴۴، ۴۵، ۴۶، ۴۷، ۴۸، ۴۹، ۵۰، ۵۱، ۵۲، ۵۳، ۵۴، ۵۵، ۵۶، ۵۷، ۵۸، ۵۹، ۶۰، ۶۱، ۶۲، ۶۳، ۶۴، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۶۸، ۶۹، ۷۰، ۷۱، ۷۲، ۷۳، ۷۴، ۷۵، ۷۶، ۷۷، ۷۸، ۷۹، ۸۰، ۸۱، ۸۲، ۸۳، ۸۴، ۸۵، ۸۶، ۸۷، ۸۸، ۸۹، ۹۰، ۹۱، ۹۲، ۹۳، ۹۴، ۹۵، ۹۶، ۹۷، ۹۸، ۹۹، ۱۰۰، ۱۰۱، ۱۰۲، ۱۰۳، ۱۰۴، ۱۰۵، ۱۰۶، ۱۰۷، ۱۰۸، ۱۰۹، ۱۱۰، ۱۱۱، ۱۱۲، ۱۱۳، ۱۱۴، ۱۱۵، ۱۱۶، ۱۱۷، ۱۱۸، ۱۱۹، ۱۲۰، ۱۲۱، ۱۲۲، ۱۲۳، ۱۲۴، ۱۲۵، ۱۲۶، ۱۲۷، ۱۲۸، ۱۲۹، ۱۳۰، ۱۳۱، ۱۳۲، ۱۳۳، ۱۳۴، ۱۳۵، ۱۳۶، ۱۳۷، ۱۳۸، ۱۳۹، ۱۴۰، ۱۴۱، ۱۴۲، ۱۴۳، ۱۴۴، ۱۴۵، ۱۴۶، ۱۴۷، ۱۴۸، ۱۴۹، ۱۵۰، ۱۵۱، ۱۵۲، ۱۵۳، ۱۵۴، ۱۵۵، ۱۵۶، ۱۵۷، ۱۵۸، ۱۵۹، ۱۶۰، ۱۶۱، ۱۶۲، ۱۶۳، ۱۶۴، ۱۶۵، ۱۶۶، ۱۶۷، ۱۶۸، ۱۶۹، ۱۷۰، ۱۷۱، ۱۷۲، ۱۷۳، ۱۷۴، ۱۷۵، ۱۷۶، ۱۷۷، ۱۷۸، ۱۷۹، ۱۸۰، ۱۸۱، ۱۸۲، ۱۸۳، ۱۸۴، ۱۸۵، ۱۸۶، ۱۸۷، ۱۸۸، ۱۸۹، ۱۹۰، ۱۹۱، ۱۹۲، ۱۹۳، ۱۹۴، ۱۹۵، ۱۹۶، ۱۹۷، ۱۹۸، ۱۹۹، ۲۰۰، ۲۰۱، ۲۰۲، ۲۰۳، ۲۰۴، ۲۰۵، ۲۰۶، ۲۰۷، ۲۰۸، ۲۰۹، ۲۱۰، ۲۱۱، ۲۱۲، ۲۱۳، ۲۱۴، ۲۱۵، ۲۱۶، ۲۱۷، ۲۱۸، ۲۱۹، ۲۲۰، ۲۲۱، ۲۲۲، ۲۲۳، ۲۲۴، ۲۲۵، ۲۲۶، ۲۲۷، ۲۲۸، ۲۲۹، ۲۳۰، ۲۳۱، ۲۳۲، ۲۳۳، ۲۳۴، ۲۳۵، ۲۳۶، ۲۳۷، ۲۳۸، ۲۳۹، ۲۴۰، ۲۴۱، ۲۴۲، ۲۴۳، ۲۴۴، ۲۴۵، ۲۴۶، ۲۴۷، ۲۴۸، ۲۴۹، ۲۵۰، ۲۵۱، ۲۵۲، ۲۵۳، ۲۵۴، ۲۵۵، ۲۵۶، ۲۵۷، ۲۵۸، ۲۵۹، ۲۶۰، ۲۶۱، ۲۶۲، ۲۶۳، ۲۶۴، ۲۶۵، ۲۶۶، ۲۶۷، ۲۶۸، ۲۶۹، ۲۷۰، ۲۷۱، ۲۷۲، ۲۷۳، ۲۷۴، ۲۷۵، ۲۷۶، ۲۷۷، ۲۷۸، ۲۷۹، ۲۸۰، ۲۸۱، ۲۸۲، ۲۸۳، ۲۸۴، ۲۸۵، ۲۸۶، ۲۸۷، ۲۸۸، ۲۸۹، ۲۹۰، ۲۹۱، ۲۹۲، ۲۹۳، ۲۹۴، ۲۹۵، ۲۹۶، ۲۹۷، ۲۹۸، ۲۹۹، ۳۰۰، ۳۰۱، ۳۰۲، ۳۰۳، ۳۰۴، ۳۰۵، ۳۰۶، ۳۰۷، ۳۰۸، ۳۰۹، ۳۱۰، ۳۱۱، ۳۱۲، ۳۱۳، ۳۱۴، ۳۱۵، ۳۱۶، ۳۱۷، ۳۱۸، ۳۱۹، ۳۲۰، ۳۲۱، ۳۲۲، ۳۲۳، ۳۲۴، ۳۲۵، ۳۲۶، ۳۲۷، ۳۲۸، ۳۲۹، ۳۳۰، ۳۳۱، ۳۳۲، ۳۳۳، ۳۳۴، ۳۳۵، ۳۳۶، ۳۳۷، ۳۳۸، ۳۳۹، ۳۴۰، ۳۴۱، ۳۴۲، ۳۴۳، ۳۴۴، ۳۴۵، ۳۴۶، ۳۴۷، ۳۴۸، ۳۴۹، ۳۵۰، ۳۵۱، ۳۵۲، ۳۵۳، ۳۵۴، ۳۵۵، ۳۵۶، ۳۵۷، ۳۵۸، ۳۵۹، ۳۶۰، ۳۶۱، ۳۶۲، ۳۶۳، ۳۶۴، ۳۶۵، ۳۶۶، ۳۶۷، ۳۶۸، ۳۶۹، ۳۷۰، ۳۷۱، ۳۷۲، ۳۷۳، ۳۷۴، ۳۷۵، ۳۷۶، ۳۷۷، ۳۷۸، ۳۷۹، ۳۸۰، ۳۸۱، ۳۸۲، ۳۸۳، ۳۸۴، ۳۸۵، ۳۸۶، ۳۸۷، ۳۸۸، ۳۸۹، ۳۹۰، ۳۹۱، ۳۹۲، ۳۹۳، ۳۹۴، ۳۹۵، ۳۹۶، ۳۹۷، ۳۹۸، ۳۹۹، ۴۰۰، ۴۰۱، ۴۰۲، ۴۰۳، ۴۰۴، ۴۰۵، ۴۰۶، ۴۰۷، ۴۰۸، ۴۰۹، ۴۱۰، ۴۱۱، ۴۱۲، ۴۱۳، ۴۱۴، ۴۱۵، ۴۱۶، ۴۱۷، ۴۱۸، ۴۱۹، ۴۲۰، ۴۲۱، ۴۲۲، ۴۲۳، ۴۲۴، ۴۲۵، ۴۲۶، ۴۲۷، ۴۲۸، ۴۲۹، ۴۳۰، ۴۳۱، ۴۳۲، ۴۳۳، ۴۳۴، ۴۳۵، ۴۳۶، ۴۳۷، ۴۳۸، ۴۳۹، ۴۴۰، ۴۴۱، ۴۴۲، ۴۴۳، ۴۴۴، ۴۴۵، ۴۴۶، ۴۴۷، ۴۴۸، ۴۴۹، ۴۵۰، ۴۵۱، ۴۵۲، ۴۵۳، ۴۵۴، ۴۵۵، ۴۵۶، ۴۵۷، ۴۵۸، ۴۵۹، ۴۶۰، ۴۶۱، ۴۶۲، ۴۶۳، ۴۶۴، ۴۶۵، ۴۶۶، ۴۶۷، ۴۶۸، ۴۶۹، ۴۷۰، ۴۷۱، ۴۷۲، ۴۷۳، ۴۷۴، ۴۷۵، ۴۷۶، ۴۷۷، ۴۷۸، ۴۷۹، ۴۸۰، ۴۸۱، ۴۸۲، ۴۸۳، ۴۸۴، ۴۸۵، ۴۸۶، ۴۸۷، ۴۸۸، ۴۸۹، ۴۹۰، ۴۹۱، ۴۹۲، ۴۹۳، ۴۹۴، ۴۹۵، ۴۹۶، ۴۹۷، ۴۹۸، ۴۹۹، ۵۰۰، ۵۰۱، ۵۰۲، ۵۰۳، ۵۰۴، ۵۰۵، ۵۰۶، ۵۰۷، ۵۰۸، ۵۰۹، ۵۱۰، ۵۱۱، ۵۱۲، ۵۱۳، ۵۱۴، ۵۱۵، ۵۱۶، ۵۱۷، ۵۱۸، ۵۱۹، ۵۲۰، ۵۲۱، ۵۲۲، ۵۲۳، ۵۲۴، ۵۲۵، ۵۲۶، ۵۲۷، ۵۲۸، ۵۲۹، ۵۳۰، ۵۳۱، ۵۳۲، ۵۳۳، ۵۳۴، ۵۳۵، ۵۳۶، ۵۳۷، ۵۳۸، ۵۳۹، ۵۴۰، ۵۴۱، ۵۴۲، ۵۴۳، ۵۴۴، ۵۴۵، ۵۴۶، ۵۴۷، ۵۴۸، ۵۴۹، ۵۵۰، ۵۵۱، ۵۵۲، ۵۵۳، ۵۵۴، ۵۵۵، ۵۵۶، ۵۵۷، ۵۵۸، ۵۵۹، ۵۶۰، ۵۶۱، ۵۶۲، ۵۶۳، ۵۶۴، ۵۶۵، ۵۶۶، ۵۶۷، ۵۶۸، ۵۶۹، ۵۷۰، ۵۷۱، ۵۷۲، ۵۷۳، ۵۷۴، ۵۷۵، ۵۷۶، ۵۷۷، ۵۷۸، ۵۷۹، ۵۸۰، ۵۸۱، ۵۸۲، ۵۸۳، ۵۸۴، ۵۸۵، ۵۸۶، ۵۸۷، ۵۸۸، ۵۸۹، ۵۹۰، ۵۹۱، ۵۹۲، ۵۹۳، ۵۹۴، ۵۹۵، ۵۹۶، ۵۹۷، ۵۹۸، ۵۹۹، ۶۰۰، ۶۰۱، ۶۰۲، ۶۰۳، ۶۰۴، ۶۰۵، ۶۰۶، ۶۰۷، ۶۰۸، ۶۰۹، ۶۱۰، ۶۱۱، ۶۱۲، ۶۱۳، ۶۱۴، ۶۱۵، ۶۱۶، ۶۱۷، ۶۱۸، ۶۱۹، ۶۲۰، ۶۲۱، ۶۲۲، ۶۲۳، ۶۲۴، ۶۲۵، ۶۲۶، ۶۲۷، ۶۲۸، ۶۲۹، ۶۳۰، ۶۳۱، ۶۳۲، ۶۳۳، ۶۳۴، ۶۳۵، ۶۳۶، ۶۳۷، ۶۳۸، ۶۳۹، ۶۴۰، ۶۴۱، ۶۴۲، ۶۴۳، ۶۴۴، ۶۴۵، ۶۴۶، ۶۴۷، ۶۴۸، ۶۴۹، ۶۵۰، ۶۵۱، ۶۵۲، ۶۵۳، ۶۵۴، ۶۵۵، ۶۵۶، ۶۵۷، ۶۵۸، ۶۵۹، ۶۶۰، ۶۶۱، ۶۶۲، ۶۶۳، ۶۶۴، ۶۶۵، ۶۶۶، ۶۶۷، ۶۶۸، ۶۶۹، ۶۷۰، ۶۷۱، ۶۷۲، ۶۷۳، ۶۷۴، ۶۷۵، ۶۷۶، ۶۷۷، ۶۷۸، ۶۷۹، ۶۸۰، ۶۸۱، ۶۸۲، ۶۸۳، ۶۸۴، ۶۸۵، ۶۸۶، ۶۸۷، ۶۸۸، ۶۸۹، ۶۹۰، ۶۹۱، ۶۹۲، ۶۹۳، ۶۹۴، ۶۹۵، ۶۹۶، ۶۹۷، ۶۹۸، ۶۹۹، ۷۰۰، ۷۰۱، ۷۰۲، ۷۰۳، ۷۰۴، ۷۰۵، ۷۰۶، ۷۰۷، ۷۰۸، ۷۰۹، ۷۱۰، ۷۱۱، ۷۱۲، ۷۱۳، ۷۱۴، ۷۱۵، ۷۱۶، ۷۱۷، ۷۱۸، ۷۱۹، ۷۲۰، ۷۲۱، ۷۲۲، ۷۲۳، ۷۲۴، ۷۲۵، ۷۲۶، ۷۲۷، ۷۲۸، ۷۲۹، ۷۳۰، ۷۳۱، ۷۳۲، ۷۳۳، ۷۳۴، ۷۳۵، ۷۳۶، ۷۳۷، ۷۳۸، ۷۳۹، ۷۴۰، ۷۴۱، ۷۴۲، ۷۴۳، ۷۴۴، ۷۴۵، ۷۴۶، ۷۴۷، ۷۴۸، ۷۴۹، ۷۵۰، ۷۵۱، ۷۵۲، ۷۵۳، ۷۵۴، ۷۵۵، ۷۵۶، ۷۵۷، ۷۵۸، ۷۵۹، ۷۶۰، ۷۶۱، ۷۶۲، ۷۶۳، ۷۶۴، ۷۶۵، ۷۶۶، ۷۶۷، ۷۶۸، ۷۶۹، ۷۷۰، ۷۷۱، ۷۷۲، ۷۷۳، ۷۷۴، ۷۷۵، ۷۷۶، ۷۷۷، ۷۷۸، ۷۷۹، ۷۸۰، ۷۸۱، ۷۸۲، ۷۸۳، ۷۸۴، ۷۸۵، ۷۸۶، ۷۸۷، ۷۸۸، ۷۸۹، ۷۹۰، ۷۹۱، ۷۹۲، ۷۹۳، ۷۹۴، ۷۹۵، ۷۹۶، ۷۹۷، ۷۹۸، ۷۹۹، ۸۰۰، ۸۰۱، ۸۰۲، ۸۰۳، ۸۰۴، ۸۰۵، ۸۰۶، ۸۰۷، ۸۰۸، ۸۰۹، ۸۱۰، ۸۱۱، ۸۱۲، ۸۱۳، ۸۱۴، ۸۱۵، ۸۱۶، ۸۱۷، ۸۱۸، ۸۱۹، ۸۲۰، ۸۲۱، ۸۲۲، ۸۲۳، ۸۲۴، ۸۲۵، ۸۲۶، ۸۲۷، ۸۲۸، ۸۲۹، ۸۳۰، ۸۳۱، ۸۳۲، ۸۳۳، ۸۳۴، ۸۳۵، ۸۳۶، ۸۳۷، ۸۳۸، ۸۳۹، ۸۴۰، ۸۴۱، ۸۴۲، ۸۴۳، ۸۴۴، ۸۴۵، ۸۴۶، ۸۴۷، ۸۴۸، ۸۴۹، ۸۵۰، ۸۵۱، ۸۵۲، ۸۵۳، ۸۵۴، ۸۵۵، ۸۵۶، ۸۵۷، ۸۵۸، ۸۵۹، ۸۶۰، ۸۶۱، ۸۶۲، ۸۶۳، ۸۶۴، ۸۶۵، ۸۶۶، ۸۶۷، ۸۶۸، ۸۶۹، ۸۷۰، ۸۷۱، ۸۷۲، ۸۷۳، ۸۷۴، ۸۷۵، ۸۷۶، ۸۷۷، ۸۷۸، ۸۷۹، ۸۸۰، ۸۸۱، ۸۸۲، ۸۸۳، ۸۸۴، ۸۸۵، ۸۸۶، ۸۸۷، ۸۸۸، ۸۸۹، ۸۹۰، ۸۹۱، ۸۹۲، ۸۹۳، ۸۹۴، ۸۹۵، ۸۹۶، ۸۹۷، ۸۹۸، ۸۹۹، ۹۰۰، ۹۰۱، ۹۰۲، ۹۰۳، ۹۰۴، ۹۰۵، ۹۰۶، ۹۰۷، ۹۰۸، ۹۰۹، ۹۱۰، ۹۱۱، ۹۱۲، ۹۱۳، ۹۱۴، ۹۱۵، ۹۱۶، ۹۱۷، ۹۱۸، ۹۱۹، ۹۲۰، ۹۲۱، ۹۲۲، ۹۲۳، ۹۲۴، ۹۲۵، ۹۲۶، ۹۲۷، ۹۲۸، ۹۲۹، ۹۳۰، ۹۳۱، ۹۳۲، ۹۳۳، ۹۳۴، ۹۳۵، ۹۳۶، ۹۳۷، ۹۳۸، ۹۳۹، ۹۴۰، ۹۴۱، ۹۴۲، ۹۴۳، ۹۴۴، ۹۴۵، ۹۴۶، ۹۴۷، ۹۴۸، ۹۴۹، ۹۵۰، ۹۵۱، ۹۵۲، ۹۵۳، ۹۵۴، ۹۵۵، ۹۵۶، ۹۵۷، ۹۵۸، ۹۵۹، ۹۶۰، ۹۶۱، ۹۶۲، ۹۶۳، ۹۶۴، ۹۶۵، ۹۶۶، ۹۶۷، ۹۶۸، ۹۶۹، ۹۷۰، ۹۷۱، ۹۷۲، ۹۷۳، ۹۷۴، ۹۷۵، ۹۷۶، ۹۷۷، ۹۷۸، ۹۷۹، ۹۸۰، ۹۸۱، ۹۸۲، ۹۸۳، ۹۸۴، ۹۸۵، ۹۸۶، ۹۸۷، ۹۸۸، ۹۸۹، ۹۹۰، ۹۹۱، ۹۹۲، ۹۹۳، ۹۹۴، ۹۹۵، ۹۹۶، ۹۹۷، ۹۹۸، ۹۹۹، ۱۰۰۰، ۱۰۰۱، ۱۰۰۲، ۱۰۰۳، ۱۰۰۴، ۱۰۰۵، ۱۰۰۶، ۱۰۰۷، ۱۰۰۸، ۱۰۰۹، ۱۰۱۰، ۱۰۱۱، ۱۰۱۲، ۱۰۱۳، ۱۰۱۴، ۱۰۱۵، ۱۰۱۶، ۱۰۱۷، ۱۰۱۸، ۱۰۱۹، ۱۰۲۰، ۱۰۲۱، ۱۰۲۲، ۱۰۲۳، ۱۰۲۴، ۱۰۲۵، ۱۰۲۶، ۱۰۲۷، ۱۰۲۸، ۱۰۲۹، ۱۰۳۰، ۱۰۳۱، ۱۰۳۲، ۱۰۳۳، ۱۰۳۴، ۱۰۳۵، ۱۰۳۶، ۱۰۳۷، ۱۰۳۸، ۱۰۳۹، ۱۰۴۰، ۱۰۴۱، ۱۰۴۲، ۱۰۴۳، ۱۰۴۴، ۱۰۴۵، ۱۰۴۶، ۱۰۴۷، ۱۰۴۸، ۱۰۴۹، ۱۰۵۰، ۱۰۵۱، ۱۰۵۲، ۱۰۵۳، ۱۰۵۴، ۱۰۵۵، ۱۰۵۶، ۱۰۵۷، ۱۰۵۸، ۱۰۵۹، ۱۰۶۰، ۱۰۶۱، ۱۰۶۲، ۱۰۶۳، ۱۰۶۴، ۱۰۶۵، ۱۰۶۶، ۱۰۶۷، ۱۰۶۸، ۱۰۶۹، ۱۰۷۰، ۱۰۷۱، ۱۰۷۲، ۱۰۷۳، ۱۰۷۴، ۱۰۷۵، ۱۰۷۶، ۱۰۷۷، ۱۰۷۸، ۱۰۷۹، ۱۰۸۰، ۱۰۸۱، ۱۰۸۲، ۱۰۸۳، ۱۰۸۴، ۱۰۸۵، ۱۰۸۶، ۱۰۸۷، ۱۰۸۸، ۱۰۸۹، ۱۰۹۰، ۱۰۹۱، ۱۰۹۲، ۱۰۹۳، ۱۰۹۴، ۱۰۹۵، ۱۰۹۶، ۱۰۹۷، ۱۰۹۸، ۱۰۹۹، ۱۱۰۰، ۱۱۰۱، ۱۱۰۲، ۱۱۰۳، ۱۱۰۴، ۱۱۰۵، ۱۱۰۶، ۱۱۰۷، ۱۱۰۸، ۱۱۰۹، ۱۱۱۰، ۱۱۱۱، ۱۱۱۲، ۱۱۱۳، ۱۱۱۴، ۱۱۱۵، ۱۱۱۶، ۱۱۱۷، ۱۱۱۸، ۱۱۱۹، ۱۱۲۰، ۱۱۲۱، ۱۱۲۲، ۱۱۲۳، ۱۱۲۴، ۱۱۲۵، ۱۱۲۶، ۱۱۲۷، ۱۱۲۸، ۱۱۲۹، ۱۱۳۰، ۱۱۳۱، ۱۱۳۲، ۱۱۳۳، ۱۱۳۴، ۱۱۳۵، ۱۱۳۶، ۱۱۳۷، ۱۱۳۸، ۱۱۳۹، ۱۱۴۰، ۱۱۴۱، ۱۱۴۲، ۱۱۴۳، ۱۱۴۴، ۱۱۴۵، ۱۱۴۶، ۱۱۴۷، ۱۱۴۸، ۱۱۴۹، ۱۱۵۰، ۱۱۵۱، ۱۱۵۲، ۱۱۵۳، ۱۱۵۴، ۱۱۵۵، ۱۱۵۶، ۱۱۵۷، ۱۱۵۸، ۱۱۵۹، ۱۱۶۰، ۱۱۶۱، ۱۱۶۲، ۱۱۶۳، ۱۱۶۴، ۱۱۶۵، ۱۱۶۶، ۱۱۶۷، ۱۱۶۸، ۱۱۶۹، ۱۱۷۰، ۱۱۷۱، ۱۱۷۲، ۱۱۷۳، ۱۱۷۴، ۱۱۷۵، ۱۱۷۶، ۱۱۷۷، ۱۱۷۸، ۱۱۷۹، ۱۱۸۰، ۱۱۸۱، ۱۱۸۲، ۱۱۸۳، ۱۱۸۴، ۱۱۸۵، ۱۱۸۶، ۱۱۸۷، ۱۱۸۸، ۱۱۸۹، ۱۱۹۰، ۱۱۹۱، ۱۱۹۲، ۱۱۹۳، ۱۱۹۴، ۱۱۹۵، ۱۱۹۶، ۱۱۹۷، ۱۱۹۸، ۱۱۹۹، ۱۲۰۰، ۱۲۰۱، ۱۲۰۲، ۱۲۰۳، ۱۲۰۴، ۱۲۰۵، ۱۲۰۶، ۱۲۰۷، ۱۲۰۸، ۱۲۰۹، ۱۲۱۰، ۱۲۱۱، ۱۲۱۲، ۱۲۱۳، ۱۲۱۴، ۱۲۱۵، ۱۲۱۶، ۱۲۱۷، ۱۲۱۸، ۱۲۱۹، ۱۲۲۰، ۱۲۲۱، ۱۲۲۲، ۱۲۲۳، ۱۲۲۴، ۱۲۲۵، ۱۲۲۶، ۱۲۲۷، ۱۲۲۸، ۱۲۲۹، ۱۲۳۰، ۱۲۳۱، ۱۲۳۲، ۱۲۳۳، ۱۲۳۴، ۱۲۳۵، ۱۲۳۶، ۱۲۳۷، ۱۲۳۸، ۱۲۳۹، ۱۲۴۰، ۱۲۴۱، ۱۲۴۲، ۱۲۴۳، ۱۲۴۴، ۱۲۴۵، ۱۲۴۶، ۱۲۴۷، ۱۲۴۸، ۱۲۴۹، ۱۲۵۰، ۱۲۵۱، ۱۲۵۲، ۱۲۵۳، ۱۲۵۴، ۱۲۵۵، ۱۲۵۶، ۱۲۵۷، ۱۲۵۸، ۱۲۵۹، ۱۲۶۰، ۱۲۶۱، ۱۲۶۲، ۱۲۶۳، ۱۲۶۴، ۱۲۶۵، ۱۲۶۶، ۱۲۶۷، ۱۲۶۸، ۱۲۶۹، ۱۲۷۰، ۱۲۷۱، ۱۲۷۲، ۱۲۷۳، ۱۲۷۴، ۱۲۷۵، ۱۲۷۶، ۱۲۷۷، ۱۲۷۸، ۱۲۷۹، ۱۲۸۰، ۱۲۸۱، ۱۲۸۲، ۱۲۸۳، ۱۲۸۴، ۱۲۸۵، ۱۲۸۶، ۱۲۸۷، ۱۲۸۸، ۱۲۸۹، ۱۲۹۰، ۱۲۹۱، ۱۲۹۲، ۱۲۹۳، ۱۲۹۴، ۱۲۹۵، ۱۲۹۶، ۱۲۹۷، ۱۲۹۸، ۱۲۹۹، ۱۳۰۰، ۱۳۰۱، ۱۳۰۲، ۱۳۰۳، ۱۳۰۴، ۱۳۰۵، ۱۳۰۶، ۱۳۰۷، ۱۳۰۸، ۱۳۰۹، ۱۳۱۰، ۱۳۱۱، ۱۳۱۲، ۱۳۱۳، ۱۳۱۴، ۱۳۱۵، ۱۳۱۶، ۱۳۱۷، ۱۳۱۸، ۱۳۱۹، ۱۳۲۰، ۱۳۲۱، ۱۳۲۲، ۱۳۲۳، ۱۳۲۴، ۱۳۲۵، ۱۳۲۶، ۱۳۲۷، ۱۳۲۸، ۱۳۲۹، ۱۳۳۰، ۱۳۳۱، ۱۳۳۲، ۱۳۳۳، ۱۳۳۴، ۱۳۳۵، ۱۳۳۶، ۱۳۳۷، ۱۳۳۸، ۱۳۳۹، ۱۳۴۰، ۱۳۴۱، ۱۳۴۲، ۱۳۴۳، ۱۳۴۴، ۱۳۴۵، ۱۳۴۶، ۱۳۴۷، ۱۳۴۸، ۱۳۴۹، ۱۳۵۰، ۱۳۵۱، ۱۳۵۲، ۱۳۵۳، ۱۳۵۴، ۱۳۵۵، ۱۳۵۶، ۱۳۵۷، ۱۳۵۸، ۱۳۵۹، ۱۳۶۰، ۱۳۶۱، ۱۳۶۲، ۱۳۶۳، ۱۳۶۴، ۱۳۶۵، ۱۳۶۶، ۱۳۶۷، ۱۳۶۸، ۱۳۶۹، ۱۳۷۰، ۱۳

ملاقات کی۔ رباض الانشا میں جو مکتوبات علماء کبار کے نام ہیں، ان میں سے بعض میں خواجہ نے اپنی عقیدت کا اظہار کیا ہے اور دعا چاہی ہے ان بزرگوں میں خواجہ خواجگان عبید اللہ، شیخ بایزید خلخالی، امام صدر الدین رواسی اور مولینا جامی خاص طور سے قابل ذکر ہیں ۱۔ مولینا جامی کو تو ہندوستان آنے کی کئی بار دعوت دی، اور جب ذرا ناامیدی ہو گئی تو یہ شعر لکھا۔

لن ترانی میرسد از طور موسیٰ را جواب

ابن ہمہ فریاد مشتاقان ز استغنائے اوست

خواجہ کو علماء اور صالحین سے حقیقی انس تھا۔ اور خود اس کے فضل و کمال اور داد و دھش نے جس کا ذکر ہم عصر مؤرخین نے کیا ہے، اس کو اقصای عالم میں مشہور کر دیا۔ شہرت کی وجہ خاندانی اعزاز اور بہنی وزارت کا جلیل القدر عہدہ بھی تھا۔ مکتوبات سے معلوم ہوتا ہے کہ بعض جید علماء کو خواجہ نے اپنے مدرسہ کے لئے جس کو بیدر میں قائم کیا تھا دکن بلایا تھا۔ ان میں جلال الدین دوانی، اور ابوبکر طہرانی کے نام قابل ذکر ہیں۔ جلال الدین دوانی نے جب شیخ شہاب الدین سہروردی کی مشہور کتاب ہیاکل النور کی شرح الموسوم بہ شواکل الحور لکھی تو شرح کو محمود گاوں کے نام سے معنون کیا ۲۔ اسی طرح جب مولینا جامی نے فصوص الحکم کی شرح لکھی تو اس کا ایک نسخہ ہدیۃ خواجہ کے پاس بھیجا ۳۔ مراسلت سے بھی جو مولینا جامی اور خواجہ کے درمیان ہوتی تھی اور جس کے بعض مکتوبات محفوظ ہیں، علمی دنیا میں خواجہ کی عزت و وقار کا پتہ چلتا ہے ۴۔ صالحین اور بزرگ زادوں کی مدد خواہ وہ کسی مملکت میں ہوں خواجہ بڑے حوصلہ سے کرتا تھا۔ چنانچہ ایک مکتوب میں اپنے بڑے بھائی (شہاب الدین) کی توجہ شاہ اویس گنجی کی مصیبتوں پر دلائی ہے جو ظالموں کے ہاتھوں سے ان کو پہنچ رہی تھیں۔

۱ ملاحظہ ہوں مکتوبات ۳۱، ۳۸، ۴۰، ۵۸، ۶۴، ۱۰۲۔

۲ ملاحظہ ہو قلمی نسخہ کتب خانہ آصفیہ فلسفہ ۶۶، ورق ۱۲ اور کشف الظنون، حصہ ششم، صفحہ ۵۰۵۔

۳ مکتوب ۳۸، صفحہ ۱۵۶۔

۴ رقعات جامی، قلمی نسخہ جامعہ عثمانیہ نشان (۱۱۱۷)۔

کے لئے ملاحظہ ہو حبیب السیر، جلد سوم، جزء سوم، صفحات

- ۲۰۰-۰۱

۴ ۲۸-۳۲ سلطان ابوسعید گورگان کے نام ہے۔ بادشاہ کی معدلت گستری اور جہانبانی کی تعریف کی ہے، اور فتح و نصرت کے لئے دعا دی ہے۔ اور آخر میں التجا کی ہے کہ اس بندہ اخلاص، کو اپنے خاص خادموں میں تصور فرمائیں، اور سعادت نشان فرمانوں سے عزت بخشتے رہیں۔ (سلطان ابوسعید گورگان کے لئے ملاحظہ ہو حبیب السیر، جلد سوم، جزء سوم، صفحات ۹۶-۱۷۶)۔

۵ ۳۳-۳۶ سلطان محمد (مراد بک) بادشاہ روم کے نام ہے۔ سلطان کی شوکت اور قوت اور جہاں کشائی اور ملک داری کی تعریف کی ہے اور دست بوسی (تقبیل انامل بحر نایل) کی آرزو ظاہر کی ہے۔ اور آخر میں اقبال و یاوری اور طول عمر کے لئے دعا دی ہے۔ (سلطان محمد مراد بک کے لئے ملاحظہ ہو انسائیکلو پیڈیا آف اسلام، جلد دوم، صفحات ۲۹-۷۸)۔

۶ ۳۷-۳۸ (وسط رجب) سلطان علاء الدین شاہ گیلان کے نام ہے۔

محمود گاواں نے ایک مکتوب میں جو ریاض الانشا میں شامل ہے، سلطان کو یہ لکھا تھا کہ اگر میری طرف سے اب کوئی شبہ باقی نہیں رہا ہے تو میری اولاد کو جن میں عید اللہ بھی شامل ہے میرے پاس بھیج دیا جائے، بعد میں اس کو خدمت گزاری کے لئے بھیج دیا جائیگا۔ سلطان نے شاید اس درخواست کو منظور کر لیا اور خواجہ کے بیٹوں کو دکن جانے کی اجازت دیدی۔ موجودہ مکتوب میں محمود گاواں نے شاہاں گیلان کی نسبت اپنے اخلاص اور عقیدت اور قدیم خاندانی تعلق کا ذکر کیا ہے۔ اور استدعا کی ہے کہ عبد اللہ کو اپنے خاص ملازمین کے زمرہ میں داخل کرے اور اس کا شمار، جملہ زید و عمر و خالد و بکر، میں نہو۔ مکتوب کا اسلوب نہایت لجاجت آمیز ہے۔ خود

- | مکتوب | صفحہ | خلاصہ |
|-------|-------|---|
| ۱ | ۱۴-۱۹ | (اوایل شعبان) شیخ صدرالدین رواسی کے نام ہے۔ خواجہ نے خود کو معتقد مخلص لکھا ہے، اور شیخ کو نہایت عجز سے اس ملک میں بلایا ہے، اور بیان کیا ہے کہ جو کمزوریاں اور فاسد خیالات دل میں اثر پذیر ہیں ان کا ازالہ مکتوبات کے مطالعہ سے نہیں ہوتا۔ یہ بھی لکھا ہے کہ اس ملک میں اور بہت سے مستعد طالبان فیض ہیں جو قدم بوسی کے آرزو مند ہیں۔ شیخ صدر الدین رواسی (وفات ۸۷۱ھ) کے لئے ملاحظہ ہو حبیب السیر، جلد سوم، جزء سوم، صفحہ ۱۹۷۔ |
| ۲ | ۱۹-۲۲ | مولینا جامی کے نام ہے۔ اپنے کو خواجہ نے 'معتقد بجان مستمند' لکھا ہے اور والہانہ محبت اور کمال احترام و اعظام کے اظہار کے بعد مولینا کو دکن آنے کی دعوت دی ہے، اور یہ تمنا ظاہر کی ہے۔ جال وصال صوری... قبل از غروب آفتاب روز عمر بمغرب فنا در آئینہ حیات دیدہ آید۔ (مولینا جامی کے لئے ملاحظہ ہو تاریخ ادبیات ایران، مؤلفہ پروفیسر براؤن، اور تذکرۃ الشعراء دولت شاہ مصححہ براؤن، صفحہ ۴۸۳)۔ |
| ۳ | ۲۳-۲۷ | خواجہ عبید اللہ کے نام ہے جو سلسلہ نقشبندیہ کے ممتاز رہنما تھے۔ مولینا جامی کو خواجہ عبید اللہ سے بہت عقیدت تھی۔ محمود گاوٹاں نے بھی اس مکتوب میں اپنے کو 'مرید معتقد' لکھا ہے، اور بیان کیا ہے کہ جو نور اور روشنی مطلوب ہے وہ اکابر زمان کی تصنیفات کی سیاہی کے سرمے سے اور اصطلاحات کی شمع سے حاصل نہیں ہوتی۔ اور اس ملک میں کوئی ایسا رہنما نہیں جس کی باطنی شمع سے دل کا اندھیرا دور ہو جائے۔ اس طالب زار، مہجور پر نظر کرم رکھیں، اور اپنے رشحات قلم سے میرے دل کی حرارت اور پس ماندگی دور فرمائیں۔ خواجہ عبید اللہ (وفات ۸۹۶ھ) |

کرنے کا ذکر کیا ہے ، اور امید ظاہر کی ہے کہ بادشاہ کا فضل و کرم اس کے شامل حال رہیگا۔

۸ ۴۹-۵۰ (اوایل محرم ، محمد آباد بیدر) کسی وزیر کے خاتم ہے شوق ملاقات ظاہر کیا ہے ، اور پھر حامل رقعہ کی سفارش کی ہے ، کہ ایسے ادیب اور حکیم کی مدد کرنا موجب حسنات ہوگا۔

۹ ۵۱-۵۵ اپنے بڑے بھائی (شہاب الدین ؟) کو جو گیلان میں ہیں مکہ معظمہ سے لکھا ہے ۔ تعلقات دنیا سے کنارہ کشی اور تلاش حق اور ہدایت مرشد شفیق ، کا ذکر کیا ہے ۔ بھائی کو بھی تحریک کی ہے کہ اس تاریک ماحول (گیلان) اور فاسد اور منافق لوگوں کی صحبت سے نکل آئے تو محض صلاح و عین نجات خواہد بود ،

۱۰ ۵۶-۶۲ (ماہ محرم ، دارالاسلام شام ، دمشق ؟) یہ خط بھائی کو شام سے لکھا ہے ۔ اور مضمون سے معلوم ہوتا ہے کہ اس وقت بھائی (شہاب الدین) وزارت کے عہدے پر فائز ہو گئے تھے ، اور دربار میں جو حریف اور دشمن تھے ان پر غالب آ گئے تھے ۔ وزارت کے فرائض کی تصریح کی ہے اور خواجہ اویس گنجی کے احترام اور اعظام کے متعلق سفارش کی ہے جنہیں بعض شریر لوگوں نے ستار کھا ہے ۔ اور یہ بھی لکھا ہے کہ آپ کا خط آجانے سے میرا رنج و غم رفع ہو گیا ، جو اس اطلاع سے پیدا ہوا گیا تھا کہ مفسدوں نے اپنی افترا پردازی سے آپ کے دل میں میری طرف سے بدگمانی پیدا کر دی ہے ۔

۱۱ ۶۳-۶۸ (ربیع الاول ، محمد آباد بیدر) یہ مکتوب مولینا شرف الدین علی یزدی کے خط کے جواب میں ہے جنہوں نے سلطان محمد والی گیلان و دیلم کے دل میں جو شکوک خواجہ اور

۱ اس مکتوب کے عنوان میں جو یہ درج ہے ۔ 'الی جناب اخیه من گیلان الی الشام' ، مہو کاتب ہے۔ الی جناب اخیه من الشام الی گیلان ہونا چاہئے ۔

کو ' دعا گوے کمینہ ، اور ' کمترین مخلصان ، لکھا ہے اور خود مکتوب کو ' ضراعت نامہ ، بیان کیا ہے ۔

عبدالرزاق سمرقندی ہندوستان کی سفارت کے بعد گیلان کی سفارت پر بھیجا گیا تھا وہ تقریباً محمود گواں کا ہم عصر تھا ۔ مطلع السعدین سے گیلان کے حالات پر روشنی پڑتی ہے ۔

قطب الدین محمود نے اپنی کتاب درۃ التاج میں امیرہ دوباج کا جو مغربی گیلان کے حکمران تھے شجرۂ نسب دبا ہے ۔ کتب خانہ آصفیہ میں اس کتاب کا نہایت عمدہ نسخہ موجود ہے ۔ میں نے شجرۂ نسب کو پڑھا جو حضرت نوح سے گزر کر حضرت آدم تک پہنچتا ہے ۔ اور محض روایتی اور غیر محققانہ ہے ۔ مکتوب (۱۳۸) میں جو گیلان کے بادشاہوں کا نسبی تعلق بیان کیا گیا ہے وہ زیادہ صحیح معلوم ہوتا ہے ۔ ملاحظہ فرمائیے درۃ التاج ، قلمی نسخہ منتحف برطانیہ نشان ۷۶۹۴ اور مطلع السعدین عبدالرزاق سمرقندی ، قلمی نسخہ منتحف برطانیہ نشان ۱۲۹۱ ۔

(محمد آباد ، اوایل شعبان) یہ مکتوب بھی سلطان علاء الدین شاہ گیلان کے نام ہے ، اور پہلے مکتوب کے بعد لکھا گیا ہے ۔ معلوم یہ ہوتا ہے کہ جو رسل و رسائل گیلان سے خواجہ کے پاس آتے تھے ان سے بعض اوقات بادشاہ کی طرف سے مطمئن ہو جاتا تھا اور بعض اوقات بھر شک میں پڑ جاتا تھا ۔ پہلا خط جو وسط رجب میں لکھا تھا اس وقت محمود گواں شاید عبد اللہ کو روانہ نہ کر سکا ، اس لئے اس کی روانگی کے متعلق بہ دوسرا مکتوب لکھا ۔ اس مکتوب میں خواجہ نے شاہاں گیلان کے احسانات کا اعتراف کیا ہے ، جو خود اس پر اور اس کے آباء و اجداد پر کئے گئے ہیں ۔ پھر اپنے حرمان و حسرت کا اظہار کیا ہے کہ کہیں ایسا نہ ہو کہ ' حصول لقاء ، سے پہلے داعی اجل کو لبیک کہنا پڑے ۔ ایسے حالات کے مد نظر اپنے بیٹے عبد اللہ کے روانہ

کرنے کا ذکر کیا ہے ، اور امید ظاہر کی ہے کہ بادشاہ کا فضل و کرم اس کے شامل حال رہیگا ۔

۸ ۴۹-۵۰ (اوایل محرم ، محمد آباد بیدر) کسی وزیر کے ہمام ہے شوق ملاقات ظاہر کیا ہے ، اور پھر حامل رقعہ کی سفارش کی ہے ، کہ ایسے ادیب اور حکیم کی مدد کرنا موجب حسنات ہوگا ۔

۹ ۵۱-۵۵ اپنے بڑے بھائی (شہاب الدین ؟) کو جو گیلان میں ہیں مکہ معظمہ سے لکھا ہے ۔ تعلقات دنیا سے کنارہ کشی اور تلاش حق اور ' ہدایت مرشد شفیق ' کا ذکر کیا ہے ۔ بھائی کو بھی تحریک کی ہے کہ اس تاریک ماحول (گیلان) اور فاسد اور منافق لوگوں کی صحبت سے نکل آئے تو ' محض صلاح و عین نجات خواہد بود ' ۔

۱۰ ۵۶-۶۲ (ماہ محرم ، دارالاسلام شام ، دمشق ؟) یہ خط بھائی کو شام سے لکھا ہے ۔ اور مضمون سے معلوم ہوتا ہے کہ اس وقت بھائی (شہاب الدین) وزارت کے عہدے پر فائز ہو گئے تھے ، اور دربار میں جو حریف اور دشمن تھے ان پر غالب آ گئے تھے ۔ وزارت کے فرائض کی تصریح کی ہے اور خواجہ اویس گنجی کے احترام اور اعظام کے متعلق سفارش کی ہے جنہیں بعض شریر لوگوں نے ستارکھا ہے ۔ اور یہ بھی لکھا ہے کہ آپ کا خط آ جانے سے میرا رنج و غم رفع ہو گیا ، جو اس اطلاع سے پیدا ہو گیا تھا کہ مفسدوں نے اپنی افترا پردازی سے آپ کے دل میں میری طرف سے بدگمانی پیدا کر دی ہے ۔

۱۱ ۶۳-۶۸ (ربیع الاول ، محمد آباد بیدر) یہ مکتوب مولانا شرف الدین علی یزدی کے خط کے جواب میں ہے جنہوں نے سلطان محمد والی گیلان و دیلم کے دل میں جو شکوک خواجہ اور

اس مکتوب کے عنوان میں جو یہ درج ہے ۔ ' الی جناب اخیه من گیلان الی الشام ' مسہو کاتب ہے ۔ الی جناب اخیه من الشام الی گیلان ہونا چاہئے ۔

کو 'دعا گوے کمینہ' اور 'کمترین مخلصان' لکھا ہے اور خود مکتوب کو 'ضراعت نامہ' بیان کیا ہے۔

عبدالرزاق سمرقندی ہندوستان کی سفارت کے بعد گیلان کی سفارت پر بھیجا گیا تھا وہ تقریباً محمود کاواں کا ہم عصر تھا۔ مطلع السعدین سے گیلان کے حالات پر روشنی پڑتی ہے۔

قطب الدین محمود نے اپنی کتاب درۃ التاج میں امیرہ دویاج کا جو مغربی گیلان کے حکمران تھے شجرۂ نسب دبا ہے۔ کتب خانہ آصفیہ میں اس کتاب کا نہایت عمدہ نسخہ موجود ہے۔ میں نے شجرۂ نسب کو پڑھا جو حضرت نوح سے گزر کر حضرت آدم تک پہنچتا ہے۔ اور محض روایتی اور غیر محققانہ ہے۔ مکتوب (۱۳۸) میں جو گیلان کے بادشاہوں کا نسبی تعلق بیان کیا گیا ہے وہ زیادہ صحیح معلوم ہوتا ہے۔ ملاحظہ فرمائیے درۃ التاج، قلمی نسخہ متحف برطانیہ نشان ۷۶۹۳ اور مطلع السعدین عبدالرزاق سمرقندی، قلمی نسخہ متحف برطانیہ نشان ۱۲۹۱۔

(محمد آباد، اوایل شعبان) یہ مکتوب بھی سلطان علاء الدین شاہ گیلان کے نام ہے، اور پہلے مکتوب کے بعد لکھا گیا ہے۔ معلوم یہ ہوتا ہے کہ جو رسل و رسائل گیلان سے خواجہ کے پاس آئے تھے ان سے بعض اوقات بادشاہ کی طرف سے مطمئن ہو جاتا تھا اور بعض اوقات پھر شک میں پڑ جاتا تھا۔ پہلا خط جو وسط رجب میں لکھا تھا اس وقت محمود گاواں شاید عبد اللہ کو روانہ نہ کر سکا، اس لئے اس کی روانگی کے متعلق یہ دوسرا مکتوب لکھا۔ اس مکتوب میں خواجہ نے شاہان گیلان کے احسانات کا اعتراف کیا ہے، جو خود اس پر اور اس کے آباء و اجداد پر کئے گئے ہیں۔ پھر اپنے حرمان و حسرت کا اظہار کیا ہے کہ کہیں ایسا نہ ہو کہ 'حصول لقاء' سے پہلے داعی اجل کو لبیک کہنا پڑے۔ ایسے حالات کے مد نظر اپنے بیٹے عبداللہ کے روانہ

گجرات سے بطور قاصد آیا تھا - مکتوب میں درج ہے، اتفاق و یگانگت کی اس کے مواجہ میں توثیق کی گئی اور عہد نامہ پر کلام پاک کی بھی شہادت پیش کر دی گئی - افواج کو فتح آباد (دولت آباد ؟) اور آسیر کی جانب محمود خلجی (شاہ مالوہ) کے قلع قمع کے لئے بھیج دیا گیا ہے - اگر گجرات کی فوج بھی آسیر کی سرحد پر پہنچ جائے تو دشمن کو شکست فاش ہو جائیگی اور ہماری سلطنتوں کا اتحاد سب کو معلوم ہو جائیگا - دشمن کو تباہ کرنے کے لئے جو تدابیر اختیار کی جائے والی ہیں، ان کی تفصیلی کیفیت خان اعظم تیمور خاں کی زبانی معلوم ہوگی جن کو بطور ایلچی بھیجا جا رہا ہے -

(عشر ربیع الثانی) یہ مکتوب سلطان محمد گیلانی کو کوکن کی مہم کے دوران میں روانہ کیا گیا ہے - لکھا ہے کہ ربیع الاول کے دوسرے عشرہ میں بہمنی فوجوں نے ماچال کے قلعہ کا محاصرہ شروع کیا - اور تلوار، تیر اور تفنگ کے زور سے قلعہ کے کنگوروں اور برجوں کو منہدم اور اہل قلعہ کو گرفتار کر لیا - اس قلعہ کا انتظام کرنے کے بعد ہماری فوجیں کھیلنا کے قلعہ کی تسخیر کے لئے بڑھیں - اور محاصرہ کرنے کے بعد تیروں کی ایسی بارش کی اور تیغ زنی کے ایسے جوہر دکھائے کہ اہل قلعہ نے عاجز آکر قلعہ کو حوالہ کر دیا، اور تمام مال و متاع سپرد کر کے جان کی امان چاہی - بعد ازاں ہماری فوجوں نے بلوارہ کے قلعہ کا رخ کیا اور آخر اس کو بھی مسخر کر لیا -

ان قلعوں کی فتح سے خواجہ کو بے حد خوشی ہوئی ہوگی - اور اپنے اس کارنامہ کا ذکر خواجہ نے سلطان گیلان کے خط میں اس لئے کیا ہے کہ وہ اس کو اپنا محسن اور مربی سمجھتا تھا - ان قلعوں کی فتح کا ذکر اور

خواجہ کے خاندان کے افراد کی جانب سے پیدا ہو گئے تھے ان کو رفع کرنے کی کوشش کی تھی، اور خواجہ کو لکھا تھا کہ گیلان کے ایلچی تمہارے بھتیجے شمس الدین شیخ محمد کو لینے آئے تھے لیکن تمہاری چونکہ مرضی نہ تھی اس لئے شیخ محمد کو گیلان نہ بھیجا گیا اور ایلچیوں کو واپس کر دیا۔ خواجہ نے مولینا یزدی کی عنایت کا شکریہ ادا کیا ہے، اور لکھا ہے کہ سلطان محمد کی ملازمت اگرچہ ہمارا خاندانی ورثہ ہے، لیکن اس وقت چونکہ حکومت حاجی محمد سپہ سالار اور شیخ علی دبیر اور وزیر کے اختیار میں ہے، اور سلطان ان کے ہاتھ میں کٹ پتلی بنا ہوا ہے، اس لئے خود مجھے اس سرزمین سے باہر نکلنا پڑا۔ مکتوب میں خواجہ نے حاجی محمد اور شیخ علی پر اپنے احسانات کا بھی ذکر کیا ہے، اور یہ بھی لکھا ہے کہ میرے بھائی (شہاب الدین) نے ان کے مکر کو ابتدا میں نہ سمجھا لیکن آخر میں جب حقیقت معلوم ہوئی تو وہ مگہ معظمہ چلے گئے، اور اپنے بیٹے خواجہ شمس الدین شیخ محمد کو وطن میں چھوڑ گئے۔ خواجہ شمس الدین کو بھی جب ان دونوں شریروں نے تنگ کرنا شروع کیا اور افترا اور بہتان سے سلطان کو شمس الدین کی طرف سے بدظن کر دیا تو وہ بھی وطن سے بھاگ نکلے۔ مکتوب کے آخر میں خواجہ نے مولینا یزدی کی عنایت کا شکریہ ادا کیا ہے کہ انہوں نے سلطان گیلان اور دربار کے امراء کی بدگمانی کو دلائل اور حقیقی واقعات کے انکشاف سے رفع کر دیا ہے۔ (شرف الدین علی یزدی (وفات ۸۵۸) کے حالات کے لئے ملاحظہ ہو سبب السیر، بلد سوم، جزء سوم، صفحہ ۱۳۸)

یہ مکتوب محمد شاہ بہمنی کی طرف سے خواجہ نے سلطان گجرات (حمود شاہ) کو لکھا ہے۔ خان اعظم صفدر خان

عجز و انکساری اور قد مبوسی کی تمنا کا اظہار کر کے نظام الملک کے قریب پہنچ گیا۔ اور اپنا زہر میں بچا ہوا خنجر نظام الملک کے پہلو میں اس طرح بھونکا کہ ایک گھنٹے میں وہ ختم ہو گیا۔ نظام الملک کے کردار پر بھی خواجہ نے اس مکتوب میں روشنی ڈالی ہے۔ پھر محمود خلجی کے گھیرلہ کی جانب بڑھنے کا ذکر ہے۔ اور مقابلہ کے لئے نصیر خان فاروقی کے علاقہ سے اپنی روانگی کا بیان ہے۔ مکتوب کے آخر میں محمود خلجی کی بیماری اور ہمینی فوجوں کی فتح سے اس کی سراسیمگی اور پہاڑی راستہ سے بھاگ جانے کا حال بھی درج ہے۔ اس واقعہ کا ذکر برہان مآثر (صفحہ ۱۰۸ - طبع حیدرآباد مجلس مخطوطات فارسیہ) میں بھی موجود ہے اور فرشتہ میں بھی (جلد دوم ترجمہ برگز، صفحات ۸۰ - ۸۹) درج ہے۔ لیکن ان دونوں مورخین نے محمود گواں کے محمود خلجی کے مقابلہ میں روانہ ہونے کا اور محمود خلجی کے فرار ہونے کا ذکر نہیں کیا ہے۔

(اوائل صفر، محمد آباد بیدر) بڑے بھائی (شہاب الدین؟) کے خط کے جواب میں ہے، جنہوں نے خواجہ کی سیرت اور علمی قابلیت پر بے گمانی ظاہر کی تھی۔ خواجہ نے بھائی کو لکھا ہے کہ آپ تو میرے اخلاق (حمیدہ و ذمیمہ) کو سفر اور حضر دونوں میں اچھی طرح پرکھ چکے ہیں، اور بادشاہوں اور اکابر کی صحبت میں بھی میری خصایل کی مقبولیت اور خلوص و وفا کے اثر کو ملاحظہ فرماچکے ہیں، جو بدظنی کہ حاسدوں اور دشمنوں کی غیبت سے پیدا ہو گئی ہے اس کو یگانگت اور محبت کے جذبہ سے رفع فرمادیں، اور وہی عنایت اور الفت جو پہلے تھی اس اخلاص کپش کے حال پر پھر ہو جائے خواجہ نے آگے چل کر اس کی بھی شکایت کی ہے کہ بعض لوگوں نے جن کا مبلغ علم اور قوت ادراک نہایت محدود ہے میری ذہنی استعداد اور علمی

مکتوبات میں بھی درج ہے جو خواجہ نے اپنے دوستوں اور عزیزوں کو لکھے تھے -

۱۴ ۷۶-۸۱ (بیدر) بڑے بھائی (شہاب الدین ؟) کے نام ہے - ابتدا میں لکھا ہے کہ میں اپنے خلوص اور عقیدت مندی کے متعلق لکھنا چاہتا تھا لیکن بھائی کو اس قسم کی باتیں لکھنی چونکہ ایک طرح کی دنیا داری ہوگی اس لئے ایسے اظہار سے گریز کی - پھر داد و دہش کی تعریف کی ہے اور اس ضمن میں سید اشرف (سلالہ سید شریف جرجانی) کی مدد کی سفارش ہے - آخر میں آئندہ سال اپنے مکہ معظمہ جانے کا ذکر ہے - (سید شریف جرجانی کے لئے ملاحظہ ہو حبیب السیر، جلد سوم، جزء سوم، صفحہ ۸۹)

۱۵ ۸۲-۸۳ (اوائل ذی قعد، گلبرگہ) بڑے بھائی (شہاب الدین ؟) کے نام ہے جنہوں نے مولینا فخر الدین احمد اسفرائی کی سفارش کے لئے خط بھیجا تھا - خواجہ نے بھائی کی لطف و احسان، کی خصات کی تعریف کی ہے اور یقین دلایا ہے کہ مولینا فخر الدین کی آرزو اس ملک میں جلد پوری ہو جائیگی اور وہ کامیاب اور خوش و رُم اپنے وطن واپس پہنچ جائینگے -

۱۶ ۸۴-۸۷ اپنے بھتیجے حمید الملک کے نام ہے - محمود خلجی سلطان مالوہ کے حملے کی مدافعت کے لئے اول اپنی فتح آباد (موقعہ خاندیس ؟) اور ملک یوسف ترک (المخاطب بہ نظام الملک) کی مامور میں تعیناتی کا ذکر کیا ہے - پھر گھبرلہ کی جنگ کا ال درج ہے کہ کس طرح سراج الملک (سردار افواج مالوہ) کو مع اہل و عیال اور تیئیس ہاتھیوں کے گرفتار کر لیا اور دشمن کے تقریباً پانچ ہزار سوار و پیادے مارے گئے - پھر نظام الملک کے قتل کا واقعہ درج ہے، کہ ایک ہندو سردار جس کے اہل و عیال قید ہو گئے تھے،

تو عہد نامہ مرتب کر لیا جائے، اور اگر کوئی مکر اور حیلہ نظر آئے تو فوراً واپس آجائیں۔ چونکہ گجرات اور دکن کی مملکتوں میں خدا کے فضل سے اتحاد اور یگانگت قائم ہے اس لئے آپ کو ان تمام امور کی اطلاع دینی ضروری سمجھی گئی۔ فرشتہ (ترجمہ برگز، جلد دوم، صفحات ۸۳-۲۸۱)

اور برہان مآثر (صفحات ۱۱-۱۱۰، اشاعت مجلس مخطوطات فارسیہ) میں مالوہ کے سفیر اور صلح نامہ کی شرائط کا ذکر ہے۔ لیکن اس مکتوب میں ایلچیوں کے نام اور صلح کی وجوہ زیادہ وضاحت سے بیان کی گئی ہیں۔

یہ مکتوب شیخ داؤد (ایلچی سلطان مالوہ) کے خط کے ۹۵-۹۶ ۱۹

جواب میں ہے۔ جو غالباً قاضی لادن اور اسحق طاهر کی سفارت سے پہلے لکھا گیا تھا۔ خواجہ کے مکتوب سے معلوم ہوتا ہے کہ شیخ داؤد نے اپنے خط میں بہمنی خاندان کے بادشاہوں کی تحقیر کی تھی اور ان کی جنگی قوت کا مضحکہ اڑایا تھا۔ خواجہ نے اس مکتوب میں شیخ داؤد کو کھری کھری سنائی ہیں۔ مالوہ کے خلجی بادشاہوں کی غداری کا ذکر کیا ہے کہ کس طرح نظام شاہ بہمنی مرحوم کے زمانہ میں جب مالوہ کے ایلچی آئے تو ان کی خاطر مدارات کی گئی اور یہاں سے قاصد بھیجے گئے تو ان سے بد سلوکی کی گئی اور اوباشوں کی باتوں پر اعتبار کیا گیا۔ پھر لکھا ہے کہ اگر صلح کا حقیقی ارادہ ہے تو برسات کے شروع ہونے سے پہلے مجھے اطلاع دیدی جائے تاکہ میں عہد نامہ کی شرائط کے طے کرنے میں کوشش کروں۔ ورنہ ہمارے بہادروں کی تلواریں اور نیزے اور گرز اور تیر اس سارے غرور اور تکبر کو خلجی سپاہیوں اور سرداروں کے سر سے نکال دینگے جو ان کے دماغ میں بھرے ہوئے ہیں

ہم عصر مؤرخین کی تالیفات میں محمود گاو کے اثر کا

قابلیت کے متعلق آپ کے دل میں شک پیدا کر دیا ہے ، حالانکہ آپ علمی مجلسوں اور مناظروں میں دیکھ چکے ہیں کہ کس طرح میری طبیعت کی جدت اور کلام کی فصاحت اور بلاغت کی تعریف ہوتی ہے ۔ آخر میں لکھا ہے کہ خدا آپ کو ہمیشہ دشمنوں کے فساد سے محفوظ رکھے اور آپ کی بزرگی اور احسان کا ذکر ہمیشہ تمام بنی نوع انسان کی زبان پر رہے ۔

۱۸ ۹۳-۹۴ یہ مکتوب محمد شاہ بہمنی کی جانب سے محمود شاہ گجراتی کو لکھا گیا ہے ۔ جس میں درج ہے کہ مالوہ کے بادشاہ نے قاضی لادن طاہر اور اسحق طاہر کو اس مقصد سے بھیجا ہے کہ اسلامی سلاطین کے آپس کی دشمنی اور اختلاف رفع ہو جائیں ۔ اسلامی اخوت کے مد نظر یہ پیغام مستحسن معلوم ہوتا ہے ، لیکن محمود خلجی نے جو غداری اور حیلہ گری اب تک برتی ہے اس پر سوچا جائے تو اس پیغام میں صداقت نظر نہیں آتی ، اور سلطان مالوہ سے عہد نامہ کرنے میں تامل ہوتا ہے ۔ تاہم بہمنی دربار کے اکابر اور فضلا کی یہ رائے ہے کہ اگر دشمن صلح کے لئے جھکے تو خود بھی جھکنا چاہئے (بفتحوائی و ان جنحوا للسلم فاجنح) ۔ اس لئے مالوہ کے ایلچیوں کے ہمراہ اس دربار کے قاصد روانہ کرنا قرین شعار اسلامی ہوگا ۔ گزشتہ سال بھی جب شیخ داؤد سلطان مالوہ کے پاس سے پیغام لایا تھا تو یہاں سے یہ جواب دیدیا گیا تھا، کہ اگر تقسیم علاقہ کے بارے میں پہلے سلاطین کی مقررہ حدود کو ملحوظ رکھا جائے تو صلح نامہ کی ترتیب میں مابدولت کو کوئی انکار نہوگا ۔ اس جواب کے مد نظر قاضی شیخن محتسب اور قاضی احمد نائب کو مالوہ کے ایلچیوں کے ہمراہ روانہ کیا جا رہا ہے کہ اگر سلاطین ماضی کی تقسیم کے موافق حد بندی ہو جائے

خطاؤں سے درگزر کرنا ہرگز مصلحت نہیں۔ لیکن آپ کے فرمانے سے میں نے اپنے دعوے کو اٹھالیا ہے، ورنہ ارادہ تھا کہ مال وصول ہونے پر مسر چلا جاؤں۔ پھر شیخ علی کے بطور ایلچی لاهجان بھیجے جانے پر خواجہ نے بڑے شد و مد سے اپنی ناراضگی اور غصہ کا اظہار کیا ہے، اور لکھا ہے کہ وہ نہایت مکار اور متفنی ہے، اور اس کی سفارت سے تم دیکھو گے کہ رشت اور لاهجان میں جلد فتنہ پیدا ہو جائیگا۔ آخر میں بھائی کو لکھا ہے، کہ مجھے اب کوئی دنیوی تمنا باقی نہیں، اور اس وقت میرا میلان اور توجہ ایک اور عالم کی طرف ہے۔ گیلان کے بادشاہوں کے مجھ پر بیحد احسانات ہیں، لیکن سلطان علاء الدین کے انتقال کے بعد میرا گیلان واپس جانے کا ارادہ نہیں، تم خاطر جمع رکھو۔

یہ مکتوب غالباً اس زمانہ کا ہے جب دونو بھائیوں میں صفائی نہیں تھی۔

۲۳ ۱۱۳-۱۱۴ یہ مکتوب سلطان محمد شاہ بہمنی کی جانب سے محمود شاہ گجراتی کے خط (صحیفہ شریفہ) کے جواب میں لکھا گیا ہے۔ سلطان گجرات نے شاہ مالوہ کے حملوں کو روکنے اور اس کی جنگی قوت کو توڑنے کے لئے سلطان جونپور کی مدد کا (غالباً) ذکر کیا تھا۔ محمد شاہ بہمنی نے جونپور کے بادشاہ کی دوستی اور تائید کو سراہا ہے، اور لکھا ہے کہ سلطان جونپور کی مدد سے مفسدوں کا قلع قمع ہو جائیگا۔

ریاض الانشا میں اور مکتوب بھی سلطان جونپور کی تائید کی ضمن میں موجود ہیں۔ سلطان گجرات کا علاقہ مالوہ سے ملحق تھا اس لئے ہمیشہ اسے محمود شاہ خلجی کی بڑھتی ہوئی قوت کا ڈر تھا، اور جونپور اور دکن کے سلاطین کی دوستی اور اتحاد کو اسی وجہ سے ضروری سمجھتا تھا کہ کہیں اس کی مملکت کو گزند نہ پہنچے۔

جو اس نے صلح نامہ کی شرائط کے طے کرنے میں خلجی ایلچی پر ڈالا، کوئی ذکر نہیں ہے۔

۲۰ ۹۷
اپنے بھتیجے عمید الملک کو اس کے خط کے جواب میں لکھا ہے۔ مرحوم بھائی (شہاب الدین؟) کی خصایل اور علم و فضل کی نسبت سے بھتیجے کو سراہا ہے، اور ملنسے کی تمنا ظاہر کی ہے۔ یہ خط اس وقت لکھا گیا ہے جب عمید الملک مکہ کے سفر کے بعد دہل کی بندرگاہ پر اترتا تھا۔

۲۱ ۹۸-۱۰۴
سلطان گیلان کے نام ہے۔ خواجہ کو سلطان نے بلایا ہے، لیکن وہ گیلان کے حالات اور خود بادشاہ اور اس کے امراء کی طرف سے مطمئن نہیں ہے۔ وطن مالوف واپس آنے کی تمنا کا اظہار کیا ہے اور شاہان گیلان کے احسانات کو نہایت عقیدتمندی سے دہرایا ہے۔ لیکن ساتھ ہی یہ بھی لکھا ہے کہ بغیر سفر کی صعوبت کے حضرت رسول کریمؐ کو بھی 'انا فتحنا، کا امتیاز حاصل نہیں ہوا۔ مجبوری اس طرح ظاہر کی ہے، کہ سلطان ہمایون شاہ بھمنی مرحوم کا مجھ پر بیحد لطف و کرم تھا اور اس کو میں ہرگز فراموش نہیں کر سکتا۔ سلطان کا بیٹا نظام شاہ ابھی کم سن ہے اور اس کی خدمت میرے لئے فرض ہے۔ اگر وطن چلا آؤنگا تو ناشکری کا الزام عاید ہوگا۔ البتہ میرے بیٹوں کو جو گیلان میں ہیں اگر یہاں بھیج دیا جائے، تو ان میں سے جو خدمت گزاری کے لائق ہوگا اس کو گیلان بھیج دوںگا۔ لیکن اگر بیٹوں کو نہ بھیجا گیا تو سمجھو نہ کہ ابھی تک سلطان کا دل میری طرف سے صاف نہیں ہے۔

۲۲ ۱۰۴-۱۰۵
اپنے بڑے بھائی کے نام ہے، جو غالباً اس وقت گیلان میں وزیر تھے۔ بھائی نے خواجہ کو لکھا ہے کہ تاج الدین بن نجم الدین کے قصور کو معاف کر دو، اور جو کچھ تمہارا مال و متاع اس کے پاس رہ گیا ہے اس کا مطالبہ نہ کرو۔ خواجہ نے جواب دیا ہے کہ ایسے کمینے اور احسان فراموش کی

۲۶ ۱۱۷ سنگیسر کی مہم کے دوران میں ہے یہ خط اپنے چھوٹے بیٹے الغ خاں کو لکھا ہے۔ جس میں تن آسانی کی مذمت کی ہے، اور جفاکشی اور محنت کی تعریف کی ہے۔ یہ بھی لکھا ہے کہ میری نصیحت پر تم عمل نہیں کرتے، حالانکہ میں ایک مہم سر کرنے آیا ہوا ہوں لیکن تمہاری بے توجہی کی خبریں سن کر مجھے یہاں بھی رنج و ملال ہوتا ہے۔

۲۷ ۱۱۸-۱۹ یہ مکتوب بھی الغ خاں کے ہی نام ہے۔ اس کی بد شوقی پر اظہار ناراضگی کیا ہے، کہ اگر رضا الہی اور میری خوشنودی چاہتے ہو، تو تحصیل علم و ادب میں کوشش کرو اور جوانی کے زمانہ کو اوباشوں اور برے لوگوں کی صحبت میں ضائع نہ کرو۔ یہ خط بھی سنگیسر کی مہم کے دوران میں لکھا گیا ہے۔

۲۸ ۱۲۰-۲۱ یہ مکتوب مولانا شمس الدین لاری کے خط کے جواب میں ہے، جنہوں نے خواجہ کی مصائب اور ہجوم حادثات پر تسلی دلائی تھی۔ خواجہ نے لکھا ہے کہ آپ کے مکتوب سے میرے دل کو تسکین ہوئی اور محبت اور الفت تازہ ہو گئی۔ پھر شکوہ کیا ہے کہ آپ نے تعجب ہے کمال خاں کے فرزند کی کاہلی اور تحصیل علم سے بے توجہی کا ذکر سن لیا۔ آئندہ مکتوبات میں ضرور اس کا حال لکھیں تاکہ آپ کی محبت میرے دل میں قائم رہے۔

۲۹ ۱۲۱-۱۲۲ عمدة الملک (عمید الملک) نے خواجہ کو کسی واقعہ پر تعزیت کا خط لکھا تھا اور رینگنا کی فتح پر مبارکباد دی تھی۔ خواجہ نے جواب میں لکھا ہے کہ آپ کی ہمدردی سے دل کو تسلی حاصل ہوئی۔ رینگنا کی فتح سے اب کھیلنا بھی فتح ہو جائیگا اور اس علاقے میں جتنے قلعے ہیں اور ملیبار کی جتنی بندرگاہیں وہ بھی فتح ہو جائیں گی، اور گوا کے جزیرہ کی فتح کی تو اسی مہینے میں امید ہے۔

۲۳ ۱۱۶-۱۱۴ یہ مکتوب غالباً گجرات کے وزیر کے نام ہے۔ جس نے محمود گاوڑ کو جونپور کے سفیروں کی خاطر مدارت کے لئے لکھا تھا، اور اپنے خط کے ہمراہ سلطان گجرات کا بھی مکتوب بھیجا تھا۔ محمود گاوڑ نے جواب میں لکھا ہے، آپ کے ارشاد کے مطابق سفیروں کی خاطر مدارت کی گئی ہے، اور سلطان حسین شاہ (شاہ جونپور) کے نام محمد شاہ بہمنی کی طرف سے مکتوب روانہ کر دیا گیا ہے۔ میں اس وقت گوہر کی ولایت کے قریب فوج کا انتظام کر رہا ہوں۔ اس مہینے کے آخر تک تمام سپاہ جمع ہو جائیگی۔ اور جہادی الآخر کے اول میں سنگیسر میں داخل ہو کر جیسی مرضی الہی ہوگی کارروائی شروع کر دوں گا۔ اور کشتیاں اور جہاز چپول اور دابل (واہل) کی بندرگاہوں سے بھی سپاہ اور جنگی سامان لیکر سنگیسر کے قلعوں اور علاقوں پر اس طرح حملہ آور ہونگے کہ جلد فتح ہو جائیگی۔ سید عباد الدین میرے ہمراہ ہیں اور جو تدابیر کہ اختیار کی جا رہی ہیں وہ اپنی آنکھوں سے دیکھ رہے ہیں۔ آخر میں خواجہ نے وزیر گجرات (۹) کو مراسلت کے جاری رکھنے اور دوستی و اتحاد کے بڑھانے کے لئے لکھا ہے۔ سید عباد الدین غالباً گجرات کے دربار سے تعلق رکھتے تھے۔ سنگیسر کی مہم کا ذکر متعدد مکتوبات میں درج ہے (ملاحظہ ہوں مکتوبات ۲۶، ۳۹، ۴۰، ۴۲، ۴۳، ۴۶، ۴۸، ۵۲، ۵۳، ۷۷)۔

اپنے کسی رشتہ دار کو لکھا ہے کہ میرا دل بغض اور کینہ سے پاک ہے۔ اور رشتہ داروں کی محبت میری فطرت میں داخل ہے۔ اور میں چاہتا ہوں کہ میری اولاد بھی اس بارے میں میری تقلید کرے۔ آپ جیسے سلیم الطبع اور فیض رساں عزیز کے برخلاف میرے دل میں کس طرح کوئی برا جذبہ پیدا ہو سکتا ہے۔

۳۲ ۱۲۵-۲۹ (اوائل محرم ، محمد آباد بیدر) یہ مکتوب محمود شاہ

وزیر سلطان روم کے خط کے جواب میں ہے۔ خواجہ نے دونو سلطنتوں میں دوستی اور اتحاد کی ترقی پر خوشی ظاہر کی ہے اور محمود شاہ کا شکریہ ادا کیا ہے، کہ آپ بہمنی سفیروں اور قاصدوں کی جو خاطر مدارات فرما رہے ہیں وہ آپ کے اعلیٰ اخلاق کی دلیل ہے۔ پھر رسل و رسائل کے سلسلہ کو جاری رکھنے کی تمنا ظاہر کی ہے، اور آخر میں لکھا ہے کہ ہند اور روم کی مملکوں میں اگرچہ فاصلہ بہت ہے، لیکن روسی کاغذ (بیاض) اور ہندی سیاہی کا باہمی تعلق انشاء اللہ دلی قربت پیدا کر دیگا۔ اس مکتوب میں خواجہ نے محمود شاہ کے اعجاز قلم کی طرف بھی ان الفاظ میں اشارہ کیا ہے۔

” بقلم عصا صورت ثعبان سیرت موسوی دعویٰ سحرۃ مصر بلاغت رایکسرہ باطل نمایند۔ “

۳۳ ۱۲۹-۱۳۱ یہ خط خواجہ نے اپنے بیٹے عبداللہ کو لکھا ہے جو گیلان سے ہندوستان آیا ہے اور دابل کی بندرگاہ پر اتر رہے۔ خواجہ نے اس کی سلامتی اور عافیت پر والہانہ خوشی ظاہر کی ہے، اور لکھا ہے کہ جلد میرے پاس آجاؤ۔ پھر جو فرمان بہمنی بادشاہ نے عبداللہ کے نام صادر کیا تھا، اور جس کے ساتھ خلعت بھی بھیجا تھا خواجہ نے لکھا ہے کہ اس کا استقبال کرنا اور تمہاری جو آرزوئیں ہیں وہ جلد پوری ہو جائیں گی۔

خواجہ نے سلطان گیلان کو لکھا تھا کہ میرے بیٹے جو وہاں رہ گئے ہیں ان کو میرے پاس بھیج دیا جائے ان میں سے جو خدمت کے لائق ہوگا اس کو گیلان بھیج دوں گا (ملاحظہ ہوں مکتوبات نشان ۶ و ۲)۔ معلوم ہوتا ہے کہ عبداللہ کا باپ کے پاس آنا سلطان گیلان کی اجازت سے ہوا ہے۔

۳۴ ۱۳۱-۳۳ یہ مکتوب خواجہ نے صدر بن کبیر (المخاطب بشارت الملک) وزیر مالوہ کو اس کے خط کے جواب میں لکھا ہے۔

خواجہ نے اس خط میں اپنے کو محمود المصطفیٰ بہ ملک التجار لکھا ہے۔ خواجہ جہاں کا خطاب اب تک عطا نہیں ہوا تھا۔ کوکن کی فتح محمود گلوں کا بڑا کار نامہ ہے۔ فرشتہ (ترجمہ برگز، جلد دوم، صفحات ۵۵-۵۳) اور برہان مآثر (طبع مجلس مخطوطات فارسیہ، صفحات ۱۶-۱۷) دو نو میں کوکن کی فتح کا ذکر موجود ہے۔ لیکن جو حالات خواجہ نے مکتوبات میں لکھے ہیں وہ مہم کے واقعات پر مزید روشنی ڈالتے ہیں۔

۳۱ - ۲۳-۲۲ - یہ مکتوب مولینا ابو سعید کے نام ہے جنہوں نے خواجہ کو کچھ عرصہ سے خط نہیں لکھا تھا۔ مکتوب میں مولینا ابو سعید کو لکھا ہے کہ قلعہ کھیلنا کے استحکام کو اپنی آنکھوں سے دیکھ کر اور قلعہ رینگنا کی بلندی اور وسعت کے حالات سن کر مجھے یقین ہو گیا کہ محض جنگ و جدل سے یہ قلعے مسخر نہو نگے۔

چنانچہ جب تائید الہی سے رینگنا کا قلعہ ۲ محرم الحرام کو فتح ہو گیا، تو کھیلنا کے قلعہ کی تسخیر کی صورت بھی پیدا ہو گئی۔ اور میں نے جاکھو رائے اور اس کے سرداروں کو داد و دھش اور میٹھی زبان سے ایسا نوازا ہے کہ وہ سب مطیع اور فرمانبردار ہو گئے ہیں، اور اپنی کمزوری اور زبون الی کو محسوس کرنے لگے ہیں۔ ماہ ربیع الاول میں آگے بڑھنے کا پکا ارادہ ہے، اور امید واثق ہے کہ کھیلنا کے قلعہ پر مع اس کے خزانوں اور دفینوں کے قبضہ ہو جائیگا۔ ہمت افزائی فرماتے رہیں تاکہ یہ مہم سر ہو جائے۔

۳۱ - ۱۲۴ - سید مہدی تبریزی کے مکتوب کا جواب ہے۔ مولینا تبریزی نے اپنا کلام خواجہ کو بھیجا تھا۔ خواجہ نے اشعار کی تعریف لکھی ہے اور تبریزی کی صحت و عافیت کے لئے دعا کی ہے۔

یہ خط خواجہ نے تادیبی انداز میں اپنے بڑے بیٹے علی کو لکھا ہے۔ بہمنی سلطان نے اسے ملک التجار کا خطاب عطا فرمایا تھا اور وجہ نگر کی مہم پر روانہ کیا تھا۔ بیٹے کی لغزشیں باپ کے کان تک پہنچی ہیں چنانچہ اس نے نو نصیحتیں کی ہیں جو حسب ذیل ہیں - (۱) شایل پسندیدہ اور صفات حمیدہ کا جامع رہے۔ (۲) مقاصد کی طلب میں ہمیشہ عواقب امور پر نظر رکھے - اور باپ اور دادا کی دور رس نگاہ ہر کاربند ہو - (۳) چھوٹے اور بڑے امرا اور سوریہ سرداروں کے اعزاز کا خیال رکھے ان کی دلجوئی کرتا رہے اور ملول نہ ہونے دے (۴) عفو اور سیاست میں تدبیر برتے اور افراط تفریط نہونے پائے اوز ہر عمل خوش اسلوبی سے ہو۔ (۵) ایسے افراد جو صاحب عقل و دانش ہیں اور جن کے اثر اور فراست اور گفتگو سے فتنہ و فساد رفع ہو سکتا ہے ان پر ہمیشہ نوازش رکھے اور ان کے مقاصد کو پورا کرتا رہے (۶) ایسے افراد کی صحبت سے گریز کرے جو اخلاق اور شایل حمیدہ سے عاری ہوں اور جن کے ادراک و فہم سے معاملات کی گلجھٹیاں نہ سلجھ سکیں - (۷) ملک و رعایا کو ظالموں کی زیادتی سے محفوظ رکھے - (۸) فوجی عہدہ داروں اور رؤسا کی تنخواہوں ، راتبوں اور معاشوں کی اجرائی میں ہرگز سستی اور لاپرواہی نہ برتے - تاکہ متعلقہ جمعیت ، سوار و پیادہ ، خوش دل رہے۔ اور لشکر کے عہدہ داروں اور سرداروں سے ایسے کلام نہ لے جو ان کی بساط سے باہر ہوں اور جس سے وہ تنگ آجائیں - (۸) معاملات کو سلجھانے اور مہمات کے سر کرنے میں خود غور و فکر اور تدبیر کرے - اور بعجز و نیاز خدا تعالیٰ سے طالب توفیق اور مدد ہو - اور جب کوئی تدبیر ذہن میں آئے تو معرکہ آرائی سے قبل تجربہ کار بڈھوں اور روشن ضمیر جوانوں سے بھی مشورہ کرے - (۹) جب میدان جنگ میں قدم رکھے اللہ کی

صدر بن کبیر نے بہنی ایلچیوں کے پہنچنے کا ذکر کیا تھا کہ قاضی احمد اور سید محمود کو میں شادی آباد (مانڈو) میں چھوڑ آیا ہوں اور خود سارنگ پور جہاں آج کل بادشاہ (محمود شاہ خلجی) مقیم ہے جا رہا ہوں۔ صدر بن کبیر نے یہ بھی لکھا تھا کہ آپ کی (خواجہ کی) حسن نیت اور صفائی باطن کو میں بادشاہ کے ذہن نشین کر چکا ہوں۔ خواجہ نے اس عیارانہ چالوسی کا اپنے مکتوب میں نہایت لطیف پیرایہ میں جواب دیا ہے۔ اور لکھا ہے کہ یہ عاجز ابھی تک دنیا کے جھگڑوں میں گھرا ہوا ہے اور فکر عقبی سے غافل ہے۔ اور کسی تعریف اور توصیف کا اہل نہیں۔ لیکن اپنے ولی نعمت (بہنی بادشاہ) کی خدمت گزاری کو واجب سمجھتا ہے۔ پھر لکھا ہے کہ جن خطوط کا آپ نے ذکر کیا ہے ان میں سے بعض موجود ہیں بعض غائب ہو گئے، اور چونکہ خطوں کے لیجانے سے قاصدوں نے انکار کر دیا ہے اس لئے راستوں کے پر امن ہو جانے اور امانت دار قاصدوں کے ملنے تک یہ مکتوبات روانہ نہ کئے جا سکیں گے۔

معلوم ہوتا ہے صدر بن کبیر محمود گاواں کو توڑنا چاہتا تھا۔ لیکن وہ گورگ صد باراں دیدہ تھا، خلجی وزیر کے دام تزویر میں نہ پھنسا۔ خلجی بادشاہ سے عہد نامہ کی تدوین کے متعلق مکتوبات نشان ۱۸ و ۱۹ بھی ملاحظہ فرمائے جائیں۔

۳۵ ۱۳۳-۳۵ یہ مکتوب عربی زبان کے مشہور نحوی سید شریف جرجانی کے بیٹے سید ابراہیم کے نام ہے جنہوں نے خواجہ کو خط لکھا تھا اور اپنے آنے کی اطلاع دی تھی۔ خواجہ نے سید ابراہیم کی انشا پر داری اور علم و فضل کی تعریف کی ہے اور ان کے آنے پر خوشی کا اظہار کیا ہے۔

خواجہ سید شریف کے خاندان کا بڑا خیال رکھتا تھا۔ (ملاحظہ ہو مکتوب نشان ۱۴)

خلاق المبعانی کمال اصفہانی کے لئے ملاحظہ ہوتا ذکرہ دولت
شاہ سمرقندی، مصحفہ براؤن، صفحات ۳-۵۲-۱۰۲، حبیب السیر
جلد دوم، جزء چہارم، صفحہ ۱۹۰، تاریخ ادبیات ایران
انگریزی متن مؤلفہ براؤن، جلد دوم، صفحات ۲۲-۳۰-۵۰-
اوحد الدین انوری کے لئے دیکھئے تذکرہ دولت شاہ،
مصحفہ براؤن صفحات ۶-۸-۸۳، حبیب السیر جلد دوم، جزء
چہارم، صفحات ۳-۱۰۳، تاریخ ادبیات ایران
(انگریزی متن) مؤلفہ براؤن، جلد دوم، صفحات ۱۰۹-۱۱۰-۳۶
اور بدیع الزمان ہمدانی ابوالفضل احمد بن الحسین کے لئے
ملاحظہ ہوں یتیمۃ الدھر، مؤلفہ ثعلبی، جلد چہارم، صفحات ۶۹
۱۶۸، ۱۷۹، تاریخ ادبیات ایران (انگریزی متن) مؤلفہ
براؤن جلد دوم، صفحات ۱۲-۱۱۲-۱۱۳

۳۸ ۱۰۲-۵۶ یہ مکتوب مولینا جامی کے نام ہے، سنگسر کی مہم کے
دوران میں لکھا گیا ہے، مولینا سے اس علاقہ کی فتح کے لئے
باطنی تائید اور دعا چاہی ہے۔ اور لکھا ہے کہ اس خطہ
پر اب تک کسی مسلمان بادشاہ کا قبضہ نہیں ہوا۔ بہت سے
بلند مقامات پر مستحکم قلعے ہیں، اور اہل اسلام پر سمندر
اور خشکی دونوں میں لوٹ مار کی جاتی ہے۔ پھر لکھا ہے کہ
آپ کا مکہ معظمہ جانے کا قصد ہے اگر ہندوستان کے
راستہ سے جائیں تو مجھ جیسے بھٹکے ہوؤں کو ہدایت حاصل
ہو جائیگی۔ اور ذات عالم تاب کو خراسان سے ہندوستان
آنے میں کسی گنہن کا اندیشہ نہیں، البتہ آپ کے نور جلال
سے یہ خطہ منور ہو جائیگا۔

مولینا نے فصوص الحکم کی شرح کا ایک نسخہ بھی
خواجہ کو بھیجا تھا۔ خواجہ نے شکر یہ ادا کیا ہے اور
لکھا ہے کہ توحید کے متعلق جو شکوک تھے۔ وہ اس

مدد پر بھروسہ رکھے ۔ جان کی محبت اور ذاتی خواہشوں کو بھول جائے ۔ اور ہمت اور جرأت کو اصل سعادت اور ننگ و ناموس سمجھے ۔ حقیقت یہ ہے کہ پیشانی پر شہادت کا ٹیکہ بزدلانہ زنداگی کے رنگ و روغن (گلگونہ) سے کہیں شاندار ہے ۔

آخر میں لکھا ہے کہ اگر ان نصیحتوں پر عمل کیا گیا تو مجھے امید ہے کہ جلد یہ خبر سنوٹگا کہ تمہاری سپاہ بیجانگر (وجیا نگر) کے وسط میں پہنچ گئی ۔

علی کی کردار کو سمجھنے کے لئے مکتوبات نشان ۹۲ ۹۳، صفحات ۸۱ - ۲۸۰، بھی ملاحظہ ہوں ۔

۳۷ ۱۴۱-۵۲ یہ خط غالباً عبداللہ کے نام ہے جو گیلان میں تھا ۔
اول بیٹے کو یقین دلایا ہے کہ یہاں (دکن میں) ہر چیز دلی مراد کے مطابق ہے اور دشمن اور حاسد ذلیل و خوار ہیں ۔ پھر بیٹے کو نصیحت کی ہے تم بھی سکون قلب رکھو اور توکل اور بارگاہ ایزدی میں عجز و نیاز اختیار کر کے دشمنوں پر غالب رہو ۔ میں نے جو لامیہ قصیدہ کمال الدین اصفہانی کے قصیدہ کے جواب میں لکھا تھا اور دو قصیدے جو بادشاہ (محمد شاہ بہمنی) کی مدح میں انوری اور بدیع الزماں ہمدانی کے قصیدوں کے طرز میں مرتب کئے تھے ، ان کی نقول تمہارے التماس کے بموجب بھیج رہا ہوں ۔
پہلے قصیدہ میں محمود گواں نے کمال اصفہانی پر اس طرح اپنا تفوق جتنا ہے ۔

از نور آنش طبع و ز چربی زبانم
مصباح نظم و نثرم روشن کند محافل

گر شد کمال در شعر بے مثل لبیک نبود
در فضل و علم و دانش ایں بندہ را مائل

ہے - ایک سو بیس جہاز تسخیر کے لئے بحری راستہ سے روانہ کئے گئے، اور میں خود ایک جرّار فوج کے ساتھ خشکی کے راستہ سے حملہ آور ہوا اور گووا کا سرسبز اور خوش منظر جزیرہ ۲۰ - شعبان کو فتح ہو گیا - اب ہنور کی بندرگاہ تک بڑھنے کا قصد ہے، اور پھر محمد آباد (بید ر) واپس چلا جاؤنگا - بعد میں لکھا ہے کہ اس سال کچھ تحائف بطور ہدیہ اور اپنے قاصد بھیج رہا ہوں تاکہ وہ واقعات بیان کر دیں اور آئندہ سال عبد اللہ کو روانہ کرونگا - امید ہے اس کی تربیت میں وہی توجہ اور شفقت رہیگی جو ہمیشہ اس خاندان کے افراد پر مبذول رہی ہے - کوکن کی مہم کے لئے فرشتہ (انگریزی ترجمہ برگز، جلد دوم، صفحات ۸۷ - ۸۸) اور برہان مآثر (طبع مجلس مخطوطات فارسیہ، صفحات ۱۶ - ۱۱۴) ملاحظہ فرمائیے - اس مکتوب میں تاریخیں اور حالات زیادہ وضاحت سے درج ہیں -

۲۰ ۱۶۵-۷۲ (رمضان، عشرِ اواخر) یہ مکتوب مولینا جامی کو ان کے خط کے جواب میں سنگیسر کے علاقہ سے لکھا ہے - پہلے مولینا کے مکتوب کا شکریہ ادا کیا ہے، اور ملاقات کی عقیدتمندانہ تمنا ظاہر کی ہے، اور یہ شعر لکھا ہے -

علمی کہ رہ بدست برد در کتاب نیست
وآنها کہ خواندہ ایم ہمہ در حساب نیست

پھر لکھا ہے کہ اس سال کافروں کے پانچ سنگین قلعے فتح ہوئے - سنگیسر کا راجہ خشکی اور سمندر میں تاجروں کا مال لوٹا کرتا تھا، اور اس غرض سے اس کے تین سو جہاز سمندر میں چلتے تھے - یکم رجب کو ان سب قلعوں اور ملحقہ شہروں اور گاؤں پر قبضہ ہو گیا، اور گووا کی بندرگاہ بھی فتح ہو گئی -

کے مطالعہ سے رفع ہو گئے ، آخر میں پھر عقیدتمندانہ تمنا ظاہر کی ہے کہ ہندوستان ضرور تشریف لائے۔

۳۹ ۶۰-۱۵۷ (اوائل ماہ رمضان) سلطان گیلان کے نام کوکن کی کسی چھاؤنی سے لکھا گیا۔ مکتوب کو نہایت عجز و انکسار سے شروع کیا ہے۔ اپنے کو ” کمینہ مخلص با وفا “ کہا ہے۔ پھر دولت خواہی کا اظہار کیا ہے اور سلطان کو ” کوہ دم اور کوجستان کی فتح پر مبارکباد دی ہے۔ کوکن کی سہم کے حالات کی ضمن میں لکھا ہے کہ رینگنہ کا مستحکم اور بلند قلعہ محرم کے سپہنے میں فتح ہو گیا تھا ، لیکن سنگیسر کے راجہ کو اپنے علاقے کے دشوار گزار پہاڑوں اور جنگلوں اور مضبوط قلعوں پر بڑا گھمنڈ تھا۔ اور راجہ اور اس کے متعلقین کے تقریباً تین سو جہاز مسلمانوں کا مال و اسباب لوٹنے کے لئے سمندر میں مختلف سمتوں میں چلتے تھے۔

مقابلہ اور اس علاقہ کی تسخیر کے لئے میں نے سوچا کہ جنگی قوت کے علاوہ مال و زر اور تسخیر قلوب کو بھی کام میں لانا چاہئے۔ چنانچہ یکم رجب کو میں نے اپنی بہادر سپاہ کے ساتھ جس میں ترک و عرب اور کرد و حبوش شامل تھے ماچال کے قلعہ کا محاصرہ کر لیا ، اور تیروں کی ایسی بوچھاڑ کی اور تیغ زنی کے ایسے جوہر دکھائے کہ قلعہ تھوڑی دیر میں فتح ہو گیا۔ ماچال کے مسخر ہو جانے سے راجہ پر بڑا اثر ہوا اور کیلنا (کھیلنا) کے قلعہ سے جہاں وہ مع اہل و عیال اور مال و متاع مقیم تھا اپنے بیٹے کو معتبر آدمیوں کے ہمراہ اطاعت کے پیغام کے ساتھ بھیجا۔ چونکہ اصلی مقصد اس علاقہ پر قبضہ کرنا تھا اس لئے اس کی اور اس کے اہل و عیال کی جان بخشی مصلحت سمجھی۔ اور ولایت اسلام میں سے جس قدر گاؤں اس کے گزارہ کے لئے کافی ہو سکتے تھے اس کو عطا کئے گئے۔ بعد میں گوا کے جزیرہ کا رخ کیا جو بیجا نگر کی حکومت کی سب میں بڑی بندرگاہ

چاہیں تو ابک سال کے بعد آپ کو ایسا سرفراز اور فائز المرام پہنچا دیا جائیگا کہ چھوٹے بڑوں کی نگاہ میں آپ کی عزت اور وقار میں مزید اضافہ ہو جائیگا۔ اس مکتوب میں بھی سنگیسر کے علاقے کی تسخیر کا ذکر ہے۔

۴۴ ۷۷-۷۸ خواجہ عبداللہ (عبداللہ؟) کے مکتوب کا جواب ہے۔ پہلے اپنی عقیدتمندی کا اظہار کیا ہے۔ پھر صفائی ظاہر و باطن کے لئے ہدایت و توجہ چاہی ہے خواجہ عبداللہ (عبداللہ؟) کے لئے ملاحظہ فرمائیے حبیب السیر، جلد سوم، صفحات ۱۰ - ۲۰۰۔

۴۵ ۱۷۹ اپنے بھتیجے عمید الملک کو جو اس وقت مکہ معظمہ میں تھا لکھا ہے، کہ دعا کرو کہ ملیبار کی بندرگاہیں جو کفار کے قبضہ میں ہیں ہمارے خاندان کی سعی و کوشش سے فتح ہو جائیں۔ یہاں کے موجودہ حاکم جو کافر ہیں مسلمان سیاحوں اور تاروں کو لوٹتے ہیں اور مار ڈالتے ہیں۔ خدائے بزرگ اس مقام پاک کی برکت سے ہماری عاجزانہ دعا کو قبول فرمائے۔

عمید الملک اور عمدۃ الملک دونوں خطاب تقریباً ہم معنی ہیں۔ ممکن ہے کہ ان کی غلطی سے عمید، عمدۃ، ہو گیا ہو۔ یا عمدۃ، عمید، ہو گیا ہو۔ مکتوب نشان (۲۹) میں اس بھتیجے کا خطاب عمدۃ الملک درج ہے۔ اور یہاں عمید الملک لکھا گیا۔ اکثر مکتوبات میں عمید الملک ہی لکھا گیا ہے۔

۴۶ ۸۰-۸۱ ہمہنی سلطنت کے کسی وزیر کو ایسی چھاوٹی سے لکھا گیا ہے جہاں سے گروا صرف چودہ (۱۴) فرسخ رہ گیا ہے۔ خواجہ کی فوج کے بعض افسر وہاں پہنچ چکے ہیں، چنانچہ لکھا ہے اسعدخان اور کشورخان وہاں ہمارا انتظار کر رہے ہیں۔ گروا کی زرخیزی اور شادابی کی تعریف کی ہے، نار حیل اور چھالیہ کے درخت بکثرت ہیں اور نیشکر اور پانوں کی بھی

۳۱ ۱۷۲-۷۳ مسطور عالم جلال الدین دوانی کے نام ہے۔ ان کو دکن بلایا ہے اور لکھا ہے کہ اگر علوم ظاہری کے پڑھانے کی طرف طبیعت مائل ہو تو اس کا بھی یہاں پورا اہتمام ہے اور صاحب اسعداد طالب علم موجود ہیں۔ آخر میں ان کی صحت اور عافیت پر خوشی ظاہر کی ہے اور ملنے کی تمنا کو ان الفاظ میں بیان کیا ہے۔ طیران مرغ خاطر این فقیر در هوای آن طرف است و چشم دل مستہام منتظر نظارہ رخسارہ آن عز و شرف ، -

جلال الدین دوانی کے لئے تمہید صفحہ ۱۱۱ ملاحظہ فرمائے۔ جلد۔ سوم ، جزء چہارم ، صفحہ ۱۱۱ ملاحظہ فرمائے۔

۳۲ ۱۷۳-۷۵ مولینا کمال الدین رومی کے مکتوب کے جواب میں لکھا گیا ، مولینا نے اپنے بیٹے خلیل اللہ کو دکن بھیجا تھا ، خواجہ نے کوکن کے ہی کسی مقام سے جواب دیا ہے ، اور لکھا ہے کہ گزشتہ سال سے میں اس علاقہ کی تسخیر کے لئے آیا ہوا ہوں ، بہت سے قلعے فتح ہو چکے ہیں ، شروع ذی قعد تک بیدر واپس پہنچ جاؤنگا۔ آپ مولینا خلیل اللہ کی طرف سے بالکل مطمئن رہیں ، میں ان کی مرضی کے مطابق انتظام کر دوںگا۔ اس مکتوب میں چونکہ اصطلاحات اور افلاکیات کی اصطلاحات کا تلامذہ ہے اس لئے معلوم ہوتا ہے ، کہ مولینا کمال الدین کو ہیئت اور متعلقہ علوم میں خاص مہارت تھی۔

۳۳ ۱۷۴-۷۶ ابوبکر طہرانی کو سنگیسر کی بندرگاہ سے لکھا گیا ہے۔ ابوبکر طہرانی بڑے پایہ کا ادیب معلوم ہوتا ہے ، وہ ہندوستان آنے سے ذرا گھبراتا ہے۔ خواجہ نے اسے اطمینان دلایا ہے کہ یہ ملک داد و دھش اور عالی ہمتی میں دنیا کے تمام ملکوں میں ممتاز ہے ، اور یہاں ہمیشہ علما اور فضلاء آتے رہتے ہیں۔ اگر یہاں آنے کے بعد آپ واپس وطن جانا

۵۰. ۱۸۵-۸۸ یہ مکتوب قاضی سرف الدین (المخاطب بہ صدر جہاں) کے نام ہے۔ اس میں خواجہ نے صدر جہاں کی کم التفاق کا شکوہ کیا ہے۔ پھر لکھا ہے کہ میری گردن سوائے

ہایوں شاہ بہمنی کے احسانات کے اور کسی کے فضل و کرم سے دبى ہوئی نہیں ہے۔ اور اگر میں نے کسی نووارد با مملکت کے کسی رہنے والے کے ساتھ سلوک کیا ہے تو یہ میری عادت ہے کسی کا کوئی حق مجھ پر واجب نہ تھا۔ اور چونکہ میری آپ سے دوستی ہے اس لئے صاف صاف لکھ رہا ہوں۔ آخر میں خط بھیجنے کی آرزو ظاہر کی ہے تاکہ دل کی کوفت رفع ہو۔ اور یہ بھی لکھا ہے کہ میرے دشمنوں اور حاسدوں کے کہنے سننے کا یقین نہ کریں۔

قاضی شرف الدین کے لئے ملاحظہ ہو مکتوب ۱۷۱ صفحہ ۲۲-۲۳

۵۱. ۱۸۹-۹۰ یہ مکتوب محمد شاہ بہمنی کی طرف سے محمود شاہ سلطان گجرات کے نام ہے۔ اسلام خان گجرات سے بطور سفیر آیا

تھا اور دوستی اور اتحاد کا پیغام لایا تھا۔ مکتوب میں اس پیغام پر خوشی کا اظہار کیا گیا ہے اور یہ بھی درج ہے کہ یہاں سے (بہمنی حکومت کی جانب سے) سید مظفر الدین کو روانہ کیا جا رہا ہے تاکہ باہمی اتفاق اور یگانگت اور مستحکم ہو جائے۔ پھر لکھا ہے فلاں (خواجہ محمود گاواں) کو سنگیسر کی مہم کے لئے نامزد کر دیا گیا ہے۔ تاکہ اس علاقہ کی ہر بندرگاہ میں مسافروں اور تاجروں کی جان و مال محفوظ ہو جائے اور وہ بے کھٹکے آجا سکیں۔ گزشتہ سال رینگنا کا قلعہ جو ملیبار کی بندرگاہوں کی کنجی ہے فتح ہو گیا تھا۔ اور کچھ عرصہ سے مابدولت کی فوجیں ماچال، کیلنا (کھیلنا)، بلوارہ، مریاد اور نگر کے قلعوں کا محاصرہ کئے ہوئے تھیں، تائید الہی سے یہ سب قلعے فتح ہو گئے۔ آخر میں سید مظفر الدین

فراوانی ہے۔ رینگنے کے قلعہ کی تسخیر کی ضمن میں لکھا ہے ،
کہ سنگیسر کے راجہ کا غرور اور گھمنڈ اپنے علاقے کے
قدرتی موانع اور قلعوں کی مضبوطی پر غیر واجبی نہ تھا ۔
اور ہم بغیر درہم و دینار اور تالیف قلوب محض بہادری
سے اس علاقہ کو فتح نہیں کر سکتے تھا ۔ مکتوب کے آخر
میں وزیر سے ہمت افزائی چاہی ہے ۔

۴۷ ۱۸۱-۸۲ چھوٹے بیٹے النخاں کو محنت اور مشقت کی نصیحت کی
ہے ، اور سستی اور کاہلی پر ناراضگی کا اظہار کیا ہے ۔ اور
پھر اس کی بد ذہنی اور غفلت کو اس طرح جتایا ہے کہ
دو برس ہو گئے اور ابھی تم نے کافیہ بھی ختم نہیں کی ۔
اور دو مہینے میں جو خط لکھا ہے اسکی عبارت دوسروں
کی تحریر سے اڑائی ہوئی ہے ۔ آخر میں اس کو عاق کر دینے
کی دھمکی دی ہے ۔

۴۸ ۱۸۳ دکن کے کسی وزیر کو سنگیسر کی چھاؤنی سے لکھا ہے
کہہلنا کے قلعہ کی فتح کی امید ظاہر کی ہے ۔

۴۹ ۱۸۴ اپنے کسی دوست کو سنگیسر کی چھاؤنی سے لکھا ہے۔
اس دوست نے محمود گاو کے کچھ نصیحتیں کی تھیں جن
میں 'عواقب امور' پر نظر رکھنے کے لئے بھی کہا تھا ۔
محمود گاو نے دوست کی تنبیہ کی قدر کی ہے ، اور یقین
دلایا ہے کہ آپ کی نصیحت پر عمل کیا جائیگا ۔ پھر لکھا
ہے کہ کہہلنا کا قلعہ جلد فتح ہو جائیگا ، لیکن اس کی
تسخیر کے لئے قوت جدال و قتال سے صبر اور استقلال
کی زیادہ ضرورت ہے ۔ آخر میں لکھا ہے کہ ایک مکتوب
پربولی سے روانہ کرونگا جو عنقریب آپ کو ملیگا ۔ اس مکتوب
سے معلوم ہوتا ہے کہ خواجہ کے برخلاف کوکن کی مہم
کے زمانہ میں بھی بعض عائد سازش کر رہے تھے ۔ اور اس
کو خاطر خواہ مدد نہیں مل رہی تھی جس کا ذکر خواجہ
نے بعض اور خطوں میں صراحت سے کیا ہے (ملاحظہ ہوں
مکتوبات ۶۶، ۷۰، ۷۹، ۹۰) ۔

بیجا نگر کے علاقہ کی تسخیر کے لئے بھیج دیا ہے ، اور اس نے بعض اہم مقامات پر قبضہ کر لیا ہے ۔ آخر میں استدعا کی ہے کہ میرے بیٹے عبد اللہ کی تربیت پر نظر لطف رہے تاکہ وہ اس دعا گو کی خاندانی عزت و ناموس کو گیلان میں برقرار رکھ سکے ۔

اہم امور سے مراد غالباً صوبوں کی تقسیم اور ان کے حاکموں کے اختیارات اور فوج کی تعداد کا تعین ہے ۔ بہ مکتوب کوکن کی مہم کے بعد لکھا گیا ہے ۔ جب کہ محمود گاواں بہمنی سلطنت کے تمام امور پر پورے طور سے مختار ہو گیا تھا ۔

۵۵ ۲۰۱-۱۹۹ سلطان حسین بایقرا کے نام ہے ۔ پہلے فتح و نصرت اور ترقی عمر و اقبال کی دعا دی ہے اور بادشاہ کے علم و فضل ، ہمت و شجاعت ، اور انصاف و معدلت گستری کو سراہا ہے ۔ پھر شکایت کی ہے کہ آپ کے بعض عہدہ داروں نے میرے متعلقین کی عزت و ثروت کو تباہ کر دیا ہے اس لئے اپنی جان بچانے کے لئے وہ آپ کی مملکت سے بھاگ آئے ہیں ۔ چونکہ ایسا ظلم و تعدی آپ کی حکومت میں مجھے عجیب و غریب معلوم ہوا اس لئے میں نے واجب سمجھا کہ واقعات کو آپ کے گوش گزار کردوں تاکہ آپ کو یہ خیال پیدا نہ ہو کہ میں نے اپنے متعلقین کو آپ کی مملکت اور شہروں میں جانے سے منع کیا ہے ۔

سلطان بایقرا کے لئے ملاحظہ ہو۔ حبیب السیر، جلد سوم، جز سوم، صفحات ۷۰-۲۰۰۔

۵۶ ۲۰۱-۰۴ محمد مراد بک سلطان روم کے فرمان کے جواب میں ہے ۔ خواجہ نے اپنی بندگی اور عقیدت کا اظہار کیا ہے ، اور سلطان کو فتح و نصرت کی دعا دی ہے ۔ سلطان روم نے اپنا فرمان امیر جلال الدین کے ہمدست روانہ کیا تھا جس کا نام مکتوب میں درج ہے ۔ محمد مراد بک کے لئے ملاحظہ

کی رسالت کا پھر ذکر ہے کہ دوستی اور اتحاد کو دونوں سلطنتوں میں مستحکم کرنے کی غرض سے سید موصوف کو یہ خدمت سپرد کی گئی ہے۔

۵۲ ۱۹۱-۹۲ اپنے بھتیجے جال الدین حسین کو لکھا ہے جو مکہ معظمہ اور مدینہ منورہ کی زیارت سے مشرف ہو کر دہاول کی بندرگاہ پر اترے۔ ظاہری اور باطنی مدارج کی ترقی کی دعا دی ہے اور ملنے کا شوق ظاہر کیا ہے۔ پھر لکھا ہے کہ تمہارے آنے تک کھیلنا کا قلعہ فتح ہو جائیگا۔ اور اس کی فتح تمہارے آنے سے اسی طرح منسوب ہوگی جیسا کہ خیبر کی تسخیر جعفر کے آنے سے۔

۵۳ ۱۹۲-۹۳ کسی ایسے بزرگ کے نام ہے جو آل نبی ہونے کے علاوہ علم کی دولت سے بھی مشرف اور ممتاز تھے۔ خواجہ نے ملاقات کا شوق ظاہر کیا ہے، اور استدعا کی ہے کہ مکتوب سے سرفراز فرماتے رہیں۔

۵۴ ۱۹۳-۱۹۸ سلطان علاء الدین گیلانی کے نام ہے۔ خواجہ نے رمضان میں ایک عریضہ سلطان کی خدمت میں بھیجا تھا جس میں کوہ دم کے باغیوں کی شرارت کی وجہ سے رشت کی مملکت میں جو تغیر ہو گیا تھا اس پر افسوس ظاہر کیا تھا۔ اب جو اس علاقہ کی فتح اور دشمنوں کی سرکوبی کی خبریں آئیں، تو خواجہ نے بے حد مسرت کا اظہار کیا ہے اور بادشاہ کو نصیحت کی ہے کہ پڑوس کے سرداروں کے مکرو یوفائی سے ہمیشہ ہوشیار رہیں، اور اہل رائے سے مشورہ کرتے رہیں۔ پھر اپنے بارے میں لکھا ہے کہ اس سال میں اس لئے فوج کشی نہ کرسکا کیونکہ مجھے سلطنت کی حدود کا تعین کرنا ہے اور بعض اور اہم مسائل بھی طے کرنے ہیں۔ لیکن میں نے اپنے بیٹے (علی) کو جسے ہمہنی بادشاہ نے ملک التجار کے خطاب سے سرفراز فرمایا ہے

۵۸ ۲۰۸-۱۰ مولینا جامی کے نام ہے تشریف لانے، شرف دیدار اور ہدایت حاصل کرنے کی عقیدتمندانہ آرزو ظاہر کی ہے۔ اس مکتوب سے اس ارادت کا بھی پتہ چلتا ہے جو خواجہ کو طلب حق میں بزرگان دین سے تھی۔

۵۹ ۲۱۱ اپنے بھتیجے عمید الملک کو جو مکہ معظمہ میں ہے لکھا ہے۔ سلطان گیلان کی والدہ کی وفات پر افسوس ظاہر کیا ہے اور دیوانی کے فرائض کو ادا کرنے میں جو مجبوریات ہیں ان کی توضیح کی ہے، پھر یہ لکھا ہے کہ سلطان کے حکم کی اطاعت فرض ہے۔ اور آخر میں دعا دی ہے کہ خدا تم کو ہمت عطا کرے اور دشمنوں کی طرف سے جو خیال تمہارے دل میں بیٹھ گیا ہے وہ رفع ہو جائے۔

۶۰ ۲۱۲-۱۳ کسی سید عالم با عمل کے نام ہے۔ خود کو 'محب معتقد'، لکھا ہے اور ملنے کی آرزو ظاہر کی ہے (برکات ملاقات جسانی پیش از چاک شدن بقای این جہانی مقدر باد)۔ آخر میں مکتوبات سے سرفراز فرماتے رہنے کی استدعا ہے۔

۶۱ ۲۱۳-۱۴ (اوائل شہر محرم، محمد آباد بیدر) - علامہ نورالدین عبد اللہ کے نام ہے شوق ملاقات ظاہر کیا ہے۔ پھر قاصد کے مع گھوڑوں اور مال و اسباب کے پہنچنے کا ذکر ہے۔ پھر لکھا ہے کہ واصل باقی، کا خط لے کر قاصد واپس چلا گیا ہے۔ اس خط میں درج ہے کہ گھوڑوں اور اسباب کی قیمت اس رقم میں سے (از جملہ مبلغ معلومہ) جس کی صراحت خواجہ نے غالباً واصل باقی، کے مکتوب میں کر دی ہوگی منہا کر لی جائے۔ معلوم ہوتا ہے خواجہ نے بہمنی دربار کی ملازمت کے زمانہ میں بھی گھوڑوں اور ساز و سامان کی تجارت کو جاری رکھا تھا۔ تجارت اسلامی تہذیب میں ہمیشہ کسب معاش کا ایک باعزت ذریعہ رہا ہے۔

ہوں مکتوبات ۵ اور ۱۳۳ اور انسائیکلو پیڈیا اوف اسلام ،
جلد دوم ، صفحات ۲۹ - ۷۲۸ - اور سخاوی ، جلد دہم ،
صفحہ ۱۵۲ -

۵۷ ۲۰۵-۰۷ (۲۷ - رمضان ، محمد آباد بیدر) امیر جہانشاہ لاری
کو جرون کی فتح پر مبارکباد دی ہے اور ضیاء کی شکست
پر اظہار خوشی کیا ہے - پھر لکھا ہے کہ کافروں کی سب
میں بڑی ولایت بیجا نگر ہے ، مسلمان حاکموں کو چاہئے
کہ کافروں کے مقابلہ میں ایک دوسرے کی تائید کریں -
بیجا نگر کے علاقہ کی تسخیر کو میں نے اپنے ذمہ لے لیا ہے ،
اور توفیق الہی سے بہت سے قلعے فتح ہو گئے ہیں - اگر
ضیا (بے دین) کے مقابلہ کے لئے جمعیت ، اسلحہ ، گھوڑوں
اور ساز و سامان سے مدد کی جائے تو ایک قابل تعریف
کام ہوگا - اور اس بارے میں آپ اپنے سرداروں اور نائبوں
کو ہدایت فرمادیں اور جو سردار اس مہم کے لئے ہماری
طرف سے متعین ہیں ان کو اپنا ہی خادم سمجھیں اور ان
کی ہمت افزائی اور اعزاز کی جانب متوجہ رہیں -

جرون ایران کی بڑی بندرگاہ ہر سز کا دوسرا نام ہے - عبدالرزاق
سمرقندی نے مطلع السعدین میں جرون کی عظمت اور اہمیت کا
تفصیل سے ذکر کیا ہے - بیجا نگر کے جہاز بحیرہ عرب میں مسلمان
حکومتوں کے جہازوں اور کشتیوں پر لوٹ مار کرتے تھے محمود
گواں نے بیجا نگر کی بحری قوت کو توڑنے کے لئے امیر جہانشاہ کی
مدد چاہی ہے - خواجہ گوا کے علاوہ بیجا نگر کی اور بندرگاہوں پر
جو مغربی ساحل پر تھیں قبضہ حاصل کرنا چاہتا تھا ہم عصر مؤرخین
نے بیجا نگر کی مہم کی ضمن میں جہانشاہ سے بحری تائید حاصل
کرنے کا ذکر نہیں کیا ہے - جرون کے متعلق ملاحظہ ہوتا رہے
ادبیات ایران مولفہ براؤن ، انگریزی متن ، جلد سوم ، صفحات
۹۸-۳۹۷ - امیر جہاں شاہ کے لئے ملاحظہ فرمائے حبیب السیر ،
جلد سوم ، جزء سوم ، صفحات ۱۳۳ ، ۸۱ ، ۱۸۰ - ۷۸ - ۱۸۶ -

خاندانی اعزاز اور امتیاز چونکہ شاہان گیلان کا عطا کردہ ہے اس لئے عبد اللہ کو خدمت گزاری کے لئے وہاں چھوڑ دیا ہے۔

بگڑا ہوا ام خدمت دہرینہ پفرزند

اورا بخدا و بخداوند سپر دم

آخر میں یہ بھی لکھا ہے کہ میرے کسی رشتہ دار کی موت و حیات یا عزل و نصب کی وجہ سے میرے بیٹے کے اعزاز و تربیت میں فرق نہ آئے۔ کیونکہ صاحب اخلاص خادموں کے لئے بادشاہوں کی نظر عنایت ایک ایسی نسبت ہوتی ہے جس پر وہ اور ان کی اولاد ہمیشہ فخر کرتے ہیں۔ اور آخرت میں بھی ان کو اپنے اخلاص اور وفا داری سے نجات اور سرخروئی حاصل ہوگی۔

۶۴ ۳۲-۲۲ مولینا جامی کے خط کا جواب ہے۔ محب معتقد، کی حیثیت

سے دیدار کا شوق اور ہندوستان تشریف لانے کی تمنا ظاہر کی ہے۔ اور لکھا ہے کہ میرے علاوہ بہت سے طالبین علوم باطنی اور سالکین راہ خدا ہیں جو آپ کی ہدایت اور فیضان کے منتظر ہیں، بہت سے ادیب بھی آپ کے علم اور کمال سے خوشہ چینی کرنا چاہتے ہیں۔ کعبۃ اللہ کی زیارت کے لئے بھی بعض معتقد آپ کی رہنمائی کے متمنی ہیں، تاکہ اس

مقام منور میں خاطر خواہ روحانی فروغ حاصل کرسکیں۔ ہندوستان کے راسنہ سے جانے میں بہت سے شہروں کا سفر اور سمندر کی مصیبتیں کم ہو جائیں گی۔ یہاں کثرت سے اچھے جہاز موجود ہیں اور ماهر تاجر اور عملہ ہمارے لئے حاضر ہے، علاوہ ازیں غلاموں اور خادموں کا بھی انتظام ہے۔ چونکہ آپ کا زیارت کا پکا ارادہ ہے اور یہاں کے

معتقدین آپ کی ہدایت کے متمنی ہیں اس لئے مجھے قوی امید ہے کہ میری آرزو ضرور پوری ہوگی اور آپ ہندوستان تشریف لائیں گے۔

(اوائل رمضان ، دارالحرب بیجانگر) - سلطان محمد گیلانی کے نام ہے - بادشاہ کے حسب و نسب کی تعریف کی ہے اور فتح و نصرت اور اقبال و سلطنت کی دعا دی ہے - پھر شوق خدمت اور جذبہ عبودیت ظاہر کیا ہے اور لکھا ہے اگرچہ مجھ کو اس ملک میں ہر طرح کی عزت اور آبرو حاصل ہے لیکن شاہان گیلان کی تابعداری اور سلازمت کو فرض سمجھے جاتا ہوں، اور اسی وجہ سے میں نے اپنے بیٹے عبد اللہ کو گیلان میں خدمت گزاری کے لئے چھوڑ رکھا ہے، اگر اس کے وہاں دشمن ہیں تو میری رعایت اور حمایت کا خیال نہ فرمائیں بلکہ اپنے جاہ و جلال اور معدلت و مکرمیت سے عبد اللہ پر نظر شفقت رکھیں -

مکتوب میں یہ بھی درج ہے کہ گزستہ سال بیجانگر کے بعض قلعے اور بندرہاں فتح ہو گئی ہیں اور عنقریب کچھ اور مقامات بھی مسخر ہو جائیں گے - آخر میں استدعا کی ہے کہ فرامین سے مجھ کو (سوختہ آتش انتظار) سرفراز فرماتے رہیں - سلاطین گیلان کے نسب کے لئے ملاحظہ ہو مکتوب ۱۳۸ -

۶۳ ۲۶-۲۲۰ (اواخر ماہ شعبان) سلطان علاء الدین شاہ گیلان کے

نام ہے - خواجہ نے اپنے خلوص اور پاک نیت کو استحضاراً پیش کیا ہے - پھر لکھا ہے کہ آپ کے باپ اور دادا کا تربیت یافتہ ہوں جن کے الطاف سے کبھی دشمن مجھ کو نقصان نہ پہنچا سکے - چونکہ بوڑھا ہو گیا ہوں اس لئے خود خدمت گزاری سے معذور ہوں - اپنے بیٹے عبد اللہ کو بھیج رہا ہوں اس کو میرا بدل سمجھیں، اور اگر اس میں کوئی کمزوری ہو تو اپنے کرم عمیم سے چشم پوشی فرمائیں، اور شفقت و تربیت سے اس کے رتبہ کو بڑھائیں - یہ بھی لکھا ہے کہ سلاطین بہمن نژاد (بہمنی بادشاہوں) کے لطف و کرم سے مجھے مال و منال، لشکر و قوت حاصل ہے - لیکن

۶۸ ۲۳۵-۳۶ اپنے بھتیجے عمید الملک کو جب وہ مکہ معظمہ میں

تھے لکھا ہے - بعض تمناؤں کے پورا ہونے میں خواجہ کو مایوسی ہوئی ہے اس لئے قناعت اختیار کرنے اور حرص و آز کو چھوڑنے کا مکتوب میں ذکر ہے - آخر میں یہ بھی لکھا ہے کہ مکتوب میں (عمید الملک کے مکتوب میں) خواجہ کے کسی پہلے مکتوب میں (چونکہ واقعات کی تفصیل درج ہے اس لئے ان کو دہرانا مناسب نہیں سمجھتا۔ طلب دعا پر مکتوب کو ختم کیا ہے -

عمید الملک کے نام پہلے خطوں کے متعلق دیکھئے مکتوبات ۱۶، ۲۰، ۲۵، ۵۹ -

۶۹ ۳۳۶-۳۸ نظام الملک (وزیر) کے مکتوب کا جواب ہے - معلوم

ہوتا ہے نظام الملک نے خواجہ کی روش اور طرز عمل کی شکایت کی تھی - خواجہ نے صفائی پیش کی ہے اور لکھا ہے کہ جو کچھ بدسزگی ہوئی ہے وہ آپ کے بعض متعلقین کی فساد انگیزی کا نتیجہ ہے - ورنہ مجھ کو آپ سے اب بھی

ایسی ہی محبت ہے جیسے پہلی تھی ، اور آپ کی منفعت کو میں اپنی منفعت سمجھتا ہوں اور آپ کے نقصان کو اپنا نقصان ، میرے دل میں کسی قسم کا بغض اور رنجش نہیں ہے ، اور اتحاد و محبت میں ہم دونوں کا فائدہ ہے - آپ نے جو اخلاص اور صفائی کا قدم اٹھایا ہے اس میں بیشک فلاح اور بہبودی ہے اور آپ مجھ کو صاحب وفا اور اتحاد میں غیر متزلزل پائینگے -

۷۰ ۳۳۸-۳۹ خواجہ نے یہ مکتوب اپنے کسی دوست کو گوا کی

فتح کے بعد لکھا ہے - جب وہ گوا کے قریب کسی بلند مقام (عتبہ) پر چھاؤنی ڈالے پڑا ہوا تھا - کمک اور مدد کے نہ پہنچنے کا گلہ کیا ہے ، اور لکھا ہے کہ میرے حاسد تو یہ چاہتے تھے کہ گوا کے جزیرہ میں جو مسلمان تھے

ہندوستان کے راستہ سے مکہ معظمہ جانے کے لئے خواجہ نے کئی خط مولینا جامی کو لکھے ہیں جن سے معلوم ہوتا ہے کہ خواجہ کو مولینا سے بے حد ارادت تھی (ملاحظہ ہوں مکتوبات ۲۳۸، ۲۳۷، ۲۳۶، ۲۳۵، ۲۳۴، ۲۳۳)

۶۵ ۲۳۲-۲۳۳ اگرچہ عنوان میں یہ درج ہے کہ یہ مکتوب محمد شاہ بہمنی کی طرف سے حسین شاہ سلطان جونپور کو لکھا گیا ہے۔ لیکن مکتوب کے متن میں کوئی بات ایسی درج نہیں ہے جس سے عنوان کے بیان کی تصدیق ہو۔ عام اتحاد اور دوستی اور رسل و رسائل کے جاری رکھنے کا پیغام ہے البتہ قاضی عثمان کے بطور قاصد بھیجے جانے کا ذکر ہے، اور یہ بھی لکھا گیا ہے کہ مسلمانوں کی بہبود اور خلق اللہ کی رفاہ کے لئے جو پیغام وہ پہنچائے اس کو رضا و رغبت سے سن لیا جائے۔

۶۶ ۲۳۳-۲۳۴ خواجہ نے اپنے کسی عالم دوست کو جو دارالخلافتہ (بیدر) میں تھا گواوا کے قریب کی کسی پہاڑی (عقبہ) سے جہاں وہ چھاؤنی ڈالے پڑا ہوا تھا لکھا ہے۔ مکتوب میں درج ہے کہ میں نے اسعد خان کو گواوا بھیج دیا ہے، لیکن بادشاہ سلامت چونکہ دارالخلافتہ سے باہر آگئے ہیں اور مفسدوں نے طرح طرح کی جھوٹی شکایتیں میرے برخلاف کی ہیں، اس لئے ارادہ ہے کہ بادشاہ کی لشکر گاہ میں پہنچ کر خدمت میں حاضر ہوں، تاکہ غلط فہمی کا ازالہ ہو جائے۔

۶۷ ۲۳۴-۲۳۵ یہ مکتوب محمد شاہ بہمنی کی طرف سے محمود شاہ سلطان گجرات کو مخدومہ جہاں کی تعزیت میں لکھا گیا ہے۔ رنج و ملال کا اظہار کیا ہے اور سلطان گجرات کو صبر کی تلقین کی ہے۔

لکھا ہے کہ تائید الہی اور بادشاہی فوج کی قوت اور زور سے جادی الثانی کے آخر میں سنگیسر کے تمام قلعے فتح ہو گئے ہیں۔ اور امید ہے ماہ شعبان میں گوا بھی فتح ہو جائیگا۔ اس علاقے کی تسخیر سے مسافروں اور تاجروں کو بے حد خوشی ہوئی، کیونکہ اب وہ امن اور چین سے آمد و رفت اور کاروبار کر سکیں گے۔ پھر خط بھیجنے کی تمنا ظاہر کی ہے، اور بادشاہوں کے اعتاد اور سفارت کی اہلیت کی دعا دی ہے۔ سنگیسر کے علاقے کے قلعوں کی فتح کے لئے ملاحظہ ہوں مکنونات ۳۹، ۴۰، ۴۱، ۴۲، ۴۳، ۴۴، ۴۵، ۴۶، ۴۷، ۴۸، ۴۹، ۵۰، ۵۱۔

۷۴ ۲۴۴-۲۵ عمید الملک کے خط کا جواب ہے جب وہ مکہ معظمہ سے واپسی پر دابل کی بندرگاہ پر آتا ہے۔ خواجہ نے مکتوب میں ملنے کی تمنا ظاہر کی ہے اور حصول مراد اور کامیابی کی دعا دی ہے۔

عمید الملک کو خواجہ نے جو اور خط لکھے ہیں ان کے لئے
ملاحظہ ہوں مکتوبات ۱۶، ۲۰، ۴۵، ۵۹، ۶۸، ۱۱۲ -

۲۴۵-۲۴۸ بہ مکتوب محمود خلجی سلطان بالوہ کے ایلچی شیخ داؤد
۷۰
ہندوی کے نام ہے ۔ شیخ نے خواجہ کو خط لکھا تھا ۔
جس میں گھیرلہ کے قلعہ کی تعمیر کا بھی ذکر تھا ۔ خواجہ
نے اول اصولاً بیان کیا ہے کہ مسلمانوں کے دل کی صفائی
دو چیزوں پر منحصر ہے ظاہری پاکی اور باطنی پاکی ۔
ظاہری پاکی سے میری یہ مراد ہے کہ کوئی ہنگامہ آرائی
اور قتل و خون نہو، اور باطنی پاکی سے یہ مطلب کہ مکر
و حیلہ گری اور دغا و فریب نہ برتنا جائے ۔ گھیرلہ کو پہلے
بادشاہوں نے ویران چھوڑ دیا تھا آپ اسے مستحکم کرنا
چاہتے ہیں جس سے مجھے فساد کا اندیشہ ہے ۔ اب تک
جوفتنہ اور شرطپور میں آیا ہے آپ کی جانب سے ہوا ۔
آپ کی محبت اور اتحاد کی باتیں مجھے مکڑی کے جالے سے

وہ کفار کے ہاتھوں سے شہید ہو جائیں ، اور اس طرح میں بد نام ہوں ۔ لیکن خدائے تعالیٰ کی تائید سے ہم کوفتح حاصل ہوئی ۔ میں لشکر کی واپسی کا انتظار کر رہا ہوں اس کے آنے ہی متواتر کوچ کرتا ہوا دارالخلافہ بساط بوسی کی غرض سے پہنچ جاؤنگا ۔ اسی مضمون کا خط خواجہ نے اپنے ایک اور دوست کو بھی لکھا تھا ۔ ملاحظہ ہو مکتوب ۶۶ -

۷۱ ۲۳۹-۲۴۱ قاضی شرف الدین صدر جہاں کے نام ہے ۔ خواجہ نے عرصہ سے خط روانہ نہ کرنے کا گلہ کیا ہے ، اور آخر میں لکھا ہے کہ میری جان و دل بادشاہ (بہمنی نژاد) کی قدم بوسی کے لئے بے تاب ہے اور اس خط کے پہنچنے کے تھوڑے ہی دن بعد یہ شرف حاصل کرونگا ۔

اس مکتوب سے بھی پایا جاتا ہے کہ بادشاہ خواجہ کی روش سے خوش نہ تھا ۔ اور بادشاہ کی ہی ناراضگی کی وجہ سے صدر جہاں نے خواجہ کو خط بھیجنے بند کر دیے تھے ۔ صدر جہاں کے وسیلہ سے خواجہ یہ چاہتا تھا کہ بادشاہ کا دل اس کی طرف سے صاف ہو جائے ۔ خواجہ کے اور خط جو صدر جہاں کے نام ہیں ان کے لئے ملاحظہ ہوں مکتوبات ۹۰، ۹۱ -

۷۲ ۲۴۱-۲۴۲ اپنے چھوٹے بیٹے الغ خاں کی کند ذہنی اور بد شوقی پر افسوس ظاہر کیا ہے ۔ اور لکھا ہے کہ میرا بیٹا ہو کر پندرہ برس کی عمر میں تو اس کو قلعی کی شرح شمسہ اور کافہ کا حاشیہ پڑھنا چاہئے تھا ، نہ ایسا نالائق کہ ایک خط بھی ٹھیک طور سے نہ لکھ سکے ۔ خواجہ نے اس بیٹے کو جو اور عتاب آمیز خط لکھے ہیں ان کے لئے ملاحظہ ہوں مکتوبات ۸۲، ۸۳، ۸۴ -

۷۳ ۲۴۲-۲۴۳ گجرات کے ایلچی اسلام خاں کے مکتوب کا جواب ہے ۔ خواجہ ابھی تک کوکن کی مہم سے فارغ نہیں ہوا تھا ۔

خلاصہ

کے لئے میں تیار ہو گیا کہ رینگنے کا قلعہ حوالہ کر دیا جائے بارہ لاکھ نقد یا مال کی صورت میں ادا کئے جائیں، اور جاگو کا بیٹا بطور پابندی شرائط بھیج دیا جائے۔ لیکن جب غنیم نے دیکھا کہ رینگنے کا قلعہ اگر سوئپ دیا گیا تو گوا اور رینگنے کے علاقے کی پیادہ سپاہ اور کرہر اور چاکنہ کی سوار فوج کے ہجوم سے سنگسار تو کیا بیجا نگر کی مملکت کا بڑا حصہ مسخ ہو جائیگا، تو جو شرائط پیش کی تھیں ان پر پچٹائے اور میرے دل میں جو شبہات مفسدین کی طرف سے تھے وہ صحیح نکلے۔ جن کا ذکر میں بادشاہ سلامت کی خدمت میں جب حاضر ہونگا عرض کرونگا۔ اب برسات کے موسم میں اس علاقہ میں اس غرض سے ٹہیر گیا ہوں کہ غلہ اور کپڑے کی رسد بالکل بند ہو جائے، اور دشمن کی جو فوج اس نواح میں پڑی ہوئی ہے خوشی سے یا مجبوراً میری اطاعت قبول کر لے۔ اور فوج کی کمی اور رسد کے نہ پہنچنے سے دشمن کا زور ٹوٹ جائے۔ اور بادشاہ سلامت کی عظمت اور فوج اور میری کوشش تاریخ میں یادگار رہ جائے۔

۷۸ ۲۵۰-۵۱ چھوٹے بیٹے الغ خاں کے نام ہے۔ کوشش اور محنت کی

نصیحت کی ہے۔ اور کاہلی اور بد شوقی کی مذمت۔ لکھا ہے کہ سعادت مند وہ ہے جو تحصیل علم و ادب کے لئے توفیق الہی کا خواہاں رہے، اور بارگاہ خدا میں عاجزانہ التجا کے ساتھ دن رات محنت اور مشقت بھی کرے۔ اگر میری نصیحت کو اب بھی نہ سنا تو اپنے کو عاق شدہ سمجھو۔

عاق کرنے کی دھمکی خواجہ نے ایک اور خط میں بھی

دی ہے۔ ملاحظہ ہو مکتوب ۷۴، صفحہ ۱۸۳۔

۷۹ ۲۵۱-۵۲ یہ خط بھی الغ خاں کے ہی نام ہے۔ لکھا ہے کہ اگر تم

باپ، دادا کے مرتبہ پر پہنچنا چاہتے ہو تو تحصیل علم

میں کوشش کرو۔ بغیر جد و جہد کوئی چیز حاصل نہیں

ہوتی۔ شعر۔

زیادہ کمزور نظر آتی ہیں۔ ہم جنگ کے لئے آمادہ ہیں اور اگر آپ کوئی عہد یا میثاق کرنا چاہتے ہیں تو وہ بغض و عناد کے طعن و تشنیع پر مبنی نہ ہو، بلکہ ایسی محبت و اتحاد پر قائم کیا جائے جو امتحان میں پورا اثر سکے۔

گھیرلہ کے قلعہ کو پہلے بہمنی بادشاہوں نے خلجی سلطان کی حدود میں تسلیم کر لیا تھا۔ ملاحظہ ہو فرشتہ (ترجمہ برگز) جلد دوم، صفحات ۸۳ - ۸۴، اور برہان مآثر صفحات ۱۱۱ - ۱۱۰ (سلسلہ مخطوطات فارسیہ حیدرآباد)۔

۷۶ ۲۴۷-۲۴۸ بہ مکتوب خواجہ نے محمد شاہ بہمنی کی جانب سے محمود خلجی سلطان مالوہ کو لکھا ہے۔ قاضی احمد کو پہلے بہمنی دربار سے بطور ایلچی مانڈو بھیجا گیا تھا۔ مکتوب میں درج ہے کہ قاضی احمد کے معروضوں اور ملک نصیر جال کی زبانی گفتگو سے معلوم ہوا کہ آپ (محمود خلجی) کی جانب سے اتفاق اور دوستی کے آثار نمایاں ہیں اور اسی غرض سے یادگار کو بطور سفیر بھیجا ہے۔ اس مبارک کلام کے تحت کہ، اگر صلح و آشتی کے لئے وہ جھکیں تو ہم بھی جھک جاؤ، خان اعظم صدر خاں کو یہاں سے یادگار کے ساتھ بھیجا جا رہا ہے۔ خان اعظم کی زبانی آپ کو حالات اجالی طور سے معلوم ہو جائیں گے اور تمام معاملات مقصد کے مطابق طے ہو جائیں گے۔

خلجی بادشاہ سے عہد نامہ کے متعلق ملاحظہ فرمائیں مکتوب ۷۵

فرشتہ (ترجمہ برگز) جلد دوم، صفحات ۸۳ - ۸۴، اور

برہان مآثر، صفحات ۱۱۱ - ۱۱۰

۷۷ ۲۴۹-۵۰ مولینا شمس الدین محمد لاری کو ان کے خط کے جواب میں کوکن کے کسی مقام سے لکھا ہے۔ مکتوب میں درج ہے کہ سنگپس کے راجہ کے قاصد چونکہ بادشاہوں اور امراء (خوانین) کے پاس پہنچے تھے، ان شرائط پر صلح

۸۳ ۲۵۵-۵۶ مولانا ابوسعید کے مکتوب کے جواب میں یہ لکھا ہے، جن امور کا آپ نے ذکر کیا ہے ان سے مجھے سخت ملال ہے۔ آپ ان باتوں سے ہرگز متاثر نہ ہوں، اور جو آپ کی مراد ہے وہ اللہ جلد پوری کر دیگا۔ خدا دشمنوں کو غارت کرے۔

۸۴ ۲۵۶-۶۱ یہ مکتوب شیخ محمود مندوی کے نام ہے۔ جس نے نجم الدین محمود کے ہمدست ایک خط اور زبانی پیغام خواجہ کو بھیجا تھا۔ خواجہ نے اپنے جواب میں لکھا ہے کہ آپ کے مکتوب میں دو اہم باتیں درج تھیں اور مجھے سے خواہش کی گئی تھی کہ میں ان کو بادشاہ سلامت کے گوش گزار کر دوں، چنانچہ میں نے دونوں کو بارگاہ خسروی میں عرض کر دیا۔ پہلے پیغام کے متعلق تو یہ فرمان ہوا ہے کہ آپ کے بیان میں چونکہ بیرونی ملمع گری اور اندرونی کھوٹ ہے اس لئے اس کا جواب بجائے قلم کے تلوار سے دیا جانا زیادہ مناسب ہے۔ اور اس اندرونی کھوٹ کا حال ذیل کے واقعات سے کھلنا ہے۔ پچھلے بہمنی بادشاہ کی وفات کے بعد ابھی مملکت کا انتظام پورے طور سے قبضہ میں نہیں آیا تھا کہ جاجنگر اور تلنگانہ کے راجا اور زمیندار موقع کا فائدہ اٹھا کر مملکت کے اندر گھس آئے اور آپ کی جانب کے جو سردار سرحدوں پر تھے انہوں نے حیلہ و مکر کو اختیار کیا اور اس مملکت اسلام کے برخلاف کافروں کو مدد دی۔ لیکن تائید الہی سے نہ صرف سرکش اور باغی راجاؤں کو ہماری فوج نے شکست دی، بلکہ مہابت خان حاکم چندیری اور ظہیر الملک کو بھی جو بائیں دستہ کی قیادت کر رہے تھے ہلاک کر دیا۔ البتہ ملک شہ ترک نے ہماری طرف سے ذاتی اغراض کے مد نظر بیوفائی کی اور وہ بھاگ گیا، اور اس کے فرار ہو جانے سے آپ کی سپاہ کا غلبہ ہو گیا، لیکن یہ کامیابی ایسی ہی عارضی حیثیت رکھتی ہے جیسی کہ ابوسفیان کی کامیابی حضرت رسول خدا کی فوج پر

خلاصہ

ناپردہ رنج گنج میسر نمی شود
مزد آن گرفت جان برادر کہ کار کرد

تم نے ہرمز اور خراسان کے حالات پوچھے ہیں وہ ویسے ہی
ہیں جیسا مولینا عبدالرحمن کی کتاب میں شرف خاں کی
مثال دیکر بیان کئے گئے ہیں۔

۸۰ ۲۵۲-۵۳ یہ مکتوب بھی الغ خاں کے نام ہے۔ تحصیل علم کاشوق
دلا یا ہے، اور کوشش اور محنت کی تعریف کی ہے۔ اور آخر
میں لکھا ہے کہ اگر میری خوشنودی چاہتے ہو تو طلب علم
و ادب میں مشغول رہو۔

۸۱ ۲۵۳-۵۴ یہ مکتوب خواجہ نے محمد شاہ بہمنی کی طرف سے محمود شاہ
سلطان گجرات کو لکھا ہے۔ بادشاہوں کی صفات میں عالی
ہمتی کی تعریف کی گئی ہے، اور فتنہ و فساد کو رفع کرنا ان کا
فرض قرار دیا ہے۔ اگر اللہ کے نیک بندوں کی دلجوئی میں
کوئی ہارج ہو تو اس کا مٹانا ایسا ہی ضروری ہے جیسا کہ
کسی بچھو یا سانپ یا موذی جانور کو ہلاک کرنا۔
ملك الشرق جن کو بطور ایلچی بھیجا جا رہا ہے، چند اور
باتیں آپ کے گوش گزار کریں گے۔

اس مکتوب کا مضمون چونکہ سرسری ہے اور ملك الشرق
کے آگے بھی 'فلان' کا لفظ درج ہے اس لئے یہ امر مشتبہ
ہے کہ یہ فرمان محمود شاہ گجراتی کو بھیجا گیا یا نہیں۔
کیونکہ کوئی پتہ کی بات اس میں نہیں ہے۔

۸۲ ۲۵۴-۵۵ اس خط میں الغ خاں کو پھر نصیحت کی ہے اور لکھا ہے
کہ ذیل میں جو شعر درج ہیں ان میں سے جو حال اپنے
لئے پسند کرتے ہو اختیار کر لو۔

آدمی زادہ طرفہ معجونیسٹ از فرشتہ سرشتہ و از حیوان
گردیدیں میل می کند کم ازین و ریدان میل می کند بہ آزان
مجھے رات دن تمہاری محنت اور کوشش کا حال سننے کی
فکر دانگیں ہے۔ خدا تعالیٰ میری آرزو پورا کرے۔

مستحکم کرنے کے لئے سید مظفر الدین کو خان اعظم کے ساتھ روانہ کیا جا رہا ہے ، بہ بہت عالی نسب ہیں اور آداب شاہی اور وفاداری اور خلوص کی صفات سے ممتاز ہیں ۔ اس وقت ہماری فوجیں کلنار میں چھاؤنی ڈالے پڑی ہیں اگر سرنگن کے قلع قمع کرنے میں آپ کی جانب سے فوراً مدد دی جائے تو اس تائید کو ہم ہمیشہ بنظر استحسان دیکھینگے ۔

کلنار سے غالباً کنسرار یا کراڑ مراد ہے جو بیجا پور سے دابول کی قدیم سڑک پر واقع ہے ۔ چونکہ اس مکتوب میں مہم کی غرض خشکی اور سمندر کے ناجروں اور مسافروں کے جان و مال کی حفاظت بھی بیان کی گئی ہے ۔ اس لئے کلنار کو موجود کراڑ ماننے میں مزید تائید حاصل ہوتی ہے ۔

۸۶ ۲۶۳-۲۶۴ اس مکتوب کے عنوان میں درج ہے کہ یہ خط خواجہ نے محمد شاہ بھمنی کی جانب سے محمود خلجی شاہ مالوہ کو لکھا تھا ۔ لیکن مضمون محض رسمی ہے اور کسی ایسی بات کا ذکر نہیں جس کا تعلق ان دونوں مملکتوں کی باہمی دوستی یا نفاق سے ہو ۔ قاصدوں کے نام بھی درج نہیں ہیں اور صرف فلاں ، لکھدیا گیا ہے ۔

۸۷ ۲۶۴-۲۶۵ اپنے بھتیجے برہان الدین ابراہیم کو جو مکہ معظمہ میں تھا لکھا ہے ، کہ اس سال چونکہ مجھ کو بادشاہ نے انتظامی اور مالی معاملات کے بندوبست کے لئے دارالخلافہ میں ٹھیرا لیا ہے ۔ اس لئے میری بجائے میرے بیٹے علی کو جسے بادشاہ کی طرف سے ملک التجار کا خطاب عطا ہوا ہے بیجا پور کی مملکت کے خلاف مہم لے جانے کے لئے نامزد کیا گیا ہے ۔ یہ مملکت بہت عظیم الشان ہے اور اس میں بہت سے قلعے اور بندرگاہیں ہیں اور اس لئے کہ مسلمانوں کا اس علاقہ پر کبھی پورے طور سے قبضہ نہیں ہوا یہاں کے راجہ بہت مغرور اور متکبر ہیں ۔ لیکن تائید الہی

فتح مکہ سے قبل - اور مکتوب میں جو یہ لکھا گیا ہے کہ آپ کی فوج کشی کا مطلب اڑیسہ کے لشکر کو شکست دینا اور ہم کو مدد دینا تھا وہ سرتا پا جھوٹ ہے، جس کا اظہار مفصلہ ذیل حرکات اور افعال سے بھی ہوتا ہے۔ یعنی باوجود ہماری جانب سے آپ کے قاصدوں کی عزت و احترام کے آپ کا ہمارے ایلچی کو ذلیل کرنا اور پھر کوچ کوچ آپ کی سپاہ کا ہماری مملکت کی جانب بڑھنا -

دوسری بات جو آپ کے مکتوب میں درج تھی وہ ماہور کا معاملہ تھا - ایلچہ پور اور ماہور کے علاقے پہلے کافروں کے قبضے میں تھے - احمد شاہ بہمنی نے دونو علاقوں کو ماہور کے مقدم کے قبضہ سے نکالا - اور فیروز شاہ کے زمانہ میں بھی نرسنگ حاکم علاقہ گونڈوانہ نے ماہور کے مقدم کے تغلب کی شکایت کی تھی، اور انہوں نے بنفس نفیس نرسنگ رائے کی تائید کے لئے فوج کشی کی - ایسی صورت میں یہ دونو علاقے نرسنگ رائے کی ملک کس طرح قرار دیئے جاسکتے ہیں - اور اگر ایسی بے بنیاد باتوں کا ذکر کرنے سے جنگ کرنی مقصود ہے تو بسم اللہ ہم بھی تیار ہیں، اور ہمارے بہادر مالوہ میں جا کر انتقام لینگے -

اس مکتوب میں مالوہ کے خلجی سلاطین اور بہمنی بادشاہوں میں جو خصومت کے اسباب درج ہیں وہ تاریخ کی کتابوں میں ایسی تفصیل سے نہیں ملتے -

یہ مکتوب خواجہ نے محمد شاہ بہمنی کی جانب سے ۶۳-۶۱

عمود شاہ سلطان گجرات کو لکھا ہے - محبت اور اتحاد کی تمہید کے بعد مکتوب میں درج ہے کہ خان اعظم اسلام خان جو گجرات سے بطور قاصد روانہ کئے گئے تھے یہاں دربار میں پہنچ گئے ہیں - جو مکتوب وہ ساتھ لائے تھے اور ان کے زبانی پیغام سے اطمینان ہوا - موافقت اور دوستی کو مزید

بعض ایسے سرداروں نے جن کو خواجہ نے انعام و اکرام سے سرفراز نہیں کیا تھا دربار میں یہ خبریں پھیلانی ہیں کہ خواجہ نے اپنے آدمیوں کو بھرنے میں شاہی خزانہ خالی کر دیا ہے۔ خواجہ نے اس مکتوب میں ان خبروں کی تردید کی ہے اور داد و دھنس کے متعلق اپنے اصول کو بیان کیا ہے۔ لکھا ہے کہ خدا کے فضل سے بادشاہی خزانہ مالا مال ہے۔ انعامات صرف انہی لوگوں کو دئے گئے ہیں جنہوں نے اس مہم میں نمایاں کام کئے ہیں، اور جن کی ہمت افزائی نہ کرنا سرداری کی شان کے خلاف ہوتا۔ بزدلوں اور شیردلوں کا کوئی مقابلہ نہیں اور حرص اور ہوس کا دامن نہیں جاسکتا۔ اور میں حاسدوں کی شکایت کی مطلق پروا نہیں کرتا۔ میرا مسلک نوکل ہے اور میں تائید الہی اور احسان شہنشاہی پر پورا بھروسہ رکھنا ہوں۔

۹۱ ۸۱-۲۷۷ (اواخر جادی الاول) سلطان گیلان کے نام ہے۔ پہلے اپنی وفاداری اور نیک نیتی کا ذکر کیا ہے، پھر خدمت کی سعادت حاصل کرنے کی آرزو ظاہر کی ہے۔ اس تمہید کے بعد بیان کیا ہے کہ میں نے اپنے بیٹے عبداللہ کو گیلان میں اس لئے چھوڑا تھا کہ جس طرح آپ کے جد محترم کی فیض اثر نظر میری تربیت پر رہی اسی طرح آپ کا لطف و کرم اور خاص توجہ عبداللہ کے حال پر رہیگی۔ ہرمز اور عراق سے جو خط آئے ہیں ان سے معلوم ہوا کہ اس کی صحبت خراب ہو گئی ہے، اور وہ لہو و لعب میں بڑ گیا ہے۔ ان خبروں سے مجھے بہت رنج ہوا اور میں نے مولینا محمد اور معتمد سرور کو حالات کی اصلاح کے لئے فوراً روانہ کیا لیکن جو اطلاعات حال میں آئی ہیں ان سے میری برہمائی اور بڑھ گئی ہے، اور آپ سے استدعا ہے کہ ایسا فرمان جاری فرمائیں جس سے عبداللہ کی حالت کی اصلاح ہو جائے اور ہمارے خاندان کی عزت کو گیلان میں داغ

اگر شامل حال رہی تو ہماری فوجیں جلد اس علاقہ پر قبضہ کر لینگی۔ آپ حرم شریف میں ہمارے لئے فتح کی دعا کریں۔

یہ مکتوب غالباً خواجہ نے کوکن کی فتح کے بعد لکھا ہے، جب اس کا اقتدار بہت بڑھ گیا تھا۔ اور بادشاہ نے مملکت کے صوبوں کی تقسیم اور دیگر اہم امور اس کے سپرد کر دیے تھے۔

۸۸ ۲۶۶-۶۷ یہ مکتوب چھوٹے بیٹے کے نام ہے جس کو بادشاہ کی طرف سے الغ خاں کا خطاب عطا ہوا تھا۔ عیش اور تن پرستی کی برائی کی ہے اور محنت اور مشقت کی تعریف۔ آخر میں تمنا ظاہر کی ہے کہ بڑھے باپ کی نصیحت پر عمل کرو گے۔

۸۹ ۲۶۷-۷۱ غالباً بہمنی دربار کے کسی ایسے وزیر کے نام ہے جو خود دکن کا رہنے والا نہیں تھا۔ خواجہ نے اپنی خصلت کے متعلق لکھا ہے کہ میں نے کسی کی دل آزاری نہیں کی بلکہ جو میرے دشمن ہیں ان سے بھی مدارات برقی۔ لیکن مجھ سے حسد کرنے والے جو اکثر میرے ہی پروردہ اور بڑھائے ہوئے ہیں میرے برخلاف طرح طرح کے الزام تراش رہے ہیں۔ اگر ان کے دل میں ذرا بھی انصاف ہوتا تو وہ اس قسم کے بہتان مجھ پر نہیں اٹھاتے۔ پھر لکھا ہے کہ اگر ہندوستان میں میرے علم و فضل کی قدر نہیں ہوئی تو مضائقہ نہیں کیونکہ یہ ملک ہی ایسا زشت سواد، ہے۔ میری عادت شکایت کی نہیں ہے، اس وقت میں چونکہ متاثر تھا اس لئے یہ کلمات دشمنوں کے متعلق میری قلم سے نکل گئے۔

چوں ز حد بگزشت زخم تیغ دشمن بردلم
خون دل آمد سیاہ و ریخت از نوک قلم

۹۰ ۲۷۲-۷۶ یہ مکتوب قاضی صدر جہاں کے نام ہے اور غالباً کوکن کی مہم کے دوران میں لکھا گیا ہے۔ معلوم ہوتا ہے

میں مکتوبوں کے روانہ کرنے کا مہینہ آخری جہادی الاول
درج ہے -

وزیر کو لکھا ہے جو خط مکہ معظمہ، ہرمز اور عراق سے
عبد اللہ کے کردار کے متعلق آئے ہیں ان سے میں سخت پریشان
ہوں - ان خطوں میں لکھا ہے کہ اول تو اس کی صحبت بہت
خراب ہے دوم شراب پینے کی عادت پڑ گئی ہے، اور اچھی
باتوں سے بالکل غافل ہو گیا ہے۔ چونکہ اس کی اصلاح کے لئے
سوائے سلطان (گیلان) کی مدد کے مجھے کوئی اور تدبیر
کارگر ہوتی نظر نہ آئی اس لئے میں نے سلطان کی خدمت میں
معروضہ گزارنا ہے آپ بھی تائید فرمائیں اور میرے معتمد
سرور پر بھی نظر عنایت رکھیں، اور تمام امور میں اس کی
مدد فرمائیں۔

۹۵-۹۷ ۲۸۷-۸۸ ادیب اور شعراء اپنے فن کا کمال دکھانے کے لئے دوسرے
ادیبوں اور شعراء کے نظم و نثر کے مضامین اور عنوانوں
پر طبع آزمائی کرتے تھے اور اہل ذوق داد دیتے تھے -
چنانچہ بیسیوں مثنویاں، قصائد، غزلیں اور قصے قدماء کے
رنگ میں بعد کے شعراء اور ادیبوں نے لکھے ہیں - ان
تینوں مختصر مکتوبوں (۹۷-۹۵) میں بھی خواجہ نے ان
مکتوبات کے مضامین اور عبارت آرائی کا مقابلہ کیا ہے
جو خواجہ شمس الدین نے اپنے فاضل بھائی خواجہ علاء الدین
کو لکھے تھے اور جس میں مختلف صنایع اور بدایع کے ساتھ
شوق ملاقات ظاہر کیا گیا تھا - پہلے خط میں بہاریہ رنگ
اور اجرام فلکی کا تلازمہ ہے - دوسرے مکتوب میں بھی
کم و بیش یہی رنگ ہے لیکن خوشبوؤں اور فرحت آمیز
ہواؤں کا اور اضافہ کر دیا گیا ہے - تیسرے میں بزمیہ
رنگ زیادہ واضح ہے اور ترنم بلبل کے ساتھ غانیات حور
صورت کا بھی ذکر ہے -

۹۸ ۲۸۹-۹۳ یہ مکتوب شیخ محمود مازدوی کے خط کے جواب میں

نہ لگے۔ اور میری یہ بھی تمنا ہے کہ معتمد سرور کی تربیت پر بھی لطف خاص فرمائیں۔

اس خط کے آخر میں حضرت جنید اور معروف کرخی کا واسطہ دیا ہے جس سے معلوم ہوتا ہے کہ ان بزرگان دین کا گیلان کے بادشاہوں پر بڑا اثر تھا۔ خواجہ نے اپنے مکتوبات کو اکثر حضرت رسول خدا اور حضرت علی کرم اللہ وجہہ کے واسطے سے ختم کیا ہے۔ بدین الفاظ بمحمد و حیدر۔ عبد اللہ کی اصلاح کے لئے ملاحظہ ہوں مکتوبات ۶۶، ۹۹، ۱۰۰، ۱۰۱۔

۱۰۱، ۱۰۴، ۱۰۵

۹۲ ۸۴-۲۸۱ اپنے بیٹے علی کے نام ہے جس کو بادشاہ کی طرف سے ملك التجار کا خطاب ہوا تھا۔ اس کے غرور اور رعونت کی شکایت کی ہے اور لکھا ہے کہ میں بوڑھا ہو گیا ہوں لیکن تم نے میری قدر و منزلت کو نہ پہچانا۔ میری تو یہ آرزو تھی کہ تم میرے دینی اور دنیوی جانشین ہوئے۔

مرد آن بود کہ از حسنات خصال خویش

گردرد بسان والد خود قطب خاندان

علی کے تکبر اور نخوت کے متعلق مکتوب (۹۳) بھی ملاحظہ ہو۔

۹۳ ۸۵-۲۸۴ یہ مکتوب بھی علی کے نام ہے۔ بیٹے پر عتاب کیا ہے اور لکھا ہے، کہ تمہارے خط سے یہ معلوم ہوتا ہے کہ میری عزت اور آبرو کو چند درہم (دنیوی اور ذاتی اغراض) کے لئے بیچ دینے پر آمادہ ہو۔ تم کو اس غرض سے اس مہم پر روانہ کیا گیا تھا کہ تم باغیوں کا قلع قمع کرو گے۔ نہ اس لئے کہ ان کی غداری چھپانے کے لئے عذر پیش کرو۔ اب بھی اگر میری خوشنودی چاہتے ہو تو ان مفسدوں کو ختم کر دو۔

۹۴ ۸۷-۲۸۶ (آخر جلدی الاول) یہ خط گیلان کے وزیر کو وہاں کے سلطان کے خط (مکتوب ۹۱) کے ساتھ لکھا گیا تھا۔ دو نو

خطاؤں کو معاف کرنے اور اس کے حال کی اصلاح کرنے کے متعلق خطوط لکھے ہیں۔ ملاحظہ ہوں مکتوبات۔ ۹۴،

۱۰۱، ۱۰۴، ۱۰۶، ۱۱۰۔

۱۰۰ ۲۹۴-۹۵ (محمد آباد، بیدر) یہ خط بھی عبد اللہ کی بری عادتوں کے متعلق کسی وزیر کو لکھا گیا ہے خط میں درج ہے عراق اور گیلان کے تاجروں کی زبانی معلوم ہوا کہ عبد اللہ کے دوست اور ملنے والے رذیل لوگ ہیں وہ شراب اور گلے کا متوالہ ہو گیا ہے، اور ہمارے خاندان کی عزت و وقار کو نقصان پہنچنے کا اندیشہ ہے۔ میں نے سلطان کی خدمت میں معروضہ گزرانا ہے آپ بھی تائید فرمائیں۔

۱۰۱ ۳۰۰-۲۹۶ (اواخر ماہ رمضان) یہ خط سلطان علاء الدین شاہ گیلان کے مکتوب کا جواب ہے۔ اپنے بیٹے عبد اللہ کے بارے میں لکھا ہے کہ میں ابھی چند سال اپنے پاس اور رکھنا چاہتا تھا تاکہ بری صحبت کا اثر اس کی عادات سے رفع ہو جائے۔ لیکن اپنی کبر سنی اور ضعف قویٰ کی وجہ سے عقل کا یہی تقاضہ ہوا کہ اس کو آپ کی خدمت میں بھیج دوں۔ لیکن جو خط آرہے ہیں ان سے معلوم ہوتا ہے کہ اب تک عبد اللہ کی صحبت رذیل اور بد شعار لوگوں میں ہے۔ جس سے معلوم ہوتا ہے کہ آپ کی توجہ اس کے اصلاح حال پر نہیں ہے ورنہ ننبیہ اور لطف و کرم سے وہ بری صحبت سے نکل آتا۔ دوسری التجا یہ ہے کہ میں نے اپنے معتمد سرور کو جو بارگاہ عالی میں بھیجا ہے اس کے التماس کو آپ براہ کرم توجہ سے سنیں اور میری تمنا یہ ہے کہ اس عاجز (بندۂ اخلاص) کو فرامین اور مکتوبات سے سرفراز فرماتے رہیں۔

۱۰۲ ۳۰۰-۳ (اواخر ماہ رمضان) مولینا جامی کے نام ہے۔ شوق ملاقات اور آرزوئے دیدار کا نہایت محبت آمیز اور عقیدتمندانہ پیرایہ میں اظہار کیا ہے۔ لیکن مولینا نے جو وجوہ اپنے

ہے - شیخ نے کسی ایسے شخص کی سفارش کی تھی - جو پہلے بہمنی دربار کے ملازمین میں شامل تھا اور محمود گوان نے اس کی تربیت اور ترقی کے لئے خاص سعی کی تھی بعد میں نمک حرامی کر کے وہ ماندو چلا گیا اور وہاں اسے بڑا عہدہ اور وسیع اختیارات مل گئے ، اور شاہی خطاب سے بھی سرفراز کیا گیا - خواجہ کو اور بہمنی سلطنت کے اور کارپردازوں کو خلجی دربار کی یہ نوازش ہرگز پسند نہیں آئی ہوگی - چنانچہ اس مکتوب کے مضمون سے معلوم ہوتا ہے کہ اس عہدہ دار کی اولاد اور عیال کو مقید کر لیا گیا تھا - خواجہ نے لکھا ہے کہ اس عہدہ دار کے کفرانِ نعمت کو ہرگز معاف نہیں کیا جا سکتا اور نہ اس کے اہل و عیال کو رہا کیا جاسکتا ہے - اور اس نالائقی کو جو اختیارات سونپے گئے ہیں اس کا نتیجہ فتنہ و فساد کی صورت میں آپ عنقریب دیکھ لینگے -

ممکن ہے یہ نمک حرام عہدہ دار ملک شہ نرک ہو جس کا ذکر مکتوب میں ہے -

۹۹ ۲۹۳-۹۴ گیلان کی شاہزادی کے نام ہے - عبد اللہ کے حال پر توجہ دلائی ہے - اور لکھا ہے کہ سلطان کی خدمت میں جو معروضہ قاصد کے ذریعہ بھیجا ہے اس میں مفصل کیفیت درج ہے - میرے خاندان کی عزت و حرمت کا خیال رکھا جائے اور پند و نصیحت کی باگ ڈور سے عبد اللہ کو بیراہ روی سے بچایا جائے -

معلوم ہوتا ہے کہ عبد اللہ کی ناہنجار حرکتوں سے سلطان گیلان تنگ آگیا تھا اور اس کو ایسی سزا دینا چاہنا تھا جس سے خواجہ کے خاندان کی عزت اور حرمت کو بڑھ لگنا تھا - اسی وجہ سے خواجہ نے سلطان گیلان وزیر گیلان ، شاہزادی گیلان اور عائد گیلان کو عبد اللہ کی

ہم بگو تو ہم تو بشتو ہم تو باش
ما ہمہ لاشیم با چندین تراش

۱۰۶ ۳۱۲-۱۴ (دارالامان محمد آباد) گیلان کے کسی وزیر کے نام ہے ۔

لکھا ہے کہ میرے خاندان کی شہرت اور عزت جو تمام دنیا کی مملکتوں میں عام طور سے اور گیلان میں خاص طور سے ہوئی ہے اس کا حال آپ کو اچھی طرح سے معلوم ہے ۔ اور دشمنوں کے حسد اور غیبت سے جو گزند میرے متعلقین کو پہنچا ہے اس کی ذمہ داری گیلان کے عالی قدر فرمانرواؤں پر ہرگز نہیں ہے بلکہ انہی مکّاروں کی خبت طبعیت ، اور ریشہ دوانی کا نتیجہ ہے ۔ آپ چونکہ حقیقت کو جانتے ہیں اس لئے ہماری عزت اور ناموس کو محفوظ رکھیں آپ کی نصیحت پسندی اور تائید حق کی تعریف ہمیشہ دنیا میں ہوتی رہیگی ۔ آخر میں لکھا ہے کہ میں نے مولینا نعمت اللہ کو اس غرض سے بھیجا ہے کہ وہ زبانی بھی حقیقت معاملات کو آپ کے سامنے بیان کریں ۔ مجھے امید ہے کہ آپ پیام کو نوجہ سے سنیں گے اور ان کو جلد کامیاب واپس فرمائیں گے ۔

۱۰۷ ۳۱۲-۱۶ کسی سیادت نسب، بزرگ کو لکھا گیا ۔ مکتوب میں

خواجہ نے بیان کیا ہے اگرچہ دنیوی مقاصد میں یہاں پورے طور سے کامیاب ہوں لیکن عارفوں کی صحبت سے محروم ہوں ۔
خبر من برسانید بمرغان چمن کہ ہم آواز شا در قفسی افتاد مت
آخر میں باطنی توجہ اور ہدایت کی آرزو ظاہر کی ہے ۔

۱۰۸ ۳۱۷-۱۸ (محمد آباد) کسی وزیر (گیلان ؟) کے نام ہے ۔ اپنے اخلاص

اور دوستی کا اظہار کیا ہے اور لکھا ہے کہ بعض مجبوریوں کی وجہ سے اگرچہ دور ہوں ۔ لیکن آپ کی نیک خصائل اور پسندیدہ عادات کی ہمیشہ تعریف کرتا رہتا ہوں ۔ اور قلبی اور روحانی بگاڑت جہانی محبت کی صورت میں نمودار ہو رہی ہے ۔

ہندوستان نہ آنے کے بیان کئے ہیں اس کے جواب میں
خواجہ نے یہ شعر لکھا ہے -

لن ترانی! می رسد از طور موسیٰ را جواب
این همه فریاد مشتاقان زاستغناء اوست

اسی مضمون کے جو خط خواجہ نے مولینا جاسی کو
لکھے ہیں ان کے لئے ملاحظہ ہوں مکتوبات ۱۳۹، ۱۴۰، ۱۴۱، ۱۴۲،
۱۴۳ - ۱۳۱، ۱۶۴

۱۰۳ ۳۱، ۴۰-۶ یہ مکتوب شیخ بایزید خلخالی کے نام ہے - بعیثت
ایک راسخ العقیدت طالب کے باطنی ہدایت اور بصیرت
کے لئے مدد چاہی ہے -

۱۰۴ ۳۱، ۶-۱۰ (اوائل ماہ شوال) یہ مکتوب سلطان محمد بن سلطان
ناصر گیلانی کے نام ہے - لکھا ہے کہ عبد اللہ کو آپ کی
بارگاہ میں اس امید سے پہنچا گیا تھا ، کہ شاہانہ توجہ
سے اس میں نیک خصائل پیدا ہو جائیں گی اور میرے
خاندان کی عزت اور حرمت برقرار رہیگی - چنانچہ التجا
ہے کہ شاہانہ توجہ اور احکام اس کے اصلاح حال پر جاری
ہوں تاکہ محمدی دلجمعی حاصل ہو اور ہمارا خاندانی وقار
قائم رہے - اسی مضمون کے اور خطوط کے لئے جو شاہ گیلان
کے نام اس کتاب میں شامل ہیں ملاحظہ ہوں مکتوبات
۱۰۱، ۱۶۱، ۱۶۳، ۱۶۴، ۱۶۵ -

۱۰۵ ۳۱، ۱۰-۱۲ (محمد آباد ، بیدر) کسی عالی مرتبت ، آل رسول ، صاحب
علم و فضل شخص کے نام ہے - مکتوب میں خواجہ نے
اظہار عقیدت اور شوق ملاقات کو لطیف پیرایہ میں بیان
کیا ہے اور ہدایت اور ارشاد کی تمنا ظاہر کی ہے - اپنے
وجود اور کوشش کو ذات شیخ میں اس طرح مدغم تصور
کیا ہے -

نعمت اللہ کو میں نے بطور فاسد بھیجا ہے۔ ان کے معروضہ کو شرف قبولیت بخشا جائے اور واپسی کی اجازت مرحمت فرمائی جائے۔

اس مکتوب سے خواجہ کا اثر دربار کے امراء اور عہائے علاوہ محل کی شاہزادیوں پر بھی معلوم ہوتا ہے یہ معروضے ایسے وقت لکھے گئے ہیں جبکہ خواجہ کے خاندان کو دشمنوں کی غیبت سے نقصان پہنچ چکا تھا، اور شاہ گیلان اس کی جانب سے بدظن ہو گیا تھا۔ خواجہ نے اپنے معروضوں سے بدظنی کو دور کرنے کی کوشش کی ہے، اور گیلان میں اپنے خاندانی وقار کو قائم رکھنے کے لئے اپنے تمام محسنوں اور شناساؤں کو خط لکھے ہیں۔ اور مولینا نعمت اللہ کو شاہ گیلان کے دربار میں بطور قاصد بھیجا ہے۔

۱۱۲ ۳۲۴-۲۵۰ اپنے بھتیجے عمید الملک کو لکھا ہے۔ خواجہ کو اس وقت قحط سے جو دکن میں تین سال سے پڑا ہوا تھا سخت پریشانی معلوم ہوتی ہے۔ مکتوب میں عام تباہی اور خرچ کی زیادتی کا حال درج ہے۔ چوہوں کی زیادتی کا بھی ذکر ہے۔ خزانہ پر جو بار پڑ رہا ہوگا اور رعابا کے فاقوں سے مرنے سے جو بدامنی پھیلی ہوئی ہوگی اس کے رفع کرنے کے لئے خود بھی خدا پر بھروسہ ظاہر کیا ہے اور بھتیجے سے بھی دعا چاہی ہے فرشتہ نے بھی اس قحط کا ذکر کیا ہے۔ عمید الملک کو خواجہ نے جو اور خط لکھے ہیں ان کے لئے ملاحظہ فرمائیے مکتوبات ۱۶، ۲۹، ۲۵، ۲۵، ۲۸، ۲۷۔

۱۱۳ ۳۲۵-۲۷۰ (ماہ مبارک شوال) گیلان کے بڑے شاہزادے کے نام ہے۔ پہلے نصیحت کی ہے کہ بادشاہی کا استحکام صحیح رائے اور حسن تدبیر پر منحصر ہے۔ اور حسن تدبیر اسی وقت میسر آتا ہے جب کہ دل عقل اور حق جوئی سے معمور ہو۔ اور لایعنی (فضول)

۱۰۹ ۲۰-۳۱۸ (اواخر شہر رمضان) سلطان علی بن سلطان محمد گیلانی

کے نام ہے۔ بادشاہ کے حسب و نسب کی تعریف کی ہے اور لکھا ہے کہ بعض مجبوروں کی وجہ سے خود حاضر ہونے سے قاصر ہوں لیکن معروضوں کے ذریعہ سے اپنے اخلاص اور خدمت گزاری کے جذبات کا اظہار ضروری سمجھتا ہوں۔

اب یہی مبری تمنا ہے کہ میرے خاندان پر مراحم و عواطف خسروانہ جاری رہیں، اور مولینا نعمت اللہ پر بھی جن دو میں نے بطور قاصد بھیجا ہے نظر لطف و کرم رہے۔ اور فراہم اور احکام سے مجھے سرفراز فرماتے رہیں۔

۱۱۰ ۳۲۱ کسی سپہ سالار کو لکھا گیا ہے۔ اس کی بہادری اور شجاعت کی تعریف کی ہے اور لکھا ہے کہ اپنے حالات سے مطلع کرتے رہو آخر میں رفعت مرتبت کی دعا دی ہے۔

۱۱۱ ۲۳-۳۲۲ (ماہ مبارک رمضان) مخدومہ جہاں شاہزادی گیلان کے

نام ہے۔ اس وقت معلوم ہوتا ہے مخدومہ کا بیٹا گیلان کا بادشاہ تھا۔ کیونکہ دعا میں یہ جملہ لکھا ہے۔ 'و بقا' ولدھا علی سریر الملک و العدل دایما،، شکر و سپاس کی ضمن میں بیان کیا ہے کہ آپ کے ہی خاندان کا پروردہ اور تربیت یافتہ ہوں اور اگر آپ کے والد مرحوم کی جانب سے کوئی نا پسندیدہ حکم میرے متعلقین کی نسبت جاری ہوا تو مرحوم کی نیک خصائل پر اس حکم سے کوئی دھبہ نہیں آتا ہے، کیونکہ سارے فساد اور شرارت کے اصل بانی مہانی وہ اشخاص ہیں جو ایک زمانہ میں میرے ہی ماتحت اور ملازم تھے۔ پھر لکھا ہے۔

وفا کنیم و نہ رنجیم اگر چنانچہ ہم کہ در طریقت ما کافر نیست رنجیدن

چونکہ مجبوریوں کی وجہ سے میں خود حاضر نہیں ہو سکتا اس لئے التجا ہے کہ میرے خاندان پر ایسی عنایات اور احسانات ہوں کہ اس کی عزت اور حرمت باقی رہے۔ مولینا

کردار کی اپنے لطف و کرم سے اس طرح اصلاح کرں کہ ادھر
مجھ کو خوشی اور اطمینان حاصل ہو اور ادھر گیلان میں
ہمارے خاندان کی عزت و شان قائم رہے۔

اسی مضمون کے اور خطوط کے لئے ملاحظہ ہوں مکتوبات

۱۱۳/۱۱۱/۱۰۹/۱۰۶ -

۱۱۶ ۳۳۱-۳۴ کسی رشتہ دار کے نام ہے جس نے خواجہ کو عتاب آمیز
خط لکھا تھا۔ خواجہ نے جواب دیا ہے کہ آپ کے مکتوب
میں شروع سے آخر تک مجھ کو ہدف سلامت بنایا گیا ہے۔
اس کے جواب میں سوائے خلوص اور محبت کے میں کیا
پیش کر سکتا ہوں۔ مجھے رنج اس بات کا ہے کہ آپ نے ایسے
شخص کے بیان پر اعتماد کیا ہے جو میری نظر میں پتھر اور
چیونٹی سے زیادہ قدر و حیثیت نہیں رکھتا۔ آخر میں بطور
طنز دعا دی ہے کہ خدا آپ کو اپنی عزت و ناموس کے بچانے
کی توفیق دے اور آپ کے دل کو حقیقت شناسی کے نور سے
منور فرمائے۔

۱۱۷ ۳۳۳-۳۸ بھٹی دربار کے وزیر کو یہ خط غصہ اور عتاب کے
انداز میں لکھا ہے۔ خواجہ غالباً اس وقت کوکن کی مہم
کے سر کرنے میں مصروف تھا۔ پہلے اس امر کی شکایت
کی ہے کہ میں نے آپ سے ایک لائق اور مستحق شخص
کی سفارش کی تھی لیکن آپ نے میرے التماس پر توجہ نہ کی
اور ایسے لوگوں کو بڑھایا جو غیر معروف اور نا اہل
تھے۔ حالانکہ جب میری روانگی کے متعلق شاہی فرمان
صادر ہوا تھا تو آپ نے مجھ سے اتفاق اور یگانگت کا عہد
کیا تھا، اور نتیجہ سوائے نفاق کے کچھ نہ نکلا جس سے
مجھے مایوسی ہوئی۔ جہاں تک میں نے سنا ہے مجھے
معلوم ہوا کہ آپ کی روش میں یہ اختلاف آپ کی مجلس
کے بعض سریر لوگوں کے کہنے سننے کی وجہ سے ہوا ہے۔

باتوں سے خالی۔ جوانی کے زمانہ کو بادشاہی صفات کے حاصل کرنے کے لئے مغتتم سمجھنا چاہئے۔ اور فضول اشغال میں گنونا نہ چاہئے۔ بعد میں مکتوب میں استدعا کی ہے کہ میرے خاندان کی طرف ایسی توجہ رہے کہ آپ کے لطف و کرم کا حال سب چھوٹوں، بڑوں کو روشن رہے۔ آخر میں یہ بھی لکھا ہے کہ مولینا نعمت اللہ کو جو میں نے بھیجا ہے اس کے معروضہ کو توجہ سے سنیں اور اس کو جلد واپس فرمادیں۔

اس مضمون کا خط جو مخدومہ جہاں کو لکھا ہے اس کے لئے ملاحظہ ہو مکتوب ۱۱۱ صفحات ۲۳ - ۲۲۲۔

۱۱۳ ۳۲۷-۳۲۹ سلطان حسین بایقرا کے نام ہے۔ مکتوب میں سید جمال الدین حسین کی سفارش کی ہے اور پھر معافی بھی مانگی ہے کہ میری گستاخی اور جسارت کو معاف فرمایا جائے گا۔ بادشاہ کے اخلاق اور معدلت گستری کی تعریف کی ہے۔ اور خود خواجہ پر جو نظر لطف و عنایت ہے اس پر فخر کیا ہے اور اپنی عقیدت اور اخلاص کا اظہار کیا ہے۔

سلطان حسین بایقرا کے نام جو اور خط ہے اس کے لئے ملاحظہ ہو مکتوب ۵۵، صفحات ۲۰۱ - ۱۹۸۔

۱۱۵ ۳۳۰-۳۳۱ (اوائل شوال) سلطان گیلان علاء الدولہ کے نام ہے۔ اپنے خلوص اور عقیدت کا اظہار کیا ہے اور ربا اور نفاق اور بد باطنی سے بریت ثابت کی ہے۔ اور یہ بھی لکھا ہے کہ اگر مجھ پر کسی قصور کا شبہ ہو گیا ہے تو وہ جلد حالات معلوم ہونے پر رفع ہو جائے گا۔ پھر یہ استدعا کی ہے کہ میرے خاندان پر حسب سابق عنایت و مرحمت رہے۔ اس غرض سے میں نے مولینا نعمت اللہ کو بھیجا ہے جو آپ کی بارگاہ کے قدیم ہوا خواہ ہیں۔ ان کے معروضہ کو توجہ سے سنا جائے تاکہ جو جھوٹ سچ الزام میرے خاندان کے برخلاف حاسدوں نے لگادیا ہے وہ دور ہو جائے۔ اور عبد اللہ کے

کیا تھا ۔ اور جواب میں مشرف الملک نے لکھا تھا کہ حسین دلوی چونکہ اس مملکت (بہمنی) سے تعلق رکھتا ہے اس لئے اس کے اثر کو جس طرح مصلحت سمجھیں مٹادیں ۔ اور اس عہد نامہ کی اب تک کوئی خلاف ورزی نہیں ہوئی اور دونوں مملکتوں میں اتحاد اور دوستی قائم ہے ۔ لیکن فساد پیشہ لوگ ہمیشہ یہ چاہتے ہیں کہ یہ اتفاق باقی نہ رہے اور آپس میں مخاصمت پیدا ہو جائے ۔ معاملہ کو واضح کرنے سے یہ غرض ہے کہ آپ کی جانب سے سہایم کے عمال کے نام ایسے احکام صادر فرمائے جائیں کہ وہ اپنی ناہنجار حرکتوں سے باز رہیں ۔

۱۱۹ ۳۴۰-۳۴۱ یہ مکتوب کسی جلیل القدر عہدہ دار کو لکھا گیا ہے جو حال ہی میں وزارت کے عہدہ پر فائز ہوا ہے ۔ اس کی فراست اور شجاعت کی تعریف کی گئی ہے ۔ یہ بھی لکھا ہے کہ بعض مفسد آپ کے برخلاف ہیں ۔ لیکن آپ کی فضیلت ، آپکا تدبیر اور اخلاق حمیدہ ایسے ہیں کہ دشمنوں کا کینہہ اور بغض آپ کو ہرگز کسی قسم کا گزند نہ پہنچا سکیگا ۔

۱۲۰ ۳۴۲-۳۴۳ (اواخر رمضان) یہ مکتوب بھی کسی وزیر کے نام ہے ۔ شوق ملاقات ظاہر کیا ہے اور لکھا ہے اگرچہ بعد مسافت کی وجہ سے ملاقات نہیں ہو سکتی ہے لیکن میرا دل آپ کی عنایات اور احسانات کا شکر گزار ہے ۔ میرے متعلقین پر جو لطف و کرم آپ نے فرمایا ہے اس کا حال آپ کے مکتوب سے معلوم ہوا ۔ میں خواجہ جلال الدین محمود کو بھیج رہا ہوں تاکہ دوستی اور یگانگت میں ان کی رسالت سے اور ترقی ہو ۔ امید ہے کہ نامہ و پیام سے آپ کی سلامتی اور ”استقامت حال“ کی کیفیت معلوم ہوتی رہیگی ۔

یہ خط گیلان یا کسی اور ایسی مملکت کے وزیر کے نام ہے جہاں خواجہ کے متعلقین موجود ہیں اور جن کی فلاح و بہبود کا خواجہ کو خیال ہے ۔

اور ان کا میری برائی کے لئے کوشش کرنا ایسا ہی بے سود ہے جیسا کہ کوئی سورج کو گویہیئے کے پتھروں سے نقصان پہنچانا چاہے۔ صادق القول اور صاحب وفا اصحاب سمجھ سکتے ہیں کہ اتحاد اور یگانگت صرف اسی صورت میں قائم رہ سکی ہے جب کہ کہنے اور غرض مند لوگوں کے دھنسنے پر عمل نہ کیا جائے۔

۱۱۸ ۳۳۸-۳۴۰ یہ مکتوب محمد شاہ بہمنی کی طرف سے سلطان محمود شاہ گجراتی کے نام ہے۔ اور بعض اہم تاریخی واقعات پر مشتمل ہے۔ مکتوب میں محمد شاہ بہمنی نے لکھا ہے کہ حال میں مہایم (بندرگاہ) کے تھانہ کے عہدہ داروں کا خط مرتضیٰ آباد کے تھانہ کے عہدہ داروں کے نام آیا ہے جس میں راجپوری کے متعلق چند ایسے بیانات درج ہیں جو سمجھ میں نہیں آتے۔ تحقیق حال یہ ہے کہ حسین دلوئی کا تعلق عرصہ سے مرتضیٰ آباد (بندر) اور مصطفیٰ آباد کے حفاظتی دستوں (خشم) سے ہے۔ اور وہ اور اس کے قبیلہ اور جماعت کے لوگ مع متعلقہ فوج کے ہمیشہ ہماری طرف سے اس علاقہ کی مہموں کے سر کرنے میں شامل رہے ہیں۔ مابدولت کی حکومت نے حسین دلوئی کو شتاب خاں کے خطاب سے بھی سرفراز کیا ہے۔ اور یہ امر کہ راجپوری کا محل وقوع مرتضیٰ آباد اور مصطفیٰ آباد کے درمیان ہے، محتاج بیان نہیں۔ اور راجپوری اور مہایم میں ساتھ کوس (کروہ) کا فاصلہ حائل ہے۔ اور دو نو مملکتوں (بہمنی اور گجرات) کے درمیان جو عہد نامے مرتب ہوئے تھے ان میں درج ہے کہ آپ کی طرف سے دینی اور سنگن کو جو باعث فساد ہیں مستحق سزا قرار دیا جائیگا اور اس طرف سے سنگیسر (راٹے) اور حسین دلوئی کو۔ اور سید مظفر الدین نے ہماری جانب سے حقیقت حال کو واضح

کے وزیر کے خط کے جواب میں ہے۔ جس میں غالباً خواجہ کے متعلقین یا خاندان کے برخلاف کچھ شکایات درج تھیں۔ خواجہ نے لکھا ہے کہ میرے اور میرے آباء و اجداد کو جو نسبت سلاطین گیلان سے رہی ہے اس کے متعلق اہل گیلان سے دریافت کیا جاسکتا ہے اور اگر میرے بیٹے عبد اللہ سے خطا ہوئی ہو تو آپ اس کے اصلاح حال پر توجہ فرمائیں۔ پھر وزیر کو نصیحت بھی کی ہے، کہ اللہ تعالیٰ نے کلام پاک میں فرمایا ہے۔ ”ان الله بامرکم ان تودوا الامانات الى اهلها“۔ احسان کا بیج ایسی زمین میں بوؤ کہ اس کے پودے اور شجر اور پھل و پھول سے مخلوق خدا کو فراغ خاطر اور مسرت حاصل ہو۔

عبد اللہ کے اصلاح حال کے متعلق ملاحظہ ہوں مکتوبات

۳۹، ۱۰۰، ۱۰۱، ۱۰۴، ۱۱۵ -

۱۲۷ ۳۵۷-۵۹ یہ مکتوب شاہ گیلان کے نام ہے۔ لکھا ہے کہ آپ کے والد ماجد اور جد محترم نے میری تربیت میں ایسے احسانات کئے ہیں کہ اکابر سلطنت کو حیرت ہوئی تھی اور اب بھی جب کہ آپ کی بارگاہ سے میری وہی عقیدت اور تعلق ہے میں اپنی تمناؤں کے پورا ہونے میں کیوں محروم رہوں، مجھے امید واثق ہے کہ عبد اللہ کی تربیت اور اصلاح حال میں لطف شاہانہ کار فرما رہیگا۔ اور اس کی عزت اور وقار برقرار رہیگا۔

۱۲۸ ۳۶۰-۶۱ گیلان کی شاہزادی کے نام ہے اس کے مکتوب کا عقیدہ مندانہ طور سے شکریہ ادا کیا ہے۔ پھر لکھا ہے کہ عبد اللہ کے متعلق جو خبریں مجھے معتبر آدمیوں کے ذریعہ سے وصول ہوئی ہیں۔ ان سے معلوم ہونا ہے کہ نہ اس کا کردار درست ہے نہ اچھے آدمیوں کی صحبت حاصل ہے۔ اس کے گیلان بھیجنے کا بڑا مقصد یہی تھا کہ وہاں کے عظیم الشان بادشاہوں کی توجہ

۱۲۱ ۳۴۹-۵۰ یہ خط خواجہ نے اپنے چھوٹے بیٹے کو اسکی ماں کی تعزیت میں لکھا ہے۔ صبر کی تلقین کی ہے اور اپنے پاس بلایا ہے تاکہ اس کے غم میں عزیز و اقارب سے مل کر کمی ہو۔

۱۲۲ ۳۵۰-۵۱ کسی دوست کو لکھا ہے کہ آپ سے ملنے کا بے حد استیاق تھا۔ اب چونکہ آپ تشریف لا رہے ہیں یہ تمنا پوری ہو جائیگی۔ اور آپ کے فیض صحبت سے بقیہ عمر سکون خاطر اور نور معرفت سے بہرہ ور رہیگی۔

۱۲۳ ۳۵۱-۵۳ سلطان ابوسعید (تیموری) کے نام ہے۔ بادشاہ کے جاہ و جلال عدل و احسان اور فتح و نصرت کو سراہا ہے اور دعا دی ہے۔

از فراز عرش آمیں میکند روح الامیں
چون دعای پادشاہ ملک و ملت می کم

آخر میں یہ التماس کیا ہے کہ اس ” بندہ اخلاص “ پر نظر التفات رہے اور اس ناچیز بندہ کو فرامین اور احکام سے سرفراز فرمائے رہیں۔

سلیان ذو ملک تفقد ہد ہدا
واصغر ما فی الطایرات إلهد ہدا

۱۲۴ ۳۵۳-۵۴ اپنے چچا زاد بھائی خواجہ فخر الدین احمد (المخاطب بہ صفی الملک) کی موت پر اس کے بیٹے کو تعزیت کا یہ خط لکھا ہے۔ انسان کے لئے قضا و قدر کے مقابلہ کے لئے سوائے رضا و تسلیم کے اور کوئی چارہ کار نہیں۔ صبر اور استقلال کی تلقین کی ہے۔

۱۲۵ ۳۵۴-۵۵ یہ ایک رسمی مکتوب ہے جو کسی بادشاہ کے نام ہے۔ سوائے فن انشاء کی خصوصیات کے اس کی کوئی تاریخی اہمیت نہیں۔

۱۲۶ ۳۵۶-۵۷ (اوائل رمضان ، دارالامان محمد آباد) یہ مکتوب گیلان

اجداد کی خصایل حمیدہ پیدا کرنے کی کوشش کریں - خدا
آپ کے اقبال کو ہمیشہ قائم رکھے -

۱۳۱ ۶۶-۳۶۵ یہ مکتوب مولینا جامی کے نام ہے - شوق ملاقات، فیض
صحبت اور طلب ہدایت کا ذکر ہے -

مولینا جامی کو خواجہ نے جو اور خط لکھے ہیں ان
کے لئے ملا حظہ ہوں مکتوبات ۳۸، ۴۰، ۴۸، ۶۳، ۱۰۲ -

۱۳۲ ۷۲-۳۶۷ (اواسط رمضان، محمد آباد بیدر) گیلان کے بادشاہ کے نام ہے
لکھا ہے جو احسانات آپ کے آباء و اجداد نے میری تربیت اور

عزت افزائی میں کئے ہیں ان کے مد نظر دلی تمنا یہ تھی
کہ ساری عمر آپ کی خدمت میں گزرے - لیکن بعض
ناگفتہ بہ (نامالیم) بانیں ہو گئیں اور حاسدوں کی غیبت
اور ملامت کرنے والوں کے لعن طعن نے مجبور کیا کہ وطن
کو چھوڑ دوں - اب یہاں پہنچ گیا ہوں قویٰ ضعیف ہو گئے
ہیں اور بڑھاپے نے سر سقیم کر دیا ہے - اور اولاد اور
ازواج کی اور بیڑباں پڑ گئی ہیں - اس لئے خود ادراک
سعادت سے محروم ہو گیا ہوں - لیکن اپنے بیٹے عبداللہ کو
اس غرض سے بھیج دیا ہے کہ آپ کے فیض تربیت اور لطف و
کرم سے خاندان کی عزت اور وقار کو قائم رکھے - اگرچہ
آپ کی بارگاہ سے ہرمز کے فساد کی وجہ سے کوئی فرمان میرے
نام شرف صدور نہیں لایا - لیکن جو محترم ذات ابھی اس
خطہ میں گیلان سے وارد ہوئی ہے ان کے زبانی بیان سے میرے
دل کا غم و رنج دور ہو گیا ہے - امید ہے مجھے ہمیشہ فرامین
اور احکام سے سرفراز فرمایا جائے گا -

۱۳۳ ۷۵-۳۷۲ اس مکتوب کے عنوان میں صرف 'الی بعض السلاطین' ،
درج ہے اور نام با مملکت کی صراحت نہیں ہے - لیکن
آخر میں خواجہ جلال الدین لطف اللہ ترخاں کے بحیثیت
قاصد آنے کا ذکر ہے، اور خواجہ کی طرف سے شمس الدین

اور تربیت سے اس کے اخلاق اور ذہنی قوی خاطر خواہ نشوونما پائینگے اور وہ خاندان کی عزت و وقار کو قائم رکھ سکیگا۔ گزشتہ سال اس کے اصلاح حال کے بارے میں ایک معروضہ گزرائسے کی جرأت کی گئی تھی۔ امید ہے پیری استدعا کو شرف قبول بخشا گیا ہوگا۔

خواجہ کے پہلے معروضہ کے لئے ملاحظہ ہو مکتوب ۹۹۔

۱۲۹ ۶۲-۳۶۱ (۱) (آخر رمضان) ہندوستان پہنچنے کے بعد خواجہ نے یہ مکتوب کسی ایشیائی مملکت (گیلان؟) کے شاہزادے کو لکھا ہے۔ ابتدا میں شاہزادے کے حسب و نسب اور ذات اوصاف کی تعریف ہے اور یہ بھی درج ہے کہ میرا دل ہمیشہ آپ کے خاندان کے احسانات کے ذکر میں مشغول ہے۔ مکتوب کے وسط میں نصیحتیں بھی ہیں۔ وہ یہ ہیں کہ بادشاہوں کی دل کی مراد اسی وقت ہر آسکتی ہے جب کہ ان کی ذات حسن صفات سے آراستہ ہو، اور خلق خدا صفات حسنہ کے لحاظ سے ان کو شاہی کا سزاوار سمجھے۔ بادشاہوں اور بادشاہزادوں کو نیک اوصاف حاصل کرنے کے لئے علماء اور اکابر (تجربہ کار سیاست دانوں) کی صحبت اور مشورہ سے استفادہ حاصل کرنا چاہئے۔

بادشاہزادوں کو شاہی مکارم اور فرمانروائی کے لئے خواجہ نے جو نصیحتیں کی ہیں ان کے لئے ملاحظہ ہوں مکتوبات ۱۲۹، ۱۳۸ -

۱۳۰ ۶۵-۳۶۳ (۱) (آخر شہر رمضان، محمد آباد) یہ کسی ایسے شاہزادے کے نام ہے جو باپ سے بگڑ کر دارالخلافہ سے چلا گیا تھا، لیکن اب واپس آ گیا ہے۔ خواجہ نے اپنے مکتوب میں لکھا ہے کہ مجھے اس خبر سے بے انتہا خوشی ہوئی کہ آپ اپنے والد محترم کے فرمان کی تعمیل میں دارالخلافہ میں واپس آ گئے ہیں۔ باپ کی خوشنودی فتح و نصرت کی کنجی ہے۔ آپ اپنے

لطف اللہ ترخان کے آنے سے خلوص عقیدت ، اور حسن طویت ، میں اضافہ ہوا ۔ جو خواجہ کے ذاتی تاثرات معلوم ہوتے ہیں ۔ ممکن ہے کہ عراق کے علاقہ کی کشتیاں ہندوستان کے تاجروں اور مسافروں کو لوٹ لیتے ہوں ۔ اور بہمنی بادشاہ نے اول خواجہ کو سلطان عراق سے رسم و راہ بڑھانے کے لئے اشارہ فرمایا ہو ۔ اور بعد میں خود بھی مکتوب بھیجنے کا ارادہ رکھتا ہو ۔ اس مکتوب کا تعلق مکتوب نشان ۱۳۳ سے بھی ہے جس میں عراق اور دکن کے ایلچہوں کے نام کی تصریح ہے ۔

۱۳۶ ۳۸۰-۸۲ (اوایل شوال) گیلان کے بڑے شاہزادے کو بادشاہ کی موت کے بعد لکھا گیا ہے ۔ اول اس سانحہ پر اظہار رنج و غم کیا ہے بعد میں اطمینان ظاہر کیا ہے کہ اب عنان حکومت آپ کے قبضے میں آگئی ہے ۔ آخر میں فرامین اور احکام سے سرفراز فرمانے کی تمنا ظاہر کی ہے اور یہ بھی استدعا کی ہے کہ میرے بیٹے عبد اللہ پر نظر شفقت اور تربیت رہیگی ۔

۱۳۷ ۳۸۲-۸۳ یہ مکتوب گیلان کے چھوٹے شاہزادے کو اسی موقع پر (ملاحظہ ہو مکتوب ۱۳۶) بطور نصیحت لکھا گیا ہے کہ مفسدوں کے مشورہ پر عمل نہ کرے اور بڑے بھائی کو مثل باپ تصور کرے کیونکہ مخالفت سے سوائے ندامت کے کچھ حاصل نہوگا اور اتفاق اور بیگانگت سے دونوں کی سلطنت قائم رہیگی ۔ چونکہ آپ کے دادا اور والد میرے مشورہ کو اچھا سمجھتے تھے اس لئے آپ کو بھی صلاح دہنے کی جرأت ہوئی ۔

۱۳۸ ۳۸۳-۸۶ یہ خط بھی گیلان کے اسی شاہزادہ کے نام ہے ۔ لکھا ہے کہ باپ کی طرف سے آپ کا سلسلہ نسب لہراسپ اور گستاسپ کو پہنچتا ہے اور مان کی (طرف دیگر) جانب سے قابوس اور تیجاسپ تک ۔ اس طرح سے آپ مملکت

محمد شروانی اور شیخ محمد احمد کا بطور ایلچی روانہ کیا جانا بیان کیا گیا ہے ۔ ان واقعات سے گمان ہوتا ہے کہ مکتوب سلطان حسین بیگ کو لکھا گیا ہو ۔ جس کا دربار بھی علم اور علماء کی سر پرستی کے لئے اس زمانہ میں ممتاز تھا ۔ مکتوب میں خواجہ نے اپنی عقدت مندی کا اظہار کیا ہے اور بادشاہ کے جاہ و جلال کی ترقی کے لئے دعا دی ہے ۔ سلطان حسین بیگ کو جو خط خواجہ نے علانیہ لکھا ہے اس کے لئے ملاحظہ ہو مکتوب ۱۳۵ ، صفحات ۸۰-۳۷۸۔

۱۳۴ ۳۷۶-۷۷۷ یہ مکتوب عری میں ہے اور خواجہ نے غالباً سلطان عراق کی طرف سے سلطان مصر کے نام لکھا ہے ۔ کیونکہ آشتی اور اتحاد کی تمہید میں جو دریائے نیل اور فرات اور شط العرب کا تلامذہ رکھا گیا ہے اس سے یہ گمان پیدا ہوتا ہے ۔ فرات اور شط العرب کو عراق سے وہی تعلق ہے جو نیل کو مصر سے ۔ مکتوب میں حافظ عبید اللہ کے بطور ایلچی بھیجنے جانے کا بھی ذکر ہے ۔ یہ بھی لکھا ہے کہ بعد مسافت ، دوستی اور محبت کی ترقی کی راہ میں حایل نہو گئی ۔

۱۳۵ ۳۷۸-۸۰ اس مکتوب کے عنوان میں یہ درج ہے کہ یہ خط خواجہ نے سلطان (بہمنی ؟) کے فرمانے سے سلطان حسین بیگ شاہ عراق کو لکھا تھا ۔ لیکن مضمون میں کوئی ایسی بات درج نہیں ہے جس سے دو بادشاہوں یا دو مملکتوں کے درمیان اتحاد اور دوستی قائم کرنے کی بناء معلوم ہو سکے ۔ تاہم خط میں خواجہ لطف اللہ ترخان کے عراق سے بطور ایلچی آنے کا ذکر ہے ۔ اور دکن سے خواجہ شمس الدین شروانی اور مولینا شیخ احمد خنجی کا بھیجا جانا درج ہے ۔ اور غرض یہ بیان کی گئی ہے کہ محبت اور موافقت میں ترقی ہو ۔ لیکن سانہ ہی خواجہ نے یہ بھی لکھا ہے کہ

رفع ہو گئے۔ مجھے امید ہے کہ آپ کے ہاں بیٹا ہونے کی خوشخبری مجھے جلد ملیگی۔ آخر میں عمر اور اقبال کی ترقی کی دعا دی ہے۔

۱۴۰ ۳۸۷-۸۸ یہ مکتوب محمد شاہ بہمنی کی طرف سے خواجہ نے سلطان محمود گجراتی کو لکھا ہے۔ معلوم ہوتا ہے کہ یاتو گجرات سے کوئی مکتوب یا ایلچی بہمنی دربار میں نہیں آیا تھا۔ یا محمد شاہ بہمنی نے محمود شاہ گجراتی کی علالت کی خبر سنی تھی۔ کیونکہ مکتوب وہیں درج ہے کہ خان اعظم نصیر خاں کے آنے سے تردد اور پریشانی جو آپ کی (محمود شاہ گجراتی کی) سلامتی کے بارے میں پیدا ہو گئی تھی، رفع ہو گئی۔ آپس کی دوستی اور محبت میں مزید اضافہ کرنے کی غرض سے سید مظفر الدین کو بھیجا جا رہا ہے۔ اس کے پیام سے مفسدین کی زبان بند ہو جائیگی۔

۱۴۱ ۳۸۸-۸۹ یہ خط خواجہ نے محمد شاہ بہمنی کے مکتوب کے سلسلہ میں مولینا اسماعیل کو لکھا ہے۔ جن کا تعلق گجرات کے دربار سے ہے اور معلوم ہوتا ہے سلطان محمود شاہ گجراتی پر ان کا اثر ہے۔ بہمنی ایلچی سید مظفر الدین مسعود کی خاندانی و نجات اور ذاتی صفات کی تعریف کی ہے اور مولینا سے امید ظاہر کی ہے کہ سید موصوف کی آؤ بھگت اور عزت و احترام میں کوئی کوتاہی نہ ہوگی۔ پھر مولینا سے خط و کتابت جاری رکھنے کی استدعا کی ہے۔

۱۴۲ ۳۹۰-۹۱ خواجہ نے یہ مکتوب بھی سید مظفر الدین کی رسالت کے بارے میں لکھا ہے۔ مکتوب گجرات کے کسی وزیر کے نام ہے جس سے یہ استدعا کی گئی ہے کہ بہمنی بادشاہ (محمد شاہ) نے جو امیر مظفر الدین مسعود کو بطور ایلچی بھیجا ہے، آپ براہ کرم ان کی اعانت فرمائیں۔ اور خط و کتابت

انراں کے بھی مالک ہیں اور طبرستان کے بھی حاکم
 مطلق۔ آپ کو آباء و اجداد کی خصائل پیدا کرنی چاہئیں۔
 آپ کے بڑے بھائی جلال الدین سلطنت کے معاملات میں
 آپ سے صلاح و مشورہ کرتے ہیں، اور جب وہ بزرگ ہونے
 کے باوجود مصالحت اور موافقت کے طالب ہیں تو آپ
 کو بھی مخالفت نہ کرنی چاہئے۔ اور اتحاد اور محبت سے
 دونوں کی حکومت اور عظمت (سلطنت و جلالت) قائم رہیگی۔
 دوم یہ کہ اخلاق حمیدہ پیدا کرنے کی اس طرح کوشش
 کی جائے کہ سلطنت کے استحقاق کے بارے میں آپ کی
 اہلیت روز بروز ترقی پذیر ہو۔ سوم یہ ہے کہ اپنی ذات
 اعلیٰ کو ایسے شوق سے مثلاً شکار کھیلنے کی حد سے زیادہ
 عادت، یا مٹھے نوشی، یا اس کے اثر کے بد نتائج سے محفوظ
 رکھو۔ چہارم یہ کہ علما اور فضلا کو اپنی صحبت میں
 رکھو۔ قابل اعتماد وزیروں کے مشورہ پر عمل کرو۔
 سچے اور وفادار اور خوش کلام ایلچیوں کو دوسرے بادشاہوں
 کے دربار میں بھیجو۔ تاریخ کی کتابوں کا مطالعہ کرو۔
 ایسے ملازم رکھو جن کی عادات اور کردار پسندیدہ ہوں۔
 مملکت کے انتظام اور مالہ کے اضافہ کے لئے کوشش کرو۔
 توجہ اور محنت کو راحت اور فرض سمجھو اور کھیل کود
 اور غفلت کو باعث بدنامی اور تباہی۔ پنجم یہ کہ جو
 اکابر سلطنت فرمانروائی اور حکمرانی میں آپ کے شریک
 کار ہیں ان پر نظر رکھو اور غافل نہ ہو کیونکہ گیلان کی
 مملکت میں اکثر جھگڑے سرکار سے غافل رہنے کی
 وجہ سے ہوتے ہیں۔

۱۳۹ ۳۸۶-۸۷ خواجہ نے یہ مکتوب اپنے کسی رشتہ دار کو لکھا ہے۔
 پہلے شوقی ملاقات ظاہر کیا ہے پھر بیان کیا ہے کہ
 سید جمال الدین اسحق کے آنے سے اور ان کی گفتگو سے
 بے حد مسرت ہوئی، اور جو شبہ پیدا ہو گئے تھے وہ

میں بیٹھی ہوئی تھی لیکن خواجہ کی وزارت نے اس کی عظمت و شان میں اور چار چاند لگائے۔

۱۴۵ ۳۹۸-۴۰۲ اپنے کسی عزیز کو لکھا ہے کہ تمہارے مکتوب کے

پہنچنے سے میرے دل کو ویسی ہی تسکین ہوئی جیسا کہ حضرت یعقوب کے دل کو حضرت یوسف کے پیرہن کی خوشبو سے ہوئی تھی۔ پھر ہایون شاہ بہمنی کی مدح میں جو رائیہ قصیدہ خواجہ نے لکھا تھا وہ درج ہے۔ اور اپنے عزیز کو لکھا ہے کہ تم نے اس قصیدہ کو منگوا یا تھا، اس لئے بھیج رہا ہوں۔ اس قصیدے کے یہ دو شعر پر لطف ہیں۔

علت غائی زہندم نیست الا خاک پات

ورنہ ی آب بقا در ظلمت آبادم چہ کار

شد بجای خود مرا ساکن شدن در ہند از آنکہ

مردم دیدہ نباشد ساکن الّا جای نار

اس قصیدہ میں خواجہ نے ہایون کی تعریف کی ہے ایک اور مکتوب (صفحہ ۱۸۷) میں بھی خواجہ نے ہایون بادشاہ کے احسانات کو سراہا ہے۔ تعجب ہے کہ فرشتہ نے ہایون بادشاہ کو نہایت ظالم اور سفاک ثابت کرنے کی کوشش کی ہے۔ ممکن ہے ہایون اپنی صحت کی خرابی کی وجہ سے بدمزاج ہو۔ اس نے صرف تین برس سلطنت کی۔ اٹھارہ برس کی عمر میں تخت پر بیٹھا اور اکیس برس کی عمر میں انتقال ہو گیا۔ خود اس کے قربات داروں نے بغاوت کی اور عمائد سلطنت نے ان کا ساتھ دیا۔ اس لئے اگر ہایون نے ان کا قلع قمع کیا تو تعجب کی بات نہیں۔

۱۴۶ ۴۰۲-۴۰۴ اپنے کسی قربات دار کو بیٹھا ہونے پر مبارکباد دی ہے۔

اور پھر لکھا ہے کہ آپ کو اور آپ کے بچے کو دیکھنے کا

کا سلسلہ جو عرصہ سے بند ہو گیا ہے اس کو پھر جاری فرمائیں -

ان تین مکتوبوں (۴۲ - ۱۴۰) کے مختلف ارباب اقتدار کے نام جانے سے معلوم ہوتا ہے کہ بہمنی اور گجرات کی حکومتوں میں شاید کچھ کشیدگی ہو گئی تھی اور رسل و رسائل کا سلسلہ بند ہو گیا تھا - ان مکتوبات کے ذریعہ سے کوشش کی گئی ہے کہ محبت اور اتحاد پھر حسب سابق قائم ہو جائے -

۱۴۳ ۳۹۱-۹۳ (اواسط ذی قعد) یہ مکتوب خواجہ نے محمد شاہ بہمنی کی طرف سے سلطان مراد بک شاہ روم کو لکھا ہے اس کی عظمت و شوکت ، جود و سخا ، اور شجاعت اور بہادری کی تعریف کی ہے - پھر لکھا ہے کہ بعد مسافت کو دلوں کے ملنے میں حایل نہ سمجھنا چاہئے - آپ کی فتح و نصرت کی خبروں سے بے انتہا مسرت ہوئی اور جذبہ شوق کے تحت فارس خاں کو بطور ایلچی روانہ کیا جا رہا ہے تاکہ وہ مابدولت کی دوستی اور محبت کو واضح کر دے -

سلطان مراد بک کی شہرت فتح و نصرت کے علاوہ اس کی علم دوستی اور معارف نوازی پر بھی مبنی ہے - ملاحظہ ہو سخاوی ، جلد دہم ، صفحہ ۱۵۲ -

۱۴۴ ۳۹۳-۹۸ یہ مکتوب خواجہ نے اپنی طرف سے سلطان مراد بک کو لکھا ہے - سلطان نے خواجہ جلال الدین حسن کو بطور قاصد روانہ کیا تھا اور اس کے ہمدست فرمان بھی بھیجا تھا - خواجہ نے اس عزت افزائی پر اپنا فخر ظاہر کیا ہے - اور سلطان کے جاہ و جلال اور فتح و نصرت کی افزونی کی دعا دی ہے - خواجہ کی شہرت سلطان روم کے دربار میں اس کے علم و فضل اور عزت و وقار کی وجہ سے بھی تھی - بہمنی سلطنت کی شان و شکوہ کی دھاک تمام اسلامی ممالک

کتاب کا خلاصہ ختم ہوا اور اگر یہ طالب علموں کے لئے مفید ثابت ہوا تو مجھے بہت مسرت ہوگی۔ میری غرض اس طویل (تمہید) سے یہی تھی کہ تاریخ کے حقیقی ذوق رکھنے والوں کو محمود گواں کی کردار اور سیرت، ذہنی قابلیت اور سیاسی تدبیر کی ایک صحیح تصویر مل جائے۔ تاریخ کی اکثر کتابوں میں جو بڑھا چڑھا کر انسان کو فرشتہ بنانے کی کوشش کی گئی ہے وہ میری ناقص رائے میں درست نہیں۔

پروفیسر براؤن مرحوم نے منشآت فریدوں بے کا ذکر کرتے ہوئے لکھا ہے کہ ان مکتوبات سے ہم عصر وافعات پر روشنی پڑنے کے علاوہ خود بادشاہوں کے باہمی تعلقات کا حال اچھی طرح معلوم ہو جاتا ہے۔ ریاض الانشاء کی اہمیت بھی ہمہنی سلاطین کے زمانہ کے تاریخی وافعات کے لئے ویسی ہی سمجھنی چاہئے جیسی کہ فریدوں بے کے منشآت کی ترکمانی اور عثمانیہ خاندان کے بادشاہوں اور حکمرانوں کی تاریخ اور آس کے تعلقات کے لئے یورپ کے بعض مؤرخین اور مستشرقین نے تسلیم کی ہے^۱۔ منشآت فریدوں بے میں ایک مکتوب ہمہنی سلطان کے نام کا بھی موجود ہے۔

آخر میں دارالطبع سرکار عالی کے لابق ناظم مولوی عبد القیوم صاحب ابچ - سی۔ ایس کا شکریہ ادا کرنا لازمی سمجھتا ہوں۔ جنہوں نے نہایت ضبط و تحمل سے اس کتاب کی طباعت کا انتظام فرمایا۔ کیونکہ بعض اوقات مصحح کے پاس سے زیر طبع اوراق کئی کئی مہینے تک وصول نہیں ہوئے۔

دولت آصفیہ کی معارف نوازی اور مالی اعانت سے سلسلہ مخطوطات فارسیہ کی چوتھی کتاب طالبان علم کے لئے پیش ہے۔ خدا اس مملکت اور اس کے علم دوست اور ذی جاہ سلطان کو ہمیشہ فایم رکھے۔ آمین۔

غلام یزدانی

باغ نارنج، خیریت آباد

تحریر ۱۲۔ مئی سنہ ۱۹۳۸ ع

حیدرآباد، دکن

۱ یہ کتاب سنہ ۱۹۲۷ء میں قسطنطنیہ میں چھپ چکی ہے۔ پروفیسر ایچ، اے، گبنز (H.A. Gibbons) اور ہمر پرگسٹال (Hammer-purgstall) نے اپنی تالیفات میں منشآت فریدوں بے سے استفادہ کیا ہے۔ ملاحظہ ہوتا تاریخ ادبیات ایران (انگریزی متن) مؤلفہ براؤن، جلد سوم، صفحات ۱۰۰۔۱۰۱۔

بے حد اشتیاق ہے۔ آخر میں دعا بھی دی ہے اور بیان کیا ہے کہ کثرت اشغال اور عام لوگوں کے میل جول نے روحانی سرمایہ سے محروم کر دیا ہے، چاہنا ہوں کہ آپ کی توجہ سے مجھے باطنی استغراق اور محویت حاصل ہو جائے۔

۱۳۷ ۴۰۳-۰۷ (اوایل شوال، محمد آباد) کسی ایسے بادشاہ کے نام

ہے جسے آل رسول (قرۃ العین سلطان الانبیاء، فلذۃ کبد بادشاہ اولیاء) ہونے کا فخر حاصل ہے بادشاہ کی تعریف و توصیف کے بعد کسی بزرگ ہستی کی موت پر اظہار افسوس کیا ہے اور بادشاہ کو صبر اور طہانیت خاطر کی تلقین کی ہے۔ پھر لکھا ہے کہ میرے بعض متعلقین وطن کی محبت کی وجہ سے آپ کے شہر (دارالسلطنت) میں ٹھہر گئے ہیں اور ان کی جائداد (املاک خاصہ) جو نسلاً بعد نسل موروثی تھی اور جس کے حقوق کے متعلق سلطان مغفور نے کوئی تعرض نہیں کیا تھا اب ضبط ہو گئی ہے۔ امید ہے اس کو اپنے کرم و فضل سے بحال فرمایا جائیگا۔ اور اس معتقد (کمینہ) کو فرامین اور احکام سے سرفراز فرمایا جائیگا۔

۱۳۸ ۴۰۷-۰۹ (اواخر ذی قعد، محمد آباد) یہ مکتوب غالباً گیلان

کے وزیر کو لکھا گیا ہے۔ تسلیات و تحیات کے بعد درج ہے کہ جو مال حسن تمجانی (باغی) اور فقیہ محمد گیلانی مرحوم کے تصرف میں تھا اس پر قبضہ حاصل کرنے کے لئے سید حسن گیلانی اور شہاب الدین گیلانی کو وکیل بنا کر بھیجا جا رہا ہے۔ آپ بندوبست فرما کر مال کو ان دونوں وکیلوں کے حوالہ کردیں۔ اور اگر ان میں سے ایک فوت ہو جائے تو دوسرے کو جو زندہ رہے ان لوگوں کے مواجہہ میں سونپ دیں جو ان وکیلوں کی ہمراہی میں روانہ کئے گئے ہیں۔ آخر میں وزیر کو صحت اور درازی عمر کی دعا دی ہے۔

ف - ز

که خواندن متن آن هیچ اشکالی ندارد - مناسفانه در اوراق این نسخه قدیم و پر بها از کاتب و تاریخ کتابت خبری نیست - اما از قراین معلوم که در قرن هفدهم در احاطه تحریر آورده شده -

(۲) نسخه قدیمه که در کتاب خانه دارالعلوم بومبائی (BUL) وجود دارد بوسیله صدیقی الکتور پی - ایم - جوشی - ایم - ای ، پی - ایچ بی - (Dr. P. M. Joshi, M.A., Ph.D.)

بدست بنده رسید - این نسخه نسبت به تمام نسخه های دیگر که بدست بنده رسیده است، صحیح تر است - شرح این نسخه بی بها در فرست * استادی و محرمی خان بهادر استاد شیخ عبدالقادر سرفراز - ایم - ای ، آی - ای - ایس ، دام ظلّه بافته میشود -

(۳) نسخه (BH) که در کتابخانه بهندارکر اورینتل رسچ انستیتوت پونا (Bhandarkar Oriental Research Institute, Poona) بنمره ۱۸۰

مندرج شده و بوسیله همکارم و صدیقی الکتور داندیکر (Dr. R. N. Dandekar, M.A., Ph. D.) بدست بنده آمده ، هم در خط نستعلیق نوشته شده است - اوراق این نسخه بی شیرازه و پاره شده است و بگانه بعضی از آنها گم شده است - این نسخه تاریخ کتابت و نام کاتب ندارد -

(۴) نسخه که در کتابخانه شخصی علامه الکتور مولوی عبدالحق ، مدظلّه ، معتمد انجمن ترقی اردو دہلی ، (AH) میباشد، یکی از خوبترین درین نسخه های است که در دسترس بنده گذاشته شد - اما ترتیب خطوط درین نسخه در بعضی جاها از ترتیب خطوط نسخه های نمبره (۱) و (۲) و (۳) و (۴) و (۵) مختلف است - خیلی متشکرم که علامه الکتور نسخه بی بهای خود شان را بنده تحویل دادند - نسخه هذا مکمل است و قبل ازین مہری داشته اما این مہر از بین رفت است -

(۵) نسخه قدیمه که در کتابخانه حبیب گنج علی گڑھ (HG) محفوظ میباشد، بوسیله آقادی محترم استاد غلام یزدانی بعاریت گرفتم - از نواب حبیب الرحمن خان شروانی ، مدظلّه ، تشکر میکنم که بنده را اجازه دادند که در تصحیح متن ریاض الانشا از نسخه بی بهای ایشان نیز استفاده کنم - این نسخه هم در خط نستعلیق است در حروف جلی ، و عنوان هر نامه به روشنائی سرخ رقم شده است ، اما نه تاریخ کتابت دارد نه اسم کاتب بنظر نسخه قدیمی باشد -

* K. B. Prof. Shaikh 'Abdu'l-Qādir-i-Sarfāz (M.A., I.E.S. (Retd.)

Descriptive Catalogue of Arabic, Persian and Urdu MSS. in the University Library, Bombay, Bombay, 1934, pp. 29-30.

ف - و
باسمه تعالی

مقدمه مصحح

حمد محمود منشئی ازل را سزد که عالم انشاء را به ریاض گاوانی اینقدر سرسبز و شاداب داشته که هر ورق از آن باغبانان گلشن بلاغت و فصاحت را انگشت تمحیر و تفکر در دندان کرده - و درود نامعدود بر روح پاک سرور انبیاء و خاتم رسل ، صل الله علیه و سلم ، باد که از مکاتبات و مراسلات نمونه های برای پیروان خودشان برای تعقیب و تتبع گذاشته و علی اله واصحابه و ازواجه و ذریاته و اهل بینه اجمعین -

اما بعد چنین گوید اقل عباد شیخ چاند ابن حسین احمد نگری ثم ناگوری عنی الله عنها ، که چون جناب آقای استاد غلام یزدانی ، دام ظلّه ، ناظم سابق آثار قدیمه قلمرو اعلیٰ حضرت خسرو دکن ، خلد الله ملکه و سلطنته ، بنده را پبلده حیدر آباد ، عمرها الله تعالیٰ الی یوم المیعاد ، احضار نموده یک دانه نسخه کتاب مستطاب ریاض الانشاء از آثار خواجه جهان ، خواجه محمود گاوان ، نور الله مرقده ، لطف فرمودند و خواستند که بنده بتصحیح متن آن کتاب پردازد ، بنده بفرمان این چنین استاد والا مقام اطاعت نموده و فرمائش آنجناب را موجب افتخار و مباهات شمردم و بمطالعه و مقایسه نسخه های مختلف این کتاب ، که در کتاب خانه های هندیافته میشود ، پیروا ختم - الحمد لله و المنة که بعد از محنت سه ساله ، نسخه متن مصححه این کتاب را پیش آقای نام برده تقدیم نمودم - مفتخرم که ایشان این مساعی را به نگاه تحسین و تشویق تقدیر نمودند - و بنده جسارت میکنم و این مساعی کم بها را بحضور قارئین کرام تقدیم میکنم -

بعض از احوال نویسنده این کتاب در مقدمه ، بزبان انگلیسی ، شرح داده شده است ، و اینجا تکرار آن لازم نیست - اما موظف هستم که شرح مختصر در اطراف نسخه های خطی که برای تصحیح متن این کتاب بکار برده شد ، بدهم -

(۱) نسخه قدیمه که از آقای محترم استاد غلام یزدانی (GY) دریافت نمودم ، بخط نستعلیق مرقوم است - حالا این نسخه را بطوری درست کرده اند

بسم الله الرحمن الرحيم

یا من توحد ببدایع الابداع والانشاء وتفرد باجراء قلم الاختراع على وفق علمه كيف يشاء، و یا من وضع فی اجواف اصداف الكلم فرايد المعانی و فوايد الحكم، كما برقع¹ على لمعات جلاله و سطوات جلاله نقاب سحاب العالم ، و یا من ابدع من مصباح المعنی² فی مشکوة الحرف نارا على علم، كما اطلع انوار افکار³ عوالم الوجود من مطلع صورت آدم، صل على ادلة مسالك السعادة و اجلة ممالك، غاية الابداء⁴ و الاعادة، و خصص من بينهم دليلنا الهادی من كثرة⁵ الظلماء الى ضیوة الوحدة و الصفاء، محمد المصطفی المجتبی و على اهله فلك العباء⁶ المشرقین بشیجان در الالمودة⁷ فی القربی، و صنادید مساند الصحة على ارائك العهود⁸ الذین سیاهم فی وجوههم من اثر السجود، و سلم تسلیما کثیرا کثیرا - جواهر زواهر مقال، که واسطه سلك مقتضى حال و خلاصة قلادة تعظیم و اجلال آید و دست قدرت مشاطه فکرت بر و دوش نوع و عروسان منصبه خیال و گردن و گوش ماه رخاں تنق سراپرده بال بان آراید، فراخور سپاس و ستایش حضرت آفرید گاریست که گلبرگ لسان بستان⁹ بنی نوع انسان در غنچه دهان به نسیم ذکر احسان او منفتح است و گلشن صدور و چمن جنان اهل شهود و حضور بانوار و ازهار شکرش منشر - بیت :-

هر زبانی⁹ که نه ذکر تو کند گویا نیست
و آن دلی را که تو مشهود نه بینا نیست

قادری که سمسه خور و لوحه قمر و وقوف و آیات ثوابت و سیارات بر اوراق اطباق ساوات از مزینات¹⁰ مصحف قدرت اوست - بیت :-

از مصحف کمال تو بر لوح لاجورد
یک وقف آیتی¹¹ است بآب زر آفتاب

کرمی که گوهر وجود هر موجود از دیم ابر جودش قطره نم است، و از سقف عرش تا سطح فرش در پیشگاه تاب آفتاب کرمش از ذره کم -

1. BUL and ASB give یرفع 2. AH gives المعانی 3. AH, ASB and BUL omit انوار 4. AH and GY give غایت الابداع while ASB, gives عبايت الابد 5. GY, BH, HG and ASB give الکثرة 6. ASB has فلك المعاد 7. BII 8. The same in ASB, but GY, BUL, BII, AH and HG omit بستان 9. BUL has مرزبانی 10. ASB gives جزئیات 11. GY, BUL, HG and AH give وقف و آیتی

ف - ح

(۶) نسخه (ASB) که در کتابخانه اشیاتک سوسائتی بنگاله موجود است (Royal Asiatic Society of Bengal) نامکمل است و بسیاری از نامه‌های که در نسخه‌های دیگر یافته میشود، درین مجموعه وجود ندارد - این نسخه نیز در خط نستعلیق نازک و ریز مرقوم است - المستشرق ایوانو (W. Ivanow) که فهرست نسخه‌های اشیاتک سوسائتی مرتب کرده، حدس میزند که کتابت این نسخه در قرن نوزدهم پایان رسیده باشد، والله اعلم - ممنونم که کارمندان این انجمن نامبرده نسخه ایشان بنده مستعار دارند -

قبل از این که سخن پایان برسانم خود را موظف میدانم که بخدمت آقایان شمس العلماء الدکتور عمر بن محمد داؤد پوته، و الدکتور تارا پور والا، الدکتور ایس - ایم کتری و الدکتور مرحوم محمد بذل الرحمن و استادی و محترمی خان بهادر پروفیسر شیخ عبدالقادر سرفراز و استاد محترم الدکتور غلام یزدانی و صدیقی آقائی محمد عبدالقیوم، هدیه امتنان و تشکر تقدیم کنم - نیز از کارمندان و کارفرمایان مجلس مخطوطات فارسیه، حیدرآباد، تشکر میکنم که مساعی بنده را بچشم قبول پذیرفته مسئولیت و زحمت نشر این کتاب را بعهده گرفتند - اشتباهاتی که در متن این کتاب یافت میشود در اثر کم مایگی و ناپختگی مصحح میباشد و امیدوارم که قارئین محترم از راه لطف تام این عذر خام بنده را خواهند پذیرفت - والسلام -

کوئته، بلوچستان ۶ - جون سنه ۱۳۷۷ مسیحی

شیخ چاند ابن حسین عنی عنها

و مدارج و معارج برهان سلم فرض محال - بیت :-

پای استدالیان چوین بود
پای چوین سخت بی تمکین بود
شعر :- و رقاء فهمک لا تنال جنباه
بجناحی الاحساس والادراك
هیماه ان تصل العناكب بالقی^۱
نسجت اناملها ذری الافلاك
بیت :- عنكبوت خرد از تار نظر داسی باخت^۲
باچنین دام طلبگاری عنقا می کرد

چه شك نیست که علت غائی ایجاد لسان انسان^۳ آنست که مدرکات نفوس و حواس بر صفحهٔ صحیفهٔ بیان بی التباس بناید ، و چون خریطهٔ احساس حواس و حیطةٔ ادراك نفوس مجرد اساس در جنب کمال معرفتش بیحد تنگ است ، لاجرم قدم تقریر زبان بر بساط بسیط بیان سخت لنگ باشد - رباعی :-

ای صفات تو بیانها از^۴ زبان انداخته
عزت ذات یقین را در گان انداخته
هرچه آن برهم نهاده دست وهم وحس و عقل
کبریایت سنگ بطلان اندران^۵ انداخته

خدایا چون کلام کلیمت در مشاهدهٔ صفات ذات قدیمت این ندانست که "سبحانک انی تمیت الیک"، و ورد زبان حضرت حبیبیت اظهار اقرار^۶ "لا احصى ثناء علیک"، چگونه ما عاجزان را قوت ناطقه بمحامد لایقهٔ آنحضرت ناطق گردد و عذبات رایات السنهٔ خلاقی بنسایم انفس بیجه طریق خافق آید - رباعی :-

آنجا که کمال کبریای تو بود
عالم نمی از بحر عطای تو بود
مارا چه حد حمد و ثنای تو بود
هم حمد و ثنای تو سزای تو بود^۶

الهی ماخستگان بادیهٔ طلب را ، که بنیه حیات شان^۷ از آب و خاک گریه و نیار

۱. The same in *GY AII*, and *HG* but *BH*, *ASB* and *BUL* give بالی
۲. The same in *AH* but *HG*, *GY*, *BII*, *BUL* and *ASB* give ساخت
۳. *ASB* omits لسان
۴. The same in *GY*, *AH* and *HG* but *BUL*, *BH* and *ASB* give را
۵. *GY* gives در بیان ۶. *ASB* gives a wrong order of the four hemistiches.
۷. The same in *BH* but *GY*, *AH*, *BUL*, *ASB* and *HG* omit شان

شعر :- — روض من الجود تلقى فی جوانبها¹
بحر الوجود ندى ملقى على الورق

علیمی که رموز سرابر ضایر و کنوز جنایای خواطر مانند لواصع مہر در اوقات
ہواجر برلوح علم قدیمش روشن و ظاہر است ، و خرد خورده دان و نفس مدرکہ
انسان ، کہ پرورده نشیمن حدوث و امکانند ، در مہادی ہوادى عرفانش ہائیم و
حایر - مثنوی :-

ہر آن چیز کت دل بآن رہبر است
بچیزی شناسی کزان² برتر است
خدا از خرد برتر و از روان
بچہ چیز دانستن او را توان³ ؟

جلیلی کہ ہر چند فارس نفس ناطقہ بر اشہب تیز تگ حیات⁴ در فہمای معرفت
کنہ ذاتش بمعونت عقل و حواس و مؤنت فکر و احساس طی فراسخ و اسیال
اسایع و ایام و قطع مناہل و منازل شہود و اعوام بتقدیم رسانید ، جز حیرت سبیلی
ندید و غیر از عجز دلیلی نیافت - بیت - :-

عقل عنان کشیدہ چو سوزن درین طلب
عمری بسی دوید در آخر⁵ عقل یافت

قدوسی کہ در دانستن حقیقت ذات و صفاتش سر چشمہ طبایع⁶ مخلوقات
از خس و خاشاک ادراکات حسی و حصباة و خاك قیاسات فکری و حدسی تیرہ است
و دیدہ بینش ارباب دانش از وفور اشعہ انوار جلالش در مشاہدہ کیفیت ہویت
جالش خیرہ - شعر :-

جالک فی کل الحقایق سایر
ولیس لہ الا جلالک سائر

بیت :- — تو کجا دروہم گنجی کز تجلای رخت
طایر اوہام را یکسر بسوزد بال و پر
مصراع :- — صورت این حال را جلوہ گراست آفتاب

عظیمی کہ صید سیمرغ ثنای اجلالش بدام لعاب عناکب اقلام محض خیال است
و صعود بر شواہق معرفت رفعت و کمال و عروج بر نہایت پیشگاہ قصر عظمت و جلالش
پہای استدلال و پربہان و سرعت انتقال بال مشائیان و نعلین تعریف و قیاس مسلم

1. The same in *GY* and *HG*, but *BUL*, *BH*, *AH*, *ASB* have حدیثا
2. The same in *GY* and *HG* but *BUL*, *BH*, *AH* and *ASB* have کرو
3. *BH* gives عمر *ASB* 4. The same in *GY* and *BH* but *BUL*, *AH*, *HG*
and *ASB* have وہ آخر 5. The same in *BH*, but *GY*, *BUL*, *AH*, *HG*
and *ASB* have طباع

و رواج صلوات شایقه ، که شمه از شایم نکمشتش لخلخه مستام قدسیان ملایک و ماده انشراح ارواح سکان سيع ارائک باشد ، و فواج درود و تسلیات لایقه ، که طیب محاسن صفات فایقه اش از ساحت فیض ساحت ناسوت ناعرصه مستمتع المساحت ملکوت معطر دارد ، چنانکه ما عاجزان خاک سرشت کنه سیما بر وفق امر "صلوا علیه وسلموا تسلیا" بموقف عرض میرسانیم بر طبق ميعاد¹ "ان الله وملائکته يصلون علی النبی" بشمار اقطار امطار ، و تعداد امواج بحار ، بر روضه رضیه و حظیره خطیره سند اولیا و سید انبیا - بیت :-

محمد کاصل هستی شد وجودش
جهان گردی ز شادروان جودش

و بر آل و عترت طاهره او ، که مظهر سیوغ² نعم ظاهره و باطنه اند ، و بمقتضای فحوای "کتاب الله و عترتی" بر تحت تکریم و تعظیم صاحب دیهم افتران کلام قدیم و در تنظیم سلاک صلوات و تسلیم که اللهم صل علی محمد و علی آل محمد ضمیم ذکر حضرت رسول کریم ، و بر اصحاب هدایت قباب ، که در مصاف محامد اوصاف موصوفند بصفت "أشدآء علی الکفار رجاء بینهم" و در محافل فضایل منعت بنعت اصحابی کالنجوم باهمم اقدیم اهندیم ، متواتر واصل و نازل دار و نظر عفو و رحمت بر عاصیان است آنحضرت گار - زهی رسول میمون النقیب لازم الترحیب که از طلوع مهر ذاتش بر افق اعیان وسعت امتداد زمان و فسحت پیش طاق کون و مکان سمت ایجاد و صفت احداث و تکوین یافت - بیت :-

کاف کال تست دوات ذوات کون
ورنه سواد هستی کونین از کجا است

و از بروز منجوق دین هدایت قربنش مبانی شعار کفر و ضلال مفسوخ شد ، و از شمول احکام فویم و شیوع طریق شرع مستقیمش آثار سبل رسل سابقه مدروس و منسوخ ، و دروازه اتباع نبوت دیگری بقبل امتناع سدود گشت - و سایه چتر آسمان ماس³ "کتیم خیر امة اخرجت للناس" از میان تمام امم بر مفارق این امت کرامت توام مخصوص و مدود آمد - شعر :-

لا داعی الله داعینا لطاعته
باکرم الرسل کنا اکرم الامم

و جون بر طبق حکم خالق بشر و منشور دیوان قضا و قدر انوار ظهور خورشید

1. The same in *BUL*, *BH*, *AH* and *ASB* but *GY* and *HG* give میاد
2. The same in *BUL*, *AlI*, *BH* and *IIG* but *ASB* gives شیوع while
3. The same in *GY*, *BUL*, *BH* and *AH* but *ASB* gives عاس
8. سبوق

و باد و آتش آه و گداز است ، شربت شفای لقا کرامت فرمای ، و ماسوختگان
بادیه تمنای عشق و تشنگان اودیۀ سودای شوق و پس ماندگان قوافل شوارع
ذوق را به سرچشمۀ زلال وصال خویش راه نمای ، و زنگ تعلقات فانیۀ از صفحۀ
آئینۀ سینۀ بمصقل جذبات ¹ عنایت دیرینه بزدا ی - بیت :-

اقفال غم اندود ز ابواب سعادات
کس جز بمفاتیح عنایات ² تو نکشود

و ساحت قصر جان را بجاروب ³ "لا" ، از غبار عبور اغیار پیرداز ، و از پیشکاه باره دل ،
که نظرگاه پادشاه وحدتست ، هجوم نظار گیان کثرت را به دور باش ⁴ "الا" دور ساز -

بیت :- یارب بحق کعبه که سنگ بتان راه ⁵
در زمزم عدم فگن از قبله گاه ما

و چشم همت جنان را بنور معرفت چنان روشن گردان که در مجال حروف
کثرت جز نور الف وحدت هیچ ⁶ در نیاید ، و بیش اشعۀ خورشید ظهورت ذرات
نمودار ⁷ عالم مطلقاً عدم نماید - شعر :-

أ أنت أم أنا هذا العين فی العين
حاشای حاشای من اثبات اثنین
بینی و بینک انی ینازعنی
فارفع بفضلك انیا من البین
نظم :- بغیر بود تو در چشم کس وجودی نیست
ز هر چه هست بغیر تو جز نمودی نیست

و دیدۀ سریرت فواد را بکحل سداد و ارشاد بطرزی منور دار که چهرۀ
مخدرات آیات قدس در مرئی مجلوه آفاق و انفس باحسن صور ⁸ جلوه گر آید ، و
اشتات تعینات وجود نقاب خدود اصل مقصود نه شود ، و حجب قوای مدرکه و
محرکه مانع ادراک رخسارۀ شهود نگردد - بیت :-

گر بی نقاب دیده دلی ⁹ دید روی دوست
کافر دلست گر نظرش جز بسوی اوست

1. The same in *GY*, *BH*, *AH* and *HG*, but *BUL* and *ASB* give جذبه
2. The same in *BH* but *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and *HG* give هدایات
3. The same in *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* but *ASB* and *BH* give حرص
4. *ASB* gives درو هیچ 5. *AH* gives ذرات مجله نمودار 6. The same in *BH*,
but *GY*, *BUL*, *ASB*, *AH* and *HG* give سورت 7. The same in *GY*, *BUL*,
and *HG* but *AH*, *BH* and *ASB* give دل Furthermore *BH* gives another
variant reading of the first hemistich thus :- گری نقاب دید • در آید روی دوست

و بهرام ، که ضرغام آجام انتقامست ، چون نشاب شهاب دسای خصای آنجناب را بر خاک خواری می ریخت و بدست^۱ نشان و تیغ اجساد حساد شرعش پغریال درع بیدریغ می پیخت ، هر آئینه سالار سپاه کواکب آمد و فسحت مساحت تدویرش بر تداویر ثواب افلاک غالب - بیت :-

بسته میانست بهرام در بند گیش محکم
زان از مثل شمس تدویر اوست اعظم

و برجیس سعد سرشت چون وثایق ختم هدایت خلایق بنام آن محمود مقام میتوشت ، و در پایه^۲ ششم از منبر چرخ برین خطبه^۳ ختم نبوت و دین که^۴ "ولکن رسول الله و خاتم النبیین" ، بگوش هوش اهل تقلید و یقین می خواند ، لاجرم در محکم دارالقضای ساء بامضای حکم قضا مشرف گشت - بیت :-

گر مشتری جوی ز هوای توکم کند
یکباره مرغزار فلک خوشه رسته دان^۴

و کیوان چون خود را در عتبه باب هندوی بواب می پنداشت و بر درگاه رفعت اساس لوازم بندگی التماس می داشت باین وسایل و ذرایع پایه^۵ جاهش بفلک سابع رسید -

بیت :- بر در قصر جلالش چون زحل شد پرده دار
سبعه^۶ سیاره را شد زیر دست او مدار

و سایه جسم پاکش ، که رشک روان روشن افلاکست ، ازان بر سطح کره خاک نه افتاد تا بر دیده اولی الابصار ظاهر و واضح گردد که جسم روح مآثرش مبرا از لوازم و غواشی مرکبات و عناصر است ، و اذیال ظلال دولت مثالش از عروض گرد انتقال و غبار زوال نقی و طاهر ، و حکمت اقامت چتر سحاب بر فرق عرش سای آنجناب آنست که برگرفتاران سلاسل شعاع بصر ، که وای ماندگان قافله فکر و نظرند ، مانند طلوع مهر از افق سپهر روشن گردد که دست تصرف کرامت و معجزاتش بر جیب وجود کاینات جو^۷ ممدود است ، و کمر خدمت و اذعان آن عالی شان

1. The same in *GY*, *BUL*, *BII*, *ASB* and *IIG* but *AH* gives بدستان

2. The same in *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and *IIG* but *BII* gives باده

3. The same in *GY*, *BUL* but *AH* and *ASB* give ختام while *BII* gives خاتم

4. The same in *GY*, *BUL*, *ASB* and *HG* but *AII* and *BII* read باد

5. The same in *GY*, *BUL*, *BH*, *ASB* and *IIG* but *AH* reads پای

6. The same in *GY*, *BH*, *ASB* and *HG* but *BUL* and *AH* read سته

Logically the latter reading should be considered as more sound in view of the fact that the term سبعه سیاره also includes زحل so that without زحل the number would be سه
7. The same in *GY*, *BUL*, *BH*, *AII* and *HG* but *ASB* omits جو

اثرش در زمان دور قمر بود، ماه وهاج از این نسبت مناقب نتاج^۱ کلاه فرحت و ابتهاج بر قمه قبه مینا انداخت، و سر نیاز و خضوع بر زمین عجز موضوع ساخت تا در سلك مالیک محسوب گردد و در زمره پاسداران شب بطلیعه لشکر دینش منسوب - بنا برین گوش ماه را بسر انگشت اشارت منشق ساخته به هلال موسوم آمد - و گاه داغ کلف از روی فخر و شرف بر رخساره اش مرسوم آمده، نامش بدر شد و مستحق موهبت سرهنگی حشم شب و مستاهل^۲ ایالت ملکت زنگی سلب گشت

بیت :- کر نیست رای مه که شود نعل مر کبش

تاج سر خود از چه کند هندوی شبش

و چون تیر دیر در دیوان فلك مستدیر شیوه تملق و امتزاج داشت و در سعادت و نحوست با سعد و نحس ازدواج، بسبب این نفاق معذب بآتش احتراق آمد -

بیت :- چون دو رنگی شیوه تیراست بر وفق نفاق

لاجرم در دور چرخ آمد نصیبش احتراق

و زهره زاهره که در بزنگاه دنیا دوایر فلك پر جلاجل^۳ مینوازد و بهر اهل صبح و غبوق از قوس افق چنگ می سازد و گاه در خانه ترازو نشسته میزانش بهر سو سردر می آرد و زبان خویش بکم و بیش بیرون میکشد، در تیز بازار فلك دوار بر ثور آسیای چرخ سوار داشتند^۴ - بیت لمولفه :-

چون بطربی و ریو بود زهره را شعار

آری بحکم شرع شود ثور را سوار

و چون خورشید جهان افروز جهت بیاومه^۵ سکان زاویه عالم بروزش میان شب و روز میگردد^۶ و ماه را که خادمه عهد سیادت آنحضرت است و رخساره کمال سعادتش بحلی به وسمه شب ولادت او بافاضت ضیاء و نور انگشت نمای جمهور دهور میساخت، از این سبب بر سریر خارج المرکز فلك نشسته از مضیق تدویر محفوظ و مصئون گشت، و رفعت رتبش از منقصت رجعت محروس و مامون آمد -

بیت :- هر که در سایه جاه تو بود چون خورشید

در^۷ رخس کس نتواند که کند تیز نگاه

1. The same in *BUL*, *BII*, *AIL*, *ASB* and *IIG* but *GY* has نتاج
2. The same in *GY*, *BUL*, *AIL*, *ASB* and *IIG* but *BII* gives متاهل داشت
3. *ASB* gives جلال 4. *BII* gives
5. The same in *GY*, *AIL*, *ASB*, *BII* and *IIG* but *BUL* gives مناد مه
6. The same in *AIL* and *IIG* but *GY*, *BII*, *ASB* and *BUL* give میگردد
7. The same in *BUL*, *AIL*, *BH* and *ASB* but *GY* and *IIG* give بر

لاجرم^۱ بر وفق توفیق ربانی ، در صغر سن و حوادث جوانی چندان شغف و التیاع باستماع سریر یراع و مشاهده حسن چهره معانی داشت که گردن جامه جان از بطوق تعلق اغانی و غوانی^۲ عاقل بود ، و در ریعان شباب چندان استیناس بمطالعه خط و خال کتاب و نوک اهداب اقلام مشکین نقاب داشت که نقوش مزخرف هوا وهوس و میل صورت و صحبت هرکس و التفات سماع احادیث مدلس خیال باطل مینمود - شعر :^۳

مدامی مدادی و الکؤس محابری
ندامای اقلامی و فاکهتی شعری
و مسمعتی ورقاء ضنت بحسنها
فاسدلت الاستار من ورق خضر

وهمگی جان و دل با کتساب جلالیل فضایل مایل^۴ بود ، و باغبان روان در چمن فواد باجتنای با کوره فضل و سداد مشتعل و آتش طلب ترقی و کمال در کانون دل مشتعل ، و قوافل محبت صحبت افاضل در صدر دل ، که منظره چهارطاقی آب و گل است ، نازل - شعر :^۵

اصحب اخاکرم تحطی بصحبته
فالطبع مکتسب من کل مصحوب
والریح آخذة مما تمر به^۶
نتنا من النتن أو طیباً من الطیب

و چون در عالم صور و مواد چهره احوال والد و اجداد بخط و خال وزارت سلاطین عالی نژاد موسوم بود و بمچشم رضای اهل بصارت بعضی از ادوات وزارت^۷ استحقاق قربت تاجداران سریر امارت بر جبهه قابلیت این حقیر مرقوم و مرسوم مینمود ، و حال آنکه دوش هوش این ضعیف از احتمال اثقال^۸ وزارت مجتنب بود ، و بسبب همین معنی از وطن مالوف و مسکن مشغوف مغترب - شعر :—

تالق البرق نجدیا فقلت له
یا ایها البرق انی عنک مشغول

۱. The same in *GY*, *BUL*, *AH*, *ABS*, and *IIG* but *BII* omits لاجرم
۲. *ASB* omits وغوانی 3. *ASB* omits the following verses, although there is a blank space left in the *MS.* for these verses.
۴. The same in *BUL*, *BH*, *AH*, and *HG* but *GY* and *ASB* omit مایل
۵. *ASB* omits these verses, but blank space is left for these in the *MS.*
۶. «والریح آخذة مما تمر به» , while *BUL*, *BH* and *AH* read ادوات وزارت و امارت 8. The same in *GY*, *BUL*, *AH* *ASB* and *HG* but *BH* adds وزر after اثقال

بر میان جان علویات و سفلیات معقود ، و وجود آن ذات کامل صفات از ایجاد تمام کاینات مطلوب و مقصود و اقدام احکام دولت ختامش بر رقاب واردان اقلیم وجود -

بیت :- طیب لطفش ارمی گشت مایل
توانستی بیکدم کرد^۱ زایل
ز کام از صبح ، و از خورشید صفرا
دوار از چرخ و از شب رنگ^۲ سودا
ز مه دق و سبل از چشم کوکب
زد دریا ریشه وز باد صبا تب

و نکته حجر بر طرف تن بستن ، و دندان در فشان قرین سنگ کشتن آنست که در کارخانه ارادت ازلی بجزارت نارحمت لم یزلی خاتم وجودش از نقد کان رسالت و نبوت مصنوعست ، و جواهر زواهر کان عرفان در سینه پاکش موضوع -

رباعی لمولفه :- چو خاتم بود جمع انبیا را
ازان بر سینه بستی سنگ خارا
چو بودش زیر خاتم هر دو عالم
زدندش سنگ بر دندان چو خاتم

و متحقق و یقین که عقل کل قص آن انگشتین است و نقش نگینش نص در وما
أرسلناك الا رحمة للعالمین ، -

بیت :- ای خاتم کمال ترا عقل کل نگین
وز سدره تا جناب تو صد سدره تا زمین^۳

ألهم صل علی محمد و علی آل محمد بعدد مخزونات علمک و مکنونات حکمک^۴
مصدورات امرک و مقدورات قدرک صلوة تلیق بافاضة قدسک و استفاضة انسک -
اما بعد -

چنین گوید فقیر جانی محمود بن شیخ محمد الکیلانی نورالله قلبه بتجلیات الجبال^۵
و جعل صوره ماله مشهودة فی مرآة البال ، که چون کوکب حسن تقدیر ازلی ،
از افق ولادت این فقیر طالع بود و سهم السعادت عنایت لم یزلی در درجه طالع واقع ،

1. The same in GY, BUL, BII, AII and HG but ASB reads گشت

سرد 2. The same in GY, BUL, BII, ASB and HG but AII gives

3. The same in GY, BUL, BII, AH and HG but ASB gives:

و ز سدره جناب تو صد سدره تا زمین

4. The same in GY, BUL, AII and HG but BII gives حلك while ASB reads حكمك 5. The same in GY, BUL, BH, ASB and HG but AII gives الكمال

ارادت خالق دهور منوط - مثنوی :-

دست نی تا دست جنبانی بدفع
نطق نی تا دم زنی از ضر و نفع
ضر و نفع ما همه از حق بود
حکم حق بر فرق ما مطلق بود

لاجرم زمام رضا بکف قدر و قضا داد و سرتسلیم بر خط اتباع حکم ماضی نهاد تا حسب تقدیر و عدم اصابت تیر تدبیر وزر وزارت بر کواهل ظواهر خاطرافتاد، وقوت عاقله در دفع این واقعه هائیل و حادثه مشکله مدهوش و حایر ماند و دانست که بر مقتضای "عرفت الله بنقض العزایم"، سهام عزایم ضایر بر اهداف مطالب غیر صایب است، و سلب مفهوم اختیار از ذات محکوم علیه خاطر واجب - رباعی :-

این هستی تو هستی هست دگر است
وین مستی تو مستی مست دگر است
رو سر بگریبان تفکر درکش
کین دست تو ز آستین^۱ دست دگر است

تا بر موجب "الضرورات تبیح المحظورات"، طی طوایر مافی الضمیر بدست فکر و قطع عقبات وقایع^۲ دیوان پپای صبر لازم گشت - بیت :-

من جهد همی کنم، قضایب گوید
پیرون ز کفایت تو کار دگر است

و باوجود وفور اشغال و امور و وجوب مخاطبه و مجاوبه بر حسب رضای جمهور و تلاطم امواج افکار متعجّله المرام در انضباط امور و ثغور اسلام و تسخیر مدن و ولایات عبده اصنام و تفاقم مواساة ضد و ندر تراکم مدارات ملوک^۳ هند، گاه گاه^۴ جهت امتحان طبع کسلان بهمراسله و مکاتبه بخادیم و یاران اقدام می نمود، و قراضه از کان معانی بسورت آتش طبع در دارالضرب ضمیر مسکوک می ساخت و صفحه بیان آنرا به اسم شریف سلاطین و اخوان مسکوک می داشت و در نظر صرافان بازار دانش سره مینمود، و بر محک خاطر اهل^۵ فضل و بینش از سمت ثنا بی بهره نبود، و در هر طرف که وارد می شد کواکب مناقب و محامد از مطالع السنه افاضل و اماجد ظاهر میگشت - اما چون از قراچ خاطر فاتر بود مستحق آن نمی دید که

۱. The same in BUL but GY, BH, AH, ASB and HG omit تا

۲. The same in GY, BUL, AH, BH and HG but ASB gives وقایع

۳. ASB omits ۴. ASB gives only one ۵. AH gives

چه ، بصر^۱ بصیرت بر زخارف صورت وزارت افگندن ولجج بحار معارف^۲ بقینی و
پراری و بوادی مسالك معنوی بقدم همت نه پیمودن از ماء معین و جال حورعین
بلمعه سراب و صورت حباب قناعت نمودنست - نظم :-^۳

۱ - منت چرا بریم عطای زمانه را

همت چراکنیم به هرکار مختصر^۴

۲ - دریا و کوه را بگذاریم و بگذریم

سیمرغ وار زیر بر آریم بحر و بر^۵

۳ - یا بامراد بر سر همت^۶ نیم پای

یا مرد وار در سر همت کنیم سر

و چون از بدو زبان الی هذا الآن دست همت متشیت بفتارك شهسواران مصاف
عشق است^۷ که بچوگان شوق و بازوی ذوق گوی جمعیت خاطر از میدان تفرقه
باطن و ظاهر ربوده ، هیچ التفات به کره غبرا و صولجان فلك اعلی ندارند ، بنابراین
چه عجب که ازین نظر اکسیر اثر ایشان شهباز همت این درویش نظر محبت
جانی بنشینم عالم هیولانی نه افگند ، و پروبال التفات در فضای جهات جهان فانی
نه گسترده ، و عین اعتبار بر سر غزار نمودار تعینات هالکه نه افگند ، و از سموم
حیات لذات فاتکه^۸ بالذات پرهیزد - بیت :-

هردل که یافت^۹ رونق بازار حسن دوست

دوکان هر دوکون بچشمش حقیر شد

فرخنده طایری که ز جنگ جهان پرست

وانگه بدام عشق دل او اسیر شد

تا از سروش عالم غیب ، که رخسار مقالش مبرا از غبار ریب است ، بسمع جان
رسید که بر مقتضای مغزای "فل کل من عند الله" ، خطوط جباه^{۱۰} اهل انتباه بنقاط عجز
تفویض منقوط است ، و أعتنه اختیار جمهور و حل و ربط و قبض و بسط امور بدست

1. The same in *GY*, *BUL*, *BH*, *AH* and *HG* but *ASB* omits سر

2. The same in *BUL*, *BH*, *AH*, *ASB* and *IIG* but *GY* has مغرب

3. This Qit'a is omitted in *BUL*. 4. *AH* puts this hemistich first

5. The same in *GY*, *AI*, *ASB*, and *IIG* but *BH* gives خشك و تر

6. *BH* gives یا بامراد بر سرگردون نیم پای

7. *ASB* omits است 8. The same in *BUL*, *BH*, *AH*, and *ASB* but
GY and *IIG* give قاتله 9. The same in *GY*, *BUL*, *BH*, *AH* and *IIG* but

ASB gives حیات 10. *ASB* gives دید

طریق این فقیر، که سیاح تبار بحار فیض الهی است و سیاح دیار کرم نامتناهی -

لمؤلفه :- چون حیاض خاطر م هست از سحاب فیض پر
از زلال طبع هر کس حاجت فواره نیست
جوهر عین الهی فکر مرا در درج دهر
جز زکان خاطر م از طبع کس زناره نیست

و از مبصران چار سوی بازار کن فکان و جوهریان دکان کوی کون و مکان مامول
و مسئول است که بحسب وسع و امکان نقاب چهره مخدّره عفو و اغماض گسترده
چهره مخدّره فکرت ابن ناتوان را ¹ بناخن انگشت اعتراض مجروح نسازند ² و نظر
تامل و تفکر و بصر رضا و ندبر بر وجوه توجیه آن اندازند - بیت :-

کزین طریق نیابد کمال شان نقصان
ولی یقین شرف روزگار من باشد

و پیش ارباب بصیرت و صدر نشینان مجالس حسن سیرت متعین و متیقن است که
عین عدل و انصاف ناظر اصناف محاسن اوصاف است و چشم عیب جوان عذرای
فصاحت مظهر آثار ساجت و قباحت است و نافی حسن صباحت - عربیه :-

فعین الرضا عن کل عیب کلیلة
ولکن عین السخط تبدی المساویا

بالفارسیه :- چشم حسود تو که برکنده باد
عیب نماید هنرش در نظر
ور هنری داری و هفتاد عیب
دوست نه بیند بجز آن یک هنر

و اگر در آئینه خاطر وقاد و ضمیر نقاد شان صورت خطا و سهو بناید ، بانامل
حسن شبایل ، که مقتضی عفاست ، موسوم بسمت محو گردانند که ” لکل جواد کبوة
ولکل صارم نبوة ولکل عالم هفوة “ - و در بعضی از مکاتیب این کتاب ، که قبل ازین
در وقت کتابت ³ لباس ⁴ خطاب و جوابش موصوف بصفت اطالت و اسهاب نبود ،
در حین تالیف خیام عبارتش مزین به بساط بسط و مشید ⁵ باطناب اطباب ساخت -

1. *ASB* has تواره 2. The same in *GY* and *HG* but *BUL*, *BH*,
AH and *ASB* omit “چهره مخدّره” 3. The same in *BUL*, *BH*, *AH*, *ASB*
and *HG* but *GY* omits که قبل ازین در وقت کتابت

4. *GY* reads نقاب instead of لباس 5. The same in *GY*, *BUL*,
AH and *HG* but *BH* adds مسدود after مشید while *ASB* gives شد only.

بر سبیل تالیف ثبت اوراق دفاتر گردد - لمؤلفه :-

من در صف فرسان فصاحت چه کنم
تا تیغ زبان کشیدن آید هوسم

تاجمعی از دوستان، که هر یک از ایشان صدر محافل افاضل بودند و مهر سپهر علوم و فضایل، بوجوب جمع و تالیف آن اجتماع نمودند و نجوم الزام و ابرام از افق اجتهاد و اهتمام دایمۃ الشعاع فرمودند، بنابراین مکتوبی چند که مسوده آن از عروض حوادث مجده زمان محفوظ مانده بود و منظم آن می شد که بعین رضای اهل دانش ملحوظ گردد، در سلك تالیف انتظام داده و آنرا کتاب ریاض الانشاء نام نهاده؛ اگرچه در مقابله کلام بلغای معالی مراتب تقابل سیف قاضب و مخراق لایع است، اما اِپکار معانی جمیله اش در حلی و حلل عبارات جزیله از نتایج خاطر ابن فقیر است، ولّی تراکیب و زوهر اسالیبش از شایب ضمیر این حقیر - شعر :-

من بسی اجزای برج و هفت طبق^۱ آسمان
میخورم سوگند و دائم موجب کفاره نیست
کین بنات خاطر م را در تجلی گاه عرض
جز ز پنج انگشت من بر فرق یک سر خار نیست

چه بعرایس افکار حسن و وشاح افصاح افاضل زمن قلم تصنیف و طومار تالیف بدست گرفتن و بلباس عبارت کسان میان افاضل و اکابر زمان دعوی قوت انشاء و اختراع کردن عین ننگ و عار و محض شین و شنار است - شعر :-

روز عروسی شود شانه حکایت کند
آنکه به موی دروغ زلف نهد بر عذار
هیچ کسی را بدو باز نخوانند، اگر
دایه بجان پرورد طفل کسان در کنار

و باوجود آنکه بحر کرم وجود حضرت واجب الوجود از لالی فیض معلو است و افاضت دم کرمش بر مفارق تمام اسم امری مرجو، دیده طمع بر فراید قلایده خواطر اذکیا داشتن، و صورت عروس شهرت و ناموس خود را بآن آراستن، شیوه کسی است که گنجینه مخترعات مردم را قبله ساخته بمال مقروض مستعار میان متمولان رسته بازار افکار دستار افتخار و استکبار بر فرق عجب و پندار نهد و چهره دعوی ابداع و انشاء را بدست مشاطه طباع کسان موشح و موشی سازد، نه^۲

1. The same in *GY*, *AH* and *HG* but *BII* gives تیغ, while *BUL* and *ASB* read سیح
2. *ASB* give و بر

فسحت ساحت سینه بجاروب^۱ "لا" از غبار تعلق اغیار پرداخته و چتر فواد بر سریر حیات
سایبان پادشاه خیال آن صاحب کمال ساخته ، بیت :-

تخت روان و تاج دل بی جم عشق هیچ نیست
بی خط داغ عاشقی باد سواد تن تلف

و تخم امید وصال در مزارع بال بدست خشوع کاشته و از بنوع غرام و ولوع
بمیه دموع ریان و شاداب داشته ، و بوسیله این بضاعت و ذریعه این ضراعت از
حضرت سلطان بارگاه ازل و فیاض ریاض بوستان امل مسئول و ماسول است که
عنقریب بی تعلل و تسویف و تمهل و توقیف اشعه لمعات بارقه وصال آن قطب فلک
کمال و مرکز دایره مظاهر^۲ جهان ، خورشید آسمان دقایق تحقیق ، جمشید جهان
جهات تدقیق ، هادی ضلایان اودیۀ طلب ، ساقی غلیلان بادیۀ عشق رب ،
سردفتر صوفیان صومعه خاک ، نور بخش مجاوران قبه افلاک ، نقاد حقایق رموز و
اشارات ، کشاف غوامض دقایق عبارات^۳ الذی لم يتخلص يعقوب القلوب عن عاوة
الاحزان والکروب الا بروایح یوسف وصاله ، ولا یستشفی ایوب الفواد من بلیة
الانکار الا بشربة ماء الحیوة من وجنة جاله ، اللهم کما وفقته بسعادة الجمع بین العلم
والعین ، وایدته فی ازالة عاوة الرین عن بصیرة سکان بقاع الکیف والاین ، ارفع
غشاوة قلوبنا بنور لقائه من البین مخدوما صدرا ، و فی الساء الارشاد بدرا ، از افق
فیوض^۴ قدسی منظور نظر حسی گردد ، مخلص معتقد ، که سبب ارتباط عاشق روان
بمعشوق بدن و تدعظام و طناب اعصاب^۵ پیرامون خیمه دل و سراپرده قشر^۶ امید وصال
آن صدر محافل قرب و انس و نوید قدوم^۷ آن شهباز فضای قدس است - عریه :-

فلولا رجاء الوصل ما عشت ساعة

ولولا خیال الطیف ما اتھجع

بیت :- گر امید وعده فردای وصلت نیستی

آه شبگیرم بر اندودی در مشرق بقیر

من الفلق^۷ الى الغسق دعوات اجابت آیات و تسلیات نجات بینات ، که^۸ از سواد

1. The same in *BUL*, *BH*, *AH* and *ASB* but *GY* and *IIG* give منظر
2. The same in *BH*, but *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and *IIG* give تاویلات
3. The same in *BH* and *HG* but *BUL*, *AH* and *ASB* give اذائق فیمن while *GY* merely gives اذفیوض
4. The same in *BII* but *GY*, *BUL*, *AH*, *IIG* and *ASB* give وتد اطناب اعصاب
5. The same in *BH* but *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and *HG* give تنش
6. The same in *GY*, *BUL*, *AH* and *ASB* but *BH* gives قدم
7. The same in *BUL*, *BH*, *AH*, *ASB* and *IIG* but *GY* gives من الفلق
8. The same in *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and *IIG* but *BII* adds از نقطه خط صفاوت و خلوصیت سواد دل اهل نیاز هویدا باشد و

بیت :- در ذوق^۱ عقل هر سخنی کان بود بلیغ
چون زندگی خوش است اگر چه مطولست

تا جماعت مترسلان کیاست بضاعت را سبب ازدیاد مواد براعت گردد و موجب بصارت و مهارت در سلوک طرق صنعت - و چون سواد خطاب بر بیاض ابن کتاب مانند زلف مه رخاں به سمت نثر منسوب بود ، کواکب مکاتیب در سای تالیف بطرز ثواب منشور مکتوب گشت تا نقاب تکلف تقدیم و تاخیر مکاتیب ، که از ملاحظه مرتبه مکتوب الیه ناشی است ، از چهره مخدّره کتاب مسلوب باشد ، و صورت جمع مکاتیب مطابق وضع^۲ نثر اسالیب گردد - رجا واثق است که بوسیله جمیله عنایت حی جلیل میدان امتداد و اتساع عمر عریض و طویل آید ، تا بعضی از فواید قواعد انشاء ، که آنرا زبان قلم بلغا افشا نکرده است ، مقدمه این رساله سازد تا سالکان بوادی طلب و جویندگان نقود علم و ادب را شروع مسالك ابداع و اختراع ، که فی الحقیقه از مزالق اقدام اکثر طباعست ، بر سبیل حسن بصیرت باشد ، و در معرفت انضمام لفظ فحل و ابداع معنی بکر مستوفی دیوان درک و فکر و سر دفتر جریده اهل نظم و نثر گردانند - و در احتیاط مسالك ارتباط درج اقتباس پای فکر و خیال شان ملاقی خار عجز و یاس نه شود ، و به تنظیم لالی القاب و مناقب در سلک رعایت ادانی^۳ و اواسط و اعالی مراتب سالار قوافل فصحای کلام ، و دلیل ره روان کعبه مقتضی مقام آیند - الله ولی التوفیق و بیده ازمة التحقيق -^۴ اللهم ارنی صورة المأمول فی مرآة الحصول و نظم فراید المسئول فی سلک الاجابة و القبول بالرسول و اولاد البتول -

(۱)

کتاب^۵ الی الشیخ الامام العارف المحقق صدرالدین رواسی
قدس الله روحه

فواد به نور المحبة ساطع
ولیس لنجم العقل فیه مطالع
فلا النار الا فی فوادی محلها
ولا السحب الا بالجفون تدامع

1. The same in *GY, BUL, AII, ASB* and *IIG* but *BII* gives *کوش*
2. The same in *GY, BUL, BII, AII* and *IIG* but *ASB* gives *نظم و نثر*
3. The same in *GY, AII* and *HG* but *BII, BUL* and *ASB* omit *ادانی*
4. *ASB* has *العتیق*
5. The superscriptions of the letters contained in this work vary from manuscript to manuscript, although they usually name the addressee. This letter is *II* in *BH*, the first being the *III* in this edition.

فلولا زفیری^۱ أغرقتنی ادمعی

و لولا دسوعی أحرقتنی زفرق

و گلشن حیات را بمیاه امید ملاقات فیض تجلی مضاهات مخضر می دارد ، و فوز نوید سعادت قدوم آن شهباز هوای قرب قیوم را بقوت وثوق^۲ رجا حاصل می داند -

لمؤلفه :- در امید وصل را دور حیات من صدف

ناولک شست شوق را دل شده طاق^۱ و جان هدف

یقین واثق است و رجا صادق که بر مقتضای مغزای شوق فزای ابن بیت که

• بیت :- دل کششی نمی کند هیچ به سوی او مرا

تا کششی نمی شود سوی دلم ز سوی او

سواد دیده سکان ابن بلاد و دیار از آثار قدوم فیض نثار آن مصباح مشکوة^۲ و لولم تمسسه نار ، بانوار عرفان منور آید و جال آن مجلای صور تحقیق در آئینه توفیق به نظر این بی ادب و بصر بصیرت این سوخته هاویۀ طلب جلوه گر نماید - عربیه :-

أُنلنی الهی مارجوت بحبهم

و بدل خطیاتی بهم حسناتی

این صحیفۀ شوق مضمون بخامۀ مژگان جفون و مداد سویدای دل محزون در اوایل شهر شعبان، که در جبهۀ اشهب نهاد و ادهم شب تار بغرۀ دری شعبان شهری موسومست ، مسطور و مرفوم گشت مبنی بر آنکه شرایط و علل حضور باسرها مجتمع است و حجب کثرت از پیش بصر بصیرت بالکلیه مرتفع - الحمد لله علی آلائه و الشکر علی مزید نعمائه - اما بر خاطر فیض مظاهر ، که مصقل آئینه بواطن از زنگ عیب و جام جهان نمای صور اسرار شهادت و غیب است ، مخفی نیست که التهاب درون طلاب بانسکاب سحاب خطاب و جواب انطفا نمی پذیرد و صنوف امراض فاسده و الوف اعراض کاسده ، که از لوازم تعینات کثرتست ، بوسایل مطالعه رسایل و مسایل انتفا نمی یابد - شعر :-

فکل حدیث شاع فی السن الوری

عن العین فی التحیق للعین رادع

فسر الهوی عن قایلیه محجب

و کیف و سماع الحدیث توابع

بلکه از کثرت مطالعه کتب اصطلاحات ، کواکب ذوق طالب در مغارب خمول

1 AH gives زفرق 2. The same in BUL, BH, AH, ASB and HG but GY gives و فرق

مداد خامه آن ماء الحیوة قبول جاری باشد و از التاع شعاع بیاض نامه اش فروغ دروغ و سمعه وریا در پس حجله خجلت متواری ، ابلاغ میدارد و یرلیغ تبلیغ آنرا طغرای مناشیر اوراد و محلی تباشیر صبح نجح مراد میداند¹ - شعر :-

ای هدهد صبا به سبا میفرستمت
بنگر که از کجا بکجا میفرستمت
تا لشکر غمت نکند ملک دل خراب
جان عزیز خود به نوا میفرستمت²

عریبه :-
وقلّی مذ ابقاه حسنک عنده
تخیاته منکم الیکم تسارع
میدان عمر بسیار تنگ است و مرکب امل سخت لنگ و دست مقدرت از تماسک دامن مقصود شل و پای رجا از تمشی مسالک تدارک منی³ در وحل - بیت :-

ترسم که روز وصل تو نادیده ناگهان
سر برزند ز مشرق عمرم شب اجل
عریبه :- ایا کعبه الآمال وجهک حجتی
و عمرة نسکی اننی فیک وال
بمزدلفات فی طریق غرامکم
عوایق من دون اللقاء قوا طع⁴

و شعله آتش لوعت و غرام ، و انصباب سحاب دموع و انسجام ، محرق مدرکات حواس درونست ، و مغرق مردمک دیده در بحر عیون - عریبه :-

حالی و حزنی و عشقی کیف اخفیه
و انت فی وسط قلبی ساکن فیه
مولای خذ بیدی مادام بی رمق
وامن⁵ علی جسدی ان شئت تخفیه

اما نایره حرقت درون را به سجم دموع تسکینی می دهد ، و سیلان سرشک را به دست رجای التقای آن خورشید لقا سدی می بندد - عریبه :-

1. The same in *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and *HG* but *BII* gives می پندارد
2. The same in *GY* and *IIG* but these two lines are omitted altogether in *BUL*, *AII* and *ASB* while *BH* gives only the first two hemistiches. 3. The same in *GY*, *AH*, *BUL*, *ASB* and *HG* but *BII* omits منی 4. *AH* gives من دون اللقاء قوا طع 5. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *ASB* read واخن while *IIG* gives واخسن!

اگر آفتاب التفات بر ذرات وجود طالبان ابن دیار تابان دارند ، و غیاهب این
 بلاد را بانوار شرف قدوم محسود روشنان مشارق و مغارب گردانند ،
 فلاغرو من المسک ان یفوح و من الکوکب ان یلوح - بیت :-

ای جهانی به تو روشن تو بنائید خدای
 نفسی می زن و آفاق منور می کن

چون محقق است که تخریر دل قابلان طالب بر ذمه فیاضان^۱ کامل واجب است ،
 زیاده برین مصدع اوقات با برکات و مضییع ساعات فیض نفحات نشده همواره مذاق
 اوقات آن ولایت آیات از شربت شهود محظوظ باد و وجوه التماسات معتقدان اخلاص
 سہات بنظر قبول و رضا ملحوظ - بالنبی وآلہ الامجاد -

(۲)

کتاب الی المولی الامام العارف المحقق مولینا عبدالرحمن جاسی

ادام الله تعالى بقائه

فنی کل عضو فی کل صباۃ
 الیہ و شوق جاذب لزمایی
 اصلی فاشدد و حین اتلو یذکرہ
 و اطرب فی المحراب و هو امامی

طابران بیان شوق و غرام از قید دام خطوط و حبس قفس کلام و دانہ نقاط و
 تعلیق شاخسار اقلام منعطف و منصرف اند - بیت :-

کبوترخانہ روحانیان را
 نقاط و حرف کی دام است و ارزن

و عبور^۲ تیار بیان تشوق و التیاع بسفاین ایادی سراع و دعام و شرع قرطاس و
 یراع و هبوب^۳ نسایم طیبہ انفاس و دلالت معلم قوت ابداع و اختراع بصفت
 امنناع متصف ، بنابرین دست تحریر از دامن تقریر شوق ضمیر کوتاه داشته و نہال
 امید وصال بر سرچشمہ سرشک ، کہ مسمی بیالست ، کلنتہ ، و از حضرت و هاب بی منت
 و منان بی ضنت بلسان عجز و آز و زبان رمز و نیاز خواهانست کہ نقد تضرع
 و ابتہال ، کہ در بوتہ بال منسبک است ، و لآلی متلالی دعا ، کہ در رشتہ جان
 منسلک و بہ یواقیت مواقیت مظان اجابت متشبک ، حلّی و وشاح نوعروس قبول

1. GY has فیضان 2. BH resumes the text here. 3. The same in
 BH but GY, BUL, AH, ASB and HG omit هبوب

غارب می گردد ، ولموع بارقه شوق و خشوع از تقاطر دیم دموع خایب می شود -

عریبه :- حدیث الهوی س ر و فی الس ر لم یزل

و ما القیل للعشاق والقال نافع

فدع عنک دعوی القول فی النکته الهوی

فراحله الالفاظ فی الس ر ظالع

و انوار یقین حاصل است و ظلام شکوک و اوهام زایل که سلوک طریق مشاهده

تعمیق و طلوع مهر سپهر توفیق موقوف شرف خدمت و صحبت آن صاحب رتبت است

که سایه نشین چتر قربت و صاحب لوای مصاف عسا در محبت باشد - عریبه :-

هم الذخر للملهوف والکنز للرجاء

و منهم ینال الصب ما هو طامع

هم القصد والمطلوب والسؤل والمعنی

و اسمهم للصب فی الحب شافع

و درین زمان از تمام قطان بقاع و اصقاع جهان ذات کامل صفات این خورشید سہات

بانوار این نعوت محلی و موشح است و چمن زمن از نسیم معارف عوارف آن خلاصه

اکوان مروح - عریبه :-

لکل زمان واحد یقتدی به

و هذا زمان انت لاشک^۲ واحد

بیت :- گر بگویم و گرنه داند^۳ عقل

کین طراز قبا ی رتبت کیست

بیت القصیده کتاب و حاصل الجریده خطاب آنکه بسی از مستفیضان قابل عارف

و مستعدان فیضان مواد معارف درین ملک مجتمع اند و از افق حال و فلق بال ایشان

کواکب ادب و مهر طلب ملتفع و به لسان قال و زبان حال ذا کر این مقال اند

که - عریبه :-

الاقل لسکان وادی^۴ الحیب

هینثا لکم فی الجنان الخلود

افیضوا علینا من الاء فیضا

فتمحن عطاش و اتم ورود

1. *BH* suddenly breaks off here as a number of folios are missing from it.
2. The same in *GY*, *AH*, *BUL* and *HG* but *ASB* gives ذلك 3. The same in *BUL*, *AH*, *ASB* but *GY* and *HG* give مرید although the latter gives داند as a variant. 4. The same in *GY*, *BUL*, *ASB* and *HG* but *AH* gives دار

دره خلاص بر تاج اخلاص خواهد دید - بیت :-

آفتاب‌یست قبول نظر اهل کمال
که به یک تابش او^۱ سنگ شود صاحب حال

زیادت بر این اطناب ارقام پیرامون خیام مرام برگردن اوتاد اقلام نینداخت، و بیش ازین آتش ولوع دل شغوف در کانون الفاظ و حروف مشتعل نه ساخت - همواره در محراب شریعت بر سجاده طریقت بتوجه کعبه حقیقت مشغول باد و قبول مامول مخلصانش موجب ازدیاد عروج و وصول - بالرسول و اولاد البتول -

(۳)

کتاب^۲ الی المولی الشیخ الامام العارف بالله نورالمله و الشریعة و التقوی الخواجه عبید الله ابدالله ظلال ارشاده -

لئن لم تقر عینای منک بنظرة
ولم اقض من لقیاک ما کنت آمل
فعالم ما یخنی السرایر عالم^۳
بانک فی عینی و قلبی نازل

طاق مفرس دل ، که تختگاه دارالخلافة آب و گل است ، بجلوس سلطان خیال آن فیض رسان سکان کون و مکان رشک رواق نه طاق آسانست ، و نقد سرشک ، که در بوتنه حدقه دیده مسبوکست ، و بسکه شوق و نیاز آن پادشاه اقلیم روز مسکوک ، در حدود حدود روان - بیت :-

بجان خواجه و عهد قدیم و مهر درست
که مؤنس دم صبحم دعای دولت تست
سرشک من که ز طوفان نوح دست برد
زلوح سینه نیارست نقش مهر تو شست

فیاض ازل و وهاب لم یزل برکات آن ذات فک سہات ، ملک صفات ، قطب آسمان ولایت ، خورشید طریق هدایت ، گنجور کنوز بدایت و نہایت ، سلجان جہان معرفت ، آئینہ تجلیات ذات در اجمل صفت ، طاؤس ریاض رضا^۴ قاموس لآلی قربت و ولا - بیت :-

1. The same in *GY*, *BUL*, *BH*, *AH* and *IIG* but *ASB* gives آن
2. This letter happens to be the first in *BH*. 3. The same in *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and *HG* but *BH* gives شاهد 4. *GY* omits رضا

علی العالمین، از منیع فیض یزدان بمذاق جان رساند، و فایدهٔ تبصر^۱ و تحمل حضرت خاتم رسل صل الله علیه و سلم اهانت بیگانه و خویش از مضر و قریش آن بود که مفارق سالکان طریق متابعت و شارعان مشارع اطاعت خویش را بهامه کرامت علامت "کنتم خیر امة"، مشرف گرداند، و ایشان را از حضیض غفلت بر اوج علو مرتبت^۲ رساند، و از فروغ این فصول و فروع این اصول واضح و روشن است که حصول غایت جزیله دخول سراچه تعین، و فایده جلیله ورود ضیافت خانه تکون^۳ موقوف نظر اکسیر تاثیر کاملان خورشید ضمیر است که ظلام طبیعت بشریت، به انوار لمعات تربیت، مستانس "نور من جانب الطور"، گرداند، و رهنمونی هایمان وادی هجر و بین بر ذمت همت خویشی فرض عین دانند - عربیه :-

هم الناس فالزم ان عرفت جنابهم
ففيهم لضر العالمين منافع

بنا برین مقدمات مرقوم اگر رباع^۴ و بقاع این مرز و بوم را بقدم فیض موسوم منور سازند و دماغ جان و راغ جنان اهل این مکانرا به نسیم ملاقات سعادت مضاهات معطر گردانند، از مکارم عرفان و لوازم احسان آن مطلع سهر ایقان عجیب و غریب نخواهد بود - عربیه :-

تعلموا الغصون اذا عذ من ثمارها
والمثمرات دنون للمتناول

بیت :- گربه ارواح رساند نفسی بوی توباد
عقل و جان گوهر هستی به نثار افشانند

و بی شبهه یعقوب قلوب اهل کربوب به نتایج نوافح^۵ بوی یوسف وصال از عباوه تاسف و غشاوه تلف خواهد یافت - بیت :-

تاز گرد^۶ ره مردی نکنی سرمه چشم
از پس پرده غیبت نمایند جال

و ذوالنون دل طلب، که در ظلام "فالتقمه الحوت"، بصفت "لا یحیی ولا یموت"، موصوف و منعوتست، از انوار آفتاب فیض قربن "و نجیناه من الغم و کذاک لنجی المومنین"،

1. The same in *GY, BUL, BH, AH* and *HG* but *ASB* gives تمر
2. The same in *GY, BUL, BH, AH* and *HG* but *ASB* gives مراتب
3. The same in *GY, BUL, BH, AH* and *HG* but *ASB* gives تکون
4. The same in *GY, BUL, BH, ASB* and *HG* but *AH* gives ارباع
5. The same in *GY, BUL, BH, AH* and *HG* but *ASB* gives فواج
6. The same in *BUL, AH* and *ASB* but *BH, GY* and *HG* give گردی

شیدت للدين والدنيا بقاءها

الله ابقاك للدنيا و للدين

بیت :- یارب پناه خلق جهانش تو کرده

اندر پناه خویش بدار این پناه را

عقل پیر^۱، که خلیفه دیپرستان ایجاد و ابراز هست و خلعت وجودش به طراز
 "اول ما خلق الله العقل"، ممتاز، در ضبط کمیت ابعاد شوق و اوام و بسط بساط
 کیفیت توق و غرام دست عجز و نیاز بگوش وردای قصور و احتراز بر دوش دارد -
 زیرا که مبادی بوادی تبیان و محاصرو نوادی شرح آن ازان وسیع تر و رفیع تر است
 که سداى اطوای قدم هم بلغاء^۲ و فصحاء به سر حد ارجاء و انحاء آن تواند رسید
 و قیاسات نظریه و مقدمات شرعیه پیرامون بیان آن تواند پوئید - بیت :-

زبان ناطقه در وصف شوق مالاست

چه جای کلک بریده زبان بپیده گوست

سعادت ادراك قربت اکسیر رتبت، که عنوان صحایف کلامی و طغرای سناشیر جل
 مراد و کامرانی است، بصورتی، که مامول جانست، مبدول باد، بالنبی و
 آله الامجاد و صحبه الانجاد - شعر :-

وما عرفات الوصل الا جنابکم

فطوبی لمن فی حضرة القدس واقع^۳

بعد هذا بر ضمیر منیر، که مشکوة مصباح نور علی نور است و علم نار و آئینه انوار
 من جانب الطور، هویدا باد که آتش شوق درون در کانون دل سخت مشتعل
 است و چشم جان به سرمه سواد تصانیف اکابر زمان مکتحل، اما انسان عین نور
 ذوق از مراد^۴ اقلام و مداد کحل فام نوری، که مطلوب قلوبست، نمی یابد و
 از شمع اصطلاحات، که در صوامع الفاظ و مجامع عبارات موضوع است، روشنی،
 که موجب وصال جلال مقصود باشد، به دل نمی تابد - شعر :-

(۱) فسر الهوی عن حیطة القول خارج

وما القیل للعشاق و القال نافع

1. The same in *GY, BUL, AH, ASB* and *HG* but *BH* gives عقل دور بین

2. The same in *BH* but *BUL, AH, GY, ASB* and *HG* omit سداى اطوای

GY gives قدم , *ASB* اقدام in place of قدم 3. The same in *GY, BUL, BII, ASB* and *IIG* but *AH* has فطوبی لمن حضرت فی القدوس رافع

4. The same in *GY, BUL, BH, AH* and *HG* but *ASB* gives تراود

گر آفتاب دلش سایه بر فلک نکند
چو روی روز شود طره شب یلدا
کسی که جوهر نصیحتش چو لولو اندر گوش
کند، هر آئینه مقبل بود به هر دوسرا

الذی جل جنباب ثنائیه عن تلثم شفاة الاقلام وسمى سدة تبيان¹ بیان اطرائه
عن تقبیل افواه الاوهام ، رب كما نورت اقالیم المعالم بمصباح زجاجة صدره ، نور
سرایر الضمایر و بصایر الخواطر بانوار نهار نغدوما طول عمره تا روز قیام پاینده و
مستدام دارد - مرید معتقد ، که حرارت و رطوبت عزیزی حیاتش از آب دسوع و
آتش ولوع² مستفاد است ، و جان بیمار زارش از کسه فواد بشریت دم و غذای
غم معتاد ، فنون دعوات اخلاص آیات ، که گلستان چمن صفات آن مانند گلزار
بوستان جنان از تند باد خزان ریا³ در امان باشد و گلابن گلشن صفاتش منور درون
محفل⁴ قدسیان و معطر مشام صدر نشینان مجالس کروبیان بود ، از سر سوز و نیاز و
درد و گداز گه در صحاف اطناب و ایجاز و گه در ظروف حقیقت و مجاز بدست برید صبا ،
که مروح قلوب سوختگان فیفای شوق و نواست ، ابلاغ و اهدا میدارد و امتداد
بقای آن خلاصه اولاد آدم که در اصلاح مزاج احوال عالم اسرار دم عیسی و آثار
قدم موسی دارد ، بجان و حنان خواهان است - شعر :-

احی بک الله هذا الخلق کلهم

فانت روح و هذا الخلق جهنم⁵

قادر بر کمال ، جل عن الشبه والمثال ، صورت و ماده قیاس حیات و ترتیب و اساس
بقا و ثبات آن ذات ولایت⁶ بینات را ، که نیران⁷ قباب افلاک از حصاة ساحت
جنبایش ضیا و سنا اقتباس کنند و معتکفان معابد ملکوت از سدنۀ کرامت دیدنه اش
سعادت نظر التماس نمایند ، از نقوض تفصیل و اجال⁸ مصون و از عروض اختلال و
زوال⁹ محفوظ و مامون داراد - شعر :-

1. The same in *GY* and *HG* but *BUL*, *BII*, *AII* and *ASB* omit تبيان
2. The same in *GY*, *BUL*, *BII*, *AH* and *HG* but *ASB* omits وآتش
3. The same in *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and *HG* but *BII* gives خزان
4. The same in *BII* but *AII*, *ASB* and *HG* give کل while *GY* and *BUL* give کل and کمال respectively.
5. The same in *GY*, *BUL*, *BII*, *AII* and *HG* but *ASB* gives اجسام
6. The same in *GY*, *BUL*, *BII* and *ASB* but *AII* gives ذات شریف ولایت
7. The same in *GY* and *HG* but *BUL*, *BII*, *AII* and *ASB* read بيرات
8. The same in *GY*, *BH*, *AII* and *HG* but *BUL* and *ASB* give تفصیلی و اجمالی
9. The same in *GY*, *BUL*, *AII*, *ASB* and *HG* but *BII* reads از عروض اختلال و زوال صور

مخلصان مبدول دارند، و وجود ذره مثال را از اشعه خورشید نظر بنهایت مسئول
رسانند فلا غرو من المسك ان يفوح ومن الكوكب ان يلوح - بیت :-

ز النفات توبا من توان مشاهده کردن

که چون کند بعظام رسم روح اعادت

شعر :- اتینا تجار الدل نحو ملیکمکم

و ارواحنا المزجات تلك البضایع

تحکم بما تهواه فی فانی

فقیر بسطان المحبة طائع

توقع دیگر ازان بانی مبانی کرم و مشید اساس مکارم شیم آنست که به رشحات کلک
سحاب منظر، احبا مخبر، حرارت دل این علیل طلب و غلیل مفاوز تعب را زایل
فرمایند^۱، و بدست قدرت و انامل همت پرده ارتیاب و حجله حجاب از بصر بصیرت
این تراب اقدام طلاب مرتفع گردانند^۲ - بیت :-

روزم تو بر فروز و شیم را تو نور بخش^۳

کاین کار تست کار مه و آفتاب نیست

همواره عرایس مرحمت و شفقت آن والا منقبت در حلل حروف مکاتیب و حل
ترتیب تراکیب بر معتقدان صافی طویت جلوه گر باد و از قطرات غام اقلام درر
آبدار غلطان در اصداف آذان مخلصان معین و مقرر، و بر دوش حورای مکرمت
و ضیعت آن ملک شرعت در دیده رمد دیده مشتاقان بجواهر الفاظ لطیف و سلک
اسالیب خطاب شریف مزین و منور - بالشفیع المشفع یوم المحشر -

(۴)

کتب^۴ الی السلطان الاعظم الاعدل الاکرم نوشیروان الزمان السلطان
ابو سعید گورگان -

یامن اعاد رسم الملك منشورا

و ضم بالعدل امرا کان منشورا

1. The same in *BUL*, *BH*, *AH* and *ASB* but *GY* and *HG* give سر دارند
2. The same in *BUL*, *BH*, *AH* and *ASB* but *GY* and *HG* give فرمایند
3. The same in *BUL*, *BH*, *AH* and *ASB* but *GY* and *HG* give روز کن
4. The earlier portion of this letter is missing in *BUL* and as no actual folios seem to be missing, it can be inferred that the copyist forgot to copy it.

(۲) و کیف یفیض القول اسرار وحده

ولوان فیه من بلاغ مصاقع^۱

بیت :- مرا که روی تو باید بگلستان چه کنم

چو خط و خال تو خواهم بحرف و نقطه چه کار

و در سواد این بلاد کسی نیست که از اشعه نور درون او به دل تاریک انعکاسی
رسد و از پرتو جمال لالئس اقتباسی رود - لاجرم هایم و حایر در بیدای حسرت
سایر است - شعر :-

فؤادی و فؤادی و فؤادی

فؤادی هایم فی کل وادی

و مرغ روح در فضای نوا بجنابین ذوق و شوق طایر، و عندلیب جان از قفص
تعبین تن نشیمن اصلی و آشیان اولی را طالب و ذاکر - بیت :-

بسته دام بلا باد چو مرغ وحشی^۲

طایر سدره اگر در طلبش طایر نیست

شعر :- و کم هم نضو آن یطیر مع الصبا

الی الشام لولا حسبه^۳ بعقال

بنا برین سرطلب بر آستان ادب و روی نیاز و استکانت به درگاه شاهان قربت و مکنات
نهاده و در کوی مسألت و افتقار و کوچمه مذلت و احتقار افتاده، از آفتاب همت اهل
کمال خواهان نظر است و از ضمیر اکسیر تاثیر و افتقان گنج معرفت جویان اثر -

بیت :- آناتکه خاك را بنظر کیمیا کنند

آیا بود که گوشه چشمی بماند

خصوصا ازان جناب مکرمت مآب، که مس وجود مخلصان از تاثیر نظر اکسیر
نظرش با قرص مهر و ماه مائل است، و جمال حال طالبان زار مهجور از پرتو خاطر
پر نورش بچهره خور مشاکل، بیت :-

رو بسوی که آورد دل بامید نیکویی

چون دل و دین و دیده را قبله آرزو توئی

گر از علوشان و سموکان و غایت احسان و نهایت امتنان ملتسم و مامول اقل

1. BH gives the second *bayt* after the following Persian verse.

2. The same in GY, BUL, BH, AH and IIG but ASB gives وحشی مرغی

3. The same in BUL, BH, AH and ASB but GY gives حبسها while
IIG reads وجهه, although the gloss in between the lines indicates without
any doubt اگر نه محبوس بودی, for the meaning given is

بیت :- چه ثنا گویمت ای سایه الطاف خدای
یارب این سایه بسی بر سر اسلام پیای

واجب بی علت و واهب بی منت این پادشاه یم همم ، دیم شیم ، جمشید تمکین ،
فریدون آئین ، ¹ خورشید تکوین ، سلیمان نگیں سایه نشین چتر ایالت اقالیم سبعة
فالتول والعرض ، آئینه جال کمال ² انا جعلناک خلیفة فی الارض ، مشرق آفتاب
امان خلق ، مطلع انوار استحقاق فاحکم بین الناس بالحق ، محسود روان طغرل و
سنجر ، مسجود روح کسری و قیصر ، قطعه :-

ای مکحل دیده بخت به کحل لاینام
وی مخاطب پنجه قهرت بحکم لا تذر
گر نه گشتی ³ گوهر ذات شریف و واسطه
می گسست ایام سلاک عقد نسل بوالبشر

پادشاه نوشیروان داد ، اسکندر استعداد ، شهنشاه تیمور نژاد طیفور سداد

بیت :- بر کشد دست قدر این قرطه کحلی ز چرخ
گر اشارات ترا نماید از جان اقتیاد

جامع رفعت فلک و شرعت ملک مخاطب زلیخای دنیا بخطاب هیئت لک ⁴

لمؤلفه :- ای به پیش رخس عزمست دور عالم نیم تک
لشکر منصور رایت راست عقل کل یزک
عرصه ملکوت فزون از حیطة این است و کم
عالم قدرت برون از سیر وهم و سور شک

یا من یضع الفلک جبسته علی باب جنابه لنیل القدر والجلال ⁵ و اذا تهالت جهة
بلصوق ترابه سمیت بالهلال ⁶ ولا یستضی فضاء کنه ثنائیه من اکثر ازیت الخیال
فی مصباح المعانی ⁷ علی مشکوة المقال - شعر :-

1. *BUL* resumes here the broken thread. 2. The same in *GY*, *BH*, *AH*, *ASB*, and *HG* but *BUL* gives آئینه کمال 3. The same in *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and *HG* but *BII* gives نبود 4. The same in *BUL*, *BH*, *AH*, *ASB* and *HG* but *GY* omits the sentence جامع رفعت فلک هیئت لک 5. The same in *GY*, *AH* and *HG* but *BUL*, *BH* and *ASB* omit القدر 6. The same in *BUL*, *BH*, *AH* and *ASB* but *GY* gives و اذا تهالت 7. The same in *AH* but *BUL*, *BH*, *ASB* and *HG* give فی مصابیح المعانی

لازال قالیک بالمشار منشورا

و صدروا الیک الزوار منشورا

بر ذمت اولاد آدم و همت افراد اهل عالم چون فرض عین و ادای دین بی ریب و مین واجب و لازم است که بر مقتضی فحوای - شعر :-

افادتکم النعاء منی ثلثة

یدی و لسانی والضمیر المحجبا

گوش و بر و دوش و صدر عروس بیان منتهی لسان را بجواهر زواهر حمد بیجد و نوادر عواطر شکر بیعد مزین و معطر دارند ، و اغصان ارکان ابدان از اثمار و ازهار ستایش سه آرایش بطرزی شمر و مزهر گردانند که نمودار کواکب ثواقب بستان آسمان نماید و لکن چنان بانوار شمع سپاس یقیاس چنان روشن سازند که از اقتباس انعکاس آن نوادی و بوادی ناسوت و مناظر و محاضر ملکوت منور آید -

بیت :- شکر منعم واجب آمد بر خرد

ورنه بکشاید در خشم ابد

غفلت از نعمت بود ذکر انتباه¹

صید نعمت کن به دام شکر شاه

که درین ظلام جور و عدوان زمان و غم غموم و احزان جهان آفتاب جهانتاب جهانبانی² از مشرق عنایت الهی طالع است که عرصه دلهای بنی نوع انسان چون مرآت خواطر فیض مظاهر عارفان روشن و تابان است و از تعرض زنگ هموم مطلقاً در امان و خطور مامول بال اهل جهان و ظهور توفیق حصول آن توانان -

بیت :- آن لطف حق که عقل نه دید است و نی شنید

شکرانه واجب است که در روزگار ماست

و ظلال عدل بر مفارق خلائق شایع که بادی و حاضر از اصاغر و اکابر بمیان محاسن رافتش از عروض حرارت الم و آفت مصون و محروس اند ، و بنعمت فراغ بال و رفیع حال مخصوص و مانوس - شعر :-

اشکر مائره فلسن مائرا

ولکنهن قلاید الاعناق

فالئم انامله فلسن اناملا

ولکنهن مفاع الارزاق

1. The same in *GY*, *BH*, *AI* and *IG* but *ASB* gives ذکر تباہ 2. The same in *AH* but *BH* and *IG* give آفتاب جهانبانی ; *ASB* gives آفتاب جهانتاب while *GY* gives آفتاب تابی

آب وضو داده در محراب ابروان و زاویه اجقان بر سجاده صوف¹ السمک مژگان
از سر خضوع سایل ساخته که وجنات و حدود عروس جهان بحال ظلال چترشهنشاهی
چنان مزین و محلی آید که روی زمین شبیه ریاض خلد برین نماید - بیت :-

ای سواد در گهت بر روی دولت خال دین
هذه جنات عدن فادخلوها خالدین

و وسعت عرض و طول ارض و فسحت سینۀ اهل نفل و فرض ، که از ظلمات ظلم²
متراکمۀ جماعت جور صناعت تراکمۀ و افواج اسواج تعدیات متلاطمۀ آن زمرۀ
فجرۀ دون همت مشاگل درون لیام و معادل دل عبده اصنام و عنده اسلام تنگ و
تاریک گشته بود ، از اشعۀ آفتاب معدلت تاب آنحضرت خلافت قباب بمائل درون
کرامت مشحون اسخیا فسیح و مانند خاطر فیض مظاهر اولیاء روشن و وضیح گردد -

بیت :- ای جهانی بتو روشن ، تو بتائید خدا

نفسی می زن و آفاق منور می کن

شعر :- قد شرف الله ارضا انت بالکها

و شرف الناس اذ سواک سلطانا³

و اگرچه بحسب ظاهر تسخیر اکناف بلاد و فوز وصال بحال مراد منوط⁴ به طی و
قطع تلال و وهاد است و سیف تحصیل مبتغای فواد معلق بنجاد⁵ جد و اجتهاد ،
الحمد لله که این معنی را آن اسکندر ثانی بطریق تحقیق حاویست و این حدیث را
آن روشنی دیده تیمور خان⁶ علیه الرحمة والغفران از آبا واجداد موصولة الاسناد
بالاستاد راوی ، مصرع -

خود کدام آیت لطف است که در شان تو نیست

طایر روح پروبال تضرع و آز در فضای مظان اجابت باز کشاده است و نرگس وار
همگی تن چشم انتظار بر راه نهاده و بنفشه دثار⁷ جملگی بدن گوش هوش⁸
بر استماع اخبار داشته و چنار کردار سرتاپای دست نیاز بحضرت آفریدگار فراز ساخته
که بر موجب کلام وحی پیام⁹ ان الارض یرثها عبادی الصالحون و فحوای
غم زدای لله الامر من قبل و من بعد و یومئذ یرفع المومنون تملیک تمام ممالک آفاق

1. The same in *GY*, *BUL*, *ASB* and *HG* but *BH* and *AH* give منوف and منفوف respectively. 2. The same in *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and *HG* but *BH* omits ظلم 3. *BUL* gives سلطان 4. The same in *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and *HG* but *BH* gives مربوط 5. The same in *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and *HG* but *BH* gives معلق باشد بنجاد 6. *BH* gives تیمور خانی 7. *BH* gives آتار 8. *BH* omits گوش 9. *ASB* gives پیان

وان قميصا خيط من نسج تسعة

و عشرين حرفاً عن معاليه^۱ قاصر

رب کما نورت اغصان اللسن و لسان الزمن بانوار ازهار حمده و شکره ، شرف رقاب
الاقالیم بقلاید اطاعت نهیه و امره و زين صدور الدهور بتایم دوام بقائه بلکه و
قدرة تا ظهور نفخ و بروز حشر و نشور پاینده و مستدام داراد - بالتبی و آله الامجاد
و اصحابه الاتحاد - شعر :-

و هذا دعاء قد احیب و انما

یرید به داعیه اظهار اخلاص

عالم جزئیات و کلیات و واقف خفیات نیات و طویات مطلع است ، و ذنی بالله شهیدا
که و اللیل اذا عسعس والصبح اذا تنفس بموجب نوید احیب دعوة الداع اذا دعان
و مقتضی خبر مرحمت اثر من تقرب الی ذراعا تقربت الیه باعا بدایع و صنایع دعا ،
که در آئینه اخلاص و خشوع آن صورت قبول و اجابت انطباع یابد ، بر قوادم حایم
اولی اجنحه مثنی و ثلاث و رباع معروض و مرفوع میدارد - بیت :-

بسوی سدره زمن مرغ طاعتی نبرد

که رقعۀ نبرد از دعوات در منتقار^۲

و تلاوت مصاحف حمد و ثنا و قرأت صحایف مدح و اطرای^۳ آن پادشاه حیطة
رافت و داد و شهنشاه خطۀ خلافت و سداد را طغرای منشور بقای ذات و یرلیغ
بیاض و سواد شیب و شباب حیات خود می داند - و بجان و جنان ، در عیان
و نهان خواهان که انارة سریر و افسر سلطانی و دایرة چتر عدل گستر سلیمانی بعینه از
زر ییغش خور خاور^۴ و بجنسه^۵ از اطلس منقش^۶ چرخ مدور باشد -

بیت :- بهر چتر قدر تو ایزد ز اول کرده است

چرخ اطلس بخیه انجم عقل کل استاد کار

و نفس ناطقه را ، که مطلع^۷ انوار ادراکات خفیه^۸ است ، بر ذروه کاخ لامکان
معرازا هواجس و غواشی عالم امکان متضرع و مبتهل داشته ، و انسان عین را از ینبوع دموع

۱. The same in *BUL*, *BH*, *AH* and *ASB* but *GY* and *HG* give معالیک
۲. The same in *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and *HG* but *BH* gives که از دعوات ندارد
۳. The same in *GY*, *BH*, *AH*, *ASB* and *HG* but *BUL* gives اطرای
۴. The same in *GY* but *BUL*, *BH*, *AH* and *ASB* omit خاور
۵. *GY* and *HG* give بخیه
۶. *GY* gives منقش
۷. The same in *GY*, *BH*, *AH*, *ASB* and *HG* but *BUL* gives مطلع
۸. The same in *BH*, *AH* and *ASB* but *GY*, *BUL* and *HG* give حقه

خوبست اختصار ولیکن کلام وار
اطناب در مکالمه دوست خوشتر است

التماس از درگاه مرصوص اساس آسان مهاس آنست که بر جریمه و جسارت این بنده
اخلاص انارت ظلال عفو و اغراض گسترانیده در سلك پندگان متخصص و منخرط
و بجواهر اوامر سعادت مظاهر گردن افتخار و گوش هوش انتظار را مرصع و منسجم
فرمایند. همواره اقالیم هفت کشور و اقطار و اطراف ممالك بحر و بر میدان سمند آن سلیمان
زمان باد ، و بتمساح رماح و ثعبان سنان سلاب^۲ اشباح و جذاب ارواح دشمنان
و غبار مصاف عساکر نصرت مآثرش سحاب ماطر و غمام هاسر امن و امان قطعه :-

تا می کشد سریر زر آفتاب^۳ صبح
کش روزگار پیل سفید دمان نهاد
بادا مطیع هندوی تو پیل صبح کو
سر در سواد لشکر هندوستان نهاد
جاوید حکم ران که بنام تو در ازل
ایزد اساس سلطنت جاودان نهاد

(۵)

کتاب الی جناب السلطان الاعظم مالک الرقاب الامم السلطان محمد مرادیگ الرومی
خلد الله تعالی ایام خلافته و شوکته و سلطنته -

بشری لقد انجز الاقبال ما وعدا
ونجم حکمک من افق العلی صعدا

مناشیر بشایر عالم غیب مطرز به طغرای ذالک الکتاب لاریب چون تواتر و
تقاطر امطار و تراکم افواج امواج بحر زخار بردست قاصدان مسالک الهام و تحقیق و
وافدان مدارک تائید و توفیق بمسامع قطان^۴ محافل قدس و مجامع سکان صوامع انس
واصل و نازل است که خورشید دولتی ، که سحاب انقلاب^۵ و زوال حاجب جلال
کمال آن نشود و گرد تصور افول^۶ گرد اذیال جلالش به هیچ حال نگردد ،

1. The same in *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and *HG* but *BH* reads در مکالمه بادوست
2. *GY* gives سیلاب 3. *AH* gives سریر زر از آفتاب 4. *ASB* gives قطعان
5. The same in *GY*, *BUL*, *BH*, *AH* and *HG* but *ASB* gives افنا
6. The same in *BUL*, *AH*, *BH* and *ASB* but *GY* gives تصور اقوال while
HG reads تصور اقوال

بی احتمال عروض مشاق بلعان تیغ آفتاب اشراق محصل و مقدر گردد - شعر :-

توجه وفد^۱ النصر والفتح حیث ما
توجه فی عون الاله لوائه
فکل مکان مس حافر خيله
تخلص من ایدی الفناء فنائه
قطعه :- عیری بیامیخت مشاطه فتح
عروس ظفر را زگرد سپاهت
به هر سوکه رو آوری چشم دولت
بمژگان به روید همه خاك راحت

و سطح اقالیم جهان ساحت بستان قصر قدر آن صاحبقران آید و اصناف مختلفه نوع
انسان انوار و ازهار متلونه چمن آن نماید - بیت :-

ای ملک ترا عرصه عالم سرکوئی
در ملک تو تا ملک سلیمان سرموئی

و هر چند محقق است^۲ که مبادی بوادی ثنای آنحضرت بی انتها است و سرحد
عد و احصای آن بیرون تخطی اقدام کیاست و نبی، و بگوش هوش اقلام از مله‌ها
عالم قدس خطاب لم تکنونوا بالغیه الا بشق الانفس متواصل و ارومه عبارت و جرثومه
کنایت و استعارت در مناهل فکر و مراحل حروف نازل، و قبایل شایل و جلالیل
فضایل آن پادشاه ممالک قلوب افاضل از منازل تعقل و ادراک راحل - شعر :-

ایمتد نحو النجم را حة قاصر
واین الثریا من ید المتناول

و اما قلم سودائی مزاج را قوت^۳ باعثه وصول کمال، که ما یم به النوع است،
مقتضی شروع درین مقال آمد، و واضح و هویدا است که اجل رتبت قصه^۴ آنست
که ذوق شربت شکر از کاسه زبان بقوت ذایقه انسان رساند - بنابرین کمر خدمت
بر میان جان بسته از شکر و ثنای آن فلك جناب با کتساب کمال انتساب داد و
بسبب کثرت شوق تذکار از صوب ایجاز و اختصار در سمت اسباب و اطناب افتاد،
چه سلوك طریق اطناب نزد اولی البلاغه والالباب در بعضی محال اولی و آخری
است - لمؤلفه :-

1. BH gives دون 2. The same in GY, BUL, BIL, AII and IIG but ASB omits 3. The same in AII and HG but GY, BUL, BH and ASB omit 4. The same in AII, but GY, BUL, BIL, and ASB give قصه while HG gives قصه

ازان اسلوب، که منافی رضای اهل قلوبست، اجتناب نمود، و بموجب فحوای کلام العشاق بطوری ولا یحکی، طی طوایر منا شیر آن بمنهج قویم دانش افرب و مسلک مستقیم پیشش انسب^۱ دانست. بنابراین بنان تعرض بیان از دامن کمال آن کوتاه داشته و تخم رجا در چمن جنان بدست نیاز کاشته که زنگ حرمان از آئینه جان بمقتل و ثوق بزدايد، و حبین رخساره مهر آئین نو عروس مقصود از روزنه عین الیقین جلوه نماید، یعنی تقبیل انامل بحر نایل، ابر خصایل، بمساعدت توفیق بی حجاب سراپرده تعویق باکمل طریق حاصل آید، انه علی ذالک قدیر و بالا جابه جدیر. عالم خبایای سرایر و واقف خفایای ضایر شاهد حال و ناظر روایای بال است، و کفی بالله شهیدا، که در زمان فیضان و ثوق رجا و آوان مظان اجابت دعا، لالی غلطان سبحة سرشک در رشته جان بدست خضوع منسلک است، و در مسجد تن و محراب دل سجاده خشوع انداخته، و مرغ بال بر وهاد و تلال تضرع و ابتهال طایر ساخته که مفتاح فتوح خافقین و درة التاج سلطنت مشرقین درین قران برج آبی بحسب موعود بضع ستین کتانی، و بر حسب احکام منجیان حاوی^۲ بکف کاف آنحضرت منوط باشد و عرصه اسلام از بارقه منجوق رایات ظفر آیات منور و مضبوط^۳.

بیت :- چنین که من به دعا دست بر فراشته ام

قرین سوز دل و ناله سحرگاهی

عجب ندارم از الطاف حضرت یزدان

که زیر حکم تو آرد ز ماه تا ماهی

شعر^۴ :- و هذا دعاء لا یرد لانه

دعاء لاصناف البرية شامل

بر سنده ملایک دیدنه نواب کامیاب، طوبی لهم و حسن مآب، روشن و مبرهن است که سطح بسیط اقالیم ارض بالطول والعرض جهت بسط و ربط و حکم و ضبط آن پادشاه جهان پناه مرتب و موضوع است، و میدان عالم امکان بسبب جولان سمند دولت آن شهنشاه فلك بارگاه آماده و مصنوع، و با وجود اسباب استیلا و شرابط و ارکان استعلا و ظهور اشعه مهر توفیق و بروز آثار انوار هدایت طریق پای همت فلك رتبت در دامن فناعت کسیندن و ذیل لباس سعادت اساس اناجعلنک خلیفه فی الارض فاحکم بین الناس بدست تعلل و تعوق در چیدن، نه مقتضی رتبت فلك منقبت آن صاحبقران است. بیت :-

1. GY omits انسب 2. The same in GY, BUL, BH, AH and HG but ASB gives علوی 3. The same in BUL, AH, BH, ASB and HG but GY gives مبسوط 4. This bayt is omitted in GY; HG puts it in the margin.

بر ساحت بحر ساحت فلك مساحت آن صاحبقران ممتنع القرین و آن واجب استیلاى لازم التمكن، مظهر انوار اسرار و القیت عليك^۱ محبة منی، مطلع آفتاب سوهبت هنی قد آتیتنی من الملك و علمتی، یوسف مصر جامع خلافت، خورشید آسان احسان و رافت، ثمرة شجرة طيبة ذرية بعضها من بعض، صاحب لوای كرامت احتواى جعلناكم خلافت فی الارض، الذى جل جناب^۲ مناقب جلالتہ عن تخطی الافهام باقدام الاقلام و یترجی اشهب الفلك ان يكون له مركبا والمجرة له الخرام، و یتمنی عیون كواكب السماء ان يتكحل على عتبة بابہ من تراب الاقدام - بیت :-

گر بگویم وگر نه داند^۳ عقل
کین طراز قباى رتبت کیست

سلطانا همسا لفلک السلطنة و الخلافة و المعدلة، رب كما سلمت اليه زمام ذمام^۴ الدين و جعلته من افضل افاض السلاطين، شرف مسامع مجامع المسلمين من صیة فتحه المبين مقرطة بشارة ظهور وعدك "ستغلبون فی بضع سنين"، تا قیام ساعت و ساعت قیام تابان و درخشانست -

بیت :- بدین مژده گرجان فشام رواست
که این مژده آسایش جان ماست

اقل خدام بانام^۵، که سیاحان اقالیم سبعة و سباحان بحار افلاك تسعة، بقوت اقدام حدس^۶ و احساس و قدرت بازوی فکر و قیاس بسرحد رسم و حد ماهیت اخلاص و اختصاص آن نتوانند رسید، و این الثريا من یدی المتناول، بلبل چمن حسن نیت و عندلیب گلبن صفای طویش از شاخسار ابلاغ و ارسال عبودیت بتغرد ادعیه لازمة القبول و اهبة الامول گوش هوش سکان ملکوت را مروح میدارد، و هر دم اوتار دموع بر عیدان ضلوع بمضرب مژگان در مقام استکانت و خشوع مینوازد - مصرع :-

خود همین کار کند هر که مسلمان باشد

چهره ماه رخان شوق دستبوس را باظفار تکلف خراشیده داشتن و یوسف مهر ملازمت سعادت افروز را در چاه سطور محبوس ساختن، نزد مبصران بازار غرام و صرافان نقود بی غش اوام بر مقتضای و اسفاح علی یوسف حیف تمام بود، لاجرم

1. ASB gives اليك 2. GY omits جناب 3. GY gives گوید while HG gives داند as the correct reading in the margin. 4. The same in BH and ASB but GY BUL, AH and HG omit ذمام 5. The same in GY, BUL, AH and HG but BH and ASB give انام 6. GY and HG give اقدام اقلام حدس

جواب مکتوب کتب الی جناب السلطان العادل علاء السلطنة والخلافة
والدين الكيلاني خلد الله تعالى ايام سلطنته وخلافته وشوكته -

الله اكبر بحر اللطف قد زخرا
و هيج الريح موجا يقذف الدررا
بيت :- چه لطف بود كه ناگه رشحه قلمت
صنوف خدمت ماعرضه كرد بر كرمتم
بنوك خانه رقم كرده سلام مرا
كه كارخانه دوران مباد بي رقمت

كتاب وحی گرامی و برید نوید شاد کاسی بعنی آئینه جال اجلال انی
اصطفیتک علی الناس برسالاتی و بکلامی دره بیضای تاج تارک ، پرتوانوار
آفتاب کتاب انزلناه الیک مبارک، که از حضرت پادشاه ولی نعمت ، شهنشاه جم
نسب فریدون عظمت، غایت ترتیب¹ کار خانه تکوین و ایجاد ، محمی آثار اجداد
کیقباد نژاد ، بیت :-

در عرصه وجود بنای فلك نبود
کاقبال رخت خویش دران خاندان نهاد

منظر چار طاق غایت² عناصر ، پنجره رواق ادراك عقل عاشر ، لایق خلافت و
ایالت اقالیم اراضی ، محسود ارواح سلاطین حال و ماضی ، الذی یترجی البحر
ان یکون قطرة علی خضرة حدیقة جوده ، ویتمنی الفلك ان یصیر من اصقاع ملکه
والکواکب من سکان حدوده - شعر :-

لواشبهتک بحار الارض فی کرم
لاصیح الدر مطروحا علی الطرق
اواشبه الغيث³ جودامنک منهمرا
لم ینج فی الارض مخلوق من الغرق

اللهم كما جعلت اغصان اللسان في بساتين افواه افواه الانسان مشمرة بذكر
وصفه الجميل ، اجعل جليل عنايتك و جزيل هدايتك له الفائد والدليل و جموح⁴ الفلك
لهذلولامطيعا والمجرة له السبيل علاء السلطنة والخلافته والدنيا والدين -

1. BH gives دبت 2. GY gives غایت 3. GY gives الغيث
4. BUL gives جموع

بدیای آن دولت تازه عهد
 عروس جهانرا بیارای مهد
 شعر: — ان الخلافة ثوب قد خصصت به
 اذا لبست فلم يفضل ولم يغر
 ما اودع الله في احداقنا بصرا
 الا لنفرق بين الدر والخز

و چون نقود کون و مکان از مکان امکان بامید القاب سعادت نشان آن صاحبقران
 مستخرج است و لآلی دعا و ثنا از بحار خواطر اهل باطن و ظاهر در چار سوی بازار
 صباح و مساجهت تحلی عرایس آمال آنحضرت آسمان رفعت مدخرج ، رابطه رجا محکم
 و دست عمل بر دامن کرم مبدأ اول سخت مبرم است که صورت هر مراد ، که کلک
 امید آن سکندر سداد بر لوح فواد نقش میکند ، به اجمل و جوه و اکمل شکوه
 در آئینه حصول حاصل آید ، و سهام هر مراد که آن خاطر الهام مظاہر در کمان
 گان و وتر بولک و مگر می نهد ^۲ بر هدف مامول واصل نماید و خورشید سلطنت
 قضا مکنت آن حضرت در اقالیم سبعة از افق حسی جنی و انسی عنقریب طلوع
 نموده ، صیت استعلا و استیلای آنحضرت جمشید رایت چون برید صبا گیتی مسیر
 و مانند اشعه تیغ آفتاب جهانگیر باشد - شعر: —

بقیت مدی الافلاک ملکک راسخ
 و ظلك ممدود و بابک عامر
 یرد ^۳ سناک البدر و البدر زاهر
 و یقفو نذاک البحر و البحر زاهر
 قطعه: — ازان چه عهد وجود است و مدت ابد است
 هزار سال بقای تو باد افزون تر
 به هر چه روی نبی و به هر چه روی آری
 خدای عز و جل بادت اندران یاور ^۴

1. *GY* and *HG* give التات 2. The same in *GY*, *BUL*, *ASB* and *HG*
 but *4II* gives نرمة الدهر حرق امتنانت می نهد 3. *AH* gives بوق 4. These
 Persian verses are omitted in *BH* and *ASB*.

سوار و عسکر حواس مدر که در یمین و قوای محرکه در یسار بحدت تیغ اخلاص و مصادقت کثرت جمعیت نفاق و مهادقت را کحمر مستنفره فرت من قسوره آواره گردانیده در مظان اجابت دعا و آوان اصابت رجا سر استکانت و آز با دموع خشوع و نیاز بر سجاده سینه و محراب دل در مسجد تن ، که معبد اقالیم آب و گل است ، نهاده - از حضرت منان ، جل شانہ والبرهان ، به الحاح خواهانست که بقا و ارتقای آن خاندان چون قبه مینا قام آسان مبین مقادیر امتداد زمان و محدد جهات عالم کون و مکان باشد - نظم :-

(۱) چنین که من به دعا دست بر فراشته ام
قرین سوز دل و ناله سحر گاهی

(۲) عجب ندارم از الطاف حضرت یزدان
که زیر حکم تو آرد ز ماه تا ماهی^۱

طایران صباوت و نیاز از نشیمن اسکان بیان پرواز نموده اند و در هوای فضا پر و بال باز کرده که شهباز فکر بچنانحین حقیقت و مجاز و شاهین فهم بقوت خوافی وقوادم اطناب و ایجاز پیرامون بیان آن نمیتوانند گشت ، اگرچه خیاط خاطر فاتر^۲ مساعی حمیده در شرح و بسط آن ظاهر گردانیده میخواهد که بحیطه دقت فکرت و سوزن مؤگان بصیرت و مقراض شفتین جان و مقیاس مواد خطاب و برهان خلعت بسط کلام بر اندام کمیت شوق و غرام پردازد ، اما فصل و وصل و حصر و قصر آن بادوات حسی و هندسی و آلات فکری و حدسی محض خیال و فرض محال است - بیت :-

آهنین پای چو پرکار شد و هم نرسید
بیک اندیشه در بن دایره الا به خیال

شعر :- ایتمد نحو النجم راحة قاصر
و این الثریا من یدالمتناول

دست رجا در دامن قبول دعا سخت مبهم است و پای همت در رکاب وثوق عجب محکم که لالی آمال ، که در صدف صدر^۳ بواسطه تموج موانع دهر مکتوم است ، در رشته امتداد زمان عمر ، که به یواقیت زرد و کبود شب و روز منظومست ، سمت انضمام و صفت انتظام یافته واسطه قلاذه گردن حیات و قرطه گوش نوعروس منصبه نجات و نجات گردد -

1. The last bayt is omitted in *ASB*. 2. *BH* omits خاطر

3. *BH* gives در مدی مدور و بال

بکمترین مخلصان ، که داغ بندگی و اخلاص آن دودمان برجهه جان و وجهه جنانش مبین است و طایر روانش در قفس جثان بطوق منت آن خاندان مزین-

شعر :- لا اوحش الله من قوم مکارهم
وفضل جودهم کالطوق فی جیدی

بیت :- ز احسان حد و بابش طوق بگردن جان^۱
زین طوق گردن جان هرگز مباد عاطل

صادرگشته بود، در ازین ازمنه وایمن آونه مانند فیضان حیات بر قالب ربیم سات
مجاوران زاویه مات و مشابه^۲ باران غام بهار بر اشجار و ازهار چمن روزگار شرف
نزول سعادت وصول ارزانی داشت - شعر :-

فقبلتها ثم قبلتها
و بالحمد والشکر قابلتها

نظم :- آب حیوانی^۳ که اسکندر بتاریکی نیافت
در سواد جبر^۴ آن مکتوب مضمر یافتم
ز اشتیاق دست گوهر بارش آن الفاظ را
گاه بردل گاه بر لب گاه بر سر یافتم

همانا که جان غم فرسود از سر منزل عدم در شهر وجود باستقبال این طالع مسعود
آمده بود ، الحمد لله تعالی که نو عروس مقصود در آئینه حصول به احسن وجوه روی
نمود - بیت :-

دل رفته بود و جان شده ، منت خدای را
کان دل به سینه آمد و آن جان به تن رسید

بقنون عبودیات خالصه و ضروب خدمات متخصصه ، که بینات آیات آنرا قدسیان
عالم پاک در مدارج معارج افلاک بسبحه ثوابت و سیارات اوراد عقیب^۵ صلوات
دانند و روشن ضمیران صومعه محبت و وداد ، که اوتاد قیام تراکیب خاک و باد
و صدرنشینان محافل معرفت مبدأ و معاد اند ، نقد اخلاص خویش را به سکه صفای
آن مسکوک گردانند، از غره صباح تا طره رواح آئینه وار مقابل جلال آن الطاف داشته
می آید^۶ سلطان سریر جنان، که مسمی بجان است ، بر توسن باد پای نفس حیوانی

1. The same in GY, BUL, AH, ASB and IIG but BH gives طوق بگردن جان
2. BH gives از متناهی 3. BH gives آب حیوان 4. BH gives مسطر 5. GY, and
HG give عبت 6. The Same in BUL, AH, ASB and IIG, but GY omits مقابل
while BH gives آئینه وار مقابل جلال آن سلطان کمال داشته می آید

بیت: — گر زانکه بنده را همه اعضا زبان شود
صد یک ز شکر او نتواند شمار کرد

و نوید عالم غیب، که مصون از شایهٔ ریب و مامون از غایلهٔ شین و عیب است،
از پنجرهٔ حواس و منظرهٔ حدس و قیاس بگوش هوش میرسد که بر جادهٔ رجاء^۱ مستقیم
و در سرکوی وثوق مقیم باش که به قانون حکمت الهی وضع سابق مقتضی وضع
لاحق است، و چون در فاتحهٔ صحیفهٔ حیات این جهانی آیهٔ عنایت کرامت هذا
عطاؤنا فامین او امسک ظاهر و مبین است، طوا میر مناشیر خاتمت و عاقبت آن
بتوقیع منبع^۲ مختوم ختامه مسک معنون و مزین خواهد بود - لمؤلفه: —

ای پستی خالك کرده محسود فلك
وانگاه به لطف کرده مسجود ملك

لایق بود که نقد امید مرا
سازی تو ز ر قلب بهنگام محک

شعر: — اذا ابدأت بالاحسان تتم
وما الاحسان الا بالتام^۳

بعد از عرض حال خویش بر رای نواب صواب اندیش^۴، که مرآت صورت جان
این درویش است، معروض میدارد که چون مس وجود این ناتوان ازین التفات
آن خاندان مانند نقد مهر دارالضرب سپهر، که بخطوط شعاعی^۵ مهر یافته است،
در شش جهات جهان روان است - بیت: —

نقد وجود ماست به بازار کن فلك
از سكهٔ محبت جانان شده روان

و نقش نعلین پای ثریا ساي^۶ آن دودمان در چشم بصیرتش محراب جان و قبهٔ
جنان - بیت: —

خاکي که نعلین تو سود از دیده دارم دوستتر
از مایه آری دوستتر دارند مردم سود را

لاجرم خرد خورده بین چنان می ستود که این دعاگوی کمینه در سلك

1. BH omits دعا 2. BH omits منبع 3. BH gives the Arabic verse before the preceding Persian Ruba'ī. 4. BH gives بردائی نواب اندیش

5. The same in BUL, BH, AH and ASB but GY and HG give شعاع

6. The same in GY and HG but BUL, BH, AH and ASB omit پای

7. BH gives خاک

نهاية آمالى لقاءك مرة
فيا ليت شعرى هل يساعدنى الدهر

بیت :- چندان ز روزگار مرا مهلت آرزوست
کز خاک آستان تو چشمم شود قریر^۱

در تاریخ اوسط^۲ شهر الله الاصبم ، که بر فلك سنين و عوام و بروج اشهر حرام بدر
اسم است^۳ ، اين ضراعت نامه بارسال آن آستان دارالمقام سمت کرامت يافت
مشعر و مخبر از آنکه نقود آمال جنان ، که در کتم کان اسکان موضوع و دفین بود ،
بالتفات ضمير خورشيد نظير و برکات نظر اکسير تاثير آن خاندان جمشيد سرير^۴ ،
خورشيد تنوير ، در بوته دل به نار نیاز مسبوك گشته در دارالضرب ايام بدست
توفيق حصول مسكوك است - بیت :-

ازان زمان که برآن آستان نهادم روی
فراز مسند خورشيد تکیه گاه من است

شعر :- لاشکرکم مادمت حیا و ان امت
ولم اوفه ، اوصيت بالشكر آلیا

و يوسف رجا ، که از جنگال نکال اخوان^۵ گرگ نشان زمان در چاه تحسر^۶ و تاسف
بر مقتضى و اسفا على يوسف مبتلا بود ، عزيز مصر وجود و گنجور خزائن مطلوب
و مقصود است - الحمد لله الذى فضلنا على كثير من عباده و خصصنا بتشيت اذیال
اهل و داده - و اعظم مواهب آن که در موازات هر موهبت حمید و نعمت جدید
آیه کریمه لان شکرتم لازیدنکم ولان کفرتم ان عذابى لشدید آئینه بصر بصیرت ،
و روزنه قصر سریرت داشته مذاق جان را به شکر شکر جزیل و شربت حمد^۷
جمیل رب قد آتینى من الملك و علمتى من تاویل محلی میدارد - شعر :-

و لوان لی فی کل منبت شعرة
لسانا لا استوفيت واجب حمده

1. *All* gives 2. The same in *AH* but *GY*, *BUL*, *BII*, *ASB* and *HG*
give 3. The same in *BUL*, *BII*, *AH* and *ASB*, but *GY* and *HG* add
است 4. The same in *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and
در خورشيد نظير و برکات نظر اکسير تاثير آن خاندان جمشيد مرير ،
5. The same in *GY* and *HG* but *BUL*, *BH*, *AH* and *ASB* omit
6. The same in *GY*, *BUL* and *All* but *BH* and *ASB* give تحير while *IIG* gives تحسر
7. *BH* omits ۲۵

رباعی : — از لطف تو هیچ بنده نومید نه شد

مقبول توجز مقبل جاوید نه شد

لطفت بکدام ذره پیوست دمی

کان ذره به از هزار خورشید نه شد

و سبب توقف امسال^۱ آن بود که مناسبات آن بلاد مع بواقی اسباب از اطراف و ملاد مرتب گردد - توقع و طاع از خدام فلك ارتفاع ملك طباع آنست که بموجب مضمون انا وجدنا آباءنا علی امة و انا علی آثارهم مهتدون انوار تربیت^۲ خورشید اشراق بر طبق تفضل و اشفاق ، نه بر وفق استیصال و استحقاق ، شامل حال او گردانند - و او را در تعداد پندگان قدیم ، که برجاده عبودیت مستقیم اند ، درآورده از جمله زید و عمر و خالد و بکر نه دانند ، و سایه مرحمت خسروانه بر ظواهر حال و بواطن منال او بران منوال مبسوط گردانند که نامه نیکنامی^۳ آن پادشاه بهمن حسب گشتاسپ نسب را شاه سوار ناطقه بنی نوع انسان ، که فارس گلگون لسان است ، و رسول بارگاه قدسی و ناظر مناظر عقلی و حسی در اصفاع اقالیم سبعة و اقطاع ممالك مرکبات عناصر اربعه واصل گردانند^۴ ، و کاروان سالار قافله دهر استعده لطف و مهره^۵ آن حضرت فریدون منش سکندر دانش را بر قطار^۶ هفته ایام نهاده ، در تیز بازار دنیا به در و غرر حمد و ثنا و جواهر زواهر مدح و دعا بیع و شری کند - بیت : —

بکن معامله ، وین دل شکسته بخور^۷

که باشکستگی ارزد به صد هزار درست

زیادت برین^۸ اقدام اقلام بر بساط انبساط نه نهاد و دست ابراز براعت در آستین قناعت و پای اظهار کمال صناعت در دامن قلت بضاعت کشیده : و بیش ازین کلک مدقوق سمت مستسقی صفت از ظروف الفاظ و عبارات آب اطناب نه داد ، هر چند^۹ بیت : —

1. The same in *GY, BUL, AH, ASB* and *HG* but *BH* gives و سبب
2. The same in *GY, BUL, AH, BH* and *HG* but *ASB*
gives توقيف امسال آنست ترتيب
3. The same in *GY, BUL, ASB* and *HG* but *AH* gives
while *BH* reads که تانامه نیکامی نام نامی
4. The same in *GY, BUL, AH, ASB* and *HG* but *BH* gives گردانند
5. The same in *GY, BUL, AH, ASB* and *HG* but *BH* reads مهربانی
6. The same in *BUL, BH, 7 AH, ASB* and *HG* but *GY*, gives اقتاد
7. *BH* gives بکن معامله واین دل شکسته را تو بخور
8. *BH* gives ازین
9. The same in *GY, BUL, AH, ASB* and *HG* but *BH*
gives هر چند and omits آب اندازد

بندگان دیرینه منخرط می بود ، و گوش هوش او بجواهر اوامر شهنشاهی منقرط ،
وسالهاست که طبخ این رجا در دیگ دماغ باتش طلب و هوس در جوش است ،
و عقل و هوشی از صهبای این افتراح در بزم گلستان صبح و شبستان رواح بجام
افراح¹ مست و مدهوش :-

شعر :- شربت بكاس الحب فی المهد شربة²
حلاوتها حتی القيمة فی حلقی³

نظم :- من جرعه نوش بزم تو بودم هزار سال
کی ترك آب خورد کند طبع خوگرم
گر برکنم دل از تو و بردارم از تو مهر
این مهر بر که افکنم، آن دل کجا برم

اما تیر تدبیر بی شست بازوی تقدیر از کمان ذوالقرنین قیاس بر هدف مامول ممتنع
الوصولست :- نظم

عمریست تا در آرزوی خدمت تو ام
و این دولتم ز بخت میسر نیامده است
خور چون رسد بمحضرت تو زآنکه اوهنوز⁴
گلی ز اوج چرخ فزاتر نیامده است

و چون⁵ نو عروس این مرام در حجله موافع ایام مستور نمود و به رکوب توسن رجا⁶
و تازیانه سعی واجتهاد سلوک مناهج این مراد غیر مقدور بود ، مشیر فکر ، که
میر وزیر و امیر سریر دانش و ضابط مهالك تدبیر و بینش است ، چنان ستود که
فرزند عبدالله را بسعادت ملازمت درگاه گیتی پناه ، که بحسب ارشاد و اکتساب از
وقت کیومرث و لهراسپ تا زمان آن ذات ملك شان⁷ ملك نشان قبله جای⁸
شفاه ملوک جهان و قبله گاه سلاطین زبان بود و هست و خواهد بود ، روان گرداند -
و بصر بصیرت و سریرت او را بخاك آن آستان مانند چشمه آفتاب روشن و تابان -

1. BH gives ادواح 2. The same in GY, BUL and ASB and HG
but BH and AH give شربت بكاس لب شربة لطفكم 8 BH gives فی الخلق

4. GY, BUL, BH, AH, ASB and HG give خود چون رسد بمحضرت تو ان که اوهنوز
but the reading adopted seems to be better. 5. The same in GY and HG.

6. The same in GY, BUL, AH and ASB but BH gives و مرکب قوس سداد

7. BH and HG omit ملك شان while ASB reads 8. ملك سات ملك نشان BH gives
قبله ملایك جای

بر شاخسار ابلاغ و اصدار متغرد فرموده بودند، در ساعتی، که خورشید وصول
اسید از افق تائید صورت حصول اسانی را در آئینه احسن عبارات و معانی ارزانی فرمود

بیت :- آمد بسوی بنده مهجور مستقام

مرغی ز قصر قدر شهنشاه نامه نام

عقلش خطاب کرده که یا ایمن الحدیث

روحش لقب نهاده که یا احسن الکلام

از رویت رویت کتاب ضمیر و هاج سوبدای دل و جان را ابتهاج و روح را ناسکان
صوامع ملکوت و قطان بارگاه جبروت امتزاج^۱ حاصل آمد - شعر :-

فحلت صمیم القلب حتی کانه

لسامعه فی کل جارحة عطف

له عرف سلطان الملوك وطیبه

فلا عضو الا ود لو انه انف

بروایع دعوات صافیه و بدایع صنوفات عبودیات وافیة^۲، که بالانشینان مخدیره ماه و
خور و سبجه طرازان بهشت هشت در انوار و اضوای ازدیاد قربت و اکتساب
موجبات علو رتبت از ژنده پوشان زاویه صفا و محبت و سوخته دلان اودیة اخلاص
و صفوت آن اقتباس نمایند، مواجبه و مشافیه کرده آید؛ شمع جان در لگن جنان
افروخته و جستم همت بر راه اجابت دعا دوخته که مبنای بقا و ارتقای آن خورشید لقا
چون قطب فلک مستدیر قایم و راسخ باشد، و فرش قصر عالی قدرش مانند فلک الافلاک
شامخ - بیت :-

فارغم ز آمین چو میدانم که طوفان قدس

استجابت با دعای بنده مقرون کرده اند

چون اقدام اقلام بخفاف حروف و مسامیر اصفار مات و الوف در طی معارج و مضامیر
بیان اشجان ضمیر چون قدم حکم مشائی^۳ در معرفت اسرار شرع منیر
غیر ماشی است، بلکه چشم تعقل عقول از ادراک هویت ماهیتش متغاشی و
قوت قدرت بشر بالآت و ادوات قواعد نظر در بیان کمیت و کیفیت آن متلاشی،
در بیان آن چه گوید و در بیابان جنان چرا بوید - مؤلفه :-

۱. The same in *BUL*, *BH*, *AH*, *ASB* and *HG* but *GY* omits روح را
۲. The same in *GY* and *HG* but باسکان صوامع ملکوت و قطان بارگاه جبروت امتزاج
BUL, *BH* and *AH* omit بروایع دعوات صافیة وافیة while *ASB* gives
۳. The same in *BUL*, *BH* and *ASB* but *AH* gives متلاشی while *GY* and
HG read متناهی

در ذوق عقل هر سخنی کان ثنای تست
چون زندگی خوش است اگرچه مطولست

و بدعای دولت روز افزون ، که از صولت تطاول زبان محروس و مصون باد ، اختتام نمود ، و نوعروس این دعا به عزاجابت و قبول مقرون بالصاد و النون -

(۷)

ایضا جواب مکتوب کتب الی حضرة السلطان الاعظم الاکرم الاعدل
علاء السلطنة و الخلافة و الدین الکیلانی خلد الله تعالی ایام معدلته و رافته -
الحمد لله الذی انزل علی عبده الکتاب ، و خصص خلص عبادہ بخلعة ایتاء
الحکمة و فصل الخطاب ، مطوزة بطراز "ان له عندنا لزلفی و حسن مآب ، ، -

بیت :- اینکه می یم به بیداریست یارب یا بخواب
خویشتن رادر چنین نعمت^۱ پس از چندان عذاب

یعنی حامه نامه نام ، که از حریم کعبه خلافت و حطیم قبله جود و رافت ، سلطان
فریدون نباهت ، خاقان سکندر رویت و بداهت ، پادشاه عیسی سیرت^۲ یوسف چهر ،
شهنسوار ادهم ماه و زرده مهر ، مطلع انوار انظار فیض احدی ، روزنه رواق و پنجره
چار طاق هبلی ملکا لاینبغی لاحد من بعدی ، الذی تشرف بحرالدهر بجواهر زواهر
مآقره و تذلل صعاب^۳ الافلاک لاعنة نواهیة و اوامره ، اللهم ادم سحاب فیضانه^۴
علی اغصان بستان الاسکان ، و غمام انعامه و احسانه علی ازهار اشجار الاکوان ،
لیجتنی من ارم کرمه و روضة نعمه کل قاص و دان ، علاء الخلافة و السلطنة فی زمان ،
در چمن تعظیم و گلشن تکریم این بنده قدیم ، که گلبن اخلاص عجیب الشان
کثیر الافنان آن دودمان را در باغ جان و راغ جنان پیش از تعین هویت این و
آن کاشته است ، و فواج رواج آن را تقویت دماغ بقا و لخلخه قوت شامه ارتقا
داشته ، بیت :-

نشان بر صفحه هستی نبود از عالم و آدم
که جان در مکتب عشق از تولای^۵ تو میرد دم

1. The same in *GY*, *BUL*, *AII*, *ASB* and *HG* but *BH* gives دولت
2. The same in *GY*, *AII* and *HG* but *BUL* and *BII* give سریرت while
ASB gives سریر 3. The same in *BUL*, *BII*, *AII* and *HG* but *GY* gives
امعاب while *ASB* gives 4. The same in *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB*,
and *HG* but *BII* gives فضله 5. The same in *AH* and *ASB* but *GY*, *BUL*,
BH and *HG* give تنای

و از بدو غربت و انتقال الى هذا الحال هر چند که بر مقتضای مصرع :-

بقدر اجتهاد الوسع و الوسع مبذول

سمند قدرت و توان در میدان زمان تاخت ، گوی وصال بچوگان سعی و اجتهاد
نه ربود ، و نقش حصول مرام از طاس فلک مینا فام و تخت سیمین ایام به هیچ وجه
روی ننمود - بیت :-

اگر محمول حال جهانیان نه قضاست

چرا مجاری احوال بر خلاف رضاست¹

آری آری² - بیت :-

بزیر گنبد خضرا چنان توان بودن³

که اقتضای قضایای گنبد خضراست

تا کار بدانجا رسید که دیده امید از عروض سبل موانع مختل آمد ، و شراب اصل
در قرابه سینه نخل حرمان مبدل گشت ، و در اثنای ظلام حیرت و تنگنای مضیق
فکرت ندای هائغ غیب ، که مبرا از عروض مین و ریب است ، بصاخ جان رسیده
که رباعی⁴ :-

ای هستی تو هستی هست دگرست

وین مستی تو مستی مست دگرست

رو سر بگریبان تفکر درکش

کین دست تو ز آستین دست دگرست

چون چمن⁵ مرام جان از نکبای خزان زمان ذبول یافت ، و خورشید این مقصود
و مامول از افق فلک حصول نتافت ، بالضرورت بر حسب مقتضای حال ، نه بر وفق
مرتضی بال ، فرزند عبدالله را در سده سنی و عتبه علیه ، که محط رجال آمال و
مهبط کمال اقبال است ، ارسال داشته ، و تخم امید تربیت و احسان بمیاه و ثوق
اشفاق آنحضرت سحاب فیضان در مزرعه جنان کاشته ، امید است که بموجب مفهوم
آیت کرامت رتبت فی کل سنبله مائة حبه ثمره و بهره دهد ، و بر وفق الطاف آبا و
اجداد آنحضرت نو عروس ناموس بندگان مرحمت مانوس در آئینه مراد مرئی گردد
تا کتابه مآثر الطاف مظاهر آنحضرت بر صفحه چار طاق عناصر نگاشته گردد و رایت
افتخار این خدمتگار بر دیوار فلک دوار افراشته - بیت :-

1. The same in GY, BUL, BH and HG but AH and ASB give هواست
2. BH and ASB omit آری آری 3. BH gives دیدن 4. GY, BH, ASB
and HG omit که 5. BH gives همیشه

هویات غم عشق است بیرون از حد فکرت^۱
ز تحریر و بیان آن زبان و کلک را حیرت

شعر :- و ان قمیصا خیط من نسج تسعة
وعشرین حرفا عن غرامی لقاصر

بنابراین لای دسوع بصر در خیوط شعاعی^۲ نظر منظوم ساخته و چمن رجا بیاران
سرشک مائل ریاض چنان ریان داشته است که نهال آمال وصال بر وفق مبتغی بال
واغصان متراکمه الافغان مراد بر طبق مرتضی^۳ فواد مشعر آمده توفیق تقبیل^۴
انامل سحاب معادل بحر مشاکل^۵ مرزوق شفا حیات جان و دل گردد - بیت :-

از هر کرانه^۶ تیر دعا کرده ام روان
باشد کزان میانه یکی کارگر شود

این 'صحیفه' ضراعت مضمون اخلاص مشحون در اوایل شعبان، که برایت برکات
آیه الشعبان شهری سالار عساکر شهود و صاحب لوای لشکر دهور است،
بمداد سدیدای فواد از دارالسداد محمد آباد سمت سواد یافت مبنی بر آنکه هر نقد
امل که در کان امکان مستتر^۷ و مندسج بود، و در نهانخانه امور متعسرة الظهور
مندرج، و از خزانه همت و گنجینه نهمت اهل دنیا خارج، از اثر نظر آبا و اجداد
آنحضرت در حوزه تیسیر و حیطه تسهیل^۸ میسر و مسهل است، و مردم چشم
چنان بکحل الجواهر شکر آن خاندان سکحل - اما شحنة لشکر خوف و هراس
بر سکان ساحت ادراک و احساس^۹ موکل است که مبادا قبل از حصول لقای آن آفتاب
آسان دول^{۱۰} طوامیر مناشیر امل بدست کاتبان دیوان اجل مطوی^{۱۱} گردد - بیت :-

ای کرده درد عشق تو اشکم به خون بدل^{۱۱}
وی ایزدم سرشته ز عشق تو در ازل
ترسم که روز وصل تو نادیده ناگهان
سر برزند ز مشرق عمرم شب اجل

1. The same in GY, BUL, BH, ASB and HG but AH reads thus
پروست از حد مشقت هویات غم و فکرت 2. The same in GY, BUL, AH, ASB and
HG but BH reads شاع 3. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG,
but BH gives متضی 4. BH. gives توفیق رفیق تهیل 5. The same in GY,
BUL, AH, ASB and HG but BH gives کنار 6. BH gives مستیر 7. BH
gives تسخیر 8. BH gives احسان 9. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG
but BH gives مبتغای دل قبل از حصول لقای آفتاب آسان دول 10. The same in
GY, BUL, BH, ASB and HG but AH gives مسطور 11. AH gives بخود دل

بنابرین اعراض ازان اسلوب و توجه با وفق دروب اولی و اخری دانسته دست
 ابتهال و ضراعت درمضان اجابت دعا و قبول طاعت سوی بارگه پادشاه بی کیف و
 ابن و درگه شهنشاه^۱ بی ریب و مین فراز داشته ، و تخم رجا بمیاه دسوع در مزارع
 صدق کاشته تا این غریق بحر اشتیاق و حریق زفره نار فراق را که باصطبار نارلوعه
 اشواق و احتمال هموم عزام مالایطاق مبتلاست ، خط اخلاص بر ناصیه و لا املا
 یافته شرف دریافت ملاقات آن حطم ملایک مطاف ، و حریم فضایل اوصاف ،
 قبله قبیله جلالیل شایل^۲، کعبه قوافل محاسن خصایل - لمؤلفه :-

در کعبه جلالیل گر بنگری بگردون
 نه چرخ یک قطاریست از بهر بارمحمل

واسطه قلاذه وجود، رابطه صورت و ماده مروت و وجود، الذی تکحلت عین انسان
 الوزارة و انسان عین الامارة بغبار مواکب صفاته ، و تصقلت مرآة الوجود
 لیتجلی فیها جمال تکنون ذاته لازالت افدام افلامه علی هامة الحکام^۳ جاریه ولیقه
 مداد دواته لزوایب الحور مجاریه فلانا ، در اقرب ایام بی حجب سرا برده عوایق
 شهور و عوام میسر گردد - بیت :-

گنجیست وصل دوست که عالم طلسم اوست
 هر کس که یافت ، حکم^۴ سعادت به اسم اوست

محب اخلاص توام، که از تباشیر صبح قدم تا این دم عندلیب گلبن آن^۵ اخلاق
 و شیم و طوطی شکرستان آن همم و کرم است ، شجون اثنیة متلاصقة الافنان و
 فنون ادعیة متعاقبة الاغصان ، که بلبل نامه آن به لسان گلگون ازهار مخبر حصول
 شمار خلوص و صفا و مذكر تفسیر فحوای^۶ اصلها نابت و فرعهای السماء باشد، در چمن
 ابلاغ و گلشن ارسال نهال میگرداند - شعله ضرام لوعه و غرام و دبعه شمع^۷
 عیون دل مستهام نه چنان متعالی و متغاطر و موثر و متناثر است که به انصباب
 سحاب صبر و مقراض انامل اسناد اطناب و قصر منطفی و منقطع گردد ، بلکه کیفیت
 و کمیت و اینیت^۸ آن ازان متجاوز است که مشاطه خامه عارض عروس نامه را بزبور
 مفصل و مجمل آن^۹ مزین و مکرل تواند ساخت - امید ناجح و رجا راجح است که
 درر غرر مامول، که در صدف سینه مکنمن است، در نظر جوهریان بحرین عین سمت

۱. The same in GY and HG but BUL, BH, AH and ASB give بی می و بی
 ۲. GY omits شایل ۳. BH gives الاحکام ۴. BH gives کام
 ۵. BH gives کشتن بان ۶. BH omits فحوای ۷. The same in GY,
 BUL, AH, ASB and HG but BH gives ودیع و شمع ۸. The same in BH
 but GY, BUL, AH, ASB, and HG omit ایست ۹. BH omits آن

گرم بگوشه چشمی شکسته وار^۱ بپینی
فلک شوم به بزرگی و مشتری بسعدت

چون بر طریق شمول و عموم باران احسان آن دودمان بر عام و خاص مبسوطست،
و رابطه حیات این بنده به حبل الوریذ اخلاص آن خاندان مربوط، و از نیروی
احسان آن دودمان اکباد و قلوب اضداد بمشمار حسد و عناد مقطوع و منشور،
و این معنی نزد بادی و حاضر و مقیم و مسافر مانند مثل سایر معروف و مشهور،
یقین واثق است و رجای صادق که سهام التماس مخلص قدیم بر هدف قبول موصول
خواهد بود، و مخدیه^۲ با موصول در آئینه حصول به احسن وجوه^۳ روی خواهد نمود.

بیت: — امتحان کن که بسی جام مرادت بدهند

کز خرابی چو مرا لطف تو آباد کند

زیادت برین سفابن اقلام در مجاز کلام جاری نه داشت، و بیش ازین فرایند ایهام
و جواهر کنایت و استخدام در سلاک مقتضی مقام انتظام نداد. همواره اقالیم دنیا
که ثواقب مناقب آنحضرت افلاک مراکب نجوم مواکب بر طبق فحوای انا زینا
السماء الدنيا بزینة الکواکب محلی و موشع باد، و چمن خاطر اصاغر و اماجد از
سحاب فواید عواید آن مهالك محامد مخضر و مرشح.

(۸)

نسخه مکتوب کتب الی واحد من افاضل اعظم الوزراء رحمه الله و ادام

ایامه -

چون ریاح خزان تکلف موجب ذبول چمن تالف است، و تحلیه جمال یوسف
خلاص به حلی و حلل القاب محض تعسف، بلکه آئینه صورت تالم و تاسف و اسفا
علی یوسف، شعر: —

و ما الحلی الا زینة لنقیصة

یتتم من حسن اذا الحسن قصرا^۳

و اما اذا کان الجال موفرا^۴

کحسنک لم یحتاج الی ان یزورا

۱. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives شکسته را بپینی

۲. The same in GY, BUL, BH, ASB and HG but AH gives وجه

۳. BH gives اذا کان قصرا ۴. The same in GY, BUL, BH ASB and
HG but AH gives موفرا

در چنین کارِ کبیر و خیرِ خطیر^۱ بموجب الدال علی الخیر کفاعله نامۀ حسنات اعمال خویش را به نثرِ ابنِ حال و نشرِ ابنِ مقال محلی گرداند و بدست سعی و اجتهاد مفتاحِ کنوزِ دعا به مدلولِ لیس‌للانسان الاماسعی جهتِ انفتاحِ ابوابِ ثوابِ عقبی در حرکتِ آرد - زبادتِ براین جریانِ اقدامِ اقلام بر صفحهٔ صحیفهٔ مرام موجب ایلام و مستلزمِ ابرام دانست - همواره زمانِ بقای اهلِ خصام چون مدتِ وقتِ شامِ قصیر باد، و مانندِ لمعۀ بارقه و مشابۀ شهبِ شارقه بفنا قربن - مصرعه :-

زانکه مهلتِ عمرِ اعدا را نباید بیش ازین^۲

آمین

(۹)

نسخهٔ مکتوبِ کتب من مکة المشرفة الی جنابِ اخیه بالکیلان اسکنه الله
فسح الجنان و ادام ایام دولنه ما طلع النیران -

بیت :- بیانِ شوقِ چه حاجت که سوزِ آتشِ دل

توانِ شناختِ زِ دردِ^۳ که در سخن باشد

شعر :-

ولوعی و اشجانی و شوقی ولوعی

کجوهرِ ذاتی فی الغرام طبایع

غرامی نار و الهوی فهو الهوی^۴

و تربی و الماء ذلتی و المدامع

شعب و اغصانِ عشقۀ^۵ عشقی و اشجان، که پیرامونِ شجرۀ جنان برآمده است و از

ثورانِ تاثیرِ آن چنان ذبول و ذوبانِ بافته که ازو بجز^۶ نام و نسان نمانده است،

حکیمِ فلسفی، که دیدهٔ بصیرتش از ادراکِ آفتابِ شوق و التهابِ در بس پردهٔ حجاب

مانده است، عروق و اعصابِ سی نماید - بیت :-

مرانِ سمند که رگهای سینه بیتو مرا

طنب^۷ گردنِ جانست و تازیانهٔ دل

۱. The same in *GY, BU, L, BH, HG* and *ASB* but *AH* gives امر خطیر و کار کبیر

۲. The same in *BH* but *GY, BUL, AH, ASB* and *IIG* give زانکه مهلت

۳. The same in *GY*, and *IIG* but *BUL, BH, AH* عمر اعداد و ترتیب بیش ازین

۴. The same in *GY, BUL, AH, ASB* and *IIG* but *BH* gives ذسوزی

۵. The same in *BUL, BH, AH* and *HG* but *GY* و الهوی فی کالهی

۶. The same in *GY* and *HG* but *BUL, BH, AH* and *ASB* give عشیه

۷. The same in *GY, BUL, AH, ASB* and *HG* but *BH* gives طنب

ظهور یابد^۱ - بیت :-

مرا امید وصال تو زنده میدارد
وگر نه چون رهد این جان من ز جنگ فراق

اللهم ارزقنی حصول ما لا عوض عنه قبل حلول ما لا بد منه - اوایل شهر محرم الحرام
برید قلم تیز دام، که ترجان بلدان کلام است، جریا علی الهام لا مشیا علی الاقدام
از سواد محمد آباد هند در حال اطاعت ضد و متابعت ند در بیدای بیضای ورق^۲
بموجب فحوای لم تکنوا بالغیه الالبش، سایر و دائر گشت، مبنی بر آن و مبنی ازان
که لواکب ثواقب حصول مرام از افق عنایت حی^۳ در دوام طالع است، و الویه
غرائب رغایب بایادی توفیق حضرت واجب بر مناکب وصول و کواهل حصول
واقع، الحمد لله الذی هدانا لهذا وما كنا لنهتدی لولا ان هدینا الله - بیت :-

شکر خدا که هر چه طلب کردم از خدا
بر مقتضی^۴ همت خود کامران شدم

بر طبع شهاب وقاد، که محرق اجساد شیاطین مواد حساد و سنور بواطن صدر
نشینان محافل مروت و سداد است، هویدا باد که حامل صحیفه الموده از السنه
خواص و عوام و روات ثقات کرام محقق کرده بود که آفتاب محبت و موافقت بین
الجانین از افق یگانگی درخشانت و از سحاب ارباب یگانگی در اسان - بنابراین
در وقت توجه بدان کعبه مقصود سفارش نامه التماس نمود و الحق از فنون فضایل
ادبی وافر البضاعة است، و در اختیار دقایق حکمی کامل الصناعة - و بر حایزان
کنوز رموز سیادت و فایزان مکون و بروز سعادت بی ریب و مین عین فرض و فرض
عین است که توسیم جبهه فواد چنین قابلان و ناصیه استعداد مثل این فاضلان
را به ارقام اکرام واحسان از غنائم سعادات^۵ دو جهان داند، و تخم اصطناع و
عواید، که در چنین زمین وافر الفوائد میگذرد، ذخایر عظیم الرتبة مفیض القربة
فی کل سنله مائة حبه را در خرمن رضا و قبول حضرت واهب^۶ الامول جمع انگارند -
چون آجناب به وفور فضایل و کمال خصایل شهباز اصطیاد قلوب و شیر زیان و ببر
بیان آجام ازالت هموم و کروبست، احتیاج به تنبیه نه دید^۷ - اساسی خواست که

1. *GY*, *BUL* and *IIG* give بادت 2. The same in *AIH* but *BII* gives

دق *GY* and *IIG* give دق while *BUL* and *ASB* give ورق کالودق

3. The same in *GY*, *BUL*, *BII*, *ASB* and *IIG* but *AIH* gives حق

4. The same in *GY*, *BUL*, *ASB* and *IIG* but *BII* and *AIH* give بر منتهای

5. *BII* gives سعادت 6. *AIH* gives واجب الامول 7. The same in *GY* and

IIG but *BUL*, *AIH* and *ASB* give نبود while *BII* gives احتیاج بشاکد ندید

مسند الیه اسانید کرم ، فرد فرید و ما صدق و حید علو همم -

بیت :- مثل او¹ در جهان ندید² کسی

و رتو گوئی که هست ، هان ، بنا

شعر :- فوالله لولا الله قال لك الوری

مقال النصاری فی مسیح ابن مریم

یا من تباهی کرة الثرا³ من شرافة قدمه علی هامة الثریا ، و تفاخر ترب الارض
بتقبیل نعال خیوله⁴ علی هلال⁵ الساء و تبختر زاویة آنا ر خفه علی زوايا الفلك
الاعلی - شعر :-

فما البس الله امرء افوق جسمه

من المعجد الا بعض ما انت لابس

رب کما جعلت ثواقب آرائه الوضاحة مستنکفة علی استضواء الکواکب و مواجب
مکارمه العامة صابة علی البرایا کالغمام الصایب ، اجعل اشعة مسامیر نعال خیوله⁶
فی المحارب⁷ محسودة لالتماع⁸ انوار الثواقب⁹ مغبوبة¹⁰ للشمس فی اضاءة اقالیم المشارق
و المغارب شهابا ، بوجهی ، که مشاطة جال آمال در آئینه خیال جلوه داده است ،
میسر گرداناد¹¹ بیت :-

غالبخواهد گشود از دولتم کاری که دوش

من همی کردم دعا و صبح صادق میدمید

مفصل و مجمل دفاتر اخلاص خاطر در ذکر حسن مآثر و نشر مناقب و مفاخر آن
فضایل مظاهر محیر عقود بنان اصاغر و اکابر است و قوافل مدح و ثنا در حرم صفا و
ولا گرد کعبه صفت آن ملکى سات دایر -

حجی الیک و رسم دارک کعبتی

ولدیك سعى والطواف و عمرق

و لباس احرامی التجرد¹² عن هوى

الا هواك و عند بابك وقفی

1. BH gives كثرة الثرا 2. BUL gives شدند 3. BH gives

4. BH omits هامة الثریا و تفاخر... خیوله 5. GY omits هلال 6. BUL and
BH give الخیارب 7. BH gives فعال خیاله 8. BH gives while ASB gives

9. GY gives محسود کالاتماع 10. BUL gives الثاقب 11. AH gives مغبوبة
سرداند 12. The same in AH but GY, BUL, BH, ASB and HG give

المجمود 12. BUL gives

و خار بندی، که شحنه قصبه وجود جهت حراست خیال آن جال با کمال^۱ و منع دخول صور اغیار آن خیال^۲ گرد ساحت دیده کشیده است، محبوسان حیطة حدس و حواس و کونه نظران خطه عقل و قیاس، که در تبه هوا جس نفسانی و دیجور خسایس هیولانی هایم و حیرانند، اهداب و مؤکان می خوانند - شعر :-

جعلت من الاهداب جفنی مشوکا
لانک لم تخرج و لم یدخل الوسن

بیت :- بگرد دیده خود خار بندی^۳ از مژه کردم
که نی خیال تو بیرون رود نه خواب^۴ در آید

و چتر روان و تخت جنان^۵، که رسام نقش نامه ازل و قسام کار خانه لم یزل جهت سلطان خیال آن دیدار سعادت اثار به لالی متلالی دموع ظاهر و جواهر زواهر خشوع خاطر مرصع ساخته است، طیب^۶ طبع از سر کج طبعی بخار لطیف و شکل صنوبری میداند - لمؤلفه :-

چتر روان و تخت دل بی جم عشق هیچ نیست^۷
بی خط داغ عاشقی باد سواد تن تلف

کمند دعا بدست وثوق رجا تافته و برکنگره کرم کبریا انداخته و بذروه فضل و عطا محکم ساخته که از خزانه احسان بی عوض و بدل و گنج خانه فیضان بی غرض و علل موهبت عالی منقبت سامی^۸ رتبت یعنی التقای لقای ملایک ارتقای آنحضرت، بشر صورت ملک سیرت، دره بیضای کمال سیرت، غره و ضحای جبهه بصیرت -

بیت :- خجسته ذات کریمش بصورت بشری
تبارک الله گوی که رحمتیست جسیم

مراح ارواح سکان عالم پاک، مصباح^۸ مجامع صوامع افلاک،

بیت :- روانش خرد دان و تن جان پاک
تو گوئی که بهره ندارد ز خاک

۱. The same in *GY*, *AH* and *IIG* but *BUL*, *BH* and *ASB* omit با کمال
۲. The same in *GY*, *BUL*, *BH* and *ASB* but *AH* gives مرد عالم مثال جمال while *IIG* gives جمال
۳. The same in *ASB* but *GY*, *BUL*, *BH* and *AH* give خار بندی while *IIG* gives خار بست
۴. *BUL* and *ASB* give غیر
۵. *AH* gives تخت و چتر دروان و جنان
۶. *GY* gives طیب
۷. The same in *GY*, *BUL*, *BH*, *ASB* and *HG* but *AH* gives تخت روان و تاج دل بی جم عشق هیچ نیست
۸. *GY* omits مصباح

بودی هجران را بزال وصال ریان گردانند ، و جز امید التقای لقای آن جناب^۱ نقش تعلق از صفحه سینه این محب محو دانند و صورت مزوق مال و جاه از لوح خاطر فاتر این دولتخواه بدسوع خشوع و انتباه مشغول ، و آئینه باطن از زنگ تعلقات ظلمت آیات عالم تعینات مصقول ، زیرا که مفتاح کنوز صحبت فقرا و مصباح رموز قربت عرفا را موجب^۲ افتتاح خزاین جود و مستلزم وجدان دفاین مکون و بروز وجود دانسته از مقیدات مموهه حسی و ادراکات مزوقه عقلی و حدسی فارغ البال و رافع^۳ الحال است . بیت :-

دل راحلال گشت ز عشق تو دم زدن
زان رو که یاد غیر تو بر وی حرام شد

و بر ضمیر منیر مخفی نیست که طی مفاوز طریق تحقیق موقوف بیدرغه توفیق و مشروط بملازمت مرشد شفیق است ، و یکران همت این فقیر در میدان جهان باین سبب سایر است ، و مرغ جان در هوای این طلب طایر . بیت :-

یارب این آرزوی من چه خوش است
تو بدین آرزو مرا برسان

امید بمیغ کرم فیاض^۴ بی دریغ چنانست که باران حصول مامول بر مزار دل باران دارد ، و شجره رجای جان را در باغ جنان بی ورق و ثمر نگذارد ، و چون غواشی بدن و تغاشی دیده تن را متلاشی ساخته است ، و ساحت فیض سهامت دل از غبار مقتضی آب و گل پرداخته ، و ثوق حاصل است که سلوک طریق طلب بمنزل حصول مآرب^۵ واصل گرداند ، و ظلام شکوک و اوهام از پیش بصر^۶ بصیرت بالکلیه زایل ،

بیت :- گر چه منزل بس خطرناک است و مقصد ناپدید
هیچ راهی نیست کانرا نیست پایان ، غم مخور

اللهم ان کرمک اوفی ، وانت بفیضان فیضک علی الراحیین احری^۷ . اگر آتجناب نیز خود را از ظلمات آن سواد و مصاحبت مصاحبان فساد نهاد نفاق جواد آن بلاد خلاص دهند ، محض صلاح و عین نجات خواهد بود . بیت :-

1. The same in *BUL*, *BH*, *AH*, *ASB* and *HG* but *GY* gives رافعه الحال 2. *BH* gives بموجب 3. *BH* gives 4. The same in *BUL*, *BII* and *AH* but *ASB* gives امید بمیغ فیاض بیدریغ and *HG* gives امید بمیغ فیاض پادشاه while *GY* adds سلوک طریق طلب بمنزل حصول مآرب واصل گرداند 5. *BII* omits but *ASB* omits 6. *ASB* omits بصر 7. The same in *BH* but *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and *HG* give اللهم ان کرمک و فی وانت بفیضان فیضک علی الراحیین احری

در غررنا و جواهر زواهر دعا، که لابی برودوش و گردن و گوش خلوص و اعتقاد و خصوص صفای قواد باشد، در درج زبان دوکان دهان و بازار بیان نبافت - لاجرم قدم شروع در بیابان^۱ تبیان آن نه نهاد - اما کیو تر بال، که از شاخسار^۲ خیال ناظر آن چال بی هال بود، بر مقتضی ندای شعر -

حامة جرعی حومة الجندل اسجعی
فانت برمی من سعاد و مسعم

بتنعم اهدای خدمات و ترنم ابلاغ تسلیات خود را منظور نظرا کسیر اثر گردانیده، و خامه عباسی عامه بعرض این اخلاص نامه خود را از هاه عامه گذرانیده، برای نوار، که جام جهان نمای اسرار و بجلی صور الهامات حضرت آفریدگار است، معروض میدارد که بیازوی توفیق پادشاه بارگاه ازل و نیروی عنایت شهنشاه درگاه لم یزل، سهام هر مراد، که در کمان عسی و اگر و و تر بوک و مگر موضوع بود، بر هدف وصول مامول واصل است، و صورت هر مرام، که کلک خیال بر لوح اندیشه بال تصویر کرده، باجمل طریق واکمل^۳ تنسیق در آئینه حصول حاصل -

بیت: — هر کرا اقبال مادر زاد رهبر می شود
همت اندر هر چه می بندد میسر می شود

الحمد لله الذی فضلنا علی کثیر من عباده ان ربنا لغفور شکور - اما حکمت بالغه و قدرت غالبه حضرت لایزالی، که منشور احکام افعالش از رقم کم و کیف و حروف افسوس و حیف متعالیست، چون شربت حیات و زندگانی در ظروف و اوانی اعمار زمانی موضوع فرموده است - و همیشه دل عشاق را، که از آتش حمیای شوق در جوش و قلق است، بر طاق فلک معلی به سلاسل وسایل^۴ و اوضاع مختلفه معلق^۵ نموده است، و محقق است که جان قالبی را با حوادث متراکمه و عوایق منصادمه قدرت مقابله و مقاومه و قوت مجادله و مصادمه^۶ نخواهد بود - بدین سبب حواس باطن و ظاهر چون بد مضطرب اند و شعله تاسف و تلهف از کانون دل ملتهب، که ناگاه کوکب اقبال قبل طلوع خورشید وصال در ظلام و بال محجوب ماند، چه آفتاب بقای افراد انسانی فریب بغروب^۷ است، و ادای صلوات مامولات بر مسافران طریق عشاء و غدات بطریق قصر مندوب - بنابراین بر سبیل تعجیل بی توقیف و تاجیل تشنگان

۱. The same in BUL, BII, and AH but GY, ASB and IIG give بیان
۲. BII omits از ۳. The same in GY, BUL, BII, ASB and IIG but AH
متعلق ۴. ASB gives سلاسل معنی وسائل ۵. BII gives
۶. GY, and IIG give منصادمه ۷. The same in GY, but BUL, BII, AH,
ASB and IIG give قریب الغروب

عتبی^۱ و متنبی، جامع شرایط و ضوابط وزارت باسرها معین حال و مبین مقال احق
بها و اهلها - شعر :-

علت الوزارة اذ علوت محلها

یا خیر من عقد الامور و حلها

الذی سارت جنایب الافلاک بنعال الالهة و مسامیر الکواکب فی مواکب رفعة
شانه، و اصبحت منطقة البروج مرصعة بالثوابت الزواهر نطقا علی خواصر خدمه
و غلانه، رب کما جعلت مجرة الافلاک^۲ من مسالك قدم هممه^۳ ورقاب ارباب الالباب^۴
و اصحاب الآداب مطوقة باطواق نعم کرمه، اجعل مدارج معارج آمال الدنيا و
الآخرة بطوية باخصم قدمه، و امضاء اوامر القضاء موافقة لانفاذ کلمه و مطابقة
لارتسام ارقام قلمه، شهابا بر مسند وزارت و صدارت دایم باشد بمحمد وآله الایجاد -
بورود سطور مشکین نقاب آن خطاب هر یک از رؤسای کتاب^۵ بر سبیل رغبت و
ارتعاب بسمت و صفت خر را کما و اناب انتصاف یافته^۶ و کلاه کج استکبار و
استجبار از سرعجب و پندار انداخته، از روی تامل و افکار جواهر معانی نوار و
لآلی الفاظ آبدار آنرا درة التاج تارک افتخار ساختند - بیت :-

زهی دقایق لفظت^۷ خفی چو جرم سها

ولیک گشته چو خورشید در جهان مشهور

صریر کلک تو در کشف مشکلات علوم^۸

چنانکه نغمه داؤد در ادای زیور

و چون در مشافه آن کلام وحی مشابه نه سبحان را بر بساط مکالمت بازوی مجابوت
است و نه حسان را در راه مبارات نیروی محاذات^۹ و مخاطبت، بلکه قوت ناطقه
بشری و قدرت فایقه عطارد و مشتری طیلسان اظهار عجز و عنا، که ولا تحملنا مالا
طاقة لنا، بر سر و دوش دارند، و عقل دراک و وهم بی باک بعد از تقدم قدوم یسری
و تاخر یعنی حلقه لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا در گوش هوش خاطر فاطر گرد
سرپرده عهده جواب آن بجه طریق گردد، و فطیر این خیال خام را بکدام دل گری
بر تنور^{۱۰} تابئه سینه بندد - بیت :-

1. ASB omits عتبی 2. HG gives عجرة الفلك 3. GY and HG give
خطاب 4. BH gives الاباب while HG gives قدمه 5. BUL gives
لغت 6. BH omits یافته 7. AH gives نطقت while IIG reads
8. ASB gives امور 9. The same in GY, BH and HG but BUL and
AH give عبارات while ASB gives محاورات 10. The same in AH but
GY, BUL, BH, ASB and HG omit تنور

بعزم مرحله عشق پیش نه قدمی
که سودها کنی ار این سفر توانی کرد

تا از انوار مصاحبت و اشراق مشاهدت و مخاطبت آن آفتاب آسمان منقبت آنچه
در قوت مخیله مصور است ، در حوزه حصول میسر آید و افاضه مطالب و افاده
مآرب معین و مقرر ، و طهارت ذائق و لطافت صفاتی مقتضی آنست که امهال را
محال دانند و لوازم امهال را به هیچ حال محال ندهند . بیت :-

دارم امید بدین اشک چو باران که دگر
برق دولت که برقت^۱ از نظرم باز آید

در زیادت نوشتن هیچ فایده صورت نیست ،

مصراع :- قلم اینجا رسید و سر بشکست

همواره مرأی تعینات کثرت بجلی کمال صورت وحدت باد ، بالنبی و اولاده وصحبه
وتابعیه الایجاد ..

(۱۰)

جواب مکتوب کتب الی جناب اخیه من کیلان الی الشام فسخ الله فی احله
واسکنه مجبوحه الجنان -

صیحی که از کویت گذرا فند بسویم باد را
تا شامم آید قدسی هر دم مبارکباد را

ملوک کلام متوج بتیجان الهام مرصع بیوا قیت تطبیق مقتضی المقام ، که برسرر
موضوعه الفاظ ذات العباد و قصور^۲ مرفوعه سطور لم خلق مثلها فی البلاد اجلاس
فرموده بودند ، خطیب بیان از مشاهده جلال کمال آن بر منبر پیکر والا قدر انسان
با حسام لسان و دراعه صبح فام اسنان منشور عالی شان توفی الملك من تشاء بنام
آن مالک مالک ابداع و انشاء بر سکان اقالیم صباح و عشاء فرو خواند . معتکفان
مسجد اقصی بلاغت و براعت و مجاوران قبه صخره کمال صناعت سر عجز واستکانت
بر سجاده استفادات موضوع داشتند و دست ثنا و دعا^۳ سوی آسمان افاضت و عطا
مرفوع ، که آن ذات فلك سیات ملک صفات مظهر کمال مواهب واجب ، محسود
فضایل فواضل^۴ صابی و صاحب ، مشرق آفتاب علوم ادبی ، ناسخ فصاحت و بلاغت

دست تناول 3. ASB gives تصویر 2. BH gives بشد 1. BH gives
4. ASB gives فواید

اشراف و صدور طالع بود و شهب ظهور حساد و کواکب وجود اهل تضاد و عناد
و از اشعه لمعه آن رای خورشید ظهور در تواری عدم مستور مینمود ، عندلیب دل
و جان به هزار دستان در ترم اطرای^۱ ثنا و دعا افزود که

یامن اعاد رسم الملك منشورا

وضم بالرای امرا کان منشورا

لازال قالیک بالمنشار منشورا

و صدر والیک للزوار منشورا

و فوایج بخور حمد و سپاس از بنجره حواس و روزنه ارکان بدیع الاساس بدماغ سکان
زمین رسانید - بیت :-

شکر ایزد که باقبال کله گوشه گل

نخوت باد دی و شوکت خار آخرنشد

مضمون این ارقام از دارالاسلام شام عمرها الله تعالی الی قیام^۲ القیام در ماه محرم
الحرام حمیت عن الآلام سمت انتظام یافت مبنی بر آنکه از ورود این حدود
وافرانور والسرور رایحه صدق فایحه بلدة طيبة ورب غفور بمشام جان رسید، و گلبرگ
زبان را که در غنچه دهان نهان بود ، بنسیم بیان الحمد لله الذی اذهب عنا الحزن
ان ربنا لغفور شکور شگفته دید و تکرار^۳ انتظار بر سواد ابن دیار و انوار ازهار
جنت آنارش سبب حیرت حواس باطن و ظاهر و موجب ازدیاد مواد^۴ عشق خاطر
آمد -

غزال صادنی طرفا بوارى الشمس والقمر^۵

یزیدک وجهه حسنا اذا ما زدتہ نظرا

شام کو خال رخ عرصه گیتی ست تمام

خوش سواد یست بنه دل که علیکم بالشام

اما چشم بصیرت غرق سرشک تحیر است، و بلبل دل در بوستان ترکیب آب و گل
مبتلای خار تفکر و تحسر، که آنحضرت ساء رفعت همواره از رشحات دوات دیمشیم،
و قطرات دریا کرم^۶ قلم، ریاض حیات و حیاض نجات این محب را معمور و معمور

۱. The same in *GY*, *BH*, *ASB* and *IIG* but *BUL* and *AH* omit اطرای

۲. The same in *GY*, *AH*, *BUL*, *ASB* and *HG* but *BII* gives یوم

۳. The same in *GY*, *BH* and *ASB* but *BUL*, *AII* and *HG* give تکرار

۴. The same in *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and *HG* but *BH* omits مواد

۵. *ASB* and *HG* omit the first bayt. 6. The same in *GY*, *BUL*, *AH*,
ASB and *IIG* but *BH* omits قلم

من نمی دانم که این نوع سخن را نام چیست
فی نبوت می توانم گفتنش فی ساحری

بعد بروز حمزه خجل از وجنات و ظهور صفره وجل از چهره ذات بر مقتضی
الضرورات تبیح المخطورات بصنوف دعوات خالصة الايات والوف تسلیات صادقة
البینات، که درك دقایق حقایق^۱ اختصاصش بصر بصیرت افهام را غایت مرصد
باشد و احساس غبار موآئب اخلاص و انش^۲ دیده سریرت صدر نشینان ملایک
ارایک قدس را نهایت مقصد، موازات و محاذات داده آمد - چون وفور شوق و
صبابت درون و ظهور آلام تخنن دل محزون ازان افزونست که دیده تعقل و احساس
از قلعه قاف ادراك اناس در معارج پیدای و مدارج طیف^۳ قبه کم و کیف آنرا تواند
دید و یا مرغ طبع حافی^۴ بقوادم و خوای و قدرت همت وافی در بوادی بیان بل
مبادی فیافی آن تواند پرید - لاجرم بنان زبان از اذبال بیان آن کوتاه داشته آمده -

شعر :- ولوان اشواقی تناهت لثبتها

الیک واسهبت العبارة فی کتبی

ولکنها طالت فلیس بقادر

علی حصر ادنها لسانی ولا قلبی

شجره طیبه رجا در چمن دل بصفات اصلها ثابت و فرعها فی السماء موصوف است و
عنان چابک سوار امید بصوب اصواب لا تیا سوا من روح الله معطوف که قبل از
هبوب صرصر آفات و نکبای نکبت مبات محصول حیات در خرمن ملاقات جمع آید و
عنقریب های سعادت فال وصال پروبال فیضان دولت و اقبال مبسوط داشته
سوخنگان هواجر هجران و اسیران ترکناز عساگر حرمان را از حرقت فرقت اخوان
و ضربه حربه حوادث زمان خلاص داده به سایه آنحضرت جنان نشان رساند -

رباعی :- در وصل تو صد هزار صاحب هوس است

تا خود بوصول تو کرا دسترس است

آنکس که بیافت دولتی یافت عظیم

و آنکس که نیافت درد نیافت بس است

چون از افق سطور متضمنه الفرح والحبور آفتاب صحت و حضور آن سلاذ اکابر

1. The same in *AIH* but *GY*, *BUL*, *AIH*, *ASB* and *IIG* omit حقایق
2. The same in *GY*, *BUL*, *BII*, *AIH* and *IIG* but *ASB* gives آتش
3. *BII* gives طیف 4. The same in *BII* but *GY*, *BUL*, *AIH* and *IIG* give
5. The same جانی (*AIH* explains it as جفاکده), while *ASB* reads جانی
in *AIH*, *BUL*, *ASB* and *IIG* but *GY* and *BII* give اند

سلك انتظام باشد ، و درر^۱ رضای احرار و ایرار از اصداف لیل و نهار و بحار زخار روزگار بیرون آرند و آنرا قلاده^۲ گردن حسنات اعمال و درة التاج ناموس و اقبال و گوشواره^۳ نو عروس حصول آمال سازند ، و وضع شی در موضع خویش بی عروض تخلل کم و بیش بتقدیم رسانند ، و بنیان احوال بعضی از قطان خطه^۴ خاک ، که از ظلم ظلمه^۵ بیباک مختل^۶ است ، چون طاق مقوس و رواق مقرنس افلاک استوار گردانیده و ساحت سپینه^۷ بنی نوع انسان را مانند صومعه^۸ دل عارفان از خاشاک ملال پاک دارند - و خلایق را ، که ودائع^۹ خالفند ، از تعرض تطاول این و آن در کنف امان محفوظ و بعین عدل و احسان ملحوظ سازند - و بیت القصیده^{۱۰} کلام و حاصل الجریده^{۱۱} پیام آنکه درین حین یقین گشت که بوم ظلم و عدوان و جغد تغلب بعضی ناکسان باطاؤس ناموس جناب سلالة الاکابر ، مجامع المحاسن والمفاخر ، خواجه شیخ اویس گنجی در مقابلہ آمده مخلب تعرض و منقار تاذی دراز کرده اند - اما از ادراک قمه^{۱۲} قدرت آن خاندان عزت مقرون چشم بصیرت آن خسیسان^{۱۳} دون از کحل توفیق غیر مکحولست ، و از تشمم^{۱۴} فواج گلستان مکارم آن دودمان مشام جان شان جعل صفت معلول ، لاجرم صدور این چنین افعال شنیعه و ظهور این نوع اعمال بشیعه از آن خبیثان ناپاک و لشیان بیباک عجیب و غریب ننمود ، لیکن خرد خورده دان ، که صراف بازار مملکت امکان است ، درین کار بسیار حیرانست که باوجود طلوع آفتاب دولت آنحضرت زمره^{۱۵} خفاش و گروه اوباش را چه قدرت تعرض طاؤسان بوستان قدسست و کجا یارای ایدای شاهبازان فضای انس ، شعر :-

إذا غیر الطائی بالخل مادر
و غیر قیسا بالفهامة^۵ باقل
وقال السها للشمس انت خفیه
وقال الدجی للصبح لونک خایل
فیاموت زران الحیوة ذمیمة
و یانفس جدی ان دهرک هازل

زیرا که اعظم اسباب منع و ظلم و عدوان از ساحت فیض ساحت جهان خوف حکام زمانست ، کما قال عثمان ابن عفان ان الله لیخوف بالحکام اکثر مما یخوف بالقران ، بنا برین مقدمات بدیهة الانتاج توقع از فیضان انوار آن شمس و حاج آنست که ظلال

۱. The same in GY, BUL, AH and HG but BH and ASB give سمر
۲. ASB and HG give متال ۳. ASB gives خیشان ۴. The same in GY, BUL, BH and HG but AH gives تشم while ASB reads قسم
۵. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives الماوة

میفرمودند و اکنون مدت یکسال است که آن عواید مالوفه و عوارف معروفه را
بی شایبۀ زلتی و رایبۀ علّی مقطوع و موقوف داشته بودند - نظم :-

سر دفتران عشق که در بزم مکرمت
به بسته می زجام وفا نوش کرده اند
آیا چه بود شان که بیکبارگی چنین
از مخلصان خویش فراموش کرده اند

هانا که فرقۀ ارباب حرص ، فزاد هم الله مرضا بعد مرض ، و زمرۀ اصحاب حسد ،
فی حید ها حبل من مسد ، که بیهوشان بادۀ مادۀ جسائی و مدّهوشان جرعۀ جام
هیولانی اند ، میخواستند که بر وفق مبتغی خاطر عنید و بر مشتهی ضمیر بلید خویش
از جبهۀ اخوت و وجنۀ محبت را بداغ بهتان و افترا موسوم ساخته ابن مخلص جانی
را در محافل سرهنگان فرهنگ و دانش مجرم و جانی سازند - شعر :-

دع الوشاة و ما قالوا و ما نقلوا¹
بینی و بینکم ما لیس ینفصل

بیت :- همی خواهند بدگویان مرا دور از نکورویان
باواز سگان نتوان زکوی دوست گردیدن²

اما عربی اخوت و مروت آنحضرت در حرکت آمده و شجرۀ طیبه مواخاۀ نوباوۀ
باغ حیات بر آورده کتاب بلاغت خطاب ، که درین وقت فرستادند غبار و باری
و وحشت و افکاری ، که چشم هوش ازان کلیل بود و بردوش روان او تحمل اعبای
آن ثقیل ، بایادی عبارات محبت انگیز و انابل استعارات تو بیخ آسیر بالکلیه مرتفع
گشت - شعر :-

ما عودونی احبائی مقاطعة
بل عودونی اذا قاطعتهم وصلوا -

بیت :- اگر جفای تو روزی دلم بیازارد
کمند لطف تو بازش بعنف باز آرد

بعد از ادای لوازم صفای طویت و قضای فوایت مقتضی حسن نیت انهای ضمیر منیر
خورشید اساس دقایق شناس می رود که غایت تیقظ در اسلوب وزارت و نهایت³ تنبه
منفقان نقد عمر در تعمیر مبنای دولت و امارت آنست که جواهر زواهر امور انام در

1. BH omits the Arabic *bayt*. 2. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives برکشت 3. ASB gives غایت

بلابل الارواح فی اقصاف الاشباح علی ورد جبال مقاله ، و تنورت ساحة رواق
الاکوان من اشعة لمعات کماله ، رب کما شرفت¹ بسیط² الارض بامتداد ظلاله ،
خلصنا بوسيلته عن وهاد الضلال و تلالة و خصصنا بتمسک عروة اذاله³ و سهل
علينا سلوك مسالك اتباعه و زين خلعة حیوتنا بطراز لطفه و اصطناعه محذوما شرقا
علیا باین معتکف کوی عجز و نیاز و مقیم زاویه شوق و آز ، از روی تذکر و تفقد
بر مقتضی مالی لااری الهدهد اصدار یافته بود ، از شرف وصول آن گلشن حیات
به ازهار و انوار⁴ مسرت مباهات مجلی شده ، و تارک افتخار ماس ترک تاج ثریا
گشته ، کمر اعتبار بسده زر بفت جوزا مجلی آمد - جبال نو عروس آن بلاغت و براءت
را آئینه قلت بضاعت و قصر باغ در صناعت مواجیه داشته ، بدعای بقای آن ذات
ملکیه الطباع فلکیه الارتفاع ، که مطلع انوار آفتاب جمیع فنون⁵ و مجلی جبال شهود
و شیون است ، مقابل کرده آمد - بیت :-

بدین لطافت و خوی کسی نیاراید
به حلمای عبارت عروس معنی را

چون تحریر صورت ضجرت فراق و تقریر صورة ماهیت اشتیاق بقوت یراع و قدرت
احتراع بشر و اسعاد منشیان دیوان قضا و قدر و امداد مداد بحر محیط و بیاض
ساحت سطح بسیط از مستبعدات عقلی و مستحیلات نقلی⁶ بود ، ترک بیان آن اولی
نمود - شعر :-

لوان البحر اصبح لی مدادا
و دجلة و الفرات وکل وادی
و نبت الارض اقلاما جمیعا
تخط بها الی یوم التناد
اذا لم استطع احصاء ما بی
من الشوق المبرح فی فوادی

لیکن در صدر صفه دل ، که شاه نشین رونق آب و گل است ، بساط امل مفروش
است و پیش طاق برون چهره زعفران گون و بشنگرف سرشک و دود آه درون
مژین و منقوش که بی تعلل و اهمال مورد الهام حصول وصال و مهبط بشارت التقای

1. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives اشرفت
2. AH gives بسط 3. The same in HG but GY, BUL, BH, AH and
ASB omit اذاله 4. AH gives نواذ 5. The same in
GY, BUL, BH and HG but AH and ASB add عیون after فنون
6. The same in ASB but GY, BUL, BH, AH and HG give عادی

اقبال بران سلاله دودمان فضل و افضال بنوعی ممدود دارند که خطبای اقلام
افاضل بر مدارج منابر انامل بنشر فضایل آن ملک خصایل رطب اللسان و عذب
البیان باشند ، و قوت ناطقه عبارات رایقه و استعارات شایقه دیباچه کتاب امتداد
جهان بالقاب و نام آن آفتاب آسمان احسان مزین و محلی دارد - شعر :-

أرى المجد سيفاً والثناء نجادة
ولولا نجاد السيف لم ينقلد
و خیر حالات السیوف حاله
تحلت بابکار الثناء المخلد

زیاده برین شوف ادهم قلم پفرسان بنان در میدان بیان موهم ساست خاطر بحر
فیضان دانست - بنا برین عنان لسان از سمت اطناب و اسهاب بصوب ایجاز و اختصار
معطوف داشته آمد - همیشه آنحضرت ، ملک منقبت ، فلك مرتبت ، مطلع انوار
اقتباس فاحکم بین الناس باد و سعی و اجتهادش در تعمیر بقاع و بلاد و تنویر
صواعق فواد عباد احیای مراسم دین و داد ، که روز بروز افزونست ، بعز کرامت
دارین مقرون جزاء بما کانوا یعملون بالصاد و النون -

(۱۱)

جواب مکتوب کتب الی جنباه المولی الامام و السید الهام شرف الملة و
الدین علی بزدی افاض الله تعالی علیه سبحانه کرمه - آمین -

تباشیر الصباح وقیت شرا
بتلیج من دیاجیر الظلام
لقد عطف العنان الی بخت
و ولی الهم منخلع اللجام

خطاب بلاغت نصاب جهره نمای عروس ناموس انی التی الی کتاب مبین اعجاز و
آستین طراز تجری بامرہ رخاء حیث اصاب مصباح انوار و مفتاح اسرار انا مدینة العلم
و علی بابها ، که از جنباب شرافت مناب سیمرغ قاف قطع علایق ، شاهباز هوای
فضای حقایق ، گوهر شاهوار بجار علم و شرف ، گنجور کنوز من عرف نفسه فقد عرف
دلیل سالکان ، و سالار کاروان صراطا سویا ، رافع رایت^۱ و مطلع آفتاب آیت و
رفعه مکانا علیا ، رضیع لبان^۲ و ضجیع مهد احسان من لدنک ولیا ، یا من ترنمت

۱. ASB gives دیات 2. BH gives لبان است

فلا تعتذر فی الحب بالملك والعدی
فلیس بصب من تمسک بالعدر

اما چون درینوقت بخطاب مستطاب و نصایح سعادات استیعاب بر مقتضی هذا عطاءنا فامین او امسک بغیر حساب این معتقد اخلاص اساس را از حسیض حرمان و یاس به اوج فلک استیناس رسانیده اند، امید واثق و رجای صادق است که آئینه جان از زنگ موانع زمان مصقول گردد، و نفس جموح در زیر ران شهنسوار روح رام و ذلول، تا ریح حق تحقیق از خمخانه توفیق نوشیده آید و به انوار شهود و عیان آثار ظلام کثرت اکوان معدوم نماید. و آنچه در باب آمدن ایلچیان گیلان پایه سریر اعلا خلد الله سلطنته الی انتهای الدنیا بطلب فرزند ارجمند خواجه شمس الملة والدين شیخ محمد صانه الله تعالی من شرحاسد اذا حسد و باز گردانیدن¹ ایلچیان خائب و خاسر و روان داشتن فرزند مذکور بر وفق مبتغی خاطر ذکر فرموده بودند از مکارم اخلاق و لوازم اشراق آن خورشید آسمان عرفان و جمشید جهان ایقان عجیب و غریب نمود. فلا غرو من علی ان یسود و من ولی ان یجود. بر ضمیر منیر، که بی کم و زیادت آئینه غیب و شهادت است، مخفی نماند که اگرچه بندگی امیر محمد ابا عن جد، رحم الله سلفه و اکرم خلفه، ولی نعمت این خاندان و ملاذ و معاذ² این دودمان است، اما درین وقت از کسوت اختیار مطلقا معراست و نیام اختیارش در دست بعضی از وزرا و امرا، که هریک از ایشان سالار سپاه بل هم اضل و صدر نشین محافل درک اسفل اند، یعنی سپه سالار حاجی محمد امیر و مشیر است و شیخ علی، که دبیر و وزیر، فی الحقیقت حاجی محمد مذکور در چمن رتبت باب تربیت این مخلص نشو و نما یافته است. - شعر :-

و قد کان غصنا ذایوا³ فسقیته
الی ان کسته باهتامی اوراق⁴

و باشه دل و جانیش از دست تدبیر این فقیر تذرو مقصود را صید کرده⁵ و سوق توسن دولتش بر ذروه شواهد مجد و سبق شهسوار⁶ رتبتش بر سابقان تلال نجد بقوت تعلیم این حقیر بوده، و در مجالس و محافل بر سبیل تبختر و تفاخر خود و برادر مرحوم او بهادر کواکب⁷ شکر تربیت و تعلیم این خاندان را از افق لسان و ارکان ظاهر

1. AH gives سردیدن 2. The same in GY, AH, ASB and HG but BUL and BH omit وماند 3. BH gives ذواباه 4. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives اوراق 5. AH gives کوبه کواکب 6. BH gives شهسواران 7. AH gives کوبه کواکب
مید کرده است

جهال آن آفتاب آسان فضل و کمال گردد - بیت :-

در وصل تو بسته ام همه همت خویش
باشد که منتهای همت برسم

این صحیفه خلوص اعتقاد از دارالساد محمدآباد ، حمیت عن الفساد و صین صاحبها عن الاستبداد ، در ماه ربیع الاول سمت سواد یافت - چون مغزای مکتوب فرحت فزا حاکی از سلامتی ذات ولایت آیات^۱ بود ، مذکر لسان از مدارج مخارج دهان تحمید و تمجید حضرت منان بمسامع سبحة طرازان مجامع ملکوت و گوشه نشینان صوامع جبروت رسانید - شعر :-

وجودك فينا نعمة الله بيننا
ونحن باوفي شكرها نستديمها

مدت مدید و عهد بعد است که کبوتر دم کش جان در قفس سددس جثان^۲ از مر شوق و نیاز نالانست و قمری خاطر بر اغصان مشاعر باطن و ظاهر حیران و ولهان تاباشد که از اوکار افکار و نشیمن حس و عقل مستعار خلاص یافته جهال آفتاب شرف معرفت از بنظر نظر^۳ ولات مالک فیض و رافت بر مظاهر استعداد این معتقد بر وجه احسن بتابد - لیکن دست تمانع قدر و قضا بر روی ارادت و سینه رضا هر دم از سوی^۴ هویدا می شد ، و هر لحظه از ریاح خزان احزان زمان در گلشن عزایم جنان ذلولی پیدا میگشت - شعر :-

و کم هم نضوان یطیر مع الصبا
الی الشام لولا حبسه بعقال

و شک نیست که طالبان کعبه تحقیق و ایقان را به اذیال اعدا تشبث کردن و لوازم کا سده^۵ ذوات بشر را مقتضی قضا و قدر گرفتن و تیر هوا و هوس از کمان طبیعت بر وفق مشتای جهالت و کسالت انداختن و عمل قضا بر قبضه^۶ آن نبشتن منافی طریق اهل ادبست و مخالف شیوه سوختگان آتش طلب - شعر :-

أيا طالب العرفان من مسلك الصفا
فكن انت اصفی فی الوداد من القطر

1. *ASB* omits آیات 2. *ASB* gives سجده 3. The same in *AII* but *GY*, *BUL*, *BII*, *ASB* and *IIG* give جهان 4. *BII* omits نافر
5. The same in *BUL*, *AII* and *ASB* but *GY* and *IIG* give از هوسری while *BII* reads از سوی آسان 6. *ASB* gives کاسره 7. The same in *GY*, *BH*, *AH* and *IIG* but *BUL* and *ASB* give قضیه

وربط و متعهد قبض و بسط آن بلاد بود ، بعد از مدت دو سال ، که تقاطر غام انعام حی بر دوام بر باطن فیض مظاهرش متواتر گشت و آئینه خاطر شریفش از زنگ اشتغال امور دنیوی مستتر آمد ، ابضا بطرف کعبه معظمه شرفها الله تعالى عازم گشته و فرزند ارجمند خواجه شمس الدین شیخ محمد مذکور را در وطن مالوف قایم مقام خویش داشتند . در آن زمان آن شخصان بد فرصت و عتلان بد خصلت مذکور تیر زهر آلود غدر و مکر در کمان قلت حیا و عدم فکر بنهاده بجانب فرزند مذکور انداختند ، و بحسام حیل و سنان خدیعت طوامیر احوال فرزند مذکور مختل ساختند . شعر :-

لقد ربيت جروا طول عمری

فلما صار کلبا عض رجلی¹

چون فرزند مذکور دید که بندگی امیر اعظم سلاله ملوک الجبل والدیلم امیر محمد ، خلد الله تعالى ظله حتی الابد ، در دست آن دوی مروت ناپاک مغلوسست و آناشرم و انوار فتوت و آازم از چهره ظاهر و باطن ایننان مسلوب ، بر مقتضی الفرار مهالا یطاق من سنن المرسلین نطاق هجرت بر کمر حفظ حرمت بسته سفر بر حضر اختیار کرد . شعر :-

ان تکر مونی فانی غرس دولتکم

فما بقیت فمطواع و مذعان²

و ان اهتم فارض الله واسعة

لا الناس اتم ولا دنای جیلان

و آن³ مقیان کوی بیباکی از کثرت خیانت و ناپاکی اختراع مفاسد غریبه و ابداع مکاید عجیبه کرده کیفیات مزوره و حکایات مموه و کلمات مزوقه ، که لازم ذات و مفهوم صفات ایشانست ، نوشته در پایه تخت آن بادشاه اسلام ، مدانه ظلاله من اللیل الی الایام ، آنها کرده اند و صورت حال ابن مقال ، که حرام علی النفس الخبیثه ان تخرج من الدنیا حتی تسئی الی من احسن البها ، در آئینه افعال خویش به بیگانه و خویش نمودند ، و خرمن حقوق و ساحت را بمکیال عقوق و اساءت پیمودند .

نظم :- زبد گوهران بد نباشد عجب

سیاهی بریدن نه شاید ز شب

گراز کوه پرسی بیابی جواب

که شاخ خطا بار نارد صواب

1. The same in *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and *HG* but *BH* gives *دجلی* *عص* *کبرا* *فما*

2. *AH* gives *ندیمان* 3. *BH* omits *آن*

نموده اند^۱ - اگرچه ابن قنبر از شکر و سپاس آن حق ناشناس^۲ فارغ البال است ،
و بفین میداند که فرض رقم مروت بر لوح دل او محض محال^۳ است - نظم :-

آنکه حیا از رخ او گشته محو

هست با وطن وفا عین سهو

نیست وفادر نظرش جز جفا^۴

سگ به ازان کس که ندارد وفا

و حال شیخ علی مذکور آنست که چون وقوع اسر و طلوع شمس و ظهور آثار
حواس خمس بر اهالی آن حوالی، از ادانی و اعالی ، واضح و هویدا است که گلشن
ارتقای او و برادرش و چمن بقای پدر و مادرش از انصباب سحاب احسان این
خاندان سیراب گشته است، و مال مایه و منال و پایه از فضل انعام و وسیله خدمت
ابن دودمان در حوزه حصول یافته ، بلکه در ابتدای حال نهال آمال جاه و مال از
سرزمین سینه به ببل قنوط و یاس از اصل برکنده بودند و جهت لقمه و خرقة در
محراب اثر نعال عمال ، که ارذل رجال اند ، از سر تضرع و ابتهال بنده وار سجود
مینمودند تا آنزمان که عرق غیرت از جهت قربت ماسی که بود در حرکت آمده
بخدست ابن خاندان مخصوص گردانیده از چاه مذلت و هوان بجاه وزارت دیوان
رسانیده آمد - و چون این فقیر اهتام و اعتنائی جناب برادر والا قدر شهاب العلة
والدین اطال الله بقاء و رزقی لقاء در باره^۵ او بمرتبه اعلی و درجه قصوی مشاهده کرد ،
و خداع مکر او^۶ ، که در صورت صفای صدر بجناب اخوی می نمود ، دلایل عقلی و
وسایل نقلی به هیچ وجه سودمند نبود - بنابر غفلت اخوی و عطلت حضرت پادشاه
که ولی نعمت حقیقی است ، خروج از حدود آن ارض چون عین فرض بر خود واجب
بلك سردفتر حصول جمیع مآرب دانست تا ناگاه برید کاروان الذی جاهدوا فینا
مژده سعادت لازمه لنهدهینهم سبلنا بگوش هوش رسانید ، و بر حکم این پیام
دولت التزام بعزم و جزم و اهتام تمام سعیا علی الهام لامشیای علی الاقدام بسوی
آستان کعبه معظمه شرفها الله تعالی ، که محط رجال آمال حجاج و ماحی ذنوب
مجاوران زاویه احتیاجست ، توجه نموده آمد و جناب اخوی مخدومی اعظمی ،
اطال الله بقاء و اوصل الی ذروة العلی ارتقاء ، که بعد از سفر این^۷ فقیر متکفل حل

1. BH gives آمد 2. The same in GY, BUL, AH, and IIG but BII and ASB give ناشناس 3. The same in GY, BUL, BII, ASB and HG but AH gives خیال 4. AH gives وفا 5. IIG gives دربان 6. The same in GY and HG but BUL, BII, AH and ASB omit او 7. BH gives مدت سفر

جواب مکتوب کتب من لسان السلطان الاعظم الاکرم محمد شاه البهنی
 الى السلطان الکجراتی ولم یذکر اسم الکاتب والمکتوب الیه فجرت عادتھا علیه -

حمد و سپاس بدیع الاساس ، که روشن ضمیر آن مدارس افلاک و شهبواران
 میدان ادراک از انهای پیکران آن بایادی عجز و قصور معترف آیند و قوت رویت
 کمل^۱ اناس ، که واضعان قوانین حد و قیاس و رافعان حجب اشتباه و التباس اند ،
 از درک کنه آن به حیرت و فتور معترف ، حضرت آفریدگاری را ، جل شکره و عم بره ،
 که تاج کرامت و انتباه بر سر برگزیدگان درگاه خویش بی کم و بیش ارزانی داشت
 و به سهم وفاق و اتحاد شان طیور ارواح اهل فتنه و فساد از اغصان جنان و
 بوستان اجساد ایشان اقتراق داد و زمام قوام عالم و سبب انتظام احوال بنی آدم
 بکف کاف تدبیر قدر تاثیر ایشان نهاد ، وصلوات تامات و تحیات مسکیه الفوحات
 بر روح پر فتوح حضرت غایت ایجاد مکونات و خلاصه و سلالة موجودات
 محمد رسول الله صلعم - بیت :-

آن گهر تاج فرستادگان
 تاج ده گوهر آزادگان

و بر آل و اشباع و اصحاب و اتباع او باد - بعد از ادای محامد عواید الهی و
 و تبلیغ تحیات بجناب نامتناهی ، که سهام آن بکان صفا و شست وفا از بازوی صداقت
 و ولا بر هدف اجابت لاحق باشد ، روشن^۲ و مبرهن باد که بحضور خان اعظم
 جامع المحاسن و مکارم الشیم صفدر خان دام سموه مبانی محبت و وفاق را بعمود و
 میثاق مشید گردانیده و سلک یمین به در شمیم کلام رب العالمین توشیح و تزئین
 داده قلاده نوعروس اتحاد و پیرایه جلال مخالفت و داد کرده آمد - و عنایت بیغایت
 سبجانی را که طغرای^۳ مناشیر سعادت دو جهانی است ، مقدمه عساکر ظفر مآثر
 ساخته و اسایف خون آشام از غلاف انتظار فرصت انتقام بیرون آخته برون کلام
 قدیم الاساس و طبق نص هدایت استیناس و انزلنا الحديد فیه باس شدید و منافع
 للناس ، و بر مصداق حدیث حضرت نبی رؤف که الجنة تحت ظلال السیوف جهت
 قطع نایره فساد و جدال و قمع ماده ظلام و ضلال^۴ عزیمت طرف فتح آباد و آسیر

1. BH gives کل روشن 2. BH omits 3. BUL omits طغرای
 4. AH gives ظلال

چه اشراق آفتاب فضل و احسان بر نافابلان عرصه زمان آن حکم دارد که اظهار
ظلام حرمان بر ساحت حال مستحقان اکوان - بیت :-

نکوئی با بدان کردن چنانست
که بدکردن بجای نیکمردان

شعر :- اذا انت اکرمیت الکریم ملکتہ
و ان انت اکرمیت اللئیم تمردا

موضع الندی فی الموضع السیف بالعلی
مضرکوضع السیف فی موضع الندی

اما الله الحمد که آنجناب معارف آیات مکارم رایات شعلۀ نایره افساد آن لپام را بمپاه
احسان و اکرام اطفا فرموده اند ، و صور نیات خباثت سمات آن حساد را در آئینه
دلایل خطابی و برهانی بخدام بانام حضرت سلطانی ، خلدالله ظلله ، علی الافاصی
و الادانی باز نموده ، و نکست شامۀ آیه مبین ان جاءکم فاسق بنباء فتبینوا ان
تصیبوا قوما بجهالة فتصیحوا علی ما فعلتم نادمین بشام جان خاص و عام رسانیده -
چون بیان آیات الطاف آنجناب ازان افزونست که مفسر افهام و مذکر اقلام بر
صنایع دفاتر شهر و اعوام مذکور و مسطور سازد و با منشی خاطر بقوانین اطناپ
و ایجاز و اسالیب مختلفه حقیقت و مجاز در صفحه تقریر و صحیفه تحریر بهردازد¹ ،
لاجرم عذر آن الطاف و اشفاق بمکارم اخلاق آن یگانه آفاق محول گشته ، و صحایف
محاسن و مکارم آن قافله سالار کاروان لایخافون لومة لائم در بر و دوش فکر و هوش
اهل روزگار تعویذ و هیکل آمد - همواره آن حضرت ، که مغبوط کاملان عرصه حال
و مستقبل است ، در کف صیانت حیلم یزل باد و بصر بصیرت راهروان مغاور
محبت بکحل الجواهر هدایت آن واقف رموز بدایت و نهایت مکحل -

و هذا دعاء لوسکت کفیتہ
لانی سالت الله فیه وقد فعل

1. The same in *GY*, *BUL*, *AII*, *ASB* and *IIG* but *BII* gives در صفحه و صحیفه
تقریر و تحریر بهردازد

اجزای جهان اگر همه دیده شود
ممکن نه بود که در جلال تو رسد
شعر :- و ان قمیصا¹ خیط من نسج تسعة
و عشرين حرفاً عن معالیک قاصر

لا جرم دست ترجی و تمی از دامن تعهد مدح و ثنا کوتاه ساخته و از سر خضوع و
خشوع سوی آسمان استعجابت دعا برداشته که ایزد ببعیدیل جل عن الشبیه
و التمثیل آن حضرت خورشید شان جمشید نشان مرکز دایره خلافت و تمکین² در
دریای³ ایجاد و تکوین ، بیت :-

ای سواد درگهت بر روی دولت خال دین
هذه جنات عدن فاد خلوها خالدین

الذی سار بساتین القلوب من ادرا رو غم انعامه کجنات تجری ولعت اشعة
مصبح رافة من مشکوة سریر خلافتنه کانه ککوب دری - بیت :-

ای چو عقل اول از آرایش نقصان بری
چون سپهرت بر جهان از بدو فطرت برتری
سایه و خورشید نتوانند پیمودش⁴ تمام
گرساه خویش در عالم بساطی گستری

رب کما جعلت انظار الاستدلال العلمی فی مدارج معارج البرهان السلمی کلیلة
عن ادراك مراتب قدره و ارتقائه ، إجعل طول الاستدادین من البرهان التطبیقی
أقصر من مدی مدة عمره و بقائه را تا قیام⁵ قیامت بعینه التی لاتنام ملحوظ و کتفه
الذی لایرام محفوظ دارد - مخلص کمترین و متخصص کهنترین ، که از خلوص نقد
اعتقادش قرص زر خورشید در بوته حسد مذاہبت و چهره خور از اشعه صفای
نورش و رای حجله خجلت در حجاب ، بابلاغ درر دعا و انهای جواهر ثنا ، که
درسلک اجابت و اصابت منظوم باشد و آثار قبول بر ناصیه اختصاص اخلاصش
مرسوم ، خود را ذره وار در نظر نوار آن پادشاه سلیمان اقتدار معروض میگرداند -

بیت :- خود را بزرگ میکنم اندر میان خلق
فی آنکه خدمتی ز برای تو میکنم

چندانکه برید فکر و نظر جهت بیان شوق آن آستان سلطنت مقر در تمدادی بوادی

1. AH gives وکل قمیص 2. تمکین 3. HG gives in the
margin 4. BH gives پیودن 5. BH gives قائم

نموده آمد ، تا خاك وجود خلجی مردود به باد پایان عربی و شراره آتش شرارت او بآب سیوف مصری و رباح مغربی منتفی و منطفی گردانیده آید - اگر درین وقت ازان طرف نیز انوار اعلام لشکر ظفر پیکر بسرحد ولایت آسیر لا مع گردد ، بی شبه آن غدار مکار به تیغ آتش بار صاعقه کردار از مکارم معارك کار زار فی الدرك الاسفل من النار نازل خواهد شد ، و از بارقه نعال خیول عسا کر نصرت مظاهر طرفین سواد بلادش ، که منشاء ظلم و فساد و مبدأ ضلالت و عناد است ، باسرها محروق و باثر و صورت اتحاد و جمال حسن اعتقاد جانبین در نظر سکان مشرقین و مغربین چون ظهور شمس و وقوع امس ظاهر و باهر خواهد نمود - بیت :-

از دشمنان کشند به تیغ وفاق پوست

با یکدگر شوند چو دو بادشاه دوست

و آنچه از مقتضیات سداد و قامعات ماده افساد اضداد است علی التفصیل والاحال خان اعظم تیمور خان^۱ ، که اخص مختصان و اخلص مخلصان است ، بسمع شریف خواهد رسانید ، استماع و اصغا فرمایند - زیادت حاجت ندید - اعدای طرفین به تیغ بیدریغ هالك و لسان اودای دولتین در طریق ادای رسالت بقدم صدق سالک باد ، بالنبی و آله الامجاد و صحبه الانجاد -

(۱۳)

نسخه مکتوب کتب الی السلطان الاعظم الاکرم شمسا لفلک السلطنة
الخلافه و الدنیا و الدین سلطان محمد الکیلانی خلد ملکه و سلطنته آمین -

هرچند شمسوار عقل دراك نشیب و فراز کره خاك و حضيض و اوج بسیط افلاك ادراك را بخطوات انتقال افهام و سطوات اعتصام حی لاینام طی کرد ، تا بسهام الهام و سنان اقلام از اواید معانی شکاری تواند کرد که بطریق توصیف باجمل اسلوب مجاز با نقل مناسب نعت آن مرکز کره علم و فضل و نقطه دایره شهابت و بذل باشد ، لیکن سنان ابداع و سهام اختراع پیراون شکار صحرای امتناع نمیگردد^۲ - رباعی :-

فی عقل به سرحد کمال تو رسد

فی جان به سراچه وصال تو رسد

۱. The same in *AH* but *GY*, *BUL*, *BH*, *ASB* and *HB* give ترجمان
۲. *AH* reads میگردد

شد از کشته پرپشته بالا و پست
بتاراج جان مرگ بکشاده دست

و صغیر و کبیر و برنا و پیر در بند کمند اسیر آمدند و امیر و وزیر و غنی و فقیر
در عقد قید دستگیر شدند - شعر :-

فکل عظیم لم یذل لعزه

ففی ساقه قید و فی جیده غل

بیت :- هر آنکو نه شد کشته تیغ و تیر

ببردند غار تگرانش اسیر

زن و بچه و خان و مان آنچه بود

گرفتند و تاراج کردند زود

وسلاسل و اغلال اطواق سعادت و اقبال آن فرقه¹ ضلال گشته و عبده و دوسواع و
و عنده سنت و اجاع² از هاویه کفر و ظلام³ خلاص یافتند ، و بانوار سعادت آثار
اسلام مناص گرفتند و چون نظر تامل و تفکر در علل و اسباب حریت و عبودیت
عبد و حر کرده میشود ، منشاء حالین بی ریب و مین ظاهر و هویدا است ، زیرا که
آنکسان که بطوع و اختیار⁴ بی اکراه و اجبار در ثمین کتاب و اخبار در گوش هوش
گوشوار کردند ، عامه حریت بر مفارق ایشان کرامت شد ، و آنکه دستار استکبار
بدست اعراض و انکار بر سر نهادند ، از مرکب راهوار اختیار در کمند اضطراب و
اضطراب افتادند و برگردن حیات بند استرقاق یافتند اما از شمول حکمت دین قویم
و از عموم شفقت نبی کریم گردن جان ایشان از اطواق استحقاق اعتاق عاطل نیست
و بعضی بوسیله عبودیت بمراتب⁵ علیه و مناصب سنیه فایز میگردند ، بلک بعضی از
علو بخت بر سمو تخت می نشینند و بعد از ضبط این مقام و بسط بساط⁶ اسلام از انجا
بطرف قلعه متین کهنه ، که از غایت رفعت و متانت چون دماوند بلند و محکم
است از فرط رسوخ و حصانت باقیه هر مان توام ، بعد الوصول بپایه آن حصار ،
که ملاذ زمره کفار و معاذ طایفه فجار است ، مائل کره افلاک گرد مرکز خاک
و مشاگل اشعه شعله نار حوالی اجساد فساد نهاد کفار حلقه کرده آمد ، و از باران
مهام عساکر نصرت پیام صفحه لوح نهار در چشم آن ملاعین بد کردار شب تار
گشت ، و غزال صحرای سپهر از صلابت و صولت شیران آدمی چهر در مغارات⁷

1. *ASB* gives قرعه 2. *ASB* gives سنت و اجاع 3. *ASB* gives ضلال

4. *AH* gives بطوع و رغبت و اختیار 5. *GY* omits مراتب 6. *ASB* omits بساط 7. The same in *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* but *BH* and *ASB* give مغارات

صنوف عبارات و فیانی غیر متناهی اسالیب استعارات بقوت و اعتضاد فیض الهام و نیروی بازوی بلاغت و براعت کلام بالتواصی والاقدام دوانست ، بدایت بیدای ادای آن ورائی قوای طایران عرصه امکان بیرون اقالیم اقتدار سکان خطه زمان و مکان دید ، لاجرم اخلاص صرف را بی تفنن لباس صوت و حرف و تزین طراز نحو و صرف وسیله جمیله قبول مامول و ذریعه جزیله حصول مسئول ساخته که عنقریب الایام دیده رسد دیده هجران بکحل الجواهر تراب آن اقدام مکحل گردد ، و وثیقه انقضای مده لعل و عسی بروفق مبتغی رضادر دارالقضای قدر و قضای بتوقعی اعضا مسجل آید در عشر ربیع الثانی ختم بالخیر والامانی صیاد زندگی سلب خامه درقضای بیضای نامه طایران معانی عالم ابداع و اختراع را ، که منعت بنعوت اولی اجنحه مثنی و ثلاث و رباع اند ، به نشر دام خط و نثر دانه فقط مصید و مقید ساخت ، مبنی از آن که بعنایت بیغایت حضرت موجد کل ، جل جلاله ، و بمن اتباع سالار هادیان سبل ، صلی الله علیه و سلم ، شرط و علت سلاست دین و استقامت ملت به اکمل طریق و اجمل تنسیق حاصل است ، و بر مقتضی آیت کلام مجید و فرقان حمید که و انزلنا الحديد فيه باس شدید هر سال فتحی جدید متواصل ، و از صرصر قهر لشکر اسلام رایات کفر و ظلام فی الدرك الاسفل من النار نازل - الحمد لله علی تواتر آلاءه و ترادف نعمائه - و مبین این حال و معین این مقال آنکه از فروغ رایات نصرت آیات الهی که در مقدمه عساکر نصرت مظاهر شاهی تابانست ، و گروه شکوه الطاف نامتناهی ، که در طلعه لشکر ظفر مخبر شهنشاهی روان ، در تاریخ ثانی عشر ربیع الاول لشکر قنق اثر چون هاله در اطراف قمر و مانند اوراق پیرامون شجر قلعه منبیه ماچال را محصر ساخته جمیع جوانب او را مواقع دعایم خیام و مواضع قوایم شعار اسلام گردانیده و عندلیب ایمان کامل بر شاخسار دل این بنده مقبل بمفهوم بشارت انشا و استعینوا بالله و اصبروا ان الارض لله یورثها من یشاء تغرد و نوا مینمود ، و ملهم سلوک مفاوز طریق و مدرس طالبان تحقیق در مدرسه فیضان توفیق محال مشکله کتاب ضمیر این فقیر را بآیه کریمه نصرت ضمیمه تحسبهم جمیعا و قلوبهم شتی محشی میفرمود ، بنا برین بشارت سیلاب خونبار پیکان تبر و آب شمشیر رعد چکاچاک صاعقه تاثیر چنان باران گردانید که کنگره و طاق و پنجره و رواق قلعه آسمان طباق بر مقتضی فجعلنا علیها سافلها باهامون خالك انطباق یافت - بیت :-

بارید چندان بم خون ز تیغ
که باران به سالی نبارد زمیغ

چه در آئینه جلیه حسن تدبیر جمال نو عروس مقاصد ضمیم منظور است ، و در چارطاق قصر تجارب کتابت سعادت افاضت رای صائب مسطور - بیت :-

جزعکس رای اهل تجارب گان مبر

آئینه که چهره نماید درو ظفر

شعر :- رای قبل شجاعة الشجعان

هو اول وهی المحل الثاني

و اذا هما اجتماعا لنفس حرة¹

بلغت من العلیاء کل مکان

تا رسام کارخانه قضا و قدر و نقاش صور خیر و شر صورت سطوت و هیبت و عدت و اهبت لشکر نصرت اثر بموجب فحوای ظفر نمای ترهبون به عدو الله و عدو کم در بصر بصیرت آن مخادیل آنچنانکه مقتضی مقام و مرتضی بال اهل اسلام بود ، و هر یک از لشکر شجاعت طباع نصرت التاع بشارت و اورثکم ارضهم و دیارهم و اموالهم بگوش هوش بشنود ، و بعد از ملاحظه این سوانح بشارت انوار و مشاهده لواج بشارت آثار ، بر وفق مدلول و جادلهم بالتی هی احسن ، باران ترهیب و ترغیب بر وجه ازیں و طریق ایین بر چمن دل آن گروه ببارید ، و آتش کثرت لشکر ظفر مغر محیط حواس باطن و ظاهر ایشان گردانید - و عقیب آن باب استالت و افرو نوازش متکاثر ریان و ناضر ساخت ، و باعتضاد و استناد لطف هی قدیر تیر تدبیر بر کنگره تسخیر آن حصن حصین ، که مقارن کره اثر است ، بینداخت ، والحمد لله تعالی که بر هدف مامول وصول یافت ، و آنچه ازان حضرت جل جلاله مسئول بود ، بر وجه مطلوب مبذول گشت ، و بقوت تائید و توفیق مراسم کفر و بدعت منقطع و منسجم² گشت ، و معالم شرك و شنعت منقطع و منهدم و معابد اصنام و اوئان مساجد اهل اسلام و ایمان شد ، و شعایر ظلام و ضلال به شرایع سعادت مال سیادت منال متبدل آمد ، و کفره فجره بملت حنیفه بیضامتخل³

شعر :- و قد عالم الکفار مذ نصر الهدی

بان لیس للدين الحنفی منسخ

و معایر و مراصد اهل اسلام از عبور مفسد و متهم مصون ماند و مطالب⁴ و مآرب صادر و وارد و موحد و معاهد⁵ بفوز و نجاح مقرون گشت ، و قلاع فلك ارتفاع

1. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but HG gives مره

2. The same in AH but GY, BUL, BH and HG give منسجم while ASB

reads متجم 3. The same in BUL, BH, AH and ASB but GY, and HG

give متحلل 4. BH gives مطارب 5 AH gives معاند

بروج مستتر - شعر :-

یری ذنب السر حان فی الجو ساطعا
فهل ممکن^۱ ان الغزاة تطلع

و شاهباز تیر تیز پر از نشیمن کبان و تر در هوای غزا مطیر گشته چنگال اهلانک
برند رو حیات آن طایفه ناپاک محکم ساخت ، و تمساح حسام در بحر حرب ظفر اختتام
حیان وجود آن لیام را طعمه صباح و شام ساخت ، و اشباح شیاطین اشباه آن گروه
از آتش رباح شهاب شکوه محترق و مرجوم گشت و چهره ذوات ذمیمه صفات ایشان
از انوار^۲ امید نجات محروم آمد ، و نواصی و جباه^۳ حیات اکثر آن ملاعین بداعیات
مرسوم ، و از صولت نصال و حملۀ شیران قتال و ضربۀ گرز و حربۀ و صدمۀ اتراس
خورشید قبه قلعه رفیعۀ چنانکه طایران و هم و خیال را بر شوهاق جبال آن عروج
ممکن نبود ، و کنگره دیوار حصارش در نظر عقول و حواس^۴ باس محدب فلک البروج
می نمود ، و بعجز و ابتهال و تضرع و انکسار تسلیم نمودند و جمیع اموال و مواشی
را بی تعلل و تمحاشی سپر امان جان^۵ خود ساختند - و خارج ضابطۀ عد و احصا^۶
از جنس نقد و جواهر زواهر گران بها بر طبق و مغایم کثیرۀ تاخذونها به لشکر
ظفر اثر^۷ بگذاشتند و بدین وسیله شرمه^۸ قلیله که بقیۀ السیف لشکر منصور بودند ،
ز مات نجات یافتند ، و سعادت اسلام ، که قصوای همت و قصارای دولت انعام
است ، دریافتند ، و از آنجا با رایات فتح آیات بطرف قلعه^۹ سحاب پاره بلواره^{۱۰} عزم
جزم گشت ، و قلعه مذکوره ، که احکم قلاع آن بقاع است و از غایت ارتفاع
ملاصق^{۱۱} ثریا و معانیق ذراع ، و صورت حصول تملیکش در نظر خیال موصوف
بصفت امتناع ، و دست ضمیر بیازوی تدبیر و نیروی مشاورت مشیر حایل برودش
تسخیر آن نمیشد ، و خورشید هم سلاطین ممالک اقتناص از مطلع ترجی
استخلاص آن لاسع نمیگشت - بناء علی هذا پای عزم در رکاب جزم در آورده که
شمردیلا و ادرع لیلا و گوی تحصیل مآرب بمیدان تجارب در افکنده آمد ، و
شهسوار ناطقه را بر توسن قوت عاقله سوار ساخته ، و در بوادی اکتساب مطالب
مبادی در انداخته مزین به زین فکر دو پیکر اساس مشدود بخرام توقیۀ شرایط و
تنقیۀ مواد قیاس تا بیازوی توفیق و اجتهاد آهوان مقصود و مراد شکار کرده آید ،

جباه^۳ *ASB* omits 3. *ASB* omits 3. *BUL* and *ASB* give 2. ممکن 1. *ASB* omits
4. *ASB* gives 4. *ASB* gives 5. The same in *GY*, *AII*, *ASB* and *HG* but *BUL*
and *BII* give 6. خارج ضابط عد و احصا respectively. خارج این ضابط عد و احصا
6. *AII* omits 7. ظفر اثر 7. This seems to be the correct name although
all the *MSS.* collated give 8. *BH* gives 8. ملاحق

قبله حطیم کرم و اقبال محسود رفعت و شکوه فلک ، مسجود جباه گروه ملک ، وزیر
مشتري مشير خرد مستنير ، طغرای تباشير مناشير حسن تدبير ، آئينه صور عرايس تقدير ،

بيت :- آنکه در حفظ ممالك منزل اندر شان اوست

حکم ان من امة الا^۱ خلا فيها نذير

غره جبهه^۲ آفرينش ، جبهه غره دانش و بينش ، خاتم نگين فضل و حکم و نگين
خاتم بذل و کرم ، نظم :-

طنباب خيمه افلاك باد فتنه بگسستی

به اوتاد بقايش گر نگشتی در ازل محکم

زهی همچون صدف دايم شرف را ذات تو مولد

زهی چون مملکت دين را ، خرد را رای تو توام

الذی یتمنی الافلاك للشرف ان یقبل له قدما و یستدعی النیرات فی انقیاد الاوامر
ان تکنون له قدما و یلتمس الغمام ان یشبه به همما و یود القمقام ان یمثل به کرما -

شعر :- سما علی وزراء الارض قاطبة

فالکل ارض اذا ما لاح و هو سما

اجری بحار الندی من بعد ما نشفت

لا انشف الله بارديه له قلما

وب کما جعلت تعریف محاسن ذاته آبیان ان يحاط لفظا و اسما و صبرت بیان ماهیه
صفاته متجاوزا عن طوق البشر حدا و رسما ، اجعل ثمرة شجرة توفيقه و شجرة ثمرة تحقیقه
دايم النشو والنجاحی يقال اصلها ثابت و فرعها فی السماء مخدوما شهبا با راست و زیبا
بود و هست و بادا - بيت :-

جلالت از گریبان سپهر آورده سر بیرون

زمانت دامن آخر زمان را مرسل اندر پا

این درویش دلریش میخواست که سکه اخلاص و وفاق خویش بر درهم بیاض
اوراق زده از دارالعیار ضروب حقیقت و مجاز در سر تیز بازار اطناب و ایجاز روان
دارد ، لیکن چون دید که این معنی از شعار اهل روزگار است ، اجتناب ازان واجب
بود - بنا برین بدست صدق و صفا غبار مظنه ریا از دامن مقال دور نمود - بيت :-

1. The same in GY, BUL, ASB and HG but BH and AH give آیه

2. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives چهارم

ایضاً ہا کتب الی جناب اخیہ تغمد اللہ تعالیٰ برحمتہ و
ادام ایام دولتہ و جلالتہ۔

مدت مدید است و عهد بعید که فلک پیر بر وفق حکم استاد کارخانه تقدیر
سیحانه و هو علی مایشاء قدیر ، با خرقه خضرا و دراعه صبح بیضا ، چون کاسه ماء
و کشکول خور و سحبه مجره و عصای محور در منازل صباح و مراحل رواح پویانست
و در ساجد رجای عوابد و معابد امید نوایدا ز سر استکانت و خضوع ، مع جریان کوا کب
دموع در سجود و رکوع جویان⁴ ، و از غایت وجد و استغراق آتش حرارت اشتیاق
بخرمن آفاق زده در زاویه زمان و یقظه مکان ، که بعد مجرد عبارت از آنست ، چنان سماع
کنانست که عامه خورشیدش از طرفی افتانست و آستین سطرز بماهش از طرفی خیزان که
تایک جوهر ذات کامل صفات از کان امکان و بحر احسان در دامن آخر زمان مشهود
او گردد ، و نوباوه آمالش از شاخسار اقبال بدست مردم چشم چیده آید - والحمد لله
تعالی که چون مهر انور و قمر لیلة البدر در بصر بصیرت سکان خانقاه لیل و نهار و
نظر مبصران چهار سوی بازار روزگار واضح و هویدا ست که خلعت این علامات
حسنه و طراز آستین این شایل و دیدنه بر قامت فیض کرامت آن کعبه حرم آمال و

1. The same in *GY* and *HG* but *BUL*, *BII*, *AI* and *ASB* omit مذکورہ
2. The same in *GY*, *BUL*, *BII*, *AI* and *HG* but *ASB* gives نصرت و مسول
3. *ASB* omits آن 4. The same in *BII* but *GY*, *BUL*, *AI*, *ASB* and *HG* give خواہان

سواد یافت حاکی از صحت مزاج حال و فرحت و ابتهاج بال و طلوع کوکبه کواکب
مال از برج عنایت متعال - شعر :-

و لو ان لی فی کل منبت شعرة

لسانا بیث^۱ الشکر کنت مقصرا

برضمیر منیر، که جز کسوت صواب خلعتی نپوشد و غیر از جام سداد کاسه ننوشد،
مخفی نماند که تحمل اثقال و زارت و تقبیل اشغال صدارت کلفتی عظیم و حرقی جسم
است و حاصل المعنی حمل آن مشقات و خلاصه الفحوای طی ابن عقبات بر مقتضای
مغزای و اما السائل فلا تنهر اجابت سوال هر که متراست، اما بوجه بهتر و مستفاد
از فحوای آیه سعادت احتوای و اما بنعمة ربک فحدث اظهار آثار نعمت است و
ذکر شمول نعم آن حضرت - و یقین است که اکمل طریق ادای شکر و اجمل
استیفای^۲ حسن ذکر آنست که غام انعام بر چمن جان خاص و عام از مقیم و مسافر
وبادی و حاضر باران دارند، اما باید که در انصباب صحاب نعم و فواضل محل
قابل و غیر قابل، و زمین حاصل و بی حاصل دیده کیف ما نفق به هرجا نه بارند
و آنگاه آئینه اکرام و احسان بزرگ اذی و امتنان به هیچ وجه تار یک نگردانند و
سلوک این طریق بر وجه تنمیق، که عین توفیق است، منت بر جان خود دانند
لان النعمة عروس مهرها الشکر و حلیها البشر - شعر :-

هو البحر من ای النواحی اتیته

فلجنة المعروف والوجود ساحله

تراه اذا ما جئته متهللا

کانک تعطیه الذی انت سائله

تا عند لیب لسان بنی نوع انسان از قفص دهان بترنم شکر نوای ذکر حق منعم
مشتغل باشد و برقی ولعمان احسان از سنان زبان ایشان در مصاف بیان مشتعل
و اشعه صنیعت و مکرمت و بارقه علو همتش از سحاب لسان امت مانند انوار
خورشید نهاری و کواکب منیر شب تاری واضح و پیدا آید - و شعاع بذل و ندی
و التماع رتبت و علاش از اسقامت حال برآید و استماع شکر و افدان عتبه عطایا چون
ضوء قمر از خط استوا لایح و هویدا نماید، و درر غرر شکر و سپاس از دریای لطف
و استیناس او در درج دهان و طبق لسان موضوع آید^۳، و نامه دعا و ثنائش بر اجنه
ملایک صدق و صفا در بارگاه ملاء علی مرفوع - والحمد لواجب الوجود والشکر

1. BH gives ینبت 2. The same in GY, BUL, ASB and HG but
AH gives استنای BH mentions استنای 3 The same in GY, BH and HG
but BUL, AH and ASB give سرده

شستم بآب چشمهٔ اخلاص مهر دوست
از لوح جان صفحهٔ دل هرچه غیر اوست
بیت :- ولو كنت محتاجا الى ذی شهادة
فلى الف عدل من ضميرك شاهد

و خود را ، كه اسميست بي مسمی و درین فیفای فنا كسر اب بقیعة یحسبه الظان ماه
بذریعه منیعہ ابلاغ¹ نخب و الحاح دعا در سلك سالكان مسالك من تفرب الى ذراعا
تقربت اليه باعا منخرط و منسلک گردانیده امید و ارست² كه آئینهٔ جاننش مجلی جلال
اجیب دعوة الداع اذا دعان گشته دعایم سمو سروری و قوایم علو سهرتري آن
جنباب ملاصق قمهٔ ادراك اهل نبی و ملاحق ذروهٔ سدرۃ المنتهی باشد ، بمحمد و
آنه و صحبه الامجد - دل حزين و خاطر غمگین ، كه رشتۀ³ جاننش از شعلهٔ ضرام و
لوع و ضربهٔ مضرب سورت عزام محروق و مقطوع است ، در مجامع شوق و آرزو
صواعق توق و نیاز از کوس ارغوانی دموع و اصوات مرقهٔ⁴ اوتار عروق بر عیدان
ضلوع سكران و ولهانست ، و شجون و غصون بال از هبوب نسیم امید وصال
چناروار⁵ و سروسار⁶ دست افشان و سراندازان - بیت :-

در جمن ذكر قدش چون رود ، از وجد چنار⁷
دست برهم زند ، و سروسری جنباند

كمند رجا بر كننگرهٔ كاخ كه بر یا انداخته و دست امل بر دامن كرم حیلم یزل محكم
ساخته و لوح سینه از نقش مشوش تفكر و تأمل پرداخته و دیباچهٔ رجای التقار به
لوحهٔ وثوق آراسته كه از بحار زخار فیض⁸ بی انتها بر مقتضی یحیی الارض بعد موتها
درر التقای جسمانی در سلك اقصر امتداد زمانی منسلک نماید و نقد حیات مسكوك سكهٔ
ملافات گشته در درج خزانه مخنوم ختامهٔ مسك جمع آید - شعر :-

لئن درست اسباب ماكان بینا
من الوصل ، ماشوق اليكم بدارس
وما انا⁹ من ان یجمع الله شملنا
با حسن ماكاننا علیه یأیس¹⁰

این صحیفهٔ الوداد بقلم اتحاد و مداد سویدای فواد از دارالسداد محمدآباد سمت

1. The same in BH but GY, BUL, AH, ASB and HG omit ابلاغ
2. BH gives چنار کرده 3. ASB gives مرقع 4. AH gives قطع رشتۀ
5. HG gives مروشان 6. HG gives جان 7. AH omits فیض
8. HG omits عسی و عسی من بعد طول التفرق علی کل ما نرجوا من العیش نلتی 9. BH adds انا
10. HG omits

و من الكواكب ان يلوح - بیت :-

لطف از تو و بوزمشک و نور از خورشید

رسمیست قدیم و عادی محمود است

دیگر بر طبع نوار، که انوار اسرار غیبی را چون نکات^۱ و نوادر علوم ادبی جامع است، مخفی نماند که عزم جزم است و زین اجال اقبال به حرام^۲ ابن عزم نیک محکم که بعنایت الله تعالی و حسن توفیق در سال آینده عتبه علیه کعبه معظمه را به شفاه خضوع و جباه خشوع ملثوم و مسجود سازد، و آئینه نامه اعمال را از زنگ ذنوب به مصقل عمره و طواف پیردازد، و نیلوفر دیده، که از کربت عدم قربت آن آفتاب عالمتاب بر مقتضی و ایضت عیناه من الحزن بی نور مانده است، بالتفای خورشید لقای آن مقام شریف سنور گرداند، و لب اسید را، که از حرارت حرمان و شرارت ضجرت هجران خشک گشته است، از قبله و استلام حجر الاسود، که سواد دیده دین احمد است، ماء الحیات زمزم مغفرت بچساند، و به انقیاد حکم جهان سطاع، واجب الاتباع و لله علی الناس حج البیت من استطاع الیه سبیلا، پای همت در حرم حرمت و من دخله کان آمنا، که منتهای مرام اهل نبی است، نهاده، آثار آثام و زلت باب میزاب رحمت محو سازد، و نقره^۳ توفیق طاعات و استطاعت عبادات بازوی انکسار فواد و نیروی استغفار و دعوات از کان فیض سات جیل عرفات مستخرج ساخته و در بوته سینه بآتش سوز دل و دم آه گذاخته به سکه بادشاه شهنشاه عشق آراسته در تیز بازار مینای منی سلعه بقا و امتعه عتی خریده آید - شعر :-

الهی انلنی ما رجوت بیجها^۴

و بدل خطباتی بها حسناتی

همت عالی، که مرقات ترقیات به ذروه معالی است، دریغ ندارند و سفینه سینه را از نفایس لوازم اخوت مشحون دانند - زیادت برین گل چهره کمال محبت و اخوت، که متنسم از نسیم مهیب قدم است، به شوك نوك قلم ریش نساخت و بیش ازین رخساره و داد و اتحاد به خط و خال حروف و نقاط نیاراست - همیشه آن کعبه عز و علا و حطیم جود و عطا مظاف قوافل حمد و ثنا باد، و حریم حرمتش حمی حایم اولی اجنبه مثنی بالنی المصطفی و آله المرتضی و صحبه المجتبی -

1. ASB gives تكلمات 2. The same in GY and HG but BUL, AH and ASB omit اقبال and give instead حرم while BH gives حرام in place of جرم 3. So in AH, but GY, BUL, BH, ASB and HG give تعد 4. AH gives مجهم

لواهب النعم علی مقتضى الجود که کل این صفات بعضی از مکارم ذات آن خورشید
سپاست ، و تمام این نعوت ثمری ازان شجر و لازمی از لوازم آن جوهر ، که
فی الحقیقت او حد بشر است و بی شبه ثانی مطروبی شک ثالث شمس و قمر - شعر :-

و کاد یحکبه صوب الغیث منسکبا
لوکان طلق المحیا یمطر الذهبا
والدهر لولم یخن والشمس لو نطقت
واللیث لولم یصد والبحر لو عذبا

بنابر استماع این حدیث از رواة و تحقیق این معنی از ثقة جناب سیدالسادات و
منبع السعادات سلاله اولاد الرسول و خلاصه اکباد البتول سید اشرف ، نه سلاله
آن عالم ربانی و آن واحد بلاثنی و معلم علای اقاصی و ادانی حضرت سید شریف
جرجانی است ، آنکه ، بیت لهؤافه :-

زلوح خاطرش یک حرف عقل کل اگر خواند
کند طغرای معلومات افلاطون یونانی

چون بستان احوال و گستان اعمال خود را از نکبای نکبت آوان و خزان حوادث
زمان بی برگ و نوا دید ، دست آمال و امانی از دامن سواجب و ادرار سلطانی و
عطایای بواقی افراد انسانی کشیده ، بموجب شعر :-

اذا زرتہ فاستغن عن باب غیره
فساقطة بالواجبات النوافل

جهت جبر کسر بال و سبب تحصیل رفیع حال مسافت پیکران بر و بحر بامید مساحت
و احسان آن یگانه دهر مساحت نموده است ، و استداد دریای مشقت و عنایه
سفینه شحینه رجا و شراع اتساع منی پیموده - شعر :-

و قد کان¹ هذا البحر لیس یجوده
من الناس الا خائف² او مخاطر
فاضحی انیساً باعتنا یک عامرا
کان له الآمال فیه القناطر

گر خورشید التفات آنحضرت بر مساحت حال و فضای منال او لامع گردد و حیاض
فضفاض آن کف فیاض حدث حوادث را ، که بر ظاهر حال او حادثست ، بالکلیه
رافع آید و بطواف³ آن حطیم کعبه اقبال و اعتکاف آن حرم قبله آمال ، اوساخ افلاس
او چون احباط سیات بآب حسنات منقلع و منقمع شود فلا غرو من المسک ان یفوح

بطوك 8. All gives 3. خایمت (?) 2. All gives 1. 1. All gives

منفتح است و خاطر فاتر از جام امید وصال منشرح که در اقرب زمان چن جنان،
که از خزان هجران ذبول یافته است، از سحاب لطف الهی شاداب آید
و کوکب اقبال، که در مغرب و بال افول پذیرفته است^۴، از مشرق کرم نامتناهی
باحسن وجوه برآید - بیت :-

دارم امید بدین اشک چو باران که دگر

برق دولت که برفت^۲ از نظرم باز آید

این صحیفه الموده در اوایل شهر الحرام ذوالقعدة از بلده مبارکه^۱ گلبرگه برقوم
صفا و لا مرقوم گشت و بقلم حمد و ثنا مرسوم مبنی بر آنکه صحیفه شریفه، که
به سفارش جناب فلک نجوم تدقیق و ملک سهای تحقیق مولنا فخرالدین احمد اسفرائینی،
دام الله تعالی افادته و قارن بحسن الخلق طبعه و عادته، مشحون بود، در ساعتی،
که کواکب^۴ عنایت حضرت باری در طالع وقت ظاهر بود و ثواقب سعود^۵ بدرجه
ودقیقه آن ناظر، واصل شد - و از مطالعه آن انواع لطف و اصطناع به نسبت
جناب مولنا ملک طباع معلوم و حاصل - و از مکارم ذات آئیناب رفعت سات، که
مصدر افعال حسان و مستندالیه مفهوم لطف و احسان^۶ است، بدیع و عجیب نمود،
زیرا که از احتمال مشاقق امایده آفاق، که خلعت دولت بر قامت استحقاق ایشان
راست است و نهال اقبال شان از جویبار توفیق نشو و نما یافته است، فائده عظمی
و منفعت کبری آنست که از^۷ آفتاب عالمتاب علوم رتبت و سموهت صوامع قلوب
هایمان کربت و مجامع هموم اهالی غربت منور دارند و تخم موهبت امانی در مزارع
درون اقصای وادانی و بساتین سینئه محسن و جانی بکارند، تا محصول عجیب الشان
آن محسود خرمن آسمان آمده در انبار خانه حسنات حیات مجتمع آید، و دست نقصان
و زوال از دامن کمال آن منقطع - والحمد لله تعالی که تمام اسباب و علل احسان
مع الشرایط و الارکان از شیم و سجایای آن افضل زمانست و محبت روان و مدحت
زبان تمام افراد انسان شاهد بر آن - شعر :-

لیس من الله بمستنکر

أن یجمع العالم فی واحد

برضمیر منیر، که آئینه جلال صور تقدیر و فهرست کتاب احکام حسن تدبیر است،

1. The same in *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and *HG*, but *BH* omits است
2. *BH* gives بشد 3. The same in *BUL*, *AH*, *ASB* and *HG*, but *GY* and *BH* give مبارک 4. *GY* and *HG* give کوکب 5. *GY* and *BH* gives مسعود
6. *BH* gives حسنات 7. The same in *GY*, *BUL* and *HG* but *BH* omits از and *ASB* omits که

ماکتب الی جناب اخیه رحمة الله علیه

تا استغنائی سالکان طریق ایقان باوجود لمعات اشعه اشواق و اشجان از پرتو چراغ تعریف و برهان چون استغنائی صباحت صباح از وشاح مصباح به بدهات معلوم است ، مصرعه :-

چراغ پیوه کجا شمع آفتاب کجا ؟

همواره جواهر محامد و زواهر مدایج ، که از مکان کان فیضان در ساحت فیض مظاهر خواطر وارد و سانح است ، و ثواقب مناقب ، که انوار دولت ابدی و سعادت سرمدی از بریق ولمعان آن لایح ، نثار و ایثار آن ذات کامل صفات باد که فی الحقیقت سباق فرسان میدان منطق و صدر نشین مجامع مغرب و مشرق و خلاصه تاثیر و تائر وجوب و امکان و سلالة استزاج و ازدواج افلاک و ارکان و آئینه کمال علم^۱ کون و مکان است ، و صفایج اوراق مدایحش اطباق زرافشان ساوی ، و سواد حروف القابش انسان عیون اعیان ملکوت را مساوی ، الذی ترتش^۲ الشمس من فیضان نظره فی المطالع و یتفاخر علی احداق العیون بتقرط در نغمته حقائق المسامع - شعر :-

تود عیون الناس عند ثنائہ

لو اقلبت احداقها بالمسامع

رب کما زینت صحائف العواطف بطغراء حمده الوارف ، احفظ ساحة سرادق جلاله عن عروض الوقائع و وقوف المخاوف تخیه و دعاء که نجابت اجابت از غره غرای آن کالشمس و ضحها پیدا باشد و مدحت و ثنا ، که نوعروس حسن صفای آن برشاقت قد و صباحت خد و تناسب اعضا محلی بود و از عروض عیب ریب و ریا معرا و مبرا فی الیل اذا یغشی والنهار اذا تجلی مبلغ و مهدی است و در تبیین کمیت آلام فراق و توضیح کیفیت اوام و اتواق اگر دیر عقل پیر را کلک و محبر از ماه و محور باشد و سطوح افلاک اوراق دفتر ، از ضبط جمل و تفصیل^۳ آن قاصر آید ، و همزه خجل و صفره و جل در قواعد تحریر و معاهد تقریر آن از وجنات وجوه فصیحای حاضر و بلغای غابر کالشمس فی اوقات الهواجر روشن و ظاهر گردد و غنجه دل از نسیم رجا

عالم
1. The same in *GY*, *BII* and *IIG* but *BUL*, *AH* and *ASB* give
2. The same in *BUL*, *BII*, *AII* and *IIG* but *GY* gives
تفصیل 3, *AII* gives ترتبی

کمال جدست، مخفی نماند که صور مامول در آئینه حصول منظور است، و بقلم منشی دیوان توفیق و تائید بر جبهه و ناصیه حساد و عنید رعبا و رغبا رقم کلبهم باسط ذراعیه بالوصید مزبور و مسطور - الحمد لله الذی فضلنا علی کثیر من عبادہ ان ربنا لغفور شکور - و درین سال جهت قوام ملک و ملت و نظام احوال دین و دولت بندگان حضرت، رایات فتح آیات، خلد الله ملکه و خلافته، این محب را در فتح آباد جهت دفع مضار خلعی مردود نامزد فرمودند¹، و مسندعالی ملک یوسف ترک مخاطب من حضرة الخلافة به نظام الملک را با تمام حشم و لشکر ازان خود و ولایات² مسهور در طرف کهرله جهت کسر عسکران مخدول، که دران طرف آمده بودند تعیین نمودند - و بمجرد وصول عسا کر ظفر مآثر در موضع کهرله سراج الملک، که راس و رئیس آن فتنه و مشعله³ بود، در اول واهله به تمام عیال و اقیال مقدار بست و سه سلسله در قید اسیر گرفتار آمدند، و مقدار پنج هزار پیاده و سواران فرقه ناپاکار طعمه ثعبان سنان و لقمه ضرغام حسام خونخوار گشتند - بیت :-

حادث دندان رمح⁴ زهره جوشن درید
صدمة آسیب گرز تارک مغفر شکست

شست به پیغام تیر خطبه جان فسخ کرد
دست بایمائی تیغ منبر پیکر شکست -

و بعد از هبوب ریا ح نصرت سات و انخفاف عذبات فتح آیات، کافری که عیال و اطفال او در نظرش به اسیری میبردند، و در پیش او عویل و نیاح⁵ و فریاد و صیاح میکردند، از سر عجز و استکانت نزد ملک نظام الملک دویده و در اثنای کلام بهانه تقبیل و استلام نزد ملک مذکور خزید، و به خنجر زهر آلود پهلوی ملک مذکور چنان مجروح گردانید که در یک ساعت کالبد او را در مفرش نعش و بستر قبر خوابانید انه علی مایشاء قدیر و به اظهار کمال قدرته جدیر - و هر چند که این جانب گوش هوش او را بجواهر نصایح مقرر⁶ می ساخت و به درر سواعظ سعادت سنای یوسف اعرض عن هذا مسقط میکرد و بفنون و ضروب تنقیض⁷ و ایذا محاذات مینمود طبع معلول او را شربت قبول نصیحت مبذول نبود، و خیانت و غدر و خبائث و مکر،

1. BH gives 2. The same in GY, BUL and HG, but BH and ASB give 3. The same in GY and BH but BUL, AH, ASB and HG give 4. BH gives 5. The same in GY, BUL and AH, but BH, and ASB give 6. The same in BUL, AH, ASB and HG but BH gives 7. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG, but BH reads

مخفی نماند که از یمن اشفاق آن یگانه آفاق دست آمال مولانای مشار الیه معانی عروس مامول و اقبال و جام فوادش از سی حصول مراد بالامال خواهد بود ، و شاهباز آز و تذرو مقصود را صیاد ، و مردم دیده اش در سواد دیده این بلاد ناظر چهره مراد ، و عنقریب الایام مقضی الوطر و مرضی الاثرینقلب الی اهلله مسرورا و یلاقی من تلقاء سفره نضرة و سرورا - توقع و تطلع آنکه در اتمام مهام متعلقان و خدام ، که درین عام به آستان مقام بانام شعبه معلّمه ، شرفها الله تعالی و عظمها الی یوم القیام ، مشرف خواهد شد ، چنان اهتمام فرمایند که بروجه مرام به اتمام رسد - و در تواتر کتاب الهام خطاب ، که مانند تقاطر سحاب مخضر چون فواد و منضر گلشن گل مراد است ، تهاون و اهلال به هیچ وجه جائز ندارند - شعر :-

لک الله راع حیث کنت ولا تزل
ایادیه منها زایر و نزیل -
ولا یئمت ^۱ الدنیا بیومک انما
بقا ئک فیها غرة و حجول -

(۱۶)

نسخة مکتوب کتب الی ابن اخیه عمید الملک غفر الله تعالی لایبیه و
جعل سماء المجد لنجوم اداء کاتبه ذات الحبک -

هر چند خاطر ملتاع سفینه یراع در بحار بیان التیاع به دعامة حسن ابداع و شعاع کمال اختراع جاری میدارد ، اما از غایت فسحت و اتساع وصول به سواحل تبیان آن موسوم سمت امتناع است ، زیرا که تراکم لوازم آثار هجر چون توافر افواج امواج بحر و تکثیر اعداد مواد قطر متجاوز از احاطه مراتب حصر است ، بنا بران شروع در تجدید آن ممنوع نمود - لمؤلفه :-

عاجز است از درک سر عشق ادراک اناس
همچنان کز درک نور عقل ادراک حواس -

ایزد متعال جبل عن الشبه والمثال زلال وصال به سجال و حبال آمال از قعر راه سال بیرون آورده حیاض و ریاض خاطر مسافران بادیه هجران را بالامال گرداناند ، بالنبی وآله الامجاد - بر ضمیر منیر آن فرزند ، که سر آت جمال حمد و مجد و جام جهان نمای

1. The same in *GY* and *IIG*, but *BUL* and *AH* give ولا یت while *BII* gives ولا یئمت ; *ASB* on the other hand, gives ولا سنت

اگر بار خارست خود کشته
و گر پرنیانست خود رشته

وخلجی مر دود، که صاحب فراش بود و به هیچ وجه درو امید انتعاش نمی نمود، باستناع واقعه کهرله در باطن و ظاهرش آنچنان ولوله و زلزله افتاد که فرش پالکی را نعش ساخته در ساعت بطرف کهرله توجه نمود. و چون این محب در سرحد ولایت نصیر خان معسکر ساخته بود، بمجرد وصول خبر مذکور عزم جزم کرده آمد که بالشکر فتح فرنصرت اثر متوجه ولایت آن ارذل بشر گشته، تلال و وهاد تمام بلاد آن منشاء فتنه و فساد را باهامون خاک برابر سازد تا آثار حق شناسی این فقیر نقش نگین روح الامین و داغ ران زرده سپهر برین گردد و^۲ از ظهور این اخبار بر مفسد مکار^۳ تن خاکسار بیارش در آتش سوز و آه مانند ملح در آب و رصاص در گاه مذاب گشت و قالب مقتول آتارش مثل سوی زنگیان پیچ در پیچ و سیاه روی و نزار آمد. بیت: —
ز بس که ریخت نمک بر جراحتش ایام
در آب دیده گریان گداخت همچو نمک

و بر سبیل استعجال بی اسهال و اهل روی منحوس از آن طرف معکوس ساخته، نزدیک عسکرین منصورین در میان بیشه و جبال، که در آن محال بر سر آن بدسگال رفتن نزد خرد ممنوع و محال است، التجا گرفت، و بقول جاسوسان، از غایت اندوه و ملال چنان بدحال است که عنقریب از سطح سریر در قعر بش المصیر روان خواهد شد، و بپای غموم و احزان در هاویئه جحیم دوان. چون سواخ احوال درین حین بر نمط مقال بود، اعلام آن فرزند ارجمند واجب نمود. همیشه بملاقات توفیقی برقمه قبه معالی واصل باد و بمیزاب اقلام مرشح بساتین قلوب افاضل، بالمدثر والمزمل.

(۱۷)

ماکتب فی جواب مکتوب کتب الیه جناب اخیه غفرالله له.

اوانی ماء الحیوة معانی و مبانی فوز حصول امانی و طغرای منشور کمال انسانی و آئینه آیت اجابت کرامت نجابت رایت و احلل عقدة من لسانی. لمولفه: —
حکیم عقل اگر حرف ز خط حسن او خواند
باب دیده سازد محو حکمتها ی یونانی

1. The same in *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* but *BH* gives *الحال* while *ASB* omits *در ساعت* altogether. 2. The same in *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and *HG*, but *BH* omits *از*. 3. The same in *GY*, *BUL*, *BH*, *ASB* and *HG* but *AH* gives *مکار* بدکار.

که از امراض شدیدۀ روحانی و اعراض فاسدۀ جسمانی است ، آن نفس خسیس و ذات ابلیس^۱ تلبیس را غایت مامول و نهایت مسئول مینمود - شعر :-

لعمرك ما الابصار تنفع اهله
اذا لم يكن للمبصر بن البصائر
وهل ينفع الخطی غیر مشفق^۲
وتظهر^۳ الا بالصقال الجواهر

قطعه :- شمشیر نیک ز آهن بدچون کند کسی
ناکس بتریت نشود ای حکیم کس
باران که در لطافت طبعش^۴ خلاف نیست
در باغ لاله روید و در شوره بوم^۵ خس

بادشاه برحق ، که عالم خیابای^۶ خواطر و واف^۷ خفایای ضایر است ، لباس تلبیس اورا ، که جهت لباس اشراف اناس در بختی^۸ خاطر بسته بود ، بر قامت حیات او چون راست بود ، هم با و پوشانید - و شربت غدر ، که در کاس^۹ سرجهت تسقیه افراد بشر ترتیب میداد ، چون لایق مذاق ذات لئیم او بود ، از دست سکان جحیم هم با و چشمانید تا عالمیان را محقق گردد که صور طویات خواطر بر ایا در آئینه جزا و سزا^{۱۰} منظور است ، و کاشتن تخم نیا^{۱۱} کاسده بمیاه افکار فاسده محظور -

قطعه :- درختی که پروردی آمد ببار
هم اکنون بگیری^{۱۱} برش در کنار

1. The same in *BUL*, *BII*, *AII* and *ASB* but *GY* gives ذوات while *IIG* reads ذوات 2. The same in *BUL* & *BII*, but *GY* and *IIG* give متنق while *AII* and *ASB* give مشفق It may be noted, however, that in the gloss in its margin *AH*^۱ gives مشف as the correct reading with its meaning. 3. *GY*, *BUL*, *AII*, *ASB* and *IIG* give يظهر but *BII* gives تظهر 4. The same in *GY*, *BUL*, *AII* and *IIG* but *BII* gives طبعیم طبعش while *ASB* puts پاکش 5. The same in *BUL*, *BII* and *AII* but *GY* and *IIG* give شوره زار while *ASB* puts خار و خس 6. The same in *GY*, *AII* and *IIG* *BUL* and *BII* give واقف خیابای while *ASB* omits که which precedes عالم 7. The same in *GY*, *AII*, *ASB* and *IIG* but *BUL* and *BII* put عالم 8. The same in *BUL*, *AII* and *IIG* but *GY* gives تخته while *BII* and *ASB* give تخته and پنجه respectively 9. The same in *BUL*, *BII*, *AII*, *ASB* and *IIG*, but *GY* gives در جوانی سزا 10. The same in *BUL*, *BII* & *AII*, but *GY*, *ASB* and *IIG* give نبات 11. The same in *GY*, *BUL*, *AII* and *IIG* but *BII* gives بگیری while *ASB* reads نگیری

وخشوع^۱ بدان آراسته تا باشد که در نظر فیاض توفیق به عز اجابت و قبول موصول گشته، سعادت ملاقات، که اعز مامول و اشرف مسئول است، باحسن وجوه مبذول گردد. این^۲ صحیفه الولا، که فهرست کتاب اخوان الصفا^۳ است، در ارایل صفر، ختم بالخیر والظفر، از دارالسلطنه محمدآباد بقلم اتحاد و مداد وداد مواد بر ورق مخالصة و مصادقة مبرا از غبار نفاق و ماذقة سمت تحریر یافت مضمون آنکه کتاب^۴ مشحون به عتاب^۵ مشعر برآن و مخبر از آن بود که آنجناب ملایک مطاف بمکاذیب اهل خلاف و افترا و گزاف جماعتی^۶ کذاب حلاف و تمویه صدق شبیهه هرلیم، که از سکان صدر حجیم اند، موصوف بصفه ذمیم هاز مشاء بنمیم، وموسوم به سمت عتبل بعد ذالک زیم، سوایم بمائم را در مراتع مسامع^۷ راه داده و آئینه خاطر عاطر را، که جلای جمال جمیع^۸ سرائر است، بر مقتضی من یسمع یخزل^۹ زنگ پذیر فرموده اند - بیت - گفتی حدیث دشمن خود رای نشنوم آری حدیث دشمن خود را شنوده^{۱۰}

و بمقتل نورفزای مغزای وان جاء کم فاسق ببناء فتبینوا التفات نموده، واز مدارج منابر دین تلقین مذکر یقین که^{۱۱} فتصیحوا علی ما فعلتم نادمین بسمع قبول نشنوده -

بیت - بحرین شد ز علم و کرم مجلسش ولی
آنجا چو چزع^{۱۲} صرفه ز گوهر برد چه سود
قلب بنهرج و زر خالص چو یک بهاست
نقاد فضل را ز محک خرد چه سود

باوجود آنکه نقد سرایر این فقیر را در سفر سقر اثر، که آتش استحاج نقد بشر است، بنظر یقین دیده اند، وما حضر اخلاق ذمیمه و حمیده این حقیر را بر مایده صحبت و سفره تجربت مره بعد اخری بمذاق درایت^{۱۳} چشیده - بیت -

1. The same in *BUL*, *BH*, *AH* and *ASB* but *GY* and *HG* omit وخشوع
2. The same in *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and *HG* but *BH* gives ازین 3. *GY* and *HG* give 'اخوان صفا' 4. The same in *GY* and *HG* but *BUL*, *BH*, *AH* and *ASB* omit آنکه 5. *GY* gives بنایت 6. The same in *GY* and *HG* but *BUL*, *BH*, *AH* and *ASB* give جماعت 7. *GY* and *HG* give مساجع 8. The same in *BUL*, *AH* and *ASB* but *GY* and *HG* omit جمع 9. The same in *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and *HG* but *BH* gives جمال 10. The same in *GY*, *BUL*, *ASB* and *HG* but *BH* and *AI* give من یسمع یخزل 11. The same in *BUL*, *BH*, *AH* and *ASB* but *GY* gives شنیده 12. The same in *BUL*, *BH*, *AH*, *ASB* and *HG* but *GY* gives مرغ 13. The same in *GY*, *ASB* and *HG* but *BUL*, *BH* and *AH* give دریت

که از جناب فلک قباب ملک بواب قطب فلک تمکین، سر از عالم تمجید و تحسین، در دریای لون و مکان، خلاصه ذخائر کان اسکان، صدر نشین محافل ملبک و سامنا، نوباوه باغ و شگوفه راغ الذین سبقت لهم منا الحسنی، الذی تجاوز حدود قدره عن مقولتی الابن والکم وتنور بجمال ذلله انسان عین العالم و صار فیضان احسانه من الدیم^۱ و سمول استنانه من الیم عم، رب لال نورت و جوه الاسال من لمعة جبهه جوده، سید مبانی عالم الکون بخلود و جوده فلان^۲ بمحب صافی الوداد وافی الاعناده، نه عبرات شوق امارات سحر^۳ بر صفحه چهره^۴ اصفرس رشک قطرات شبنم اختراست و از فوایع صفاطویت و رواج عروق حسن بنیتش آثار خجلت بر چهره گل احمر^۵، از روی لطف و احسان صادر گشته بود، در ساعتی، که از انصباب^۶ سرشک و آتش فراق دل محموم در عین غرق^۷ و احتراق بود، رافت وصول و شرافت نزول ارزانی داشت - بیت :-

ازین یک انتعاشم^۸ گشت روشن

که روز حشر چون باشد اعادت

به اسالیب اثنیه و افیه و اضاریب ادعیه صافیه، نه لره آسان بچوآن شوق صفای آن در صحن میدان امکان گردانست و در جنب ثبات رجای اجابت و قبولش اضطراب اقطاب افلاک و ارتعاش شواهد کره خاک، قرب الحصول محاذات داده آمد - هر چند چابک سوار ناطقه توسن حواس باطن و ظاهر و سمند تیز گام سریع الانتقال^۹ خاطر را، در نشیب و فراز حقیقت و مجاز سید و اند که به تیر تدبیر و ادراک ضمیر معنی صید کند که فراخور مائده بیان حرقت جان و لابق خوان بسیط لوعت جنان باشد، از زبان ملهم غیب، که معرا از عروض ریست، بگوش هوش آن ندا می رسید - مصراع :-

اذا لم تستطع امرا فدعه

لاجرم لآلی دموع بصر در خطوط شعاعی نظر منظوم ساخته و چهره نوعروس خضوع

1. The same in *BUL*, *BII*, *AII*, *ASB* and *IIG* but *GY* gives من دیم
2. The same in *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and *HG* but *BII* gives only کابورت وجوده فلا
3. The same in *GY* and *IIG* but *BUL*, *BII*, *AII* and *ASB* give مجر
4. The same in *BUL*, *BII*, *AII* & *ASB* but *GY* and *HG* give بمر
5. The same in *BII* but *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and *IIG* omit انصاف
6. *ASB* gives واز فوایع صفاطویت و رواج عروق حسن بنیتش آثار خجلت بر چهره گل اثر
7. The same in *GY*, *BII* and *IIG* but *BUL*, *AII* and *ASB* give غرق
8. *ASB* omits انتعاشم
9. The same in *BUL*, *BII*, *AII*, *ASB* and *IIG* but *GY* gives سریع انتقال

و مراد این صادق الوداد از نشر این کلمات و نشر این حکایات قصوی سداد و وقصاری
رشاد ترسیخ سبانی اخلاص و تشمیخ ریایات اختصاص است، چه، بر واقفان رموز
دقایق و سالکان کنوز حقایق محقق است که مطابقت هر نوع از جنس عام و خاص
مضمن و مستلزم ایستاد است، و تفاوت طباع بحسب انخفاض و ارتفاع مدارج
تکوین و ابداع سبب اختلاف، شعر:—

ان النفوس لاجناد مجندة

بالاذن من ربها تجري وتختلف

فما تناكر منها فهو مختلف

وما تعارف منها فهو متوآلف^۱

و دیگر از ثقات رواة چنان استماع افتاد که بعضی از اناس خناس اساس افاضل لباس،
که در سلوک طرق فضایل حای و راجل اند و گردن جان شان از طوق توفیق و
شوق تحقیق عاطل و بطن فاسد و وهم کاسد بر مقتضی فحوائی وهم محسبون انهم
محسنون صنعا خذف ادراک خویش از جواهر زواهر افلاک پیش میدانند، و حال
آنکه در نظر مبصران بازار علم و فضل مفلس و درویش اند و در دین بلاغت و
براعت و آئین کمال صنعت بی کیش، و باوجود قلت بضاعت و اضاعت اوقات
در پیش آن والا قدر کمال صفات ابتکار افکار این فقیر و مخدرات حجله ضمیر این حقیر
را، که هر یک در نظر مبصران جواهر معانی و بیان توأم بنات خواطر فضیلائی زمانست
و در سهد عهد بلاغت با عرایس^۲ تنقذ ضمیر^۳ بلغا رضیع اللبان، بنظر اعتراض و دیده
اعراض ملحوظ میدارند - شعر:—

ما ضر شمس الضحی والشمس طالعة

ان لا یری ضوءها من لیس ذا^۴ بصر

بیت:— گر نه بیند بروز شبیره نور^۵

چشمه آفتاب راجه گناه

سبحان الله حساد بی سداد در آتش حسد به حطب عناد چه سان محروق اند،
و اجزای وجود شان در هاون حقد چه طریق مدقوق - شعر:—

سبقت العالمین الی المعالی

بصائب فکرة و علو همة

1. AH omits 2. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives 3. The same in GY, BH and HG but BUL and AH give 4. The same in GY, BUL, BH, AH and HG but ASB gives 5. The same in GY, BH, ASB and HG but BUL and AH give

سردفتران فضل که در بزم مکرمت
پیوسنه می زجام وفا نوش کرده اند
آیا چه بود شان که ببکارگی چنین
رسم وفا و سهر فراموش کرده اند^۱
قرضتم فوادی^۲ با لنجنی و قلم
یری عندکم ظفر الجفاء مقلما

و حال آنکه همواره در محافل سلوک و افاضل، که محط رجال فضایل و سهیل انوار
جلایل شائیل است، لوازم خصایل این کاسل عاطل را به لسان حال و بیان قال
پسندیده اند و هر گز خطا بر سطور ولای این راسخ الوفا نه کشیده - شعر: -

حسن قبل نعم قولك لا
قبیح قولك لا بعد نعم
ان لا بعد^۳ نعم فاحشة
فبلا فابدأ اذا خفت ندم^۴

ویر ذمه همت صدر نشینان صفه علو رتبت واجب و لازم است که دوحه محبتی، که
از سحاب باطر صفای باطن و وفای ظاهر برومند و زاهر باشد، از هبوب ریاح انفاس
عداة، که بر افواه مزابل سمات ایشان گذرد، ذبول ندهند، و بنیان^۵ عالی شان
هرمان نشان اتحاد، که بر آورده دست استاد کارخانه فا تعارف منها ایتلف باشد،
به تیشه غدر پیشه حساد، و به ترزین کین اهل عناد فساد پذیر نه^۶ ساخته ماصدق و
ما تنا کرمنها مختلف نگردانند - و این محب اخلاص منشی با تراکم اغصان
توییخ^۷ و با تلاطم طوفان سرزنش هنوز عنان گلگون لسان را بدست رعایت و داد ماسک
است، و بطریق وضع سابق، که مقتضی وضع لاحق است، در مسالک اتحاد سالک

تعانق روحی^۸ روحه قبل خلقنا
و من بعد ما کننا نطقا و فی المهد
و زاد کما زدنا فاصبح ناسیا
و انا اذا متنا علی مقتضی العهد

۱. The same in GY, BUL, BH, AH and IIG but ASB gives از غلصان خویش
۲. ASB gives فوادی 3. The same in BUL, BH, AH and ASB
but GY and IIG give بد and ندم respectively. 4. The same in GY, AH,
BUL, ASB and IIG but BH gives فیل فائده خفت ندم 5. GY and IIG give هرمانی
6. GY gives فساد پدید 7. The same in GY, BUL, BH, ASB and IIG
but AH omits توییخ 8. ASB gives دوی

رسانیده ، ومانند تلافی مافات سلیمانی جهت تدارک فوت شده بلغا آفتاب براعت
از سطات فصاحت و بلاغت مطلع^۱ گردانیده، و نظیر معجزات حضرت محمد علیه الصلوة
والسلام از آفتاب کمال بلاغت بصر بصیرت منکران را حیران ساخته، و زلال سلاست^۲
و لطافت از سباق و سیاق عبارت روان داشته ، و تفصیل کل شی لدیه^۳ ماکن
حدیثا یفتی و لکن تصدیق الذی بین یدیه - شعر :-

إذا صلت صولاً لم أجد لی مصاولاً

و ان قلت قولاً لم أجد من یقول

زیاده براین در مضاف اوصاف حسام انتقام بی نیام نداشت و بیش ازین سیه کمیت
باد پای اقلام را در میدان کلام منزع اللحام نگذاشت - همواره چمن بقا و ارتقای
آن خورشید لقا از نکبای دم سرد حسودان در امان باد ، و آوازه سکرست و احسان
آن عالیشان از لسان بنی نوع انسان با نفخ صور همغان،^۴ محمد من^۵ بنی عدنان -^۶

(۱۸)

نسخه مکتوب کتب من لسان السلطان الاعظم محمد شاه البهنی
الی السلطان العادل محمود شاه الججراتی خلدالله سلطانهما

اجناس حمد و سپاس حضرت آفریدگاری را که شهاب ثاقب مصادقت سلاطین
دین را از سبای^۷ وفاق رجم بال^۸ اعدای شیاطین آئین گردانید ، و انواع و اصناف
شکر بیقیاس سده بارگاه کردگار را که آفتاب عالمتاب مخالفت بادشاهان دین دار
سبب زوال ظلام وجود اذداد و موجب اذابت اجساد جمده^۹ نهاد اهل عناد فرمود -
و درود نامعدود بر مرقد منور و روضه مطهر سیه سالار حیوش جود و قافله سالار کاروان
وجود، محمد الموعود بالمقام المحمود، و برآل لازم الکمال ، که بتاج وهاج^{۱۰} الموده
فی القری فائز اند^{۱۱} ، و اصحاب واجب الاجلال ، که سمو مناقب و علو مناصب

1. The same in *GY* and *HG* but *BUL*, *BH*, *AH* and *ASB* give طالع
2 *GY* gives سلامت 3. The same in *GY* and *HG* but *BUL*, *BH*, *AH* and
ASB omit لدیه 4. *GY* gives سمعان 5. The same in *BUL*, *BH*,
AH, *ASB* and *HG* but *GY* omits من 6. *BUL* and *AH* add :—
7. The same in *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and *HG*
but *BH* gives آسان 8. *GY* gives پاک 9. *BH* gives جمده نهاد
10. *AH* and *ASB* give الی 11. *BUL* gives آمد

فلاح بحکمتی نور الهدی فی
لیال للضلالة مدلهمة
برید الجاحدون لیطفوها
وبابی الله الا ان يتمه

اما چون سکندر خاطر^۱ بقدّم همم طی مسالک مالک فکر و حدس نموده باشد ، بمقرات^۲
توفیق مطالع و مغارب مراتب براعت را ببحسب مغزای حتی اذابلغ مطلع
الشمس پیموده ، و اضداد دون و حساد بوقلمون را بصفت قوبا لایکادون یفقهون
قولا موصوف یافته ، ملاحظه فرمایند که باوجود این حال سد^۳ مالک کمال این
قتیر را از فساد یاجوج نهاد ایشان چه باکست ، و بوسنان آسان نشان مخترعات
این حقیر را از خزان طعن حسودان چه هلاک -^۴ شعر :-

ان العرائن تلقاهم محسدة
ولا^۵ نری للنام الناس حسادا

قطعه لمولفه :-

میکنم از بهر دفع دشمن ابلیس لبس
دایما افشان ز چرخ^۶ طبع اسهام شهاب
می‌نهم برخوان فضل از شعر شیرین تا زنند
حاسدان هردو کف خود بر رخ و سر چون ذباب
زاده طبع مرا کس در جهان منکر نه شد
خود غریبان را نمی گردند منکر^۷ جز کلاب

ومرة بعد اخرى در معارک امتحان بیان دیده اند که اسلوب ابداع و ضرب
اختراع این قلیل البضاعت^۸ قصیر^۹ الباع چون معجزه موسی بقلم عصا آسا از قلوب
جبار منسوب حساد ینابیع زلال^{۱۰} تحسین بر مجاری لسان ایشان جاری داشته است
و مثال الحان داؤد^{۱۱} از جبال^{۱۲} طباع هر ضد و حسود صدای آفرین بگوش هوش اولیا،

1. *BII* gives خاطر 2. *GY* gives مراتب 3. *GY* gives سد 4. The same in *BII* but *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and *IIG* give ملا 5. *BII* gives ولا
6. The same in *BUL*, *BII*, *AH*, *ASB* and *IIG* but *GY* gives رخ
7. *BII* gives دشمن 8. The same in *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and *IIG*
but *BII* gives قلیل البضاعت 9. The same *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and *IIG* but *BII*
gives کثیر 10. The same in *BII* but *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and *HG* omit
زال 11. The same in *BUL*, *AH* and *IIG* but *BH* and *ASB* give
الحال داؤد while *GY* puts آفرین بگوش هوش اولیا 12. The same in *BUL*, *BII*, *AH*
and *ASB* but *GY* and *IIG* give خیال

اکابر الکرام^۱ المختص بعنايت الملك^۲ الودود شيخ داؤد ، حفظه الله تعالى من شرکل حسود وضرکل حقود، باين محب وافي الاعتقاد صفای الوداد ارسال کرده بود ، بصنوف تسلييات و الوف تحيات ، که صفای صحايف صفای آن از رقوم ريا معرا و مفهوم محصلش باستعارات لايقة ولا وعبارات رايقة وفا محلی باشد ، مقابله کرده آمد - و آنچه درباب اصلاح ذات البين نوشته بود بتفصيل و اجمال معلوم گشت - بر همین منیر خلف المشايخ راسخ باد که بر مقيان چهارطاق ارض وساکنان اقاليم جهان بالطول والعرض سيرت حميده و سريرت پسندیده دودمان حضرت بهمنيان ، که ذات ايشان و مفهوم سلطنت توامان اند ، از زمان کيومرث ، که اول سلاطين جهان بود و مبدأ سلسله اين خاندان است ، الى هذا الان کالشمس في وسط السماء ظاهر و غير نهان^۳

است - شعر :- ابناء بهمن طابوا بالندی مهجا

اذ طيب المجد والعليا محتدم

صغير هم ککبير^۴ في اقتناء على

من تلقى^۵ منهم فقد لاقيت سيدهم

وقوت شامه سلاطين آفاق بتشم شمه از محاسن شيم و اخلاص ايشان معطراست ، وباصره بصيرت اساطين روزگار از کحل الجواهر آثار افاضت ايثار شان منور - شعر :-

ان الفضائل في الدنيا مشته

وما جمعن مرور الدهر في نفر

لكنها و بحمد الله اجتمعت

اشتاتها عندهم في احسن^۶ الصور

واز شواهد اين حال و اسانيد اين مقال آنکه^۷ چون سلطان مغفور مرحوم و پادشاه مبرور معصوم سلطان نظام الدين احمد شاه، طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه، در اول جلوس نفران خلجی را ، که با هدايا آمده بودند ، مرضي الاثر و مقتضى الوطر باز گردانيدند ، و بر مقتضى و اذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها از بين طرف بطريقتی ، که لايق اين خاندان خورشيد فيضان بود ، روان فرمودند - و خلجی مذکور ارقام محبت و وداد را به ارقام عداوت و عناد محاذات و مجازات نمود ، واز سلوک طريق نامرضی ،

1. BH gives الاكرام 2. The same in GY and HG but BUL, BH, AH and ASB omit الملك 3. The same in GY and GH but BUL, BH, AH and ASB give ظاهر وعيان 4. The same in GY, BUL, ASB and HG but BH and AH give ککبير 5. AH gives تلف 6. The same in BUL, BH, AH and ASB but GY and HG omit احسن 7. BUL and BH give آتک

بایهم اقتدیتم اهتدیتم را حایز ، واصل باد - بعد تقدیم ابلاغ ثنا و ترتیب ارسال لوازم دعا ، که درر غرر خصوصیت صفای آن^۱ محسود کواکب سما و محمود ملایک ارایک ملاء اعلی باشد ، بر ضمیر منیر خورشید نظیر و خاطر بحر مقاطر مخفی نماند که درین حین از طرف خلجی^۲ قاضی لادن طاهر و اسحق طاهر آمده تقریر کردند که خلجی مذکور^۳ از خلجان شیطان نادم گذشته می خواهد که آثار اختلاف از میان اهل اسلام مرتفع گردد و انوار ایتلاف باحسن اوصاف موصوف و^۴ مجتمع - و کلمات تملق سبکات ، که بحسب ظاهر از مقتضیات اسلام مینمود ، می گفتند ، اما چون همگی همت بابتعال نواثر انتقام مصروف است چهلگی نهمت بر ارتفاع غبار آثار اهل عناد معطوف ، التفات بحکایات آن غدار مکار از دایره اختیار و جاده اعتبار بیرون نمود ، تا علما و سادات و صلحا و قضاة التماس نمودند که بر مقتضی وان جنحوا للسلم فاجتنب لها کسی را همراه نفران او فرستادن از رعایت احکام اسلام است و موجب اتباع سنت نبی علیه السلام ، و در سال گذشته که شیخ داؤد آمده بود ، کیفیت مقال او را اعلام ضمیر منیر گر دانیده شده بود و صلاح چنان دیده بودند که اگر در تقاسیم از ضیبه قوانین سلاطین ماضیه را مسلوک میداد ، سلوک طریق صلاح اولی است و رفع اختلاف از میان اهل اسلام اعلی - بنا برین درین وقت قاضی شیخن محاسب و قاضی احمد نائب را مصحوب نفران خلجی فرستاده آمدند که اگر در تقاسیم اراضی بر طبق سلاطین ماضی راضی و مستقیم باشد ، و در کوچه مکر و محله غدر غیر مقیم ، آنزمان وفاق برخلاف مقدم دارند و الا ی توقف و امهال راجع و عائد گردند - چون مبانی و داد به عاید اتحاد سمت بقا دارد و منافع و مضار طرفین را یکی میداند ، صورت حال در آئینه مقال باز نمودن واجب نمود - همواره میاه^۵ حسام مصادقت بر مجاری رؤس اعدا جاری باد و سهام انتقام از کان موافقت بر اهداف قلوب اضداد کاری -

(۱۹)

جواب مکتوب کتب الی حضرة خلف المشايخ شیخ داؤد
رسول السلطان محمود الخلیجی^۶

مکتوب محبت اسلوب مودت مصحوب ، که جناب خلف المشايخ العظام سلیل

1. *GY* and *IIG* give مفادان 2. *AIH* gives خلچین 3. The same in *BII* but *GY*, *AIH*, *BUL* and *IIG* omit مذکور while *ASB* omits غنی نماند که درین حین
4. The same in *GY* and *IIG* but *BUL*, مذکور and از طرف خلجی قاضی لادن طاهر
5. *ASB* gives سپاه موصوف و 6. The superscription
ماکتوبی جواب بعض المشايخ نورالله مرقدہ :-

بیت :- چو^۱ دولت ازین خاندان یافت کام

نه دولت بود گر رود زین مقام

زهی دولت دولت نیکبخت

که گشت از ازل و قفاین تاج و تخت

چون سوق کلام بر وفق مقتضی مقام از شیم مالکان مهالک بلاغت و سالکان مسالک
براعت بود و صورت حقیقت حال در آئینه مقال باز نمودن واجب^۲ ، بنابراین نقاب
ارتیاب بایادی سطور خطاب و اناسل حروف کتاب از پیش چهره مقصود بی حجاب
برداشت - همواره در ظلال اعمال حسنه و اتباع اجاع اهل سته محفوظ باد و عواقب
اسورش بعین انتباه ملحوظ

(۲۰)

جواب مکتوب کتب الی خدمه ابن اخیه عمیدالملک حین وصل من مکه المشرفة
الی دابول^۳ لا زالت اغصان آمله بوجود جوده سالمة عن الذبول - آمین^۴ -

دررغر فراید و جواهر زواهر فواید، که از جداول اناسل بحر مشاکل بر سواحل
کمال عبارت و مناهل اسالیب مختلفه مجاز و استعارت منشور فرموده بودند، بایادی
محبت و صفا در مقابله و مواجهه آن گردن و دوش محبت جبلی و مودت اصلی را بقلاده
مدحت و ثنا و تمیمة محمدت و دعای آن جناب فضایل شایل ، سلایک خصایل ،
مشتری اناره ، خورشید اناره ، قافله سالار کاروان رجال لا تلهمهم تجارة ، صدر نشین
مجامع معانی فی بیوت اذن الله ان ترفع ، جامع خصایل و معارف ابی الله فی غیره ان
یجمع مزین و محلی گردانیده و مجمر خاطر به طیب ذکر آن خلاصه دهر معطر ساخته ،
و گلستان جان و دل و بوستان مجالس و محافل به نسیم مکارم اخلاق آن یگانه آفاق منور
و مزهر داشته ، و آتش غرام ، که بواسطه طول امتداد شهر و اعوام اندک خمودی
گرفته بود ، از انفاش مشکین اساس باز اشتعال گرفت ، و چمن چنان ، که از خزان
هجران ذبول یافته بود ، از سحاب وصول کتاب و نسیم عنبر شمیم خطاب طراوت
و نضارت پذیرفت - بیت :-

بوی خوش تو هر که ز باد صبا شنید

از یار آشنا خبر آشنا شنید

1. The same in *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* but *BH* gives 2. The same in *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* but *BH* gives واجب نمود 3. The same in *AH* but *GY* and *HG* clearly give دابول 4. This superscription of the letter is to be found only in *GY*, *AH* and *HG*; *BUL* and *BH* omit حین وصل الی دابول

که خلاف آئین سلاطین حال و ماضی است ، هیچ اعراض ننمود ، و کلیات جماعت او باش ، که هر جا آتش آتجا باش اند ، بسمع قبول بشنود و درین وقت خلف المشائخ حکایتی^۱ چند مبنی بر استعلاى لوى اسلام و اطفاي نايهٔ انتقام و اتباع سنت نبی علیه الصلوة والسلام نوشته اند ، اما میان سلاطین صحت صلوة اصلاح خاطر موقوف بظهارت باطن و ظاهر است . و ظهارت ظاهر عبارتست از قلع خبث اختصاص و رفع حدث سل سنان و صمصام از میان اهل اسلام . و طهارت باطن اشارتست بر قمع مواد شید و مکر و قطع فساد کید و غدر ، و بعد ازان توضی بماء صفا بطریق و ترتیب^۲ سلاطین یا وفا ، أسکن الله ارواحهم فی رباض الرحمة العظمی والموهبة الکبری ورحم سلفهم وابقى الى آخر الدنیا خلفهم .^۳ اکنون اگر دانند که خلجی مذ نور بروفق منظور بر جادهٔ اصلاح مع الشرايط والارکان مستقیم است و بر منهج سلاطین دین مستقیم این محب را باز نمایند تا در میان آمده بر موجب فحوای النصیحة الله ولسوله وللمؤمنین آنچه مقتضی دین قویم^۴ باشد بتقدیم رسانند ، و هر چه از صور عرایس عقلی در آئینهٔ خاطر ظاهر گردد بر سیل استعجال پیش از خروج به شکل باز نمایند و مقایسهٔ قتال اسال با جدال^۵ ملکشه ترک محض خیال بل فرض محال دانند . بیت :—

نه کُرگین بود همچو رستم بکین

نشد میش همسر به شیر عرین

زیرا که بعین عنایت سبحانی و محض حمایت یزدانی و قدرت نیروی تقدیر و قوت بازوی تدبیر و کثرت خیل و اعنه و صولت سیوف و اسنه ، و ضربهٔ حرب و تبرزین بر سینه و تارک و اجرای دمای اعدا بصاعقهٔ بلارک اجساد اضداد را از ساخت دهر در حفرهٔ قبر روان گردانیده خواهد شد ، تا هر خیال فساد مواد^۶ ، که در دماغ حساد مخمر است ، بگرز گران منقمع گردد ، و مبانی وجودشان از چشمهٔ سارحسام و سیلاب پیکان سهام بالکلیه منقلع ، چه سلطنت این خاندان استحقاق است نه اتفاق و چمن دولت حسبی و نسبی ایشان مزهر وریان از سحاب مطیر^۶ هذامن فضل ربی .

1. The same in *GY* and *HG* but *BUL*, *BII* and *AII* and *ASB* give while *AII* gives حکایات چند 2. The same in *BUL*, *BII*, *AII* and *ASB* but *GY* and *HG* give بطریق ترتیب 3. Here breaks off *ASB*, the succeeding folios have been segregated from it. There are, thus, in *ASB*: eighteen complete letters, the XIXth being only incomplete, in addition to the author's introduction. 4. The same in *BUL*, *BII* and *AII* but *GY* and *HG* give باحوال 5. The same in *BUL*, *BII* and *AII* but *GY* and *HG* give مراد 6. The same in *GY*, *BUL*, *AII* and *HG* but *BII* gives مطر

فلا زلت سلطانا علی الارض کلها
ومنک الوری فی خصب عیش و ماسن

طغرای منا شیر فوز آمال و بشرای تباشیر صبح نوح و اقبال یعنی کتاب وحی
خطاب اعجاز نقاب منظره ایوان ان هذا لشیء عجاب، که از بارگاه فلک اشتباه شاهي
و درگاه عالم پناه شهنشاهی در دریای سلطنت و معدلت گستری، خورشید آسمان
راقت و ذره پروری، نظم:—

ای چو عقل اول از آرایش نقصان بری
چون سپهرت بر جهان از بدو فطرت برتری
سایه خورشید نتوانند پیودش^۱ تمام
گر ز جاه خویش در عالم بساطی^۲ گستری

وارث ایالت اقالیم ارض، مطلع اقبال و آئینه جلال ذریه بعضها من بعض، پادشاه
فریدون نسب سکندر حسب، شهریار نوشیروان جد دیاچ اب، سبحان^۳ من جعل
الشمس ضیاء والقمر نورا و صیر قلب کل الوری باسطین لطفه^۴ بیتا معمورا -

شعر:— لازال قالیک بالمنشار منشورا
و صدر والیک للزوار منشورا

بر بنده قدیم آن دودمان و چاکر مستقیم آن خاندان نفاذ یافته بود - مصرع:—

به ساعتی که تولا بدو کند تقویم

شرف نزول و کرامت وصول ارزانی داشت - بیت:—

گفتم که این نخست خداوندی تو نیست

ای انوریت بنده و چون انوری هزار

اگر سوانح سوابق نعم آن خاندان کرم و لوازم ماهیت اخلاص حسن طویت
این اقل خدم بقوت لسان خامه و بسطت بساط نامه شرحی نماید، از هزار یکی و
از بسیار اندکی در حیطه بیان نمی آید و اگر خواهد که فیض شوق و غرام به برید
اوهام و هجین اقلام و سرعت سیر افهام مطوی^۵ سازد و عروج بام مینا قام سها را
بریسپان عنکبوت خیال منوی ساخته باشد، مصرع:—

زهی تصور باطل زهی خیال محال

۱. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives پیمودن

۲. BH gives بساط ۳. GY and HG give سحاب ۴. GY and HG omit لطفه

۵. BH gives این ۶. BH gives منطوی

و چون همگی خاطر^۱ و جملگی باطن و ظاهر مشتاق و ملناح آن لقای شمسیه الشعاع بدربه الالناع است ، توقع و ترقب آنکه بی اهل و توف و امسال و تسوف کوکب حصول اکمل^۲ مرادات ، که ملاقات حیات مضاهات آن ملکی^۳ صفات است ، از افق حسی بصر طالع گردانند^۴ - شعر :-

و ابرح مایکون الشوق یوما

اذا دنت الخیام من^۵ الخیام

زیاده بر من تا دید حاجت ندید - اللهم کما جعلت عونک له مساعد اجعل کوکب ثناء ذاته فی فلک الدوام صاعدا -

(۲۱)

مکتوب کتب الی جنباه السلطان الاعظم الاعدل علاء
السلطنة والخلافة والدين کیلانی خلد الله ملکه و سلطانه

لمؤلفه :-

ألا یا صبا بلغ ثنائی و دعوتی
الی الحضرة العليا ببلدة فوسن
و قل بعد لثم الارض منی ثانیاً
بان لیس فی الدنيا سواکم بمحسنی
رفعت لواء الفضل والعلم والعلی
و ذا کلها من فیض جدک اجتنی
ولو کنت من کیلان^۶ فی الهند واقعا
اشمم طیب الفیض من آل اوکن
لاشکرکم^۷ مادمت حیا و ان اُمت
فا وصیت الی ان یراعوالدیندی
سقی الله رشنا تحت ظل لوائکم
فصارت بهذا خیر ارض و مسکن

1. GY and HG omit خاطر 2. The same in GY, BUL, AII and HG but BII gives کمال مرادات 3. The same in GY, BUL and HG but BII and AII give ملک صفات 4. The same in BUL, BII and AII but GY and HG give مراداند 5. The same in BUL, BII and AII but GY and HG give علی 6. The same in GY, BUL, AII and HG but BH gives کیلان 7. The same in GY, BUL, BH and AII but HG gives الاشکرکم

فلا زلت سلطانا علی الارض کلها
ومنک الوری فی خصب عیش و مامن

طغرای منا شیر فوز آمل و بشرای تباشیر صبح نبح و اقبال یعنی کتاب وحی
خطاب اعجاز نقاب منظره ایوان ان هذا لشیء عجاب، که از بارگاه فلک اشتباه شاهی
و درگاه عالم پناه شهنشاهی در دریای سلطنت و معدلت گستری، خورشید آسمان
رافت و ذره پروری، نظم:—

ای چو عقل اول از آلایش نقصان بری
چون سپهرت بر جهان از بدو فطرت برتری
سایه خورشید نتوانند پیودش^۱ تمام
گر ز جاه خویش در عالم بساطی^۲ گستری

وارث ایالت اقالیم ارض، مطلع اقبال و آئینه جمال ذریه بعضها من بعض، پادشاه
فریدون نسب سکندر حسب، شهریار نوشیروان جد دباچ اب، سبحان^۳ من جعل
الشمس ضیاء والقمر نورا و صیر قلب کل الوری باساطین لطفه^۴ بیتا معمورا -

شعر:— لازال قالیک بالمنشار منشورا
و صدر والیک للزوار منشورا

بر بنده قدیم آن دودمان و چاکر مستقیم آن خاندان نفاذ یافته بود - مصرع:—
به ساعتی که تولا بدو کند تقویم

شرف نزول و کرامت وصول ارزانی داشت - بیت:—

گفتم که این نخست خداوندی تو نیست
ای انوریت بنده و چون انوری هزار

اگر سوابغ سوابق نعم آن^۵ خاندان کرم و لوازم ماهیت اخلاص حسن طویت
این اقل خدم بقوت لسان خامه و بسطت بساط نامه شرحی نماید، از هزار یکی و
از بسیار اندکی در حیطه بیان نمی آید و اگر خواهد که فیفای شوق و غرام به برید
اوهام و هجین اقلام و سرعت سیر افهام مطوی^۶ سازد و عروج بام مینا فام سها را
بریسپان عنکبوت خیال منوی ساخته باشد، مصرع:—
زهی تصور باطل زهی خیال محال

۱. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives پیمودن

۲. BH gives بساط ۳. GY and HG give سحاب ۴. GY and HG omit لطفه
۵. BH gives این ۶. BH gives منظوی

وچون همگی خاطر¹ و جملگی باطن و ظاهر مشتاق و ملناح آن لقای شمسیه الشعاع
بدریة الالتحاق است، توفع و ترقب آنکه بی اهل و توفف و اسهال و تسوف کوکب
حصول اکمل² مرادات³، که ملاقات حیات مضاهات آن ملکی⁴ صفات است، از
افق حسی بصر طالع گردانند⁴ - شعر:-

و ابرح مایکون الشوق یوما
اذا دنت الخیام من⁵ الخیام

زیاده برین تا بید حاجت ندید - اللهم لما جعلت عونک له مساعدا اجعل کولب
ثناء ذاته فی فلک الدوام صاعدا -

(٢١)

مکتوب کتب الی جنبه السلطان الاعظم الاعدل علاه
السلطنة والخلافة والدين الکيلانی خلد الله ملکه و سلطانه

لمؤلفه:-

ألا یا صبا بلغ ثنائی و دعوی
الی الحضرة العليا ببلدة فومن
و قل بعد لثم الارض منی ثانيا
بان ليس فی الدنيا سواکم بمحسنى
رفعت لواء الفضل والعلم والعلی
و ذا کلها من فیض جدک اجتنی
ولو کنت من کیلان⁶ فی الهند واقعا
اشمم طیب الفیض من آل اوکن
لاشکرکم⁷ مادمت حیا و ان است
فا وصیت آلی ان یراعوالدیذنی
سقى الله رشتا تحت ظل لوائکم
فصارت بهذا خیر ارض و مسکن

1. GY and HIG omit خاطر 2. The same in GY, BUL, AH and HIG
but BH gives کمال مرادات 3. The same in GY, BUL and HIG but BH and
AH give ملک صفات 4. The same in BUL, BH and AH but GY and HIG give
سرداند 5. The same in BUL, BH and AH but GY and HIG give علی
6. The same in GY, BUL, AH and HIG but BH gives کیلان 7. The
same in GY, BUL, BH and AH but HIG gives الاشکرکم

مشتعل، بنا برین پای عزیمت در رکاب مسافرت استوار ساخت و خرام جزم بر سمند
باد بای همت تنگ در کشید - قطعه :-

به شهر خویش درون مرد بی خطر باشد
بکان خویش درون بی بها بود گوهر
بجرم خاک و فلک در نگاه باید کرد
که آن کجاست ز آرام و این کجا ز سفر^۱

زیرا که جال چهره مقاصد و مطالب بی ارتکاب صنوف شدايد و متاعب نمی توان دید^۲
و جواهر زواهر مراد بی تیشه سعی و اجتهاد از کان اسکان نمی توان کشید، و مسند^۳
این حال و شاهد این مقال آنکه حضرت یوسف نبی علیه السلام با علو رتبت نبوت
و کمال عطوفت یعقوب بسبب ابوت بی مشقت قعر چاه و تراکم دود آه باوج جاه
نرسید - بیت :-

وصال دوست طلب می کنی حفاکش باش
که خار و گل همه بایکدگر تواند بود
کسی بگردن مقصود دست حلقه کند
که پیش تیر بلاها سپر تواند بود

و حضرت سید انام علیه الصلوة والسلام، که ذات پاکش غایت ایجاد عناصر
و افلاک است، بی کربت غربت و مصابرت مهاجرت تارک مبارکش بتاج انا فتحن
لک موشح نگشت - شعر^۴ :-

- (۱) تغرب عن الاوطان فی طلب العلی
و سافر، ففی الاسفار خمس فواید
- (۲) تفرح هم و اكتساب معیشة
و علم و آداب و صحبة ماجد
- (۳) فقم وارم أعراض الامانی بهمة
تتیر^۵ بصبح النجیح^۶ لیل المطالب
- (۴) فلو کان عزا فی القعود لما سرت
مع الفلک الدوار زهر الکواکب

1. This, I think, should be the proper reading; but all the MSS. collated give *BUL*, *BH* and *AH* but 2. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* give 3. The same in *GY* and *HG* but *BUL*, *BH* and *AH* give 4. *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* give the last two *Bayts* only, while *BH* gives all the four 5. The same in *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* but *BH* gives 6. *AH* gives

لاجرم بر مقتضی شعر :-

اذا لم تستطع امرا فعدعه

ترك شرح و بسط آن کرده جبهه دل پر شوق و صبا^۱ت در محارِب^۲ ضلوع بسوی
قبله خشوع و استجابت موضوع داشته که همواره لَوای استعلای آنحضرت از قمه
قبه در با اعلی باشد ، و عرصه اقالیم و سکه دنائیر به اسم و رسم آن سده سلایک
سازنده سزین و محلی - حق سبحانه و تعالی این بنده قدیم را ، که رفم اخلاص آن
خاندان در دفتر چنان مشیت داشته است و شکر نعمت و تربیت آن دودمان را
طغرای منشور حسنات اعمال ساخته - بیت :-

بروی زرد بنایم نشسته خاک کوبش را

بعقی گر پرسندم که از دنیا چه آوردی

توفیق تقبیل انامل در پاش ، که خستگان مرض هجران را موجب انتعاش است ،
بی تطاول دست موانع و تراجع کواکب طالع مرزوق کنداد - بالنبی وآله الایجاد
و صجبه الانجاد^۳ -

بعد ترشیح ازهار نیاز در چمن کتاب و طی طوامیر طرق اسهاب واطناب بنواب
کامیاب طوبی لهم و حسن مآب اعلام میروند که بر موجب مدلول شعر :-

و دارهم مادمت فی دارهم

وارضهم مادمت فی ارضهم

کمر مدارات اضداد بر میان جان محکم داشتن و دستار شعار مواسات انداد بر سر
بنهادن از لوازم دانش و مواجب^۴ ینش است ، و چون این فقیر مدق در آن جانب
با اقارب و اجانب بطریق مذکور سلوک نمود و دوش وفاق از احتال این مشاق
ضعیف آمد ، و پشت عمر عزیز از نقل آن ثقل سخت نحیف گشت ، و جد بزرگوار آن
حضرت فلک اقتدار ، غفرله الغفار و ابد ظلمک العالی الی یوم القرار ، بزبان گهربار بسیار
میفرمودند که اگرچه این بنده طریق مواسات و مدارات با حبا و عداة مسلوک میدارد
و بوسنان جان ایشان را بباران احسان ربان میگرداند ، اما کواهل قلوب اکثر
کسان بارگران حسد را محتمل است^۵ و شراره نایره حقد از زبانه زبان حال^۶ شان

1. The same in BUL, AH and HG but GY and BH give میان 2. The same in BUL, BH, AH and IIG but GY gives عاریت 3. According to BII this letter ends here, but according to the other MSS. what follows is part of this letter. 4. The same in GY, BUL and IIG but BH and AH give موجب 5. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives از باران گران حسد لا متحمل است 6. The same in GY, BH and AH but BUL and HG give جان

یکی آنکه مادر نژادش هنوز
دوم آنکه عهد و را درنیافت

چون کبوتر جان این بنده بطوق تربیت و مرحمت سلطان هایون شاه مرحوم مطوق بود و استقلال حال و رجای استمرار اقبال این فقیر از مصادد الطاف و اشفاق آنحضرت مشتق ، لاجرم بر ذمت همت چنان واجب و لازم دانسته که حسب المقدور کمر خدمت از جهت ادای حق نعمت بر میان جان معقود دارد، و تا سر بر تن و جان در بدن است بر جاده عبودیت مستقیم و بر سرکوی وفاداری مقیم باشد - بیت :-

مگر به تیغ اجل خیمه برکنم ورنی
رسیدن از در دولت نه رسم و راه منست
ازان زمان که برین آستان نهادم روی
فراز مسند خورشید تکیه گاه منست

اگر باوجود انواع شفقت و تربیت و صغرسن مبارک این حضرت از خدمت تقاعدی نماید و از دایره خادمان وفادار تجاوزی جوید، آنحضرت، که مرکز دایره خلافت و قطب فلک سلطنت و رافت اند ، چه خواهند فرمود، و بی شبهه بطعن سنان لسان عقلا منسوب، و صفحه رخساره حیات^۱ بداغ عدم وفا معیوب خواهد بود - نعوذ بالله من ذالک، لاجرم نطق خدمت بر میان همت بسته شد و این معنی را عنوان صفحه صحیفه حسنات دانسته و دیباچه کتاب حسن نیات ساخته آمد - بیت :-

تا بدوزم بر قد لطفش قبابی حمد و شکر
طبع تیزم سوزنست ورشته عمرست تار
نامه ترجیح اعمال مرا بر کل کون
حرفی از لوح رضایش بس بود روز شمار

شعر :-

شاکر عمرا ان^۲ تراخت منیتی
آیادی لم^۳ تمنن و ان هی جلت
رای خلّی من حیث یخفی مکانها
فکانت قذی عینیه حتی تجلت

بنابرین موانع از شرف ملازمت آنحضرت ، که اکسیر وجود این بنده است ، اگر

1. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives احبا
2. The same in GY, BH and HG but BUL and AH give ما
3. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives ولم تمنن

تا در اثنای سفر کواکب عنایت الهی از مطلع ظفر روی نمود، و ملهم غیب بشرف
ملازمت پادشاهان بهمن نثراد، نوشیروان شداد، حاتم^۱ فواد، خداالله تعالی ظلالهم
الی یوم التئاد، ارشاد فرمود، و از سر اهرم مراحم ایشان جراحت هجرت او طان و
سلالت بعد اخوان و خلان براحت متبدل^۲ گشت - شعر :-

ولا عیب فیهم غیر ان ضیوفهم
تلام بنسبان الاحبة والوطن

و از طی فیائی و قطع بحار زخار، نه موجب وصول بهچنین درگاه نگار بود،
انواع شکر و سپاس اساس یافت -

شعر :- اذا حملت فيه المکاره وانت هت

الی ان تراه العین صارت محامدا

و ان بلغت منا الصبابة جهدها^۳

و ادنت الی رویاه صارت فوایدا

و بروفق ارادت استاد کارخانه قدر و رسام نگارستان خیر و شر باوجود شغف کلی
چو طن مالوف اصلی توجه آن بلاد را هر روز اسباب مانع^۴ و توقف این سواد را هر لحظه
علل جامعه از مکن غیب در صحرای شهادت ظاهر میشد تا آنکه سلطان مرحوم
مغفور هاپون شاه طیب الله تراه و جعل عقباه خیرا بن دنیا از سرای غرور و فنا
بساحت راحت و بقا رحلت فرمود و فرزند دلیند آنحضرت یعنی سلطان جمحشمت، کی
همت،^۵ وارث خلافت بهمن و اسفندیار، سایه رفت حضرت آفریدگار، نظام شاه

لمؤلفه :- مطبخش را خیمه چرخ ارزق از دود و بخار

محور قطبش عمود و کهکشان آمد نوار

خلد الله تعالی الی یوم القیام بقاءه و جعل فوق الفرقدین ارتقائه، سریر سلطنت
باخص شریف مشرف ساخت و اکابر و اصاغر را از وزرا و امرا و فضلا و علما به
عواطف جمیله و عوارف جز یله بنواخت - بیت :-

ز اولاد آدم دوکس ماند و بس

کز انعام او گوهر و زر نیافت

1. The same in *GY*, *BUL* and *AIH* but *BH* and *HG* give حم and
خاتم respectively. 2. The same in *GY*, *BUL*, *AH* and *IIG* but *BH* gives
مبدل 3. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *IIG* give جدا
4. The same in *GY*, *BUL*, *BH* and *AIH* but *HG* gives معامه
5. *GY* and *HG* omit همت

قلم مقدم^۱ از لجه مقام و پنجه^۲ آن خاطرغام انعام بیرون آورده و بدست قدرت جوهری فکرت در درج حروف در سلک کلام بصورت حور مقصورات فی الخیام قرار و انتظام داده بود، از عنایت ذوق الفاظ کتاب و عجوبت سوق ترکیب خطاب صنایع بلغای کتاب از سر عجز و قصور در محاریب سطور بسمت خر را کعا و اناب انتساب یافتند - و آیه کریمه ان هذا لشی عجاب ورد زبان و ذکر جنان ساختند - بیت :-

در ملک سخن لفظ ترا منصب شاهی
منشی فلک داده برین قول گواهی

شعر :- له قلم عم الاقالیم نفعه
فما خص منها اول دون سابع
فما نیل مصرعند نائله الذی
به روت الاصفار خمس اصابع

ایزد بیچون و واضع دبیرستان ن والقلم و ما یسطرون^۳ آن ذات فضایل مشحون فواصل مقرون نتیجه مقدمین کاف والنون، فرات زلال مقال عینا یشر بها المقربون، الذی ترقی نعوت کماله الی امد لا ینتهی الیه سعی جاهد ولا یبلغ الی مدی مداخه سیاح ساهرة المحامد : شعر :-

مازاده الالقاب معنی ثانیا
فکا نها من صدقها اسماء^۴

لا زالت حایم ارواح الاسم مزینة باطواق کرمه الاتم، و صحایف علو الهمم معنونة بشکر بره الاعم شهابا را از عروض عین الکمال حساد محفوظ و مامون دارد، و اذیال جلالش از غبار ما فی الخیال اضداد محروس و مصون، باویس و ذی النون - بوصول فرحت مبدول آن رقوم بهجت ملزوم نهال آمال، که از خزان هجران ذبول یافته بود، بازهار سرور مقرون و موصول گشت، و از ملاحظه التفاتات^۵ عیون حروف و مشاهد ذوائب^۶ شمراآت آن جان ناتوان، که مقیم زاویه جنانست، و لهان و حیران ماند و سهام الفات و قسی نونات کلماتش لشکر پر شکوه اندو را از عرصه ملک وجود در کتم عدم راند، و چون مخدره معانی غریبه اش در حلل الفاظ فصیح و حلی تراکیب

1. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* give ملام 2. The same in *BUL* and *AH* but *GY* and *HG* give نتیجه while *BH* gives غنچه

3. *AH* gives ایزد بیچون که واضع دبیرستان ن والقلم و ما یسطرون است

4. The same in *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* but *BH* gives اسمائه

5. The same in *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* but *BH* gives التفات

6. *GY* and *HG* give ذوایب

محروم و مایوس مانده ، لکن نور شمع و مرحمت احسان آن خاندان از صوبهٔ چنانش^۱ به روزنهٔ لسان و ارکان جان تابنده است ، و ارقام الطاف بر جریدهٔ فواد یوم التناد پاینده - و وصیت اولاد و احقاد آنست که الی ماتنا سلوا اصداف جنان و دهان را بلالی ثنا و دعای آن دودمان مزین و موشح دارند ، و بوستان جان را از ابر شکر و خدمت ریان و مریح - شعر :

ساشکر کم مادمات حیا و ان امت
ولم اوفه اوصیت بالشکر آلیا

کرم جبلی و احسان اصلی مقنضی آنست که بکرم عمیم و شفقت جسیم معذور دارند که العذر عند کرام الناس مقبول - توقع و التماس از درگاه عظمت اساس آنست که اولاد بنده را ، که دران بلاد معدلت آبادند ، درینطرف روان فرمایند تا بعد الوصول یکی را ، که رقم سعادت بر ناصیهٔ جاننش مرقوم باشد و رسوم فوز دولت ملازمت آن استان بر لوح جاننش مرسوم ، فرستاده آید - و اگر توقف و تعویق درین باب واقع گردد علامت آنست که سحاب مرحمت و مکرمت برچمن جان این بنده نمی بارند ، و بر کیفیت خلوص و داد^۲ این کمینه و کمال حسن اعتقاد و تراکم الطاف آبا و اجداد در بارهٔ اقل عباد ، اطلاع ندارند - زیادت برین جرأت و جسارت را مجال ندید ، لاجرم بساط انبساط بایندی ادب در نوردید - حق سبحانه و تعالی سایهٔ آسمان پایهٔ آنحضرت بر مفارق مقیمان خطهٔ اسکان مستدام دارد و اجساد عدا و حساد آنحضرت را از فسحت محوطهٔ وجود در تنگنای عدم نابود گرداناد بالنون والصاد -

(۲۲)

جواب مکتوب کتب الی جناب اخیه اسکنه الله فی فرادیس
الجنان وخلده الی آخر الزمان

کتاب حکمی عصر الشباب کلامه
و یقتاد ایام الوصال زمانه^۳
فکم فیه من در نفیس منظم
یخیجل عقد^۴ العانیات نظامه

فراید فواید ابداع و انشاء و وسایط قلاید ذالک فضل الله یوتیه من یشاء ، که غواص

1. The same in *BUL*, *BII*, *AH* and *IIG* but *GY* gives حیانش

2. The same in *BII* but *GY*, *BUL*, *AH* and *IIG* omit و داد 3. The same in *BUL*, *BII*, *AH* and *IIG* but *GY* gives نامہ 4. *BII* gives عقدہ

نشناس است، سمت عیب و نقصان یافته بود، و حال آنکه بر صغار و کبار آن دیار چوباه در شب تار و مهر در وسط نهار هویداست که آنچه از طریف و تالد و صاست و ناطق در تحت تصرف آن منافق شریر است، حق طلق^۱ و مال صرف این فقیر است و دست شک و گمان از اذیال این مقال قصیر و از روی حزم عزم بود که هر مال که بر دست آن قدوه ارذل شرعا ثابت است بی اهل متصرف آید و بعد از آن عنان عزیمت بصوب قبه الاسلام مصر، حفظها الله تعالی عن الاصر، منعطف نماید. چون مضمون کتاب بلاغت مشحون متضمن توقیف دعوی و عدم تعرض بدان بی حیا بود، بواسطه خاطر عاطر آن سطلع خورشید اقبال توقیف اسهال واجب نمود. شعر:—

فلیتک تحلو والحيوة مریرة
ولیتک ترضی والانام غضاب
ولیت الذی بینی و بینک عامر
وینی و بین العالمین خراب

اگرچه نزد این محب محقق و معین است که اهل در اخذ آن مال خلاف مقتضی حال و منافی ملاحظه بالاست. بیت:—

مکن بآبدان نیکی ای نیکبخت
که در شوره نادان نشاند درخت

و تحقیق مفهوم این کلام و یقین فحوای این پیام بعد مفارقت آن ملاذ کرام از آن فرقه بدنیت نفاق طویت و زمره آدمی صورت شیطان سریرت بر جمیع انام از خاص و عام ظاهر خواهد شد. مثنوی:—

درختی که تلخست ویرا سرشت
گرش در نشانی بیاغ بهشت
و راز جوی خلدش بهنگام آب
بزیز انگبین ریزی و شیر ناب
سر انجام گوهر بکار آورد
همان میوه تلخ بار آورد
زبد گوهران بد نباشد عجب
سیاهی بریدن نشاید ز شب
و أنت وان داریت فی العمر حیه
اذا مکنت یوما من اللسع تلسع

ملیحه مشهود نظر بصیرت آمد، مرغ خیال در هوای جواب آن مقال یی پر و بال گشت - شعر :-

هو الشمس ضوء ائی سماء بلاغة
اذا لم یکن فیها غروب ولا کسف
تقابلنا منها السطور بواسیا
اتغر تبدی من الجبرأم حرف

بنابرین جمال عروس عبارت لال چهره براءت و استعارت آنرا با آئینه ادعیه صافیه و اثبیه و انیه مقابله و مواجه افتاد ، چه تقابل آئینه صافیه حکای یونان زمین با صور قلم سحر آفرین نقاشان چین از غایت اشتها محتاج به تبیین نیست - بیت :-

کلکش چه قابلیست که صاحبقران نطق
یعنی که نفس ناطقه در جنبش الکست^۱
صورت صریر معجزش از روی خاصیت
در قوت خیال چنان صورت افکن است
کآکنون سراج جذر اصم در مقابله
ده گوش و ده زبان چون بنفشه ست و سوسن است

پرواز شهباز آز و نیاز در هوای فضای دل ، که گلشن راز است ، ازان متعالی تر است که با کام حقیقت و مجاز و آجام اطناب و ایجاز و اغوار حروف و انجاد سطور و اعصان لسان و بوستان مکتوب و مذکور التفات نماید - بیت :-

برون از عالم حرف است جان خرده بینان را
بغمزه سوی یکدیگر حکایت های پنهانی

شمع حیات برشته جان در لکن جنان افروخته و عنبر سویدای دل در مجمره خاطرات تر سوخته و چشم همت بر محض عنایت الهی دوخته که چال وصال ، که در حجال سپید و سیاه ایام و لیال مستور است ، عنقریب بچشم ظاهر منظور گردد - بر رای صائب و خاطر ثاقب ، که جیب اسرار مغیبات خیر و شر بدست قدرت ادراک چاک کند و زنگ شک و تخمین از آئینه افکار بمصقل یقین پاک گرداند ، مخفی مباد که جامه دیبای نامه حله^۲ حواری و داد و خلت بینمود ، اما حیف و هزار حیف که اذیال آن بذکر سفارش تاج الدین بن نجم الدین ناسپاس ، که بصورت اناس و بمعنی

۱. The same in *BUL*, *BII* and *AII* but *GY* and *HG* give افکن است

۲. *GY* and *HG* omit حله

او معین ، اما فی الحقیقت محبت او محض خدیعت است و خدمتش فی نفس الامر کسر اب بقیعة - شعر :-

یغر نک الا عدا بلین کلامهم
مشوب بسم لین کل^۱ الاراقم

و مانند مثل سایر و آفتاب هوا جر بر بادی و حاضر ظاهر است که آن مختال بدفعال بنمیه و غازی و خدیعه و هازی عقل کل را بازی دهد، و بفسون و مکاری در صورت محبت و یاری میان پدر و پسر بیزاری مینهد - بنا برین یقین است که باغرای غریب و اغوای عجیب و اسالیب اکا ذیب عنقریب رایت بغض و عدوان میان رشت و لاهجان چنان بر افراز دکه رسم امن وامان و نقش قرار و اطمینان از صفحه عرصه گیلان بر اندازد و اتحاد به عناد و وداد بتضاد^۲ و حقوق بعقوق و وفاقی بتناق مبدل سازد - شعر :-

ولا علم لی بالغیب الا طلیعة
من الحزم لا یخفی^۳ علی العغیب

و نگارنده کارخانه ابداع و داندۀ غایات احوال و اوضاع چنین میفرماید که ان الله یامرکم ان تودوا الامانات الی اهلها - بنا برین آیه محکمه و بواقی مقدمات مسلمۀ شرائط استمهال و لوازم استحقاق رسالت کسی راهت که بذکای^۴ نفس و وجودت فکر و حدس حالی باشد و از شعار چاپلوسی و مکر و بی ناموسی و غدر خالی اکنون بکدام قانون راست باشد که بتزیت آن ملاذ اعیان کسی برسالت موسوم کرده که در ردالت اصیل و در جهالت جلیل و در محافل اهل فضایل ذلیل و بر مقتضی ألم یجعل کیدهم فی تضلیل در بوادی و نوادی شید و کید ضلیل باشد و بنیه بقاش از قبای^۵ مروت معرا و مواد حیاتش از یقین^۶ فتوت مبرا - لمؤلفه :-

آنکه بود جامع کل عیوب
در حق او حیف بود ظن خوب
سگ بود ار در سگی خود اصیل
مینشود پاکش از انسان عدیل^۷

۱. BH omits کل ۲. HG omits بتضاد ۳. GY and HG give لا یعنی
while AH puts اما یعنی ۴. The same in GY and HG but BUL, BH
and AH give زکای ۵. BH gives فای ۶. The same in GY, BUL and
HG but BH gives نمی while AH puts فای ۷. The same in AH and BUL
but BH and HG give مینشود پاکش از انسان عدیل while GY puts
مینشود پاکش از افشان عدیل

و حال^۱ آنکه ، بسبب مکتوب مسرت مصحوب ، که پارسال ارسال فرموده
 بادند، جیب^۲ لباس مکتب آن نادان از دست تعرض دعوی^۳ امان یافته ، هم دران
 سول بطرف هندوستان روان گشته است - اما غالبا رعایت خاطر شیخ علی و تسکین
 درد دل آن غبی دنی منقضی تکرار ثناب بوده است و منقضی بتغلیظ خطاب - و از روزنه
 صباخ بکاخ دماغ چنان رسید ده آن والا جناب معلی قباب شیخ علی مدّ نور را برسالت
 دارالسلطنت لاهیجان انتساب داده اند - از استماع این بمقال و مشاهده مال آن حال
 انگشت نمبر در دندان تفکر ماند و آیه کریمه لبس ما کاناوایعملون از صحنه صحیفه
 افعال آنجناب فرو خواند - نظم :-

شمشیر نیک ز آهن بد چون کند کسی
 ناکس بتربت نشود ای حکیم کس
 باران که در لطافت طبعش خلاف نیست
 در باغ لاله روید و در شوره زار^۴ خس

و یقین داند که اساس صفات آن سگ سات به نجاست ذات چنان سلوث است که
 بآب سبیل^۵ باران بهاران و تمام بحار عالم زمان و مکان پاک نمیشود که ما بالذات
 لایزول بما بالعرض ، بلکه اگر ذرات جسد ناپاکش از نکبای نکبت و صرصره مهر
 حضرت عزت در هوای فنا رود ، از رواج متنته شیم ذمیمه و عظام ریمه اش مشام
 سکان کره زمین و قبه آسمان برین مکدر گردد - مثنوی :-

نکو زد این مثل دانای یونان
 که نیکی بد بود جستن زدوان
 بجای زهر نهد مار تریاک
 نسیم نافه ناید هرگز از خاک

و آن مزاح گوی مفسد و روباه خوی مشعبد ، که از روی تخلق و تملق ثعلبی است^۶
 و نظر بر خباثت جیلنش کلبی و بحسب ظاهر آدمی وضعی و بر ذایل خصایل خرس
 طبعی ، انواع مکرو خداع در لباس خدمت و اتباع نسبت آنجناب فلک ارتقاع بطریزی
 پرداخته که در خاطر خطیر متمکن و جایگیر شده است که دیوار دل آن دوست لباس
 دشمن اساس بشمس اخلاص مزینست و اشعه نور وفا در صوبه باطن خباثت مکامن

1. *GY* and *HG* omit حال 2. The same in *BUL*, *BII* and *AH* but
GY and *HG* give حسب and سبب respectively. 3. *GY* and *HG* omit دعوی
 4. The same in *GY* and *HG* but *BUL*, *BII* and *AH* give بوم 5. *GY*
 and *HG* give سبیل 6. The same in *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* but *BH*
 omits است and gives merely ثعلب

رحب الفلاة مع الاعداء ضيقة^۱
سم الخياط مع المحبوب ميدان

وچون حال آن اراضی بخلاف ماضی است ، جان محموم و خاطر مغموم
مصراع :- فی سایه آن طوبی فی پرتو آن خورشید ،
میل آن مرزو بوم بچه امید نماید - بیت :-

بی او اگر برند بخت زخم ز آه^۲
آتش دران بهشت که گردد جهنمی

دست تطاول دهر بی مهر بتیغ آفتاب سپهر مقطوع باد و هر حکم سلطان بارگاه
ازل نفاذ^۳ تصرفات عامل اجل ممنوع ، که سبب قنات چنان بادشاه کامل صفات
گشته از سریر حیاتش بر نعش مات انداخته اند و نقش نشاط و اسان از لوح جنان
جهان پرداخته - بیت :-

دهر دون پرور جهانی ازچه بیجان کرده
وز چه عالم سربسری شاه ویران کرده

و بظهور این ظلام از شام غم و بروز این غم از سای ماتم فریاد اهل عالم در قبه
آسمان پیچیده و صباخ و صراخ اولاد آدم بسطح صباخ کیوان رسیده - مثنوی^۴ :-

آه که در دیده کس نم نماند
قطره از آب درین یم نماند
مرغ نشاط از چمن جان پرید
غنچه از بن غصه گریان درید
دیده نرگس چو برآمد ز خواب
کور شد از^۵ بس که بیارید آب
لاله فگنده کله از سر بخاک
گل زده پیراهن زر دوز چاک^۶

ولباس نیلی در بر افلاک و جریان چیچون از عیون خاک و لزوم سوز و حرقت

1. The same in *AH* but *GY*, *BUL*, *BH* and *HG* omit the first hemistich.
2. The same in *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* but *BH* gives بی او اگر برند
3. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* give بخت زخم ز آه
4. From آه که to the end of the letter has been repeated in *GY* and *HG* at folios 244 a to 245a and 195b to 196b respectively.
5. *BH* gives او
6. *GY* gives حاک

توقع که صورت و مواد این خبر را بدیده تدبیر نظر فرمایند و زنگ اعتساف از خاطر صاف بمصقل انصاف بزدایند - بیت :-

آنکه فکرش گره از کار جهان بکشاید
گو بفرمای در بنجا نظری بهتر ازین

و آنچه در باب منع توجه گیلان بقلم درر بار در سلک بیان آورده بودند و عدم تأثیر طبیعت و خاصیت آن مملکت در حفظ الصحة حرمت توضیح فرموده بتاسها معلوم گشت - بر ضمیر منیر واضح باد که شهباز همت این فقیر چشم دل از مناظره تعلقات آب و گل دوخته در هوای فضای عالم دیگر طأراست ، و بصیر بصیرت و نظر سر بر تنش چهره کمالی را ناظر که غبار زوال بر رخساره^۱ جالش نه نشیند و دیده عقل از روزنه وهم و خیال جبهه حقیقت آحاد نه بیند ، چه جای توجه شبستان گیلان و گلستان آسانست - بیت :-

بروای عقل نا محرم که اسشب با خیال او
چنان خوش خلوق دارم که من هم نیستم محرم
شعر :- تالقی البرق نجدیا فقلت له
یا ایها البرق انی عنک مشغول

لاسمی که ذات ملکی ملکات فلکی درجات آن بادشاه تخت مملکت وجود و خلاصه ملاطین عرصه هست و بود علاء السلطنة والرافة والوجود برد الله مضجعه الی یوم الموعود و جعل حشره مع الذین سیاهم فی وجوههم من أثر السجود وفات یافته باشد وظل زوارف^۲ و آفتاب عواطفش روی ازین دیار بر نافته - شعر :-

أحن^۳ الی نجد و من سامنی الهوی
اذا لم یکن فی النجد مالی وللنجد^۴
بیت :- روی بسوی که آورد دل بامید نیکوئی
چو دل و دین و دیده را قبله آرزو توئی

والحق ضیق ساحت گیلان با فسحت ساحت واحسان آن چه نشان وسعت مبدان آسان و عرض و طول زمین و زمان داشت - شعر :-

1. *AH* and *BUL* give رخسار 2. *BH* gives واری 3. The same in *BUL*, *BH* and *HG* but *GY* gives اجن while *AH* puts الواحن 4. The same in *BUL* and *AH* but *GY* and *HG* give والجد while *BH* puts the hemistich thus اذا لم یکن فی النجد و المنجد

رحب الفلاة مع الاعداء ضيقة^۱
سم الخياط مع المحبوب ميدان

وچون حال آن اراضی بخلاف ماضی است ، جان محموم و خاطر مغموم
مصراع :- فی سایه آن طوبی فی پرتو آن خورشید ،
میل آن مرزو بوم بچه امید نماید - بیت :-

بی او اگر برند بخت ز نیم ز آه^۲
آتش دران بهشت که گردد جهنمی

دست تطاول دهر بی مهر بتبع آفتاب سپهر مقطوع باد و هر حکم سلطان بارگاه
ازل نفاذ^۳ تصرفات عامل اجل ممنوع ، که سبب قوات چنان بادشاه کامل صفات
گشته از سریر حیاتش بر نعش مات انداخته اند و نقش نشاط و اسان از لوح جنان
جهان پرداخته - بیت :-

دهر دون پرور جهانی از چه بیجان کرده
وز چه عالم سربسری شاه ویران کرده

و بظهور این ظلام از شام غم و بروز این غم از سای ماتم فریاد اهل عالم در قبه
آسمان پیچیده و صباخ و صراخ اولاد آدم بسطح صباخ کیوان رسیده - مثنوی^۴ :-

آه که در دیده کس نیم نماند
قطره از آب درین یم نماند
مرغ نشاط از چمن جان پرید
غنچه ازین غصه گریبان درید
دیده نرگس چو برآمد ز خواب
کور شد از^۵ بس که بیارید آب
لاله فگنده کله از سر بخاک
گل زده پیراهن زردوز چاک^۶

ولباس نیلی در بر افلاک و جریان چیحون از عیون خاک و لزوم سوز و حرقت

1. The same in *AH* but *GY*, *BUL*, *BH* and *HG* omit the first hemistich.
2. The same in *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* but *BH* gives بی او اگر برند
3. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* give بخت ز نیم ز آه
4. From آه که انغ to the end of the letter has been repeated in *GY* and *HG* at folios 244 a to 245a and 195b to 196b respectively.
5. *BH* gives حاک
6. *GY* gives حاک

توقع که صورت و مواد این خبر را بدیده تدبیر نظر فرمایند و زنگ اعتساف از خاطر صاف بمصقل انصاف بزدايند - بیت :-

آنکه فکرش گره از کار جهان بکشد
گو بفرمای درینجا نظری بهتر ازین

و آنچه در باب منع توجه گیلان بقلم در بار در سلک بیان آورده بودند و عدم تاثیر طبیعت و خاصیت آن مملکت در حفظ الصحة حرمت توضیح فرموده بتاسها معلوم گشت - بر ضمیر منیر و واضح باد که شهباز همت این فقیر چشم دل از مناظره تعلقات آب و گل دوخته در هوای فضای عالم دیگر طائر است ، و بصیر بصیرت و نظر سر بر تنش چهره کالی را ناظر که غبار زوال بر رخساره^۱ جالش نه نشیند و دیده عقل از روزنه وهم و خیال جبهه حقیقت احوال نه بیند ، چه جای توجه شهباز گیلان و گلستان آسانست - بیت :-

بروای عقل نا محرم که اششب با خیال او
چنان خوش خلوتی دارم که من هم نیستم محرم
شعر :- تالق البرق نجد یا فقلت له
یا ایها البرق انی عنک مشغول

لا سیه که ذات ملکی ملکات فلکی درجات آن بادشاه تخت مملکت وجود و خلاصه سلاطین عرصه هست و بود علاء السلطنة والرافة والوجود بر الله مضجعه الی یوم الموعود و جعل حشره مع الذین سیاهمی و جوههم من أثر السجود وفات یافته باشد وظل زوارف^۲ و آفتاب عواطفش روی ازین دیار بر تافته - شعر :-

أحن^۳ الی نجد و من سامنی الهوی
إذا لم یکن فی النجد مالی و للنجد^۴

بیت :- روی بسوی که آورد دل بامید نیکوئی
چو دل و دین و دیده را قبله آرزو توئی

والحق ضیق ساحت گیلان با فسحت ساحت واحسان آن جم نشان وسعت میدان آسان و عرض و طول زمین و زمان داشت - شعر :-

1. *AH* and *BUL* give دسار 2. *BH* gives وادی 3. The same in *BUL*, *BH* and *HG* but *GY* gives اجن while *AH* puts الواجن 4. The same in *BUL* and *AH* but *GY* and *HG* give والجد while *BH* puts the hemistich thus إذا لم یکن فی النجد و المتجد

فهل بعد نيل الكل للبعض مطلب

وهل يقبلن نفل وقد صلي الوتر

نظم :- کسی که بر لب کوثر کشید جام مراد

دهان خویشتن از آب شور تر نکند

کسی که سایه طوباش پرورید بنار

وطن بزیر سپیدار بی^۱ شمر نکند

چون زلال مراد در مجاری کلام بر طبق مقتضی مقام جربان یافت لاجرم اعلام

اختتام بر مبانی دعای دولت ابد فرجام افراشت - لمؤلفه :-

تا از مواد کاذه زاید نتیجه

کانرا ز روی صدق نگیرد خرد صواب

بادا خداع حاسد^۲ دون بهش رای تو

مثل سواد لشکر شب پیش آفتاب

(۲۳)

نسخة مکتوب کتب من لسان السلطان العادل محمد شاه البهمنی الی السلطان

محمود شاه الغجراتی ادام الله ایامها علی طریقتها -

حمدی ، که تعداد کمیت افراد ماهیه آن خارج طاقت فرقه بشر باشد و قدرت

بیان کیفیت هویتش بیرون دفتر قضا و قدر ، حضرت آفریدگاری را که شرافت

خلافت اهل رافت و حصافت متضمن سلامت حال برایا و مستلزم کرامت مال دنیا و عقبی

ساخت و مصادقت و مصادقات و موافقت^۳ و موالات سلاطین دیندار را موجب

نفع عباد و سبب قلع اهل فساد و عناد گردانید - و تحف تحیات طبیات و نخب^۴

تسلیمات زاکیات بر تربت مطهر و روضه منور حضرت غایت ایجاد و اشرف^۵ هداة

عباد - مثنوی :-

۱. The same in *BUL* and *BH* but *AH* gives سفیدار while *GY* and *HG* add سیه ازاد respectively. 2. The same in *GY*, *BUL* and *HG* but *BH* gives دشمن دون while *AH* gives حاسد تو 3. The same in *BUL*, *BII* and *AH* but *GY* and *HG* give مراعت 4. The same in *BUL*, *AH* and *HG* but *GY* gives نجب while *BH* gives بخت 5. The same in *BUL* and *HG* but *GY* and *AH* give نهايت اشرف while *BH* puts نهايت

در ذات نار و گریه و عویل سحاب ازین ماتم^۱ در کارست، و عمامه غمامه سودا و خاک بر سر
ریختن^۲ هوا و جوش و خروش و کف بر سر زدن دریا شواهد بی عیب اند بر صحت
این دعوی و دلایل بی ریب بر ثبوت این مدعی - نظم :-

متواتر قطرات منظر رحمت و فضل
بر سر روضه جنت صفهش^۳ باران باد
در ترازوی عمل درهم احسان و را
بر قنود حسنات دوجیهان رجحان باد

و این محب، که نهالی از بوستان افضال آن سلطان زمان است و مرغ روحش
بر شاخسار دل بشکر و سپاس آن جمشید نشان به هزار داسان نالان - ندر :-

أنا الدوحة العليا سموت بلفه

و روحی علیها طایر یترم،

از جهت ادای مایجب علیه من الشکر بالجوارح و الارکان پرده اجفان در پیش
طاق ابروان افکنده تانظر بصر بر غیر جال آن خورشید اثر نیفتد - بیت :-

شرم ز دیده نایدم^۴ نوبی تو دیده و آن گهی

خاک درت گذاشته منت تو تبا کشم -

و خاربند مژگان پیرامون ساحت دیده ازان استوار ساخته تا غیر سلطان خیالش
در آن محل مداخل نسازد - نظم :-

آنکش^۵ غرض ز بادیه بیت الحرام بود

کی چشم دل بجانب^۷ احیا بر افکند

آنکس که یافت طوبی و طرف ریاض خلد

طرفه بود که دیده بطرفا بر افکند

و بعد از انتقال آن بادشاه مملکت افضال توجه طائر همت این محب بدان دمن
و اطلال محض خیال دانند و تصور این صورت در آئینه خاطر فیاض فرض محال -

شعر :- بلغت فهل بعد البلوغ نهاية

و سرت الی بحر الندی و انتهی البر^۸

۱. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* give در این جا نم

۲. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* give ریختن

۳. *GY* gives متش while *HG* gives شفاش ۴. *BH* gives باید

۵. *GY*, *BUL*, *BH*, *AH* and *HG* give آنکس ۶. *BH* gives داشت

۷. The same in *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* but *BH* gives به حله ۸. The same
in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* give و سرت الی بحر الندی و انتهی البر

رشد روشن آراییک افلاک است ، ارسال و اهدا فرموده بودند ، بنفایس دعوات ، که لآلی الفاظ عجیب آن درسلک تراکیب قلاده گردن عروس اجابت و قبول با شد ، مقابله و مواجهه کرده آمد - چون بیان کمیت ولوع و اشتیاق و کیفیت هویت لوعه و فراق بیرون حصار^۱ حصر و عبارت و خارج حیطة تشبیه و استعارت بود ، قدم خامه در بیدای^۲ بیضای نامه جهت قطع منازل و طی مراحل بیان آن ننهاد - غنچه چمن آمال بصبای وصال شگفته باد ، و از ساحت احوال غبار موانع این اقبال بالکلیه رفته - بعد از طبران مرغ دعا بر ضمیر دراک ، که سیاح^۳ دریای عالم بالا و ناظر صور حبله قدر و قضاست ، مخفی نماند که جمل و تفصیل حکایات ، که در مکتوب بلاغت سہات درج فرموده بودند ، بر کنوز رموز آن اطلاع حاصل آمد و دل مجروح را به مرهم آن کلمات^۴ شفا واصل شد - و رسولان جونپور را بطریقی ، که در مکتوب حضرت سلیمانی خلد الله ظلال عاطفته علی مفارق الاقاصی والا دانی مسطور بود ، تفہیم کرده مقضی الوطر و مرضی الاثر باز گردانیده شد - و مکتوب حضرت رایات اعلی ابد الله تعالی ظلہ علی سکان بسیط الغبرا بمحضرت سلطان حسین شاه یئصرہ الله القیوم الغفور نیز ارسال افتاد - و این محب حالت تحریر قریب ولایت گوهر منتظر وصول لشکر ظفر اثر است - و تا آخر این ماه تمام عساکر نصرت پناه^۵ مجتمع خواهند شد و در اول جمادی الاخری در ولایت سنگیسیری خاکسار درآمده آنچه از لوازم ایمان و شرائط و ارکان رضای حضرت منان باشد بتقدیم رسانیده خواهد شد و عکیرات^۶ و جہازات از بندر چپول^۷ و اہل با مردان کار و سران نامدار از طرف دریا بقلع آن فسدہ و قمع آن مرده مشغول خواهد بود - و این محب با عساکر فیروزی مظاهر و شیران شجاعت مآثر از راه بر در استیصال قلاع و بقاع سنگیسیر چنان اہتمام خواهد نمود کہ بعنایت حی^۸ ہر دوام چمن ایام و بوستان بہشت نشان اسلام بہ از اہیر حصول مرام رشک گلشن آسپان مینا فام گردد - بیت :-

یارب این آرزوی من چه خوشست

تو بدین آرزو مرا برسان

و جناب سیدالسادات منبع السعادات سید عماد الدین ، حفظہ الله تعالی ، رفیق طریقند و بر اہتمام وعدم آن شاہد وثیق - توقع چنانست کہ ہموارہ ابواب محبت و

1. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives احصای

2. BH omits بیدای 3. HG gives سیاح 4. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give بمراسم آن حکمت and بمراسم آن حکمت respectively.

5. The same in GY, BUL, BH and AH but HG gives پیام

6. BH gives عکیرات 7. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give بند چپول 8. GY and HG give حی

محمد کاصل هستی شد وجودش
جهان گردی زشادروان جودش
محمد کافرینش هست خائش
هزاران آفرین بر جان پائش

و بر آل و اصحاب او ، که ثمرهٔ شجرهٔ وجود و نجوم آسمان هدایت و جود اند ،
واصل باد - بعد از ابلاغ صنوف سلام و دعا و شروب تعیمة و ثنا ، که از اشعهٔ
بارقهٔ صفای آن ظلام مبادت صوری و شب دنیویو مفارقت و دوری رشک انوار
نهار آید و محسود روشنان فلک دوار نماید ، بر ضمیر پاك ، که بجای چال کمال
ادراکست ، هویدا باد که صحیفهٔ شریقه ، که مطلع خورشید محبت و وداد و
منبع انوار صافیة مودت و اتحاد بود ، در اشرف ازمنه و الطاف آونه واصل شد -
و از وصول آن الوف بهجت و سرور حاصل گشت - و آنچه در باب سلطان حسین شاه
جونپوری نوشته بودند محض صواب و عین سداد نمود ، زیرا که به نعوت^۱
وداد موصوف و بضروب حسن آئین معروف اند - و اسداد ایشان از طرفین علت
تشبیه^۲ مبانی دین و وسیلهٔ جمیلهٔ^۳ قلع و قمع فرقهٔ مشرکین و منسکین است -
همواره سینهٔ اروم و اشرار ، که معاون زمرهٔ ثفار و متعرض و مانع ثروه باشکوه
ایثار و اخیار اند ، هدف سهام بلا باد و عرایس مراد در عناق وفاق و وداد بزیور
وصال محلی ، بالا نبیا والا ولیا -

(۲۴)

جواب مکتوب کتب الی خدمة واحد من افاضل الوزراء -

کتاب براءت خطاب بلاغت نصاب ، آئینهٔ کمال ان هذا لشئ عجاب ، که جناب
قضایل مآب فواضل قباب صدر صفة صدارت ، بدر سپهر وزارت ، مطلع کواکب مناقب ،
مشرق مهر مناصب و مراتب ، طایر ریاض صفات کمال ، طاؤس غیاض شهامت و اقبال ،
لا زالت ألسنة اقلامه ترجان دلائل الاعجاز ولیقة مداد^۴ دواته ذوائب ابکار الحقیقة و
المجاز فلانا ، بدین محب وافر الصفا باهر الوفا ، که انوار جلال اخلاص پاكش

1. The same in *BUL*, *BH*, *AH* and *HG* but *GY* gives نوت

2. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* give تشبیه

3. The same in *GY* and *HG* but *BUL*, *BH* and *AH* omit جمیله

4. *GY* and *HG* give مداد

ما کتب الی ولده الصغیر المخاطب بالغخان اسبغ الله علیه و علی البرایا
ظل والده ما اصاب النیران نعمته :

لو کنت تقبل نصحی غیر متهم
ملات سمعک من نصح و انذار
بیت :- نصیحت گوش کن جاناکه از جان دوستتر دارند¹
جوانان سعادت مند پند پیر دانا را -

معلوم باد که چون زاغ و زغن جهت آسایش تن و راحت بدن نظر بر پستی²
داشتند و بساقطات اراضی راضی گشتند، لاجرم در نظر مردم خوار و بچشم اعتبار بی
و قار آمدند، و باز، که جوع و تعب اختیار کرده و کوه و صحرا ببال همت و جناح
احتمال مشقت پییموده بمخالب سعی و اجتهاد تذرو مطالب³ اصطیاد نمود، دست نشین
سلاطین⁴ و بادشاه طایران روی زمین شد - شعر :-

و من رام العلی من غیر کد
اضاع العمر فی طلب المحال

و هر چند درر غرر نصیحت در سلک عبارت و فصاحت کشیده می شود و سیه کمیت
قلم در میدان شفقت بتگ می دود در نظر آن فرزند قیمتی ندارد و بر وفق مقتضی
آن در عمل نمی آرد - شعر :-

اذا لم یکن للمرء عین صحیحة
فلا غرو ان یرتاب والصبح مسفر

و چنین بتحقیق پیوست که چند روز در ناصیه احوال او آثار سعی و اجتهاد می نمود
حقا که به استماع این خبر مسرت اثر آفتاب محبت و فرحت از مطلع دل طالع بود
و درین وقت که شروع در محاربه سنگیسر و تسخیر بحر و بر آن کشور کرده شده است
با وجود کثرت مهام از استماع عدم اتمام او انواع تقوش غم و ملال بر صفحه
صحیفه بال ظهور یافت و در حال کلال بر سبیل استعجال این رقوم مسطور گشت

بیت :- دولت همه از خدای بیچون آید
تا در حق هر بنده نظر چون آید
والسلام علی من اتبع الهدی⁵ -

1. GY omits دوستتر دارند 2. GY and HG give نظر برستی 3. GY and
HG give مطالعه 4. BH gives مسند سلاطین 5. GY omits الهدی علی من اتبع

وداد بمفاتیح مکاتیب مودت مفتوح دارند و مشکلات اشتیاق دل سوخته بلسان اقلام و شفاه ارقام مشروح گردانند - و جمله جمیله اتحاد به الف متحرک قلم و نون مشدد موکد سازند و میانی یکا نکمی بجدران سطور و اساطین حروف مشید فرمایند - همیشه بمصول مرادات فایز و نهایت مراتب و غایت مناصب را حایز باد^۱، بالصحب و اولاده الاقطاب والاولاد -

(۲۵)

ماکتب فی جواب بعض اقاربه^۲

جواهر زواهر محبت مآثر مودت مناظر، که در نظم حروف و سلک سطور مندرج کرده بودند، از مشاهده سواد آن نوری وافر و از مطالعه مضمونش بهجتی متکثر روی نمود - بر ضمیر منیر مخفی نماند که خلقت این محب در روز بازار فطرت بشر بر وفق اقتضای انا کل شی خلقناه بقدر برضاعت^۳ استکانت و ضراعت سروت واستعانت نشو و نما یافته، واز رسوم حقد و حسد و بواق غواشی حس و جسد معرا و سبرا - و این معنی در اصقاع و بقاع ثری و اطراف و اکناف دره غبرا کالشمس فی وسط السماء ظاهر و هویدا است - لا جرم بر مقتضی طبع سلیم و مبتغی^۴ فیض جسم درر غرر محبت ذوی الارحام^۵ را در رشته جان انتظام داده و خزاین و دفاین وجود را بمفتاح این صفت محمود مفتوح گردانیده، علی الخصوص محبت و مودت آنجناب، که فهرست کتاب مفاخر و عنوان صحایف این خاندان عواطف مآثر عوارف مناظر است، و رجا واثق است که اولاد و احفاد این بنده الی ما تناسلوا^۶ این سنت حسنه را سعادت محض و عین فرض دانسته باین محب اقتدا نمایند - و جمیع دودمان سعادت^۷ توامان مکارم شعار باشعه انوار هدایت ایشان این آثار^۸، که از لمعه اسرار آنست من جانب الطور نارا مقتبس است، اهتدا یابند - انه علی ذلک قدیر و بالاجابة جدیر - همواره سفاین آمالش^۹ بسواحل حصول موصول باد - بالنبی و آله الامجاد -

1. The same in *BUL*, *AH* and *IG* but *GY* gives *وداد حایز باد* 2. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but in *GY* and *IG* blank space is left for the title. 3. *GY*, *AH* and *IG* give *برضاعت* 4. *GY* and *IG* give *مبتغی* 5. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *IG* put *ذوی الارحام* 6. The same in *GY* and *IG* but *BUL*, *BH* and *AH* give *الما تناسلوا* 7. The same in *BUL*, *BH*, *AH* and *IG* but *GY* gives *ولادت* 8. The same in *GY* and *IG* but *BUL*, *BH* and *AH* give *آثار هدایت ایشان* 9. The same in *GY*, *BUL*, *AH* and *IG* but *BH* gives *آمال*

وگر نه مورد این لقمه راست آماده

بخانقاه خرد معده‌های لقمانی

و اگر عارض مطیر مرحمت و شفقت این والد شجرهٔ وجود او را برشحات تربیت و نصیحت سیراب نگرداند ، در گرمگاه خذلان سوخته تاب آتش حرمان گردد - اکنون اگر رضای خدای و خوشنودی آن والد خواهد سپایید که ابواب فتوح سعادت؟ بدست جد و اجتهاد بگوید و غبار خیال کسل و اهل از نظرگاه دل به جاروب سعی و اهتمام بربود و روز و شب در طلب علم و ادب چون نجوم چشم باز و مانند خورشید در تگ و تاز باشد - شعر :-

فقل للمرجی معالی الامور

بغیر اجتهاد رجوت المحالا

تا در سپهر کواکب مناقب نیز اعظم آید فصوص مسایل ، که در خاتم دل مرکوز است ، رشک دراری نجوم و محسود خزاین و کنوز داند ، و این معنی را در تیز بازار روزگار نقد و کان افتخار - بیت :-

جز روی سعی اهل تجارب^۱ گمان مبر

آئینه که چهره نماید درو ظفر

زیرا که کسب فضایل در عنفوان شباب و ایام بلوغ عین فرض است و قبل از تلاطم بحار اشغال و تراکم اشجار آمال دولت اشتغال بتحصیل علم و کسب کمال غنیمت محض - بادروا بتعلیم الاطفال قبل تراکم الاشغال لان الفرصة سیف والزمان ضیف -

شعر :-

ان الكبير اذا تناهت سنه

اعیت ریاضته علی الرواض

زنهار هشیار باش و چون جاعت اوشاب وطایفهٔ اوباش ایام شباب خراب مساز -

بیت :- آنکس که پند عقل بسمع رضا شنید

پل پیش از آن بیست که سیلاب در رسید

همیشه در تحصیل کمال مجد باد و توفیق الهی معین و ممد - آمین *

1. The same in *GY* and *HG* but *BUL*, *BH* and *AH* give سعادت

ابضا بما كتب الى ولده الصغير طول عمره -

نظم: — کسی بگردن مقصود دست حلقه کند

له پیش تیر مشقت سپر تواند بود

بارزو وهوس برنیايد اين معنى

باب دېده و خون جگر تواند بود -

هر آنکه رقم سعادت برجهیه جان او مکتوبست ، مرارت مشقت طلب در مذاقش
مانند آب حیات لذید و مطلوبست ، و پیاض و سواد کتاب در نظر بصیرتنش چون
رخسار و خط ماه رخاں محبوب و مرغوب ، زیرا که عظمت جاه یوسف علیه السلام^۱
باحتیال مشقت چاه مشروط است و ظهور اشراق مهر و استیلای او بر عالم از سریر
سپهر بکثرت حرکت و صفره چهر منوط - بیت: —

درنامه سعادت خود دردمند عشق

بی داغ معنتی رقم دولتی نیافت

مقصود از ترتیب این مقدمه و ترکیب این سبانی محکمه آنست که قبل ازین
استماع افتاده بود که آن فرزند ریاض کسب علم و ادب را باب سعی و طلب
سر سبز و شاداب میدارد و باران دموع بیاد آه غم^۲ خوشوع بر چمن سینه متواتر
می بارد تا شمره علم و ادب را از نهال بال بدست اقبال بچیند و دست امید را در
گردن نو عروس ناموس حایل بیند ، حقا که غنچه دل در گلبن تن بنسیم این خیر
شگفته گشت و گرد ملال از رخساره خاطر به رومال شکر حی متعال رفته آمد -
فاما درین وقت بخلاف آن^۳ خبری رسید که فرح بترح متبدل گشت و دیده امید از
آمال ملال مترمل آمد و نزدیک بود که لوح دل را از حروف دوستداری باب
بیزاری محو گرداند و فکر اصلاح و ذکر انجاح او محض خطا و عین سهو داند -
اما دست شفقت ابوت دامن دل نگذاشت - بنابراین کلمه چند از روی نصیحت
بر چهار طاق پیاض بنگاشت -

قطعه: — اگر قبول کنی دست بردی ورستی

ز پای بند طلسمات نفس حیوانی

1. The same in *IIG* but *GY* gives *عظمت یوسف جاه علیه السلام* while *BUL*, *BH*
and *AH* omit *علیه السلام* 2. The same in *BUL*, *BII* and *AII* but *GY*
and *IIG* omit *غم* 3. *GY* and *IIG* give این

اما عجب از کمال محبت و صفای طویت آنجناب که کسالت فرزند کمال خان در باب تحصیل علوم و آداب باوجود ظهور آن نزد جمیع اصحاب و احباب باز نمی نمایند تادست امید از دامن وجود او منقطع گرداند و صورت نیستی او برهستی راجع داند - می باید که بخلاف مافات کیفیت حالات او بر سبیل تفصیل باز نماید تا شجره محبت در جویبار دل بارور آید - زیاده حاجت ندید - همیشه محفوظ باد بالنون والصاد -

(۲۹)

نسخه مکتوب کتب الی عمدة الملک * ادام الله کالاته

عنقود سطور کتاب ، که محسود عنقود در خوشایست و عصارات عباراتش معبوت ماء الحیاة^۱ و مسکر روان اولوالالباب ، از جناب فضایل مآب محامد مناب، عمدة ایوان شرف و کمال، شمس پیش طاق دیوان اقبال ، هو الذی زکا نفسه فرعا و اصلا و أحکم البلاغة فصلا و وصلا و جر من ذهنه الثاقب علی الاغراض نصلا ، اعنی عمدة الملک حقا و نور جبهة الوزارة صدقا، لا زال فی معالی یمتنع عند العقل^۲ عدسها و یقدم علی امتداد^۳ الزمان قدسها ، ما^۴ استمد رب یراعة بدواته و استبد^۵ ذوبراعة بادواته ، بمعنقد محبت شعار محمود المخاطب من حضرة الخلافة بملک التجار در ائین حال و احسن جمال^۶ و اصل شد - بضر و سلام و ثنا ، که قرص سیم اخلاص و سبیکه زرش در زکای^۷ جوهر و صفای پیکر رشک نقد شمس و قمر و خلاصه دارالضرب قضا و قدر باشد، مقابله و مواجهه کرده آمد - اگر مدام بیان غرام از صراحی دل و انبویه اقلام در جام الفاظ و کلام مصبوب گرداند ، اخایر ذخایر ادراک عقلی به چشیدن^۸ قطره ازان منسوب گردند و لباس احساس از اشخاص حواس^{۱۰} بشمیم رایحه آن مسلوب امید که بر مقتضی فحواى ما یفتح الله للناس من رحمة فلا ممسک لها از دیاجیر هجر و سلال طلوع جمال

*This seems to be the correct name; it is borne out by the Arabic passage given just below. The reading 'Amidu'l-Mulk, given in all the MSS. does not seem to be correct.

1. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* give ماء حیات
2. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* give لا زال فی معاون تمنع عند العقل
3. The same in *BUL* and *BH* but *GY* and *HG* give علی هذا الزمان while *AH* gives على مدی الزمان
4. *GY* and *HG* omit ما
5. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* give استمد
6. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* give جمال
7. *GY* and *HG* put زکای
8. *GY* and *HG* give بنشیدن
9. The same in *BH* and *AH* but *GY*, *BUL* and *HG* give سمردد
10. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* give خواص

نسخه جواب مکتوب کتب الی جنباه المولی الفاضل العالم الکامل
مولانا شمس الدین محمد لاری^۱۔

وجوه غوانی معانی ، ده در نقاب کتاب بهجیده ، و در رخسار ده در سلاک خطاب
کشیده از منظره ایوان ان هذا لشیء عجیب سحر حلال و رشته بازار مقتضی الحال
نمودار درده بودند ، از شیون فنون آن جناب مناقب مناب ، لازال فی فلك الفضایل
شمسا و ما حسد یومه فی ان کتاب الکمال اسما ، غریب نمود و بضروب سلام ، که
پیش انوار معانی روشن و سواد مشککای جعد حروف مستحسنش لالی بحر عیان هیچ
نماید و طره ماه رخان جنان در تاب و پیچ آید ، مواجیه و مشافیه کرده آمد ۔ اگر
شعله آتش شوق و اشتیاق^۳ درون زبانه از روزنه^۴ زبان کشد لوح هستی زمان و مکان
رقم کل من علیها فان گیرد ۔ چمن حیات به ازهار سلاقات مژهر باد ، و حک رقم دوری
بدست اجتماع صوری مقدر و میسر ، بمحمد و حیدر^۵ ۔ بعد هذا مخفی نماند که آنچه در
باب تسکین حرارت دل و صبر و بر حدوث واقعه هایل و حادثه مشکل نوشته
بودند ، سبب اطفای نار درون و موجب تسلی خاطر محزون آمد ۔ زیرا که همواره
از قسی افلاک سهام حوادث بر ساکنان کره خالک روانست و گوی زمین در میدان
زمان بچوگان دایره سما و فرسان قدر و قضا در میانه سرگردان ۔ شعر :-

چه کند بنده که گردن نهد فرمانرا

چه کند گوی که عاجز نشود چو گانرا

اما ارسال مکتوب بلاغت اسلوب سستلزم تخضیر گلستان و داد و بمقتضی تشمیر^۶ اغصان اتحاد
شد ۔ شعر :-

دعوی المحبة فی الرخاء کثیره

ولدی الشدائد تعرف الاحباب

بیت :- مرا یار باید بهنگام غم

بشادی نباشد مرا یار کم

1. The same in GY, AH and IIG but BUL and BH give respectively. ما کتب فی جواب بعض الافاضل and ما کتب فی جواب تیزی بعض الافاضل من اصحابه
2. BH gives while 3. GY and IIG give دون 4. The same in BUL, BH and AH
BUL, BH and AH omit اشتیاق 5. The same in BH and AH but GY,
but GY and IIG give دون 6. The same in GY,
BUL and IIG add محمد وحیدر after وابی بکر و عمر
BH AH and HG but BUL gives تشمیر

گشت و حیطه امید قلعه کهلنه منفتح آمد - و تمام سران لشکر جا کهوری^۱ خاکسار
مردان کار آن مفسد^۲ نابکار را ببدل مال و لین مقال چنان بنواخت که کمند انقیاد
برگردن جان شان انداخت و بجامه های فرنگی و کمرهای مرصع و پالکی واسپان
تازی و سروج مکلل آتش ضعف و خلل در لشکر جا کهوری مفسد برافروخت و بدین
اشتعال خرمن جمعیت آن بدمسکال بکلی بسوخت - و درین وقت نه پای گریز دارد
و نه دست ستیز و نه قدرت^۳ آمدن و نه یارای^۴ ماندن - شعر :-

کریشة بمهب الريح ساقطة
لا تستقر علی حال من القلق

لاحرم بادیده بای^۵ و زبان شای حایر و هایم است و از دمایم افعال خویش خاسرو
نادم - شعر :-

كالشمع يبي ولا يدري أعبرته
من حرقة النار ام من فرقة العسل
شعر :- به هنگام شادی درختی مکار^۶
که زهر آورد بار او روزگار
که هر کس که تخم جفا را بکشت
نه خوش روز یابد نه خرم بهشت -

و لوای اعتلا و اقتدار، که بتقویت اضداد و اشرار بفلک تجبر و استکبار افراشته بود،
بر خاک عجز و انکسار^۷ نگونسار گشت - شعر :-

المستجير بعمر و عند كبرته
كالمستجير من الرمضاء بالنار -

و نقوش توهیات بدیهة الفساد، که بتعلیم اضداد و حساد برلوح نگاشته بود،
بغرق حیرت و سرشک حسرت محو گشته است -

بیت :- برلوح دل نقوش پریشان کشیده بود
شد محو آن نقوش بآب حسام دین

1. The actual name of this prince is Sherwani, *Mahmūd Gāwān*, pp. 132, 153. For further information please see *Notes*.

2. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* give مفسدان

3. The same in *GY* and *HG* out *BUL*, *BH* and *AH* give یارای

4. The same in *GY* and *HG* but *BUL*, *BH* and *AH* give قدرت

5. The same in *BH* and *AH* but *GY* gives باک ; *HG* پاك and *BUL* پای

6. The same in *GY*, *BUL*, *BH* and *AH* but *HG* puts بکاد 7. The same in *BH* but *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* give اضطراب

صبح وصال صادق آید و عذبات رابات فتح آبات ملاقات بریاح انفاس محبت اساس خافق، بمنه و کمال کرمه - بعد هذا اعلام ضمیر پاک و خاطر دراک میرود که قلم در برابر سخنکار را جهت ادای تعزیت و تسلی دل فکار لباس عباسی اساس الباس فرموده بودند و زنک سالل بمصقل مقال از آئینه بال زدوده، از مخارم اخلاق آن مهرسهر استحقاق غریب ننمود - فلا غرو من علی ان یجود^۱ و من ولی ان یسود^۲ و آنچه در باب حصول انشراح سینہ از وصول خبر فتح قلعه رینگنه نوشتہ بودند، مخفی نماند که فتح قلعه رینگنه علت قریبه فتح حصار لاهیله است و فی الحقیقت سبب افتتاح^۳ اسماط قلاع کفار و مفتاح فتوح تمام بنادر ملیبار - و امید چنانست که درین ماه جزیره گووه منفتح گردد و قلوب دوستان از لمعه اشعه قوت اسلام منشرح - ثوا کب اسناد از مطالع همت طالع گردانند و انوار فتح و نصرت از تاثیر همت لامع دانند - زیاده برین سیه کمیت اقلام در میدان کلام جولان نداد - همواره چمن آمال بنسیم اقبال مخضر باد - بالنبی والاولاد و صبحه الانجاد -

(۳۰)

نسخه رقة الى المولى الفاضل مولينا ابوسعيد غفرالله له

مدت مدیدست که بر جریده ولا رقم کرم نکشیده اند و کواکب ثواقب و داد در غیاهب حروف کتاب ننموده و چمن وفاق، که عديم^۴ المثل آفاقست، بتواتر تقاطر اقلام منور نفرموده و مانع جز کثرت اشغال^۵ هیچ مباد - بر ضمیر روشن واضح و مبرهن باد که از مشاهده استحکام قلعه کھیلنه، که معانق کمر جوزا و مفارق بروجش مقارن تاج ثریاست، و استماع اوضاع قلعه رینگنه، که از غایت ارتفاع عدیل سماک و از نهایت^۶ اتساع شبیه افلاک است، محقق شده که تسخیر آن^۷ بحاربه و قتال امر محال است لکن بنیال تدبیر و احتیال قابل اختلال - بنا برین آنچه قدرت خاطر فاتر بود از مکن قوت بر ساحل فعل ظاهر کرد^۸، و عنایت سبحانی، که مفتاح مغالغ آمانیست، مدد تامه باهر نموده^{۱۰} قلعه رینگنه در بیستم محرم الحرام مفتوح^{۱۱}

1. BH puts يسود 2. GY gives يشود but BH gives بمود
3. The same in BUL, BH and AH but GY and HG omit عات قریه فتح
4. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give عديم سبب افتتاح
5. The same in GY, BUL and HG but BH and AH give اشتغال 6. GY and HG give نهايات 7. BH gives او 8. BUL, BH and AH give اختلال است
9. HG gives گردد 10. The same in BUL, BH and AH but GY and HG omit باهر 11. The same in GY and HG but BUL, BH and AH put منتح

جواب مکتوب کتب الی جنابه الوزير الفاضل محمود شاه الروبی غفرالله له^۱

زهی بزرجمهر خضر سیر لقان اثر، که بقوت موهبت و علمناه من لدنا علما و شہامت کرامت و لقد آتینا لقان الحکمة و وهبت له فی کل شیئی فیها قلم ذوالقرنین سہات را از ظلمات دوات بسرچشمہ حیات عبارات وحی بینات رساند - بیت :-

بوسیدن دست تو قلم را چو دهد جان

در قلمز دست تو یقین آب حیات است -

و خہمی آصف سلیمان جہان، کہ بنیروی فضل و دانش و بازوی علم و ویشش بلقیس معانی نفیس بر سطوح سر مساطیر، کہ نمودار صرح سمرقند منقوش است، نشانده بطریق ارتجال بر مقتضی مقال قبل ان یرتد الیک طرفک حاضر آرد - وہاب بی علت، علت کلمتہ و جلت^۲، آنجناب حاتم نوال دیم افضال در دریای کمال دور قمری، حایز غایت مراتب بشری - شعر :-

فان كنت فی الدنيا وانت مرادها

وجودا فان الدر فی صدف البحر

ولم تحو ک^۳ الدنيا لانک دونها

ولکن لب الشئی یحصن بالقشر

گنجور کنوز کمال انسانی، فرد کمال و ما صدق ثانی مفهوم شمس نورانی - مؤلفه (۹) :-

اگر نہ جوهر ذات تو بودی علت تکوین

بہم ہرگز ندادی دست ترکیب ہیولانی

ز لوح خاطرت یکحرف عقل کل اگر خواند

کند طغرای معلومات افلاطون یونانی

لا زالت اوراق الافلاک جزءا من کتاب اخبار قدردہ و اخر امتداد الدھر^۴ ذیلا لقیاء بقائه و عمرہ و جریان القضاء والقدر مرآة لنفاذ حکمہ و امرہ فلانا را از صرف

1. The same in *GY* and *HG* but *BUL* and *BH* give مما کتب فی جواب بعض افاضل الوزراء اغفرالله له و وضع حاکمہ ذاتہ ہواہر البناء and مما کتب بعض افاضل الوزراء اغفرالله جواب مکتوب کتب الی جناب الوزير الفاضل محمود پادشاہ الرومی لازال شخصي لتلك يا تلمة الهلال الی جناب کاتبہ بشیر و بومی

2. *HG* omits علت and gives جلت 3. The same in *BUL* and *BH*, but *GY* and *HG* give تحول while *AH* reads تحرك 4. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* give الزهر

و در ماه ربیع الاول عزم جزم است و دست بر دامن کرم بادشاه بارگاه قدم محکم که قلعه کھیلنه، که دارالحرب دیرینه است، عنقریب باخزینه و دینیه مسخر گردد - وانه علی ذلک قدیر و بالاجابة جذر - توقع آنکه شاهین همت را باحطیاد تذرو مراد طائر دارند و بدین وسیله جمیل وصال نوح و عروس ماسول در حوزه حصول حصول انکارند - زیاده برین بسط بساط کلام خارج ساخت مقتضی مقام شد - طول بقا و قرب لقما مقدر و میسر باد -

(۳۱)

نسخه جواب مکتوب کتب الی جناب سید السادات سید مهدی تبریزی^۱

ذات شریف ملک صفات و عنصیر لطیف جناب معارف آیات سیادت رایات، سپهر معرفت، مشاهد صورت وحدت در مرآت ثروت، سر حلقه راغروان طرق هدایت، بلبل گلستان و بوستان ولایت، سید مهدی لا زال موقفاً بالبقاء الابدی و الحیوة السرمدی بحلل طول عمر و علو قدر آراسته باد و دست تظاول حوادث به اذیال کمالش میسازد - از رسیدن خبر صحت و سلامت جناب شهود کرامت و مطالعة اشعار بلاغت شعار فصاحت دثار، که عطفات اصداغ حروف آن محسود ذوائب کوعاب حور جنان و عصارات عباراتش مسکر روان سخندانان محافل زمانست حقا که قمری روح^۲ بر شاخسار افراح فریاد کنان شد، و عندلیب جنان بر ورد و رود آن هزارستان نالان - نظم :-

شکر ایزد که باقبال کله گوشه گل
نکبت^۳ باد دی و شوکت خار آخر شد
آن همه جور و تظلم که خزان میفرمود
عاقبت در قدم باد بهار آخر شد -

امید واثق ورجا صادق است که شجره طیبه وجود آنجناب^۴ بماء الحیوة خلود شاداب باشد و دست امید بمعانقه عروس عمر جاوید کامیاب بالنهی وآله واصحاب -

1. BUL and BH give respectively. 2. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives نفوت 3. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives نفوت 4. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give بقای آمیناب و

لقد فات قرن الشمس راحة لاشمس

واعيا مناط النسر كفة قابض¹

بیت :- عقل می خواست که از عشق چراغی گیرد

برق غیرت پدرخشید و جهان برهم زد

چون محقق گشت که پروبال عقل و خیال در هوای بیان آن حال مخصوص است ، و ادراک کم و کیفش بجوهری ذوق ، که از ملازمان حضرت عشق است ، مخصوص ، زبان قلم ، که ترجیح بازار عقل و حس و فکر و حدس است ، پیرامون سراقق بسیط آن نگشت و معرفت حقیقت آنرا بذوق سلیم آن طبع مستقیم باز گذاشت . بیت :-

در خلوص منت ار هست شکی تجربه کن

کس عیار زر خالص نشناسد چو محک

شعر :- حسبی بقلبک شاهدها لی فی الهوی

والقلب اعدل شاهد یستشهد -

اما شجره جنان بشگوفه اصل منور است که ثمره وصال ، که نوباوه بستان فرج و متضمن حصول علو درج است ، بدستیاری توفیق چیده آید و رخساره ماسول از روزنه وصول باحسن وجوه دیده - شعر -

واعلم علما لیس بالظن أنه

إذا الله سنی عقد شی تبسرا²

در اوایل محرم الحرام ، که طلوعه لشکر اعوام است ، از دارالساد محمدآباد مضمون نامه ملفوظ لسان خامه آمد مبنی از آنکه بعنایه الله المتعال سفاین احوال در بحار زخار ماه و سال بر وفق مشتمی بال جاریست و از لمعه بارقه حسام اسلام اعلام کفر ظلام در کتم عدم متواری - الحمد لله علی نعمائه المتوالیه و الطافه المتعالیه - برضمیر منیر ، که تنق پرده ریب از چهره مخدره غیب باناسل رای صائب بردارد و وقایع یوم وغد را در آئینه اسس بچشم فکر و حدس روشن بیند - شعر :-

ذکی بطینته ، طلوعه عینه

تری قلبه فی بومه مایری غدا³

مخفی نماند که چون مضمون مکتوب مسرت مشحون بصنوف و فنون اظهار⁴ اتحاد

1. *HG* gives قانس 2. The same in *BUL* and *HG*, but *GY* gives شی
BH gives عقد and *AH* omits عقد 3. The same in *BH* but *GY*,
AH and *HG* give اتری غدا 4. *GY* and *HG* omit اظهار
ذکی بطینته طلوعه عینه بومی قلبه فی بومه ماتری غدا

زمان و عروض ناسلیم جهان در امان دارد، بالنی وآله الابداد، حقا که میاه الحیوة معانی، که در ظروف و اوانی الفاظ موضوع بود، و فراید افکار، که از سواد حروف سطور مانند کوا لب نوار از ظلام شب دیجور مینمود، جان علیل و جهان غلیل را حیاتی از نو^۱ ارزانی داشت، و ساخت دل ظلمانی را بجواهر معانی شب تاب آن کلمات نورانی ساخت.

لآلی حقایق را دهند ملمع تو دریائی
عروسان معانی را دهند خطت شبستانی
خردیگفت کلکت را که ای فی پاره ملهم
بدین گوهر که میباری نه نی، ابرنپسانی^۲

بیدایع دعوات جلیله، که کواعب حورا بذوائب غیاهب سیما غبار امکان عروض ریا بر چهره صفای آن نگذارند، و صنایع تسلیات جمیله، که خورشید تابان از شوق جمال آن جامه ملمع صبح بر تن چال زند و بجاوب خیوط شعاعی گرد جواز تصرف لحوق نفاق از ساخت رواق وفاق آن پالت کند، و سواجه و مشافیه کرده آمد. امید واثق و رجای صادق است که چون آئینه اخلاص بصفای اختصاص جالیست و از زنگ نفاق مانند رخساره بدر از شاق خالی، و آفتاب استحقاق آن ذات ملکی ملکات از افق صفات شارقی و سهام دعا بر هدف اجابت لاحق باشد^۳.

لمؤلفه: — قرطه گوش قبول است و اجابت دایم
هر دعائی که یقین از سر اخلاص بود

عقل محتال می خواست که^۴ بطریق تمویه و استدلال جزع و شبه فکر و خیال باجواهر بیان شوق بال^۵ در سلک مقال^۶ کشد، و باستناد قواعد و اساس^۷ تعریف و قیاس و اعتضاد میزان علم بلاغت استیناس، که گفتین آن علم معانی و بیان است، کمیت زفرت شوق و التیاع و هویت سورت غرام و نزاع بیان نماید. اما لسان ملهم غیب که بی ریب معرا از عیب است، بعد از مشاهده ضعف عقل و قوت غرام از زبان عشق بر حسب مقتضی مقام چنین انشاد^۸ کرد که شعر: —

1. The same in *BUL*, *BII* and *AII* but *GY* and *IIG* omit 2. The same in *BUL*, *BII* and *AII* but *GY* and *IIG* give 3. *GY* and *IIG* omit 4. *GY* and *IIG* give 5. The same in *BUL*, *BII* and *IIG* but *AII* gives: — 6. The same in *BUL*, *BII* and *AII* but *GY* and *IIG* put 7. The same in *GY*, *BUL* and *IIG* but *BI* and *AII* omit 8. The same in *BH* and *AH* but *GY*, *BUL* and *IIG* give

شعر :- آن^۱ کا ملی کہ نیراعظم همی کند
بر رای روشنت به تضمن^۲ دلالتی^۳
خورشید خرقه^۴ پوش ز رای منیر تو
در چرخ میکند ز سر صدق حالتی

توقع و ترقب آنکه همواره بار سال کتاب بلیغ و خطاب فصیح آثار انفاس مسیح ظاهر
گردانند و بقلم عصا صورت ثعبان سیرت موسوی دعوی سحره مصر بلاغت را یکسر
باطل نمایند - شعر :-

یراعک ثعبان لموسی بلاغة
تلقف ما ابدی من السحر مصقع

وا گرچه میان هند و روم بعد مکانیست اما یقین دانند که ازدواج بیاض رومی نهاد
و مداد هندی سواد مستلزم انتاج قرب جانیست - زیادت برین اطالت اذیال مقال
خارج مقتضی حال و مقضی محدود ملال بود - انتها بدعای بی ریا ، که آئینه
حصول جمیع منی است ، اولی نمود - بیت :-

همیشه تابه^۵ بیاض نهار می آرند
مسودات لبالی برای ضبط حساب
حساب عمر و بقای توباد چندانی
که از محاسبه عاجز شوند کلک و کتاب

(۳۳)

نسخه جواب مکتوب کتب الی حضرت ولده العزیز الخواجه عبد الله حین وصل
من گیلان الی بندر وابول عمرها الله تعالی^۶ -
شعر :-

یا نفس بشری لما املت قد وقعا
و کوکب الوصل من افق المنی^۷ طلعا

1. The same in *GY* and *HG* but *BUL*, *BH* and *AH* give ای 2. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* give روشنت ز تضمن 3. *BH* gives دلالتی 4. The same in *BUL*, *BH*, *AH* and *HG* but *GY* gives خرقه 5. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* give تابه 6. The same in *GY*, *AH* and *HG* but *BUL* and *BH* give ما کتب فی جواب 7. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* give المنی

موشح بود، لاجرم چمن فواد از تقاطر غلام^۱ اقلام آن محی آثار کرام مرشح آمد و تخم محبت، که در مزرعه دل کمثل حبه انبیت سبع سنابل بود، از وصول^۲ این کتاب مودت انشاء بافاضا موعبت والله یضاعف لمن یشاء مخصوص و منعوت گشت - لمؤلفه :-

تخم عشق تو چو شد کاشته اندر دل من
خرمن چرخ^۳ بود ده یکی از حاصل من

و چون درباره انفار و اسفار، که در آن دیار اند، نظرا لیسرا در پیغ نمی دارند و سحاب اکرام و افضال بر چمن حال شان می بارند و این معنی از غابت عیان مانند ماه عید رمضان مشار الیه بنان اولوالایدی و الابصار است و از نهایت وضوح و اشتها مانند مهر در وسط نهار معلوم صغار و کبار - شعر :-

والشمس فی کبد السماء محلها
وشعاعها فی سایر الافاق

عذر آن بمکارم اخلاق آن وزیر باستحقاق محولست زیرا ده وثیقه و حجت مروت و علو درجت در محکمه قضا و قدر بنام آن خلاصه بشر مسجل است شعر :-

أنته الوزارة منقادة
الیه تجر اذیالها
فلم تک تصلح الا له
ولم یک يصلح الا لها

و اساس استحقاق وزارت و ریاست، که درین زمان سمت انهدام^۴ و اندراس پذیرفته بود، بدعایم و قوایم اصابت رای و کمال سداد آن صدر دیوان ایجاد کارم ذات العباد الی لم یخلق مثلها فی البلاد زینت و استحکام یافته است - شعر :-

ثنی نحو شمطاء الوزارة طرفه
فصارت^۵ بادنی لحظة منه کاعبا
طلعت طلوع الفجر والدهر غیهب
فجلبت بل جلجت تلک الغیاهبا

1. The same in *BUL*, *BII* and *AII* but *GY* and *HG* put غلام 2. *BII* gives فصل 3. *GY* omits چرخ 4. The same in *BUL*, *BII* and *AII* but *GY* and *HG* give هدم 5. The same in *BUL*, *BII* and *AII* but *GY* and *HG* give نصار

جریا علی الهام لا مشیا علی الاقدام استقبال نماید و زنگ آلام وافر ، که بر آئینه خاطر آن فرزند ظاهر گشته است ، بمقتل این الطاف باهر و اعطاف زاهر بزدايد ؛ وادراک ملاقات این والد دلریش را در مس وجود خویش اکسیر اکبر و کبریت احمر داند ؛ و اخائر ذخایر سعادات عقبی و غرائب رغائب مرادات دنیا بدست سرعت النقا در دامن رجا مجتمع گرداند - چون سوق ^۲ کلام بروفق مرام و مقتضی مقام تنسیق یافت و صور عروج مدارج ارتقا و کیفیت سیر و سلوک معارج بقا در صفحه صحیفه کلام باحسن سیاق اتفاق افتاد ، احتیاج باسهاب اذیال پیام ^۳ و اطناب اطناب خیام کلام ندید - جواهر زواهر مرام آن قره العین از کان امکان بقوت توفیق حضرت منان مستخرج باد و درر غرر مقاصد و حوج در سلک حصول آبدار و مدخرج - بالنون والصاد و محمد والاولاد -

(۳۴)

جواب مکتوب کتب الی جنابه المولی الفاضل الوزیر صدر بن کبیرالمخاطب
بشرف الملک ^۴

نصوص اخوان صفا و فصوص جواهر قانون شفا یعنی کتاب بلاغت نصاب فصاحت استیعاب ملک الشرق ^۵ ملک الخلق مطلع انوار شرف ، مفتاح کنز من عرف نفسه فقد عرف ، محیط بحر هدایت ، حاوی اسرار بلاغت ، ینبوع ^۶ محصول فروع و اصول ، مجمع البحرین معقول و منقول ، اعنی صدرا شرقا ^۷ شعر :-

لا یلحق الواصف المطری خصایصه

و ان یکن بالغافی کل ما وصفه

لا زال فواد حاسده لسهام الحوادث هدفا و جواهر ^۸ الفلک فی بحر الوجود لدر بقائه صدفا که باین محب سودت شعار محمود المخاطب من حضرة الخلافة بملک التجار ارسال فرمود بودند ، در ایرک ارزنه جلیله باحسن صورت جمیله واصل و نازل شد - بروایع تحیات وافی و بدایع تسلیات شافی ، که انوار مصباح صفای آن مزیل ظلام سمعه وریا باشد و شعاع و التاع آفتاب اصطفاش مقتبس از اشعه بارقه نور علی نور

1. *GY* and *HG* omit ۲. *GY*, *BUL* and *BH* give ۳. *GY* gives ۴. *The same in AH* but *GY*, *BUL*, *BH* and *HG* give vague title ۵. *The same in BH* and *AH* but *GY*, *BUL* and *HG* give ۶. *The same in BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* give ۷. *The same in BH* and *AH* but *GY* and *HG* give ۸. *BUL*, *BH* and *AH* gives

از بشارت وصول مسرت مبذول آن فرزند سعادت مآب کیاست مناب، رافع رایت،
کرامت آیت نعم العبد انه اواب، و از اطاعت کثایت اینجانب بر سبیل ایجاب
و متابعت مضمون خطاب بر مقتضی فحوای انی عبد الله اتانی الکتاب، صدای
مسرت و شادمانی و ندای فرحت و کامرانی بکاخ صباخ رسید - بیت :-

شگفته شد کُل فرحت پیوستن امید

نشست باز مسرت بر آشیان امید

و رضیع لبان آمال، که ضجیع مهد بال است، باستماع قرب وصال و سلامت
احوال آن فرزند مرجوالمنی آیت کریمه ولنجعله آية للناس و رحمة منا را متذکر آمد

بیت - آخر دلم بآرزوی خویشتن رسید

و آنچه از خدای خواسته بودم بمن رسید

معلوم باد که از اشتعال نار شوق مواصلت و استیناس پنجره حواس در احتراق
است، و تراکیب^۱ مبانی اضطراب از صدمه صرصر فراق در افتراق، مقتضی ظاهر و
مرتضی خاطر آنک بهیچ حال توقف و احوال را مجال نداده بر سبیل سرعت و استعجاب
عزیمت این طرف نماید - بیت :

وعدۀ^۱ وصل چون شود نزدیک

آتش شوق تیز تر گردد

شعر :- دنوتم فزاد الشوق عما عهدته

و زدتم بقرب الدار کربا علی الکرب

و کنت اظن الشوق فی البعد^۲ وحده

ولم ادر ان الشوق فی البعد^۳ والقرب

همگی همت و جملگی نهمت در آمدن مصروف دارد و جهت حصول مرادات و
وصول سعادات عنان مرکب حیات بدین جانب معطوف سازد و صنوف مرام و مامول
و ضروب مشتمی و مسؤول بمجرد وصول اینجانب مبذول شناسد - و درینوقت
حضرت رایات فریدون آیات خلد الله خلافته و ابد رافته فرمان جهان مطاع و
طغرای واجب الاتباع مشتمل بر فنون اکرام و اصطناع صادر فرموده اند، و
خلعت خاص، که غبار ذیل سعادت اختصاصش درور عیون روشنان آسمانست،
ارسال نموده - باید که آن فرزند التفات اکسیر سات را تاج تارک مباهات ساخته

1. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GX* and *HG* give ترکیب but *GX* and
and *HG* give مزده 2. & 3. The same in *BUL*, *BH* and *AH*,
HG give فی بعد

تا بدوزم برقد لطف قبا از^۱ حمد و شکر
طبع تیزم سوزن است و رشته عمر است تار

لیکن فی الحقیقت در ادای شکر ولی نعمت دنیوی عاجز و قاصر است ، و این معنی کالشمس فی الهواجر معلوم خاطر بادی و حاضر - و درة التاج سلکت عقی ترک تعلقات فانیة دنیاست - و این درویش را بار تعلق بردوش و پنبه غفلت درگوش ، و کلاه حب جاه هنوز بر سر و لباس استیناس اناس حالیا در بر ، نه در سرا پرده وحدت محروم و نه در بارگاه تجرید و تفرید محترم - بلکه در محکمه عرض حسنات اعمال مجرم ، و در قافله قبیله^۲ حقیقی نه محل نه محرم ، و باوجود بودن حال بر طبق این مقال چه مستحق ستایش و ثناست و چه مستاهل ذکر در حضرت اعلی - لیکن آنجناب ، که صدر کبیر مجامع فتوت و بدر منیر آسمان مروستست ، قاعده بار^۳ فروشی ، که لازم معرفت درویشی است ، بتقدیم رسانیده اند - فلا غرو من المسک ان یفوح و من الکواکب ان یلوح - و آن چه در باب ارسال کتب بموجب تذکره فرموده بودند ، حال آنکه کتب مذکوره بعضی موجود و بعضی مفقود است ، اما چون حاملان صحیفه مسطوره از بردن کتب مذکوره اظهار عجز نمودند ، فرستادن آن در توقف افتاد - انشاء الله تعالی در اسن طریق و صحبت مردم امین و وثیق ارسال کرده خواهد شد^۴ - حمل بر تقصیر نفرمایند و مرآت محبت و صداقت را بمصقل اعلام سلامتی ذات شریف مجلی گردانند - همواره در محل کنف^۵ عنایت الهی محفوظ باد و از شربت تجلیات بقوت ذایقه ذوق محفوظ - آمین -

(۳۵)

جواب مکتوب کتب الی خدمة المولی الفاضل السید ابراهیم بن سید الشریف
نور الله ضریحه^۶

جواهر زواهر شب تاب و لالی متلالی درج الهام و اکتساب ، که بر شپهر مرغ مرصع بال کتاب ارسال فرموده بودند ، و بخور عرایس مقال و صدور ماه رخاں تنق فکر و خیال بدست کلک مشاطه مثال موشع و محلی نموده ، قطرئه بود از بحر زاخر و ریزه نمود از

1. The same in *GY* and *HG* but *BUL*, *BH* and *AH* give شكر
2. The same in *BUL* and *BH* but *GY* and *HG* give قبيله while *AH* gives قبیله
3. The same in *GY* but *BUL*, *BH*, *AH* and *HG* give یاد 4. *GY* and *HG* omit خواهد 5. *HG* omits کنف 6. The same in *AH* but *GY*, *BUL*, *BH* and *HG* omit the name.

یهدی الله بنوره من یشاء،^۱ و محاذات داده آمد - چون اشراق اشارات شوق بر مقتضی جل امره^۲ عن الطوق خارج ادراک عقل و بیرون مناظر عالم تحت و فوق است، مشاهده جلال کمال آن بصاحب بصیرت پاک سریرت ذوق حواله کرده آمد - بیت :-

عاقلان نقطه پرکار وجودند ولی

عشق داند که درین دایره سرگردانند

روضه گلشن وفا بانوار و ازهار النقا عنقرب مزهر و محلی باد - بعد هذا بر ضمیر متبر واضح باد که جمال صلاح احوال و چهره حصول آمال بعون عنایت ذی الجلال بروفق مبتغی بال مشهود و منظور است و مناشیر جریان امور برطبق رضا و سرور بدست دبیر تقدیر مزبور و مسطور - الحمد لله الذی هدانا لهذا و ما کنا لنهتدی لولا ان هدانا الله - دیگر هویدا باد که در مکتوب مرغوب ذکر فرموده بودند که آنجناب فضایل مآب باتفاق اقضی القضاة قاضی احمد و سید السادات سید محمود قریب دارالعدالت شادی آباد رسیده و ایشانرا در شهر مذکور فرستاده خود متوجه لشکر منصوب شده در خطه سارنگپور، که مهبط انوار جیور و حضورست، بشرف خدمت درگاه اعلی مشرف گشته است، ریاح افراح در چمن بالا وزیدن گرفت و گلبرگ زبان درغنیچه دهان به نسیم شکر حضرت سنان بشگفت - و آنچه بعد وصول و نزول در عرصه چندیری ذکر فرموده بودند که کیفیت حسن نیت و صفای طوبیت این فقیر را باجمل^۳ اسلوب در محل قابل ناچ^۴، بر مقتضی الیه یصعد الکلم الطیب و العمل الصالح، بذروه عرض حضرت سلیمانی خلد الله سلکة رسانیده اند^۵ و کفته اعمال^۶ حسنات و سجیات ابن محب را در ترازوی قبول راجح گردانیده، حال آنکه ابن فخر در امور دنیا بس ینخواست و از خلعت رفعت عقبی سخت معرا، زیرا که طراز خلعت^۷ ناموس دنیا دانستن حق نعمت است، و ادای شکر آن موقوف بصفای طوبیت و اظهار صنوف خدمت - و اگرچه این فقیر از سر جسامت و جرأت نه^۸ برسبیل مکنت و قدرت در مصاف اوصاف و شکر ولی نعمت خویش گفته است - لمؤلفه :-

1. *GY* and *HG* give مقابل 2. The same in *AI* but *GY*, *BUL*, *BH* and *HG* give 3. The same in *BUL*, *BI* and *AI* but *GY* and *HG* omit 4. *AI* gives ماصبح 5. *BUL* omits اند 6. *GY* and *HG* omit حسنات while *BUL*, *BI* and *AI* omit 7. The same in *BUL*, *BI* and *AI* but *GY* and *HG* omit 8. *BH* gives که

و استعارات آرد ، رشته امتداد زمان از برای نظم آن غیر وافیست و فسحت درج عالم امکان ظرفیت^۱ آنرا غیر کافی - بیت :-

جهان عشق ندانم چه عالمیست که آنجا
نه مهر راست زوال و نه شوق راست نهایت

حصول مرام ، که ملاقات آن سلاله اشرف انام است ، بی تطاول دست موانع ایام میسر باد ، بالنبی و آله الایجاد - بعد هذا برضمیر دراک ، که محسود روشنان قصر افلاک و در سوق میدان ادراک سابق فرسان چالاکست ، مخفی نماند که از نسیم ورود کتاب منیف و حصول تشریف قدوم شریف غنچه مراد در چمن فواد شگفته گشت و غبار ملال از فسحت ساحت بال بباد حصول آمال رفته آمد - شعر :-

الحمد لله حمدا دائما ایدا
اذا نبجز الدهر بالاقبال ما وعدا

بیت :- شکر خدا که هر چه طلب کردم از خدا
بر منتهای همت خود کامران شدم -

وازشایم بمایم عنبر نسایم ابکار معانی ، که در حلل الفاظ مندرج بود ، رایحه فایحه
انی لاجد ریج یوسف بمشام جان سکان کوی تشوق و تلهف رسید - شعر :-

جاءت لتنظر ما ابقیت من المهج
فعطرت سائر الارحاء بالارج

بیت :- در آن دیار که بوئی وزد ز طره یار
بنرخ خاک فروشند نافه های تثار

توقع آنکه لوای فرحت و سرور در مصاف عساکر منصور بقمه قبه سارسانند و
بسرعت ملاقات مسرت موازات کواکب بهجت و حبور از مشارق لشکر غزاة طالع
فرمایند و دموع احزان از چهره جان خدان^۲ به رومال سرعت وصال پاک گردانند -

شعر :- فلولم اعد انسان عینی بانه
یراکم سریعا اغرقت المدامع

تا آنچه مقتضی حال و مرتضی بال است در مرآت وجود مشهود گردد و از خاطر
عاطر آن مطلع خورشید استحقاق غبار عنای^۳ کثرت مشاق منتفی آید و زنگ فراق
از آئینه ضمیر مخلصان مشتاق بمصقل هلال التقا محو شود - بیت :-

1. The same in BUL, BH, AH and HG but GY gives طرافیت

2. BH gives خذلان 3. The same in BH but GY, BUL, AH and HG
give عنا و غنا ، عیا و عنای ، عبا و عنای respectively.

كان خاطر آنجناب معالی متأثر، سلاله خاتم اعظم افاضل، خلف شرف مهالك فضایل،
مهر سپهر عالم شهود، آیه سجود مصحف وجود، بیت :-

نکرد طی ز فضای مداحش قدسی
سیه کمیت قلم کرجه صد رهش بیمود^۱

قرة العين سيد^۲ علما، ثمره شجره اصلها ثابت و فرعها فی السماء - تنعر :-

نسب اضاء لوائه^۳ فی رفعة
كالصبح فيه ترفع و ضياء
وشایل شهد العدو بفضلها
والفضل ما شهدت به الاعداء

الذی یستحق ان یکتب اقلام الاهداب نعت طبعه الفیاض بمداد سواد العیون علی صحایف صفائح البیاض و تحسد حیاض الجنان و ازهار الریاض علی زهر غیاض نوادره و مقاطر بحر خاطره الفضفاض، فلا زالت ثمرات حروف کتابه محسودة لذوایب الحور و اشراق جال معاینه من وجوه حسن اسالیبه و مبانیه^۴ نور علی نور چون بحسب مشتاق، که قنادیل^۵ کمال استحقاق آن یگانه آفاق را در مسجد سینه و محراب دل مشتعل داشته است و زیانه آن از روزنه زبان بکاخ صباخ اهل وفاق و نفاق تافته، در اسعد ساعات، که خورشید مسرت قلوب از مطلع فوز مطلوب طالع بود و کواکب ثروب در افق غروب مینمود، واصل شد - بعد تکرار، نظر از مفتاح تا مخم^۶ کتاب و تفکر قدرت بشر بر اظهار اسرار فصل الخطاب از مشاهده اصابت سهام فکر بر نقاط اهداف معانی بکر جال فحوای توفیق بمای و ماریت اذرمیت را ناظر آمد و از ملاحظه علوشان و رفعت مکان اسالیب تراکبش آیت کرامت رایت واذ یرفع ابراهیم القواعد من البیت را ذاکر، ببدایع تحیت و دعا و روایع مدحت و ثنا، که در آئینه چهره مخدرة اخلاص و صفاش جبال و ثوق اجابت منظور باشد و عروض غبار ریب و ریا برعارض خورشید معارض حسن اختصاص آن عقلا و نقلا ممنوع و محظور، مواجهه و مقابله افتاد - اگر ساقیان اقلام جرعه از مدام شوق و غرام، که در زجاجه جنانست، بجام کلمه و کلام ریزند حضار بزمگاه جهان از رسیدن رایحه ازان^۷ بمشام جان در عرصه حشر و نشورست و پیهوش^۸ خیزند و اگر خواهد که در^۹ قطرات عبرات شوق و التیاع در خیوط^{۱۰} عبارات

1. The same in *GY*, *BUL*, *AI* and *II* but *BII* gives 2. *II* omits 3. *GY* and *II* give 4. *II* gives 5. The same in *BUL*, *BII* but *GY*, *AI* and *II* give 6. The same in *BUL*, *BII* and *AI* but *GY* and *II* give 7. The same in *BUL*, *BII* and *AI* but *GY* and *II* give 8. *GY* and *II* give 9. *II* gives 10. *II* gives

بلکه خوف آنست که مبنای اسانی بقا از تکاثر سیلان بکا و توافر تاوه و استکا موصوف
بصفت دکا دکا گردد - فیاض قدیر، جل عن الشبه والنظیر، که به مشعل ماه ونور
عالم افروز مهر منور طاق مسدس سپهرست، شب دیچور دل مهجور را به روز وصال
وحضور متبدل گرداناد و ظلمت دیده خاطر محزون را بنور تلاقی و حضور متحول -

بیت :- دارم امید بدین اشک چو باران که دگر

برق شادی که برفت^۱ از نظرم باز آید

معلوم آن فرزند باد که جان مشتاق به اناسل محبت و اشفاق در دل میزد که صور
تفصیل احوال این جای بر صفحه صحیفه مقال باز نماید - لیکن پیر عقل، که
استاد کارخانه ابداع است، دست منع و ارتداع بر سینه جان ملتان نهاد که صرف
عنان قلم از صوب تفصیل بجانب احوال محض مقتضی حال است - می باید که آن
فرزند غبار ملال از رخسار بال زائل گرداند که بعنایت الله المتعال صورت
هر مراد، که قلم نقش بند خیال بر ورق بال میکشد، در آئینه حصول به احسن
وجوه منظور است - بعد هذا مخفی نماند که چون دست شفقت و محبت آن فرزند بر
گریبان این دل مستمند محکم بود، واجب دید که انجمن جنان او را به نور شمع
نصیحتی^۲ چند روشن گرداند - میباید که آن قرة العین علو دعایم سروری و سمو
قوایم مہتری در رعایت لوازم امارت و احاطت شرایط و ارکان وزارت داند، تا در نظر
اهل فضایل و حکم مستحق انفاد سیف و اجرای قلم باشد - و بعضی از شرایط و
ارکان و محاسن و لوازم آن بوسیله ترجمان قلم تیز زبان از درج ضمیر در سلک بیان
می آورد و بواقی آن بتعقل و ادراک آن فرزند محول می دارد و یقین داند که خلاف
این حال موجب ذبول نهال آمال است و مستلزم اختلال مبنای جلال، فنعوذ بالله
من عروض هذا الحال - یکی آنکه در استجماع محاسن خصایل و استرفاع رایت مکارم
شہایل بنوعی اہتمام نماید که چنانچه ظل^۳ جامعیت عوالم بر فرق فرقد سای انسان
ممدود است کمر احاطت صفات حمیدہ و شہایل پسندیدہ بر میان جان آن فرزند
فی الحقیقت مشدود باشد کما قبل

لوزرته لرأیت الناس فی رجل

والدھر فی ساعة والارض فی دار

تا تمام افراد اسم در نشر محامد شیم آن فرزند متفق الهمم و متحد الکلم باشند -

1. The same in *GY*, *BUL* and *HG* but *BH* gives بشد 2. This appears to me a better reading although *GY*, *BUL*, *BH* and *IG* give نصیحت چند

3. The same in *BUL* and *BII* but *GY* and *HG* give ظلال

تو از هر در که باز آئی بدین خوبی و زیبایی
دری باشد که از رحمت بروی خلق بکشائی

زیادت برین کمیت ابلق اقلام در مضمار کلام منخلع اللجام نداشت تا اقدام ادای
مرام از بساط مقتضی المقام بیرون نباشد - همواره ایزد متعال آن ذات بیسبال و
نفس بیمثال را ، که محض^۱ ذال است ، از عین الکمال محروس دارد و بقاع علم
و رباع فضل را به عز جاه و جلال او مانوس -

(۳۶)

ما کتب الی ولده الکبیر المخاطب من الحضرة العالیة بملک التجار ادام الله
تعالی ظلاله علیه ما تتابعت الیالی والنهار^۲ -

اللهم كما جعلته خلف الاشراف اجعله شرف^۳ الاخلاف وآته من محاسن الاوصاف
اکثر ما آتیت والده والاسلاف - چون آتش جانسوز شوق در کانون دل اشتعال
یافت و زیانه آن از روزنه دهان بر سطح مخروطی لسان تافت ، از تراکم دخانش
سودای سواد نامه در دماغ ناطقه و سودای دل خامه افتاد - ولیکن فی الحقیقت
بیت :- زبان ناطقه در وصف شوق ما لالست^۴

چه جای کلک بریده زبان بیپده گوشت

لاجرم بعلت این سودای خام ، که در سرشت روان مخمر است ، میخواست که
بر مقتضی ، مصرع :-

کما یتداوی شارب الخمر بالخم

درد اغم اندود هجر را^۵ بسواد کلمات شوق آمیز نظم و تثرکراست شفا ارزانی شود -
اما هیئات هیئات^۶ که سورت صهبای صبابت جان به امتزاج زلال و سلسال مقال
سمت فتور و نقصان یابد - بیت :-

گفتم که سوز آتش دل کم شود به اشک
آن سوز کم نگشت وزانم پتر بسوخت

1. *HG* gives *عمن* 2. The same in *GY*, *AH* and *HG* but *BUL* and *BH* give vague title 3. The same in *GY*, *BUL*, *BH* and *AH* but *HG* omits *ملا* 4. The same in *GY*, *AH* and *HG*, but *BUL* and *BH* give *ملا* respectively 5. The same in *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* but *BH* gives *ملا* 6. *AH* abruptly breaks here and blank space is left for $\frac{3}{4}$ th of a folio.

بیت :- دلش برنده نقش فتن بدست حکم
کفش زننده حد ستم بنوک قلم

باید که ایشان را به صنوف مواهب و ضروب ترقیات مراتب محفوظ دارد و وجوه مطالب و مآرب ایشان را بعین قبول ملحوظ - و اگر عارض مطیر رحمت آن فرزند ارجمند نهال وجود اینچنین کسان را برشحات تربیت سرسبز و شاداب نگرداند رخسار کمال شعار و دثارش در گرگانه مصاف حسن اوصاف مجروح بنال عیب و عار خواهد بود - فنعوذ بالله من عروض هذا الرسم علی وجنة هذا الاسم - و دیگر آنکه مردمی که دوش ایشان از کسوت کسب فضایل و ردای حسن شائل عاری باشد و کواکب مناقب از افق وجودشان متواری، یقین دانند که ایشان را در فتح مغالط معضلات امور هیچ دریت نیست و بمصاحبت و مجالست بزرگان هیچ نسبت نه - و اگر، نعوذ بالله، بمساعدت و معاونت بعضی اشخاص بساط صحبت آن فرزند بتقش قربت ایشان مرسوم گردد، رخسار جمال حالش بطعن لسان اکابر زمان موسوم خواهد بود - شعر :-

اصحب اخاکرم تحطی بصحبته
فالطیع مکتسب من کل مصحوب
فالریح آخذة ما یمر بها^۱
نتنا من النتن او طیباً من الطیب

و دیگر آنکه به یمن ایالت و دولت ریاض ناصر ملک و ملت را از صرصر ظلم اهل فساد و تطاول مردم شرارت نهاد مصیون گرداند و بوسیله این معنی عمود خلود سعادت را فراز قمة^۲ قبه^۳ گردون داند، چه بر ذسم همم حکام رفع خار ستم از پای دل تمام اسم عین فرض است و دست تغلب ظلم عساکر از جیب عرض و مال اصاغر و اکابر نگاهداشتن موجب نجات یوم العرض - شعر :-

فاعدل^۳ تکن من صروف الدهر ممتنع
فالصرف ممتنع للعدل فی عمر^۴

و دیگر آنکه مواجب و رواتب^۵ رؤسای حشم و اطلاق ارزاق توابع خیول و خدم بی تمطل و اهاال و تکسل و اسهال بروجه اتم رساند، و این معنی را مهم اهم داند و امرای لشکر و قواد عسکر را بکثرت مشاق و نکالیف مالا یتطاق متفتر نگرداند -

1. The same in BH but GY, BUL and HG give 2. GY and HG give 3. GY and HG give 4. GY and HG give 5. The same in BUL and BH but GY and HG give
فراز قمة ۳. GY and HG give ۴. GY and HG give ۵. The same in BUL and BH but GY and HG give
روایت

شعر :- فالناس کلهم لسانا واحدا

یتلو الثناء علیک والدنیا فم

دیگر آنکه در مبادی بادی طلب مآرب از ملاحظه کیفیات امور عواقب غافل و
 ذاهل نباشد، و در کسب مواد جمیع مراحم و مراد بر نمط سلوک والد و اجداد
 جمل و تفصیل وقایع استقبال از صفحه جریده حال مشاهده کند تا لسان بادی و حاضر
 در مجالس و محاضر محمدت و ثنای آن فرزند را ذا در باشد - شعر :-

یری عاقبات^۱ الراى والراى مقبل

کان له فی الیوم عینا علی غد

هوالتابع التالی اباه کما تلا

ابوه اباه سید ابن سید

دیگر آنکه بر مقتضی انزل الناس منازلهم هریک از امرای کبار و صغار و صفدران
 مصاف کار زار را بقدر حال معزز و مستمال دارد و زنگ ملال از آئینه بالشان بمصل
 اعزاز و اجلال بزدايد - شعر :-

اذا نلت منک العز فالمال هین

وکل الذی فوق التراب تراب

و دیگر آنکه صورت عفو و سیاست بقلم موی فراست و کیاست در مواضع و محال خویش
 بوجه جمیل بی کم و بیش بنماید - شعر :-

اذا أنت اکرمت الکریم ملکته

وان انت اکرمت اللئیم تمردا

فوضع الندی فی موضع السیف بالعلی

مضر کوضع السیف فی موضع الندی

و دیگر آنکه کسانی را که بدایع درایات و صنایع کفایات متحلی باشند و دیده مردم
 بزرگ منش از وفور دانش و بینش ایشان سمتی^۲ و نور سداد و صواب از چهره خطاب
 و جواب^۳ ایشان تواند دید و سر فتنه و دست شر به تیغ حدت ذهن و دقت نظر تواند
 برید - شعر :-

فواد لانواع الفضایل جامع

و رای لاعقاب الامور بصیر^۴

1. The same in *BUL* and *BH* but *GY* and *HG* give عاقبة 2. The same in *GY*, *BUL* and *HG* but *BH* gives متحلی 3. The same in *BUL* and *BH* but *GY* and *HG* give از چهره خطاب وجود ایشان 4. The same in *BUL* and *BH* but *GY* and *HG* give مبر

شعر :- ترى الجبناء ان الجبن حزم

وتلك خديعة الطبع اللئيم

و شك نیست که نقش مہات برجیہ ذات بہ از گلگونہ بی¹ دلی برجہرہ حیات است
و نزول قبر بجراحت حسام و سنان بہ از عروج معارج حیات مع اقتران طعن لسان
اقران - شعر :-

ونحن اناس لا توسط بیننا

لنا الصدر دون العالمين او القبر

یہون علینا فی المعالی نفوسنا

و سن خطب الحسناء لم یغلها المهر

زیادہ بر بن اسواج حروف متراکم در لجنہ بحر معانی متلاطم نہ ساخت و شمع موعظت
خورشید اشراق بر لکن الفاظ در انجمن اشفاق نسوخت - ہموارہ تیر فکر تنش از کان
ضمیر بر عین غرض واصل باد و لشکر ظفر اثرش در وسط بیجانگر نازل ،
بہن یحقق الحق² ویزہق الباطل -

(۳۷)

بہا کتب الیہ سن اللہ تعالیٰ بخلود ظل والدہ علیہ -

تا مشاطہ دہر محتال بکف الخضیب و ناخن ہلال و آئینہ مہر و حنای شفق آل
نوعروسان پری چہرہ آمال را آراستہ باحسن جہال در حجر سایہ نشینان چتر اقبال
نشانند ، نقش ہر مراد ، کہ نقاش خیال بر صفحہ بال آن فرزند لازم الرشاد ، فلذہ
کبد والد و جداد ، لازال خلعه رفعة مزینة³ بطراز الفضل والکرامة و ہامہ ذاتہ مشرفہ
بعامة النباہة والشہامة ، موسوم سازد ، بحکم بادشاہ دیوان قضا و قدر رویت حصول
آن در آئینہ وجود خارجی مبدول و مبسر باد - اصطیاد شہباز بیان غرام بدام فکر و
شبکات عناکب اقلام از مقولہ توہمات مستحیلہ اوہاست - بیت -

عنکبوت خرد از تار نظر دامی ساخت

با چنین دام طلب گاری عنقا میکرد

و تفدیر کسوت کلام برق امت کیمیت شوق و آوام بطریق فصل و وصل و اسلوب
اطناب و قصر عین خیال خام - بیت :-

مرتبہ 3. GY and HG give حق 2. GY and HG give بدلی 1. BH gives

مصرع :- اشکسته شود کمان چو از حد بکشی^۱

و بنور اکرام و بذل تام درون دل خواص و عوام را منور دارد - و شرط اصابت کرم و رکن افاضت نعم آنست که فیضان بذلش مانند غم بر مطیع و عاصی و ادانی و اقامی عام باشد - و جهره افضال و انعام متوسم^۲ بسمت بشر و ابتسام ، و باوجود ظلام الحاح و ابرام انام الناع سهر تواضع و ابرام کالشمس فی اوقات الهواجر ظاهر، دامن همت و مکرشش از عروض خبت اذی^۳ و منت مطلقا ظاهر - شعر :-

اذا ابو حامد جادت لنا یله
لم یحمد الاجودان البحر والمطر
وان اضاء لنا بشر بعزته
تضاء ل النیران الشمس والقمر

و دیگر آنکه^۴ تقدیم تدبیر کار و ترتیب مقدمات تامل و افکار بر ذمت همت خود لازم گرداند - و چون تیر فکر در کمان تدبیر موضوع سازد سر نیاز و خشوع بر خاک عجز و خضوع اسنوار دارد تادر آئینه تدبیر آن فرزندان جلال صورت تقدیر بنماید ، که دولت عبارت از توافق تقدیر با تدبیر است و بعد از توفیق تدبیر بمساورت مردم پیر و جوانان روشن ضمیر پای همت بال در رکاب عزیمت قتال و جدال آورد شعر :-

الرای قبل شجاعة الشجعان
هو اول وهی المحل الثاني
واذا هما اجتماعا لنفس حرة
بلغت من العلیاء کل مکان

و چون از سررای و فرهنگ قدم در میدان جنگ نهی متوکلا علی الله النصیر خزانة خیال از وسوسه تعلق حیات و تخیل و تصور لذات و مشتهات خالی دارد - و در صدر طاق دل جز صورت نام و ناموس نگارد و عابیه جرأت و جسارت را بر هامة همت خود محض سعادت و عین کرامت داند - بیت :-

بزم مردان عرصه رزمست و عشرت دار و گیر
باده خوش دشمن و جام دسامد تیغ و تیر

و در مقام قرار و ثبات بکلمات مردم ضعیف نیات جیانت^۵ سات هیچ التفات ننماید -

۱. The same in BH but GY, BUL and HG give اشکسته شود کمان که از حد بکشی
2. The same in BUL, BH and HG but GY gives مترسم 3. GY and HG give خیانت 4. GY and HG omit آنکه 5. GY and HG give

عروس ناموس باد و چمن دولتش از نکبای نکبت زمان و صرصر صولت دشمنان
محروس - القصيدة لمؤلفه :-

- ۱ شد شکل ضرب تیغت بر دوش دل حایل
هیکل ز حرز سینی و آنکه هراس ای دل!
- ۲ از پرتو جالت دیوانه مهر تابان
وز رشته شعاعش سر تا بها سلاسل
- ۳ جانراست بای درگل نادیده^۱ دیده جان
در طرف^۲ گلشن دل آن شکل و آن شبایل
- ۴ بر شمعدان دل زان شمع روان نهادم
تا دبدن رخت را نبود جهات حایل
- ۵ دل با چراغ عشقت محراب قبله جان
تن بی خیال رویت جانراست چاه بابل
- ۶ ازهر دوکون جانرا ماوی^۳ دهان او بس
آری به لامکان جان دارد همیشه منزل
- ۷ برگردنم ز تیغت طوقیست پر جواهر
زین طوق گردن جان هرگز مباد عاطل
- ۸ تیغ تو آب حیوان مردم بحسرت آن
آری ببخت من شد آب حیات قاتل
- ۹ بی دوست چند مانند در حبس تن روانم
زنجیر رگ ز پایش ای دست عشق بگسل
- ۱۰ ز امید روز وصلش وز ضرب تیغ هجرش
فی مرده ام نه زنده چون مرغ نیم بسمل
- ۱۱ جان در لحاف تن خوش رفته بخواب غفلت
آمد ندا که برخیز یا ایها المزل
- ۱۲ بفگن کمند مدحت بر قصر قدر شاهی
کافلاک باکواکب بر قصر اوست کهگل
- ۱۳ سلطان محمد آن شه کز فرط کبر پایش
در موقف غلامان صد سنجست و طغرل

1. The same in *BUL* and *BH* but *GY* and *HG* give نادیده 2. *GY* and *HG* give طرق 3. *GY* and *HG* give ماوی

خیال حوصله بحر میبزم^۱ هیهات

چه است در سر این قطره محال اندیش

نطاق وثوق بر بیان جان معقود است که سلطان بیچون، تعالی عما یقول الظالمون،
بحکم مطاع لازم کن فیلون دل بیار حزن را بر مقتضی و اذا مرضت فهو یشفین
شربت وصال و قربت، که متعصب بصفت ما هو شفاء للناس و رحمة است، از دست
ساقی انجاز^۲ در جام ایام مرحمت کند - بیت :-

بخت خواب آلود دل بیدار خواهد شد اگر

میزند بر دیده آب روی رخشان ترا

بعد هذا بر طبع پاک و ضمیر در آک آن فرزند روشن باد که بوستان فواد به ازهار
فوز مراد منور است، و مسهره دل حساد بر تختۀ نامرادی ششدر، و سهام
آلام و شداید از شست و لکن الله رمی بر هدف سینۀ پر کینۀ حقود و حاسد ساعة
فساعة و لحظة فليحظة وارد - بیت :-

تیر تدبیر چو آید بکنان تقدیر

در غرض غرق کند دست قضا تا سوفار

باید که آن قره العین در کاخ دماغ جز صورت فراغ بال هیچ ننگارد و بدست
توکل و تیغ خشوع سر نیمغز اضداد از اجساد فساد نهاد مقطوع داند و منجوق
لوای استعلا بر کتف عجز و نیاز تا عیوق سما مرفوع -

گرد صفت شد دلم بر سر آن کو مقیم

کیست چو او دیگری خاکی عالیجناب^۳

الحمد لله الذی هدانا لهذا وما كنا لنهتدی لولا ان هدانا الله - و درین وقت
قصیده لایه که در جواب قصیده خلاق المعانی کمال الدین اسماعیل اصفهانی و یکی
در جواب حکیم حسام الدین انوری و یکی در جواب مویده بنایه صمدانی بدیع الزمان
الهمدانی رحمهم الله^۴، با مر قضا قدر و فرمان لازم الادعای حضرت سلطان،
لا زالت آثار خفاف اقداسه الفاخرة محارِب جباه الجابرة و تراب ساحة جلالته الباهرة
منقشة بتقیل شفاه القیاصرة، از درج ضمیر بر طبق تحریر سمت ظهور یافته بود بر وفق
التاس آن مهر سپهر رشاد در ذیل کتاب ثبت افتاد - همواره دست همیش معانق

1. The same in *GY*, *BUL* and *IG* but *BII* gives میبزم 2. The same in *GY*,
BUL and *IG* but *BII* gives ایماز 3. *BUL* omits this bayt. 4. The same in
BUL but *GY*, *BII* and *IG* omit بدیع الزمان

الهمدانی رحمهم الله

| | |
|----|--|
| ۲۹ | نه چرخ ماوی آمد امواج ^۱ بحر دست |
| ۳۰ | آن ^۲ لا مکان و انجم آنرا حباب و ساحل بادا زیان بریده گر مرغ شاخ طوی اندر ریاض جنت هست از ثنات غافل در ثنای تو چرخ از بهر گوشواره |
| ۳۱ | چیده برو فتاده روز نثار قابل در آسان بزم گیرد بدست ناهید |
| ۳۲ | از انجم و دوایر دفعهای با جلاجل روزی که پای عزمت بر خنگ دولت آری |
| ۳۳ | باشد بسر دوان چرخ اندر رکاب راحل تیری که دست قهرت سازد روان بد شمن |
| ۳۴ | شست قضا نشاند آن تیر در مفاصل نقشی بلوح آرد دهرار خلاف رایت ^۳ |
| ۳۵ | سکین کین قهرت سازد بحکم زایل یک جزو از کمالش گر عقل کل کند درک |
| ۳۶ | در کنه قدر ذاتش داند ^۴ که هست جاهل بر تخت سلک و دانش فی کس شنیدونی دید |
| ۳۷ | شاهی بداد و بینش ذات ترا مشکل قدر تو از بزرگی آن عالمیست کائرا |
| ۳۸ | آمد سپهر اعظم در قرب استوا ظل هرگز نبود و نه بود چونتو شهی و آنگه |
| ۳۹ | در بندگی و خدمت چون بندگانت ^۵ کامل حد ثنای ^۶ شه چون بیرون ز طوق فهمست |
| ۴۰ | از لطف پرده عفو بر عیب من فرو هل گر فیض خاطر من افزون بود ز سحجان |
| ۴۱ | اندر مصاف و صفت کمتر بود ز باقل شاهها روا نباشد کاندرا بهار عصرت |
| ۴۲ | باشد نهال آمال در باغ عمر ذابل ^۷ |

1. *BH* gives از موج 2. *GY, BUL* and *HG* give از 3. The same in *BH* but *GY, BUL* and *HG* give 4. *BH* gives دانم 5. The same in *BUL* and *BH* but *GY* and *HG* give 6. The same in *GY, BUL* and *HG* but *BH* gives 7. The same in *BUL* but *GY, BH* and *HG* give زائل

| | |
|---|----|
| در کعبه جلالش گر بنگری بگردون | ۱۴ |
| نه چرخ یک قطاریست از بهر بار محمل | |
| بر قصر قدر او چرخ یک بیت عنکبوتی | ۱۵ |
| وز ابر دست او بحر یک قطره ایست نازل | |
| شهباز دولتش را صبدیست نسر طایر | ۱۶ |
| در بای همیش را نه چرخ از جد اول | |
| دامن چهار تنه خور ^۱ لرده فراز از چرخ | ۱۷ |
| پراز عطاش زان شد در نجوم حاصل | |
| ذات تو و سلاطین خورشید و سایه آمد | ۱۸ |
| سایه فتاد در خاک خورشید را مقابل | |
| در دفع ظلمت کفر کاندلر سواد هند است | ۱۹ |
| شد لمعهای تیغ ز انوار دین مشاعل | |
| از روی عقل و برهان شد مستمع که باشد | ۲۰ |
| بر تخت ملک امکان ذات ترا معادل | |
| در بوستان نکوبن برگلبن صفاتش | ۲۱ |
| از شاخسار سدره کرویپان بلابل | |
| و هم اریخال مثلش بر لوح خاطر آرد | ۲۲ |
| آن چون شریک باری در خارجست باطل | |
| سرقضا بر آرد بیرون ز پرده غیب | ۲۳ |
| گر دست قدر فکرش بیرون کشد انامل | |
| بار عطاش جز چرخ طاقت نداشت و آن هم | ۲۴ |
| پشتش مقوس آمد از بسکه گشت حامل | |
| بر دست تست خامه میراب آب رحمت | ۲۵ |
| ریا ز بسط فیضش باغ دل افاضل | |
| مفهوم جود را فرد گوئی نبود در کون | ۲۶ |
| در خارج از تو آمد بر کل فرد شامل | |
| بر جود ابر باران خندد بقمقه برق | ۲۷ |
| کز فیض دست شاهست بحر محیط سایل | |
| تا نور بشر بذلت در چشم آژ نامد | ۲۸ |
| نفتاد چشم آژی بر روی هیچ باذل | |

1. The same in *BH* but *GY*, *BUL* and *HG* give مهر

- ۴ خاک در تو دیده زهی شرم اگر کنم
از کحل تار زلف پتان دیده مکنحل
- ۵ گشتم مثل بصنعت وصل آنچنانکه هست
شاه جهان بملکت مبلک سخا مثل
- ۶ سلطان محمد آن شه غازی که شاه چرخ
دارد به رخ ز هیبت او صفره وجل
- ۷ پای علو قدروی از فرط اعتلا
کی میکند بفرق سر فرقدان محل
- ۸ در عالم جلالت قدرش نجوم چرخ
ازهار سنبل است شگفته بروی اتل
- ۹ گرنی سواد سایه چترش بدی پدید
روشن کجا شدی^۱ بجهان دیده دول
- ۱۰ ور محل فی پیاد گل خلق طبیعتش
خوردی خلاصه همه گل کی شدی عسل
- ۱۱ ورنه از سهیبا^۲ دست تو بودی نسیم جود
در بحر آز غرق شدی کشتی امل
- ۱۲ در افضلیت ولد آدم از ملک
جز ذات تو نیافت خرد هیچ مستدل
- ۱۳ بالاتر است کعبه قدرت بسی از آنک
باشد سپهر و مهر و را محمل و جمل
- ۱۴ بر کل کون چشم بصیرت فکنده عقل
خاک در تو یافت بسی از سما اجل
- ۱۵ غیر رضات^۳ دست قضا گر کشد خطی
در دم کنی بحکم ازل عزل از عمل
- ۱۶ گرمی ز کائنات بسی برتری خراب (۹)
چرخ و ستاره و خرد و نفس از خول (۹)^۴
- ۱۷ گرهی کند صلابت تو بر سما و ارض
سرعت برد ز چرخ و ز طبع زمین کسل

۱. BH gives شده ۲. BH gives سهیبا ۳. BH gives غیروضاه

۴. The same in BH.

- ۴۳ باید شود بدورت با شاخ سدره همسر
 فضل و هنر که بودند در صدر دهر خامل
 ۴۴ تو آفتاب ملکی فیض تو عام اما
 انوار فیض نبود جز در محل قابل
 ۴۵ لطف بمن عجب نیست چون لطف مهر واجب
 با قربت ملایک آمد بخاک مایل
 ۴۶ چندین وزیر کامل بودند نزد شاهان
 لیکن وجوه فضل بر جمله هست فاضل
 ۴۷ این الفرات طبعم در معرض مہارات
 زاین العمید و صاحب کم نیست در فضایل
 ۴۸ از نور آتش طبع و ز چربی زبانم
 مصباح نظم و نثرم روشن کند محافل
 ۴۹ گردش کمال در شعر بی مثل لیک نبود
 در فضل و علم و دانش این بنده را ماثل
 ۵۰ رخسار مدعایم روشن چو خور بود لیک
 اعمی است چشم حاسد^۱ از دیدن دلایل
 ۵۱ اما به پیش بارت جز چاکری و اخلاص
 چیزی دگر ندارد این بنده از وسایل
 ۵۲ تا هست تیر تاثیر از قوس چرخ و تندوبر
 بر وفق حکم تقدیر واصل به بوته گل
 ۵۳ تاثیر تیر قهرت از شست پاک تقدیر
 بر جان دشمنت باد بی انتظار واصل

قصیده^۲ لمؤلفه فی جواب حسام الدین انوری :-

- ۱ ای مهر یزوال تو ای^۳ طالع از ازل
 تا مهر اینچنین چه غم از ظلمت اجل
 ۲ کی لایق عروض زوال است سر عشق
 ما فی الازل چگونه بود غیر لم یزل
 ۳ هر صورتی که عقل تصور کند ز حسن
 باشد بنزد معنی حسن تو مبتذل

1. The same in BH but GY, BUL and HG give حساد 2. The same
 in BH but GY, BUL and HG omit this Qasida 3. BH gives توام

| | |
|----|---|
| ۳۳ | اسعد زسعد اصغر و اکبر شود یقین |
| ۳۴ | گریابد از تو یک نظر تربیت زحل |
| ۳۵ | باست اگر بگرد جهان برکشد خطی |
| ۳۵ | ماند برون دائره کن فکان اجل |
| ۳۶ | ای شهسوار قدر ترا ماه و خور رکاب |
| ۳۶ | وی در رکاب قدر تو هفت آسمان کتل |
| ۳۷ | کی باشد این روا که کسی کویدات خود |
| ۳۷ | نی داخل سوال بما باشد و نه هل |
| ۳۷ | گوید بنزد تو سخنانی ^۱ که نقد آن |
| ۳۸ | باشد بنزد عقل سراسر همه دغل |
| ۳۸ | ذاتش اگر کشند بمیزان عدل فکر |
| ۳۹ | باشد یقین بسی ز اقل اقل اقل |
| ۳۹ | شاهان ز خوف سطوت شیر زیان اگر |
| ۴۰ | گیرد بمکر رویه دون گربه در بغل |
| ۴۰ | داند ^۲ خرد که شیمت روباه و گربه چیست |
| ۴۱ | در معرضی که شیر کشد پنجه جدل |
| ۴۱ | شیر غرین بصولت و هیبت کند نگون |
| ۴۲ | گر ^۳ بر فراخت رویه دون رایت حیل |
| ۴۲ | نهاده اند در پروبال غراب شوم |
| ۴۳ | آنجالتی که در پر باز است از ازل |
| ۴۳ | مبرم فرو گرفته میسر شعاع طل |
| ۴۴ | عین حسود لیک کلیست از سبل |
| ۴۴ | از نکست گل چمن نظم و نثر من |
| ۴۵ | عالم بهشت گشت چه شد میرد ار جعل |
| ۴۵ | تا شمس چون کلیست بیک فرد منحصر |
| ۴۶ | فردی که حکم او چوقضا گشت محشل |
| ۴۶ | بادا فروغ مشعله در در گهت چنان ^۴ |
| ۴۷ | کانجیم شرار رو بود و مهر و مه شعل |
| ۴۷ | روی زمین ز اشک حسود تو گشته لای |
| | تا فرق دشمن تو شده غرق آن وجل |

- ۱۸ سیلاب عفو تو بشانند ببکدم ، ار
 کانون چرخ پر شود از آتش زل^۱
- ۱۹ جایی که شاه قدر تو خوانی کشد ، یقین
 نزل حثیر بر سر خوانش بود حمل
- ۲۰ فیض مسیح دست تو اموات فقرا
 در دم مات آبجیاتی دهد بذل (۲)^۲
- ۲۱ آن ترشی ز غم که برابروی خصم تست
 جاری کند ز دیده جانی^۳ سرشک خل
- ۲۲ از بهر دفع دشمن پیشه مثال تو
 سلطان قدر او کند از نه فلک کل
- ۲۳ از نار رشک نقد ضمیرش بگاه فکر
 در بوته سپهر شده نقد مهر حل
- ۲۴ از سبقت وصول نوال تو بر سوال
 باطل شده تاخر معلول از علل
- ۲۵ گر بیغرض وجود تو بودی بتخت کون
 عنصر کجا شدی ز ملک قابل حیل
- ۲۶ ظلیست چون ز قصر تو این چرخ نه فلک
 گر میرسد ز سایه او سر و را خلل
- ۲۷ از کل کون ذات تو بر تر چو عقل کل
 کز کل عقل ذات تو شد کل ما حاصل
- ۲۸ بیند اگر وفای ترا چشمهای کوه
 گیرد نقاب آب برخ از حیا جیل
- ۲۹ نه چرخ تو بتو بسر خوان قدر تو
 نامد به نزد عقل بجز کله بصل
- ۳۰ دست خرد چو نبض جهانرا گرفت ، دید
 از شربت حسام تو زایل ازو جیل
- ۳۱ دریای شرق و غرب بعین الیقین عقل
 اوراق گلشن کرمست را دو قطره طل
- ۳۲ آن عالمیست قدر تو کز فرط کبریا
 افلاک تسعه است درو کمترین قلل

- ١٣ كانك تيار نذاك سحابة
وان السما قوس و اشهبها نبل
- ١٥ كانك فى الهيجا يد الله قدرة
عطاك على الاكوان حقا هو البطل
- ١٦ كانك مضياف الورى بموائد
اوايد كل الكائنات لها نزل
- ١٧ فلانك عند العقل اعظم عالم
كان السما قوب استواء لها ظل
- ١٨ كانك من كل العقول مصبور
وان ملوك الدهر كلهم جهل
- ١٩ كانك شمس فى اضاءة عالم
و ضدك خفاش له العمى والذل
- ٢٠ كان جميع العضو فى الخلق اعين
عطاك لها نور بشاشتك الكحل
- ٢١ اوانت سليمان و آصف ملكه
وزيرك ولاعدى الذى حيتك النمل
- ٢٢ كانك لب الدهر بل لب لبه
وان السما قشر وان الثرى ثفل
- ٢٣ كانك من نفس وعقل مكون
فنفس الورى جس واعلى النهى فضل
- ٢٤ تصم صاخ الكون من صوت صيته
كان السما ابل و شمس الضحى طبل
- ٢٥ كانك فى الدنيا تمام مرادها
فذاك ملوك الدهر بعدا و من قبل
- ٢٦ طويت بساط المدح عجزا كانه
سجايك قاموس لسانى لها سطل
- ٢٧ كانى حسان و انت محمد
وان ثنائى فى سواك بى الضل
- ٢٨ كانى اصل الوتر فى انشادك الثنا
و بعد صلوة الوتر ماصلى النفل

ذات ترا بعمر مجازات با خضر ۳۸
 و از رفعت شفق برخ چرخ از محل

- ۱ اهدی دجی ام من ظلام النوی فعل^۱
 نجوم السماء جرس و افلاکها اهل
 ۲ ام الیل قاموس سرای سفینه
 حصانی لها ریج رکاب لها دقل
 ۳ اوان السری ركب نعاسی یوسف
 وعینی له جب منامی له حبل
 ۴ اوان المنی جب رای مغرم
 بها و السری شوق و شهدی لی الوصل
 ۵ اوان الدجی روض سراسی مرة
 وان الدراری زهرها و السی تل
 ۶ اوان السری سلک سهادی فراید
 وعینی لها درج نعاسی لها قفل
 ۷ اوان دیاجیر السری بطن حامل
 وفی بطنها منی و من تعبی؟ حمل؟
 ۸ وهل نفسی الا وقوفی بساحة
 ترى ذروة الافلاك من علوها سفلى
 ۹ وماهی الاسدة الملك الذی
 یطوف بها کل الملوك رضی عزل
 ۱۰ محمدہ المحمود من آل بهمن
 ملیک بسیط الارض حکما له وجل؟
 ۱۱ کان السماء امت لمثلک رویه
 و انک ممن لیس ممکنه المثل
 ۱۲ کان الندی روض عطاؤک نورها
 وسائر؟ کل الکنون فی ورقه طل
 ۱۳ کان الدنا شخص نجوم حواسه
 بقاک له نفس دهاک(دهائک)؟ له عقل

موزون موشح ساختن و تمبره و زیرهٔ مقزح خاطر تیره در صنوف ظروف الفاظ و حروف نهادن و سرپوش منقوش تکلف بران افکندن و پیش کریمان کرمان دانش و مقیان بصره بصیرت و بینش بردن عین سخافت و خارج طرق^۱ فراست و حصافت است -

شعر: - و ما الحلی الا زینة مستعارة

یتمم من حسن اذا کان قصرا

و اما اذا کان الجمال موفرا

فکالشمس لم یحتاج الی ان یزورا

مصرع: - بحال و خط و رنگ و بوچه حاجت روی زیبارا^۲

بنابرین عنان سمند عزیمت ازان سمت مصروف داشته بجانب حصول اجل مآرب معطوف ساخته و از سبائك تکلف و اعتصاف و مدارك استغراق اوصاف عدول جسته بر سرکوی دعا و نیاز، که منزل طالبان^۳ کنوز راز است، مقیم گشت - قادر بیچون و سلطان نافذ فرمان اذا اراد شیئا ان یقول له کن فیکون، که مهندس شکل عروس جهان و موسس بنیان سبع طباق آسمانست، شرف دیدار مشتری انتظار آن عالی شان ولایت نشان بلبل خوش الحان گلشن شهود و ایقان خورشید زر افشان و دریای در افشان^۴ جهان فان، مفتاح مغالقی مراتب سلوک، مصباح ظلام هواجس او هام و شکوک، الذی صار آية السجود فی مصحف الوجود و انار من شجون شجرة بنانه نارالشهود، رب کما احريت من مجاری انامله فرات الحیوة و جعلت قلمه ذا القرنین^۵ فی ظلمات الداوت، زین اعنالك اشواقنا باطواق ملاقاته و سکن حرارة بالتامن زلال وصال و جناته در احسن اطوار بی عروض زنگ اعذار در آئینه وجود میسر گرداناد - و چشم فواد^۶ که در راه حصول این مراد چار گشته است، بکحل مزدهٔ قدوم فیض نثار پرنور باد، رباعی: -

مرا زهر دو جهان حضرت تو مقصود است

که حضرتت بحقیقت مقام محمود است

دریچۀ نظر و رهگذار خاطر من

بجز خیال تو بر هر چه هست مسدود است

الوف دعا، که گلهای ارواح در حدایق اشباح بنسیم عنبر شمیم اخلاص و صفای آن انفتاح یابد^۶ و دل عندلیب لسان در بوستان بیان از رنگ و بوی ثنای آن

1. *GY* and *HG* give طرف 2. *All* resumes the text here. 3. *BII* gives در انشای 4. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* give ذی القرنین 5. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* give چشم ناز و چشم فواد 6. *BII* adds after یابد the following: - ظهور طایفه لشکر شب زنگی چهر در زمان جلوس ترک مهر بر سر یر قمر سپهر و اوداق

| | |
|----|--|
| ۲۹ | و یکره فکری والضمیر تراوحا ثناءك طفل والضمیر به بسل |
| ۳۰ | كان مدادی فی الدواة سلافة بیانی لها ساق مدیعی لها نقل |
| ۳۱ | كان یراعی للدواة رضية وان دعاءت الدمیت فیهاهم الخطل |
| ۳۲ | فعش فی نفاذ الحكم شرقا و مغربا عرايس ماتهواه فی عقلک الكل |
| ۳۳ | ودم فی ارتفاع ان رای العقل جده كانک فی علو وان الساسفل |

(۳۸)

ماکتب الی جناب السامی مولینا عبد الرحمن الجامی ادام الله تعالی ظلال ارشاده^۱

تمنی رجال ما ارادوا و انما
تمنیت ان القیک حیث ارید
و ان لم یکن بینی و بین لقاءکم
سوی عمر^۲ یوم انه لبعید
نظم :- گوئی که باز ده خبر^۳ از سرگذشت خویش
اینک عیان بین که عیان از خبرگذشت
از دست هجر یار^۴ بجایم رسید کار
سر جمله حدیث همین است و سرگذشت

پیش طاق مبانی محبت^۵ و اخلاص بتزویقات حسن عبارت آراستن و سراق رواق
فلك طباق محبت جنائی^۶ را بتمویهات اسالیب کنایت و استعارت پیراستن و بدست مشاطه
خیال رخساره خورشید انارت سورت بال بوسمه مداد و خال و خط نقطه و خط
پرداختن و چهره یوسف^۷ مصر و داد و مهر بگلگون کلمات گوناگون منشور و

1. 'The same in *GY* and *HG* but *BUL* gives the title thus :—

ماکتب الی بعض الافاضل while *BH* merely puts قصیده مولفه فی جواب حکم الدین انودی
2. The same in *GY* and *HG* but *BUL* and العرفاء ادام الله ظلاله الی یوم الجزاء
BH give سوی عمریوم 8. The same in *GY*, *BUL* and *HG* but *BH* gives
4. *BH* gives باز 5. The same in *GY* but *BUL*, *BH* and گفتی که از باد خبر
HG omit 6. The same in *GY*, *BUL* and *HG* but *BH* omits 7. The same in *BUL* and *BH* but *GY* and *HG* give
وچهره یوسف قوه مصر

تعرض شوک شوکت ملاعین محفوظ ماند و از مایده فایده مذاق جان شان¹ محفوظ آید - رب کما کحلت عین بصیرتی بکحل الاهتمام ، نورها با تمام حصول المرام و اعلان شعار الاسلام - بعد هدا بر خاطر عاطر ، که در آئینه رخشان خورشید اشراقش آتش درون این² دل مشتاق مانند نور در پیره خور ظاهر است و در نظر بالش صفای طوبیت جان مهجور از سواد این سطور چون جال ماه از شب دبجور باهر ، مخنی نیست که فایده سیر از عوالم مجرد بسا ت ماسول الساحت صورت و ماده مشاهده جال وحدت است بطرزی که اسنار³ کثرت حاجب دیده بصیرت جنان نشود و گرد وهم و گمان گرد اذیال کمال ایقان نکردد - و هیچ شک نیست که مصباح راه هدایت در زجاجه سینه صاحبان لوای⁴ ولایت موضوع است و اثر خبر معن من تقرب الی ذراعا تقربت الیه باعا از زبان بشارت رسان این گروه قربت شکوه مسموع - بیت :-

از دراهل صفا روی مگردان ای دل
هر که دور است ازین در بخدا نزدیک است

و درین روزگار علم⁵ این نار و منظر این آثار آن ذات مهر انوار است - بیت :-

چون توئی نیست در زمانه ما
هر که گوید که هست گوینا

و چنین استماع افتاد که عزیمت زیارت حریم حرم ، که عین فرض و ادای⁶ قرض است ، در خاطر شریف مجزوم و مصمم است - اگر ازین طرف بآستانه بیت الحرام توجه نمایند و سوختگان آتش کباد و خستگان درد فواد را به سلسال وصال ریان گردانند ظلام نقصان عارض جال آن کمال نخواهد شد - بیت :-

اندر شب سیاهم گم گشت راه مقصود
از گوشه برون آ ، ای کوکب هدایت

چه یقینست که مهر و ماه را از انتقال خراسان روز به هندوستان ظلمت اندوز غبار نقصان بر اذیال کمال⁷ نمی نشیند بلکه عالم ظلمانی از اشعه لمعه جال شان نورانی میگردد و رسم محمود و عادت معهود است که ارباب مکارم کمال و معالی لیلی حال مخلصان را بنجوم قدوم متحلی سازند و آئینه قلوب مرضی را بمصقل عبادت از زنگ امراض متحلی - بیت :-

1. BH omits جان شان 2. GY and HG give این 3. The same in BUL, AH and HG but GY gives استاد while BH puts اسبال 4. BUL and BH omit لوای 5. BH gives عالم 6. BH gives ادای 7. The same in BH but GY gives altogether. while BUL and AH omit کمال altogether. از بال کمال مکادم

انشرح پذیرد ، بر جناح طایر زرین بیضه صبح و بال و مرصع سیه زاغ و روح ارسال و ابلاغ میدارد - و تعریف ماهیت شوق و غرام و دلیل و تعلیل ضرام دل مستهام نه درکنج کیسه^۱ اقیسه و مواد و حیطة رسوم و حدود ناقص و تام است ، زیرا که بضوابط دلالت عقلی و وضع بیان حقیقت صورت شخصی و نوعی آن محال است ، و شاهین ناطقه بجناح افکار صادقه و قوت شهر سرعت انتقال در هوای مقال آن بی پرو بال - خود چه جای جسارت افکار و انفجار بشرست ، بل لواء لب سیار ، که فرسان میدان فلک دوارند ، با اسنه انوار و کمندهای انفجار و نشاب شهب و مراکب افلاک و رکاب قطب در میدان تبیان الم هجران از هجوم هیجان آه جنان^۲ مانند شیر ژیان از آتش سوزان لرزان و گریزان اند - شعر :-

لا يلحق الواصف المطرى خصائصه

وان یکن بالغای کل ما وصفا

بیت :- آنی که دارد آن مه و این غم کزو مراست

آن غایتی ندارد و این هم نهایی

سفینه دعای النقای آن ملک بائیل را بشراع رقت دل و ریاح آه سحرگاه در بحر کرم نامتناهی الهی روان داشته و به احمال واثقال وثوق رجا مشحون ساخته که عنقریب خورشید ملاقات حیات مضامات از افق حسی طالع گردد ، و برجیس توفیق دیدار سعادت آثار ملاقا از مطلع عمر باقی لامع - بیت :-

غالباً خواهد کشود از دولتم کاری که دوش^۳

من همین کردم دعا و صبح صادق میدمید

این مکتوب محبت مسطر و ملفوظ اخلاص مصدر از دار الحرب^۴ سنگیسر محرر و مقرر گشت - همت قضا اثر خورشید نظر رفیقی این سفر گردانند تا این اراضی ، که از زمان ماضی الی هذا العهد بکواکب هدایت مناقب اهل اسلام منور نگشته است و ارتفاع قلاع فلک شکوه و اصقاع و ارباع بیشه و کوهش مسیر اقدام همم اعظم سلاطین و ممر مواکب کواکب آئین پادشاهان دین نیامده ، بر مقتضی همت الرجال تنقل الجبال بایسر وجوه مسخره^۵ گردد - و مسافران بر و بحر از خوف و خطر کفار نابکار و شر و ضر و اسر و کسر فسده غدار خلاص یافته چهره مقصودشان از

۱. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GX* and *HG* omit کیسه

۲. *GX* and *HG* give جان ۳. *GX* and *HG* give غالباً خواهد کشود آن دولتم ۴. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GX* and *HG* give از وی که دوش ۵. *BH* gives بایسر همت قضا از خورشید نظر

گردانند و پراگندگی خاطر اهل طلب را بدست تربیت مجتمع و مرتب فرمایند ، امید واثق است که مسافران ارواح که ، بر مراکب اشباح در مراحل و منازل صباح و رواح سائرند ، قبل از تمانع دست آجال از صعود و هبوط رجا و قنوط خلاص یافته بشهرستان مقاصد بال نزول نمایند - و در ریاض رضا بصفت لایمسنا نصب و لایمسنا فیها لغوب موصوف آیند - اللهم لا تخیب رجائی و اوصلنی الی منائی انک علی ذلک قدیر و بالاجابة جدیر - بیت :-

پس از چندین شکیبائی شبی یارب توان دیدن
که شمع دیده افروزم در محراب ابرویت

همیشه آن سالک مسالک قدسی و مالک مالک کمال انسی بر سریر وجود بتاج بقا و خلود متوج باد و بضاعت التماس گرفتاران حبس عقل و حواس در نظر کیمیا اساس آن قافله سالار کاروان استیناس مقبول و مروج -

(۳۹)

ماکتب الی السلطان الکیلانی ادام الله ایام عمره الی یوم الدین
و اخبار فتح قلاع سنگیسر و غیره و حالات ولده الخواجه عبدالله -

شعر :- من چه گویم در کمال کبریای حضرتت

آفرین بر حضرتت کز هر چه گویم برتری

بالعریبه :- بمن نضرب الامثال ام من نقیسه

الیک و اهل الدهر دونک الدهر

درر غرر مدحت و ثنای آن حضرت اعلی ، که مخزون خزینة سینة جان با وفاست ، از آن بیشتر است که رشته امتداد عمر ، اگر چه بقدر و حصر بقای مسیح و خضر باشد ، نظم آنرا وافی و کافی بود - شعر :-

فما بلغت کف امری متطاولا

من المعجد الا والذی نلت اطول

ولا بلغ المهدون للناس مدحه

وان اطنبوا الا الذی فیک افضل -

و اگر نقاش نگارخانه بال از سواد عین و سزگان و حدقه مداد و دوات و لیتة پردازد تا بکلک تیز تگ خیال نیرنگ جمال مدح آن پادشاه تخت کمال بر صفحه صحیفه

بزدای زنگ حیرت از آئینه دلی

کز پرتو چال تو یابد رخس جلی

و دیگر کواکب النفات از مطالع حیات طالع فرموده شرح نسخه^۱ فصوص، که
 از سال فرموده بودند، مخدرات مقاصد بی حجابیت ارباب بر منصبه بیان بصورتی
 عیان گشت که ناطقه روان از کمال حسن آن انگشت شهادت بالا داشته کلمه طیبه
 توحید را ذا کر آمد - شعر :-

لله لولو الفاظ تساقطها

لوکن بالغید لاستانسن بالعطل

ومن عیون معان لو کحلت بها

نجل العیون لا غنتها عن الکحل

بجر من الراح لو دارت سلاقتها

على الزمان تمشی مشیة النمل -

و همزات حروف کلماتش در تنویر بصر بصیرت قلوب عشاق وازالت آثار کروب دل
 مشتاق بمائل اصداغ مه رخان جهان و مشاکل ذوائب کواعب حور جنان آمد -

شعر :- فالفاظ کدمعة ذی دلال

و معنی مثل حجة ذی دلائل

بیت :- ای حرفی^۲ از کتاب تو از رحمت آیتی

حق را بروزگار تو با ما عنایتی

و از رهیق تحقیق، که بدست توفیق در جام توضیح و تنقیح باحسن تنسیق ریخته
 بودند، جان ناتوان، که در حالت ارتحال و قبالة انتقال بود، قبل از تطاول مخالب
 فوات شرافت شربت ماء الحیوة دریافت - شعر :-

فلو نضحوا بها ثری قبر میت^۳

لعاد الیه الروح وانتعش الجسم

لیکن از آن ذات ملکی ملکات، که خاطر خطیرش در آسان عالم صغیر مهر منیر
 است و ضمیر بینظیرش محلی صور عالم کبیر، بی شک و شبه از کیفیت حال و سورت
 بال این فقیر حقیر^۴ خبیر خواهد بود، و چون کیفیت حال بر آن فضایل مثال واضح
 است اگر از روی احسان و افضال بی امهال و اهل آفتاب جال برین دیار لایح

1. The same in *BII* but *GY*, *BUL*, *AII* and *HG* give شرح نقش فصوص The correct title of the work is شرح فصوص الحکم; for further information see Notes. 2. *BII* gives حرفی 3. The same in *GY* and *HG* but *BUL*, *BH* and *AH* omit 4. The same in *BH* but *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* omit فلو نضحوا منها ثری قبر میت

و روائع بدائع دعا و خدمت ، که اشعه جلال صورت آن موجب احتراق و حیرت
روشنان فلک است و با حلل عجز و آزو حلی ضراعت و نیاز مسجود جباه صناید ملک

بیت : — خواست ملک ولی نشد گوهر شوق را صدف

تیر بلای عشق را رشته جان ما هدف

بر جناح طایر روح تیز پر ، که قریب و بعید و زیر و زیر در نظر همتش برابر است ،
ابلاغ و ارسال میدارد - و چون تارک حیات بتاج خلاص و دولخواهی آن خاندان
مفتخر و مباهی است ، و در ادای صلوة و شکر صلات آن دودمان نه ناسی و
ساهی ، امید چنانست که خیام سلطنت آن حضرت پیماد سداد و طناب دعای مستجاب
بر وفق مراسم حتی القيام مستدام باشد - والحمد لله که آئینه دولت بمصقل شیمت
آن حضرت مجلو و مصقول است ، و تمر حصول مرادات از شجره سیر و حسن صفات
آن ذات معدلت سات مامول بل مبدول - رباعی : —

بخت بی درگاه تو یکدم شکیبائی نکرد

فتنه راجز غصه^۱ عدل تو سودائی نکرد

بی جواز رای تو کافاق ازو آراستست

از افق خورشید قصد عالم آرائی نکرد^۲

طایر میمون فال غرام نه چنان عالی منزلت و مقام است که بقصه^۳ اقلام و شبکه
مسلسل ارقام کلام شکار افهام انام گردد و های همیون بال بیان شوق بال نه آن
هوا دارد که بتابخانه چنان و بادخانه دهان سر فرود آرد ، بلکه عقل پیر روشن
ضمیر در دبستان بسط تقریر طفل لوح خوانست و وهم دور اندیش بر مایده ضبط
کم و پیشی آن طفیلی خوان - لمولفه : —

نور شوقست فیض مهر ازل

تو مکن رو بما سوال بهل

جبهه جان بر خاک خضوع موضوعست و رایت رجا بدست تبیل و بازوی توکل مرفوع
که چنانچه گوش خاطر بجواهر استماع مآثر آنحضرت مکارم مظاهر مفرط و مشفق
است ، حاسه بصر بر آب برویت جلال آن سرور و بهتر سلاطین بحر و بر مشرف گردد

بیت : — آنرا که پای بود نداد این طلب زدست

و آنکس که چشم داشت درین ره بپا نرفت -

در تاویخ اوایل ماه رمضان قلم تیز زبان کمر نیان بر میان جان معقود داشته کیفیت

1. GY gives عرمة 2. BH and AH omit the second bayt. 3. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives قبضة

مقال منقوش سازد ، همانکه ذیل عذرای ثنا را ، که حورای ریاض اخلاص
جانیست ، باوساخ ادراکات حواس فانی مغشوش ساخته باشد - شعر :-

تجاوز قدر المدح حتی کانه
باحسن مایثنی علیه یعاب

لا جرم بنان زبان از دامن بیان آن کوتاه داشته و از خرمن آسان نشانش دانه چند
سها شان در سزرعه تبیان کاشته آمد - بیت :-

چون نیست درخور تو کسی را زبان مدح
آن به که افتتاح سخن بر دعا بود

مبدع ماهیت بی ماده و مدت و مختار هویت جامع المیزت کثرت و وحدت حضرت
والا منقبت را یعنی سلطان اقالیم وجود ، والی مکرم و جود ، آئینه صورت کمال
حزم و انتباه ، مشرق آفتاب جهانتاب السلطان ظل الله - شعر :-

الدهر لولاک مافاقت^۱ سجایاه
والمجد لفظ عرفنا منک معناه

سحاب دیم عواید و عوارف ، مظهر فواید و لطایف بنص جعلکم خلائف ، محمد دجهات
عالم عدل گستری ، مشید ارکان جهان رعیت پروری ، بیت :-

پادشاهی خاصه کار تست و بر درگاه تو
کار دیگر پادشاهان بندگی و چاکری

الذی لایرضی حوافر اشهب جلاله ان یصیر اکیلل الفلک من نعاله و یای کسوة
همة باله ان یکون رداء المجرة من حاشیة اذیاله ، رب کما شرفت حیاه
النقود المسکوكة برسوم اقلام القابه و فضلت شفاه الملوک بتقبیل تراب عتبة بابه ،
اجعل درة تیجان الخواقین من حصاة ساحة جنباه و شامة خدود الوحود من سواد نقاط
حکمه و کتابه الی یوم التناد مویده و منصور داراده - کمینه نخاص باوفا ، که ظلام
توهم سمعه و ربا از سطح لوح ذاتش مطلقا محواست و تصور شبیه صورت اخلاص
جانش در آئینه وجود و امکان عین سهو - شعر :-

ولو خطرت لی^۲ فی سواک ارادة
علی خاطری سهوا قضیت بردتی

بیت :- مرا غیرت بران دارد که چشم از غیر بر دوزم
زعشقت آذشی سازم خیال ماسوا سوزم

است ، آنست که بتوفیق حضرت موجد کل لمعه از مشعلۀ لطفش منور مسالک سبل است و برکت و میمنت همت آن پادشاه ملک وملت در شهر الحرام محرم قلعه متینۀ رکینۀ^۱ رینگنه ، که عروج قوت ادراک نظر بکمند خیط شعاع بصر بر شرفات بروج آن عین خیال است و از شوکت خار و هیبت تیغ کوهسارش وصول دلبران شیرشکار بر ذروه غرقه دیوارش محض محال ، بعد از تامل بسیار بطریق تدبیر وافتکار و پاشش بی شمار درهم و دینار و قوت و صلابت مردان کار منفتح آمد - لمولفه (۹) :-

ومن طلب العلیاء بالسیف والندی

و بالرای لم یبعد علیه مرام

مثنوی :- هر آنکس که باشد سرخیل شاه

دلش باید و رای و گنج و سپاه

نشاید بزانو بر کس نشست

مگر آنکه دارد کشاده دو دست

و قلوب اهالی اسلام مانند گلستان مینا فام از افتتاح آن قلعه بلند بام روشن و منشرح

شعر :- لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها

سرور محب او کمود حسود

و بعد ازان بفتح قلاع و تسخیر بقاع رای سنگیسر ، که هر یکی بسبب رفعت جبل و سعت جنگل باجام و آ کام طبرستان و دماوند همسراست و بواسطه علو قلل و استحکام محل مشاکل و معادل فلک زحل اند و احجار متجنیق رعد کردارش شکننده دندان اسد و کله کنگره برج حمل ، و از تراکم و تصادم اشجار ، که ببرامون هر حصار قایم و استوار است ، کوکبه ضحوة نهار در اندرون آن پیشه غریب آثار نمودار غیاهب شب تار مینمود و طوطی و طاؤس از مضائق طرق^۲ مطموسش از امید عبور محروم و مایوس بودند ، باهتمام تمام و اجتهاد مالا کلام رقم تسخیر آن^۳ بر منشور ضمیر مسطور کرده ، و رای آن دیار ، که قدوه فوقه کفار و اسوه زمره فجار بود ، بشکوه کوه و گروه انبوه و عمد ممدده اشجار و بروج مشیده حصار آن مقدار اعتلا و اغترار و تنمر و استکبار اظهار میکرد که از لسان^۴ شعار و دئارش گراف و لاف لیس فی الدار غیر نا^۵ بگوشش هوشش صغار و کبار میرسید و در هر سال موازنه سیصد جهاز ابر پیکر کوه لنگر ، چه ازان رای مذکور و چه ازان قبایل و اقاربش

1. *GY* and *HG* give کینه but *AlI* omits altogether.

2. *GY*, *BH* and *AH* give طریق 3. *BH* gives رقم تصخیر آنام بر 4. The same in *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* but *BH* gives از زبان استخصار 5. All the *MSS.* give لیس فی الدار غیر ناد یار

صوراحوال بر پیش طاق رواق مقال نگاشته گردانید - مضمونش آنکه چون از دریاچه آذان بکاخ صاخ رسید که عرصه مملکت کوه دم و کوچستان^۱ در قبضه اقتدار - آن شهریار جهان آمده است - نظم :-

عقل از نشاط مژده بجان برد ناگهان
کاخر دلم بآرزوی خویشتی رسید
جان نیز گفت شکر خدا را هزار بار
کانچه از خدای خواسته بودم بمن رسید -

حقا که دل مستهام شربت فوز مرام از جام این کلام بکام جان کشید و صدای شکر و سپاس از عندلیب جان ، که در چمن جنان آشیان دارد ، هریک از مجاوران زاویه ملکوت و ناحیه جبروت بگوش هوش شنید - شعر :-

صبح الاجابة من افق الدعا طلعا
یا نفس بشری لما املت قد وقعا

و اگر از عنایت بی غایت سبحانی ، که رقم مراد جانی بی وسیله سوال انسانی بقلم ارادت او مکتوبست و خیاام اقبال بی اوتاد اظهار ابتهاال و اطناب اطناب مقال در ساحت ازل الازال بدست قدرت او مضروب ، هیچ عجیب و غریب ننمود - مثنوی :-

مانبودیم و سوال ما نبود
لطف او ناگفته ما می شنود
گر پیرانیم تیران نه زماست^۲
ماکان و تیراندازش خداست

مصرع :- وین هنوز از پرتو خورشید بختش لمعه ایست -

چه چهره خضوع و خلوص به سوز و نیاز و خشوع مخصوص است و صنوف دعا در مصاف صفا موصوف بصفت کانهم بنیان مرصوص که قوایم سریر حشمت آن شهریار حاتم همت چون کره ارض ثابت و راسخ باشد ، و رایات فتح آیات آن مکرمت مآب مانند علم صبح و منجوق آفتاب عالی و شامخ - بیت :-

امید هست کز اثر این دعا و سوز
ماسول دل بچشم خلاق شود چو روز

و آنچه از سواخ احوال اینجا ، که از تتق سراپرده رجا در ساحت وجود ظهور یافته

1. The same in *BUL* and *BH* but *GY* and *HG* give *کوچستان*, while *AH* gives *کرجستان*

2. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* give *گر پیرانم تیران نه نهانست*

و بصاعقه تیغ بران و بارقه سنان طوفان دما از شعاب رقاب و سیل عروق و اعصاب آن عبده اصنام و عنده اسلام بنوعی جریان یافت که منظره آن شد که واقعه یا ارض ابلیعی ماء ک و یا سپاه اقلعی مشهود عین اولوا لبصار آید تا از طلوع کوکب عنایت پروردگار ظهور سواکب همت آن شهریار کامگار قلعه منیعۀ ماچال را، که اعظم قلاع و جبال آن مفسد بد فعال بود، بساعه واحده بی مشقت و مجاهده در حوزه تسخیر آورده شد - بیت :-

خیز تا بر کلک آن نقاش جان افشان کنیم
کین همه نقش عجب در گردش پرکار داشت¹

شعر :- الحمد لله حمدا دائما ابدا

اذ یسر الله مالم یتوّه احدا²

و چون قوت و سطوت جنود منصور ملحوظ نظر رای مقهور آمد، و اکثر سران لشکر و مقدسان عسکرش بدست اهل جهاد ماسور گشتند، رای مذکور حبال عجز و ابتهاج بر گردن بال انداخت و ترک استبداد و استقلال را وسیله حصول آمال ساخته فرزند خود را با بعضی مردم خردمند از قلعه کیلنه، که محاذی قلعه ماچال است و مسکن و مامن آن بدفعال، فرستاد و قبول کرد که قلعه مذکوره را، که بیان ارتفاع و اتساعش بموت یراع و معونت طباع موسوم بسمت امتناع است، تسلیم نماید - لمولفه :-

میرسد در گوش هوش از راه جانش صد نوید
هر کرا از نور دولت روی بخت آمد سپید

و چون استعلای لوای اهل جهاد و استیلا بر بلاد بیجانگر، که مبدأ و معاد کفر و فساد است، مطلوب کلی و مرغوب اصلی فواد بود، باستشفاع ملوک و اکابر اسان داده داغ بندگی و خدمت بر جبین جانش نهاده در ولایت اسلام آقادر قریات، که به قوت لایموت آن لئیم کافی باشد، قبول کرده آمد. و بعد از تسلیم و تملک آن اطراف و اصفاع سنگیسرو احتیاز جوانب آن بحر و بر و ربط و بسط ولایات و ضبط و صیانت وجوہات و حفظ و رعایت جمیع جهات مردم کاردان کافی و عمال و متصرفان غیر جافی و سران باشکوه و وقار و عساکر کرار غیر فرار معین ساخته، بر سبیل استعجاب بی توقف و اہال عنان عزیمت لشکر اسلام بصوب جزیره گووه، که بندر مشہور بیجانگر است، معطوف داشت، و همگی خاطر و جملگی باطن و ظاهر بر فتح آن محل

1. The same in GY, AH and HG but BUL gives پرکار داشت while BH gives چیست
2. GY and HG give واحد

از اناث و ذکور و سران و مقدسان لشکر و متمولان و متمردان بنادر جهت سفک دمای
مسلمانان نهب اموال اهالی ایمان در تمام اقطار بحار روان میشدند - بیت :-

اگر بد کنی هم تو کیفر کشی

نه چشم زمانه بخواب اندرست

بر ایوانها نقش بژن هنوز

بزن دان افراسیاب اندرست

و چون کثرت رجال و رفعت جبال و جلادت طباع و جلالت قلاع آن کفار لعین
منظور نظر عین الیقین آمد محقق و روشن گشت که اگرچه اقتصاد^۱ در جمیع سواد
عین سداد است اما تسهیل صعب امور و تذلیل رقاب اهل غرور و شرور جز^۲
بارفاد مال و احتشاد رجال و قلوب مستمال بتحقیق و یقین محال است زیرا که خوف و
اندیشه سعت پیشه و توهم شکوه رفعت کوه و اندوه مردان روز میدان^۳ از مفارقت
روان از ابدان بسبب عدم استتلاب بواطن خدم و بواسطه انتفای انجذاب خواطر
حشم است - و این معنی سبب انصباب سیلاب غم و موجب انسکاب سحاب ندم -
بنا برین بعد از رعایت مغزای این کلمات لایقه و جابایت فحوای این^۴ فقرات فایقه
شایقه در استتجاج رجال جهاد و استیفای اجناد جیاد غایت جد و نهایت اجتهاد نمود
و مسالک و مفاوز تحفظ رزم را پپای تیقظ و حزم پیموده در غره رجب المرجب مقدمه
لشکر ظفر اثر را بجاعت جسارت بضاعت شیر شجاعت از فتاک اتراک و نجب عرب
واز افراد اکراد و شیران شول و دلیران غول و اشبال پیشه گیلان^۵، که شجعان
معرکه بوم النقی الجمعان اند، آراسته آمد و بواقی جیوش دریا جوش و فیلان رعد
خروش و غلامان ترک و حبوش و سران با جرأت و هوش را میمنه و میسر و قلب
ساخته آنشی فنال و جدال از اطراف اکناف قلعه ماچال آسان مثال اشتعال داده،
و رسول سهام را با کلمات دلپذیر و پیغام تام^۶ در پیش فرستاده آمد، و قطرات پیکان
از قوس و قزح کمان بر ساحت سینۀ آن مفسدان چنان باران داشنه که جیجوح خون از
بجاری درون و بیرون آن فسدۀ دون در تمام کوه و هامون روان گشت - مثنوی :-

ترنگ کمان کرده جانها ستوه

فشافش کنان تیر بر هر گروه

بتیری که آمد روان از کمان

پهلوی در آمد یک از کافران -

۱. GY gives ۲. HG omits ۳. BH gives ۴. HG omits ۵. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give ۶. تام

انحوکم ویرد وجهی القهقری
 دهری فیسری مثل سیرالکواکب
 فالقصد نحو المشرق الاقصى له
 والسير رای العین نحو المغرب

بنابراین درین سال موقوف داشت و همگی سعی و اجتهاد براستقامت غزو و جهاد
 گماشت - توقع ده نظر تربیت برطبق شفقت آن خاندان شامل حال بنده زاده گردانند
 و چون همواره نهال چمن آسال از نظر مهر آن خاندان مرحمت و افضال برومند و
 سیراب بوده است ، بنابراین ترقب و ترصد چنانست که این بنده پیر ضعیف را در
 اتمام^۱ مهام جهاد بهمت عالی منزلت اسداد نمایند - بیت :-

توئی که شاهد جانی باول و آخر
 همین بود نفس آخرین شهادت ما

زیادت برین دست انشای اختراع باصطکاک الفاظ و صریر یراع صداع ذات آن ملکی
 طباع نداد ، و قدم جرأت و انبساط از دایره ادب و احتیاط بیرون ننهاد نظم :-

تا آب رخ مملکت و آئینه عدل
 از گرد سپاه و دم تیغست مصفا
 بادا همگی نقش مراد تو مصور
 در ناصیه^۲ این فلک آئینه سیما

Library of Theologues

(۴۰)

جواب مکتوب کتب الی حضرت المخدوم الاعظم الاکرم السامی مولینا
 عبدالرحمن جاسی قدس سره

مثنوی :- نه در حرف گنجد غم اشتیاق
 نه خامه نویسد حدیث فراق
 قلم را بسوزد زبان در دهن
 گر از آتش شوق گوید سخن

هر چند که سرافرده شمول حروف محیط جهان وجود و عدم است و از بقاع کثرت و

1. GY and BH give تمام 2. The same in BUL and BH but GY, AH
 and HG give ناحیه

مصرف؛ و از طرف دریا صد و بیست جهاز سحاب هیاکل، و از طرف خشکی عساکر دریا مشاکل، فرستاده، و کمترین مخلصان با بواقی خیل و حشم، که شیران عرب و ببران عجم اند، بطرف جزیره مذکوره توجه نموده و جزیره مذکوره، که بتوافر حیاض و اشجار و تکثیر غیاض و انهار و اصناف و انواع ازهار آئینه چال آثار جنات بحیری من تحتها ألانهار است - شعر :-

وماء علی الرضاض یجری کانه

صفایج تبر قد شکن جداولاً

کان به من شدة الجری جنة

وقد البسته^۱ الراح سلا سلا

و در خوشی و نزاهت ضرب المثل تمام هند و بمشاهده نظر و احساس بصر بیعدیل و همسر وند، در بیستم ماه شعبان مستخر لشکر ثعبان نشان آمد - الحمد لله الذی هدانا لهذا وما كنا لنهتدی لولا ان هدانا الله - و تا بندر هنور^۲ مضار مرا کب لشکر منصور ساخته عنقریب بطرف شهر محمد آباد عزیمت مراجعت جزم است - و سبب توقف فرزند عبدالله از شرف ملازمت درگاه آسپناه درین سال آن بود که چون بتوفیق حی ذوالمنن صورت سلطنت زمین و زمن بدست مشاطة اتفاق حسن در آئینه حال سلطان حسین بیگ منظور گشت، بر منشور دولت و افرصولش طغرای نصرت آئین و نریده^۳ ان بمن علی الذین استضعفوا فی الارض و نجعلهم ائمة و نجعلهم الوارثین مسطور، در نظر عقل دور بین چنان مستحسن و ممدوح نمود که درین سال مراحل و مناهل سهل^۴ را به ارسال هدایا و رسل ازخار موانع پاک گرداند - و در سال آینده فرزند عبدالله را بطریق حسن، چنانک از تطاول اهل ظلم و فتن محروس باشد و نوعروس حرمت جلوه گر آئینه ناموس نماید، فرستاده شود - و چون موانع عزیمت فرزند بندگی شعار از حرکات و انظار کواکب سیار است و دل و جانیش بدل و جان متوجه ادراک شرف خدمت آن آستان فلک آشیان، لا جرم در عذر آن این دوییت را بلسان حال و قال گویانست - شعر :-

۱. The same in *GY*, *BUL*, *AII* and *HG* but *BH* gives وقد الهته من

۲. *GY*, *BUL*, *BII* and *HG* give هنور but *AH* puts هنوره but I think the proper name of the ancient island is *Honavar*, which is situated about hundred miles south of Goa and was one of the most important among the ancient coastal islands. For further information please see notes.

۳. *GY* and *HG* give ندید ۴. *GY* and *HG* give سبل

الذی تطوف حول کعبه قلبه ملایک ارائک^۱ المعارف وتلتقط من سقطات یراعه طيور
خواطر کل عارف، رب کما نورت عین بالنا بمروء اقلامه و کحل مداد مقاله، شرف
انسان عیوننا با جتنا و ورد^۲ الامال من حدود خدود چاله در اقرب مدت نصیب و
فسمت این سوخته نار فرقت گردد - نظم :-

آخر این تیره شب هجر پایان آید
درد مارا نفسی نوبت درمان آید
آخر این بخت من از خواب در آید روزی
روزی آخر نظرم بر رخ جانان آید

اللهم زین صدور ادعیتی بقلائد القبول و شرف هامة همی بعامه کرامة حصول الامول -
و مخلص معتقد وافی الوداد صافی الاعتقاد، که برید فوادش در تلال و وهاد و صعود
و هبوط رجا و قنوط هائم و مدهوش است، و دل و جان با وفاش از دست ساقی لعل
و عسی بشاراب امید التقای آن یوسف لقا خضر بقا مست و بیهوش -

رباعی :- بر چنگ تم رشته جان تا باقیست
قول دل من ترانه مشتاقیست

چشم است پپاله و میم خون جگر
دل سطر و من حریف و غمها ساقیست

از ابتدای ظهور لوای صبح و منجوق خور تا انتهای بروز رایت شب و سنجق قمر
ستاره سیاره محمدت و دعا، که خورشید آسمان ادعیه و محامد باشد و مفهوم کلی آن
منحصر در فرد واحد، از افق لسان و روان برگلشن باغ ابلاغ تابان میدارد، و
سودای سویدای جنان را ترجان قلم تیز زبان در تاریخ عشر اواخر رمضان^۳
بر صفحه صحیفه بیان عیان میگردد و خبر از آنکه بعنایت الله تعالی و برکت همت
آن سهر مثال پروات^۴ حصول آمال به پروانچه توفیق از دیوان ازل الازال جاریست،
و بالتماع سنان غزو و جهاد و شعاع حسام حسن نیت فواد ظلام کفر و عناد در مغرب
عدم متواری - بیت :-

ز تست دیده بختم بروی دولت باز
چه شکر گویمت ای کار ساز بنده نواز

1. *GY* and *HG* omit ارائک 2. The same in *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* but *BH* gives ورود 3. The same in *BUL*, *BH*, *AH* and *HG* but *GY* gives عشر و اواخر 4. The same in *BUL*, *AH* and *HG* but *GY* and *BH* give بردات and respectively.

حدوث تا قلاع قاف وحدت و قدم مبین قدم مسرخ لسان و قلم، لیکن قدرت اجنبه
حروف و اقلام در هوای فضای شوق و غرام چون جنان جهات حیان در معارک
مصاف شجعان بعجز و قصور موسوم است - بیت -

جائی که شوق دست تغلب زند دراز
چه جای ملک و حرف خرد در حساب نیست

و قوت باصره، که دیده بان شواهدی حدود و رسوم است، در ادراک ولوع دل
مهموم مانند چشم خفاش و دیده بوم از ظهور نور سهر^۱ مایوس و محروم -

لمولفه :- خارج است از حیطه حرف و قلم اسرار شوق
همچنان که سر ملک عقل نور عشق و ذوق

چه دیبای حسن عبارت، که منسوج کارخانه لال براعت و استعارت است، بحدت
سوزن لسان و رشته سخنان فصاحت نشان بر قامت خصوصیت حال هجران نمیتوان
دوخت - شعر :-

فکل قمیص خیط من نسج تسعة
وعشرین حرفا عن غراسی لقاصر^۲

وایضاح مصباح بیان آن بنور قراچ اذهان و افهام و فتیله اطناب و ایجاز کلام، که
از مقولات فانیه کم و کیف اند و فی الحقیقت تافته دست و بازوی خیال و طیف،
در بیت الحرام غرام حیف و هزار حیف - مصرع :-

چراغ بیوه کجا قصر قدر شاه کجا

و چون بخطاب و برهان و مقدمات بدیهه الارکان نزد عقل خرده دان ترک ذکر
آن بر بیان رجحان داشت، صورت جال آنرا بر چار طاق مقال ننگاشت - و تیغ دعا
که از خلاصه کان فواد مصنوع است، بدست استاد خضوع و خشوع در آتش
دل ملتهب آب دموع داده، تاباشد که لشکر صبح حصول مآرب بر صوف غیاهب
موانع غالب آمده، وصال جال آن قبله سکان زاویه اخلاص و کعبه قافله طلاب
نجات و خلاص، فهرست کتاب کمال وجود، انسان عین عیان و شهود، گنجور کنوز
عالم احدی و واحدی، مجلای حال سعادت و سیادت سرمدی - شعر :-

لم اجد غاية فکری منك فی صفة
الا وجدت مداها غاية الامد

1. The same in *BUL*, *AH* and *HG* but *GX* and *BH* omit مهر

2. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GX* and *HG* give قاهر

ان الخيال ولو يعطى لصاحبه

روحا من الحب لكن اين ما عشقا

مثنوی :- نکند گرم فکرت آتش

نه نشاند خيال آب عطش

آنکه هرگز نخورد اوسى ناب

نشود مست از خيال شراب

و اکنون مدتیست که این فقیر بدست انشا و اختراع و اصطکاک ابواب التماس و صریر یراع صداع آن ذات ملکی طباع میدهد بامید آنکه بر مقتضای فحوای غمزدای، مصرع :-

فمن دق باب الکرم انفتح

شاید که صدای قبول ملتمس و ماسول از روزنه لسان آن صدر قصر احسان بمسامعه ظاهر مسموع آید و سهر توفیق ملاقات آن چشمه حیات از افق حسی قبل از عروض فوات طلوع نماید - بیت :-

ای زلال خضر پیش چشمه نوش تو هیچ

رحمتی کن بر درون خسته مجروح ما

و تا امروز کواکب سوانع اعذار از غیاب سطور کتاب لامع میفرمایند^۱ و خورشید امید اجتماع از مطلع امتناع طالع میگردانند - بیت :-

مددی گر بچراغی^۲ نکند آتش طور

چاره تیره شب وادی ایمن چکنم

اما چون الحاح سوال مستلزم حصول آسایش است و منع مآرب اهل طلب و عدم اظهار نعمت رب از شهسواران میدان دین و متمکنان مساند تمکین عین محال، لاجرم هنوز دیده دل امیدوار در راه انتظار برقرار است، و دست رجا و توکل بر حلقه تضرع و تبتل بسیار استوار - بیت :-

از ثبات خودم این نکته خوش آمد که ز صدق

در سرکوی تو از پای طلب نشینم

اگر درین حین از غایت سمو مرتبت و نهایت کمال مروت گرد ملال به رومال حسان و افضال از چهره سالکان مفاوز وصال پاک گردانند، و عنان سمند عزیمت بصوب این طرف معطوف فرمایند و ازینجا باجاعت عشق صناعت شوق بضاعت

بعد هذا برخاطر مبارك ، كه دمعۀ شمعة محراب دلش درۀ الناج تارك انتباه
است و شعلۀ آه درون آگاهش مشعلۀ قافله سهر و ماه ، واضح و لايح باد كه از
رسيدن كتاب^۱ فصيح اساس مسيح انفس نسيم حيات ، كه بحی رفات بادیه هجران
بود ، بمشام جان و دل ناتوان رسيد ، و لآلى منظومه و منشوره آنرا چون درر غرر
انفس بطريق توالی در رشتۀ جان نسيد - شعر :-

هذا كتاب او امام لقد بدا
جليا الى طرق الهداية مرشدا
اعذا معان ام بدور غياهب
تفرق ما بين الضلالة والهدى

و گوهر شب چراغ عبارت و مضمونش شمع صوامع حواس درون و بیرون و مزیل
ظلمت هموم دل محزون آمد - بیت :-

نوری از روزن اقبال در افتاد مرا
كه ازان خانۀ دل شد طرب آباد مرا
ظلمت آباد دلم گشت چنان نورانی
كافتاب فلکی^۲ خود بشد از یاد مرا

اما چون جان^۳ سوخته دل در صفۀ خائفه آب و گل طالب جال آن صاحب کمال است
كه بقدم سعادت مساس او از حضيض كثرت و وسواس بذروه افلاك وحدت
واستیناس رسد ، چگونه حرارت فایقه او بزال عبارت رایقه و سلسال استعارات
شایقه تسکین خواهد یافت - بیت :-

علمی كه ره بدوست برد در كتاب نیست
و آنهاكه خوانده ایم همه در حساب نیست
گر دل عنان صحبت جانان گرفت ، یافت
عمری كه پای رحلت او در ركاب نیست -

و گرچه شریندار خیال شربت وصال آن جال بمذاق جان مالامال میرساند ، و ساقی
روح در غبوق و صبح راح افراح باقداح تصور واقترح پیاپی می چشاند ، اما چه
سود كه مدام تصور و خیال از آلام خار هجر و ملال نمیزهاند - شعر :-

شنان بین خیال^۴ الحب مفترقا
وین ما كان حب الصب معتنقا

1. BH gives كتاب 2. The same in BUL, BH and AH but GY and
HG give 3. GY and HG omit جان 4. GY and HG give بین خیال

ذوی الاقتدار پیرامون کوه و هامون^۱ آن نگردیده بود، و بصریصیرت همت پادشاهان
جم حشمت بسبب شکوه بیشه و کوه صورت تسخیر آنرا در آئینه ضمیر ندیده
مسکن و محل اهل ایمان و مقروم و مفضل و علای زمان شد - الحمد لله علی هذا
التوفیق و اسأله هداية طریق التحقيق - القصه تمام اسباب تیسیر^۲ سهام بروفق
مرام است^۳ و بحایت عنایت حضرت متعال وصول وجوه مراد در خزانه فوادمیسر -

بیت :- بباغ جان که بهارش ز آب لطف تو بود
ز تاب سهر رخت هیچ میوه خام نماند -

امای^۴ جال جهان آرای آن غایت افکار و آرا باصره عمر در عین عمی است و
خرمن رجای حیات در معرض باد فنا - بیت :-

عیش جاوید نیابد که وصال تو نیافت
نقش امید نه بیند که جال تو ندید -

زیادت برین سمند قصب ، که مرکب^۵ بنان اهل ادب است ، در میدان بیان
حال دل سوزان نه دوانید ، زیرا که تیر فی اقلام از کمان حروف و کیش کلام بر
اهداف اوصاف نار شوق و اوام^۶ نمیتوان رسانید - بنابراین ره امتداد مقال از کمان
مقتضی حال دور انداخته واز سر صدق لسان و صفای دل و لہان بدعای اقتضام
ایام هجران پرداخته آمد - نظم :-

بسری که مارا بدان راه نیست
ملک نیز ازان نکته آگاه نیست
که مارا نصیبی ده از خوان او
روان کن منور ز احسان او^۷
بسویم دلش را تو مصروف دار
عنانش بدین صوب معطوف دار

1. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* give کرد و هامون and respectively. 2. *AH* gives تیسر 3. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* give مراتب 4. *GY* gives امای 5. *GY* gives مرکب 6. *GY* and *HG* give آرام 7. Blank space is left in *GY* and *HG* for this hemistich : *BH* reads thus : — منود روان کن ز احسان او

بآستان بیت الحرام شرفها الله تعالى توجه نمایند ، بیت :-

ازان طرف نپذیرد کمال تو نقصان

وزن طرف شرف روزگار من باشد

واین طریق محمود منضم آنست که آن قبله قلوب بسده سینۀ لعیبه ، معظمه واصل شود و شقای روان سوختن آنش هجران حاصل - بیت :-

گر دمی دست دهد دیدن رویت مارا

حاصل از عمر گرانمایه هماندم باشد

الغرض لازمه حال سایلان اظهار عجز و قصور است ابراز ضعف و فنور ، و مقتضی غنای اغنیا بذل مامول و قبول مسئول - بیت :-

در دست ما چو نیست عنان ارادت

بگذاشتیم تا کرم او چها کند^۱

دیگر^۲ معروض ضمیر انور می رود که درین سال هایون فال پنج حصار حصین کفار بدکردار ، که نهاب اسوال تجار و سفاک دمای مسافران بحار بودند ، و تسخیر آن قلاع عوالی بحال بسبب ارتفاع جبال و ظلام بیشه شب تمثال و ازدحام رجال روز قتال در نظر عقل محض بحال مینمود ، و رای بدفرجام ، که حاکم آن جبال و آجام بود ، از تکاثر مال حرام و توافر لشکر تمام تاج غرور بر سر پر فتن و شرور می نهاد ، و در هر سال سوازنه سیصد جهاز کوه صور بادسیر از بنادر سنگی سر درلحج دریا و سواحل هر بندر میفرستاد ، بعز توفیق حضرت عزت ، علت قدرته و جلالت ، و یمن همت اکسیر تاثیر آن خورشید منزلت ، در غره ماه رجب المرجب مسخر لشکر ظفر اثر اسلام آمد و تمام اصقاع و ارباع از مدن و قریات و قلاع در حوزه تصرف و تملک آورده شد - و حاله التحریر جزیره حظیره گووه ، که بندر عظیم دارالحرب بیجانگر است و باتفاق تمام تجار و بشهادت جمیع سفار بهترین بنادر بحار و فیکو ترین جزایر دیار ، و بوفور ازهار انوار مسائل بستان فلک دوار بصنوف ثمر و الوف عیون و تراکم شجر مرآت صورت^۳ روضه جنان و حوض کوثر ، مسخر عساکر نصرت اثر گشت ، و کنایس ود و سواع و معابد معاندان کتاب و سنت و اجاع مدارس علمای کرام و مساجد جباه اهل اسلام آمد - و بکان و مقاسی که از زمان ظهور اعلام اسلام الی هذا الحال^۴ حوافر خیول سلاطین نامدار ولعاعات سیوف خوانین

۱. The same in *GY* and *HG* but *BUL*, *BH* and *AH* give چه میکند

۲. *GY* and *HG* omit دیگر ۳. *BH* gives بود ۴. *BH* gives ایام

علی ما هدانا صراط النعم
و شکرا له شکرنا له
علی ما کسانا رداء الکرم

و تا اول ذی القعدة الحرام در مراجعت بصوب دارالساد محمد آباد اهتمام تمام است - و بعد از وصول در آن مقام بدانچه مرتضی و مبتغی بال جناب مولینا خلیل الله مشارالیه است سمت ظهور خواهد یافت - میباید که از طرف مولینای مشارالیه فارغ البال باشند و در اتمام سهام ایشان اهتمام این محب بمرتبه اعلی و درجه قصوی دانند - زیاده حاجت ندید - همواره شجره آمال مثمر ثمره اقبال باد و خورشید حیات ز عروض کسوف و زوال در امان کریم متعال -

(۴۳)

جواب مکتوب کتب الی المولی الفاضل ابوبکر الطهرانی دامت فضایلہ ،

و دعاه الی الهندستان^۱

هر چند کلیم لسان ، که در صبر جامع و جود انسان رسول سلطان سر بر تخت^۲ جنانست و بنعال حروف و عصای قلم سالک طور حدوت و قدم و سابح بحار وجود وعدم ، لیکن قدم همیش در وادی مقدس سوق اعجاز توام بسنگ حکم فاخلع نعلیک ضالع و لنگ است ، و صحن و کاس تراکیب درج و اقتباس ، و ظرف و طاس اسالیب تعریف و قیاس ، در پیش و فور مواید شوق و اوام چون چشم مور و همم لثام تنگ - و چون سهام یراع بقوت بازوی طباع بر اهداف اوصاف التیاع تمییرسد ، بنا برین شاهباز بلند پرواز از هوای اقتراح در نشیب افراز تبیان و ایضاح نپرید - ملاقات مسرت موازات آنجناب فضیلت جبلت ، فطنت طینت ، لابس خلعت فضایل ، مطرز بطراز حسن شاپیل ، صفدر مصاف نثر و نظم ، مظهر انوار اسرار کمال فهم ، لا زال فی تحصیل المطالب عالما جازما و من دخل الشیاطین الانس فی لباس الانس حازما ، بی عروض لعل و عسی و لحوق خیال ابن و متی میسر و مهیا باد - سلامی ، که نور محبت و وداد از وفور سطور سوادش مانند صفای چهره مهر از کرانه بیدای نیلگون سپهر ظاهر و باهر باشد ، قبول فرمایند - ابن صحیفه الصفا از بندر سنگی سر مرقوم رقم محبت و ولا آمد حاکی از آنکه بعنایت الله تعالی و تقدس بلاد کفار ، که از ابتدای ظهور دین الی هذا الحین انوار هدایت ایمان در اقطار و اطراف آن تابان

1. Only AH gives the name of the addressee in the superscription.
2. BH omits تخت

من کنعان الجنان الى مصر البيان ليخرج من جب الافواه بجبل اللسان يوسف مدحه واطرائه وما هو الا من سمى من السماء بفاضل وصار مشار اليه بانامل يراع الا فاضل لا زال في مدارس حقایق المسایل مدرسا وفي مجالس مقادیر الدقایق مهندسا پدین محب معتقد مشتاق، که آئینه فوایش بمصقل و داد بجای از زنگ نفاق است، ارسال یافته بود در ایمن زمان واصل شد - بصنوف سلام، که محور هوبات آن در وفور صفا و نور رشک چهره مهر و رخساره حور باشد، سواجه افتاد - و به اسطرلاب^۱ کتاب و قوت بصر و دقت نظر اولو الالباب معرفت مقادیر شعاع التیاع خارج قدرت طباع داخل محوطه امتناع دانند - تلاقی جسمانی، که نهایت اسانی ابن جهانی است، میسر و مقدر باد - بعد هذا بر خاطر خطیر و ضمیر منیر روشن و هویدا باد که از رسیدن خدمت مجمع الفضایل الانسیة منبع الخصایل القدسیة المحلی بالذهن الوقاد والطبع النقاد سولینا خلیل الله اوصله الله تعالی الی ما یرید و یهواه، انواع بهجت و سرور از مکمن قوه بصحرای حضور ظهور یافت - و چون این محب جهت انتفای فتنه و فساد و اطمینان فواد اهل سداد پارسال بطرف ولایت سنگیسر آمده بود و در تسخیر قلاع و بقاع کفار، که ماده اضرار مسافران بحار و علت سفق دمای تجار و زوار بودند، و به سبب ارتفاع قلاع و جهت احاطه آجام پیرامون تمام بقاع، از اتباع فرمان بادشاه جهانمطاع اعراض و ارتداع مینمودند و در هر سال چند هزار مسلمان طعمه تمساح رباح و لقمه حسام ثعبان نشان ایشان میشد - درین^۲ سعی وافر و کوشش متکثر نموده^۳ بهنایت حی قدیر و ارفاد مال و فیر^۴ و احتشاد رجال کثیر و تحفظ شرایط حزم و تیقظ در رعایت ضوابط رزم تمام اطراف و اقطار بلاد از قلاع و بقاع و تلال و وهاد آن کفره فساد نهاد مضمار خیول اجناد و مسیر اقدام اهل غزو و جهاد آمد - و جائی که کمند رجای تسخیر از دست تدبیر پادشاهان روشن ضمیر بانها و ارجای آن محض تصویر و تخییل بود و از ابتدای ظهور دین الی هذا الحین بغرور استحکام محال و وفور آجام و کثرت مال سیف قاضی سلاطین مشارق و مغارب در نظر آن عنده اسلام و عبده اصنام مخراق لایع مینمود، درینوقت مسخر عساکر نصرت مظاهر گشت و مساکن و معابد اهل شرک و طغیان منازل و مساجد اهل توحید و ایمان آمد - شعر :-

فحمدا له شمع حمدا له

1. The same in GY, BUL, AH and IIG but BH gives وسطرلاب 2. The same in BUL, BH and AII but GY and HG omit درین حین 3. The same in BUL, BII and AII but GY and HG give نموده بود درین حین بنامت 4. The same in BUL, BH and AII but GY and HG give وخیر

جواب مکتوب کتب الی جناب مخدوم الاعظم الاکرم خواجه خواجها
خواجه عبدالله قدس روحه^۱

شعر :- فواد به نور المیحه ساطع

ولیس لتجم العقل فیه مطالع

چون طیران سیمرغ عقل و خیال به شہپر بال بسطیح مقال در هوای بی انتہای
 کمال آن ذات بی ہال محض محال است - بیت :-

توکجا در وہم گنجی کز نجلی رخت

طایر اوہام رایکسر بسوزد بال و پر ،

و عروج حایم نفوس زکیۃ الطباع بر شرفات بروج مکانت و ارتفاع آن ذات
 شمسۃ الشعاع بدریۃ الالتاع بقوت قوادم اختراع و قدرت خوافی یراع واجنحہ شئی و
 وثلاث و رباع موسوم بسمت امتناع بود ، شروع دران ممنوع نمود - شعر :-

لانہ غایۃ القصوی التي عجزت

عن ان یومل ادراکا لها الہمم

بیت :- شروع در غرضی کان باخری نرسد

ہزار بار بہ از کردنت ناکردن

و فسحت فضای اسالیب استعارت و مجاز پیش پرواز شاہباز شوق و نیاز بسیار تنگ ،
 و پای گلگون لسان در میدان شرح لوعت روان سخت لنگ - شعر :-

فدع عنک دعوی القول فی نکتۃ الہوی

فراحلۃ الالفاظ فی السیر ظالع

و بر ضمیر مرآت صفت ، کہ چہرہ نمای واردات منصبہ معرفت است ، واضح و
 ظاہر است کہ باوجود ظهور رایت فتح آیت خورشید نوار و بروز مبارز لشکر روز
 از کنار میدان فلک دوار گروہ کواکب ثوابت و سیار و شکوہ عباسی مواکب شب
 تار را مجال وقوف و قرار نیست - بیت :-

1. The same in *GY* and *IIG* but *BUL* and *BH* give vague superscriptions while *AH* gives : —
 نسخۃ مکتوب کتب الی الامام الہام ذی النسب الظاہر و حسب الظاہر جامع
 المکلام و الفاخر معینا للامۃ و التتوی والدین ادام اللہ تعالی مطالعہ

نگشته بود و حاکم آن امکنه ، که بسبب کثرت اسنه ¹ و حصانت قلاع و متانت
 پیشه که ارتفاع و اتساع آن بیرون وهم و اندیشه است ، و وفور صنوف اموال و
 غرور جمعیت مردان جدال لاف حشمت و استکبار با عظمت فلک دوار میزد ،
 درینوقت در تحت حکم اسیر است - واصطفا و ارباع قلاع و بقاعش مسخر لشکر
 نصرت تائین - الحمد لله الذی وفقنا علی اعلاء علم السداد و شرف نجاد جدنا بابریز
 الاجتهاد و ترصیح جواهر الغزو و الجهاد - بعد هذا مخفی نماند که مقتضی مقام آنست
 « که آن بلبل بلاغت شعار بی نمودار سراب اعذار عازم و متوجه ابن دیار شوند ³ و
 دست رجا حایل گردن عروس ماسول دانند ⁴ و نقود آمال ، که در درج خزانه بال
 دارند ، بسکه حصول موصول گردانند و صورت هواجس نفسانی ، که در مرآت
 مشاهده بعد مکانی محسوس ⁵ نظر آید یقین دانند که آن از وسوس نفسانی است نه
 از نفایس خزاین ربانی - چه بیش طاہر همت تیز پر دور و نزدیک و زبر و زبر برابر
 است و این سواد اعظم از تمام ربع مسکون عالم بانوار کرم و آثار علو همم مانند
 نور بدور در شب دیچور مشهور و معروف ، و همواره عنان عزیمت افاضل زمان
 بصوب ⁶ باصواب هندوستان معطوف - و اگر ارادت معاودت مصمم باشد و خیمه
 مرادش بعمود مراجعت محکم ، بعد از مضی یکسال آنجناب را مرضی الانر و
 مقضی الوطر بمسکن مالوف چنان فرستاده آید که کواکب حصول مطالب از افق
 حال آنجناب در چشم عام و خاص و دیدۀ اهل عناد ⁷ و اخلاص بنماید - چون انوار
 عقل و کیاست آنجناب از روزنه زبان اهل زمان بکاخ صباخ متواتر رسیده است یقین
 که بر وفق مضمون مکتوب اقدام خواهند نمود و بواسطه خاطر اهل محبت مساحت
 بعد مسافت بقدّم همت مساحت خواهند فرمود - زباده برین امتعه مواعید و تواتر آید
 در سفاین کلمات مودت خنامه بدعامه خامه و شراع نامه روان نداشت و تخم اظهار
 محبت و التیام بدست بازیار ⁸ اقلام در مزرع کلام نه کاشت ⁹ - همواره قوافل آمال
 آن فضایل مثال در منازل حصول نازل باد و وجوه ماسول اقبال در خزانه معموره
 بال واصل -

1. *GY* and *IIG* omit اسه while *GY* gives کثرت instead of 2. The same in *BUL*, *BII* and *IIG* but *GY* and *IIG* give بی نمودار از سراب اعداد
 3. *BII* gives شود 4. *BII* gives دارند 5. The same in *BUL*, *AH* and *IIG* but *GY* gives محسوس while *BH* gives مکانی است محسوس 6. *HG* omits بصوب
 7. *GY* and *IIG* omit عناد 8. The same in *BII* but *BUL* and *AH* give و تخم اظهار محبت 9. *GY* and *IIG* omit the expression کلام نکاشت

نسخه رقعۀ کتب الی ابن اخیه عمیدالملک بمکة المشرفة عظمها الله تعالی¹

شعر: — لا زال فی عز یدوم و رفعة

یهتز منها منکب العلیاء

اسواج بحار مشتاق و اخراجات نه چنان متلاطم² است که از کثرت جوش و خروش
لجۀ آن جواری منشآت تعریف و حجت بسواحل بسط و بیان تواند³ رسید، و با طایر
فکر و خیال بجنابین استدلال و احتیال برکنگرۀ بروج قلاع فلک ارتفاع زمان اتساع
آن تواند پرید، و هجوم اشغال و نجوم افکار بال ازان افزون که صفوف
صنوف عبارات و استعارات⁴ پیرامون مصاف اوصافش تواند⁵ گردید - توقع که
در قطرات عبرات در سلک دعوات اجابت آیات منتظم ساخته و بر طبق حدود
وجنات موضوع داشته در آن مقام شریف والا محل به پیش بارگاه بادشاه ازل معروض
دارند تا باشد که در خزائن قبول، که نهایت و غایت رجا و اصل است، جمع آید
و ساحت مدت حیات را آنمقدار وسعت و فسحت میسر گردد که سواحل کفار و تمام
بنادر ملیبار بتوفیق حضرت کردگار در تحت تسخیر و اقتدار در آورده شود - و بدین
وسیله جلیله منجوق علم ثواب عقی بر فرق عیوق رسد - و فتح دیار کفار نابکار،
که اکثر ایشان قاصد دما و اموال مسلمانان تجار و مسافران بخارند، بدست این
خاندان خشوع شعار خضوع دثار سردتر تواریج لیل و نهار گردد - اللهم زین
وجه دعائی بعزة القبول و شرف لباس رجائی بطراز حصول المامول - و دیگر بطریق⁶
که در فصل بالخبر مسطور بود در ینوقت رقعۀ نوشته ارسال نمود - بعد
از مطالعۀ آن بطرزی که صلاح دانند برسانند و بواقی احوال از مضمون مکتوب معلوم
است - محتاج بتکرار ندید - همواره از تصادم آلام حوادث دهور مصون باد و از
تراکم موانع حضور و شهود مامون - بالصاد والتون -

1. The same in *AH* but *BUL* and *BH* merely state while *GY* and *HG* give نسخة مکتوب کتب فی جواب فاضل من الفاضل الدهر الساکن بمکة المظلة طاب ثراه
2. The same in *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* but *BH* gives و جعل الجنة مثواه
3. *GY*, *AH* and *HG* give امواج بحار اشتیاق و اخراج آن نه چنان متلاطم
4. *GY* omits استعارات
5. *GY*, *AH* and *HG* give تواند گردید
6. *BH* gives بطریق

مه صف کشید ز ظلمت و لشکر کشد نجوم

تنها به تیغ صبح بود صفدر آفتاب

بنابران اگر هجوم سواد خطوط و کلام و نجوم ضروب ایهام و استخدام از وفور نور
سهر غرام در کتم انعدام ستور مانده باشد، بکرم عمیم و لطف جسیم معذور دارند

بیت: — برون از عالم حرفست جان خرده بینانرا

بغمزه سوی یکدیگر اشارتهای پنهانی

توقع ازان کان گوهر ولایت و کوکب دری طریق هدایت آنست که درر غرر و داد
آن ذات فضایل مواد بدست استاد حسن اعتقاد در رشته عروق و شریان فواد
منسلک داند و نقد محبت و اختصاص در بوته اخلاص بنار جنان منسبک —

مولفه: — خالص چو گشت نقد روان ز آتش جنان

باشد بنام عشق تو با لامکان روان

و همت اکسیر تاثیر خورشید تنویر بر استقامت باطن و ظاهر این فقیس مصروف دارند
و بمصقل خاطر پاک زنگ تعلقات عالم آب و خاک از آئینه ادراک این
درویش دلریش بزدایند - بیت: —

بزدای زنگ ظلمت ز آئینه دلی

کز پرتو جلال تو یابد رخس جلی

تا باشد که سفینه حیات، که در بحر جهان شش جهات جاریست، غرق افواج
اسواج تعلقات نگردد و از عواصف هوا جس هوس و هوا بخیال طول امل و سنی، که
ساوی الی جیل یعصمتی من الماء معتنی^۱ نشود - بیت: —

ای دل ار سیل فنا بنیاد هستی بر کنند

چون ترا نوح است کشتیان ز طوفان غم غور

زیاده برین رشته جان به نار دل و لسان در محفل بیان نسوخت و زیانه شمع جنان،
که عبارت از زبانست، در مجلس تبیان نی فروخت - بیت: —

چه گویم حال دل جانا چو میدانم که میدانی

که هم نادیده می بینی و هم ننوشته میخوانی

همواره خاطر عاطرش مجلی جبال توجه و شهود باد و ذات ملکی صفاتش مطلع سپهر
وجود، و حاشیه صفحه ناصیه و حدود خدودش مبین فوای کرامت فزای سپاهم
فی وجوههم من اثر السجود، بمحمد الموعود و بالمقام المحمود -

۱. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives مثنی

سران لشکر آن ملعون دون گشت و جز بفتح ^۱ قلعه رینگنه دست فکر از دامن ادراک حصول مقصود قاصر بود - چون بنان فتح بگریبان قلعه رینگنه موصول آمد ، سواخ خاطر و لواخ السنه غائب و حاضر شواهدند برآنکه تسخیر قلعه سنکیسر مامول بل مبدولست - و درین وقت جزیره گووه ، که محسود جزایر و بنادر هند است و در طراوت و لطافت بینظیر و ند ، و بتراکم ^۲ اشجار نارچیل و سپاری و تکاثر عیون و انهار جاری و توافر نیشکر و تنبول سرواری ^۳ نمودار رخسار جنات تجری است ، مسخر لشکر ظفر اثر شده است - و اسعد خان و کشور خان در جزیره مذکوره منتظر لشکر نصرت توامان و حالت تحریر از بالای قلعه رینگنه نزول کرده مقدار چهارده فرسخ راه تا گووه مانده است و بعضی از مقدمان ولایت ، که بکثرت پیاده و مال آماده اند ، نزد خوانین مذکوره آمده اند و بعضی بسعت آجام و رفعت آقام کلاه غرور بر سر بیمغز پرشور نهاده عنقریب بعنایت خالق ماهیات بی مدت و ماده خرمن وجود ایشانرا بیاد فنا داده خواهد شد - در امداد همت اهل نغمه نمایند و به ارکان نهمت مبنای مقصود در ساحت وجود قایم دانند - زیاده برین عروس مرام بمشاطه اقلام و حل کلام و حل استعارات و ایهام جلوه نداد - همواره وجوه مرادات آن ذات محاسن صفات در خزانه حصول موصول باد -

(۴۷)

ماکتب الی ولده الصغیر المخاطب بالغخان قدس الله روحه

شواهی جبال علو همت ازان عالیتر است که جز باقدام توفیق و کمال اقدام ^۴ بذروه و سنام آن توان رسید ، و سراق دولت و اقبال ازان بلندتر که طایران هوس و خیال به پر و بال کسالت و اهل پیرامون شرفات آن توانند پرید -

یبت :- مقام عشق بس عالیست موسی همتی باید

که نتوان بر چنان طوری شدن بیهمت والا

و هر کس که در دبیرستان تحصیل کمال در آید باید که حروف مقطعه صفحه لوح بالش مخطوط بحسام تعب و منقوط از سنان مشتاق طلب ^۵ باشد - شعر :-

فکل فتی فی الحرب فوق جبینہ

من السیف سطر بالاسنة معجم

1. GY and HG give فتح 2. BH gives تراکم 3. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give سروادی 4. BH omits اقدام 5. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives منقوط بسان مشتاق و طلب

جواب مکتوب کتب الی واحد من وزراء محمد شاه بهمنی^۱

کتاب بلاغت مواد ، که آئینه چهره و داد و مصقل زنگ فواد بود ، از آن مطلع آفتاب عقل و سداد و منبع عیون صلاح و رشاد ، الذی افر بوفور عقله السنة الافاضل و ناول من شجرة همته ثمرة الفضایل لا زال عمره طویلا و فکرة اللهموم^۲ مزبلا و لحفظ عواقب الامور منیلا ، در احسن زمان ، ده در رشته امتداد آن درر غرر فتنوح و جواهر زواهر فرحت روح منظوم بود ، واصل شد . و هر چند ده سبب ازالت آلام فراق آمد اما موجب تموج بحر اشتیاق شد . سورت آتش التیاج بمیاه سرعت اجتماع منطقی و زایل باد و لشکر ظفر اثر وصال بعد از قطع آجام و جبال فرقت و ملال بمقام بهجت و حضور بال نازل . و مطالعة مضمون محبت مکنونش مستلزم تنویر صومعه درون آمد و مقتضی انتفای کروب دل محزون . و مفهوم سطورش بی شبهه و ستور ملاحظه عواقب امور گشت و رابطه و ضابطه حصول سرور^۳ . بعد هذا تخفی نماند که چون این محب تنمر و اغترار و نخوت و استکبار رای سنگیسر بواسطه ارتفاع جبل و اتساع جنگل و پیاده انبوه و موافقت سران گروه معاینه کرد ، محقق و روشن گشت که حصول مرام و فتح این مقام موقوف باهتمام تمام و کمال جرأت و اقدام است . و دانست که فتح این جبال و قلع و قمع رای بد فعال جز بیسارت بال و ارفاد مال و احتشاد^۴ رجال عین خیالست . و توقع سعی و اجتهاد و امید و غیرت غزو و جهاد از مردی و مردی سران نامزدی محض محال . بنابراین در ایشار درم و دینار و استعجاب قلوب سران لشکر نابکار زاید بر قوت و اقتدار چنان سمت اظهار داده که قلعه رینگنه در ساعت واحده بی مشقت و مجاهده در قبضه تصرف آورده شد .

شعر : — ومن طلب العلیاء بالسیف والندی

و بالرای لم یبعد علیه مرام

بیت : — هر آنکس که باشد سر خیل شاه

جگر باید و رای و گنج و سپاه

و فتح آن مقام هایون مستلزم دانستن طرف کوه و هامون و مقتضی ترغیب و ترهیب

جواب مکتوب کتب الی 1. The same in *GY* and *IIG* but *BUL*, *BII* and *AII* give فکرة اللهموم 2. The same in *BII* and *IIG* but *GY* gives فکرة اللهموم 3. *BH* gives while *BUL* and *AH* give فکرة اللهموم respectively. 4. The same in *BUL*, *BII* and *AH* but *GY* and *HG* give احتیاج

زانکه هر چیزی که سودای توهست^۱

دان یقین کان نقد فردای توهست -

(۴۸)

جواب مکتوب کتب الی بعضی وزراء دکن و کان المخدوم فی سنگیسر^۲

کوا کب و داد و سداد، که در شب زنگی سلب سداد طالع کرده بودند و سهای محبت و صفارا باآثار انوار وفا مزین فرموده، از خلوص نیت و خصوص طویت آنجناب، که هیولی و صورت آن محض پاکی طینت و حسن سیرتست، بدیع نمود - میباید که در خاطر منور معین و مقرر دارند که اگر کسی بمعاونت ملوک این مملکت اعتماد کند و بر مروت و فتوت و حلال خوارگی خوانین این دیار استناد جوید، شجره رجاش جز با کوره حرمان ثمره ندهد و از نهال آمال بال بغیر از میوه نداشت و ملال بهره نه بیند - و اگر کسی خواهد که بی امرای نامزد بقوت بازوی خود سهام سعی و اهتمام را بر هدف حصول مرام واصل گرداند و دست همت و قدرت در گردن نو عروس حصول نام و ناموس حایل سازد، یقین است که صورت این معنی در آئینه وجود خارجی وقتی منظور گردد که آن کس را از خزانه عامره با سوال وافره پادشاهان امداد نمایند و یا اورا آتمقدار ولایت و مکت داده باشند که سبانی هر مراد بعماد بذل و ارفاد قایم تواند داشت - و هر دو صفت بنسبت این محب منتفیست بلکه شعله امکان آن در قنبدیل مقتضی زبان منطقی - و آنجناب را محقق است که شکوه زمین کوکن بچنگل و کوه است و عبور لشکر نصرت مثال^۳ بغیر از قطع اشجار و تسویه جبال در نظر عقل محض محال است - و در تمام نامزدی باوجود عدم احضار لشکر حضور یک پیل و یک تیشه و یک تبر^۴ عین خیال - و چون حال بدین منوال باشد، افهام انام در طریق اتمام سهام بقوت و قدرت اقدام اهتمام چگونه اقدام نماید و لباس فکر و تدبیر بی تار و پود لشکر کبیر و سوزن صرف و ریسبان مال کثیر بر قنات حصول مقصود چون دوخته آید - و تفصیل مشاھر و میاومه پیاده و سوار، که درینوقت بطریق ضرورت و اضطرار سمت اظهار یافته است، اگر در جریده حساب و شمار آرد محیر افهام اولی الایدی و الابصار گردد - امید واثق است که بعنایت پیغایت حضرت ذوالجلال از غصون احتمال مشاق و ملال میوه حصول آمال چیده آید - و چهره مخدیره فتح قلعه کھیلنه بر منصبه اهتمام و سکینه

1. BH gives زانکه هر چیزی که آن سودای تو است 2. The same in GY and HG
but BUL and BH give while AH gives :—
جواب مکتوب کتب الی حضرة المولى الفاضل ابو سعید غفر الله له
3. BH gives مثال 4. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give تبر

تا از مرکبات آن حروف ایجاد^۱ مراتب و مناقب آبا و اجداد تواند خواند و کلک^۲
مدحت و ثنا بر صفایح خاطر عقلا^۳ بنام او شاید راند - بیت :-

میراث پدر خواهی علم پدر آسوز
کین مال پدر خرچ توان درد بده روز

و آن بیعقل در مدت دوسال تمام هنوز کافی^۴ باختتام نرسانیده و درنوقت عرضه
داشتی که فرستاده است ثبات آن بعد از مشق دو ماه کامل است و عبارتش از آن
بعضی افاضل و از آیندگان چنان محقق گشته که آن غافل ذاهل تخم تعطل و
تکسل در زمین دل کشته است ، و اذیال همت بر خاک هوان و زمین اضاعت
حرمت فرو هشته - نظم :-

دهد کاهلی هر کسی را گزند
در دانش و روزی آرد بند
ترا چون نباشد غم کار خویش
غم تو ندارد کسی از تو بیش

چون او رقم غیرت از لوح خاطر باب بیباکی شسته است ، و نهال اعمال ، که مشمر
شقا و ضلال است ، در چمن بال او رسته ، یقین داند که بخلاف ماضی سنابل
محبت و تراضی ، که در مزرعه ضمیر مزروع بود ، بداس قنوط و یاس مقطوع خواهد
شد - بیت :-

تخمی که در ولای تو کشتیم خاک خورد
دیگی که در هوای تو پختیم خام شد

اگر بعد ازین اعلام اهتمامش بر اوج عیوق نرسد سابق میدان رهان عقوق خواهد بود
و بدست جهالت و اهل شاخ شجره اقبال خویش را بریده و میل حرمان در دیده
جان کشیده - اکنون چشم بر راه انتظارست و گوش امید در طلب استماع اخبار که
بعد ازین از السنه صادر و وارد چه مسموع میشود و از قلم مخلصان محبت توام چه
مرفوع میگردد - بیباید که خود را از بند لهو و لعب و رهاند و ملاحظه پیری
اینجانب کرده کسب علم و ادب بر دست همت واجب داند - نظم :-

هر چه در دنیا خیالت آن بود
بیگان راه وصال آن بود

1. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give ایجاد while *BH*
gives اینجا 2. *GY* and *HG* give کلاه 3. *BH* gives عقل 4. Name of
a celebrated work on grammar. Please see notes.

نسخهٔ مکتوب کتب الی المولیٰ الفاضل القاضی شرف الدین المخاطب
به صدر جهان فی شکوة بعض العسکر^۱

شعر :- اشکو الیک اشتیاقا لست تنکره
منی وابدی ارتیاحا انت تعرفه
لا اوحش الله من لا اری احدا
من الانام اذا ما غاب یخلفه

نظم :- نکرد آتش شوق درون قلم ظاهر
مگر ز نوک قلم دود رفته بیرونست
نمیکنم سخن اشتیاق کان تقریر
ز ظرف حرف و ز حد عبارت افرونست

بهار زخار شوق جهان از صرصر قواصف^۲ هجران نه چنان در تموج و هیجان است
که جوارى منشآت تعریف و حجت با دعائهٔ خامه و شرع نامه از موجهٔ لجهٔ آن
بسواحل شرح حال دل توانند پوئید - شعر :-

فلو اعج البرحاء اعظم کثرة
من ان یحیط بها بلیغ خطاب

و صرح بلند بام اوام^۳ و قصر مینا قام غرام نه در آن منزلت و مقام است که بوفور
جسارت و اقدام و دست بازوی ایهام و استخدام و ریسان حروف و عناکب اقلام
بر بالای بامش توان رسید - لمولفه :-

طایر وهم و غیال ماکجا و قصر شوق
نه فلک نسج عناکب دان بقصر قدر شوق

آن ذات ملک صفات، صدر جهان فضایل، بدر آسان حسن شایل، مظهر
شرف دین نبی، منار انوار علوم ادبی، سجنجل^۴ جال صورت استحقاق،

۱. ما کتب الی بعض BUL and BH give The same in GY, AH and HG but
اعاظم القضاة Sharwani, loc. cit., reads it as Sadr Khan see p. 26 and
Note 42. 2. BH gives عوامف 3. The same in BH but GY, BUL, AH
and HG omit و صرح بلند بام اوام 4. The same in BUL, BH and AH but GY
and HG give سجنجل

بعین‌الیقین بنماید - بیت :-

غالباً خواهد کشود از دولتم کاری که دوش

من همی کردم دعا و صبح صادق می‌دهید

زیاده برین رخساره مستورات سینه پرالم را به شو ف نو ف قلم مجروح نکرد و
مشکلات کتاب بال را بسط مقال مشروح نه ساخت - همواره بر جاده اخلاص
وداد مستقیم باد و عرفای وفا در محراب دل باصفاش مقیم -

(۴۹)

جواب مکتوب کتب الی واحد من الخلان من عسکر سنگیسر^۱

از وصول کتاب اخلاص اساس براعت لباس ، که بی ریب و مین جیب گریبان
آن مزین بازار کمال حقیقت و مجاز و ذیل آن مکمل بجواهر زواهر اطنا و ایجاز بود ،
صورت بهجت و سرور در مرات سطور آن مسطور گشت - و از کتاب شامل الفضایل
آن محاسن خصایل سطری نمود ، و از کل و کلی محبت و وداد اصلی و جلی آنجناب
فردی و شطری - و نهال تنبیه و ملاحظه صلاح و نجات ، که در چمن مقال نشانده
بودند ، سبب اجتنای اثم مراد و موجب احتوای قواعد مسرت فواد آمد - مقرر
ضمیم صواب نمای سداد سیما باد که این محب شرایط و لوازم حزم و تیقظ بقدر فکر
خویش و دل محمود و ریش تحفظ مینماید - و در جمیع آوان آئینه جنان مقابل صور
عواقب امور میدارد - و آنچه آنجناب مرقوم فرموده اند ، به همان طریق در صفحه
صحیفه خاطر مرسوم بود ، و عنایت بی نهایت الهی امل و اائق است که فتح قلعه کهنه ،
که مخزون دیرینه^۲ خزینه سینه است ، عنقریب میسر گردد - و اگرچه کار حصار
موقوف به سکینه و اضطبار است و بقوت جدال و قتال فتح قلاع و جبال قریب
بمحال ، اما همگی همت بر تیسیر فتح آن مصروف دارند و جملگی خاطر بر حصول
این ماسول معطوف - و از تکاثر اشتغال و توافر ملال مجال بسط مقال و شرح کیفیت
حال نبود - بکرم معذور دارند - و مکتوبی که بعد ازین از موضع پربولی ارسال می‌رود
محول دانند - همیشه در کنف اعانت صمدی محفوظ باد و از مشتبهای خاطر محظوظ
وافر محظوظ -

۱. The same in *GY* and *HG* but *BUL* and *BH* give *ما کتب الی بعض افاضل*
رقمته کتبهها جواباً ما کتب الی جنابه المولی الغاضل مولانا while *AH* gives: — مجلسه الکرم
۲. *BH* gives مخزون آرزوی دیرینه محمدلاری دام الفضاله

ایک بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً بدست مریم بکر شکر، که حامله مسیح
حیات بخش حسن ذکر است، رطب لازمه خلت ازان نخله بوستان شرع وملت
بکام خلان وفا و مذاق اخوان صفا واصل گرداند - شعر :-

اهزک لا انی عرفتک ناسیا
لحق ولا انی اردت تقاضیا
ولکن رأیت السیف من بعد سله
الی الهز^۱ محتاجا وان کان ماضیا

و برغائب و حاضر روشن و ظاهر است که گردن همت این محب بغیر از اطواق^۲
من حضرت بادشاه جمشید حشمت خورشید مکرم سلطان هایون شاه، برد الله تراه،
بطوق منت هیچکس مطوق نیست - و افعال اختیاری که از حیثیت مودت و یاری
درباره مقیم و مسافر ازین محب جاری و صادر گشته است، از مصادر حقوق هیچ فردی
مشتق نه - بیت :-

ترسی نه اگر خصم بود رستم زال
منت نه اگر دوست بود حاتم طی

و فی الحقیقت کنوز لوازم رعایت محبت، که در خزانه خاطر این محب مستتر است،
هنوز گنجور دل صد یکی ازان نیست بخادیم دوستان ظاهر نکرده است - اما عامه رجا
برهامه همت سلفوف است و عنان نهمت بصوب وثوق معطوف که بر مقتضی
تحفه الفقیر^۳ حقیر گنجینه اخایر ذخایر ضمیر بفتح کلید توفیق و دست تقدیر مشهود بصر
صغیر و کبیر و منظور نظر برنا و پیر گردد - شعر :-

علی قدر اهل العزم تاتی العزایم
و تاتی علی قدر الکرام المکارم
و یعظم فی عین الصغیر^۴ صغارها
و یصغر فی عین العظیم العظیم

و چون این محب را با نجذاب بنیان مناسبت راسخ است و جدران و داد مانند سبع
شداد عالی و شامخ، و از کلام شهسوار میدان ادب است که مناسبت الحسب خیر
من مقاربت^۵ النسب، زیرا که بر مقتضی فحوای فبا تعارف منها ایتلف مطابقت هر

1. BH gives الى الحضر 2. The same in BUL, AH and HG but GY and
BH give طواق 8. The same in GY and HG but BUL, BH and AH omit
بر مقتضی تحفه الفقیر 4. BH omits الصغیر 5. The same in GY, AH and HG
but BUL and BH give مقارنته

مراح ارواح مکارم اخلاق، دره بحر محیط کمال، مجمع البحرین فضیلت و اقبال، الذی
أضحى السماء لدره وجوده صدفا و صار ذاته صدر سلك الزمان و بدر فلک الجنان
شرفا - شعر :-

لا يلحق الواصف المطرى خصايصه
وان يكن سابقا فى كل ما وصفا

لا زالت اجساد حساده لسهام الآلام هدفا و نفوس اهل الجفام بحسام الانتقام تلقا
به اعانت پادشاه قضا و قدر در احسن صورت مقدور و ميسر باد - بالنون والصاد -
بعد از قبول سلام و دعا، که چهره مخدره اخلاص آن بهر ایا و خواص حسن اختصاص
موصوف و معروف باشد و رخساره کمال جالش در نظر بال اهل حال مستغنی از صدغ
و خال نقاط و حروف، مصرع :-

بخال و خط و رنگ و بوجه حاجت روي زيبا را

بر ضمير سنير، که آئينه صور دقایق امور و روزنه ایوان معرفت سرایر جمهوراست،
مخفی نماید که بر صدور محافل سطح ارض رعایت قوانین حفظ الغیب عین فرض است -
و این معنی، که عین الال شیمت این محب است، بر ذمه آنجناب هنوز دین و قرض
شعر :- و بیننا لو رعیت حق معرفه

ان المعارف فی اهل النهی ذم

و تا امروز صدای ادای عشر عشیر آن باساع اودا نرسیده - و دیدبان دیده از
مناظر ایوان دماغ قوافل این ماسول را در شوارع وجود الی هذا الآن ندیده -

نظم :- یاری از یاران نمی بینیم یاران را چه شد

دوستی کی آخر آمد دوستداران را چه شد

لعلی از کان مروت بر نیامد سالهاس

تابش خورشید و سعی ابر^۱ و باران را چه شد

اگرچه میدان زمان قضا بسیار موسع است، اما مقتضی مروت آنست که قلاده
گردن نوعروس^۲ محبت را بجواهر بانجاز اوامر مرصع گردانند - شعر :-

تمتع من شمیم عرار نجد

فأ بعد العشبة من عرار

و علت جواز این اهتزاز آنست که این محب میخواهد که بر وفق مغزای وهزی

1. The same in *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* but *BH* gives سعى باد

2. The same in *BH* but *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* omit نو

جواب مکتوب کتب من لسان السلطان الاعظم محمد شاه البهمی

الى السلطان الاکرم محمود شاه الغجراتی خلدالله ملکها^۱

حمدی بیرون از^۲ خطه حدود و قیاس و شکری افزون از حیطة ادراک واحساس، که کیفیت صور و مواد آن بچشم وهم و خیال محسوس نشود و از معرفت کمیت ابعاد و تعدادش درک مهندس عقل محروم و مایوس بود، حضرت آفریدگاری را، جل شانّه و عزسلطانه، که شاهان بادین و داد را، که صاحبان کنوز شرع و سداد اند، در مصاف مضافات موصوف بصفت کانهم بنیان مریصوص گردانید و تیجان سلطنت و مکتنت ایشانرا بدر تقویت اهل ایمان مزین و مخصوص فرمود - و صلوات زاکیات و تحیات و اقیات، که فایحه خصوصیت صفای آن معطر مشام ملایک قدس باشد و ستاره از^۳ آسمان رفعت شانش منور بواطن صدرنشینان محافل انس، نثار مرقد معطر و ایثار روضه منور سید انبیا و سند اولیا محمد مصطفی صلی الله علیه و سلم، که نهایت ظهور شرافت خاک و غایت ایجاد قباب افلاکست، ساعه فساعة واصل باد^۴ و بر ارواح آل^۵ مطهر نهاد^۶ و اصحاب صافی الاعتقاد، که خلعت رفعت ایشان سطرز بطراز نفسی فداک است،^۷ لحظه فلحظه نازل باد - بعد وفور درود و ارسال سلام و ثنای غیر محدود، که از ثمره شجره آن مذاق ساکنان ملأ اعلی ملئ^۸ و محظوظ باشد و در بارگاه عظمت و کبریا بوسیله جمیله محاسن رنگ و بوی اخلاص و صفا بنظر قبول ملحوظ، بر ضمیر منیر، که آئینه صور صوابست و معرا از زنگ شک و ارتباب، مخفی نماند که از نسیم کتاب مسکینه النفحات و اعلام صحت ذات ملکیه الصفات منجوق رایت مسرت باوج عیوق رسید - و طایر غم و هم از آشیان دل در کتم عدم پرید - و از مرآت کلمات خان اعظم جامع محاسن الشیم اسلام خان دام سموه صورت کمال و داد مجلی بجلل صفا و اتحاد ظاهر گشت و کواکب محبت از سواد سطور مکتوب منظور و باهر - و درینوقت سلاله اشرف علمای محققین فلذّه

۱. The same in *AH* but *BUL* and *BH* give همانکسب من قول السلطان الى السلطان
جواب مکتوب کتب الى جانب الرسول الغجرات وکان المخدم فی سنگسر
۲. The same in *BH* but *GY*, *BUL*, *AH* and *IIG* omit ۳. *BH* omits ۴. *GY* and *IIG* omit ۵. *AH* gives ۶. The same in *BH* but *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* give ۷. *GY* and *HG* give نفسی فلاکست ۸. The same in *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* but *BH* gives مثله

نوع از جنس خاص و عام مستلزم و مستضمن سوا رفت و مقتضی ظهور محبت و رافت است.

بیت :- کند همجنس با همجنس پرواز

کبوتر با کبوتر باز با باز

بنا برین تنبیهی بر لوازم مکارم اخلاق ، نه لازم غیر مفارق آن یحاذق آفاق است ،
برسبیل اذا زاد التالف زال التكلف سمت تحریر و تقریر پذیرفت

شعر :- فما انت عما يورث المتجد غافل

وما انت عما يعقب الحمد ذاهل

دیگر آنکه بگوش فواد کلمات افساد مواد حساد نشوند و آئینه مصادقت و موافقت
بانفاس اناس خناس اساس زنگ پذیر نسازند که نیت آن جاعت بداست - و مقصود
ایشان اصلاح کار خود و افساد کار اهل خرد است - شعر :-

رويدك اقوال الوشاة كثيرة

فهن ظهور ما لهن بطون

فلا تقبلن ما قيل عنى لديكم

فان تخالط الوشاة فتون

و العاقل يكفيه الاشارة فضلا عن طلوع المقصود من افق العبارة - ترقب و تطلع
چنانست که بمصقل مکتوب مرغوب زنگ ظلام کروب از آئینه دل محزون بزدايند
و از هار کیفیات حال و استقبال به سلسال براءت استهلال و زلال عین سحر حلال
از نهال مقال بنایند - بیت :-

سموم هجر کند روضه سودت خشک

اگر نه واسطه رشحه قلم باشد

تا جمل جمیل و داد به الف متحرکه قلم و نون مشدد دوات موکد گردد ، و
درر غرر معانی از اصداف حروف خاطر و دل بحر مشاگل بیرون آید و گوشواره آذان
جنان شود - زیادت برین سفینه لسان را در بحر بیان بنسیم انفاس جاری داشتن
سبب ملال بال و موجب خروج از مطابقت مقتضی حال دانست - همواره محبوب
قلوب اصاغر و اکابر جهان و مطلع نجوم رضای احبای زمان باد - بمحمد و آله
الاجداد و صحبه الانجاد

نسخه رفته کتبها الى ابن اخيه الجنب الفاضل والاديب الكامل جال الملة

والتقوى والدين حسين حين وصل الى بندر واپول من مکه

المشرفة وکان المخدوم في سنکيسر^۱

جاء البشير مبشرا بقدميه

فعليت من قول البشير سرورا^۲

بيت :- ازين بشارت خرم که ناگهان آمد

هزار جان غمين گشته شادمان آمد

حامه نامه بلسان ترجان خامه خبر قدوم مسرت لزوم جناب فرزندى ارجمندی ،
در صدف کمال ، نهال باغ اقبال ، مقسم اقسام فضایل ، مصدر افعال افاضل ،
المشرف بمجاورة حضرة الحرمين الشريفين ، الراقي من مدارك العلم الى ارايك
الشهود والعين ، جال الملة والدين حسين ، لا زالت ايادى وصاله معانقة
بعرایس حصول آماله و درر مآربه منظمه في سلك الاختيار^۳ على مقتضى باله ، از
دریچه اذان بقصر جنان^۴ رسانید - بيت :-

عمر ماضی چو خبر یافت باستقبالش

حالی از کوی عدم سوى وجود آمده باز

از استماع این خبر مسرت اثر قمری لسان در قفص دهان بشکر حضرت سنان
بسرآواز حسینی^۵ مترنم آمد و از نسیم امید اقتران در اقرب زمان غنچه ازدیاد مسرت
بر گلبن دل متبسم - شعر :-

وا برح مایکون الشوق یوما

اذا دنت الخيام من الخيام

بيت :- وعده وصل چون شود نزدیک

آتش شوق تیزتر گردد

1. The same in *AH* but *GY* and *HG* give :- جواب مکتوب کتب فی نزول و احدمن
ماکتب فی جواب ابن اخيه while *BUL* and *BH* give اقداره فی بندر واپول و المخدوم کان فی سنکيسر
مسلك الاحتیاز 3. *AH* gives مسرودا 2. *BH* gives حفظه الله تعالى الى يوم الدين
4. *AH* gives جان 5. *BH* gives آید 6. The same in *GY*, *BUL*, *AH* and
HG but *BH* gives حبسی is the proper name of a tune. 7. The same
in *BUL* and *BH* but *GY* and *HG* give الى while *AH* gives الى

کبد سید المرسلین سید مظفر الدین را با یادگار مرسل داشته شد تا مبانی موافقت
 کارم ذات العباد محکم گردد ، و درر غرر مصادقت درسلک ارسال رسل منتظم -
 و بر وفق موعود و طبق معهود فلانرا بالشکر ظفر اثر و سران غضنفر فرجهت فتح
 قلاع سنگیسر نامزد گردانیده شد ، تا فراغ بال اهل سفر و رفاه حال مترددان
 هر بندر در لوح وجود منظور نظر گردد - و قلعه رینگنه ، که تلید بنادر ملیبار
 است و از وفور اتساع و ثروت ارتفاع مشاکل سها ف و معادل ذراع ، در سال گذشته
 منفتح گشته ^۱ است - و لشکر نصرت اثر ، که درینوقت حصار ماحال و لیله و
 بلواره ^۲ و مرید و نگر را ، که مسالینان مقدم اهل سقر و منازل اولاد و اخوان
 آن سگ سیر است ، کالهاله علی القمر و الاوراق علی الشجر ، محصر و بنیم ساخته
 بودند ، بنائید الهی و فیض فضل ^۳ نامتناهی قلاع مذکوره با ارباع و اصقاع بسخر
 لشکر منصور گشت و چشم امید سکان و سفار ، که در راه انتظار چهار بود ، بکحل
 نصرت اسلام پرنور شد - اگرچه تسخیر قلاع مذکوره بواسطه کمال ارتفاع و ثروت
 اتساع بسمت امتناع موسوم بینمود ، اما چون صحیفه آمال به رقوم توفیق حضرت
 متعال مرقوم بود ، به احسن طریق و ازین تنمیق میسر گشت - لله الحمد والمنة علی
 هذه النعمة العظيمة والموهبة الجسيمة ^۴ - نظم :-

هرکرا بخت مساعد بود و دولت یار
 ابدال دهر مظفر بود اندر همه کار
 تیر فکرت چو در آرد بکمان تدبیر
 در مجاری غرض غرق کند تا سوفار -

و چون سید مشارالیه جهت تشیید مبانی اتحاد مرسل است ، بعضی از لوازم مصادقت
 طرفین به سید مذکور مفوض و محول آمد - همواره گروه بی شکوه اعدای
 طرفین مغلوب و مقهور باد ، و جریان امور اودا مطابق نجاح و سرور -

1. IIG omits منفتح گشته 2. This seems to be the correct name although GY, BUL, BII, AII and HG give باواره 3. The same in BUL, AH and BII but GY and IIG give فیض فضل 4. HG gives الموهبة الموهبة الجسيمة

که از بحار حفات حمیده آثارش براه روزنه صباخ در کاخ دماغ بطریق تواتر ابلاغ یافته بود ، بر مقتضی معنی مصراع :-

والاذن تعشق قبل العین احیانا

بنوعی غم غرام و سحاب صبابت اوام بر بام دل مستهام باران گردانید که ¹ اگر بعضی از آن به میزاب خامه بر فسحت ساحت نامه منصوب گرداند ، هانا که نبال استحصال از کمان خیال بر طایران فضای فرض محال انداخته باشد ² - مصراع :-

و این الثریا من ید المتناول

سلاطات صوری که صورت ظل چال سابقه معنویست بموجب مغزای - شعر :-

ان النفوس لاجناد مجنده

فما تعارف منها فهو مؤتلف

در اقرب ایام بر وفق مرام میسر باد - و وصول دست حصول بر دامن این مامول مقدر ، بمحمد و حیدر - چمن خاطر فاتر به ازهار ترقب مزهر است و محراب دل بقندیل توقع منور که بوستان ضمیر دوستان را بنهال ارسال مکاتیب فروخت مال مزین گردانند و مشکلات کتاب الثیاب بال را به اعلام احوال سلامت ذات پیمال روشن و مبین - همیشه سفاین آمال بسواحل مقتضی بال واصل باد و اقداح ستایش خصایل و تأثرش ، که در مجالس و محافل اساجد و اکا بر از ساقیان السنه وارد و صادر دایر است ، موصوف بصفت لله در قائل -

(۵۴)

جواب مکتوب کتب الی السلطان العادل الاکرم علاء الدولة والدین

الکیلا نی انا والله برهانه

شعر :- هبطت الی من المحل الارفع

ورقاء ذات تغرز و تمنع

نظم :- طایری آمد ز برج قصر شاه جم سیر

بر جناحش نامه سرتا بسر فتح و ظفر ³

فرق جان زین مزده بر فرقد رسید و آنگهی

لشکر غم را بصحرای عدم آمد مفر

1. BH gives است باران and omits که 2. The same in BUL, BH and AII but GY and HG omit فرض فضای بر طایران خیال از کمان خیال نبال استحصال هانا که نبال منصوب گرداند همانا که

3. HG omits the first bayt

و بلبل نفس روحانی مقال بتسم شال قرب وصال متسم^۱ و به تبسم ورد مراد
بال در شعبات حجاز^۲ بصد نیاز منعم - شعر :-

حامة جرجى حومة الجندل اسجعى

فانت بمرأى من سعاد و مسمع

میباید که سمند بادپای عزیمت زبر ران همت آورده بی توقف و اهل انان توجه
بصوب لشکر ظفر اثر معطوف گردانند ، و اینجانب را مع جمیع الاقارب بدیدار
خورشید سناقب الی الدرجة الاقصی من المراتب مشعوف دانند - امید واثق است که
شرافت وصال آن ملک هال قرینۀ فتح قلعه^۳ لبسته باشد و بمبنت قدوم آن جناب
و فتح سنگیسر چون قدوم جعفر و فتح خیبر آزار اتفاقات حسنه - و رجا صادق که
مقدمتین علم و عبادتش مستح^۴ اتم صنوف سعادت آید و شجره طیبۀ دلالش مشمر
باکوره اجل اقبال - بمحمد و آله خیر آل -

(۵۳)

جواب مکتوب کتب الی واحد من السادات دام سیادتہ

سرو ریاض حسن عبارت ، که نشیمن تذرو غیاض براءت و استعارت ساخته بودند ،
و دام ابداع^۵ حروف ، که بر خدود غوانی معانی مالوف بکلک نخل فشان ،^۶ که
از اهتزاز آن رطب کلام اهل ادب بمذاق بلغای عجم و عرب رسد ، وضع فرموده ،
از آجناب حسن صفت ، حسین سمت^۷ ، ثمرة شجره نبوت ، در دریای فتوت و
مروت ، زلال ینایع کمال بشر ، فلذۀ کبد شفیع یوم محشر^۸ ، لازالت خیام بقائه
مشیده بعاد الخلود و الدوام^۹ ، ممتدة باطناب امتداد^{۱۰} الزمان المركبة من سواد
اللیالی و بیاض الایام ، بدیع نمود - بصنایع نخیات و تسلیات ، که ماء الحیوة
محببت جنائی از ظروف حروف مبنائی آن مصبوب باشد ، و ذوالقرنین قلم از غایت
ولوع بطلب بنوع آن در ظلمات مداد و بیدای بیضای سواد^{۱۱} سرگردان ، و
باران دسوع از سحابۀ سودای عیون ربزان دارد ، محاذات داده آمده^{۱۲} - بخار اخبار ،

1. The same in *GY*, *BUL*, *BII* and *AII* but *AG* gives تبسم 2. The same in *BUL*, *BII*, *AII* and *HG* but *GY* gives حجاز - حجاز is the proper name of a musical tunc. 3. *IIG* gives ابداع 4. The same in *GY* and *IIG* but *BUL* and *BH* give نخله نشان while *AII* gives نخل نشان 5. The same in *GY*, *BUL*, *AII* and *IIG* but *BII* gives شیمت 6. *BII* gives یوم المحشر 7. *AH* gives مدی الزمان 8. *BUL* and *BH* give مشددة باوتا دا الخلود و الدوام 9. The same in *BH* but *GY*, *BUL*, *AII* and *HG* omit سواد 10. The same in *AH* but *GY*, *BUL* and *HG* give محاذات و محاذات داده آمده while *BH* puts محاذات داشته آمده

بیان حالش از عروض غبار مقال بری ، وشمسه ایوان رفعت ثنائیش از دیده رمد دیده و هم و خیال متواری ، بنابراین عقال عجز و قصور برهچین عقل جسور محکم دید ، و زبان ترجان قلم در تجدید^۱ کیف و کم آن ابکم - صومعه^۲ امید به اشعه خورشید لا تياسوا من روح الله منتور^۳ است ، و ارجای رجای جانی بنسیم نواید اجیب دعوة الداع اذا دعانی متعطر ، که قلاده صورت و ماده بجواهر ملازمت درگاه سعادت افاده مرصع گشته وشاح گردن جان گردد - و سلک استداد حیات بفرایند تقبیل کف دریا صفات تزئین و تکمیل یابد - لمولفه :-

جیب لباس عمر را نکمه بوسه کفش

بندم از آنکه آیدم دامن زندگی بکف

بعد از تمهید قواعد دعا و تشیید سبانی محمدت و ثنا بسمع خدام ملایک متأثر، خصصهم، الله باستماع البشائر ، میسرساند که باغبان لسان از نهال حسن اعتقاد ، که در جویبار چمن فواد سزوعست ، بعضی از نو باوه احوال برطبق اخلاص و رومال مقال موضوع داشته در شهر عظیم القدر رمضان باستان آسمان نشان از روی جسارت مرفوع داشت - مضمونش آنکه حضرت علام الغیوب ، که ناظر خبایای زوایای قلوب است ، شاهد است ، و کفی بالله شهیدا ، که از استماع خبر لازم وحشت تغیر مملکت رشت بدلال^۴ بغات و طغات^۵ ولایت^۶ کوهدم ، که فحوای مفهوم اولثک کالانعام بلهم اضل^۷ مرقوم جباه آن مرد دست ، بنوعی آتش ملال و ضرام اختلال در ساحت بال و باحت خیال افروخته گشت که نزدیک بود تا مرغ روح در کانون دل سوخته گردد و تیر آه از کمان قد دوتاه برسیئه مهر و ماه دوخته آید -

فلوان ما قاسیت یوما بصخرة

لصیرها والله عهدنا منفشا

ولوسمع الا فلاک^۸ بعض حکایتی

لصارت سن الاشفاق نجما سرعشا

اما نوید هاتف غیب بگوش دل می رسید که از مستورات حجرات^۹ ضمیر ، که در حجبور قوابل^{۱۰} اخلاص حاملات ادعیه لازم الاجابت والتاثیر اند ، بر مقتضی فحوای

1. BH gives تعدید 2. GY and HG give موامعه 3. The same in AH and HG but GY, BUL and BH give منور 4. The same in BUL, AH and BH but GY and HG give بدالت 5. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give بغاب و طغاب 6. The same in GY, BUL, BH and AH but HG gives وقت 7. The same in BUL and BH but GY, AH and HG omit اضل 8. BH gives الافلاک 9. BH gives حجرات 10. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give قوابل

زال حیات جاودانی و سلسال بقا و دوام زندگانی، که در اوانی نوید کامرانی از چشمه
سار دوات ظلماتی یعنی کتاب خضر صفات حضرت سلطانی بانی جهانیانی

بیت: — به پیش در گه قدرش زحل زان آرد در بانی
که طاق سایع خود را وثاق دید تختانی

پادشاه افریدون منشی اسکندر دانش، شهنشاہ انوشیروان شان قیصر بینش^۱، دره
التاج افسر اوکن و دباچ خلاصه^۲ نتاج سلاطین فلک رفعت سلک مزاج مهر سپهر
سلطنت و شهر یاری، مرآت جمال سات خلافت و جهان داری - بیت: —

بروز جلوۀ نصرت قبای پیروزی
ز گرد خنک تو پوشد سپهر زنجاری

رب کما جعلت قدم رایه الصائب^۳ و فکره الثاقب و ایسا لهامات انوار الکواکب و
یسرت له تسخیر ممالک المطالب بمیوش النصر والفتح من کل جانب - شعر: —

فناوله عمرا لویعد عثیره
لقاصر^۴ عن ادرا که عد حاسب

به بنده شرمندۀ مراحم خاقانی از روی ذره پروری تشریف اصدار ارزانی فرموده بودند،
از مفهوم مسرت ملزوم و مضمون نصرت مشحونش بوادی بروز و نوادی سکون
مانند تلال و هامون^۴ مرغزار گردون هجوم لشکر گوناگون موشح و مزهر آمد -
و غصون بهجت بال و شجون شجره فوز اقبال از رشحات بارقه شکر قوت ناطقه و تواتر
و تقاطر حمد و ثنای رایقه مثابه درون ساکنان گلشن فلک نیلگون مرشح و منور -

نظم: — نوری از روزن اقبال در افتاد مرا

که ازو خانه جان شد طرب آباد مرا

ظلمت آباد دلم گشت چنان نورانی

کافتاب فلکی خود بشد از یاد مرا

بیدایع دعوات اجابت آیات، که سواد حروف کلماتش سرمه دیده ملایک ارایک
سلاوات باشد، و روایع مدحات اصابت سات، که چهره عروس اختصاص اخلاصش
در کله عبارت کلام و حجله استعارت و استخدام رشک رخسار حور مقصورات فی الخیام
نماید، مقابله و مواجبه کرده آمد - و چون قوت کمال شرح شوق افزون از نیروی
بازوی وسع بود وسعت میدان بسط لوعت بیرون از حدود مقولات تسع، و چهره مخدرة

1. BH gives نشان 2. The same in BUL, BH and AH but GY and
HG give درایع and درایصایب respectively. 3. GY, AH and HG give تمام
4. The same in BH but GY and HG omit تلال while BUL and AH
give بلند و هامون

میباید که همواره آئینه ضمیر منیر بمصقل مشاورت و حسن تدبیر منجلی^۱ دارند و معرفت افکار همکار^۲ و دانستن مکر و غدر جوار از مقاصد اصلی و مطالب کلی دانند - والحمد لله تعالی که مدت مدید است تا سمنند تیز کام افکار در مضمار تجارب روزگار میتازند و گوی دل اهل و داد و عدوان در میدان زمان به چوگان امتحان میزنند - وثوق رجا حاصل است و شاهباز اطمینان بر شاخسار جنان نازل که از غدر و خداع مردم گریه نهای سباع طباع مصون باشند و از لوازم مزاج فتنه ازدواج عدات بیعلاج کثیر الاختلاج در کنف حمایت الهی محفوظ و مامون - لمؤلفه :-

تا رقاب جان بود در بندگیسوی بتان
تیغ هندی تو بادا بر سر مالک رقاب
حاسدت بی آبرو در نار حسرت خاک باد
دشمنت گویان که یارب لیتی کنت تراب

و دستور احوال امور بنده مهجور آنکه بعنایت بی غایت حضرت واجب و میمنت همت آن بادشاه کواکب مواکب نهال جویبار آمال به ازهار فیضان و اقبال مزین است و جلال چهره توفیق در مرآت حصول مرادات بدیده تحقیق معین - الحمد لله الذی اظهر جلال احسانه فی مرایا العیون و نور بتجلیات الطافه بحالی الظهور والبطون - و چون درینسال بسبب ربط امور و ضبط ثغور بنده را عزیمت دارالحرب کفار میسر نبود ، لاجرم فرزند ارجمند ملک النجار را سر لشکر ساخته باعسا کر ظفر اثر و پیلان کوه پیکر بغزو و جهاد بیجانگر فرستاده شد - والحمد لله تعالی که بمجرد دخول ولایت ساجدان ود و وسواع بعضی از قلاع عظیم الارتفاع و بقاع جلیل الانتفاع ، که هرگز حوافر عسا کر سلاطین ماضی لاس ظواهر آن اراضی نگشته است ، مفتوح ساخته اند - و امید تمام است که عنقریب بسی از ولایات عبده اصنام نخیم عسا کر نصرت مظاهر اسلام گردد و صدای تسبیح و تکبیر بکاخ شامخ^۳ کره اثر رسد و عمامه غمامه از صدمه صدای کوس و دسامه از هامة هوا بسطح میدان رزم و کین افتد و در گوش پیلان میغ جوش از سبب ضربت چکا چاک^۴ تیغ خروش و طنین - توقع و تطلع از ان خورشید جهان امید آنست که انوار لطف و شفقت بجانب فرزند عبدالله بنوعی شایع گردانند که نقود احوالش در بازار قبل و قال بسکه احسان آن بادشاه افراد انسان روان باشد و ذات قطره سات او را در بحر تربیت^۵ و التفتات در فرید ساخته قرطه گوش^۶ ناموس این بنده مرحمت مانوس

1. HG gives متجلی 2. GY and HG give مکار 3. HG gives سامخ
4. The same in BUL and BH but GY, AH and HG give پنکچک 5. GY
and HG give در تحریر بیت 6. BUL, BH and AH omit گوش

تضمین کل ذات حمل حملها قرة العین فتح و ظفر، که غایت مامول است، بی شبهه
مبدول خواهد بود، تا ^۱ ناکه بشارت فتح و نصرت عقیب آلام اندوه و حسرت واصل
شد و آثار ظلام غم و ضجرت بانوار صبح بخرج و مسرت متبدل گشت، و مشاعل نور
و قنادیل سرور در مسجد اقصای مرام مشتعل - شعر :-

تبا شیر الصباح و قیت شرا
تبلیج من دیاچیر الظلام
لقد عطف العنان شمس بخرج
و ولی الهم منخلع اللجام
بیت :- رفت آنکه دل^۲ ز ظلمت غم تیره رنگ بود
و اندوه را بملک دل ما درنگ بود
آخر دهان چو گل به شکر خنده باز شد
آترا که همچو غنچه دل از غصه تنگ بود

بر رای اصابت عادت، که مجلای صور عالم غیب و شهادت است، باهر و ظاهر
یاد که اگر جماعت ملامت مال ندامت منال باشتعال نایره فرقه مضل ضال کحل
امید فاسد در دیده دل کاسد کشیده باشند و طنین بندگان و غرور در قبه دماغ محور
خویش افکنده، لیکن فی الحقیقت نتیجه آن خاک حیرت و حسرت است که بمیل
تمنی و ادبار در ابصار بصایر و افکار خویش میکشند و آتش یاس و حرمان است که
بدست عذر و احتیال و بیان محض خیال و فرض محال در خرمن اقبال خود میزنند -

شعر :- و مکلف الایام ضد طباعها

متطلب فی الماء جدوة نار

و اذا اراد المستحیل فانما

ینی الرجا علی شفیر هار

و شکر حضرت فاعل مختار، که منشور حکمش بطغرای و ربک یخلق مایشاء
و یختار معنوست، بحسب نهان و آشکارا واجب است که مضمون آیت کرامت
مقرون و لن قوتلوا لا ینصرونهم و لن نصروهم لیولون الادبار ثم لا ینصرون از
اختلال حال و وخامت اخبار استقبال شان حاکی است و چشم بخت بر اموات
مرجوات، که در مقایر خواطر شان مدقونست، باکی - بیت :-

از بس که اشک دشمنت جمله جهانرا کرده^۳ تر
در زیر رانت خنگ چرخ افتان و خیزان میرود

اصتاع و ارباع اقالیم باقدام منتجة المرام صندران مصاف و معارک و قدوم ظفرملزوم
تخت نشینان ارایک مہالک پیراستہ ، و تاج کرامت علاءت و لقد کرمنہ و کمر تفضیل
و استیاز و فضلنا بفرق استحقاق آدم و میان اولاد استعداد توام او مخصوص گشتہ ،
ہرگز مشاکل آن مہر سپہر توفیق ازلی و مہائل آن بدرہعالیقدر عنایت لم یزلی در
ساحت گلستان دہر و باحت شبستان شب قدر لاسع نگشتہ است ^۱ - بیت :-

طلعت بدرا و ساروا اثرہ شہبا

ولحت ^۲ تاجا و داروا حولہ دررا

وہاب بیمنت و فیاض بی ضنت ، علت قدرتہ و جلت ، آن پادشاہ معدلت گستر ،
رعیت پرور ، شہنشاہ سیارہ اثر ، ثوابت لشکر ، عنوان منشور خلافت بشر ، پیشوای
سلطین دہوان قضا و قدر - بیت :-

من اینہمہ ندانم ودانم کہ چون تو نیست

در زیر ^۳ چرخ ، و کس نرسیدست بر زیر ^۳

در جیب ^۴ چرخ گر نزی دست امتحان

در طول و عرض دامن آخر زمان نگر

شعر :- سریرک تاج المجد لزال علیا

و تاجک اکلیل ^۵ علی مفرق الشمس

آفتاب عالمتاب موہبت غیبی ، مظہر جمال کمال ہذا من فضل ربی ، سپہر کواکب

مناقب خلفا ، مرآت صورت قربت وان لہ عندنا لزلفی - شعر :-

لا یلحق الواصف المطری خصایصہ

وان یکن ^۶ بالغافی کل ما وصفہا

نتیجہ امتزاج ارکان سلطنت و سعادت ، واسطہ قلاذہ صورت و مادہ ^۷ ، مطلع انوار
جعلناک خلیفہ فی الارض ، مجمع مواہب و محاسد و نفضل بعضکم علی بعض ،
معی رفات ^۸ حسن صفات ملوک سوائف ، طغرای یرلیغ بلیغ جعلناکم خلائف ، الذی
لا یشق الا کاسرۃ غبار مواکبہ ^۹ ولا یدرک القیاصرۃ آثار مناقبہ ، رب کما اظہرت
ذاتہ من اشرف الارومۃ والاعراق ^{۱۰} وجعلت اطواق ایادیہ قلاذد الاعناق ، اجعل رقبۃ

1. The same in BUL, BH and AH but GY and HG omit است 2. BH gives 3. BUL gives 4. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give 5. The same in GY, BUL and AH but HG gives 6. BH gives 7. HG gives 8. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give 9. BH gives while HG gives 10. HG gives

گردانند و عنصر وجود او را بنظر مهر وجود در کان عالم کرم و استان محسود
دراری درج آسمان فرمایند - بیت :-

ذره از همه عالم بتو مشتاق نشد
که^۱ چو خورشید فلک شهره آفاق نشد

و همچنانکه جمال صباح از وشاح مصباح مستغنی است اشفاق و مراحم آن دودمان
مکارم لوازم به نسبت این بنده اخلاص توام غیر محناج بیان است - اگر بطریق
سوابق ایام بر و دوش ناموس او را بلالی تفقد و ا کرام رشک اعیان و اکابر زمان
و محسود روان اواخر دوران گردانند ، از کرم ذاتی دودمان مرداویج واسحق ،
که تخت نشینان ملک استحقاق اند و در مکارم اخلاق^۲ مشارالیه بنان آفاق ، هیچ
بعید و غریب نخواهد بود - شعر :-

فان تلحق النعمی بنعمی فانه
یزبن اللالی فی النظام ازدواجها
و کنت اذا ما رمت عندک حاجه
علی نکد الایام حان^۳ علاجها

زیاده برین غوانی معانی اخلاص جانی بحلل وحلی افصاح نیازاست و بنات حسن نیات
جنانی بککل^۴ جمال اسالیب بیان نه پیراست - همواره درر غرر اثنبه و جواهر
زواهر ادعیه نثار عظمت و جلال آن پادشاه تخت مملکت کمال باد و ذات فلک مثال
سلک خصالش از سوره هاجره زوال در سایه عنایت حضرت متعال - بالنبی وآله و
صحابه خیر صحب و آل -

(۵۵)

نسخهٔ مکتوب کتب الی سلطان الاعظم والخاقان المعظم حسین بایقرا

خدا الله ملکه^۵

منجوقی رایت شکر خلائق بفرق عیوق سما ملاحق است و قمه اساس حمد و سپاس
اهل مغارب و مشارق بسطح ظاهر فلک اعلی ملاصق ، زیرا که تا دست قدرت
ایجاد صفحهٔ صحیفهٔ صور مراد را پیرنگ وجود و نقش افاضت جود آراسته است و

1. The same in *BUL* and *BH* but *GY*, *AH* and *HG* give 2. *BH* omits
3. *BH* gives 4. *GY* gives 5. The same in *AH* but *GY* and
HG give while *BUL* and *BH* give
For Sulṭān Ḥusayn Bāyqarā see notes.

همگی جان و جملگی جنان ملازم آستان آن سلطان چمن نشانست - بیت :-

در باغ آفرینش از حرص خدمت تو

همچو بنفشه هرگز پستی مباد بی خم

همواره اشهب سپهر و زرده سپهر بعنان ارادت آن شمسوار میدان سلطنت بصوب
نصرت و ظفر معطوف باد و اسکان عروض عین الکمال از رخساره اقبال بیپهالش
بعنایت حی متعال مصروف ، بالنبی الرؤف -

(۵۶)

جواب مکتوب کتب الی السلطان الاعظم الاکرم الاعدل السلطان

ابن السلطان محمد مراد الرومی انارالله برهانه^۱

الحمد لله رب العالمین که بر حسب اشارت بابشارت سیغلبون فی بضع سنین آفتاب
عالمتاب عدل و رافت از سریر سپهر سلطنت و خلافت بر مفارق خلائق طالع و لامع
آمد - و خبر صحیح لطف و کرم و حدیث حسن حسن شیم مانند التاع شعاع خور
بر ارباع و اصقاع بحر و بر ساطع و شایع، شعر :-

کالشمس فی کبد^۲ السماء محلها

و شعاعها فی سائر الآفاق

و صومعه دماغ قطان اقالیم سبعة از رواج و فواج امن و فراغ موسعه شبیه ریاض
عدن معطر گشت و پیشگاه دل ، که منظر قصر آب و گل است ، از مشاعل اشفاق
انصاف و قنادیل محاسن اوصاف عدیل روز نصرت مصاف منور - مصرع :-

وین کار تست کار مه و آفتاب نیست

شعر :- احیی بک الله هذا الخلق کلهم

فانت روح و هذا الخلق جثمان

یعنی سلطان خورشید بسطت ، جمشید سطوت ، خاقان گردون حضرت فریدون
فکرت ، پادشاه قدر قدرت قضا اقتدار ، شهنشاه حسن اطوار علی کردار - بیت :-

ای روزگار سلطنت روز روزگار

وی در زمانه سایه توفضل کردگار

1. The same in *GY* and *HG* but *BUL* and *BH* give no names, while *AH* gives جواب مکتوب کتب الی جنابه السلطان الاعظم ظل الله فی العالم السلطان حسن بیگ خلد الله ملکه

2. *BH* abruptly breaks here and evidently one leaf is missing here.

استطاعة الملوک فی ربة اطاعته و شرف منارق ملوک الافاق بدرة تيجان اقتياده و متابعته ، را تا قيام ساعت و ساعت قيام پاينده و مستدام داراد ، بالنبي و آله الامجاد - داننده سرايرضاير و بيننده مكنونات و مضميرات خواطر شاهد و ناظر است ، و كفى به شهيدا ، كه از ابداي ظهور عامه صبح برهائه نهار تا انتهاي اذيال ليال عباسي دثار ، درر غرر دعا ، كه وسايط سبحات دعوات ملك باشد و و شاح ارواح عرايس منصبه فلک ، بقدر قدرت و استطاعت در سلک استنانت و شراعت مشسلک مبادر تا ظلال سلطنت و اقبال آن بادشاه خورشيد مثال برهائه تمام خاضه و عامه^۱ مبسوط باشد و اسباب نظم احوال عالم و بواعث فراغ و رفاغ اولاد آدم به احسن طريق مضبوط - بيت :-

امان خلق تویی پس دعای دولت تو
وظیفه ایست که تقصیر آن روا نبود

بعد از تمهید قواعد بندگی و دعا و تشیید مبانی اخلاص و ثنا بسمع نواب ذمیباب ، طوی لهم و حسن مآب ، میرساند كه بعضی از ملازمان درگاه عالم پناه دست تعرض و تطاول بحیب وجود غربا انداخته متعلقان بنده اخلاص شعار را از لباس مكننت و ثروت مطلقا معرا ساخته اند ، و بر وجوه توجیه وجوه مذنوره رسم و اسم قرض نگاشته - و چون زمان هرج و مرج بود و فرصت معرفت سره و پنهان محنت مینمود ، متعلقان مذکور از مشاهده مالایطاق نطق قرار بر میان جان استوار داشته بر مقتضی من نجا بر آسه فقد ربح^۲ خلاص جان از قید عذاب و هوان محض غنیمت دانسته راجل و حافی^۳ بعد از قطع براری و فیای درینطرف آمدند - و چون وقوع این حال در نظر بال بسیار غریب نمود ، واجب و لازم دید كه کیفیت حال بر لوح مقال نگارد و هویت این امر بسمع خدام عالیقدر معروض دارد - شعر :-

شكوت^۴ وما الشكوى لمثلی عادة
ولكن تقيض^۵ الكاس عند استلائها

تا واضح و لایح گردد كه سبب عدم ارسال متعلقان در ممالك و بلدان آن پادشاه عالم ، عدلت و احسان نه از تقصیر این بنده اخلاص شانست بلکه بر حسب مغزای -
مصراع :- والاذن تعشق قبل العين احيانا

1. The same in *GY*, *AII* and *HG* but *BUL* and *BH* give عام 2. The same in *GY*, *BUL*, *BH* and *AII* but *IIG* gives من بمبارانه قدربخ 3. The same in *GY*, *BII* and *AII* but *BUL* gives جای , while *HG* gives خای 4. *BUL* gives شكوت 5. *GY*, *BUL*, *BH* and *HG* give يفيض but *AII* gives يقين.

بی تصنع سلک اطناپ و ایجاز و تکلف اسالیب حقیقت و مجاز از سرنیاز خواهانست که اذیال جلال آن پادشاه بدیع الخصال، که در دفتر یقین به ارز تفصیل سلاطین جم تمکین است و بر طومار امتداد لیل و نهار فذلک حساب خواقین دین -

شعر: — لقدمت فضلا ان تاخرت مدة

بودای الحیا طل و عقباه وابل

وقد جاء وترفی الصلوة موخرا

به ختمت تلک الشفوع الاولی¹

از عروض گرد انتقال و حدوث غبار زوال مصون باشد - و کنگره کاخ درگاهش، که اوج فرج دل‌های آگاهست و آرام گاه طایران فضای انتباه، از لحوق نظر عین الکمال و لصوق دست خیال اختلال محروس و مامون، بالصاد والنون - هرچند که ذوالقرنین یراع در ظلمات دوات بقوت معونت طباع و کثرت مؤنت ابداع و اختراع روانست تا ماء الحیوة بیان شوق و التیاع بشرف خدمت آستان فلک ارتفاع در اوانی و ظروف کلمات و حروف مرفوع دارد، لیکن چون بر چهره مقصودش داغ استحالت و امتناع موضوع بود، قدم شروع در مسالک بیان آن نهادن ممنوع نمود - اطواق رجا برگردن جان معقود است و نطاق وثوق بر میان جان مشدود² که توفیق تقبیل سده فلک مثال و سعادت ملازمت سده ملک خصال، که غایت ماسول و نهایت مسئول اهل عقول است، باعانت توفیق بی تعویق مبذول گردد -

بیت: — گر دهد دستم که بوسم خاک درگه ترا

مهر و مه افتد بپای بخت من صبح و مسا

بعد از عرض خلوص عبودیت، که غره جبهه سیدودتست، برخدام بانام، که نشان خفاف اقدام شان محراب جاه سلاطین ایام³ است، معروض میدارد که از شرف وصول فرمان جهان مطاع و سعادت نزول یرلیغ واجب الانباع، که بر دست فخر الامائل والاماجد، جامع المحاسن والمحامد، امیر جلال الدین رحمه الله دام سموه و علائه مرحمت⁴ ارسال فرموده بودند، بلبل جان بر شاخسار اخلاص چنان در مقام شکر و ثنا بخطاب الحمد لله الذی أنزل علی عبده الکتاب، مترنم آمد - و منجوق رایت افتخار بعیوق سار رسید و جمال فوز اقبال در آئینه ار سال توقیع وحی⁵ مثال بعینه جلوه نما دید - نظم: —

1. The same in GY, BUL, BH and AH but HG gives بختمت تلک الشفوع الاولی

2. The same in GY, AH and HG but BUL and BH give مشدود 3. The same in GY, AH and HG but BUL and BH give ایام 4. GY and HG omit مرحمت

5. BH omits وحی

شعر :- قد شرف الله ارضا أنت ساكنها

وشرف الناس اذ سواك سلطانا

منیع قرات صفات جمیل ، مطلع انوار عنایت حی جلیل ، در دریای تعظیم و تنجیل ،
آئینه جلال اکرام و تفضیل قد اتیتی من الملک و علمنی من تاویل ، واسیله فلاحه
استحقاق شاهی ، سایه نشین چتر عنایت الهی ، مشرق انوار مراحم و مکارم منی ،
مورد قرات عواید و عوارف هنی - شعر :-

من ام^۱ بابک لم تبرح جوارحه

تروی احادیث ما اولیت من منن

فالعین عن قره والكف عن صلة

والقلب عن جابر والسمع عن حسن

الذی تشرف صفا یح صحایف الکنون بمحاسن آثاره و شق علی اکاسرة الدهر و قیاصرة
العصر شق غباره و اوجب علی نفسه القدسیة ان لا یحکم الا بالعدل و جعل البرایا
فی ظله متبشرین بنعمة من الله و فضل - شعر :-

فا دام جدواه تقلب کفه

فلاخلق من دعوی المکارم فی حل

وما دام فی الهیجا یهز حسامه

فلا ناب فی الدنيا^۲ للیث ولا شبل

رب کما جعلت اشعة شمس معدلته رافعة الظلام الظلم عن كافة الانام ، اجعل
خیام بقائه مشدودة باوتاد الابد و اطناب اطناب الدوام - شعر :-

وهذا دعاء استجیت لانه

اذا مادعونا امته الملائک

کمینة بنده خدمتگار ، که رخسار حیات ناسوقی دثارش بداغ بندگی آن شهریار
موسوم^۳ است و صفحه صحیفه شعارش بر قوم اخلاص آن درگاه عالم پناه مرسوم

لمؤلفه :- عشق است در ضمیر من و داغ بر دروخ

پوشیده نیست از تو شعار و دثار من

و جبهه بال از سراسر استکان^۴ و ابتهاج بدرگاه حی ذوالجلال نهاده و بزبان^۴ راز

1. The same in *GY*, *AH* and *IIG* but *BUL* gives مرام 2. The same in
GY, *BUL* and *HG* but *AH* gives فلانی فی الدنيا 3. *BH* resumes the text
here. 4. The same in *GY* and *AH* but *BUL* gives و زمان دان while *BH* and
AG give. respectively. بزبان و زمان

آن سلطان توفیق توأم است ، زیادت برین قلم دو زبان را ، که ترجان احادیث عوالم حدوث و قدم است ، در باب بیان خلوص فواد مجال دم زدن نداد -

بیت :- نامه ترجیح اعمال مرا بر کل کون

نقش طغرای ثنایت بس بود روز شمار

همواره ، تا از معارک و مصاف سپهر علم زربفت خبط اشعه مهر شارق است ، عذبات رایات السنه خلایق در مصاف بیان اوصاف و خلایق آن سلطان مغارب و مشارق بنسیم انفس خافق باد - بالنبی وآله الابداد و صحبه الابداد -

(۵۷)

فی تهنیت امیر الکبیر امیر جهاننشاء اللاری فی فتح جرون^۱

شعر :- بشری لقد انجز الاقبال ما وعدا^۲

و کوکب المجد من افق العلی صعدا

الحمد لله تعالى که از دیوان انشای پادشاه یوقی ملکه من یشاء و بارگاه شهنشاه عالم پناه و ما النصر الا من عندالله ، منشور احسان و امتنان عسی ربکم ان یهلک عدوکم ویستخلفکم ، و تاج ابتهاج جعلناک خلیفه فی الارض فاحکم ، باسم آن پادشاه عالیقدر و بر تارک مبارک آن نافذ الامر ، واسطه قلاده صورت و ماده ، صفدر مصاف للذین احسنوا الحسنی ، و زیاده زبده نتایج عناصر فلک نیلگون ، آئینه جمال اقبال فاذا دخلتموه فانکم غالبون ، در دریای عالم ظهور و بروز ، رافع نقاب چهره مخدیره رموز ، فارس میدان شجاعت و عدالت ، مبارز معارک شهامت و جلالت پادشاه فلک جاه ملک انتباه معین السلطنة والدنیا والدین امیر زاده جهان شاه ، اللهم كما محوت آية الليل و جعلت آية النهار مبصرة و صيرت هجوم عداة دولته عند التماع شعاع صولته كحمر مستنفرة فرت من قسورة ، اجعل ذیل اسد بقائه ابدا واته سن الملك مالم توته احدا ، در نظر بادی و حاضر ظاهر است و خواهد بود - صنوف ادعیه خالصه ، که از غایت خلوص و نهایت خصوص نغمه مرغان اولی اجنحه مثنی و ورد زبان صدر نشینان الذی سبقت لهم منا الحسنی تواند بود ، بر سنام قطار اسبوع از سراخلاص و خضوع مبلغ و مهدی است - شواحق شوق و التیاع نه آن استعلا و ارتفاع دارد که سیمرغ عقل قوی بال بقوادم و خوای فکر

1. The same in *GY* and *HG* but *BUL* and *BH* give no name, while *AH* gives نسخة مکتوب کتب الی السلطان العادل امیر جهاننشاء اللاری خلد الله ملکه و سلطانه For further information please see Notes. 2. *GY* and *HG* give واعد

آن دل که چو غنچه بود چون گل بشفقت
لیک زنان بلبل جان این میگفت
کاخر دلم بآرزوی خویشتن رسید
و آنچه از خدای خواسته بودم بمن رسید

و یقین سکان عالم جهانست^۱ نه آفتاب مرحمتش فیاض بالذات است ولعمات اشعه
التفائش سبب لال جاد^۲ و موجب نمای حیات حیوان و نبات ، و رفعت شان و
خلعت احسانش مستغنی از طراز ثنایت و مجاز السنه بنی نوع انسان و ستایش
و استحسان جنان و ارکان جاد و حیوان - شعر :-

حجار القلا صارت من الشمس جوهرها
فکل لسان الشکر فی القلب اظهرها

پنا برین اگر در تمهید شرح سپاس^۳ آن کاخ فلک اساس گلگون لسان بتنازبان^۴ اهتمام
جنان درمیدان بیان جهد و یا در سخن از درج دهن برطبق بیان نهد ، همانا که بنور
زیانته مصباح جمال صباح را بخلق مینماید و کمال حسن خدا آفرین را بجلی و حلل تعریف
و تحسین می آراید - مصرع :-

حسن خداداد را حاجت مشاطه نیست

شعر :- و لیس یزید الشمس نورا و رفعة
اطالة ذی مدح و اکثار ماحد

لاجرم جمل^۵ اختصاص اخلاص را بآلف متحرک قلم و نون مشدد دوات موکد
ساخت و در فسحت ساحت حسن اعتقاد بساط بسط اطرا و احاد نینداخت -

بیت :- آفتاب اندر بدخشان لعل سازد سنگ را
جز بخاموشی چه گوید سنگ عذر آفتاب

توقع از سادنه کعبه مرام و خدام ملک طباع فلک احتشام آنست که گوش هوش
این چاکر بجواهر او امر آنحضرت مهدی مآثر شنف گردانند و گردن انقیاد و عبودیتش
بطوق صفای عقیدت و قلاده ثنا و محمادت مشرف دانند - بیت :-

عقد ثنای شاهست طوق جامه جان
زین طوق گردن جان هرگز مباد عاطل

چون در دیوان بادشاه ملک قدم ، منشور حسنات اقل خدم موشح بطغرای بندگی

1. BH gives جمال 2. The same in BH and AH but GY and HG omit عمید
while BUL omits در 3. The same in GY, BUL, BH and AH but HG
gives جمال

آن سلطان توفیق توأم است ، زیادت برین قلم دو زبان را ، که ترجان احادیث عوالم حدوث و قدم است ، در باب بیان خلوص فواد مجال دم زدن نداد -

بیت : — نامه ترجیح اعمال مرا بر کل کون

نقش طغرای ثنایت پس بود روز شمار

همواره ، تا از معارک و مصاف سپهر علم ز رفعت خبط اشعه مهر شارق است ، عذبات ریایات السنه خلایق در مصاف بیان اوصاف و خلایق آن سلطان مغارب و مشارق بنسیم انفاص خافق باد - بالنبی وآله الامجاد و صحبه الانجاد -

(۵۷)

فی تهنیت امیر الکبیر امیر جهاننشاء اللاری فی فتح جرون^۱

شعر : — بشری لقد انجز الاقبال ما وعدا^۲

و کوب المعجد من افق العلی صعدا

الحمد لله تعالى که از دیوان انشای پادشاه یوقی ملکه من یشاء و بارگاه شهنشاه عالم پناه و مالنصر الا من عندالله ، منشور احسان و امتنان عسی ربکم ان یهلک عدوکم ویستخلفکم ، و تاج ابتهاج جعلناک خلیفه فی الارض فاحکم ، باسم آن پادشاه عالیقدر و بر تارک مبارک آن نافذ الامر ، واسطه قلاده صورت و ماده ، صفدر مصاف للذین احسنوا الحسنی ، و زیاده زبده نتائج عناصر فلک نیلگون ، آئینه جمال اقبال فاذا دخلتموه فانکم غالبون ، در دریای عالم ظهور و بروز ، رافع نقاب چهره مخدره رسوز فارس میدان شجاعت و عدالت ، مبارز معارک شهامت و جلالت پادشاه فلک جاه ملک انتباه معین السلطنة والدنیا والدین امیر زاده جهان شاه ، اللهم كما محوت آية الليل وجعلت آية النهار مبصرة و صيرت هجوم عداة دولته عند التماع شعاع حولته كحمر مستنيرة فرت من قسورة ، اجعل ذیل امد بقائه ابدا واته من الملك مالم توته احدا ، در نظر بادی و حاضر ظاهر است و خواهد بود - صنوف ادعیه خالصه ، که از غایت خلوص و نهایت خصوص نعمه مرغان اولی اجنحه مثنی و ورد زبان صدر نشینان الذی سبقت لهم منا الحسنی تواند بود ، بر سنام قطار اسبوع از سراخلاص و خضوع مبلغ و مهدی است - شواحق شوق والتبايع نه آن استعلا و ارتفاع دارد که سیمرخ عقل قوی بال بقوادم و خوای فکر

1. The same in *GY* and *HG* but *BUL* and *BH* give no name, while *AH* gives سلطان الله الملك و سلطان الله الملك و سلطان الله الملك For further information please see Notes. 2. *GY* and *HG* give واحدا

آن دل که چو غنچه بود چون گل بشگفت
لیک زنان بلبل جان این میگفت
کآ خر دلم بآرزوی خویشتن رسید
وآنچه از خدای خواسته بودم بمن رسید

ویقین سکان عالم جهانست نه آفتاب مرحمتش فیاض بالذات است و لمعات اشعه التفاتش سبب کمال جاد^۱ و موجب نمای حیات حیوان و نبات ، و رفعت شان و خلعت احسانش مستغنی از طراز ثنایت و مجاز السنه بنی نوع انسان و ستایش واستحسان چنان و ارکان جاد و حیوان - شعر :-

حجّار الفلا صارت من الشمس جوهرها
فکل لسان الشکر فی القلب اظهارها

بنا برین اگر در تمهید شرح سپاس^۲ آن کاخ فلک اساس گلگون لسان بتازیانه اهتمام چنان درمیدان بیان جهد و یا در سخن از درج دهن برطبق بیان نهد، همانا نه بنور زبانه مصباح جال صباح را بخلق میناید و کمال حسن خدا آفرین را بجلی و حلل تعریف وتحسین می آراید - مصرع :-

حسن خداداد را حاجت مشاطه نیست

شعر :- ولس یزید الشمس نورا و رفعة
اطالة ذی مدح و اکثار مادمح

لاجرم جمل^۳ اختصاص اخلاص را بالف متحرک قلم و نون مشدد دوات موکد ساخت و در فسحت ساحت حسن اعتقاد بساط بسط اطرا و احاد نینداخت -

بیت :- آفتاب اندر بدخشان لعل سازد سنگ را
جز بخا موشی چه گوید سنگ عذر آفتاب

توقع از سدنه کعبه مرام و خدام ملک طباع فلک احتشام آنست که گوش هوش این چاکر بجواهر او امر آنحضرت مهدی مآثر مشنف گردانند و گردن انقیاد و عبودیتش بطوق صفای عقیدت و قلاده ثنا و محمّدت مشرف دانند - بیت :-

عقد ثنای شاهست طوق حامه جان
زین طوق گردن جان هرگز مباد عاطل

چون در دیوان بادشاه ملک قدم ، مشهور حسنات اقل خدم موشح بطغرای بندگی

1. BH gives جمال 2. 'The same in BH and AH but GY and HG omit تمهید while BUL omits در 3. The same in GY, BUL, BH and AH but HG gives جمال

همت فواد بنده ملفوفست و عنان یکران اهتمام بتسخیر ولایات عبده اصنام معطوف، و بعضی از بقاع و قلاع پیجانگر مسخر لشکر ظفر اثر گشته است و دست دل بذیل نیل الهی متشیت است و وفور رجا بر سرکوی وثوق متلبث که تمام معابد اصنام بمساجد اسلام منعوض آید و اجرای احکام کفر ازان دیار منقرض گردد - اگر بخدام و نواب، طوی لهم و حسن مآب، اشارت نافذ گردد که برخلاف بی ضیای بی دین در فرستادن فتاک^۱ اترآک و جوانان جالاک اعانت و اسداد نمابند و آوردن اسلحه و اسبان و اقمشه و جز آنرا موجب ذکر جمیل و اجر جزیل دانند و متعلقان اینجانب را، که فی الحقیقت از جمله خدام آنحضرت رفعت مناب اند، اگر بتعین عنایت معین گردانند و کسوت حرمت و اعزاز ایشانرا بطراز امتیاز مزین دارند، از مکارم اخلاق آن خلاصه آفاق غریب و عجیب نخواهد بود -

مصراع :- سر و دستار را باید که فرقی در میان باشد

زیاده برین سفینه یراع بشراع اختراع در بحر سفارش متعلقان جاری نداشت و بکرم اصلی و احسان جبلی آنحضرت فلک رفعت باز گذاشت - نظم :-

ز بحر و گوهر تیغ دلاوران در دهر
همیشه تا که خورد آب و دانه مرغ ظفر
ز بحر و گوهر تیغ تو باد دانه و آب
طیور نصرت و مرغان فتح را یکسر

بمحمد و حیدر^۲ -

(۵۸)

نسخة مکتوب کتب الی المولی الاعظم السامی مخدوم مولنا عبد الرحمن
الجبامی قدس الله روحه^۳

نظم :-
پیش ازان روزیکه گردون خاک آدم بی سرشت
عشق در آب و گلم تخم تمنای تو کشت
هیچ باور نایدت هر چند چشم خونفشان
بر در و دیوار کویت شرح شوق ما نوشت

1. BH omits تا که 2. The same in BUL, BH and AH but GY adds و ابی بکر و عمر و ابی بکر و عمر while HG had but a later possessor of the MS seems to have scratched it and written on the margin 3. BUL and BH do not give any name of the addressee.

و خیال بر ذرّه بیان آن تواند پرید ، و یا دیده فهم تیز بین قلّه قاف توضیح
و تبیین آنرا بنور یقین تواند دید -

شعر :- ولو ان اشواقی تناهت لثبتهّا

الیک و اسهبت العبارة فی کتبی

ولکنها طالت ، فلیس بقادر

علی حصر ادناها لسانی ولا قلی

کمند امید قربت بر کنگره کاخ موهبت حضرت عزت انداخته و باغبان جان نهال
و ثوق در جویبار جنان باب سرشک روان^۱ کاشته نه نو باوه وصال از شاخسار
شجره عمر چیده آید - و عذار عذرای حصول رجا از حجب حجاب لعل و عسی در
نظر بصر جلوه نماید - این صحیفه اخلاص توأم سابع عشرین ماه رمضان المعظم
از دارالسداد محمدآباد سمت سواد یافت ، مبنی بر آنکه از استماع خبر^۲ فتح جرون
و دفع و قمع ضیا اسم ظلام رسم ملعون^۳ صدای شکر و ندای ذکر بقمه قبه گردون
رسید و گوش دل از ملایک ارایک فلک نوید انا فتحنّا لک شنید ، چه ، در نظر عقل
صورت این حال از روزنه افعالش مینمود ، و ظلمت نکبت و ادبار از چهره غرور
و استکبارش باهر بود ، و در آئینه افعال آن ارذل لیام صور مختلفه انتقام کالشمس
فی وسط الایام ظاهر - نظم :-

شکر ایزد که باقبال کله گوشه گل

نکبت باد دی و شوکت خار آخرشد

آنهمه جور و تکبر که همیکرد خزان

عاقبت در قدم باد بهار آخرشد

بر ضمیر منیر ، که رشک خورشید فلک مستدیرست ، واضح باد که بر ذسم هم
حکام اسلام ، که سایه نشینان چتر عنایت حی بر دوام اند ، واجب و لازم است
که شمشیر غزو و جهاد بر هامة عامه کفار مسلول دارند و همگی همت و جملگی
نهمت بر قلع آثار کفر و بدعت مصروف و سبذول - و اگر بلاد کفار عنید از مالک ملوک
نامدار یعید باشد ، مقتضی رعایت دین و مرتضی مروت بالیقین آنست که
بقدرالوسع والامکان در معاونت غزاة بنوعی اجتهاد و التفات نمایند که انوار آثار آن
سانند خورشید هواجر بر مقیم و مسافر ظاهر و باهر باشد - و شک نیست که اعظم
دارالحرب کفار و اکبر ولایات فسدّه نابکار مملکت بیجانگر است - والحمد لله
علی التوفیق والشکر له علی هداية احسن الطريق که عامه کرامت علامت جهاد بر هامة

از زخم ناخن محاق نفاق است و لوای ولا و وفاش^۱ ملاصق قباب سبع طباق ، صنایع تسلیمات اجابت آیات ، که شهباز عقل بلند پرواز در فضای درک کنه صفای آن باتش حرمان میسوزد ، و بدایع تحیات قبول سمات ، که قوت ناطقه ، که داننده حقیقت ممکن و ماهیت محال و خیاط خلعت مقال بر قامت عروس مقتضی الحال است ، شفاه مقرران وجوه صناعت و احفان عیون محرران دیوان براعت را در بسط بساط تبیان آن بسوزن عجز و ابتهال میدوزد - بیت :-

زبان ناطقه در شرح وصف آن لال است

چه جای کلک بریده زبان بیپنده گوست

از مرحله قوت تحلیله و منازل مدارج مخارج بشهرستان بیان ترجان لسان میرساند - و از ابتدای ظهور شب تا انتهای غروب شمس و عقیب ادای صلوات خمس از حضرت عزت ، علت قدرته و جلت ، خواهانست که سعادت فوز صحبت آن عالی منقبت ، که نهایت ماسول اهل همت است ، و مفتاح ابواب بدایع دولت عنقریب مقدر آید تا عروس مراد در انجمن فواد بوشاح افراح جلوه گر آید - بعد هذا بر خاطر عاطر ، که های فضای ضایر است ، مخفی نیست که غلایت نزول طایران ارواح بر شاخسار بوستان اشباح آنست که جال و کمال رتبت انسان از حجله بطون بر منصفه ظهور عیان گردد و برو دوش و گردن و گوش ایشان بصنوف جواهر معارف محلی آمده رشک ملایک ملأ اعلی شود - و یقینست که مشاهده صورت این حال در آئینه بال جز بمصقل تربیت اهل کمال محض خیال و فرض محال است - و رفعت قدر و انشراح صدر طلاب موقوف بنظر خورشید اثر اکابر عالی جناب و به الهام نفس ناطقه و ترتیب مقدمات صادقه در خاطر فاتر مرکوز است که مفتاح مغالقی این کنوز آن فاتحه مصحف ظهور و بروز است - و چشم اقبال جز بالتقای^۲ آن جال روشن نمیشود و همامه همت بعمامه کرامت جز بتربیت آن بادشاه تخت معرفت مزین نمیگردد -

بیت :- هر کو نهال عشق تو در باغ دل نکشت

از باغ آرزو بر دولت نمی خورد

و شک نیست که حضرت حی قدیر بتحریر خامه تقدیر و انظار سپهر دوار و ترتیب مقدم و تالی لیل و نهار آن آفتاب عالم عرفان را جهت ازاله لوازم ظلام تعینات ظاهر و افاضات صور معارف در آئینه خاطر بر مفارق خلائق تابان ساخته تا نمودار حمد کثرت در نظر سکان زاویه وحدت بالکلیه گذاخته آید - شعر :-

و ان زمانا انت من حسناته

۱. G Y and HG give ملاصق 2. BH gives باشه

طایر خاطر مستهم در هوای بیاب شوق و غرام نه قدرت صبر و سکون دارد و نه قوت اظهار چند و چون -

شعر :- وقت ولا ادري الى اين اذهب

وای امور فی الصبابة از لب

فلو كان لی قلب^۱ لسرت مولیا

ولا كن بلا قلب الى ابن اذهب^۲

و شمسوار ناطقه را در میدان تپیان نه سنان لسان و نه توسن بیان جاری ، و از صدمت اشتیاق و وصولت فراق در مصاف اسالیب عبارت از سعونت براعت و مؤنت استعارت عاری - هانا که از تراکم لوازم این حال و تلاطم بحار هجر و ملال منجوق علم آه بر سینه عیوق و سهاک^۳ رسد و شعله آتش دل سوزناک در خرمن تاسع افلاک افتد - شعر :-

آبی کجاست کاتش هجرم جگر بسوخت

وین برق جانگداز همه خشک و تر بسوخت

گفتم که سوز آتش دل کم شود به اشک

آن سوز کم نگشت و از آیم بتر بسوخت

لیکن ارجای چمن رجا به نسیم لا تبا سوا من روح الله مژهر است و انهای ساعت شوق و هوس بانوار لعلی آتیکم منها بقس نور ، که باشعه طلیعه صبح حضور ظلام دل مهجور در کتم عدم مستور آید ، و بدست توفیق فوز اقبال از عذار عذرای^۴ حصول آمال غبار اندوه و ملال بزدايد تا شرف سلاقات حیات مضاهات آنحضرت فلک ارتفاع سلک طباع ، واسطه سلک افراد انسان ، فهرست مراتب کمال عرفان ، نقاوه تراکیب صورت و ماده ، قافله سالار کاروان للذین احسنوا الحسنی ، و زیاده خلاصه جواهر زواهر درج امکان ، بارز طومار غایت کون و مکان ، رهبر سالکان طریق ، سرور مبارزان مضار تحقیق ، الذی ازال الت انوار تحقیقه ظلام الشکوک عن بصر بصیرت اهل السلوک و افتخرت حصاة^۵ ساحة بابه علی جواهر تیجان الملوک ، رب کما جعلت مرود قلمه و اثمذ سواد کلمه رافعا لحجب التعینات عن العین ، ارفع بانوار تلاقیه عن نظر مشتاقیه^۶ استار العین من البین^۷ ، در اقرب اوقات و ابرک ساعات مقدر و سیسر گردد - معتقد مشتاق ، که چهره نذر اشتیاقش مصون

۱. BH gives قلب 2. The same in BH but GY, BUL, AH and HG give اذهب

3. The same in BH but GY, BUL, AH and IIG put بر سینه عیوق 4. GY and IIG give عذرای 5. BH gives حصاة 6. BH gives مشتاقیه 7. GY, BUL, AH and HG give البین من البین استار

نسخه رفته کتبها الى ابن اخيه الجناب العالی عميد الملك بمكة المشرفة
عظمها الله تعالى -

چون سیف قاضی شهرسوار غرام بر هجوم لشکر صبر و آرام مسلول بود، کشیدن
مخراق لاعب اقلام و پوشیدن درع و جوشن اسالیب کلام جهت تسلی و اطمینان
دل مستهم خارج مصاف قبول عقول نمود و شروع در بیان ولوع بنظر عقل متنوع
آمد - قادر بر کمال، جل عن الاشباه و الامثال، صورت ملاقات جسمانی در مرآت
حیات ابن جهانی^۱ مشهود گرداناد، بالنبی وآله و صحبه الایجاد - بر ضمیر نوار،
که قابل فیهض انوار اسرار است، واضح و لایح باد که از وفات والدۀ مرحومۀ
حضرت سلطانی و احتمال اطفال ملازمت دیوانی، باوجود کثرت ضعف و ناتوانی،
دوش هوش سخت مغلوبست و طوق قبول و اطاعت از گردن طاقت و استطاعت مسلوب -
اما بر مقتضی الضرورات تبیح المحظورات گوی دل را بچوگان ارادت ولی نعمت
سپردن مائل ادای فرض^۲ است و خطوات اقدام بقدر رضای ایشان نهادن معادل
قضای قرض - کواکب امداد از مطلع و داد طالع گردانند که هامة همت بعمامة
توفیق و کرامت مزین گردد و طراز امتیاز بر آستین هویت مبین تاغبار اعتبار اغیار
از حواشی اذیال بال مطلقا دور شود و روبرو چهره مقصود اصلی بی نقاب التحاظ
جزئی و کلی مقدور گردد - و رخسار حقیقت خود بی حجب^۳ ادراکات قاصره خرد
در آئینه دل بچشم ذوق منظور آید - همیشه عذار قابلیت و استعداد آن ذات ملک
نهاد از گرد لوازم صور و مواد پاک باد و سطح فکر و ادراکش بمعون ذوق
و مؤنت شوق^۴ و رای نقوش بساط خاک و تزویقات^۵ سطح سقف افلاک، بمحمد
المخاطب بلولاک لما خلقت الافلاک -

ماکتب فی جواب بعض اتقیاء السادات^۶

تا سلسال شایب معانی در خلال^۷ اسالیب مبنای جاریست و زلال فکر و خیال

1. The same in *GY*, *BUL* and *AH* but *BH* gives while ددرآت حیان جهانی
HG reads 2. *BUL* gives فرضی 3. *GY* gives حجت
4. *HG* omits شوق 5. *AH* gives تزیینات while *BH* puts تزویقات
6. The same in *BUL* and *BH* but *GY* and *HG* give لواء من الماخذ زمانه
while *AH* gives جواهر مکتوب الی جنابه الامام الهمام معینا للملة والتتوی والدين ادام الله تعالی غلال ارشاده
7 The same in *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* but *BH* gives جداول

حقیق بان بیهوی و بطوی^۱ و یمدج

وکیف یذم العقل دهره صروفه

بمشک یا خیر الخلائق تسمع

و چون دست تضرع و ابتهاال بذیل نیل قادر بر کمال متشبث است و دل حایر و جان
هایم بر سرکوی انتظار متلبث ، امید ده از موارد غیبی ثوبد هذا من فضل ربی
بگوش هوش شنیده و از خزانه فیض حضرت وهاب بشارت هذا عطاؤنا فامین او
امسک بغير حساب بسمع جان رسیده مردم این دیده اشکبار بشرف دیدار آن ملک
شعار مستعد گردد و پشت بختش بمسند حضور آن والا مشرب هستند - بیت -

چه غم دیوار امت را که دارد چون تو پشتیبان

چه پاک از موج بحر آنرا که باشد نوح کشتیان

اگر چه چمن امانی دنیا بنسیم سبب قدر و قضا مشکاکن گلشن جوزا و گلدسته ثریاست
لیکن همامه همت از تاج مهر و چتر سپهر اعلی است و نظر عشق و شوق از منظره
ذوق بیرون عالم زیر و بالا - بیت -

بر شمعدان دل زان شمع روان نهادم

تا دیدن رخت را نبود جهات حایل

زیرا که مقصود اصلی و مطلوب کلی آنست که بیحجاب جمال خرد ملاحظه ظلام
یقین^۱ خود از لوح کثرت جز الف وحدت نخواند - و نمو دار صور مختلفه را بجلی جمال
معنی واحد داند - و چون بر مقتضی همت شامخ صورت این حال در باطن راسخ
باشد ، از اهیر امانی فانی^۲ کی در نظر دل در آید - و خاطر فاتر چون بسوی عروس
جاء و ناموس گراید - شعر -

تالقی البرق نجديا فقلت له

با ایها البرق انی عنک مشغول

بیش ازین سفاین حروف و ارقام مشحون بنفایس بیان شوق و غرام در بحر ابداع
و اختراع و مجاری و مراسی فقره^۳ و اسجاع جاری نداشت ، و نقوش مغشوش
تشبیه و مجاز بر صفایح الواح تحن و نیاز ننگشت - همواره التفات خاطر خورشید
ساعت من و باطن سکان جهات باد و ذات مسیح صفاتش سبب نزول مواید فواید
و برکات -

1. BH gives بطوی 2. The same in GY, BH, AH and HG but
BUL gives کلام نفس 3. HG omits فانی 4. The same in GY, BH and
AH but BUL gives مرادی قره while HG gives مراشی قره

در بصر مبصران نقود براءت و نظر جوهریان درر صناعت ، محلی صور روح پیکر
ملایک و مرآت صفات حوروشان متکین فیها علی الارایک سینمود - زیرا که
تا اوراق دفاتر بنقوش سواخ خواطر آراسته اند ، مثال این خال بر چهره عروس
مقال نه زده اند ، و تا قبای کمخای فلک ثامن را بر قد و قامت دهر مقن دوخته
اند ، مثابه^۱ عطفات واردات اصداعش بر عذار ارسال و رخسار ابلاغ نکشیده
اند - و از وصول مسرت مبدولش ارج فرج بار جای ششام جان رسید و نسیم راحت
و فرحت بر ساحت و باحت جنان وزید - بیت :-

صبحی که از کویت گذرافتد بسویم باد را
تا شام آید قد سی هر دم مبارکباد را

خلاصه قلاذه التاس ، که مزین جال کمال استیناس است ، آنکه نهال چمن حسن
اعتقاد را بار سال سحاب کتاب سر سبز دارند و اغصان حسن بوستان اخلاص را^۲
بنسیم انفس عیسوی اساس مهتر گردانند - و چون تصدیع ذات با برکت و تضييع
اوقات شرافت آیات جائز نداشت ، بیش ازین ارقام کلمات محاسن مواد برصفحات
رایات وداد ننگشت - همواره صحایف معارف مبدأ و معاد بنام والا مقام آن در
دریای ایجاد معنون باد و نحور دهور و صدور اعوام و شهور بجواهر حسن مآثر آن
زبده اکا بر حال و غابر مزین - بالنی وآله الابداد و صحبه الابداد -

(۶۱)

جواب مکتوب کتب الی جنابه السید الامام الهام العالم العلامة نور الملة
و التقوی والدین عبدالله ادام الله تعالی ظلال تقویته -

قلاید اجیاد غوانی ، بل طلایع اجناد معانی ، و مصقل آئینه خواطر ، و مجلای
باصره نواظر ، که از جناب سیادت دثار ، زهدات شعار ، جامع شرایط و ارکان
علم و عمل ، آئینه الطاف بادشاه بارگاه ازل ، در صدف بحر وجود ، جام جهان نمای
معنی سیاهم فی وجوههم من اثر السجود ، لا زال صحایف المحامد معنونه بشناثه ،
و صفایح الدنیا منوره بانوار بقائه ، سمت ارسال یافته بود ، در ابرک ساعات موصوف
باحسن صفات و منوعات بازین سات واصل شد - بنون دعوات صافیة و ضروب تسلیات
وافیه ، که از چهره مخدرة اخلاص آن نور قبول و اجابت منظر باشد و سواد کتاب
خضوع و خشوعش محسود مردم دیده حور ، مقابله و مواجهه کرده آمد - هر چند

1. The same in GY, BUL and HG, but BH and AH give مثابه 2. GY and HG omit .

در مجاری مثال نمودار جلال جنات تجری و اکواب موضوعه کلمات بر سر و شرفات^۱ مرفوعه استعارات مشهود، و در غرر مفهومات در اجواف اصداف عبارات موجود، ثواقب مناقب آن عارف کنوز معارف و حقایق، واقف رموز غوامض دقایق، شاه باز افضای لامکانی، مرآت جلال کمال انسانی - شعر :-

معنی العلی لک والدعاوی للوری
سور الهزیر و لیمة السرحان

از سیارات سموات سبع انوار و از باصدق مقولات تسع اکثر باد - محب معتقد و مستند^۲ مستمد، که منشور نور فؤادش بطغرای ولای^۳ آن فضایل مؤاد مزیست و طراز محبت آن ملک نهاد در اکتاف اعتقادش مانند شعاع سهرار مطلع سپهر محسوس و معین - بیت :-

کسوت عشق تو بر قامت دل میدیدم
چون بپوشید ببالایش نه کم بود و نه بیش

شعر :- ان المحبة ثوب قد خصصت به
اذا لبست فلم یفضل ولم یغر^۴

صنایع تحیات اجابت آیات و بدایع تسلیات اصابت بینات، که نفوس مجرده افلاک و شمس ارواح مجردات پاک، که شاهبازان فضای عالم بالا و سبزه طرازان معابد ملاء اعلی اند، نصوص خصوص آنرا دیباچه اوراد و اذکار و سر دفتر و ظایف لیل و نهار سازند، بر جناح هدیه جان از سر منزل جنان بمورد لسان میرساند - وهای فرخ بال در فضای شوق بال پر و بال گسترده^۵ که امکان طیران مرغ مقال در هوای بیان حالش محض خیال و فرض محال است و صیاد عقل بجهات و شبکات^۶ نتایج و مقدمات در اصطباد شوارد شرح لوعت فوائد و شنوای خطاب نغنی واد وانت فی واد، برکات ملاقات جسمانی، که فهرست کتاب اسانی و واسطه سلک مراتب^۷ جانی است، پیش از چاک شدن فوقانی بقای این جهانی میسر و مقدر باد - بر ضدیر منیر، که بجلی جمال عالم صغیر و کبیر است، واضح باد که عرائس معانی ساحرة اللحاظ متعلی بوشاح ایضاح الفاظ، که بر سر متقابله اسطر جلوه داده بودند،

۱. The same in *GY*, *BUL*, *BH* and *HG* but *AH* gives بر سر شرفات
۲. *BH* gives مسند ۳. *BH* gives والای ۴. The same in *GY*, *BUL* and *HG* but *BH* gives ولم یتیر while *AH* puts یتیر ولم یر
۵. The same in *BH* but *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* give های فرخ بال شوق بال در فضای پروبال گسترده
۶. The same in *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* but *BH* gives بهجات و شبکات ۷. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* give مراتب

بيت :- الحمد لله حمدا دائما ابدا
اتيكم الله ما لم يوتنه احدا

و صباخ زمرة سكان دايرة اسكان و كاخ كره زمين و زمان از نداي كثرت مداخ و
محامد و صدای صيت اياي و عوايد آن مصباح انوار معدلت و رافت و مراح ارواح
لوازم خلافت بر طبق مدعى حكما ، كه بطلان خلاست ، مملو و مطمئن -

شعر :- فطن صباخ الدهر سن صوت صبيته
كان السابى ابل و شمس¹ الضحى طبل
تركت بيان الملح عجزا لانه
سجاياه² قاموس لسانى لها سطل

ايزد متعال ، جل عن النقص و الزوال ، مسافت جاه و جلال و سلطنت و اقبال
آن سحاب ذوارف³ عوارف ، مشرق آفتاب جهانتاب جعلناكم خلايف ، فلذة كبذ
سلطان تاج اذ رميت ، مطلع مهر و برجيس سپهر ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ،
آيينه جال كمال ندع ابناءنا و ابنائكم ، سايه نشين چتر جعلناك خليفة فى الارض
فاحكم ، قرة العين شهنشوار دشت ارزن ، عمده فايده استقرار زمين و استمرار زمين -

بيت :- زهى قبای بقای ترا ابد دامن
ازل ز جامه جاه تو جيب پيراهن

الذى ما تفوجت الكواكب فى مصاف الغياهب الا لنصر⁴ عسكره و ما انحنى سطح
الفلك الا لان يكون قبة قصر قدره ، ولا تعوجت راحة الهلال الا لطلب نعل حصانه ،
ولا بسط البحر كفه الا لا تقباض⁵ رشحات سحاب احسانه - شعر :-

وله جلال ليس فوق جلاله
الا جلال الله جل جلاله
وله نوال ليس فوق نواله
الا نوال الله عم نواله

لا زال جادة كرمه بجواز كثرة وفود الآمال بحرة و بياض بروات⁶ عطائه على صفحة
جبهة الرجاء غرة را از مساحت امتداد سايه و نور او فرگرداناد⁷ و مساحت كمالش
را باهداب ملوك دهور رفته و مظهر داراد - بالنسب و آله الامجاد - بنده دعا اذكار ،

1. AH gives الشمس 2. AH gives بحانه 3. BH gives (؟) وادق 4. BH gives
5. BH gives الا لا تقباض 6. The same in GY, AH and HG, but BH gives برات 7. The same in BH and HG, but GY gives
while او فرگرداناد . و فرگرداناد AH gives

که شاهباز ادراک انسانی صیاد مرغان هوای ببان و معانست ، اما شهر بال انتقالش در طیران فضای کیفیت شوق سخت مکسور است بلکه قوت باصره اش در دیدن کمیت جال با کمال صبايت وثوق بی نور ، بنا برین دست بیان از دامن کیفیت و کمیت آن کوتاه داشته همگی همت و جملگی نهمت مصروف و معطوف است که صورت سلاقات در آئینه دیده عنقریب مشهود گردد - ابن صحیفه الوداد اوایل شهر محرم از دار السداد محمد آباد سمت سواد یافت مبنی بر آنکه حامل کتاب با اسبان و اسباب رسید و خط واصل ، که از جمله مبلغ معلومه در حساب محوری باشد ، گرفته راجع و عاید گشت - توقع که متواتر و متعالی خبر سلامت ذات آن منبع معارف و معالی باز نمایند و سپهر مودت و محبت را بکواکب ثواب همت مزین گردانند و مشکلات ماسولات بدعای اجابت آیات آن ملک صفات مبین دانند - زیادت برین مرغ یراع در هوای شرح التیاع طایر نداشت و شمسوار بنان^۱ را در میدان بیان سایر نساخت - همواره قنادیل حسنات اعمال آن ذات بی هال در بحراب شریعت تابان باد و باران کلمات عذب آن ساحت از میزاب فصاحت و بلاغت ریزان - بمحمد سن بنی عدنان -

(۶۲)

نسخة مکتوب کتب الی السلطان العادل الکامل مشرف آل الرسول قرة العین البتول
شمس الخلافة والمعدلة سلطان محمد گیلانی^۲

شاهی که در زمانه ندارد نظیر خویش
شکرانه واجب است که در روزگار ما ست^۳

الحمد لله المنان که ارجای چمن جهان و انحای گلشن جنان و گلبن بنی نوع انسان بانوار^۴ ثنا و ذکر جمیل و ازهار دعا و شکر جلیل آن بادشاه جم جاه نبی نسب ، شهنشاه فلک بارگاه سکندر حسب ، معادل بوستان بی خزان سا ، و مائل^۵ ریاض فردوس اعلی ، مروح و مزین است - بیت :-

هم نبوت در نسب هم پادشاهی در حسب
کو سلیمان تادر انگشتش^۶ کند انگشتی

1. The same in *GY*, *BUL*, *AH* and *HG*, but *BH* gives زبان .
2. The same in *GY* and *HG* ; *AH* gives more or less the same thing, but *BUL* and *BH* do not give any name. 8. *BUL* breaks here and one leaf is missing from here. 4. The same in *BH*, but *GY*, *AH* and *HG* give نوار
5. The same in *GY*, *AH* and *HG*, but *BH* gives ومنل 5. The same in *AH*, but *GY*, *BH* and *HG* give در انگشت .

امید از بخت میدارم بقای عمر چندانی
که ابر لطف باراند بخاک^۱ تیره بارانی

این نامه ضراعت ختامه اوایل شهر رمضان، که در بنیان اسلام از ارکان اصلی است و خلعت رفعت شاننش مطرز بطراز الصومی، از معسکر دارالحرب بیجانگر مقرر و محرر گشت مبنی از آنکه از برکت تمسک اذیال آل عبا و بمن عبودیت تا جداران منقبت *الا المودة فی القربی*^۲ در سال گذشته بعضی از بنادر و قلاع دارالحرب مذکور، و درین حین شطری از بقاع و اصقاع ایشان، که محل ود و سواع بود، بمطاف^۳ اولی اجنحه مشی و ثلاث و رباع آمده معابد اصنام بمساجد اسلام متبدل گشته است - الحمد لله الذی هدانا لهذا وما كنا لنهتدی لولا ان هدانا الله وآتش اغترار و استکبار، که در تنور دماغ کفره فجار بکثرت عمد ممدده^۴ اشجار و قوت بروج مشیده حصار مشتعل بود، بآب تیغ خونبار و باران پیکان طوفان آثار منطفی و منتفی گردانیده - نظم :-

ببارید چندان نم خون ز تیغ
که باران بسالی نبارد ز میغ
هر آنکوشد کشته از تیغ و تیر
بپردند غارت گرانش اسیر

بعد هذا بر ضمیر خدام مسلک خصایل و ملازمان بارگاه فلک مهائل، که نسخه کتاب اسرار غیب است و نمودار انوار ذالک الکتاب لاریب، معروض میدارد که در سواد این بلاد نقش هر مراد، که نقشبند خیال بر صفحه صحیفه فواد سی آرد و صورت هر امر که دست اندیشه و کلک فکر بر صفحه لوح صدر مینگارد، بعنایت الهی و فر دولت شهنشاهی نیرنگ حصول آن در آئینه وجود عینی^۵ منظور است و غبار موانع از دامن وصول آن دور - لیکن برعالم و عاسی و خاسل و نامی واجب است که مانند^۶ ادای قرض عرض وجود خود بران درگاه سما سمک عین فرض دانند تا بخار آمال باطن، که در تحت سطح سیئه مکتمنست، بنظر آفتاب میامن آنحضرت مشاکل جواهر^۷ درج فلک ثامن گردد و باغ ناموس و نام صفار و عظام از نکبای نکبت ایام و تعرض خزان انفاس لیام آسن - بیت :-

1. The same in *GY, BUL, AH* and *HG*, but *BH* gives بآب تیره 2. The same in *GY, BUL* and *HG*, but *BH* gives *الا مودة فی القربی*, while *AH* reads *الی المودة فی القربی* 3. *BH* gives مصاف 4. *AH* gives مده 5. The same in *BH* and *AH*, but *GY, BUL* and *HG* give غیبی 6. The same in *GY, BUL, AH* and *HG*, but *BH* omits the expression: — که مانند 7. The same in *BUL, BH* and *AH*, but *GY* and *HG* give خواطر .

که چهره^۱ زرد دثار و دل شکسته^۲ سیم شعارش از اذابت نار شوق بال مانند قرص خورشید^۳ و سپیکه^۴ هلال پاک است بلکه از پرتو نور اخلاص و رنگ رخسار لوعت آثارش پیرهن بیاض صبح بر قامت مهر نوار چاک ، نخب دعوات فایقه ، که در دریای صفای آن یتیمه^۵ تیمه^۶ صدر نشینان محافل دال انس باشد و واسطه^۷ قرطه^۸ سلایک ارایک قدس ، و نجب عبودیات و خدسات لایقه ، که محاریب شمرا^۹ت حروف سطورش منور بفتیله رشته جان سهجور و آتش قندیل دل محرور بود ، و بنور این اختصاص محسود محاریب فلک و ثواب دیحور ، و منبوط مشکوة^{۱۰} مهر و زنجیر زراشعه^{۱۱} نور ، از سر منزل دل^{۱۲} شعوف برکواهل قطار حروف تا سرحد زبان و از آنجا بمسامع مجامع کروبیان آسان میرساند - مصراع :-

یارب دعای خسته دلان مستجاب کن

ساحت لاسکان مساحت شوق والتیاع بدرگاه جهان مطاع فلک ارتفاع نه آن فسحت و اتساع دارد که سیمرخ عقل و طاؤس حواس باجنحه احساس و شهپر^۱ بال تعریف و قیاس پیرسون سراقق بیان آن توانند پرید ، و آتش لوعه^۲ بال بشرف بشول^۳ درگاه خورشید مثال جمشید مثال^۴ نه آن اشتعال دارد که تراکم و تصادم سحاب سطور کتاب و تواتر تقاطر الفاظ و کلمات خطاب سورت التهاب آن فرو تواند نشاند - بنابراین اگر طایر همت در هوای شرح درد هجران بی قوادم و خوایی باشد و دل و لسان و جان عطشان در طی فیانی و اظهار الم حرمان از دولت ملازمت آن سده سدره نشان راجل و حافی^۵ بود ، بکرم عمیم و لطف جسیم معذور دارند - سر نیاز بر آستان خشوع موضوع است و دست تضرع و ابتهاج بجناب و هاب آمال مرفوع که حجب موانع وصال آن کعبه^۶ حرم^۷ اقبال و قبله^۸ قلوب اهل بال بدستگیری توفیق حضرت متعال بالکلیه مرتفع گردد - و علل و شرائط وارکان و روابط شرف ادراک خدمت ، که متضمن اصل نعمت و مسننزم سلامت خاتمت است ، باسرها مجتمع - بیت :-

1. BH gives دل تنگ شکسته 2. The same in BH, but GY, AH and HG give خور 3. The same in AH, but GY and HG omit تیمه , and give only یتیمه while BH puts تیمه تیمه 4. The same in GY and AH, but BH gives قرطه while HG gives قرعه 5. GY, BH and IIG give ثمرات 6. BUL resumes the text here. 7. BUL omits دل 8. The same in BUL and BH, but GY, AH and HG give وشهپر وبال 9. The same in GY and HG, but BUL gives منزل , BH gives وصول , while AH omits بهرف 10. The same in GY, BUL, AH and IIG, but BH omits مثال 11. The same in BUL, BH and AH, but GY and IIG give خاف 12. GY and HG give حرمه .

و تزلزل و اختلال و صورت ثبات و حیات و فوات و مهات این بنده حقیر را در مرآت رعایت و حایتش ملحوظ ندارند بلکه علو مرتبت و جلال و سمو منقبت و کمال خویش را سطوح^۱ نظر داشته فرزند مذکور را بوفور اشفاق محظوظ گردانند - لمولفه :-

گر نظر بر من کنی دورم ز تویی شبیهی
لیک نور مهر با ذرات دارد الفتی

و هر چند که^۲ اظهار این نوع التماس به نسبت آنحضرت خورشید اساس خارج داب ادب و نصاب حسب است ، اما عطوفت ابوت نه امر وضعی و اختیاریست بلکه زلال این حال از سرچشمه ایجاد در جویبار طبیعت جاریست - لمولفه :-

نه لایق است بمهر سپهر اعلی گفت^۳
که نور ذاتی خود را ز ما دریغ مدار
و یا بحر سخا طبع و ابر باران گفت^۴
قطار فیض بقطان سطح غبرا بار
و لیک مهر ابوت گرفته جیب دلم
که دست حسن سفارش ز ذیل شاه مدار

و دیگر بر خاطر دریا بمقاطر خدام خورشید مناظر روشن و ظاهر است که فطرت جبلی بر مقتضی مالمحب الالهیب الاول^۵ بتعمیر وطن اصلی میل آن کلی دارد و تشدید ارکان آن بقاع و تجدید آثار آن رباع^۶ از اعظم مرغوبات طباع است :-

بلاد بها ینطت علی بمایمی^۷
و اول ارض مس جلدی ترابها

و چون در عهد صبی ، که لوح دل از نقوش هوس و هوا معرا بود و دامن جان از غبار تعلقات میرا ، دیده دل بازهار آن دیار متفتح گشته است و طایر روان به انس آن آشیان منشرح ، لاجرم آثار آن در سویدای دل مستمکن و شایع است و دست منع بر سینه خیال غیر واقع - شعر :-

اتانی هواها قبل ان اعرف الهوی
فصادف قلبی خالیا فتمکنا

۱. BH gives مطوح 2. BH omits 3. GY and HG give ستمن
4. GY and HG give ویا به بحر سخا طبع و ابر باران and ویا به بحر سخا طبع و ابر باران
respectively 5. The same in GY, BUL, BH and HG, but AH gives
ع مالمحب الالهیب الاول 6. The same in BH and AH, but GY and HG give رباع
while BUL gives باغ 7. The same in GY, BUL and HG, but BH gives بمایمی
while AH reads ینطت instead of فتمکنا

هر که در سایه جاه تو بود چون خورشید
در رخس کس نتواند که کند تیز نگاه

بنابر تیقن این لزوم و تحقیق این مفهوم فرزند عبدالله را بدرگاه عالم پناه فرستاده آمد
تا شعبه از شجره وجود بنده ثنا خوان در بوستان احسان آن نوشیروان نشان نشوونما
نماید و مسوده از نسخه آب و گل این مخلص دیرینه در مطالعه سنده سلاطین
دیدنه باقی ماند - و این معنی الی یوم التئاد سبب تفاخر اولاد و موجب تبختر
احفاد گردد - بیت :-

همین شرف زجهان بس بود دعا گورا
که صدر دل بدعای شا معطر کرد
برای عدت اخلاف و مفخر اسلاف
خلوص خویش دران بارگه مقرر کرد

و یقین است که هر شاخ رجا ، که در جویبار التجا در آن حضرت مزروع گردد ،
غصون انتای آن تا اوج برج آسان مرفوع خواهد بود - بیت :-

زانکه رای سهرسانش گر نماید اهتام
میدهد سهرگیاہ پاشاخ سدره التیام

و چون این معنی مانند مقدمات حسابی و هندسی و شبیه طلوع آفتاب از افق حسی
بر مقیم و غریب و بعید و قریب واضح و لایح است ، توقع و تطلع ازان کان کرم^۱ تو
در پای درر مکارم شیم آنست که سعاب احسان بر چمن جنان او چنان باران دارند
که از فواح فواکه حصول مرادش بشام جان بنده صافی اعتقاد^۲ معطر گردد و
مشاعل مراحم و قنادیل مکارم در صدفه صدر و محراب قدرش بنوعی افروخته
گردانند که از لمعه نور آن ساحت تمشیت امورش منور نماید - بیت :-

ای آفتاب ملک ازو نور و امگیر
وی سایه خدای ازو سایه بر مدار

و هلال حالش بالتفات خورشید تمثال در نظر بادی و حاضر و مقیم و مسافر بدر
ولک اقبال سازند - بیت :-

سرمایه سعادت دنیا و آخرت
در یک نظر گوشه چشم تو بسته اند

و اجساد فساد مواد حسادش در بوته حقد به نار حسد بگدازند و صفت تمکن و استقلال

از احتمال صنوف مدحتش در منازل مخارج لنگ است و دیده عقل از آفتاب مناسبت
القباش چون چشم خفاش و حوصله اوباش بی نور و تنگ - بیت :-

هرچه بر صفحه اندیشه کشد کلک خیال

عالم قدر تو بالاتر از آن ساخته اند

و چون حال برین سوال است قدم قلم را چه قدرت استیفاءی طی آن فیفا است و
شهر مرغ بال را چه قوت طیران هوای آن فضا - شعر :-

فاسکت عجزا عن امور کثیره

بنطقی لا تحصی وان قلت قلت

اگر خاطر فاتر در بیان محاسن آن اکمل^۱ مظاهر عاجز و قاصر آید، عذار عذرای اعتذار
اورا از تعرض انگشت اعتراض محفوظ دارند و چهره اقرار عجز و افتقارش بعین رضا
ملحوظ - نظم :-

برق غیرت چو جنین میجهد از پرده غیب

تو بفرما که من سوخته خرمن چکنم

مددی گر بچراغی نکند آتش طور

چاره تیره شب وادی ایمن چکنم

حضرت احد، که پیشگاه قصر جلال و شاه نشین ایوان کمالش ازل و ابد است،
آن قیصر تیر حزم قمر عزم^۲، و خسرو ناهید بزم بهرام رزم، سلطان آفتاب اثر
برجیس نظر، خاقان کیوان غلام ثوابت خدام^۳ - لمولفه :-

نیست گیلان در خور جاهت بکش چون خور حسام

گاهی از مشرق برآی و گاه در مغرب خرام

جمشید سریر دین و دولت، خورشید فلک ملک و ملت، مهب شال عنایت ازل،
مصعب سجال افاضت لم یزل - بیت :-

ای شهسوار قدر ترا ماه و خور رکاب

وی در رکاب قدر تو هفت آسان کتل

با اسپ اگر بگرد جهان بر کشد خطی

ماند برون دایره کن فکان اجل

الذی لای ذکر لسان الانسان^۴ علی درجات منابر العظام الا بعض اقداسه ولا یسجد

1. The same in *BH*, but *GY* and *HG* give اکمال, while *AH* gives کمال; در بیان محاسن عاجز. *BUL* on the other hand, altogether omits the expression. 2. *BH* omits عزم. 3. *HG* gives خدم. 4. The same in *BH*, but *GY*, *AH* and *HG* give لسان البیان, while *BUL* gives لسان الانسان (?).

اگر بنظر مسر انارت صورت عمارت در آن اظلال ظاهر گردد و دست تعرض اهل زمان از دامن مضامین آن قاصر، و بعد ازان غمافضل و اکرام بر مزارع مراسم متقاطر و متناثر، یقین که از^۱ خورشید امتنان بیکران آن حاتم نشان ذره خواهد بود و از ایثار محامد و مآثر آن اکمل مظاهر قطره - ملتحمس دیگر آنکه بماء الحیوة التفات، که منبع آن ظلمات دوات است، این سوخته آتش انتظار را احیا فرمایند و لباس بقای^۲ قوت ناطقه را بطراز اوامر سابقه محلی، تا در اتمام^۳ آن نطق انقیاد بر میان جان معقود داشته تمشیت آن را تاج تارک اقتخار و صورت و داده مجید و اعتبار داند - زیادت برین وجوه محسنه تشبیه و ایهام بشوکت نوک اقلام ریش نساخت^۴ و چهره مغدوره حاجات بگلگونه تکلفات عبارات نپرداخت - همواره تا^۵ از استلای قرص خوار جشای صبح از دهن افق خاور برآید و قواره مهر و زه هلال و کواکب ثواب تکمه مثل بر جیب جامه اطلس چرخ زیبا نماید، مرده آرزو نیاز از خوان نوال^۶ آن بادشاه تخت حقیقت و مجاز سمتی باد و کواهل و اکتاف و اقدان اطراف و اکناف بخلعت مراحم و الطاف آن سطاغ کعبه اعطاف متجلی - بمحمد النبی و علی الولی -

(۶۳)

نسخة مکتوب کتب الی السلطان العادل علاء السلطنة والخلافة والدین
الکیلانی خلد الله سلطانه -

نظم :- فی عقل بسرحد کمال تو رسد
فی جان بسراچه جلال تو رسد
اجزای جهان اگر همه دیده شود
سمکن نبود که در حال تو رسد

از فحوای نص صمیم ان الله یامرکم ان تودوا الامانات الی اهلها و از مغزای نص صمیم العاقل لایضع الاشیاء الا فی محالها^۷ ظاهر و پیدا و باهر و هویدا است که قلاید محامد و اطواق بقدر^۸ اعتناق استحقاق باید و خلعت زرین طراز مقال مقاوم قامت اسنیهال رجال، بنا برین قوت ناطفه، که صراف نقود اوصاف است و طوطی سرابستان نون و کاف، واله و حایر است که چه خطاب لایق انساب آن درگاه فلک قباب باشد و کدام القاب فراخور آن بارگاه جنت جناب، بلکه قطار حروف

1. BH omits از 2. IIG gives لاء 3. GY and HG give تمام
4. IIG omits نه 5. BH omits تا 6. BH omits نوال 7. The same in BUL and AH, but GY and HG omit لا, while BH gives علها 8. GY and HG give بتدر .

تا باشد که رشته جان بنور شمع لقای^۱ آن آستان منور گردد و دماغ روح بال از صهبای صبح وصال معطر - بیت :-

مستان شراب وصل او بسیار اند
باشد که بما نیز رسد مشربه

در اواخر ماه شعبان بابرکات ، که از حضرت خلاصه کاینات تاج ابتهاج الشعبان شهری^۲ برهامه مباهات دارد ، طفل قلم رضیع سات ، که مسیح مهد دوات است ، بر طبق مقتضی حال درکلمات آمده بسمع خاطر شریف خدم سعادت توام ، که آئینه صورت ضایر جمهور و مجلی جلال سرایر صدور است ، معروض میدارد که چون در مراد صدف فواد در بحر اعطاف و الطاف جد آنحضرت نشو و نمایافته است و قطره قابلیت بنده را بافتاب احسان در کان زمان و مکان گوهر شب چراغ ساخته بنابرین خیمه جنان ، که برشته جان و اطناب اعصاب استوار است ، اگر نه خلوتگاه خیال آن خاندان دولت یار فلک اقتدار باشد ، سکون و قرار حیات در آن سموت و جهات عین عار است ، و لباس عباسی اساس بصر اگر نه مطرز باحساس جلال آن سکندر فر بود در دیده بصیرت اهل عقل و نظر محض شین و شنار - نظم :-

ز بهر دیدن روی تو دیده میخوام
وگر نه دیده نیاید هیچ کار مرا
اگر نه در ره عشق تو صرف گردد جان
چه حاصل است ازین جان بیقرار مرا

و شرط وفای عبودیت و رکن صفای طویت آن بود که خود را در میسر و میمنه خدام ملائیک دیدنه مشرف بمساخت و گوش هوش را بجواهر اوامر دولت مظاهر مشفق - اما چه توان کرد که سپر تدبیر پیش تیر تقدیر هیچ است و پنجه فکرت و ارادت بشر از نیروی بازوی قضا و قدر در پیچ - بیت :-

فرشته^۳ است برین طاق^۴ لاجورد اندود
که پیش آرزوی عاشقان^۵ کشد دیوار

و درینوقت از مشاهده کبر سن و هجوم امراض متلون و تطاول لیل و نهار و عدم زمام اختیار بکنف اقتدار معین و روشن گشته که دست آمال و امانی از ادراک اذیال

1. The same in *BUL* and *AH*, but *GY*, *BH* and *HG* give بقای 2. The same in *AH*, but *GY*, *BUL*, *BH* and *HG* give شعبان شهری. This is a tradition of the Prophet. 3. *BH* gives نوشته 4. The same in *GY*, *BUL* and *HG*, but *BH* gives درین طاق , 5. *BH* gives دوستان .

قلم الانام فی محارِب الحروف الا لشکر احسانه و انعامه - رب کما جعلت منابِل عواید
کرمه او فر من ان یقاس^۱ بصواع البدر والشمس ، اجعل مدة طول بقائه اکثر
من ان یعد بذراع الیوم واللاس ، رادر کف عنایت فی نهایت خویش مصون و ماسون
دارد ، و جانه جاه و علاش از گریبان امروز تا دامن روز قیام مسدود گرداناد
و آستین سطوت و احتشامش برین بطراز خلود و دوام - بنده اخلاص مغیر ، که
قرص سیم خلوص و سببکه زرش از پاک جوهر و ذال صفای بیکر رشک شمس و قمر
است و بر محک تجربه و امتحان خلاصه دار الضرب قضا و قدر ، بیت :-

در خلوص منت از هست شکی تجربه کن
کس عیار زر خالص نشناسد چو محکم

غرایب خدمات لایقه و رغایب تعجیات مثایقه ، که لمعات وجوه فایقه آن
رخساره نفس و آفاق را مانند خورشید در وقت اشراق روشن سازد و از غایت
صفا و صبايت کمند امید اصابت بر کنگره کاخ اجابت اندازد ، بلبل جاناش
از گلبن جنان بصماخ کروبیان کاخ آسمان میرساند و هر چند کمان بسط کلام
بنیروی استعارت و ایهام و بازوی کنایت و استخدام تا بنا گوش سعی و اهتمام
میکشد ، سهام بیان شوق و غرام بر نشانه و هدف اتمام^۲ نمیرسد و جناح طایر
مفالت بقوت بازوی طلاق گرد شرفات شرح آن حالت نمیکردد - شعر :-

ولو اعج البرحاء اعظم کثرة
من ان یحیط بها بلیغ خطابی
ولو ازم الاشواق اکثر جملة^۳
من ان یجد یسیره بکتابی^۴

بادشاه تختهگاه ازل ، که بی تقدیم خدمت و عمل و هاب سایلان کوی امل است ،
بناوک آه قد دوتاه و سهام دعای دل مستهوام عروقی عوایق ایام را با سرها مقطوع
گرداناد و دست تطاول زمان از سینۀ سوختگان آتش هجران ممنوع - بیت :-

از هر کرانه تیر دعا کرده ام روان
باشد کزان میانه یکی کارگر شود

1. *All* gives نعام 2. The same in *GY*, *BUL* and *AH*, but *BH* gives
بر نعام اهداد با تمام 3. The same in *BUL*,
BH and *HG*, but *All* gives ولو ازم الاشواق اکثر جملة 4. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give
من ان یجد یسیره بکتابی 5. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give
من ان یجد یسیره بکتابی

بیت :- آفتاب اندر بدخشان لعل سازد سنگ را
جز بخاموشی چه گوید سنگ عذر آفتاب

و بعنایت بی غایت حضرت عزت صرف عنان عزیمت بنده و اولاد بغیر آن آستان
فلک رفعت بحسب عقل محذور^۱ است و جلوه طائوس جان حز در آن حضرت جنت
فشان از روی عرف محذور^۲ - شعر :-

ایک والا لا تشد الركائب^۳
ومنک والا لا تنال الرغائب
وفیک والا فالرجاء مضیع
وعنک والا فالحدث کاذب

بیت :- فیض هزار کوثر و زان ابر قطره
برگ^۴ هزار طوبی وزان باغ یک گیاه

و بر تمام بادی و حاضر و مقیم و مسافر واضح و ظاهر است که سیلاب سحاب
تربیت والد و جد آنحضرت در مجاری احوال بنده بچه طریق جاری بوده است و
ظلام حسد کرام و لوم لیام از آفتاب عنایت^۵ و اهتتام شان چگونه متواری ، و
هرگز^۶ انوار مکارم و مراحم بگرام تمامت^۷ اصاغر و اعظم بحجوب نبوده و خلعت حرمت
از قامت رتبت بتعرض هر ناکس و کس مسلوب نفرموده - و الحمد لله که آنحضرت
فریدون منتقبت خلف آن سلف است ، و در فرید و بوهر وحید آن کان کرم و دریای
شرف - نظم :-

جدت رقم غم ز دلم پاک بشیبت
لطف پدیرت شکستگی کرده^۸ درست
ای بر توقبای سلطنت آمده چست
هان تا چه کنی که نوبت دولت تست

اگر بطریق آبا و اجداد از التفات مهر آیات هلال جان فرزند مذکور را بدر فلک
ناسوس گردانند و عارض عرضش^۹ از چنگال مقال هر بدسگال محروس ، و در سلک
خادمان جانی منسلک دانسته نقد وجود او را در بوتۀ تربیت و شفقت منسبک

۱. AH gives متدور 2. AH gives محمود 3. HG gives زالوکاب
BUL, however, omits the first three hemistiches. 4. BUL gives برگی
5. GY and HG give غایت 6. BH gives مرکز 7. The same in BH
and AH, but GY and HG give تمامت, while BUL omits غمام 8. BH
gives غرض 9. The same in GY, BUL, BH and AH, but HG gives غرض

وصال جسمانی قاصراست و مرغ حیات پیش از فوز سعادت سلاقات از قفس¹ جهات
طایر - بیت :-

ز آستان تو اجل کرد² مرا سرگردان

وقت مردن سر بیمار ز بالین گردد

بنابرین بعد از تدبیر و تامل و تمسک بدامن توکل فرزند عبدالله را بطریق بدل
بعض از کل بملازمت آستان آسان نشان فرستاده آمد تا دران حضرت بدلی باشد
ازین مبدل منته و کتابی منقول ازین منقول عنه³ و اگر در کتاب منقول صورت
حک و محو و نسیان و سهو بروز و ظهور یابد ، واقفان اصل معنی بکرم عمیم معذور
میدارند - شعر :-

بعثت الیک ابنی و بالله انه

لاحلی من النفس المقیمة فی جنبی⁴

وهل هو الا⁵ نسخة انا اصلها⁶

وهل هو الا⁷ کالمحرر فی الکتب

وفی نسخة السوداء ما انت عارف

من المحو والاصلاح والحک والضرب

و بر عالم و عامی و خاسل⁸ و نامی چون صبح صادق و سوز عاشق لایح و واضح
است که از حریت و مال و لشکر و منال آنچه مقتضی خاطر مخلص صافی اعتقاد است
و مرتضی دل تمام اقارب و اولاد ، از انعام عام سلاطین بهمن نژاد ، اکاسره اجداد
این بلاد بر وجه کامل میسر و حاصل است - بیت :-

شاخ شگوفه پنبه از گوش کرد بیرون

تا شکر آل بهمن اصفا کنند ز قایل

لیکن لسان حال و مقال در بیان شکر احسان و افضال ایشان سخت لال است و
مرغ خیال در پرواز نشیب و فراز شرح اکرام و اجلال شان بی پرو و بال - شعر :-

رهنت یدی بالعجز عن شکر برهم

و ما فوق شکری للشکور مزید⁹

ولو کان ما یستطاع استطاع¹⁰

ولکن ما لا یستطاع¹¹ بعید

1. BH gives قفس 2. BH puts ساخت 3. HG gives منه 4. HG gives امه
5. GY and HG give وهل هو الا 6. BUL gives للاحلی من النفس المقیمة فی جنبی
7. GY and HG give وهل هو الا 8. BH gives خامی 9. BH gives سدید
10. The same in GY, BUL, AH and HG, but BH gives ولو کان ما یستطاع استطاع
11. BUL reads, ولا کن ما یستطاع بعید

ویابه ابرگهر^۱ بار درفشان گفتن
 که بهر نظم مصالّح ز روی لطف بیار^۲
 ولیک مهر ابوت گرفت جیب دلم
 که دست حسن سفارش ز ذیل شاه مدار

زیاده برین غوانی معانی غریب^۳ بجلی الفاظ و حلل تراکیب نیاز است ، و خیام
 کلام به اطناب اطناب^۴ و اوتاد نجینیس و ایهام نه پیراست - همیشه ، تا عطاس^۵ رعد و
 ابتسام برق و ثوبای صبح از دهن افق شرق محسوس حواس است ، بنیان سلطنت
 و بقاش چون قبه سما مرصوص الاساس ، و مقعر فلک جاهش با محذب فلک اعلی
 مهاس باد - بمحمد و آله الامجاد و صحبه الانجاد -

(۶۴)

جواب مکتوب کتب الی جنبه المولوی الفاضل النامی عبدالرحمن الجاسی
 ابدالله تعالی ظلال ارشاده الی یوم الدین

لمولفه :- خواست خرد ولی نشد گوهر عشق را صدف
 تیر هوای دوست را رشته جان ما هدف

عقل پیر ، که مسند الیه احکام عالم و محکوم علیه تکالیف بنی آدم است ، میخواست
 تا ظلام آئینه دل مشتاق ، که از تراکم و تلاطم دسوع فراق ناشی است ، بمصقل
 هلال موعید وصال متلاشی سازد ، و خیمه قوام و اقتدار جان بیقرار بعماد ارشاد
 سکون و اضطبار و اطناب اسباب و اطناب خطاب قایم دارد ، اما شدت صرصر شوق
 دل مدهوش نه آن جوش و خروش دارد که بازوی وعد و نیروی وعید را طاقت
 مبارات تواند بود^۶ و یا قوت صبر و همت و قدرت بسط کلمات مجازات بتان تواند
 نمود - شعر :-

قضیتی فی الهوی والله مشکلة
 ما الفکر ما الرای ما التدبیر ما العمل^۷

لاجرم بعد از انقطاع اسباب توسل دست رجا بدامن توکل استوار ساخته که ایزد
 بر دوام ، که دستگیر سوختگان هاویه غرام و دلیل گم شدگان بادیه اوام است ،

1. *BUL* omits گهر بار 2. *BUL* puts سان 3. The same in *BUL*,
BH and *AH*, but *GY* gives غربت , while *HG* gives غریب 4. The same in *AH*
 and *HG*, but *GY* and *BH* give باطناب طناب , while *BUL* reads باطنام اطناب
 5. *AH* gives عطاسه 6. *BH* gives طاقت مبارات آن 7. *AH* gives ماملل .

فرمایند - امید است که نهال رجا در چمن التجا برومند آید ، و بایه مراتبش در نظر سکان مشارق و مغارب بلند - لمولفه :-

اسعد ز سعد اصغر و اکبر شود یقین
گر یابد از تو یک نظر تربیت زهل

و در اقتباس کنوز معتمد و اقتراض معائن صفات اساجد مائل و ممداد والد گردد
و در اصطیاد تذرو مراد بدست تربیت آن جمشید نژاد مشابه و مشکال اجداد

شعر :- هوالتابع التالی اباه کما تلا
ابوه اباه مخلصا بعد مخلص

و غایت توقع و نهایت تطلع آنست که در حالت حیات و مهت و تزلزل و ثبات طهارت خدمت خدام پالانیت به بواعث حادث بعضی از خبایث باطل نگردانند و رقاب رتبت چاکران لازم الحرمت از جواهر زواهر مرحمت عاطل ندارند ، چه اخلاص خدام با سلاطین عالی مقام نسبتی است که افضل انساب است ، و سببی له اوصل اسباب و موجب فوز روز حساب - بیت :-

خلق چون روز جزا نامه اعمال آرند
رقم مهر تو بر صفحه جان ما را بس

..

و یتیم دانند که ظهور کمال عنایت و التفات با خادمان مخلص بعد از وفاتست ، زیرا که زمان تظاهر و نکثر عداست و هنگام تراکم و تراحم ذوات شیاطین مهت ، بنا برین اگر در آن حین عارض مطیر رحمت و احسان برچمن امنی اولاد این بنده جانی باران گردانند ، ذکر مفاخر و مآثر آن حضرت ورد زبان اصاغر و اکابر خواجه بود - بیت :-

بگذاشته ام خدمت دیرینه بفرزند
اورا بخدا و بخداوند سپردم

و اگرچه سفارش سکان سطح تراب بتاب آفتاب و سحاب وهاب نوشتن شبه کان لجاجت و خزف کارخانه ساجت است ، اما علاقه عطوفت پدر فرزندی زاید بر قوت بازوی درایت و خرد مندی است - نظم :-

طریق نیست سفارش باسان کردن
که سایه بر سر سکان ربع مسکون دار¹

¹ این دعائیسست که بر اوج فلک نافرته

کندش فیض الهی بقبول استقبال

بعد از عرض لوازم شوق و دعا بر ضمیر منیر مهر سیما، که محسود روشنان قصر
سپاسست²، اعلام و آنها میرود که از لوازم مکارم اهل راز عیادت³ سوختگان کوی
طلب و نیاز است تا باشد که بیمن قدم⁴ مسیح دم ایشان از حسیض تفرقه و
خمول باوج فلک قبول رسند و یوسف بال شان⁵ از قعر چاه اختلال بقصر جاه وجلال
پیوندند - بیت :-

ای زلال خضر پیش خاک پایت داده جان

رحمتی کن بر درون خسته محرور ما

و یقین است که اطلاق حیات بی مشاهده جمال مهر سات آن پادشاه تخت معرفت
ذات و صفات اسمیسست بی مسمی، و چمن عمر بی دیم کرم اهل همم کسر اب بقیعة
یحسبه الظان ماء - بیت :-

باشد که آن صبا بوزد کز نسیم او

گردد شامه کرمش کار ساز ما

و طایر روان در صنفه صدر و قبه دل بی وصال آن ملک شاییل مانند هاروت و ماروت
در حبس چاه بابل است - لمولفه :-

دل با خیال رویت محراب قبله جان

تن بی وصال کویت جانراست⁶ چاه بابل

واز وارد و صادر و حاضر و مسافر مسموع است که مصباح عزم بیت الحرام در زجاجه
خاطر لجه مقاطر موضوعست و حال آنکه درین جانب بسی از اهل شوق و ادب اند
که بر لوح دل و صفحه جان جز نقش طلب ندارند و در زمین دل و چمن همت جز
تخم برومند محبت نمی کارند - رباعی :-

زان روی که عشقی از دو جهان حاصل ماست

گوئی گل ما ز عشقی و عشقی از گل ماست

از کثرت عشقی فرق می نتوان کرد

کاندلر دل ماست دوست یا خود دل ماست

اما در طی بوادی سلوک عروض ظلمات شبه و شکوک مانع شرف وصول و عایق

1. The same in GY, but BUL, BH, AH and HG give 2. HG gives
آسانست 3. BUL gives اهل راز از عیادت 4. The same in GY and HG, but,
BUL, BH and AH give قدم 5. GY and HG give یوسف باشان 6. The same
in GY, BUL, AH and HG, but BH omits است .

مشاهده دیدار آن خلاصه ادوار ، نتیجه مقدم و تالی لیل و نهار ، گنجور کنوز خزاین
راز ، قافله سالار و اقفان رموز حقیقت و مجاز ، دره التاج دریای عرفان ، شمره نهال اجلال
علمه البیان ، مهر سپهر عالم کونی و اسکانی^۱ ، شهباز بلند پرواز فضای لامکانی^۲ ،

شعر :- معنی العلالک^۳ والدعاوی للوری

سور الهزیر و لبمة السرحان

بیت :- اگر نه جوهر ذات تو بودی علت تکوین

بهم هرگز نه دادی دست ترکیب هیولانی

هوالذی اوصل قوافل القلوب بمشاهدة کعبة جلاله ما ربهم و فجر بعضا الیراع
ینایع الابداع لیعلم کل اناس^۴ مشربهم^۵ ، لازالت عرصة العالم سنورة بشمس بقائه ،
وعیون معتقدیه قریره^۶ بجمال لقائه ، در اقرب مدت میسر سازد و اجساد عوایق و موانع
ایام بآتش شوق این دل مستهام بگدازد^۷ - بیت :-

این درد جگر سوز بدرمان رسد آخر

وین راه خطرناک بپایان رسد آخر

محب معتقد ، که علم ولای آن وحید زبان از مصاف مکان تا مطاف لامکان بردوش
جان دارد ، بر صفحه سینه و صحیفه فواد بدست استاد دیبستان حسن اعتقاد رقم
اخلاص و داد آن سرور کارخانه ایجاد می نگارد -

بیت :- نیست بر لوح دلم جز الف قامت دوست

چکنم حرف دگر یاد نه داد استادم

شعر :- ولو خطرت^۸ لی فی سواک ارادة

علی خاطری سهوا^۹ قضیت بردتی

صنوف سلام و دعا و الوف تحیت و ثنا ، که از التباع حسن صفاوت و نورش عرق
انفعال از چهره حور جاری باشد و از انوار اذهار^{۱۰} اخلاص باطنش کواکب فلک
ثامن در غیاهب مغارب متواری ، از ابتدای طومار بیاض نهار تا انتهای مناشیر
شب تار از سر منزل دل شعوف برستم^{۱۱} قطار حروف تا سرحد زبان و از آنجا بمسامع
مجامع کرویان آسمان میرساند - بیت :-

1. The same in *BUL*, *BH* and *HIG*, but *GY* gives عالم کونی و امکان , while *AH* reads لامکان 2. *BH* gives لامکان 3. The same in *GY*, *BH* and *HIG*, but *BUL* and *AH* give معنی الولا 4. *AH* gives مثار بهم 5. The same in *BH* and *AH*, but *GY* and *HIG* give فریده , while *BUL* gives قرین 6. The same in *BH*, *BUL* and *AH*, but *GY* and *HIG* give بگدازد 7. *BH* gives حضرت 8. The same in *GY* and *HIG*, but *BUL*, *BH* and *AH* give یوما 9. *BH* gives . سنم 10. The same in *GY* and *HIG*, but *BUL*, *B* - and *AH* give انوار آثار اذهار .

خاطر و محسوس حواس باطن و ظاهر آمد - شعر :-

کتابک وائی^۱ بعد طول تطلعی
و هیچ شوقا کاسنا بین اضلعی
فکان^۲ مکان العین من فرط عزة
و حل محل الروح من حسن موقع

و از ملاحظه صباحت رخسار غوانی معانی در ملاحت هندی چهرگان خطوط مہانی آن
رایت آثار و آیت لهم اللیل نسلخ منه النهار منظور نظر اولو الابصار آمد - شعر :-

سطور سواد فی بیاض کانشا
خطوط غوال فی خدود غوانی

اما دل ناتوان در فیفای عشق آن کمال جہال چنان حیرانست که پروای لبقه دوات
مرکب خیوط^۳ شعاع مهر و مداد شب ندارد ، زیرا که قوایم قطار حروف اقوال از
احتمال اثقال شوق بال در منازل مخارج سست و لنگ است و عیون الفاظ و کلمات از
مشاهده جہال ماہو المقصود بالذات چون چشم خفاش از رویت آفتاب کور و مانند
حوصله او باش سخت تنگ - بیت لمولفه :-

ز ظرف حرف پیرونت و از طاق فلک افزون^۴
کنوز درد و غم کان نیست الا در دل محزون

و براهین عقلی^۵ در حصول مقاصد اصلی بنظر ذوق عین خطا و سهو مینماید و
نقوش علوم رسمی از پیش طاق دل^۶ مہوم بیازان^۷ دسوع بالکلیه محو - بیت :-

من هرچه خوانده ام همه از یاد من برفت
الا حدیث دوست که تکرار میکنم

بنابراین توقع و التماس از آن ذات ملکی اساس آنست که بہر سبیل بی بروز رموز
تسویف و تعلیل عزم کعبه خلیل^۸ جزم فرمایند و بصر بصیرت این مجروح تیغ
فرقت را بکحل الجواهر وصال آن اکمل مظاهر روشن گردانند - بیت :-

مردم چشمی ، و بیمردم ندارد خانه نور
مردمی فرمای و روشن کن سرای چشم من

1. *GY* and *HG* give وافی 2. *GY*, *BUL* and *HG* give وکان , while *AH*
3. *GY* and *HG* omit خیوط 4. *BUL*, *BH* and *AH* give
5. *BH* gives عال 6. *BH* omits دل
7. *BUL* gives بنابران 8. The same in *GY* and *HG*, but *BUL*, *BH* and
AH give جلیل .

حصول ما مول است - بیت :-

دیدن روی رقیبان شام حرمان گفته اند

طلعت تو صبح امید است وین خود روشن است

اگر سواد عرصه^۱ این بلاد بر مقتضی فحوای النور فی السواد بنور حضور موفور السرور
مشرف گردانند واز درج درافشان خویش آذان جان اهل هجران بلالی متلالی
بیان مشف فرمایند و حاجت طلب بضاعت را ، نه در معرض اضاعت اند ، از حقیض
ضلالت و غوایت بهرج اوج هدایت رسانند ، قرطه گوش نو عروس فقرا معانق عروس
مقصود میشود و گرد نقصان گرد اذیال لال آن مهر سپهر اقبال نمیکردد -

بیت :- چه زیان دارد اگر پرتو خورشید رخت

شب اندوه من خسته بپایان آرد

واز اینجا با جماعت معتقدان جانی متوجه کعبه امن و امانی شوند تا هلال آمال از
اثر نظر آن^۲ آفتاب آسمان کمال بدر لیلۃ القدر وصال گردد و جگر سوختگان بادیه هجر
و ملال بسر چشمه زلال تلاقی و اتصال رسد - بیت :-

ای زلالی^۳ که حیات همه عالم از تست

چه شود گر بسر تشنه دلانت گذری

و مدتیست که نوباوه التماس این دولت و اقبال ، که بهترین سیوه نهال آمال بالاست ،^۴
بر اطباق سطور در آن مجلس فایض النور مهدی است و نظر التفات بر آن نمی اندازند
و جان ولهان^۵ را در بوتۀ انتظار بنار فراق میگدازند - شعر :-

لا وحق الخضوع عند التلاقی

ما جزی من یحب ان لا یحب^۶

بیت :- افتاده توشد دلم ای دوست دستگیر

در پای مفاکشت که چنین دل کم اوفتد

و کتاب مرقوم ، بل سحاب مرکوم ، که بدین معتقد متعطش البال ابلاغ و ارسال
فرموده بودند ، از وفور فیضان آن باران بهار احسان^۷ بر کشت زار جنان متناثر و
مقطار گشت و ظهور انوار فانظر الی آثار رحمة الله کیف یحی الارض مشهود دیده

1. BUL gives عرصه 2. HIG omits نظر 3. The same in BUL, AH and
HIG, but GY and BH give زلال 4. BUL, BH and AH omit آمال

5. The same in BUL, BH and AH, but GY and HIG give بهار 6. The
same in BUL and AH, but BH gives الخفوع عند التلاقی
while GY and HIG give ماجراء 7. The same in BUL, BH and AH, but
GY and HIG give باران بهار احسان

و بر آل کرام او، که هریک واسطهٔ جواهر زواهر عقد وجود اند، و اصحاب عظامش، که هر فردی از ایشان صفدر مصاف و الرکع السجود، و اصل - بعد هذا برضمیر منیر قضا تاثیر هویدا باد که بوصول کتاب محبت مواد، که نور حدیقهٔ وداد و نور حدیقهٔ اتحاد بود، قوافل صنوف بهجت و سرور و رواحل ضروب فرحت و حضور در ساحت دل، که تختگاه مملکت آب و گل است، نازل گشت - و چون اسباب یگانگی باسرها مجتمع است و آثار یگانگی پتاسها مرتفع، و موافقت خواقین کرام و مصادقت سلاطین اسلام بمندوح لسان خاص و عام و محبوب قلوب جمیع انام، و مسالک و سبل مخالفت با رسال رسل مسلوک گردانیدن و نقود مصافات بسکتهٔ مخاطبات و مجاوبات مسکوک داشتن از لوازم وداد و شرایط اتحاد، بنا برین زین الافاضل فی الزمان قاضی عثمان را، دام عزه، فرستاده آمد - و آنچه صلاح اهل اسلام و متضمن رفاغ حال انام است بقاضی مذکور پیغام کرده شده است - بسمع رضا اصغا فرمایند - و شرط کمال وداد و رکن بنیان اتحاد آن است که ظلام بعد مسافت را بنور ارسال کتب^۱ موصوف الشرافت منور گردانند و چمن شعار و دثار بوصول نسیم اخبار سلامتی ذات ملکی آثار مخضر دارند - زیاده برین چهرهٔ اتحاد را به خال و خط نقط و خط نیاراست و مخدرهٔ عبارت بحلی و حلل ایهام و استعارت نه پیراست - همواره استقامت خیام صداقت و التیام بطناب و اوتاد صفا و وفا مستدام باد و انتظام در و لالی مواخات^۲ در سلک بقا و دوام و استحکام بنیان سوالات و وداد کارم ذات العباد - بالنبی و آله الایجاد و صحبه الایجاد -

(۶۶)

جواب مکتوب کتب الی جناب واحد من افاضل اصحابه

کواکب ثواقب معانی، که از غیاهب خطوط ظلماتی طالع فرموده بودند و صور احوال در آئینهٔ مقال باحسن جمال باز نموده، از آنجناب، که نهال بوستان محبت و هلال آسبان مروت است، هیچ غریب نمود - و مهر وداد از افق ازدیاد ظاهر گشت و برجیس تاسیس اتحاد از مشرق فواد باهر - بر ضمیر منیر مخفی نماند که امید چنانست که بعنایت بی نهایت حضرت باری جمیع سهام بر وفق رضا جاری باشد - و درین وقت این محب با بعضی از عساکر بر سر عقبهٔ گوهه منتظر استاده است - و بواق لشکر^۳ را با اسعد خان در ولایت گوهه فرستاده - و چون جماعت افساد بضاعت درین

1. The same in *GY* and *HG*, but *BUL*, *BH* and *AH* give 2. The same in *BH*, but *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* give 3. *GY*, *AH* and *HG* give عساکر .

و تیسیر طی سافت دیار و عدم مخافت بحار بتوفیق حضرت کردگار و بواسطه حصول اسباب ، که تجاران ماهر و جهازات متوافر اند ، امریست ظاهر و لوازم سفر از غلام و نفر مرتب و حاضر ، و چون عزمت حرم معظم در خاطر اشرف مصمم است و شعله التیاع فقرای این بقاع از غایت اشتهای کنار علی علم ، رجا واثق است که صوامع مظلمه این اصقاع و ارباع بالتاع انوار قدوم آن خورشید شعاع منور آید و نو عروس مرام این مجروح سهام آلام بر منصبه حصول جلوه نماید - بیت :-

امید شد چو عشق مرا کرد دل خراب
کاندل خرابه دل من تابد آفتاب

پیش ازین عناکب افلام بر سقف سطح کلام تار حروف الحاح و ابرام نه تنید و جریان قلم مرتاض در صحن ساحت بیاض و فضای عرض احوال و اغراض سبب عروض اعتراض دید - همواره حصول هیچ مبرور در نامه اعلا آن سعادت منال مشطور باد^۱ و روی زرد و التماس دل پر سوز و درد بنظر قبول آن غایت مامول ملحوظ نظر و منظور - بالشفیع المشفع يوم المحشر و النشور -

(۶۵)

نسخه مکتوب کتب من لسان السلطان الاعظم محمد شاه البهمی الی السلطان العادل حسین شاه الجونیوری غیر ذکر الکاتب و المکتوب الیه -

حمد و سپاس شدیده^۲ الاساس ، که عروج مرغ لسان بر شرفات ایوان بیانش عین خیال است و وصول برید افهام و اذهان بسرحد شرح و بسط آن محض محال ، نثار بارگاه بادشاه بی مثل و بدل ، که پیش طاق درگاه جلالش ازل است و تنق سرا پرده عظمت و کمالش لم یزل ، و مفتاح احسان بی پایانش فتاح مغالق امل ، و مصباح غیاهت مطالب ملل و نخل - و درود خارج الحد و القیاس ، و صلوات تامات بیرون دایره ادراک اناس ، ایثار مرقد پاک آنحضرت ، که کلاه علو جاهش سزین به دره التاج لولاک است و غبار و دخان ساحت ساحت مطبخ احسانش فرش ارض و سقف افلاک ، لمولفه :-

کاف کمال اوست دوات ذوات کون
ورنی سواد هستی کونین از کجاست

۱. شاید ۲. GY and HG give ۱. GY and HG omit

تدویر سینه^۱ صغیر و کبیر و دیده برنا و پیر را مجروح ساخته یعنی مهد کامل عفت ،
قلاده گردن رافت ، ستر وافر عصمت ، آفتاب آسان عظمت ، مخدومه جهان ، طیب
الله ثراها و جعل الجنة مشواها ، از سرای فانی بهاللم باقی انتقال نموده است و خطاب
مستطاب ارجعی الی ربکراضیة مرضیة را بسمع قبول و رضا شنوده و جمعیت عالم
جبروت را بر تفرقه فرقه ناسوت ستوده - نظم :-

متواتر قطرات مطر رحمت حق^۲

بر سر روضه جنت صفتش باران باد

در ترازوی عمل درهم احسان و را

بر نقود حسنات دو جهان رجحان باد^۳

از وصول این خبر موحش و حصول این اثر مدهش خورشید مسرت و مرام
در غام و آلام ستواری گشت و ینبوع دموع از منابع عیون مانند نهر چیحون جاری -

نظم :- صبح این خبر ز نوحه مرغ سحر شنید

از سینه گرم زد نفس سرد و آه کرد

چندان گریست مردم ازین غم که چون حباب

آخر بر آب دیده مردم شناه^۴ کرد

ماسول از حضرت و اهب المسئول آنست که اجر جزیل و صبر جمیل موهبت نماید
و بر چمن روح پرفروش آن مغفوره مبروره سحاب رحمت و کرامت منصب فرماید -
چون ضمیر خبیر خورشید سات منور معالم احادیث و آیاتست و ذات ملکی ملکاتش
مهیبط انوار کمال صفات ، بتاکید قرار و اصطبار و سفارش منع هموم از ساخت خاطر
نوار محتاج ندید - همواره آئینه خاطر فیض مظاهر از زنگ سلال مجلی باد و صحایف
اعمال به اساطیر حسنات لازمه الاجال محلی - بالانبیاء والاولیاء سلام الله و صلوته
علیهم بلا انتها -

(۶۸)

نسخه رقعته کتبها الی جناب العالی ملک عمید الملک بمکه المشرفة^۵

الحمد لله المتعال ، که به اختصاص عنایت الهی و اخلاص دعای آتجناب
فضایل دستگاهی ، چهره مخدرة حسن اوضاع بر وفق مبتغی دل ملتاع از تنق سرا

1. HG gives تدویر بر سینه 2. The same in BH, but GY, BUL, AH and
HG give 3. HG gives دجهان 4. GY and HG give 5. The
ماکتب الی جناب بن اخیه ذاد الله دولته
نسخه مکتوب کتب الی جناب العالی عبدالمک بمکه المشرفة
while AH gives

سال حضرت تخت فلک رفعت را به لشکر^۱ بیرون آورده اند ، ابن محب را خرام حزم بر سمند عزم بستن و بر سیل تعجیل به لشکر سلطان پیوستن بر مقتضای مغزای لا یخافون لومة لایم^۲ بحسب عقل واجب و لازم است تا ثمره شجره تداییر جهال و نتیجه مقدمات کلام اذال بعین الیقین آنحضرت را مشهود آید و بلبل مقال در چمن مقتضی حال بدین بست تغرد نماید^۳ بیت :-

گر از دوه پرسی ببابی جواب

که شاخ خطا بار نارد صواب

اگرچه درین حین از قبول کلام فسده و انقیاد آرای مرده انگشت حسرت بدندان یرت دارند اما هنوز اسکان وقوع خیال آن طایفه بر لوح بال می نگراند و سراب بقیعه و شراب خدیعه اذال را عین زلال می پندارند و عنقریب محقق خواهد شد که ازهار نصایح جهله^۴ کروضه فی مزله لائق نظاره نظر سفله است نه فراخور چمن تداییر و آرا نه سزاوار منظره ایوان فکرت و نبی^۵ - میباید که چمن اخبار سلامتی ذات محامد صفات از بجاری خطوط و سر چشمه دوات مخضر دارند و صوامع مجامع مودت بزبانه شمع قلم نور افروز ، نور - همواره تمشیت جمیع سهام بر وفق سرام میسر باد بالنبی و آله الامجاد -

(۶۷)

نسخة مکتوب کتب من لسان السلطان الاعظم الاکرم محمد شاه الیهمنی الی
السلطان الاعظم الاکرم محمود^۶ شاه الکجراتی - خلدالله ملکها -

الحمد لله الاحد الصمد الذی لم یلد ولم یولد - والصلوة والسلام علی نبیه و حبیه محمد و علی آله و صحبه الافضل الامجد - بعد از ابلاغ انواع تحیات و ردیه النفحات^۷ ، که از نسایم اخلاص و صفای آن فوایح اختصاص وفا بمشام کرویان عالم قدس و اصل باشد ، و ارسال اصناف تسلیات شمسیه الانارات ، که از کمال صداقتش تنویر صوامع مجامع شهرستان انس حاصل آید ، بر ضمیر منیر هویدا باد که در بنوqt چین محقق گشت که نازل هایل و حادثه مشکله از آسمان قضا و قدر بر ساحت اقالیم بشر نازل گشته است و تبر تاثیر از شست تقدیر و قوس فلک ،

۱. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give هم ۲. HG gives لام
۳. GY gives نمایند ۴. HG gives جمله ۵. BH gives فکرت
۶. AH gives محمد ۷. The same in BUL, BH and AH, but GY gives دعوات و ردیه النسات .

محمد مآب طایر مطاف کمال صفدر مصاف مجد و اقبال ، فهرست کتاب فکر و حدس ،
قاری صحیفه یوم از صفحه اسس ، جامع فنون فضایل ، مرآت جلال حسن شایل ،
شعر :- یقول^۱ لسان الدهر مدحک دایما

ولکنه فوق الذی هو قایل

لا زال خطیب اللسان علی منابر الاسنان ذا کرا بثنائه^۲ و امام القلم فی محاریب
حروف الکلم ساجدا بدعائه ، مرسل بود ، در حال احسن بجمال ازین سمت وصول
یافت - و از حجال سطور آن چهره وفور محبت منظور آمد و بجمل و فصول تسلیات
اجابت مامول ، که نور نخب و نقاوت از جبهه اخلاص و صفات آن مشهود نظر
اهل شهود باشد ، مواجهه و مقابله افتاد - بر خاطر خطیر و ضمیر نیر مخفی نماند که تمام
احوال ، که در سلک مقال کشیده بودند ، بیان واقع و برهان ساطع است اما یقین دانند
که آنچه واقع شده است با فساد بعضی از متعلقان^۳ جناب مسندعالی ، ادام الله تعالی
مدی الايام والالیالی ، شایع گشته است - و ازین محب بحسب باطن و ظاهر غیر از محبت
هیچ ظاهر نه شده - و غالب ظن بل یقین آنست که این معنی نزد جناب مسندعالی
مستغنی از بیان و برهان است - و چون این محب از اول تا آخر نفع جانی و عرضی
و مالی مسندعالی را نفع خود میدانست و مضرت جانی و عرضی مالی ایشان را
مضرت جانی و عرضی و مالی خود : و از صحیفه جناب ایشان بسخن مردم
دیونشان خلاف این معنی ستلو میشد حتی که از صفای احوال و اقوال ایشان
عین این صورت مقرو^۴ میگشت تا از جانبین بحسب ظاهر ماده ایتلاف به اختلاف
انجامید - اما هنوز حروف و داد ایشان بر لوح دل مرقوم است و زنگ حقد و رنجش
از آئینه ینش معدوم - بیت :-

وفا کنیم و نه رنجیم اگر جفا ینیم

که در طریقت ما کافر یست رنجیدن

و این محب میداند که اتحاد طرفین سبب نفع بسیار و موجب قلع اشرار است و
مستلزم استعلاى لوای محبت^۵ جانبین - و خلاف این معنی علت هزار هزار شنار
و شین - بیت :-

درخت دوستی بنشان که کام دل ببار آرد

نهال دشمنی بر کن که رنج بیشار آرد

1. *GY* and *HG* give *تقول* 2. The same in *GY*, *BH* and *HG*, but *BUL* and *AH* give *ذاکر اثائه* and *ذاکر ثنائته* respectively 3. The same in *BUL*, *BH* and *AH*, but *GY* and *HG* give *متعلقات* ; *HG* also gives *افساد* in place of *افتاد* 4. *BH* gives *مشر* 5. The same in *BH*, but *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* omit *لوای* . *BUL* gives *لوای* in place of *لوای* : *عبت*

پرده صبح و ابداع محسوس است و رخساره بال برومال صبح نجح و دست مهر
اقبال از عروض تراکم غبار ملال محروس - و چون مطلوب کلی خاطر دردمند و
محبوب اصلی باطن مستمند آنست که در ساحت حیات قبل از وصول بریدمات چهره
مخدره مقصود را در آئینه وجود مشهود ببند و گل وصال از شاخسار جالش بدست
دیده وجد و حال ببند - نظم :-

هر زبانی که نه ذکر تو کند گویا نیست
ناظری را که تو منظور نه بینا نیست
باد پر خاک بجای خرد آن کاسه سر
که ز خمخانه عشق تو درو صبها نیست

بنابراین میخواهد که مجمر وار پای نهمت در دامن قناعت کشیده دارد و جیب
همت دل بدست حرص و آز ، که مقتضی آب و گل است ، مقید نگذارد -
هر چند درین آرزو روز به شب می آرد و دیچور شب را بنور روز مقرون میدارد ،
دست آمال بر کنگره کاخ انصال نمبرسد و غباب انتظار بکواکب دیدار مزین
نمیشود - و بدین سبب صدای صراخ و بکا و تاه و اشتکا در طاق قبه خضرا
پیچانست و دست تاسف بر سینه زنان ، و علم آه بر سطح سارسان ، و بدین طبل و علم
والی ولایت درد و غم و حاکم حوالی سوز و ندم - بیت :-

که دارد اینچنین عیشی که در عشق تو من دارم
شرابم خون ، کبابم دل ، ندیمم درد ، و نقلم غم

و چون صور تفصیل اسور در آئینه سطور مکتوب و منظور بود ، تکرار آن محمود
نمود - توقع² که در مظان اجابت بدعای مرجوا لاصابت امداد نمایند³ و زنگ
اندوه بمقتل قلم فرح شکوه از مرآت خاطر بزدایند - همیشه در کف حفظ الهی
محفوظ بمانند⁴ -

(۶۹)

جواب مکشوب کتب الی حضرت الوزیر الکبیر المخاطب بنظام الملك
ادام الله تعالی

در درج افصح و شهر برج افراح ، و آئینه انوار کمشکوة فیها مصباح ، که از جناب

1. HG omits 2. BH gives 3. BH gives 4. The same in GY and HG, but BUL, BH and AH give

باد

فوز مرام خائب وخاسر گشتند - و این محب منتظر مراجعت عساکر ظفر مظاهر است که بتوفیق باری جل و علا در بالای عتبه^۱ واصل و حاضر شوند تا بکوچ متواتر و متوالی بشرف بساط بوسی بارگه سریر اعلیٰ، نفذ الله احکامه فی اقطار الدنیا، سرافراز گردد، و در میان اقران با لشکر بسیار از پیاده و سوار مستثنی و ممتاز^۲ -

بیت :- دشمن آتش نهاد باد پیا را بگو
خاک بر سر کن که آب رفته باز آمد بجو

زیادت برین صریر یراع موجب صداع دانست - همیشه دست تعرض حساد از دامن اهل و داد قاصر و دیده فواد اهل اتحاد بر چهره مخدره وصول مراد ناظر باد -

(۷۱)

نسخه مکنوب کتب الی المولی الفاضل القاضی شرف الدین المخاطب بصدرجهان

شعر :- ۱ ای هم نشین دل که شدی غایب از نظر

یارب شب فراق ترا کی بود سحر

۲ گرسوی ما خبر نفرستی غریب نیست

آری به بیدلان نفرستد کسی خبر^۳

۳ دارم وصال با تو و ظاهر نه جوجان

در دیده مجاور و پیدا نه در بصر

تا منشی دیوان قدر و قضا جهت تحریر مناشیر احکام دنیا از حریر شعاع مهر و ظلام شب صورت و ماده لایقه مرکب آرد^۴، و دست دایه محتال بکف الخضیب شفق و ناخن هلال پشت فلک اجرب خارد، مناشیر قدر و قضا بر وفق مرام و رضای آنجناب فضایل قباب، مهر سپهر محامد و مکارم، صدر صدور لا یخافون لومة لایم، تمیمه و شاح دین و دولت، یتیمه قلاده ملک و ملت، واسطه عقد صدور، فاح^۵ عقد مشکلات امور، بیت :-

سواد دانش ذاتش^۶ که عین مردسی است

سواد کرده ملک بر بیاض دیده حور

1. The same in BUL and BH, but GY, AH and HG give عتبه 2. BH gives لایه و مرکب 3. BH omits this bayt 4. GY, BUL, AH and HG give دارد 5. GY omits فاح 6. GY, BUL, AH and HG give مفات کامل ذاتش , while BH gives سواد دانش و ذاتش

و هنوز غنچه نتیجه افکار اشرار نشگفته است و دیگ هوا و هوس ایشان بآتش
 حقد تمام نه پخته - و این محب یقین میداند که آنچه درینوقت خاطر شریف آجناب
 را صلاح نموده است بی شبهه عین نجاح است و شک نیست که خروج از دایره
 صواب مستلزم خطاب و عتاب - اکنون آجناب این محب را بر سرکوی وفا مقیم
 دانند^۱ و بر جاده صفا و اخلاص مستقیم - زیادت بر این ابلق قلم در میدان بیان
 غم و الم نتاخت و به انموذجی از آن اکتفا نمود - همواره درر مراسم در سالك حصول
 منتظم باد و جراحت سنان لسان عداة بمرهم مرحمت حی مستعان ملسم -

(۷۰)

جواب مکتوب کتب الی خدمه واحد من افاضل ار باب صحبتہ
 کواکب احوال که از غیاهب سطور مقال نموده بردند و جواهر زواهر و داد که
 از خزانه عامه قواد برطبق ورق موضوع فرموده ، سبب ازاله ظلام کروب و موجب
 تخلیه جال مسرت قلوب آمد - و چون دیاچیر هجران بطلوع سهای تقریر و بیان
 غیر منجلی است و معدده وسیعه^۲ حروف از نواله خوان شوق دل شعوف مبتلی ،
 حصول فواید جلیله در نشر عبارت جزیلہ ندید ، لاجرم پای براءت از ساحت
 عرض این بضاعت در دامن قناعت کشید^۳ - تیسیر ملاقات با شمول حصول ماسولات
 در بهترین اوقات مرزوق باد - بر ضمیر خیر روشن باد که حمل هموم ، که از
 فساد حساد معلوم^۴ بر دوش هوش دل محموم موضوع مینمود و اندوه قلت انصار
 و اعوان و تاخیر لشکر اسعد خان و منع نابزادی حضرت سلطان ، خلد الله سلطنته
 الی آخر الزمان ، علاوه آن بود ، شرح آن از حیطة تقریر لسان و تحریر بیان بیرونست

شعر :- و اتعب خلق الله من زاد همه

و قصر عما تشتهي النفس و حده

و مقصود فرقه فاسده و ماسدزل زمره حسده آن بود که جاعت مسلمانان ، که در جزیره
 گووه از غلبه کفار حیران بودند ، به سهام انتقام کفره ملاعین شهید گردند و نجوم
 ناموس این فقیر را^۵ در مغرب خمول ناپدید کنند^۶ - اما بعون الله و حسن توفیقه
 صورت فتح و ظفر در آئینه زمان ظاهر شد و صاحبان سلعه فساد در تیز بازار

1. The same in BH and AH, but GY, BUL and HG give 2. BH gives
 کشید. 3. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give
 حساد. 4. The same in GY, BUL and HG, but BH gives 5. AH gives
 6. AH gives omit 5. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG omit 6.

سعادت دیدار بختیار گردد زیادت برین قلم دو زبان را ترجیح جان نساخت و ساحت عبارت به بسط بساط کنایت و استعارت نه پرداخت - چمن بال به نهال حصول آمال موشح باد و کتاب مرام خاطر انوارش در صدر مدرسه قضا و قدر مصحح -

(۷۲)

حواب عریضه کتبه‌ها الی خدمته الجناب العالی ولده الصغیر المخاطب بالغخان^۱
لا زال معلمه من مساعیه شاکرا ولسان القلم اجتهداه عندها ولده ذاکرا -
عریضه ، که آن فرزند فرستاده بود ، واصل شد واطلاع بر مضمون آن حاصل - آنچه در باب سعی واجتهداد بر وفق منی و تکرار درس گاهی لفظا و گاهی معنا و اظهار افتخار و قصور تبختر او بآن قدر کار باز نموده بود تمام معلوم شد - یقین داند که کسی که او را قوت مدرکه و غیرت محرکه باشد^۲ و فرزند اینجانب بود و دست موانع از دامن حال او بجانب ، بایستی که تا امروز او را علوم ادبی در حوزه حصول موصول بودی و درین حین بقرات شرح شمسیه قطبی و حاشیه کافی^۳ مشغول ، شعر :-

علی قدر اهل العزم تاقی العزائم
و تاقی علی قدر الکرام المکارم
وتعظم^۴ فی عین الصغیر صغارا
و تصغر فی عین العظیم العظیم

سبحان الله شخصی که خود را فرزند این فقیر گوید و برید عمرش در میدان پانزده سالگی قدم زند ، تمام مقصود و مطلوب عبارت مرغوب و خط خوب نوشتن نتواند^۵ ، یقین داند که از نوادی کمال نوع انسان در مراحل بوادی جمل و نسیان نازل خواهد بود و عسکرمات بر لشکر حیاتش بطریق اولیت^۶ تقدم خواهد نمود - فرزند چنان باید که حروف سعادت و اقبال از جبین افعال و اقوال او مقرو باشد و مصحف کمال و شرفش به السنه خاص و عام متلو - و در وجودش در سلک آبا و اجداد منتظم و در مضار کسب فضایل بر اقران زمان متقدم - شعر :-

1. The same in *GY* and *AH*, but *HG* gives Sherwānī, *Maḥmūd Gāwān*, pp. 27, 28, 81 and 198 also takes it for Alaf *Khān*, but from *AH* and other *Mss.* it is clear that the correct name is most probably *Ulugh Khān*. 2. *GY* and *HG* omit باشد 3. The same in *BH*, but *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* omit کافی 4. The same in *GY* and *HG*, but *BUL*, *BH* and *AH* give و تکبر 5. The same in *BUL*, *BH* and *AH*, but *GY* gives نوشته خواند while *HG* gives نوشتنی نتواند 6. The same in *GY*, *AH* and *HG*, but *BUL* and *BH* give او اولویت .

الذی یتروم عنادل الشرع علی ورد ورود حکمه و خطابه و یباهی قاضی الفلک بتوقیع احکام نوابه^۱، لا زالت الارواح فی مدارس الاشباح مشغولة بکسب^۲ محاسن شایله و حایم الالسنه فی اقفاص الافواه ساجدة بفضائله، همواره جاری باد و پشت جاهش بستند به مسند الطاف باری - محب صافی الوداد وافی الاعتقاد، که عناصر فؤادش از خاک خضوع و آب دسوع است و آتش و بادش از صرصر آه و شعله ولوع، فنون تحیات و شجون تسلیات، که از رواج طبیعه اخلاص آیاتش فواج ان لله فی ایام دهر کم نفحات بمشام ملایک ارایک سموات رسید، بر جناح های زرین بیضه صباح و شپهر^۳ مرغ مرصع بال رواح ابلاغ و اهدا میدارد - چون کمال صورت اشتیاق ازان متعالی تر است که نا طقه خوش مقال نیرنگ کیفیت هویت آن جال بر صفحه صحنه خیال تواند کشید ویا طایر و هم تیز پر به شپهر احساس پیراسون شرفات اساس^۴ تواند پرید - بنابراین قدم شروع در طی بیدای بیان آن ممنوع نمود - امید چنانست که بکرم حی باقی عنقریب قدم اهتام بمرام تلاقی فایز گردد و دل مستهام گنجینه حصول مرام را حایز - برضمیر منیر، که آئینه جال صور تقدیر است، مخفی نیست که مدتیست تا سفاین اوراق مشحون بنقایس وفاق بساحل دل مشتاق جاری نمیدارند و کواکب لوازم محبت را از افق سهای کثابت در غیاهب مغارب خیمت متواری میگردانند و ازهار اخبار سلامتی ذات ملکی شعار از شاخسار خطاب در گلشن کتاب نمی نمایند و از چشمه خاطر فضفاض و جویبار قلم فیاض بساتین و ریاض دل ممرض را ریان نمی فرمایند - نظم :-

آنکه یاد من بیدل بضمیرش نگذشت
سالمها شد که ز یادش دل من غافل نیست
نه رسد قریت ما را خلل از بعد مکان
که میان من و او بعد مکان حایل نیست -

توقع ازان کان کرم و بحر حکم چنانست که برسبیل تواتر و توالی باشرایق اعلام سلامتی آن مهر سپهر برهه ای حجره دل را روشن سازند و قلب مموه اعدارا در بوته جسد باتش حسد بگدازند^۵ و یقین داند که جنان و جثمان و حواس و روان به استعداد شرف زمین بوس حضرت آن بادشاه بهمن نژاد مصروف و معطوف است و دست آمال به اذیال عنایت حی ذوالجلال استوار که متعاقب کتاب بادراک

1. The same in BH and AH, but GY and HG give توالی, while BUL puts نوابه
2. The same in BH, but GY, BUL, AH and HG give نکتب
3. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give شپهر
4. HG give اساس
5. HG gives بگذازند .

و مفرح روح ، از جناب فضایل مآب فواضل مناب ، خلف والدین عنصر و فلک
مجمع خلقت^۱ انس و طریقت ملک ، آئینه جال مکارم و معالی ، نتیجه مقدم و تالی
ایام ولیالی ، معدوح شجاعان مصاف فضل و بلاغت ، مشکور فرسان میدان عقل و
شجاعت ، الذی آنس من جانب الطور انوار استحقاق القرب والوسالة و اعجز بسنان^۲
شجاعته و عصا قلم براعته زمرة سجرة اهل البلاغة والبسالة ، لمولفه : —

ذو رتبة ينطح الجوزاء بالهمم

و ذو محل يجارى النجم بالقدم

بمحب وافر الاشتیاق ، که آئینه فوادش مبرا از زنگ نفاق است ، در زمانی ، که
کیوان احزان از برج جنان راجع و برجیس مسرت از افق نصرت طالع بود ، واصل
شد . نفایس ثنا و دعا محمول قطار انفاس ساخته و مشعل آن قافله^۳ به نارسوز
و نیاز افروخته داشته در مقابله و مواجهه آن افضال مهدی و مرسل است . امید که
بمزل قبول سمت وصول یابد و مهر یوسف اجابت والتفات بر آن بضاعت مزجات
تا بد . اگر التاع خورشید التیاع از روزنه ضمیر بر سطوح اساطیر و صفای طوامیر
تابان گرداند ، از حرارت شعاع آن بینندگان بقاع تحریر و دانندگان کیفیت رباع
تقریر مانند تیر از اجتماع خورشید منیر محترق آیند و مہانی تراکیب عبارات از سورت
لوعتش کالفرش المیثوث متفتت نمایند و صور نگارخانه تشبیه و استعارت از شدت
لدغتش^۴ کالعهن المنفوش از یکدیگر مشتت . جال وصال صوری مبرا از نقاب
دوری^۵ در مرآت وجود مشهود باد و ابواب موانع بدست توفیق حضرت صانع
بالکلیه مسدود . بر خاطر خورشید رتبت ، که منور عالم اتحاد و محبت است ، واضح
و ظاهر باد که درینوقت از تلاطم اسواج الطاف سبحانی و تراکم افواج دولت سلطانی
فتح قلاع سنگیسر ، که هریک از غایت ارتفاع و نهایت اتساع همسر حصار سپهر
است^۶ ، در سلخ ماه جادی الثانی باحسن طریق میسر گشت . و قلاعی که از غایت
استحکام در مدت اسلام کمند فتح برکنگره بروج آن نیفتاده بود ، بتوفیق کردگار
وعنایت پادشاه کامگار و قوت مردان شیرشکار مسخر آمد و از آتش سهام و سیلاب
حسام خاک وجود کفار لثام بیاد فنا داده شد . و بموهبت آن فتح جلیل و نصیر
جزیل از روی شکر و ثنای نیاز بر آستان پادشاه یوقی ملکه من یشاء نهاده و دست

1. *GY* and *HG* give خلقت , *BUL* gives خلیفه , *BH* خلقت , while *AH* gives خلقت
2. The same in *AH*, but *GY* and *HG* give بستان , while *BUL* and *BH*
give اعجز لیلان and اعجز لیلان respectively 3. The same in *GY*, *BUL* and
AH, but *BH* gives شمله , while *HG* gives القافله 4. The same in *GY*, but *AH*
and *HG* give لوعتش and لدعس , while *BUL* and *BH* give از نقاب دور دوری 5.
6. *GY* and *HG* give اند .

کان علی عرنینه^۱ و جبینه
شعاعین لاحا من سماک و فرقد
هو التایع التالی اباه کما تلا
ابوه اباه سیدا ابن^۲ سید

نه آنکه چهل و لعب را بر علم و ادب راجع داند و غرض خود را بنوک قلم
بر صفحهٔ پیاض نوشتن نتواند - بیت :-

با چنین همت نیاید^۳ راست کار سروری
پست همت در جهان هرگز نیابد برتری

شعر :- فکیف تنال المجد والجسم فارغ
وکیف تنال الحمد والعقل ضایع

اگر قلم کاخ^۴ وجودش نشیمن طایر دولت بودی از بیضهٔ همتش نتایج حصول
آمال در فسحت فضای اقبال پرواز نمودی - بیت :-

هر شکمی حاصلهٔ راز نیست
در مگسی حوصلهٔ باز نیست

ما افسوس و هزار افسوس که این جانب از عروج او به ذروهٔ شواهدی داسوس
درینوقت مایوس است و آثار کسالت و ضلالت بر چهرهٔ حالش محسوس - بیت :-

نالائیم از تغاین هر تربیت که شد
جائی کزونه منفعتی است و نی منال

از مشاهدهٔ حال و افعال او قوت ناطقهٔ انسانی لالست و شاهباز خیال در هوای مقال
بی پرو بال - بیت :-

قصهٔ مینوشت خاقانی -
قلم اینجا رسید و سر بشکست

(۷۳)

جواب مکتوب کتب الی جنبهٔ العالی المخاطب به اسلام خان و کان رسولان الکجرات^۵ -

مکتوب پرفتوح، که هر حرفی ازان رشک جام صبح بود و مدام معانیش ممدحیات

1. *GY* and *HG* give عرنینه 2. The same in *BH*, but *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* give سیدا و این 3. The same in *GY*, *BUL* and *AH*, but *BH* and *HG* give نیاید 4. The same in *GY*, *BUL*, *AH* and *HG*, but *BH* omits and gives اسم نه سماخ 5. *AH* gives the name of the Gujrat ambassador as اسلام خان , but *GY* and *HG* give it as حاکم خان .

شعر :- و ابرح مايكون الشوق يوما

اذا دنت الخيام من الخيام¹

چون چمن جان به ازهار اشواق مزين است و مايستوقف عليه سرعت عزيمت به
اسهل طريق ميسر ، اميد واثق است كه ملاقات مسرت سات عنقریب مقدر باشد و
هنگام التقا درين زودى مقرر - بمحمد و حيدر -

(۷۵)

جواب مكتوب كتب الى جناب الرفيع الودود الشيخ داؤد المندوى رسول

السلطان محمود خلجى -

سرر مرفوعة سطور و اكواب موضوعة كلمات لازمة السرور ، كه در جنان كتاب
و شادروان خطاب ترتيب داده بودند ، از مشاهده حال براعت و ملاحظه رعايت
قواعد صناعتش ميهه تحسین بر مجارى لسان روان گشت و موجب ازداد مواد
حسن اعتقاد آمد - همواره آنجناب فضایل مآب ، فواضل ایاب² ، بحصول مناقب و
وصول علو مناصب فايز باد و سعادت اتباع مقال و هدوا الى الطيب من القول را
حایز - بعد از ابلاغ تحيات بى نفاق و اعتلاى لواء اشتیاق و طلب ملاقات موجبة
الموالاة بر ضمير منير خلف المشايخ پوشيده نمائند كه صحت صلوة اصلاح خواطر
ميان اهل اسلام موقوف بطهارت باطن و ظاهر است - و طهارت³ ظاهر عبارت
است از رفع حدث اختصاص و قمع خبث يعنى سل سنان و حسام⁴ - و طهارت باطن
اشارت است بر نزع مواد شئيد و مكر و قلع نهال كيد و غدر ، و بعد ازان توضى
بماء صفا بر توالى و تربيت سلاطين با عهد و وفا ، اسكن الله ارواحهم فى رياض
الرحمة العظمى و الموهبة الكبرى - و خلف المشايخ آنچه به جهت كهرله و
امتناع ظهور كيد و حيله نوشته بودند ، حال آنست كه سلاطين ماضيه ، مكتهم
الله تعالى فى دار السلام ، بجهت دفع معادات اهل اسلام از طرفين كهرله را
خراب و باثر گذاشته اند - و چون درين وقت مفسد ضاير و مكيد خواطر در آن طرف
انفس بضايح است و رعايت قوانين خداى از جلايل صنايع - بنا برين در تعمير آن
مقام مظنه آنست كه شعله ضرام اخصام و اضطكاك صمصام اهل اسلام بكاخ
فلک مينا فام رسد - و چون حال برين منوال باشد متيقن است كه ايقاد نيران فساد

1. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give على , while *BH* gives الى . 2. The same in *BUL*, *BH* and *AH*, but *GY* and *HG* give ضايح . 3. *BH* omits طهارت 4. *BH* gives سل سنان و اجسام 5. *BH* gives ضايح .

امید بر اذیال الطاف حضرت متعال سخت استوار داشته که درباه شعبان بندر گوه و بواق بنادر ملیبار منفتح گردد ، و خاطر وارد و صادر و مقیم و مسافر از استماع آن خبر سایر^۱ منشرح - توقع که برسپیل تواتر و ترادف نور سرور از طور سطور در کتاب مسطور ورق منشور بنایند ، و عروس خیالات شایقه را بحلی تراکیب فایقه و حلل اسالیب لایقه بیارایند تاچمن فواد به ازهار وداد موشح گردد و اشجار بوستان اتحاد بسحاب خطاب و انهار سطور کتاب مرشح - همواره خلعت استحقاق آنجناب بطراز رسالت سلاطین مطرز باد و نخله رطب خلت پادشاهان سلک و ملت بدست مریم بکر فکر آنجناب مهتر -

(۷۴)

جواب مکتوب کتب الی حضرت ه جناب العالی المخاطب بعمید الملک حین وصل الی بندر واپول من مکة المشرفة -

جواهر زواهر لطایف و درر غرر ظرایف ، که از معدن خاطر نوادر مکمن و جداول انامل بحر شاییل بر سواحل اضاریب حسن عبارت و مناهل اسالیب مجاز و استعارت مثنوی^۲ فرموده بودند ، در سلک بدایج و محامد آن سلاله اکابر و امامد منظوم ساخته آمد - همواره کرامت^۳ قدوم آنجناب فضایل مناقب ، ملایک مراتب ، خورشید انارت ، برجیس اثرات ، فافله سالار کاروان رجال لاتلهیهم تجارة ، لا زالت سفاین آماله واصله الی سواحل الحصول و شرافة قدومه بشیرا بوصول کل مسئول و حصول کل ماسول ، آئینه جال مراد و منتج مارب بر وجه سداد باد - مخفی نماند که خرام غرام ، که بواسطه اسناد شهر و اعوام اندک خمودی داشت ، از انفاس مشکین اساس باز^۴ اشتعال گرفت و چمن جنان ، که از خزان هجران ذبول یافته بود ، از نسیم کتاب عنبر شمیم طراوتی و نضارتی پذیرفت -

پیت :- بوی خوش توهر که ز باد صبا شنید

از یار آشنا خبر آشنا شنید

توقع و ترقب آنکه بی اسهال و تعلل و اهل و تخلخل کواکب تدارک مسرت مافات از مطلع ملاقات طالع گردانده که همگی خاطر نرگس وار چشم انتظار بر راه دارد و انسان^۵ عین صورت خیال وصال بقلم سزگان بر اطباق دیده می نگارد -

کرامت 3. BH omits 2. HG gives 1. GY and HG give خبرسار 4. GY omits باز , while HG gives از 5. The same in GY, BUL, AH and HG, but BH gives از میاه .

جواب مکتوب کتب من لسان السلطان الاعظم محمد شاه البهنی الى السلطان
محمود الخلیجی خلد الله ملکها¹

صنوف حمد نا معدود ، که محصور مراتب مات و الوف نشود ، و ضروب شکر
 نا محدود ، که منظروف اوانی الفاظ و حروف نگردد ، شعر :-

و ان قمیصا خیط من نسج تسعة
 و عشرين حرفا عن معالیه² قاصر

و بدایع سہاس بیقیاس ، که شروع در سہادی بوادی بیان و تبیین حصر و قدر آن
 به اقدام یراع و باغ قوت ابداع و ذراع قدرت احتراع متصف بصفت امتناع
 باشد - بیت :-

آهین³ پای چو پرکار شد و هم نرسید
 بیک اندیشه درین دایره الابخیال

بادشاه بارگہ ازل را ، که ربط و بسط و عقد و حل اسور جمهور اهل مال و نخل
 به سلاطین باداد و دین محول ساخت و آتش فتنه و خصام بمیاه سیوف سحاف فام ایشان
 بنشانند و التاع شعاع نعال عساکر اسلام را انوار کواکب مسالک و مزیل
 ظلام مفسد و مہالک گرداند⁴ . و تقود درود ، که در دار الضرب بادشاه مملکت
 وجود بسکۃ قبول مسکوک باشد و در بوتۃ دل به نار⁵ اخلاص مسبوك ، بر⁶
 تربت مطہرہ و روضۃ منورۃ صاحب لواى لولاک و غایت ایجاد و نہایت ابراز
 نجوم و افلاک - بیت :-

محمد کافرینش هست خاکش
 هزاران آفرین بر جان پاکش

و بر جواهر زواہر سلک آل عبا ، که صدرنشینان ارایک الا المودۃ فی القرى اند ،
 و احجاب معالی مآب⁷ او کہ نجوم آسان ہدایت و گنجورکنوز اسرار ہدایت و

جواب مکتوب کتب الى واحد من وزراء
 1. The same in *All*, but *GY* and *HG* give
 ما کتب فی جواب اسطان من لسان السلطان ، شاد نا باد فی ضمن البصا لحة
 معالیه 2. The same in *GY* and *HG*, but *BUL*, *BH* and *All* give
 3. The same in *BUL*, *BH* and *AH*, but *GY* and *HG* give
 4. *BH* gives
 5. The same in *GY*, *BUL*, *BH* and *All*, but *HG* gives
 6. *HG* gives
 7. The same in *BH*,
 but *GY*, *BUL*, *All* and *HG* omit .

اسلام و اشراق آفتاب عناد و اختصاص از آن طرف است و محقق و روشن که عار و
 شنار در دیده اهل آن حوالی خوب و شگرف و سبب جلالت و شرف است . و نزد
 صغار و کبا و کالشمس فی نصف النهار اشتها را دارد که تموه و تزئین^۱ در آنجانب
 محض تحجب و تالف است و ایقاع اختلاف و نزاع عین ایستادگی و اجتماع . و تدبیر
 و فکر آن طرف فی الحقیقه غدر و مکر ، موالات و مدارات ایشان فی نفس الامر
 معادات و مہارت . بنابرین نہال و داد و اقوال آن جانب چہ محل استناد است و
 بر مہائی عہود آنطرف ، کہ چون بیت عنکبوت اضعف پیوستست ، چہ اعتقاد . اگر
 عمارت کردن کمرہ مبتنی بر نطفات خاطر و مطابقت باطن با ظاهر باشد و باعث
 بر آن حسن نیت و صفای طویت بود ، واجب و لازم است کہ بنعمیر آن اراضی
 ہمہ کس راضی باشد . اما چہ توان کرد کہ صہای وفا در کوه و هامون آن مرز و
 بوم نہ وزیدہ است و غبار خیل مروت را^۲ چشم بصیرت آنجانب نہ دیدہ . و چون
 اشعہ لمعہ ہواجر بر خاطر عاطر خلف المشایخ^۳ ظاهر باد کہ قتال و جدال این
 زمانی نہ چون محاربه و مدافعت شاہین ترک سلطانی است بلکہ بعین عنایت سبحانی
 و یمن^۴ توفیق یزدانی و قدرت نیروی تقدیر و قوت بازوی تدبیر و کثرت خیول
 داعنہ و صولت نہال و السنہ و ضربہ حربہ و تبر و صدمہ خود و سپر ہر خیال فساد
 کہ در دماغ حساد مخمر است ، منقلع و منقطع خواهد شد و از طوفان بیکان سہام
 و از سیل سیوف اہل اسلام اساس وجود اہل عناد از لباس حیات منخلع . نظم :-

چو کوشیم در جنگ مردانہ وار
 بتوفیق یزدان و مردان کار
 دل و زور و زہرہ بکار آوریم
 جہان بر عدو تنگ و تار آوریم

و اگر خلف المشایخ خواهد کہ نقد کلام آنطرف در بازار قبول روان باشد باید کہ
 نوعی کند کہ در نظر صرافان دکان استحاج تمام عیار آید و رخسارہ عہد و میثاق
 بناخن بغض و نفاق خراشیدہ نہاید تا ہلسان بنی نوع انسان مشکور باشد و در محافل
 جہان بوصف جمیل مذکور . زیادت برین صورت حقیقت حال در آئینہ مقال باز
 نمودن مستلزم سلال بال دید . بنابرین عنان توسن اقلام بدست تصور امکان
 موافقت و التیام باز کشید . ہموارہ در انضباط امور محتاط باد و ہمیشہ حیظہ صواب
 و سداد خاطر عاطر آنجانب را محاط . آمین .

1. The same in BH, AH and HG, but GY and BUL give ۲. GY and
 HG omit ۳. HG omits ۴. و یمن .

احتیاج از کنوز رضای حی بر دوام و اظهار از هار شکر و ثنا از شاخسار لسان انام ارسال کرده بودند، از تشخیص^۱ اوضاع جهال مفردات و تنوع حلی و حلل اختراع مرکبات آن فنون محبت و حسن اعتقاد و صنوف صفای طویت و کمال و داد منظور و مستمود گشت فلاغرو من الشمس ان تلوح - بر ضمیر دراک و خاطر عاطر پاک مخفی نماند که مسالک اصلاح با کفار بیفلاح مطلقا مسدود بود و صورت قبول پیام آن پیام در آئینه خاطر مستحسن نمی نمود - اما چون فساد ملاحین نزد ملوک و خواتین متردد آمدند، بالضرورت این محب بر وفق خاطر ملوک سلوک نموده بتسلیم قلعه مشین رینگنه و دادن دوازده لک مال و نوا دادن پسر جاکوی مفسد راضی شد^۲ - اگر این محب دران حین ابا و اعراض میکرد شرر کفار حساد و اشرار، که در وقت توجه این فقیر اظهار میکردند، در نظر ظن بعضی سمت استقرار می یافت - بنابراین تلقی نمودن واجب بود - و بعد از قرار حال بر طبق مقال فساد مشهوره مذکور ملاحظه کردند که چون قلعه رینگنه تسلیم نمایند باجتماع پیادگان اقطاع گووه و رینگنه و هجوم سواران طرف کرهر و چاکنه چه جای سنگپسر که اکثر ولایت بیجانگر با نندک اهتام مسخر خواهد شد - بناء علی هذا از ادای لوازم اصلاح نادم شدند و چشم بخت شان در صباح نجاح نائم گشت و آنچه در خاطر این فقیر، تاب الله علیه توبه نصوحا و افاض علی ساحة حاله کل حین فتوحا، مرکوز بود در خارج تحقیق بروز یافت و یقین دانند که از رضای این محب بر اصلاح ذات البین سهام فساد، که فرقه حساد را در کمان گان^۳ بود، بر هدف جان خودشان لاحق شد - و این محب بعنایت حضرت نمان در سیدان رهان^۴ و مضار امتحان بر جمله سابق آمد و بیان تفصیل آن کلام جز بمضور خارج مقتضی مقام است و بنابر صلاح حال در مدت بشکال سرحد ولایت آن بدسگال توقف کرده آمد تا از جمیع اطراف چنان اهتمام نموده آید که از ماکول یک صاع و از ملبوس یک ذراع در ولایات و قلاع آن مفسد از اطراف اصمقاع و ارباع عبور نکند - و پیادگان کفره اش^۵، که تمام درین سرحد اند، لطفا و رغبا بقید احسان مقید گردانند^۶ و یا عنفا و رغبا روح حی فتوح ایشان را، که در کالبد پلید مبتلا است، از حبس و بند واهانند تا بعد از اصرام حدت یاران از عدم غله و قلت اعوان بیطاقت و توان گشته سپهرغ استعلا و استیلاش از آشیانه^۷ متخیله بصرای عدم طیران نماید و بلبل خوش

۱. *GY* and *HG* give تشخیص ۲. *GY* and *HG* give شدند ۳. *HG* gives کمان ۴. The same in *GY* and *BH*, but *BUL* and *HG* gives دمان، while *AH* puts برهان ۵. The same in *BUL* and *BH*, but *GY*, *AH* and *HG* give کراش ۶. *BH* gives کرده اند ۷. The same in *BUL* and *BH*, but *GY* and *HG* give آشیان؛ while *AH* puts .

نهایت اند ، متناثر^۱ باد - بعد از قبول تحیت و سلام ، که غوانی معانی صفای تاش در کل و حجال تراکیب و الفاظ کلام موصوف بصفت حور مقصورات فی الغیام تواند بود ، مخفی نماند که چون از عرایض زین القضاة قاضی احمد و آئینه مقال ملک نصیر جلال صورت وفاق بال بر حسب مقتضی حال مینمود ، و از مفهوم عرایض قاضی احمد مذکور و ترتیب تقریر نصیر جلال چنان معلوم گشت که ارسال رسول و یادگار و بنیاد بنیان و داد حسن آثار اولاً از آن طرف سمت ظهور یافته است - میباید که از جهت رعایت شعار اسلام بر حسب مغزای فان جنحوا للسلم فاجتنب لها ازین جانب نیز ظاهر و باهر گردد - بنابراین زنگ حقد و جدال از آئینه بال دور ساخته بر مقتضی فاذا حیثتم بتحیة فحیوا باحسن منها و ردوها ، صدر مکرم خان اعظم جامع محاسن الشیم صدرخان ، دام سموه ، را با یادگار فرستاده شد و بوقایع کیفیات بر وجه اتم محمول بتقریر خان اعظم است ، و احوال اینطرف بر وجه اجال آنکه بعنایت بیغایت الهی جمیع سهام بر وفق مرام میسر است و مجدداً از قلاع و رباع عبده اوئان و اصنام بشیخ خونبار اسلام مسخر - الحمد لله الذی هدانا لهذا وما كنا لنهتدی لولا ان هدانا الله - زیادت برین ابلق اقلام را در میدان کلام جولان دادن چون خارج مقتضی مقام بود لاجرم به همین قدر اختتام نمود - همواره بتقویت دین قویم و تشیید مبانی ملت مستقیم موفقی باد -

(۷۷)

الی خدمة المولى الفاضل شمس الملة والدین محمد لاری جواب مکتوب کتب

من عسکر سنگیسر^۲

یکی رقعہ دیدم زانشای طبعتم

چو گوهر که در مغز عنبر فشانی^۳

سخن ز آسمان بر زمین آمد اول

کتونش^۴ تو بر آسمان میرسانی

مصوب سحاب فصاحت ، و مهیب ریاح روح و راحت ، یعنی کتاب بلاغت صباحت ، براحت مباحث ، که مشتمل بر اعلام و جواب^۴ اهتمام و اعلاى اعلام ناموس و نام

متناثر 1. The same in *BUL* and *BII*, but *GY*, *AH* and *HG* omit
 2. *GY* and *HG* give من عسکر سنگیسر الى واحد من اصحابه خالص البشر
 while *BUL* and *BII* give ما كتب الى اصحابه الكريم . *AH*, on the other hand, gives the full name of the addressee but does not give من عسکر سنگیسر
 3. *GY* and *HG* give فشان 4. *HG* gives اجوب .

ماده مائده برخورداری - نظم :-

چو بشنوی سخن من اگر بفعل آری
کلید گنج سعادت در آستین داری
وگرتو در نصیحت بدرج دل ننهی
بسی خوری ز کف دهر سیلی خواری

اگر بعد ازین ذره اهل نماید و در سلک اولاد عاق منسلک آید قلاده گردن
غفلت و جهالت و وساده عطلت و کسالت خواهد بود - و اگر متواتر اخبار اهتام و
اعتنای او واصل شود تراضی و اشفاق این والد ، که عنوان صحایف محامد او^۱
است ، باضعاف حاصل داند - بیت :-

نیکخواهان دهند پند ، ولی
نیک بختان شوند پند پذیر

توفیق سلول : این طریق رفیق شفیق باد - آمین -

(۷۹)

ایضا جواب مکتوب کتب الی ولده الاعز الغخان خلد الله للال والده علیه

اسأل الله تعالى ان یرزقه العقل والعلم والادب لیترق بها الی هامة اعلی الرتب -
معلوم آن فرزند باد که عقل موقوف علیه جمیع مطالب است و علم موجب وصول
باعلی مراتب و ادب مستلزم کنوز محامد و مناقب و تحصیل فحوای این اسور
بر ذمت همت و شیمت نهمت طالبان ذروه سمور تبنت واجب ، علی الخصوص بر آن
فرزند که ابا عن جد در اوج برج مجد نازل و برقمه قبه حمد واصل است - بیت :-

همت بلند دار که دادار کردگار
بر قدر همت تو کند فیض خود نثار

شعر :- اذا ما كنت فی امر مروم

فلا تقنع بها دون النجوم

قطعم الموت فی امر حقیر

کطعم الموت فی امر عظیم

و یقین داند که وصول بمناهل و موارد جد و مجد مشروط است به طی بادیه و
قطع اودیّه جد و جهد - و درون و بیرون بروز مکنون باطن و ظاهر خویش برین
مصروف و معطوف داشتن^۲ تا محمود اشراف و اکابر و محسود جمهور افاخر باشد -

مقال مقتضی حال بر نهال بالش این بیت سراید - بیت :-

برده بودی و دادت آمده بود

چون تو کوچ باختی کسی چه کند

و امید است که بدین سعی جمیل و اجتهاد جزیل انوار ناموس و نام حضرت پادشاه
قضا احکام، خلد الله خلافته الی یوم القیام ، و آثار جد و اهتمام اقل خدماتش در
جامع اسلام و سامع خاص و عام تا انقصاص سواد عالم و انصرام اختتام جبل نسل^۱
بنی آدم منکوره و مشهود باشد - چون صورت حال برین منوال بود واجب نبود که
ریاض بال آن جناب بسحاب بیان حقیقت حال منضر دارد - همواره در سرا پرده حرم
خاطرش ابکار افکار متظاهر و غمام فیض برگلشن دل ظاهرش متقاطر باد .. بالبنی
و آله الامجاد و صحبه الانجاد -

(۷۸)

نسخة مکتوب کتب الی ولده الاعز الغخان مد الله تعالی عمره و رزقه طریق الرشاد
و السداد و وقفه علی العروج الی ذروة المراد کما وفق لایه و الاجداد بوصوله الاسناد -

معلوم آن فرزند باد که حصول جد و مراد و اعتناق عروس استحقاق موقوف
باحتیال صنوف مشاق است - بیت :-

کسی بگردن مقصود دست حلقه کند

که پیش تیغ مشقت سپر تواند بود

و یقین است که آثار ظلام کسالت و اهل مستلزم غرور آفتاب اقبال است - و منشا
این حال عدم ادراک لذات کمال و انتقای ملاحظه مال و منال - و حالت تحریر چنین
استماع افتاد که دیده همت او را سبیل کسل طاریست و خورشید وصال اقبالش در ظلام
عدم اهتمام متواری و حال آنکه ناسک عنان سعادت کسی است که توفیق تحصیل
علم و ادب را از حضرت باری ، جل جلاله ، بتضرع و زاری خواهان باشد
و از غایت شوق و ولوع ینبوع دسوع از مجاری عیون جاری دارد و تعب نهار
و سهر شب تار را مطلع آفتاب دولت و بختیاری داند - شعر :-

بقدر الکد تکتسب المعالی

و من طلب العلی سهر الیالی

و من رام العلی من غیر کد

اضاع العمر فی طلب المحال

و قبول نصایح دوستان عموم مانع انهار کامگاری داند و تلقی نصیح اینجناب خصوصا

1. The same in *BUL*, *BH* and *AH*, but *GY* and *HG* omit جبل نسل .

در مکتب حقایق پیش ادیب عقل
هان ای پسر بکوش که روزی پدرشوی
دست از مس وجود چو مردان ره بشوی
تا کیمیای مهر بیایی و زرشوی

همواره بقبول نصیحت اکسیر خاصیت موفق باد ، و تاثیر رضای این والد شفیق
در خاطر آن فرزند مبرهن و محقق - آمین -

(۸۱)

نسخة مکتوب کتب من السلطان الاعظم محمد شاه البهمنی الی السلطان الاکرم
محمود شاه الکجراتی -

ثواقب مناقب حمد و سپاس و غرایب رغایب شکر بیقین حضرت آفریدگاری
را، عز شانه و عم احسانه ، که آثار غبارفتن فجار و شراره^۱ نایره شرارت اشرار به
قطار اسطر نصال صولت سلاطین دین دار و انصاف سحاب حسام خونبار خواقین
ذوی الاقتدار^۲ منطقی و مبتنی ساخت و آفتاب وفاق ایشان را از مشرق فاصیحتم
بنعمته اخوانا شارق گردانید - و کره^۳ ثری و مسافت کرامت مساحت ربع غبرا را
از ظلام ظلم و فساد و سواد فتنه و عناد پرداخت - و درود نا محدود بر روضه
پاک و تربت مطهره صاحب لوای لولاک و بر آل رفعت منال و اصحاب سدره
جناب و اتباع و اشیاع طوبی لهم و حسن مآب او و اصل باد - بعد فتح
ابواب مودت و اتحاد و رشح بوستان محبت و وداد و ابلاغ تحیات مسکیه الفوحات
و ارسال تسلیات وردیه النفحات ، که رواج محبت و یگانگی آن لخلخله دماغ
سکان افلاک تسعه و مجمره فایحه ایوان کواکب سبعة و سلسله تراکیب^۴ مرکبات
عناصر اربعه باشد ، بر ضمیر منیر ، که آئینه تدبیرش مجلای جهال عروسان^۵ منصه
تقدیر است^۶ ، مخفی نماند که بر ذمت بلند همت سلاطین عالی رتبت واجب است که
بر مقتضی فحوای ان الله یحب عوالی الهمم و یبغض سفاسها نظرات سعد التفات
و نیات رفعت سہات بر عظیم امور و کرایم سہات انداخته عرصه جهان را به قوت
تایید دین از آثار فتنه و فساد ستمردین پاک و پرداخته گردانند - و کسانی را که

1. The same in *BUL*, *BH* and *AH*, but *GY* and *HG* give شرار 2. *GY* and *HG* give ذوالاقتدار 3. *GY* and *HG* give کره 4. *GY* and *HG* give ترکیب 5. *HG* gives عروشان 6. The same in *BUL*, *BH* and *AH*, but *GY* and *HG* omit است .

شعر :- و ان جسیات الامور باسرها
لمستودعات فی بطون الاساود

بیت :- نا برده رنج گنج میسر نمیشود
مزد آن گرفت جان برادر که کار کرد

و اوضاع هر موز و خراسان بر آنسانست که در کتاب مولنا عبدالرحمن در مثال
شرفی خان سمت بیان یافته است - همیشه در کسب کمالات مذکوره مجد و در
استحضار مسایل علوم و اصغای فضایل نصایح مجتهد باد - بالنبی و اله الاجاد و
صحبہ الاجاد - باید که موالی کرام سلام خوانده در تفهیم و تعلیم و تکرار ماضی
مستقیم و مستدیم باشند و بملازمت پیشتر آیند و بیشتر توقف نمایند و هر روز دو
وقت تشریف آرند و تخم محبت را در مزرعه اینجانب بدست اهتمام تام^۱ بکارند و
بر مقتضی فی کل سنبله مائه حبه مستلزم ازدیاد مواد محبت دانند -

(۸۰)

ایضاً ماکتوب فی جواب ولده الاصغر المذکور

مکتوب مرغوب آن فرزند رسید و از مضمون آن نسیم تفقد و محبت به بستان
حال او وزید - معلوم باد که نهال آمال در چمن بال وقتی ثمره سعادت و اقبال دهد
که باب تحصیل کمال سیراب باشد و شمع دولت در مجلس رتبت گهی منور نماید که
رشته جان بآتش احتیال^۲ تعب سوخته آید - شعر :-

بنی اجتهد فی اقتناع العلوم
تقر باجتناء ثمار المنی
الم ترفی رفعة یبدقا
اذا جد فی سیره فرزنا

بنابراین مقدمات ، که قبول آن محض موهبت الهی است و موجب حصول علو
مرتبت غیر متناهی ، باید که نسترن روز و بنفشه شب گواشن حیات به نسیم سعی
و اجتهاد شگفته دارد و ساحت باطن و ظاهر از غبار وساوس خاطر پرداخته گرداند
و بجان و جان در طلب عقل و علم و ادب مشغوف باشد و عنان ابلق بقا بصوب
رضای این والد پرمعظوف دارد تا محبوب دل این فقیر گردد و مہبط انوار عنایت
حق قدیر - نظم :-

دوش هوشش از طراز توفیق خالیست و سای بقاش بافتاب عنایت الهی غیرحالی -

بیت :- در کنج حجره گرفتد نور آفتاب

آن حجره مانع است نه خورشید مداخلست

و اگر بر وفق قابلیت سمند تیزگام همت در میدان سعی و اجتهاد روان دارد و نهال افبال ، که طلب کمال است ، در چمن بال باب سرشک غیرت و بدستکاری^۱ بازیار احتمال مشقت برومند گرداند ، علامتی است واضح و اماری لایح که هلال اقبالش^۲ در فلک جلال بدری خواهد شد ، و هر فردی از زاده خاطرش در محافل^۳ استعجان افاضل و اکابر صدری - شعر :-

فی المهد^۴ ینطق عن سعادة جده

اثر النجاة ساطع البرهان

ان الهلال اذا رأیت مموه^۵

ایقنت^۶ بدرا منه فی اللمعان

اکنون آن فرزند ازین دو مقال یکی را که لایق و مطابق مقتضی حال داند اختیار کند - بیت :-

آدمی زاده طرفه معجونبست

از فرشته سرشته واز حیوان

گر بدین میل میکند کم ازین

ور بدان میل میکند به ازان

یقین داند که این والد^۷ شب و روز روزنه^۸ گوس بر راه اخبار سیاره کشاده است و چشم انتظار بر مشاهده رخسار اطوار آن فرزند نهاده تا صیت کمال جد و اهتمام آن فرزند شنیده آید و آثار حسن اجتهاد آن قرة العین بعین یقین دیده شود - اللهم اجب دعائی ولا تخیب رجائی انک علی ذلک قدير و بالاجابة جدیر -

(۸۳)

جواب مکتوب کتب الی حضرة المولى الفاضل مولنا ابوسعید رحمة الله علیه -

شهد نخل یراع و در بحر اختراع ، که از باغ محبت و وداد و دریای ولا و

۱. The same in GY, BUL, AH and HG, but BH gives دستار ۲. HG gives ماحتایب ۳. GY and HG omit عامل ۴. GY and HG give فی مهد ۵. The same in GY, BUL and HG, but BH gives مموه ; while AH reads مموه ۶. The same in GY, BUL, AH and HG, but BH puts القیت ۷. GY and HG give والا ۸. BH omits, روزنه .

کل همت و جل نهمت ایشان بر تشتت سلک نظام اسلام و تفتت فلک التیام کل انام مصروف باشد و همگی افکار خاطر و جملگی حواس باطن و ظاهرشان بر تعمیر صوامع قلوب عبده اوانان^۱ و تفجیر ینابیع فتنه و فساد بر اهل ایمان معطوف بود ، بر موجب مغزای المودی طبعاً یقتل شرعاً قیاساً علی العقرب والافعی ، خبث^۲ وجود ایشانرا بمیاه سیوف غیرت دین متین و باران پیکان سهام اتباع سنت سید المرسلین از صفحه صحیفه دنیا محو سازند ، چه طلوع آفتاب التیام سلاطین اسلام موجب فراغ بال و رفاه حال جمیع انام است و تشیید مبانی و داد و اتعاد ایشان مستلزم استحکام احکام سداد و مقتضی افتتاح مغالق رشاد - و کواکب رضای خالق از مطالع مصادقتشان تابان و بواطن مکاید و مکنان قاصدان اسلام از سهم بارقه حسام و خوف صاعقه التیام شان ولهان و حیران - بیت :-

از دشمنان کشند به تیغ وفاق پوست
بایکدگر شوند چو دو پادشاه دوست

بنابرین حکایتی چند، که از مقتضیات اسلام و موجبات اتفاق و التیام است، ملک الشرق قلان بسمع شریف، اسمعه الله البشائر، خواهد رسانید - قبول و اصغای آن سبب ترقی درجات عقبی و علت نامه لوازم نظام دنیا دانند - زیادت احتیاج بتاکید ندید - اعلام سلطنت بیازوی توفیق الهی قایم باد و تشیید مبانی حشمت باعمده عنایت ایزدی داریم -

(۸۲)

جواب عریضه کتبه الی خدمته الجنب العالی ولده المخاطب بالغخان ادام
الله ظله علیه -

ولم ار من عیوب الناس عیبا^۳
کنقص القادرین علی التمام

کسی که آفتاب قابلیت از آسان احسان حضرت عزت، علت^۴ قدرته و جلّت کلمته، بر ساهره^۵ ساحت او تابان باشد و وسوس شیطانی و هواجس نفسانی بتمام کسالت و ضیالات^۶ انوار چهره آنرا بیوشاند، این معنی دلیلی است ساطع و برهانی قاطع که

عبده و اتان 1. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give
2. GY and HG give 3. BH gives 4. The same in BUL
and BH, but GY, AH and HG omit علت respectively.
5. ساهر 6. GY
and HG give ضلالت .

لسان در میدان بیان جولان داده در محل قابل بموقف عرض رسانید ، در جواب پینام اول فرمان چنان شد که مبانی مقدمات صادق ، که دعائیه آن مطابق واقع است ، ساحت کمالش از غبار عروض خلاف محروس است و از صفای کلیات شعریه و حکایات قشریه لواج تمویه و رواج تزویق محسوس - و جواب این نوع پیام محول بلسان سنان و حسام است نه بزبان ترجان اقلام - مصراع :-

والسیف اصدق انباء من الكتب¹

زیرا که بعد از توسط السنه اسنه میان سلاطین اسلام لسان زنگی قام لکنت نشان اقلام از میانه مقطوع است و اظهار عذر و کتمان غدر و ابراز² تقویت شریعت و اخفای مکیدت و خدیعت عقلا و نقلا ممنوع و غیر مسموع³ شعر :-

فمن رام صفو الود من غیر اهله

فقد رام ذوق الشهد عند العلاقم

چه کسی که در دعاوی⁵ خویش صادق و غیر منافق باشد ، بی شبه زبان مقالش بذکر بیان ماهوفی البال ناطق است زیرا که چون صبح صادق دم از وضوح بنیات⁶ خویش زند دم بدم امارات صدق و صفا از باطن صاف و نفس پاک او در نظر سکان کره خاک و منظره طاق رواق افلاک ظاهر تر میشود - و وثیقه صدق دعواش ، که عبارت از روز است ، بتوقع منبع⁷ آفتاب و اساطیر ساعات غیر مستمرات روشن و مستجل میگردد که⁸ ادبار کواکب و انهمزام صبح کاذب بر حسب مغزای ثم ادبر یسعی و بموجب فحوا کذب و تولی دو گواه عدل اند و فرار عساکر غیاهب و انوار اطراف مشارق و مغارب مزکیان⁹ بی مثل - و مصدوقه این حال و منطوقه این مقال آنکه بعد از وفات سلطان مرحوم مغفور هنوز کواکب ضبط امور از افق مملکت ظهور نکرده بود که کفار پیشمار جاجنگر و تلنگه همه متحد الهمة و متفق الکلمة جهت خفص اعلام اسلام و رفع الولیة کفر و ظلام درینطرف آمده بودند و هم دران وقت ضابط آن طرف به وسوس شیطانی فرقه بغات اشرار و هواجس نفسانی

1. The same in *GY*, *BUL* and *HG*, but *BH* gives والسیف اصدق انباء من الكتب ; while *AH* reads والسیف اصدق انباء من القلم 2. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* omit غدر occurring after کتمان , while *BH* gives ابرام in place of ابراز 3. *BUL* omits ابراز تقویت شریعت و اخفای مکیدت و 4. The same in *GY*, *AH* and *HG*, but *BUL* omits فقد رام , while *BH* gives کمن رام 5. *GY* and *HG* give دعاوی 6. *BH* gives تبیان 7. *BH* omits منبع 8. The same in *GY* and *HG*, but *BUL*, *BH* and *AH* give و 9. The same in *GY*, *AH* and *HG*, but *BUL* gives مرکبات . while *BH* gives مرکبان .

استعداد مستخرج است یعنی کتاب بلاغت مواد براعت نژاد ازان معدن جواهر
مآثر و سطلع آفتاب قبول خاطر ، لا زالت زبدة ازهار التحقيق مجتناة لنحل قلمه و
نخبة بحار اسرار التدقيق عقدا علی جید حکمه ، در حین طلوع نجوم سعود سمت
وصول و ورود یافت و مضمون آن سرقوم به اوضح طریق معلوم گشت - برضمیر
منیر مخفی نماند که همواره از مشاهده امثال آن احوال ، که ذکر فرموده بودند ،
خاطر فاتر هدف سهام ملالست و کواکب حضور بال در برج هبوط و وبال - اما
امید بکرم حی متعال چنانست که غم آثار سوانح از پیش خورشید آمال مرتفع
گردد و در چمن فواد ازهار حصول مراد لاسع - می باید که خاطر شریف از ظهور
این نوع آلام به هیچ وجه ^۱ مستهم نگردانند و عروس مرام بر سمنه حصول
منظور دانند - و اگر از هجوم غموم شجوم هموم قدرت بیان کثرت
التیاع ، که داخل حیطه استناع است ، نبوده باشد ، بکرم معذور دارند - همواره
تیر اثر آه دل اوایه بقوت وثوق رجا از کان خشوع و شست خضوع بر هدف
سینه حساد واصل باد و ارقام ذوات اهل فساد بآب تیغ قهر الهی از لوح هستی
زایل بمن یحق الحق و یزهق الباطل -

(۸۴)

جواب مکتوب یحتمل المدح والذم طرف الشيخ محمود المندوی الی قوله
محاذات داده آمد -

مکتوب عجیب المضمون ، غریب الشجون ، که از جناب خلف الافاضل ، مجمع
بدایع الشایل ، واضع قواعد המחامد ، شایع الخصایل بین الایاجد ، شیخ نجم الدین
محمود ، لا زالت کواکب رتبه مرفوعة من افق السعود ، مبلغ و مرسل بود ،
در زمانیکه بعون الله تعالی عساکر مراد فوج در فوج و بحار مسرت فواد موج در موج
مینمود ، سمت ورود یافت - فسلسال سلاسه کلامه کان ماء النهر لولم یکن
مشوبا بالکدر و تراکم شجون مقاله کان افنان زهر الشجر لولم ترغب^۲ الی المطر ،
لا جرم بفتون تحیات و تسلیات ، که مفردات و مرکبات عبارات آن خارج حیطه
اوضاع شخصی و نوعی و بیرون خطه دلالات عقلی و وضعی باشد ، موازات^۳ و
محاذات داده آمد - بر خاطر خلف المشایخ واضح و راسخ باد که دو پیغام در کتاب
سمت ارقام یافته بود تا در محل صالح پیاپی سریر اعلی معروض دارد - چون گلگون

1. The same in *BUL*, *BH* and *AH*, but *GY* and *HG* give نوع 2. *GY* and
HG give موازات 3. *GY* and *HG* give ترعب

جنود نجوم شمار تازی سوار صحابه پیکار غزو صناعت اینجائی را لشکر قلیل العداد ضعیف الفواد نحیف الجیاد عدم الشجاعت آنطرف غالب آمده باشد ، مقام اغترار و افتخار نیست - بلکه محل تامل و افتکار است که دستبرد آن جماعت بی عده و عده بکثرت حشم و لشکر بود یا بسورت مردان شجاعت فر یا بحدوت خیول و شدت سلاح یا بحدت سیوف و تناول رماح - و کل ذلک لم یکن ولكن لکل جواد کبوة و لکل عالم هفوة لیقضی الله امرا کان مفعولا - و تغلب فرقه ابو سفیان بر جنود ملایک اعوان حضرت خلاصه اکوان باوجود صحابه قضا توان امریست شایع ، و آفتاب کیفیت انتقام حضرت سبحان و فتح مکة مبارکه و عجز آن فرقه درعقب آن از فلک اخبار و آثار لامع - والله الحمد فی الاولى والاخری^۱ - نظم : -

اگر بدکنی هم تو کیفر شوی
نه چشم زمانه بخواب اندر است
بر ایوانها نقش بیژن هنوز
بزدان افراسیاب اندر است

و سيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون والله المستعان علی ماتصفون وعلیه التکلان - اگرچه واقعه مذکوره در آئینه نظر صورت کسر مینمود ، اما در بصر بصیرت محض فتح و عین نصرت بود - بیت : -

خدای عز و جل را بضمن هرچه کند
لطیفه ایست که کس را ازان خبر نبود

و مقتضی انتباه و تمیظ و علت اشتداد خرام حزم و تحفظ اینطرف سبب خذلان گروه باغیان و موجب حرمان شرذمه طاغیان آمد و مستلزم استحکام مبانی دولت و عظمت و متضمن انتظام امور سلطنت و حشمت و شوکت - شعر : -

و من العداوة ما یتالک نفعه
و من الصداقة ما یضر و یولم

بیت : - ای بسا کارها که^۲ در عالم
رود و عالمی^۳ زند برهم
در نظر آن بدو^۴ گران باشد
خیر کلی همه در آن باشد^۵

1. The same in *BH*, but *GY*, *AH* and *HG* give while *BUL* gives 2. *BH* gives 3. *GY* and *HG* give 4. *BUL* gives 5. *BH* omits this .

طایفه طغات نابکار قصد این دیار را ، که اعظم بلاد اسلام است ، احسن مهام و اشرف مراسم انگاشته هر تیر غدر و احتیال که در جعبه خیال داشته از کان لجاج بقدر قوت و قدرت خویش انداخته و حسام خصام ، که در نیام سینه اش الی هذه الایام مستور بود ، بدست مکر و عناد مسلول ساخته و در طینت خود مخمر کرده که به اعانت کفار نابکار شعار^۳ و دثار دین مختار ازین ولایت هدایت آیت محو سازد - اما چون بعنایت الهی و فر دولت شهنشاهی زمره کفره را کحمر مستنفره قوت من قسوره منہزم و آواره ساخته آمد و پای همت در رکاب عزیمت آورده بقتال و جدال آنطرف اشتغال نموده شد و میمنه و میسره آنطرف را کالعهن المنقوش^۴ باد پایان تازی بیاد هلاک داده آمد و در میدان مصاف ، که مقام ظهور جباقت و شجاعت است نه محل لاف و گزاف ، سران لشکر آنطرف را مثل مہابت خان^۵ حاکم چندیری و ظہیر الملک^۶ وزیر و غیر ہما ، کہ سران میسرہ آنطرف بودند ، در خاک ہلاک انداختہ اند و شربت زوال از دست ساقیان روز قتال ، کہ سنان و نبال اند ، چشانیده ، چنانکہ ازان طرف آثار میمنه و میسرہ در ساحت استداد قوت باصرہ مطلقا^۷ ننمود - لیکن در آن زمان ازینطرف ملکشہ ترک ، کہ فی الحقیقت دشمن ملک بود و در قلب لشکر منصوب و بہ اسم سرداری این عسکر منسوب ، ہاناکہ از شراب جاہ و قربت مست و بیهوش گشتہ و دیگ دماغش از آتش سودای خام حکومت در جوش آمدہ ، از جہت استیلا و استعلای خود و ابتلائی بعضی از وزرای باشجاعت و خرد ، کہ میمنه و میسرہ آنطرف را پراگندہ و پریشان ساختہ بودند ، ہمدرد آن ساعت ظفر اثر با وجود مباحثت و عدم مقارنت قلب ہر دو لشکر از روی غدر و مکر مفر بر مقرر اختیار کرد - بیت :-

سرناکسان را بر افراشتن
وزیشان امید بھی داشتن
سر رشته خویش گم کردن است
بجیب اندرون مار پروردن است
ز بد گوهران بد نباشد عجب
سیاہی بریدن نشاید ز شب

و اگر بر حسب اقتضای حکم الہی ، کہ فی الحقیقت مصالح نامتناہی را حاویست

۱. *GY and HG* give الی هذه الایام 2. *GY and HG* omit 3. *HG* omits ۴. *HG* gives

۵. *HG* gives ظہیر الملک 6. *All* gives ۷. *GY and HG* give مطلقا .

حضرت الهی موانع اخذ ناز^۱ بالکيه مرتفع و حسام انتقام بدست اهتام مسلول است و سهام تدبیر^۲ و تامل بدست تقوض و توکل بر هدف ماسول بالیقین موصول، و عنقریب بشراره نعال کثرت خیال و قوت سیوف و سنان آتش فعال و بشدت غبار افواج بحر امواج شیر مزاج بصولت عواصف و قواصف اسبان باد نژاد و حدت سواران عناصر سورت رعد سواد مرکبات مختلفه الصور انتقام در عرصه ولایت مالوه الی یوم الفیام قایم خواهد بود - شعر :-

اضحی مسد فهم الافعی باصبعه

یکفیه ما قد تلاقى منه اصبعه

بیت :- هر سر سبک که او نه نشیند بجای خویش

از دست روزگار به بیند سزای خویش

و رجا صادق واصل و اثق است که بر مقتضی ان احسنتم احسنتم^۳ لانفسکم و ان اساتم فلها لوازم افعال لیام و کرام مانند ترتب نور و ظلام بر علم ظهور لیالی و ایام محسوس نظر جمیع انام گردد - شعر :-

کل امرء سوف یجری قرضه حسنا

اوسینا و مدینا مثل ما دانا

نظم :- درختی که پروردی آمد یبار

پس آنکه بگیرد برش درکنار

اگر بار خار است خود کشته

وگر پرئیان است خود رشته

چون مقام مقتضی تخیل نصال و حسام بود نه موجب خطوط و نقاط اقلام و بسط بساط استعارات و ایهام، زیادت بر بن در مصاف کلام باسنه اقلام سینه مقال اهل خصام مجروح نساخت و سهام انتقام، که در کیش خاطر موضوع است، از کمان سطور به هرسو نینداخت - همواره از جاده انحراف منصرف و بصوب انصاف منعطف باد -

(۸۵)

نسخة مکتوب کتب من لسان السلطان الاعظم محمد شاه البهنی الی السلطان

محمود شاه الکجراتی خلد الله سلطانهما -

درر غرر کلام، که وشاح عروس حصول مرام و رشک دراری فلک مینافام

1. The same in BH, but GY and HG give موانع اخذ ناز, BUL gives موانع اخذ ناز; while AH gives مانع اخذ ناز. 2. The same in GY, BUL, BH and HG, but AH gives تدبیر. 3. GY and HG give ان احسنتم لانفسکم الخ.

و چهره انشا بکلمات چند موشی گردانیده بودند ؛ یعنی که مقصود اصلی و مطلوب کلی از توجه ابن طرف تقویت اسلام و کسر عسکر کفار اریسه بد فرجام بود - زهی کلام غیر واقع و غدر کسد غیر نافع ، که از افق مقالش ظلام کذب شایع است و آفتاب مضمون کبریت کامة تخرج من افواههم ان يقولون الا کذبا از مطلع حرکات طالع ، با وجود تعظیم رسول آجانب اهانت رسول اینطرف کردن و بکوچ ستواتر عازم این صوب شدن و بعد ازان نیت تقویت ابن بلاد بر زبان راندن از سور عقل و شرم و ماصدق دانش و آزم پیروست و بضروب قلت دیانت و عدم صیانت مقرون - بیت :-

با چنین دانش نیاید راست کار سروری
وین چنین کس در جهان هرگز نیابد برتری

ولاشک ان القول کنور الشجر والعقل له کالنمر ، والنور بلا شم کبرق بلا مطر -
وقال السلطان شمس المعالی قابوس بن وشمکیر الکیلانی النیة لنور فی الکام والفعل^۱ کنور فی الآ کام - بیت :-

هر جنس درختی که مرا و را نشانند^۲
بارش جوهر آید همه دانند نهالش

و در جواب پیام ثانی چنین فرمان شد که عرصه ایلچپور و مهو پیش ازین بظلام کفر و ضلال منکدر بود و عرصتین مذکورترین در حیات نرسنگ رای از دست تصرف مقدم مهو بیرون آورده باشعه لمعات سیوف خورشید نشان و التناع بارقه سنان حضرت احمد شاهی ، نور الله تعالی مرقدہ ، منور آمده است - و نرسنگرای مذکور از تغلب مقدم مهو بحضرت فیروز شاهی ملتجی گشته بود و آنحضرت بنس مبارک خویش بجهت اعانت نرسنگرای برو مهم فرمود - بنابرین مقدمات بدیهة الاساس مانعة الالتباس ولایت مذکوره چه گونه ازان نرسنگرای باشد ، و قطع نظر از مقدمات معقوله و اسانید منقوله کرده (۹)^۳ نام آن ولایت بر زبان آوردن کرا مال - مصرع :-

زهی تصور باطل زهی خیال مال -

و اگر مقصود از ین کلمات مبرا و حکایات تبرا اشتعال نار نایره جدال و تحریک مسلسله قتال باشد ، بمنجی نماند که علل و شرایط عناد باسرها مجتمع است و بعنایت

1. The same in AH, but GY, BUL and HG give والن , while BH gives فی الکام والعقل 2. BH gives نفاید 3. The same in GY, BUL, BH and HG, but AH gives کرد .

فرستاده آمد تا مسالک محبت و موافقت را بقوافل لوازم مصادقت منفتح دارد، و صدور اولیای طرفین را بفوایج کلمات صفاوت آیات منشرح - ترقب و تطوع آنست که بساتین مصادقت را بغصون سطور و ازاهیر معانی وافر النور و موشح گردانند و اوراق چمن وفاق را به انصباب¹ مسحاب خطاب مخضر و مرشح - بیت :-

سموم هجر کند روضه مودت خشک

اگر نه واسطه رشحه قلم باشد

تا ازین آثار آن دواج استیناس در نظر عقل و حواس برومند آید و ثبار و داد در مذاق فؤاد مشاكل فواکه خلد برین نماید - و دیگر آنکه چون دفع مواد فساد اشرار و صیانت دما و احوال سفار براری و بحار از لوازم شیم شاهان کا مگار است ، و درین حین حصارکنار نخیم عساکر نصرت شعار ، اگر بر مقتضی فی التاخیر آفات بدفع و قلع بسر سگن التفات فرمایند ، منشور امتداد زسن به طغرای توفیق آن امر حسن موشح و مزین خواهد بود و از بیمنت این اهتام عرایس حصول بواقی مرام در آئینه روشن ایام روی خواهد نمود - همواره بقاع و قلاع عداوت به سهم سهام و خوف حسام فتح آیات مسخر باد و لشکر ظفر مظهر² در فتح حصار و قلع اشرار موفقی و مظفر -³ بمحمد و حیدر -

(۸۶)

نسخه مکتوب کتب من لسان السلطان الاعظم محمد شاه الهمنی جوابا
عن کتاب ارسل الى خدمته السلطان محمود الخلعی خلد ملکهها -

بهترین کلام ، که دره تبیان پیام و غره جبهه مرام باشد ، حمد و ثنای حضرت شهنشاهی است که ظلال چتر سلاطین عالی قدر را خال رخسار آرام و قرار جهان⁴ ساخت و چهره مخدرة امن وامان را باصداغ سطور مراسلات ایشان پرداخت - و درود نا معدود ، که قدم قلم پیرامون کیف و کم آن ننواند گردید و دیدبان خرد به سلالیم برهان سلم نهایت حد آن نتواند دید ، بر روضه مطهر و مرقد معطر حضرت اکمل رسل و افضل هدایه سبل ، بیت :-

محمد کا فرینش هست خاکش

هزاران آفرین بر جان پاکش

1. BH gives بانصاب 2. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give مظفر 3. The same in BUL and AH, but GY and HG omit مظفر , while BH gives مظفر 4. BH gives جان .

باشد و تاج لسان بر فرق فرقدسای^۱ ناطقه انسان مشرف و مکرم بان^۲ عقد حمد و سپاس آفریدگار است که هامة همت بنی نوع انسان را به امة کرامت و علامت معرفت و محبت مخصوص فرموده و بنیان قرار اهل دین و اساس فراغ اهل یقین بمودت و مصادقت سلاطین متین و مرصوص و صنوف صلوات زاکیات والوف تسلیات وافیات، که معطر مشام ملایک ارایک سموات باشد و منور رخسار ازهار ثوابت و سیارات، بروح وافر الفتوح حضرت غایت ایجاد و تکوین و فائده خلق صور و سواد آسمان و زمین - بیت :-

پیروزه فلک نسودی کدف وجود
نام محمد ار نه بدی نقش آن نگین

و بر آل کرام، که در محافل و مجامع مدح و ثنا بمسند شرافت تعالوا ندع ابنائنا مستند اند، و اصحاب عظام، که بر فلک هدایت و نجات مردم متصف اند بصفت با یهم اقتدیتم اهتدیتم و در معارک و مسالک تقدم و تکریم منوعات بنعت اشداء علی الکفار رخاء بینهم، و اصل و نازل باد - بعد از ابلاغ و ارسال بدایع دعوات و صنایع تحیات، که گلستان خلوص آن مانند گلشن نوار آسمان از تطاول خزان ریپ و ریا در امان باشد و رخسار ازهار صفاش مانند چهره دل اهل وفا رخشان، بر خاطر عاطر، که بجای صور عوالم باطن و ظاهر است، واضح و ظاهر باد که صحیفه شریفه، که سواد سطور مضمون آن آئینه جلال شب تجلی بود و گردن و گوش عروس محبت و ولا بطراوت و لطافت آن گوهر شب تاب متجلی - شعر :-

سطور سواد فی بیاض کانهما
خطوط غوال فی خدود غوان

از موصل آن یعنی خان اعظم مجمع محامد اماجد الزمان منبع محاسن النعوت و مکارم الشیم بالبرهان و العیان اسلام خان، دام سموه، که حامل لوازم رسالت و شامل خصایص اصالت است، در احسن اوقات باجمل صفات سمت وصول یافت و طباق آسمان اتحاد بشواقب فحوای محبت سوادش سزین آمد و صباح بصافات از افق عباراتش منظور و معاین - و آنچه بروایت رسول و افراد رایت محول بود شایب مجمل و مفصل آن به اسالیب عجیب و غریب متناثر و متقاطر گردانید - و در وقت سیدالسادات و مطلع نجوم مناقب الصفات سید مظفر الدین، که واسطه سلاک کمال نسب و خلاصه قلاذه حسب و حسن ادب است و بکمال اخلاص و تمام اختصاص منسوب و لولای ولای طرفین بر دوش هوش او منصوب، مصحوب خان اعظم مذکور

هر چند بیان قصه شوق بر وفق فحوای جل اسره¹ عن الطوق بیرون حیطه قدرت و طوقست ، اما چون صبای صبايت از مهلب جنان در ارجا و انخای باطن و ظاهر وزان است ، لاجرم ازهار سخنان شوق نشان از وفور اثر آن بر اطراف نهال زبان شگفته میشود . و چون از صرصر الم دوری گرد کدورت معنوی و صوری بر رخسار قرار و صبر ضروری² بسیار عیان است ، غبار آن ملال بمونت رومال مقال و معونت دست فکر و خیال بقدر الامکان پاک میگردداند . درر دعا در سلک رجا منظوم است و داغ خضوع و خشوع بر چهره دل مستهام موضوع که حجله طول زمان و پرده بعد مسافت مکان ، که حاجب جبال عروس مرام جانست ، با تامل توفیق منطوی گردد و چهره یوسف ، که از تطاول مقتضیات زمان در غیابت الحجب هجران مخفی است ، در مصر وجود بر سریر بصر مستوی آید³ . بر ضمیر منیر فرزندی ، که مهر سپهر خردمندی است ، هویدا باد که تمام احوال اینجای بعنایت قیوم قدیم مانند اقرب⁴ خطوط بین النقطتین مستقیم است . الحمد لله الذی یسر کل عسر⁵ و صبر تدبیر عبده موافقا للتقدیر . و چون درین سال جهت حل و ربط احوال و قبض و بسط اموال فرمان قدر آثار بتوقف⁶ اینجانب و فرستادن فرزند ملک التجار نفاذ یافت ، لشکر خاصه را با تمام ملوک و خوانین⁷ نامزد مصحوب جناب فرزندی ارجمندی ملک التجار⁸ ، طال بقاءه ، جهت فتح قلاع و بقاع بیجانگر و رفع آثار شرک و کفر ازان ممر روان کرده آمد . و اگرچه قبل ازیں درج فتح بیجانگر بمفاتیح تدبیر بشر مفتوح نگشته است و غوامض مشکلات تسخیرش به اساطیر حواشی ضمیر هیچ وزیر و امیر مشروح نشده و دره تملیکش به الیاس رای سلاطین ماضی مشقوب نبوده و رایان متکبر و حاکمان متنمرش بکثرت عساکر و عدت⁹ و عدت وافر مغلوب هیچ کس نیامده ، اما بنیروی عجز و نیاز و بازوی ابتهاال و آژ منجوق رایت ظفر آیت رجالمصوق قمه عیوق سیاست که عنقریب دارالحرب بیجانگر باصقاع بنادر بحر و بقاع بلاد نجوم تعداد برش مسیرو مقرحشم فتح اثر اسلام گردد . لمولفه :-
اسیدوار چونکه ترا کرده کردگار
دست دلت¹⁰ بحیب وصال است استوار

1. The same in *AH*, but *GY*, *BUL*, *BH* and *HG* give عمرو 2. The same in *BUL*, *BH* and *AH*, but *GY* and *HG* give مبر ضروری in place of مبر ضروری 3. *BH* adds انشاء الله تعالى 4. The same in *BUL*, *BH* and *AH*, but *GY* and *HG* gives قرب 5. The same in *BUL*, *BH* and *AH*, but *GY* and *HG* give عسر 6. *BH* gives توفیق 7. *All* gives خواتین 8. *BH* omits the expression یافت لشکر خاصه ... ارجمندی ملک التجار 9. *BH* omits وعدت 10. *GY* and *HG* give دست و دلت .

رسولی، که افاضل ادبا و مصاقع خطبای عرب عربا که در اجتنای ثمار ابداع و اعجاز و اقتنای تقود وصل و فصل و اطناب و ایجاز مشار الیه بنان^۱ سکان زمان بودند گرد گنگون تیزلهم اعجاز اونه شگفتند و غبار براق خوش خرام بتیجیل و اکرام^۲ او در نیافتند، و براهلیت و یاران او، که صفدران مصاف عرفان و ایقان و مبارزان میدان اظهار ایمان اند، و اصل باد - بعد از قبول تحیات عجیبه الآیات، که طایر خاطر بلغای حال و غابر بقوت فکر دقیق و جناحین تصور و تصدیق گرد کنگره کاخ تحقیق آن نتواند پرید و پیک تیزنگ فهم بمعونت مقدستین قیاس و سونت ادراکات حواس به سرحد معرفت کنه اساس آن نتواند رسید، لایح و روشن و واضح و مبرهن باد که از وصول سلالة اکابر و الاماجد منبع محاسن الشایل و المحامد فلان صحایف موالات بلطایف آیات مصافات منصوص گشت و انفتاح ازاهیر وفاق به هبوب نسیم اشواق مخصوص - و درینوقت بمراقت^۳ ایشان جامع آیتی السیادة والاصالة و رافع رایتی الخلو و البسالة فلانرا فرستاده آمد تا قواعد مودت مسمد باشد و مبانی محبت مانند^۴ صرح معرد مزین و مشید - همواره عنان اهتام بتقویت شعار اسلام معطوف باد و همگی خاطر بقلع و قمع اشرار و کفار مصروف - بالنبی الرؤف و آله العطف -

(۸۷)

ماکتب الی ابن اخیه برهان الدین ابراهیم بمکة المشرفة شرفها الله و عظمها (این مکتوب در لوازم چهار ترتیب یافته)^۵

تا شهریار ناسیه در مصاف بهار از پیکان غنچه و سنان خار و ناچخ بنفشه و گوپال گلنار و خود نیلوفر و سپر گل و خنجر گل چنیه و جعبه سنبل آلات پیکار و ادوات کارزار مرتب میدارد و دست چنار بدعای فتحش سوی آسمان کشاده است و صفوف اشجار در موافقت جویبار باقدام خدمت ایستاده، همواره ازهار آمال بر شجره بال آن فرزند رشد منال مجد مال منتج اثمار حصول مراد و موجب ترویج مشام فواد باد - و صنوف سلام صفاوت شان، که زبان زمان و جنان جهان از تکلم و تصور مثل آن عاجز باشد و رقوم کلماتش در دفتر عبارت و جریده استعارت تفصیل شرایط و ارکان اجابت راحائز، بدست بریدصبا در صباح و مساء بلغ و مهدی است -

1. BH gives بیان 2. The same in BUL, but BH omits او, while GY, AH and HG give اعزاز in place of اکرام 3. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give موافقت 4. GY and HG omit مانند 5. The phrase این مکتوب یافته is omitted in AH, BUL and BH.

و منجوق رایت عقوق بسمک عیوق رسانیده - بیت :-

هر آنچه شرط بلاغ است با تو میگویم
تو خواه از سخنم پند گیر و خواه ملال

امید واثق است که چشم بصیرتش بکحل نصیحت منور آید و گوهر کلام این والد
پیر مستهام در گوش جاننش مقرط و مقرر - بمحمد و حیدر -

(۸۹)

نسخه مکتوب کتب الی بعض الوزراء ، لازال ابواب معرفة المراتب علی
خاطره مفتوحة و مشکلات حقایق الخلائق عند رایه الفایق مشروحه -

بعد از قبول سلام و دعای جنائی ، که صورت الفاظ و معانی آن مجلی جال محبت
و اخلاص جانی باشد ، بر رای نوار و خاطر خورشید وار هویدا باد که سعیت و
معیشیت این درویش نسبت بیگانه و خویش کنار علی علم واضح و هویدا است و
درین مدت رخساره عروض و اعراض هیچ اهل ملت را بخار تعرض و اضرار مجروح نساخته
است و در بساط دنیا شطرنج دغا با هیچ مخلوق نباخته - نظم :-

ما نگوئیم بد و میل بناحق نکنیم
جامه کس سیه و دلق خود ازرق نکنیم
قصده درویش و تونگر بکم و یش بدست
کار بد ، مصلحت آنست ، که مطلق نکنیم

و عدوی یقینی را محب حقیقی انگاشته نظام حال و اجلال او را بر جمیع اسور ذی بال
خویش مقدم داشته است - :-

و فا کنیم و نرنجیم گر جفا بینیم
که در طریقت ما کافر است رنجیدن

و درینوقت که سهام ایذا و ایلام از کان حقد و حسد لیام برسویدای دل مستهام
مرمیست با توافر تیر افترا و غدر صفدر رتبت و قدر این محب بجوشن عنایت الهی
محمی است - بیت :-

ما در میان سنگ ملامت سلامتیم
گویا که شنگهای ملامت حصار ماست

و حال آنکه منجوق رایت حقوق این محب ، که برگردن جان ایشان ملصوق است ،

میباشد که در آن مقام مستجاب الدعاء^۱ که حصاة^۲ حرم شریفش رشک کواکب فلک مینا قام^۳ است و تراب جنبایش ذرور عیون سکان عالم بالا ، در اوقات خلوص توجه خاطر و هنگام جریان دموع متقاطر بلالی دعوات اجابت آیات فتوح سات گردن و گوش عرایس مسئولات را مزین و منور گردانند و انفناح مغالق نصرت غزوات بدستیاری بازوی همت و تحریک کلید صفای طوبت میسر دانند - زیادت برین مصباح معنی در مشکوة^۴ دلام نیفروخت و کسوت عبارت و طراز استعارت بسوزن حدت ذهن و رشته دقت فکر ندوخت - همواره قوافل فوائیل در منزل دل آن فرزند نازل باد و مفهوم مراد بالش ما صدق اقراد لیل را شامل - بمحمد سید الاواخر والاوائل -

(۸۸)

نسخة رقة كتب الى ولده المخاطب من الحضرة العالية بالغفان -

بیت :-

آنکس که پند خویش ز پیر خرد شنید
پل پیش ازان به بست که سیلاب در رسید

بر واصلان غایت مسالک سعی و تعب و صدر نشینان مهالک عقل و ادب مانند نور مهر عالم افروز از پیش طاق رواق روز هویدا است که علامت نفوس عالی محل ، که از بارگاه پادشاه ازل ، عزشانه و جل ، خلعت استحقاق عقد و حل یافته اند ، اینست که دیبای دولت شان بر دوش همت بطراز فتوت احتال مشقت ممتاز باشد و آواز کوس ناموس در سمع جان شان به ارغنون حیات دمساز - شعر :-

و اذا كانت النفوس كبارا
تعبت فی مرادها الاجسام

و محبت سکون ودعت و دوستی تن پرستی و راحت علامت آنکه پلاس لباس بختش در کارخانه ادبار منسوج است و شربت بقاش در کاس هوس و هوا به سم افعی شفا ممزوج - فنعوذ بالله من شرور انفسنا و اتباع العقل المشتبهی حسنا - اکنون اگر آن فرزند خواهد که در میان اقران زبان بیمثل و همال باشد ، یقین است که در تحصیل فنون کمال اهل نخواهد کرد - و اگر در کسب کمال چین ملال بر جبهه با او ظاهر شود پیشه رقم عدم اقبال بر صحیفه حال و بال خویش کشیده باشد

۱. BH gives حصاة 2. GY and HG omit ما .

و استعلاى شعله حسد از كانون دل و آتشكده جسدشان خلاف مقتضى ظاهر است،
چه عدم حسد بوم و غليواز با طایر دولت آشیان باز امریست باهر - شعر :-

یتحسد القوم الذین تقاربت
طبقاتهم و تقاربوا فی السود
فاذا ابرکریمهم و بدالهم
تبریره^۱ فی سودد لم یحسد^۲

و باوجود مشاهده سفاقت طباع و ملاحظه کراهت اوضاع و ارتفاع لوای مکر
و خداع تاکی از طرف ایشان هیأت دیولعین را در مقابل جال حورعین داشتن
و نقاب شرم و حسن سیرت از پیش انسان عین بصیرت برداشتن و تا چند از جانب
این محب پرده اغاض و تجاهل در پیش باصره بینش و دانش فرو گذاشتن و علم
تحمّل و تواضع بر شاخسار سدره المنتهی افراشتن - نظم :-

گر چشم تواضع فگنی بر جاهل
او کرد تکبر و ز خود شد زاهل
ز نهار مکن تواضعش زانکه گهر
بر گردن خر نه بست مردی^۳ عاقل

و در نظر عقل غیر مستور است که بر مقتضى مغزای و ما یستوی الاعمی و البصیر
ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور^۴، میان کمال فضل و عقل و اختلال
حال نقص و جهل تفاوت روشن و پین است - اگر دیده رمد دیده خوبی بینان این سواد از
نور خورشید تمیز و سداد عاری باشد و ظهور بعضی از امور این بلدان بر عکس عادات
بواقی جهان جاری، یقین است که خلعت منتقبت بر قامت رتبت این محب کوتاه
نخواهد بود بلکه جامه جاه جاهلان مذکور مطرز بطراز افسوس و آه خواهد بود -
نظم لمولفه :-

فضل و علم نقص و عیب ارشد به هندوستان چه باک
زانکه اینجا بود و باشد فضل فضل علم عار
از بیاض لوح هستی محو بادا تا ابد
صورت ماهیت زشت سواد این دیار

اگر صحیفه اوصاف ایشان معنون باللقاب معرفت و انصاف بودی، صورت هفوات

1. AH gives تبریرم 2. BUL omits this 'bayt' 3. The same in BH,
but GY, BUL, AH and HG give مرد 4. The same in GY, BUL, BH
and HG, but AH gives . و ما یستوی الاعمی و البصیر ولا الظلمات و النور ولا الظل و الحرور

در نظر بادی و حاضر مهاس فلک عیوق است و محبوب و معشوق طبع کج و خاطر
معوج ایشان دیو غرور و شیطان عقوق - بیت :-

تخم نیکی کشتم و نه دروده ام الا بدی

هیچ کس دیدی که گردد نیکوی ویرا و بال

شعر :- غرست غروسا^۱ کنت ارجو لقاحها^۲

و آمل یوما ان یطیب جناتها^۳

فان الثمرت لی غیر ما کنت آملا^۴

فلا ذنب لی اذ حفظت نخلانها

و مبدأ ماده اختلاف و منشأ شیون عدم ایتناف است که جهال خصال این محب را
آئینه صور نیات خبیثه و سجیات خسیسه خود میدانند و عجب تر آنکه شکل قبیح کذب
صریح و افترای و شیخ را در حلی و حلل صدق صحیح و حق نجیح معروض پایۀ
تخت فلک رفعت میگردانند و اینقدر تمیدانند که رخساره هر دولت ، که در مهبد
عهد فطرت پرورده البان لطف حضرت عزت باشد و صورت و ماده هویتش از صدق
نیت و صفای طویت ، ی شبه چهره حالش از عروض^۵ گرد زوال مضمون خواهد بود
و دامن کسوت اقبالش از تعرض دست اختلال مامون - لمولفه -

قصر قدری کان بدست قدرت حق شد بلند

کی رسد از تیشه مکر کسان آنرا گزند

شعر :- ای یزلزل قصر جاه شاده

رب الہرایا بالخصال^۶ الاجمل

و چون دیده سرشت ایشان از غبار پای نفاق مکتحل است و آتش عالم سوز حسد
در تنور سویدای دل شان مشتعل ، محقق است که رفتن غبار ظلام چنان هبوب نسیم روح
شعیم کرم و احسان محض خیال است ، که مابالذات لایزول بما بالعرض ، چه اطفای سورت
نار حسد حسود بانصاب سحاب فیض وجود و ادراک دیم شیم محمود عین محال است -

شعر :- کل العداوة قد ترجی ازالتها

الا عداوة^۷ من عاداک^۸ من حسد

1. *AH* gives عزت و غروسا 2. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give نقاحها , while *BH* gives نقاحها 3. The same in *GY*, *BUL* and *HG*, but *AH* gives جناتها , while *BH* gives جناتها 4. The same in *BUL*, *BH* and *HG*, but *GY* gives الثمرت , while *AH* omits ما 5. The same in *BUL*, *BH* and *AH*, but *GY* and *HG* omit the expression: — هویتش از صدق نیت و صفای

6. *AH* gives بالفصال 7. *AH* gives الا عداوة 8. *GY* and *HG* give عاداک .

8. *GY* and *HG* give عاداک .

که اطوار شعار و دثار این فقیر بی نصاب میان مشاهیر اقران و اصحاب شاهان
عدل روز حساب باشند - بیت :-

نامه ترجیح اعمال مرا بر کل کون

حرف طنرای رضایش بس بود روز شابر

و اگر این فرقه بدگان مدهوش درر غرر موعظ و نصایح را قرطه گوش هوش سازند و

الواح ضایر را از رقوم هواجس نفسانی و نقوش وسوس شیطانی پردازند ، یقین

که بر مقتضی و لو انهم فعلوا ما یوعظون به لکن خیرا لهم از جاعت غباوت

بضاعت اولئک کالانعام بل هم مستثنی گشته موصوف بصفات ارومه ملایک و

ممدوح السنه اجله مالک خواهند¹ بود - بیت :-

نیک خواهان دهند پند ولیک

نیک بختان شوند پند پذیر

و گر از سنن نصائح اغراف نمایند و بر سنن قبائح انعطاف ، شک نیست که بموجب

فحوائ و جزاء² سیئه سیئه مثلها ، و بر وفق معنی ان احسنتم احسنتم لانفسکم و ان اساتم

فلها ، صور مجازات در مراتب سیئات خویش خواهند دید - و بتحقیق و یقین از عظیم

و سهین و یسار و یمین ندای ویل و صدای نفرین خواهند شنید و هر چند که

سیئه پر سکینه افاضل مجروح طعن و کید اراذل بود ، لیکن اظهار آن خارج دایره

حسن شایل است - بیت :-

نشاید شکایت ز دونان بکس

که شیری شکایت نکرد از مگس

اما چون باران آلام متواتر بر مجاری خاطر فائر بیحد متقاطر بود ، لاجرم بعضی از

کرائه ارکان و لسان بتحریر و تقریر متناثر گشت - بیت :-

چون زحد بگذشت زخم تیغ دشمن بر دلم

خون دل آمد سپاه و ریخت از نوک قلم

همواره انسکاب سحاب فیض وهاب بر بساتین بقای آنجناب مستمر و بنیان مکنت

و مکانت و جدران قدر و قدرت چون قطب دایره سما و مرکز کره غبرا مستقر باد -

بالاقطاب والوتاد -

1. The same in *BUL*, *AH* and *HG*, but *GY* and *BH* give خواهد 2. *GY* and *HG* give و چرا .

لاف و کدورت غبرات گزاف در آئینه ادراک شان بغایت الغایت قبیح نمودی -
بیت - لمولفه :-

مرغی کز آشیانه انصاف میپرد
از احترام ثابته پاشند ارزنش

و اگر بدر حصول دانش و ادب در ظلام مضایق طلب بر ایشان لا مع میشد و
آفتاب دانستن مراتب استحقاق افراد انسان بر طاق دل و رواق خاطر شان طالع
میگشت ، هانا که تراب احتیال و لجاج به صرصر ضلال اعوجاج در چشم سریرت
خویش نمی انباشتند ، و تیر سکر و خداع از کان کجک طباع بر طایران اولی اجنحه
مثنی و ثلاث و رباع نمی انداختند - شعر :-

ولو علموا ما یعقب المکر قصرها
ولکنهم لم ینظروا فی العواقب

و اگر صراف بازار اوصاف نقود خصایل و شایل را بمحک استحان و انصاف زند ،
حقیقت حال نقود بواطن مانند ثوابت فلک ثامن در خزاین خواطر متمکن میبود -

بیت :- خوش بود گر محک تجربه آید پیمان
تاسیه روی شود هر که دروغش باشد

و انسان عین ناطقه در بحر حیرت سیاح است و قوت عاقله در بوادی فکر سیاح که
فلک افاضل فرسود را درین تیز بازار هرج و مرج از عدم فرق زر خالص از بنهرج
چه مقصودست و بر اقتضای دور بوقلمون ابواب امتیاز اراذل دون از اکابر ذوفنون
چرا مسدود - نظم :-

گردون همیشه سفله و دون پرورد چه سود
بکره یسوی مهر و وفا نگذرد چه سود
قلب بنهرج و زر خالص چو یک بهاست
صراف فضل را ز محک خرد چه سود
با دود حیف تیره نماید چراغ کام
می گرچه غم برد چو خار آورد چه سود

و چون این است سعادت همت شهدای محکمه روز قیامت اند که^۱ کذالک جعلناکم
امه وسطا لتکونوا شهداء علی الناس ، لاجرم نظر همت بر رخسار مکرمت حضرت عزت ،
علت قدرته و جلّت ، مصروف است و عنان بال بصوب خشوع و ابتهال معطوف

و کواهل مقدسات خدم، که رعایت جانب ایشان عین فرض است، متعوب
 اقبال مذلت و احال قرض و جبهه حال زرد رویان روز جایزه و عرض آئینه صورت
 ان فرعون لعال فی الارض مع توفرالال و تنمرالبال در روز نمودار چشم و شمار خیل
 کسوت نام و ناموس شان بی جیب و ذیل است - و در حق شجعان یوم التقی
 الجمعان و بهنگام^۱ عاطفت و نیل و زمان التماس اوف لنا الکیل بوجوه عابسه و
 یادی یابسه مظهر مغزای کائما اغشیت وجوههم قطعا من اللیل - بیت :-

با چنین همت نیاید راست کار سروری

پست همت در جهان هرگز نیاید برتری

و باوجود بشاعت طباع و شناعت اوضاع بوم شوم فعل آرز و جهل در خرابه^۲ دل
 این جاعت بیعقل ندای وخامت عاقبت و شامت^۳ خاتمت باواز بلند در داده است
 و برطبق اقتضای آن بالسئه جداد و السنه حداد تصلف مائلث و تعسف مشاکلت
 باکسانی در خاطر دارند^۴ که در رعایت لوازم حق نمک بسر انگشت هلال
 مشار الیه تیر^۵ فلک اند و در رفیق دوستان و خرق دشمنان مالک رقاب کلک و
 تیغ و در ایشار مال بفتاک^۶ رجال و دلیران روز قتال محسود بحار و رشک میخ -

بیت :- حاسد جاهش بلی شاید که مثل او شود

گر ز کفش آید کلاهی یاز پا آید سری

و نمیدانند که مشاطگان روز زفاف را با شیران معارک و مصاف هیچ نسبت نیست
 و کوران کوی جهالت را باعتضاد عصای لجاجت و ضلالت در سلوک مسالک
 ضبط مالک هیچ دربت نه - بیت :-

بقدر خویشتن باید زدن لاف

که زر دوزی نداند بوریا باف

سبحان الله چه واقعه غریب و حادثه عجیب است که بلور بی بها و اساس را بگوهر
 شب تاب الماس^۷ هوس مبارات است و شگال بد سگال و سوسار بیمتدار را با شیر
 گرین و نهنگ جار خیال مجارات - شعر :-

یا للرجال لامر هال مقطعه

ما مر^۸ قط علی سمعی توقعه

1. *GY* and *HG* give بهنگام 2. The same in *BUL*, *BH* and *AH*, but *GY* and *HG* give خزانه 3. The same in *BUL* and *AH*, but *GY*, *BH* and *HG* give مساحت 4. *GY* and *HG* give دادند 5. The same in *GY* and *HG*, but *BUL*, *BH* and *HG* give پدر 6. *BH* gives نضاک 7. *GY* and *HG* omit the expression :- بگوهر شب تاب الماس 8. *BH* gives یا .

نسخهٔ مکتوب کتب الی قاضی القضاة صدر جهان لازال وجوده^۱ فی جبهة
ادهم هذا الزمان غرة^۲ ومدة رقوم سجلاته علی وجنة الشریعة الغراء طرة^۳ -

بعد از قبول تحیات و تسلیات اختصاص آیات ، که هیأت سطور حسن صفاتش
آئینهٔ چال اخلاص ذات باشد و مداد کلمات کحل سائنش منور دیدهٔ کاتبان نامهٔ
حسنات ، بر ضمیر منیر ، که میزان کلام و زین و کان نقد فکر زرین است ، مخفی
نماند که بعضی از موالید دون ، که از صلب فلک نیلگون در رحم دهر بوقلمون
مبطون بود ، درین سفر کالسقر و سهم کم نفع بسیار^۴ ضرر موضوع مهمل حس بصر آمد -

شعر :- اری بن احشاء الیالی عجیبة

حبالی^۵ الیالی امهات العجائب

از مشاهدهٔ صورت ناخوش و سیرت غیر دلکش آن تیر آه از کبان قد دو تاه بر
سینهٔ مهر و سپر ماه رسید و آتش غیرت و حیرت در تنور دل محرور افروخته گشت
و از شدت سورت آن بیت الاحزان تن بالکلیه سوخته شد - و شعلهٔ از نیران آن
پروازنهٔ دهان مرتفع است و بعضی از دودهٔ دخانیش بر صفحهٔ این بیاض مجتمع -
باید که سواد حکایت شکایت صمیم دل سقیم را ، که اظهار آن نه مناسب حال این
محب قدیم است ، بکرم عمیم و لطف جسم معذور دارند و روی عروس مقال را از
چشم زخم اعتراض و اعراض مستور - شعر :-

شکوت و ما الشکوی لمثلی عادة

ولکن یفیض^۶ الکاس عند استلائها

اگرچه قصص غصص خارج مقولات کم و کیف و داخل جریدهٔ افسوس و حیف
است ، اما نمونهٔ از حرارت قلب و انمودگی از مرارت^۷ کرب سمت اصدار یافت
تا بعضی از آلام دل مجروح بر آن جناب فضایل مآب مشروح گردد - بر برای صائب
و خاطر ثاقب لایح است که بر بعید و قریب و بلید و لبیب واضح است که خزانهٔ
خاص سلطانی ، که تعمیر و توفیر آن اهم مهام جهانبانی است ، موصوف بصفت
مالامال است و خزاین بعضی از مهالیک و چواکر مجواهر زواهر و نقود متکاثر مالامال

1. *GY* and *HG* give وجود 2. *BUL* gives حرًا 3. *BH* puts ملرة
4. *BH* gives ضرر 5. The same in *AH*, but *GY*, *BUL*, *BH* and *HG* give حبال
6. *AH* gives یفین 7. The same in *BUL*, *BH* and *AH*, but *GY* and *HG*
give جرات .

و کلام حضرت بیچون آئینه صور احوال این مدعیان دون است که ام حسب
الذین اجترحوا^۱ السیئات ان یسبقونا ساء ما یحکمون - شعر :-

اتیت پیوتاً لم تنل من ظهورها^۲
و ابوابها عن قرع مثلک سدت

و علت شروع^۳ ایشان درین امر ممنوع آنست که دیده بال شان از رویت جال
استیغال اهل کمال مهجور است و شهرستان استحقاق از سر منزل قابلیت ایشان
بصد مرحله دور، چه، شک نیست که قطع سباسب طلب مناصب کسی را مناسب
است که قوت پای همت و املش^۴ در پذل ما یتحلل از مایده فیض ازل باشد و
چشم بصیرتش در مضایق ظلام ارب بکحل استحقاق تام مکتحل - شعر :-

خلیلی قطاع الفیائی^۵ الی الحمی
کثیر و اما الواصلون قلیل

نه آنکه کوس هوس در قبه دماغ فرو کوبند و بوقت احتال مشاق و طی طریق
مصاف در سایه مغیلان عجز خسپند - بیت :-

مگس قند و پروانه آتش گزید
هوس دیگر و عاشقی دیگر است

و باستماع کلمات سرای این جماعت تبرا همانا که دیده خاطراتر واقعه بلغت القلوب
لدى الحناجر را ناظر است و طوطی روان از نشیمن جنان بعالم روح و ریحان طایر -
شعر :-

اذا غیر الطائی . بالبخل مادر
و غیر قسا^۶ بالفهامه باقل
و قال السها للشمس انت خفیه
و قال الدجی للصبح لونک حایل^۶
فیا موت زران الحیوة ذمیمه
و یا نفس جدی ان دهرک هازل^۷
چه دایم که این چرخ گردنده را
خم آورده پشت شتابنده را

نظم :-

1. BH gives اخرجوا 2. BH gives لم تنل ظهور 3. GY and HG give
respectively 4. BH gives دامش 5. GY and HG give
respectively. 6 The same in GY, BUL, BH and
HG, but AH gives خایل 7 AH gives مازل.

جاء الغراب الى البازي يماثله

واستيقظت لاسود¹ البر اضبعه

نظم :-

مکش بسن از اندازه خویش پای

که هر دوهری را پدید است جای

بناراج خود ترسای ذی

که کنجشک باشی و بازی ذی

و حال آنکه جرم بی نور وجود این لیام در سام زنگی فام این مقام از پرتو مهر
اهتمام این فقیر مضی است و بعد از افاقت نور حکومت اراضی هر یک از غایت
حسد بقتل خود و ایذای این حقیر راضی - شعر :-

واظلم اهل الظلم من بات غاصد²

لن بات فی نعلائه یقلب³

نظم :-

این ابلهان که بی سببی دشمن من اند

بس بوالفضول و یاهو درای و زنج زنند

فرزند لطف من همه و خصم جانمن

گوئی نه مردم اند همه زنگ آهن اند

و عجبت آنکه زاغ حرص و ضلال در آشیان دماغ آن فسدۀ جهال و مرده ارذل
بیضه عجب و احتیال نهاده میخواهند که بذریعه خدیعه و وسیله افکار شنیعه⁴
رایات لاف تعظم و گزاف تفجیم بر دیوار خاطر خویش افرازند - بیت :-

ای زاغ چه می پویی⁴ اندر پی هر کبکی

تو خود هوسی داری⁵ رفتار خدا بخشه

شعر :-

این بلة السحاب من غباب البحار

وضوء الکواکب من بیاض النهار

و محقق است که مسابقت و مساوقت فرسان میدان مناصب رفیعه بنعل حیل و لاشه
خر خدیعه محض خیال و عین محال است - شعر :-

و اذا رجوت المستحيل فانما

تبني الرجاء علی شفیر هار

1. BH gives واستيقظت لاسود 2. GY and HG give لسا, but BH gives
نعلائه منقلب 3. HG gives سنيعة 4. The same in BUL and BH, but GY, AH
and HG omit می 5. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG
give کردی .

نسخهٔ مکتوب کتب الی بعض السلاطین العظام الکیلان

تا پروار تذرو معنی در جنان بیان گاه برشجرهٔ طیبهٔ سخن باز زیانست و گاه بر سر سدرهٔ قلم و دوحهٔ طوی بنان و سلطان جان، که نفس ناطقهٔ انسان است، گاه به شاهین قوت عاقلهٔ صیاد آن، و گاه از مناظرهٔ¹ عیون و در پیچهای آذان در قفص صورت لفظی و در شبکهٔ حروف کتبی تفرج کنان، شهباز دولت و سلطنت آن قدر قدرت، قضا میکند، مصب سحاب لوازم خلافت، مهیب شال کمال عاطفت و رافت، مطلع خورشید کرم و برجیس تن، مظهر² فایدهٔ جسد لفظ و روان معنی، شامل خصال فریدون و کیقباد، صیاد روان اضداد به تیر فکر و کان خلال اجداد، نظم:—

در قبر حرف بود دفین پیکر سخن

حق بهر مدحت تو ز معنی³ روان نهاد

ایزد کان گروههٔ دست تو ساخت چرخ

پس مهره و زهش ز زمین و زمان نهاد⁴

صفت مصاف کمال اوصاف سنجر سریر اصناف الطاف، بیت:—

آن قضا حکم قدر قدر که در سرعت امر

نقطهٔ نون برپاید ز خم چنبر کاف

یا من نو تصور الزمان عزمه لشقدم الیوم علی الامس⁵ و لو تجسم⁶ رایه لاسغت الناس⁷ عن الشمس، لازال امتداد سواد عما کره و تعداد زواهر مآثره اکثر من مد الغیاهب و اوفر من عد الکواکب و صولة رایه الصایب و صدمة فکره الثاقب مفتحة البلاد بالکتاب قبل الکتاب، در هوای فضای⁸ کامرانی صیاد تذرو امانی باد. اقل خدام وفا سیرت صفا سیرت، که خلعت حیاتش بطراز اخلاص آن دودمان سلطنت شان مطرز است و دوحهٔ شاخسار لسانش در جویبار دهان به نسیم ثنای آن خاندان فلک مکان مهتز، و دایع دعوات و خدمات اختصاص نفحات، که از ناصیهٔ کلمات ضراعت بیناتش آیات قبول مدعوات مقرو باشد و ازجههٔ صورت عبارات

1 The same in GY and BH, but BUL, AH and HG give مناظر 2 The same in BH and AH, but GY and HG give مختر 3 BH gives على الامن 4. BH gives پس مهره و زمینش زمین و زمان نهاد 5 BH puts 6. BH reads نجم 7 The same in BII and AH, but GY, BUL and HG give ولاست ولاست respectively. 8. GY and HIG put . فضای GY and HG omit : فکر الثاقب

چه شد کین شترگر بها درخور است
خزف گشت یاخود بخواب اندر است

ولیکن همگی نظر افکار و تامل بر چهره مخدیره تفویض و توکل است که مبانی رتبت این محب، که بر آورده دست قدرت الهی و منظرة ایوان احسان شهنشاهی است، به تشبیه حدید زبان و کتنگ کید و افساد کسان سمت فتور و نقصان نیابد - شعر :-

فوا عجباً یسعی الی من العدى
لیدرک کلى من یقصر عن بعضی
و یقصدنی من لو تمثل شخصه
بعینی قذی ما صد جفنی عن الغمض^۱
بیت :- کسی که خشت درو باش آگینه بود
چگونه سنگ زند قصر آهین مرا

اما داغ عدم تمیز و سداد بر رخسار ذوات حساد ابدالاباد موضوع خواهد بود و علم علامت سلب عقل و رشاد بر دوش هوش امداد الی یوم التئاد مرفوع -

شعر :- و جیحد من جحد الصباح اذا بدا
من بعد ما انشئت له الاضواء^۲

ما دل ان الصبح لیس بظالم
بل ان عینا انکرت عمیاء

نظم :- گر رخ مهر را نه بیند بوم
مهر نزد خرد نه شد مذموم

لیک روشن شود که بومک شوم
هست زادراك نور خود محروم

زیادت برین قدم عبارت در مجاری بیان غباوت و غوایت آن فرقه بی هدایت جاری نسمود، زیرا که آفتاب فراغت و فرح در ظلام اندوه و نزح متواری بود - همواره مرافعات ادوار افلاك بروفق اقتضای خاطر دراك میسر باد و مساعدت سبر انجم گرد کره خاك بر طبق ارادت طبع پاك مقدر - بحمد و حیدر^۳ -

1. BH omits these two 'bayts' and gives فوا عجباً یسعی لیس یغشی لدم ما صد دجی عن الغمض

2 AH gives اذا بدا 3 The same in BH, but GY, BUL, AH and HG give بحمد و هبر و عیان و حیدر .

آرند و عنان اختیار بدست بال او نگذارند - و درین وقت از راویان ماثوق و مخبران صدوق و مکتیب هرموز^۱ و عراق، که از مخلصان بی ریب و نفاق واصل است^۲، چنان معلوم است که دیده دولت عبدالله بغشای غفلت و عمی عطلت مبتلا است و گوش هوشش از دره^۳ حفاظ^۴ و قرطه^۵ نصیح^۶ و اتعاظ معرا^۷ - و در خیال خود حساب کج راست کرده که انساب نسب از اکتساب حسب اعلی است و اشتغال به لهو و طرب از تحصیل کمال فضل و ادب اولی - نظم :-

چه گفت آن خردمند پاکیزه مغز
یکی داستان زد بگفتار نغز
که هری هنر خوار و زارست و سست
بفرهنگ باشد روان تند رست
تن آسانی و کاهلی دور کن
بکوش و برنج تنت سور کن

و محقق گشته است که باوجود ظهور ظلام کسالت شامت صحبت اهل رذال را طالب است و از صحبت فارسان میدان فضل و کرامت و رقت کاروان طریقت سعادت و سلامت بجانب - شعر :-

عن^۷ المرء لا تسأل وسل عن قرینه
فکل قرین بالمقارن یقتدی
بیت :- همت از مرغ هایون طلب و سایه او
زانکه بازاغ و زغن شهر همت نبود

و بر قریب و بعید و ذکی و بلید مانل ضوء خور در وقت استوا و سهاکل نور قمر در لیلۀ سودا واضح و پیدا است که هر قصر قدر و استقلال که بر آورده دست محاسن خصال و مکارم خلال باشد نه قابل تعرض سر پنجه بازی اختلال است، و سقف ایوان جاه و دولت که قایم بدعاسۀ اتفاق و خالی از حیطان عقل و استحقاق باشد، بی شبه از هبوب صرصر غفلت در معرض زوال است - بیت :-

در جو بیار عقل^۸ چو بخت شود بلند
از تند باد حادثه اش کی رسد^۹ گزند

1 BH gives هرمز 2 The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give اند 3 The same in BUL, BH and AH, but GY and HIG give ذروه 4. BH gives خیاط 5. BH gives نصاب 6 AH gives ممر 7. BH gives من 8 BUL omits عقل 9 The same in BH, but GY, BUL, AH and HG give از تند باد حادثه کی میرسد گزند .

و نور مضمون خلوص سانش سغزای آیه کریمه کمشکوة فیها مصباح متلو، بر بال
های میمون فال صباح و جناح هدهد مرصع بال رواج بدرکه باری متواتر جاری
میدارد. و رایت نیاز و خشوع برکتف جنان مرفوع است و لآلی دموع از بحر عیون
بر طبق رخساره موضوع که منجوق رایت فتح امارات آن بادشاه مسکی صفات ملصوق
سقف سلك باشد و ساحت خاك بقدم قدم شرافت موسومش مسود قصور افلاک.

بیت :- ای سبتهج ز نفعه اخلاق تو مدلك

آرد بمقدم توثری فخر بر فلک

و اگر استاد روان^۱ رشته عمر جاودان بسوزن سر تیز زبان در کشد و قواعد تقطیع
و ترکیب و لوازم تدریج و ترتیب از ممکن قوت بمظهر فعل رساند، کسوت بیانگر،
که منسوج کارخانه حقیقت و مجاز است، بر قامت قدر شوق و نیاز بملازمت درگاه
آن اسکندر امتیاز قاصر نماید و مساحت ساحت نوعت دل^۲ را از اسناد باع^۳ کم^۴
متصل و تعداد ذراع کم منفصل حاضر نیاید. فیاض ازل، که وهاب بیعوض و
بدل است، سعادت خدمت آن پادشاه جم حشمت، که فوزان عبادت آرامت تارند
همت و واسطه قلاده گردن نهمت است، عنقریب نصب گرداناد - بیت :-

گر بهار عمر باشد باز بر تخت چمن

چتر گل در سر کشتی ای مرغ خوشخوان غم مخور

این صحیفه الضراعة^۵ و الا^۶ در اواخر جهادی الاولی از مداد سویدا سمت تحریر و
املا یافت مبنی از آنکه لمعات احسان حضرت منان، جل جلاله و عم نواله، بر
صفحات احوال و ساحات حصول آمال تابانست و از میمنت همت آن کسری نژاد
چهره مخدرة مراد بر سطح منصبه ایجاد منظور نظر فواد. الحمد لله الذی جعل شکوه^۷
سبب المزیده^۸ و اجری من ینابیع القلوب الی مجاری اللسان زلال الشکر والتحمید.
بعد از عرض صفای جانی و زکای جنانی بر خدام طاهر طویت وافر رویت، که بر
خیایای اسرار ضایر واقف اند و مستورات حجله غیب را عارف، هویدا باد که
غرض خاطر خسته و مقصود دل شکسته از فرستادن فرزند عبدالله بدرکه گیتی پناه
آن بود که بطریقی که نهال وجود بنده کمتر در چمن مرحمت جد خورشید انر آن
جمشید فرنشو و نما یافته است، مس سچیت اورا بنظر کمیمیا خاصیت شرف تربیت
ارزانی فرمایند و گاه بمهر و لطف و گاه به قهر و عنف از سمت انحراف بجاده اعتدال

۱. شاد روان BUL, BH and AH, but GY and HG give

۲. BUL gives لوحه ۳. The same in BUL, but GY, AH HG omit ,
while BH gives با منداد ۴. AH gives که ۵. GY and HG give

۶. این صحیفه ذراعت الا^۶ ۷. AH omits شکوه ۸. The same in BUL, BH and
AH, but GY and HG give سبب مزید

بسکه اختصاص مخصوص - و دیگر آنکه اگر^۱ اشعه آفتاب تربیت شایع بر صفحه حال معتمد سرور لامع فرمایند ، از تلاطم بحر الطاف و تراکم شعجون کمال اوصاف شاهی بعید نمی نماید . اما چنان ماسور گردد که در تمشیت امور سعی وافر بظهور رساند و پشت رجا بر دیوار التجای آنحضرت مستند داشته عرض کلی و جزئی متأرب بسمع نواب کامیاب واجب داند - بیت :-

ای پشت جهانی قوی از سسند لطف

یارب که جهان را چه قوی پشت پناهی

پیش ازین اظهار اظهار کلام و اثمار مرام از غصن رطیب قلم نام سبب ابرام و موجب تصدیع خدام دانست ، لاجرم عنان دل پرسوز بسوی دعای دولت گیتی فروز معطوف داشت و علم زبان ، که بباد التماس متحرک الاساس بود ، بر دیوار سکوت افراشت - و تخطیر چمن مرام بغام اکرام آن جمشید احتشام گذاشت -

مصرع :- هان تاجه کنی توز خداوندیها

همواره از^۲ گلشن عشرت و اقبال آسان تمثالش دست خزان اختلال مکفوف باد و ذات مکارم لوازش به امداد عنایت ازلی و اسعاد حمایت لم یزلی محفوف - بجید و معروف -

(۹۲)

نسخة مکتوب کتب الی ولده النجیب البار علی المخاطب بملک التجار طال بقائه -

اللهم کما زینت خلعة حیوته بطراز الشهامة تممها بجیب النباهة وکم الکرامة واجعل الشخص علی هامة رایه عامه والهلل علی انامل قدره قلامه وصول مکتوب مستحسن الاسلوب آن فرزند مرآت حال پیرهن یوسف و اجفان یعقوب نمود و بمجرد ورود زنگ کروب از آئینه سینه بمصقل هر سطری از سطور بزود و چون نور رشد و سرور نجابت از چهره صورت عبارتشی مشهود بود ، خورشید مسرت ، که در غایم ملاحظه امور ناملازم مستور بود ، از مطلع خاطر ظاهر گشت و ذیل ضمیر از حدث و خبت تغیر ظاهر - و آن فرزند ارجمند بکرات و مرات پیش از چون و چند چمن این والد مستمند را بسحاب محاسن خصال سبز و شادان ، داشه است و بعد از آن به صرصر خزان احزان منقلب و خراب ساخته - شعر :-

1. BH omits اگر 2. HG omits ان .

و از انتاع ماه تجربت^۱ و شعاع آفتاب دربت ظاهر و باهر است که بقا و ارتقای اقبال و استقامت و استعلای حال بی احتیال تعب و اشتغال بال محض خیال و فرض محال است - شعر :-

بقدر الکد تکنسب المعالی
و من طلب العلی سور الیالی
و من رام العلی من غیر ند
اضاع العمر فی طلب المحال
بیت :- کل در میان نوزه بسی درد سر نشید
تا هر دفع درد سر آخر گلاب شد

و از وفور اهتمام که در اصلاح مهام او مخزون خاطر مستهام است ، مولانا محمد مغفور و معتمد سرور را جهت ضبط و ربط امور فرستاده بود - چون درین حین اخبار موحش آثار مدهش از آنطرف متواصل گشت و طوفان ملال از استماع آن مقال بر ساحت بال نازل ، هر چند که فارس فکر در نشیب و فراز صدر دوید و قرار و ثبات و تعدیل صفاتش جزئیمسک به اذیال النفات آن مسیح صفات هیچ تدبیر نه دید و طایر روان در غیر فضای احسان آن نوشیروان شان به هیچ طرف نه پرید -

بیت :- کسی بغیر تو چون رخ کند که درهمه حال
کسی بغیر تو باشد بنزد عقل ، خیال

بنابرین ترصد و ترقب آنکه فرمان قضا جریان صادر شود و اهتمام تمام در حصول صرام اخلاص خدام ظاهر ، تا باشد که فساد حال عبدالله بصلاح و صواب مبدل آید و صورت قوام خاندان در آئینه زسان بوجه اجمل بنماید - مولفه :-

گر میکنی عمارت این دل که شد خراب
انوار سهر بردل ویران من بتاب

و اگر کواکب نظر سعادت سیر بر مطالعه فصل بالخیر طالع فرمایند و بعمل ، ضمون آن^۲ بنده مخلص را بمنون گردانند ، از بحر کرم و ابر نعم آن حضرت فیض توام غریب نخواهد بود و درین سال عقیب^۳ صحیفه الاتیهال معتمدی با تفصیل و اجمال احوال بان حضرت ارسال میدارد تا مبنای عبودیت جانی بدعامة خامه و بساط نامه مزین و مردوص گردد و نقد اعتقاد ، که مسکوک دار الضرب فواد است ،

1 The same in *GY*, *BUL* and *AII*, but *BH* omits ما, while *HG* gives تجربت

2 *BII* and *AII* give این 3 *BH* gives عتب .

شعر :- فاسکت حلما عن امور كثيرة
بنطقی¹ لا تخصی وان قلت قلت

و عجب آنکه کوکب عنبر این جانب به افق مغرب قریب است و هنوز آن فرزند
از سعادت معرفت قدر این جانب بی نصیب - شعر :-

مئی تعد بینها اعصر سلفت
فانت تری علیها حین تفجری²

و این فقیر را دره التاج تارک دل و سبب احتیال مشاق کارخانه آب و گل آنست
که آن فرزند قایم مقام محمود و آیت سجود مصحف وجود باشد و فهرست کتاب
مکارم شیم و مرکز دایره تمام خدم و حشم بود - بیت :-

مرد آن بود که از حسنات خصال خویش
گردد بسان والد خود قطب خاندان

نه آنکه از مضیق حوصله و عدم قدرت احاطه جمله³ حافظ نفل و تارک فرض باشد
و وجوب حرمت کبار حول را احرام داند و رعایت صغار بر ذمت همت خود ادای قرض -
شعر :- کفی بالفتی عارا و ذلا و وصمة⁴

اذا کان ما یبنی ابوه یهدمه

و الحمد لله که آن فرزند ارجمند در میان اقران و امائل با کتساب بعضی از فضایل
و اختیار بعضی از مفاخر خصایل مشار الیه بنان افاضل است ، اما حیف و هزار
حیف که جمال کمالش در حجاب اعجاب محجوب است و خیام عظام خود بینی در
ساحت خاطرش بعدد عناد منصوب - نظم :-

درخت خرد هر کجا بیخ کرد
گذشت از فلک شاخ و بالای او
گرامید داری کز و بر خوری
زعجبت منه اره بر پای او

و رجا واثق است که نفایس مقتضیات فیض وجود واجب الوجود را بوسیله توفیق
حاوی گردد و رواة السنة اکابر زمان در دار الحدیث دهان احادیث جلال اخلاق و
کمال استحقاق او را راوی - اللهم اجب دعائی ولا تخیب رجائی انک علی ذلک قدير
و بالاجابة جدیر - شعر :-

1. BH gives یعنی 2. The same in GY, BUL, BH and HG, but AH omits it .
3. The same in GY, BH and HG, but BUL and AH give 4. The
same in GY, BUL and HG, but BH gives وخیمة ; while AH gives ومعة .

اظلت علينا منك يوما غامة
اضاءت لنا برقاً وابطى رشاشها
فلا غيمها يخلو فيباس خاطر¹
ولا غيثها يهمل فيروى عطاشها

و حال آنکه نه چهره شعار آن فرزند لایق عروض این غبار است و نه رخسار بال
این والد مستحق زخم افکار این نوع اطوار - نظم :-

پسر گر رضای پدر بگذرد
کس اورا بگیتی زکس نشمرد
ز ناکردنی کار بر تافتن
به از دل به اندوه و غم تافتن

و چون نقد وجود آن فرزند در بوته ایجاد به آتش اجتهاد این والد مسبوك است
و صفحه رخساره آن در دار الضرب تربیت بنام این جانب مسكوك، یقین داند که
نقش عدم رضای اینجانب بر ناصیه هجرت او محض وبال است و ذره تجاوز از امر
عین منقصت قدر اختلال حال - و بر وفق عواجس نفسانی و طبق وسوس شیطان
بترتیب افکار فاسده و ترکیب آرای کلسه مشغول است و دیده بصیرتش برمد
ظنون کاذبه معلول - فتعوذ بالله من شرور لوازم النفس و مفاسد الانتقالات فی الفکر و
الحسد - و از مغزای خرد فزای آن بعض الظن اثم غافل و گوش هوش و یقینش
از جوهر نفیس و در همین اتقوا الله و كونوا مع الصادقین عاطل - بیت :-

نصیحت گوش کن جانانه که از جان دوستر دارند
جوانان سعادتمند پند پیر دانا را

و اگر از اول بنیاد گردن فواد بطوق اتباع و انقیاد مطوق میداشت و صورت افعال
و خصال خود را از مصدر رضای این جانب مشتق میساخت، پایه جاهش در نظر
خلق و بارگاه حضرت اله از حقیض خاک باوج قبه افلاک میرسید و صدای علو
مرتب و سمو منقبتش در صومعه سابعه سکان سماک می پیچید - بیت :-

به ذروه فلک میکشید همت من
ولی قضا بمیان رهت رها کردست

1 The same in *BUL*, *BH* and *AH*, but *GY* and *IIG* give خاطرها.
2 The same in *BUL* and *AH*, but *GY*, *BH* and *IIG* give جانان.
3 The same in *BUL* and *BH*, but *GY* and *IIG* give بلوف, while *AH* gives طریق.

وعجب تر آنکه خورشید مقتضی خرد را به ظلام غم افکار بد می پوشد و بوسف خطر ابن جانب را ، که عزیز مصر بقای اوست ، بشمن بخش دراهم معدو ده میفروشد - بیت :-

سا لها جام جم بدست تو بود

چون تو نشناختی کسی چه کند

و کسیر اکبر رضارا ، که درمس وجود او عجیب الاثر است ، یا خاک را ضلالت ، که به نیر وی دست بالشن نه پیخته غر بال جهالت است ، برابر میکند -

بیت :- بیچاره آنکه خاک کف پای دوست نیست

ای من غلام خاک کف پای آنکه هست

و مانند غلام بیعقل غیر متادب ، که بتصور ملال صاحب هلاک نفس خود واجب میداند و در چهره افعال شنیع ^۱ المنظر قبیح المخبر به دیده دانش نظر نمیکند و اینقدر ادراک ندارد که در اقدام این کار مضحکه کفار و مطعون سنان لسان صغار و کبار است و دستار قدر و اعتبار از تارک همت و افتکارش برکنار - بیت ۰ -

با چنین همت نباید راست کار سروری

پست همت در جهان هرگز نیابد برتری

و اگر چه محقق است که دفع این اشرار ^۲ ، که از اشتعال نار کردار اوست ، بآب سیوف قواضی بلکه بضرب مخراق لاعب میتوان فرو نشاند ، لیکن جهت دفع هجوم فضیحت از ملکیت سیرت و سریرت او هم باو محول داشت تا بر سبیل تعجیل نایره فتنه و شرارت از ساحت ولایت دور ساخته سران مفسدان بدفعال را بینوقف و اهل در پنطرف ارسال دارد - اکنون می باید که جهت تحصیل رضای اینجانب دفع شر ^۳ و رفع سر آن مفسد واجب داند - و زبان قلم را از تحریر اعداز فاسده ، که منشأ آن افکار کسده است ، مصون دارد ، و پای خاطر اینجانب را از تعرض خار اعداز ماسون - و اگر بعد از این خلاف مامور سمت ظهور یا بد خبر حاطر ممتنع است و لسان ترجان پراع به تیغ قهر منقطع - بیت :-

دل گو هر پست چون شکنی کی شود درست

نی مهره گل است که سازی و بشکستی

فدع هذا العادة و صن قلمی عن الاعادة -

1. *GY* and *HG* give *شیع* 2. The same in *BUL*, *BH* and *HG*, but *HG* give *دفع* 3. The same in *GY*, *BUL*, *BH* and *HG*, but *AH* gives *شرار*

نصحتک فی المعیشه الف مرة
 فلم ینفعک نصحی قدر ذرة
 فلا تغفل بحلو هواک نصحی
 فان منغبة الاغفال مرة
 ولست اقول انت^۱ قتی غبی
 ولكن فیک اعجاب و شره
 وکم من مضمر امرا خفیا
 تعرفی الاسرة فيه سره
 و مل ان تكون لكل باب
 من الاداب فی الادباء غره

(۹۳)

مکتوب کتب الی ولده المذکور بطریق العتاب ، خلصة الله تعالى من اللیة و من
 بیرجهالة الی وقع فيه^۲ .

عریضه او رسید و اباکار افکار که بر سر موضوعه اعذار موضوع بود و صورت
 آنرا حله لفظ و حرف پوشانیده و در کلمه کلام مزخرف نشانده ، در اقیح صور منطور نظر
 آمد . معلوم باد که علم عقوق بعیوق رسید و صدای شین و شنار و ندای عیب و عار
 را صباخ شیخ و شاب و گوش هوش اعدا و احباب شنید . الم یان للذین^۳ آمنوا ان
 تخشع قلوبهم لذكر الله . یقین داند که نه هاسه حیاتش بعامه همت منجلی است و
 نه در مرات ذاتش صور صفات حمیده متجلی زیرا که بسطت و شوکت شخص مخمول
 و مجهول^۴ نزد عالم و عامی سخت نامعقولست و چهره حبشی سواد عذارش^۵ موسوم^۶
 بداغ عدم قبول ، چه ، کلمات سموه در نظر ممیزان اسالیب خطاب و جواب مانند
 اشعه لمعات سراپست که ان اوهن البیوت لبیت^۷ العنکبوت لوکانوا یعلمون و منار
 بر فین مقدمات و هین پیش خاطر آفتاب تاب واقفان خطا و صواب عین آب . بیت .

بنای یچ^۸ ار پیش خور می^۹ نمی

زبی دانشی باشد و ابلهی

1 *IG* gives اقوال 2 The same in *BUL*, *BII* and *AII*, but *GY* and *IIG* give الذی

3 The same in *BUL*, *BII* and *AH*, but *GY* and *IIG* give الذین

4 The same in *GY* and *IIG*, but *BUL*, *BH* and *AH* omit و 5 *BUL* and *HG* give عذارش

6 The same in *GY* and *HG*; but *BUL*, *BH* and *AH* give موسوم

7 The same in *BUL*, *BH* and *AII*, but *GY* and *IIG* give البیت

8 The same in *BUL* and *BH* but *GY*, *AH* and *IIG* give یچ 9. *GY* and *HG* give خود

عبدالله سمت اظهار یافته است - و زنگ این خبر مولم آئینه خاطر فاتر را بالکلیه مظلم ساخته : اول آنکه مصاحبت مردم غیر مناسب اختیار کرده است - و ثانی ادمان شراب و تعطیل در هر باب افتخار دانسته ؛ حقا که از وقوع این حال بنیان بال در زلزال افتاد و آب زلال در مذاق خاطر زهر قتال نمود - و بواسطه بعد مسافت غیر از رافت و عاطفت حضرت خلافت پناه، سلطنت دستگاه، خلدالله تعالی ظلله ، هیچ تدبیر نه دید - بنابراین جمیع ملتسمات و اسانی در عریضه حضرت سلیمانی معروض داشته است - توقع که جناب وزارت مناب در اتمام آن مهمام اهتمام دریغ ندارند ، که خاطر بواسطه ظهور امور ناملایم نه چنان متالم است که نقطه ازان قابل احاطه کلام و اداره اقلام باشد - و دیگر امداد معتمد سرور و اسعادهش در جمیع امور بر دست همت خویش لازم دانند و در اتمام این اکرام ضمیر این محب را رشک خورشید منیر گردانند - زیادت برین چهره دل پر الم را بحدت نوك قلم مجروح نساخت و قصه غصه خاطر محزون بر صفحه بیاض نامه مشروح نپرداخت - چمن سرورش به ازهار اولاد خلف منور باد و چال حصول آمال بر صفحه حالش مصور - بمحمد و حیدر ¹ -

(۹۵)

نسخه رقعته کتب فی مبارات رقعته کتبهها الوزير الفاضل الخواجه شمس الدین صاحب الدیوان الی اخیه الفاضل الخواجه علاء الدین صاحب الدیوان ارتحالا باسرا لاعلی ، لازال نافذانی اقطار کرة الثری ، لازالت الملائكة نظارة لمواکب شایله صفا علی ، الصف ووجه مخدرة الصهباء محمرا من شفاه غوانیه و مستتر بالک -

برضمیر پاک ، که بجلی جال کمال ادراک است ، مخفی نماند که مجلس انس نمودار عالم قدس است و ازاهیر چمنش رشک ثواقب فلک و هریک از اصحاب آئینه چال صفات ملک - و درر غرر ازهار ³ از تنسم ⁴ غصون ریاض ظاهر و زلف مجعد امواج و خال آثار، قطار سحاب بر رخسار آب باهر و غوانی اطیار با دفوف اوراق و عیدان

1. The same in *BUL*, *BH* and *AII*, but *GY* and *HG* give محمد و عمر و عثمان و حیدر

2. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* and *BH* give فی مبارات الصاحب خلدالله ظلله ... بالکف while *AH* gives رقعته کتب

3. The same in *GY*, *BUL* and *HG*, but *BH* omits it, while *AH* gives

4. The same in *BUL*; *GY* gives تنسیم , *BH* gives تنسیم ; while *AII* and *HG* give تبسم .

نسخهٔ مکتوب کتب الی بعض الوزراء کیلان

تا شاهباز ناطقهٔ فایقهٔ انسی بمعنوت شهر بال صفات قدسی و مونت مغالب قوای باطنه و ظاهرهٔ حسی، صیاد مرغان جزئیات فضای فرش و طاووسان کلیات ارایک عرشی است، جناب جنت مآب صدر دیوان وزرات، بدر فلک صدارت، سینهٔ انفس تدبیر، آئینهٔ جلال تقدیر، فهرست مآثر اماجد، مرآت صور محامد، لازال بستان سعادت مزهرا بنسجم العناية الازلیة و جلال مرتبتہ منظورا فی مرآت الحیاة الابدیة شمسا را مرغان مآرب جزئی و مطالب کلی بمخلب شهباز تقدیر مصید باد و حساد و اضداد بدام تدبیر ضمیرش مقید - سلامی، که در درج عبارت آن در قرید حسن اعتقاد موضوع است و صدای اجابت فحوای و داد موادش از هاتف غیب بی شایبهٔ ریب مسموع، بدست برید صبا، که حامل فوایج صفا است، مبلغ و مهدی دانند - و چون بیان حدود مملکت اشتیاق^۱ و التیاع خارج خریطهٔ یراع و داخل حیطةٔ امتناع بود، در بسط اطناب آن، که دست^۲ فرسود خاطر کتاب است، شروع ممنوع نمود - دست تمناع دوری و حجاب پردهٔ صبری از صورت التقای صوری مرفوع باد - این صحیفهٔ الصفادر اواخر جادی الاولی^۳ سمت اصدار یافت مبنی بر آنکه مذاق احوال از خوان احسان حضرت متعال محفوظ است و بدیدهٔ توفیق جلال حصول منی در صفای چهرهٔ رجا^۴ ملحوظ - الحمد لله الذی جعل شجرة الرجاء مشرقة المراد و اظهر صور لطفه فی مرآة احوال العباد - و بعد هذا بر خاطر وقاد و طبیعت نقاد مخفی مباد که در بنوقت از عرایض معتمد سرور چنان معلوم گشت که آنجناب صنوف اهتمام در تعمیر خاندان و بوائی مهام بتقدیم میرسانند و لوازم محبت و مکارم مروت از ممکن قوت بمظهر فعل باجمل صورت می نمایند - این معنی از فراست و کیاست آنجناب استحقاق سأت، که غایب حسن صفات برهامة ذات سلفوف دارد و همگی همت بر رعایت مقتضی عقل مصروف، هیچ غریب و عجیب ننمود - و این حال از محاسن خصال آنجناب مامول بود، زیرا که طبیعت و طینت آنجناب بصنوف صفات جلیله مجبول است - و در بنوقت اوضاعی چند، که نه لائق حال مردم خردمند است، از مکاتیب دوستان بی نفاق از طرف مکه و هرموز و عراق در حق فرزند

۱. ملک و اشتیاق *GY, BUL, AH* and *HG*, but *BH* gives

۲. *GY* and *HG* give دست ۳. The same in *GY, BUL* and *AH*, but *AH* and *HG* give الاول ۴. The same in *BUL, BH* and *AH*, but *GY* and *HG* give رضا.

نسخه رقعۃ کتب ایضا فی مبارات صاحب الاعظم المذکور رحمة الله تعالى¹
 علی طریق الاتباع لامرالمطاع، لا زال جلال ماسول احبابه منظورا فی مرآت الحوصل
 و عروس مسئول اصحابه مشهودة علی منصبۃ القبول -

درین وقت که نو عروس صهبای بر منصبۃ پیاله جلوه گر است و از یواقیت شفاء
 غوانی بحجل و مجمر و رخساره گلرنگش از غایت خجل بنقاب کف مستر، و مخدرات
 حجال بهار پرکنار جویبار صف در صف، و غانیات² حور صورت و سیاه در بزمگاه
 عشرت کف برکف، و تغنی³ و ترم بلبل از قصور غصون ظاهر و صوت حزینش⁴
 مذکر اطوار مجنون⁵ خاطر - شعر :-

و مسمعی⁶ و رقاء ضنت بحسنتها

فاسدنت الاستار من ورق خضر

اگر از روی کرم سپهر سرور یا بتمهر حضور منور گردانند، خلعت حیات را بطراز
 فوز مرام مطرز دانند و صنوبر دل را به نسیم قدوم مهتر - بیت :-

تو از هر در که باز آئی بدین خوی و زیبائی
 دری باشد که از رحمت بروی خلق بکشاائی

نسخه مکتوب کتب فی جواب مکتوب الشیخ العالم محمود الاندودی⁷ -

تا چادر نو عروس ماه از چشمه مهر روشن و پاک است و سواد چهره شب از
 طبنجه⁸ اتابک کره خاک، رخساره رتبت عالی منقبت جناب محامد صفات فضایل
 بینات، مفترع⁹ معانی بکر، مخترع مبانی فکر، کوکب سای نظر و حدس، آیت
 مصحف درایت و زکای نفس، الذی یلوح نور التدبیر من مصباح عقله الراجح
 و شجرة علمه منمرة لباکورة العمل الصالح، لا زال رایه لادواء الملک طبیب و

1. The same in GY, BUL, BH and HG, but AH gives فی طلب بعض الامحباب
2. BH gives عنایات 3. BH gives قضی 4. The same in BH and AH, but GY gives موت خویش, while BUL and HG give مودت خویش 5. The same in GY, BUL, BH and HG, but AH gives مجنون 6. The same in BUL and AH, but GY, BH and HG give مسمعی 7. The same in GY, AH and HG, but BUL and BH give ماکتب الی بعض افاضل الشایخ 8. AH gives طبایحه 9. The same in GY, BUL, AH and HG, but BH gives مبدع .

اشجار حاضر ، و شمسو راح در بروج اقداح بر افلاك ايادی دایر - اگر ليلة البدر سرور را بمهر حضور نور علی نور سازند و غبار ملال از ساحت بال به انصاب باران قدوم و افضال دور گردانند ، از وفور کمال آن یگانه آفاق و جان جهان مکارم اخلاق غربب نخواهد بود - بیت :-

روزم تو بدروز و شیم را تو نور بخش
کین کار تست کار مه و آفتاب نیست

زبادت برین سلافه توصیف و تشبیه در جام التماس و تنبیه^۱ نه ریخت و نقاوه فکر دقیق بغربال خاطر رقیق نه بیخت - همواره افاضه نوالش بر وفق سایل باد و ضمیر وقادش به تطیب خاطر اهل و داد مایل^۲ -

(۹۶)

نسخه رقة کتب فی مبرات الصاحب المذكور اتباعا لامر المطاع^۳، حفظه الله تعالی خلیل وجوده فی حصول مقصود عن نار الانتظار و جعل انوار محبته فی زجاجات القلوب محسودة لکواکب الفلک الدوار -

درین زمان که فرائد از هار از قلاید غصون و اشجار لایح است و مجامر گلها مانند نسیم شیم آنجناب فایح ، و در انجمن جویبار عباسه گل بر فرق رقاص شاخسار ملفف و قامت نهال و صورت خیال آن در آئینه آب زلال بنظر حسی مضاعف، و سفینه کاس در بحر استیناس بریاح افراح جاری و ظلام غم بافتاب می در کتم عدم ستواری ، اگر چال و داد را به زیور حضور مزین گردانند و مجلس سرور را به شمع قدوم قایض النور روشن فرمایند ، آسان علو مراتب را به ثواقف لسان احبا آراسته باشند و ساحت خاطر به بساط بسط و جبر پیراسته - بیت :-

خلوت سرای جان ودل این رفته و آن شسته ام
فرما و بنشین ای صنم هر جا که میخواید دات

همواره شاد کام باد -

1. The same in *BUL*, *BH* and *All*, but *GY* and *HG* give سینه -

2. *GY* and *HG* repeat this letter in full on folios 245 and 196 b respectively. 3 The same in *GY*, *BUL*, *BH* and *HG*, but *All* gives

« میا کتب فی طلب بعض الامحاب »

وزیدن گیرد - اما چون استاد کارخانه اقتدار میل شقاوت و ادبار در دیده بصیرت و افتکار آن نابکار کشیده بود و تیرقهر الهی از کان خصال منہی او بر هدف جاننش رسیده ، حقوق را به عقوق مبدل ساخت و علم عصیان و طغیان بر دیوار دل خویش افراخت - نظم :-

شمشیر نیک ز آهن بد چون کند کسی
ناکس بتربت نشود ای حکیم کس
باران که در لطافت طبعش^۲ خلاف نیست
در باغ لاله روید و در شوره بوم خس

و صورت کلام جلی حضرت امیر المومنین علی کرم الله وجهه در مرآت ذات خبائث
مباتش منجلی گشت - شعر :-

لقد ریت جروا طول عمری
فلما صار کلها عض رجلی

و چون وضع حال بر طبق^۳ مقال است ، بر خاطر خلف المشایخ ثابت و راسخ خواهد
بود که خلاص اولاد و عیال آن بدفعال^۴ از قید و اغلال اهانت و اذلال محض
خیال و عین محال است - بیت :-

مکن با بدان نیکی ای نیکبخت
که در شوره نادان نشاند درخت
اری الاحسان عند الحر حمدا
و عند الرذل منقصة و ذما
قطر صافی الاصداف در
وفی ناب الافاعی صار س^۵

شعر :-

و درینوقت استماع افتاد که آن خبیث بدنژاد را امین و مشیر با سداد و عباد مبانی
احکام آن بلاد ساخته اند^۶ - بیت :-

هر^۷ شکمی حامله راز نیست
در مگسی حوصله باز نیست^۸

1 The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give بر , while *BH* omits it.
2. The same in *GY*, *BUL*, *AH* and *HG*, but *BH* gives در طبیعت پاکش 3. The
same in *GY*, *BUL*, *BH* and *HG*, but *AH* gives طبقات 4. *GY* and *IIG* give
اری الاحسان عند الحر وحدا و عند الرذل منقطة و دما قطر صافی را حذف در 5. *BH* gives :
که آن خبیث بدنژاد را امین و 6. *BH* omits the expression فی باب الافاعی صار س^۵
در مگس حوصله بانیست 8. *BH* gives هر 7. *BH* omits مشیر با سداد و عباد مبانی آن

حسن تدبیره للبرایا کتفا رجبیا، بنور بی غایت الهی مزین باد - محب مشاق ، که
چهره و لاش بنور صفا منور است و وجهه حسن اعتقاد و ثنائیش بخال و زلف نقاط
و حروف محامد نفحات معطر ، صوف زاکیات تسلیات ، که عذبات ریایات مواد آن
بنسایم طیبیه و داد خافی باشد و خورشید قبول و اجابت از افق سوق عبارتش شارق ،
مبلغ و مهدی^۱ میدارد - و طی بوادی شوق و التیاع به سرعت قدم یراع و قدرت
وقوت ابداع و اختراع موصوف بصفت استنای بود ، بنا برین شروع در آن ممنوع
نمود - صورت جمال سبب سلاقات از منظره قصر حسن اتفاقات منفلور باد - بعد هذا
مخفی نماند که صورت حال ، که در آئینه مقال باز نموده بودند و نقاب حجاب از چهره
مخدره مقصود کشوده و تتمه آن بلسان موصل کتاب محول فرموده ، ندای مغزای
آن کلام^۲ و صدای فحوی آن پیام بروزنه کاخ صباخ وصول یافت لیکن غبار
ملال و هموم ، که از قباچ افعال شخص معلوم بر جبهه و جبین دل موسوم بود ،
بجایوب اعذار بلاغت اسلوب محبت مشوب آنجناب مرتفع نگشت ، زیرا که اسباب
تنفر خاطر بطریقی وافر و طی متکثر است که ثیاب اطناب و ایجاز ، که مطرز بطراز
حقیقت و مجاز باشد ، بر قامت بیان آن قصیر است و شمه از بشاعت احوال و شناعت
مکر و احتیائش موجب الم بال صغیر و کبیر - شعر :-

شمعت صفاته فوجدت منها

رياح الکلب مات حدیث عهد^۳

چه چهره نام و نشان آن قدوه ناکسان بر چهره لسان افراد انسان موسوم به سمت
لم یکن شیئا مذکورا بود و در پس تنقی سرا پرده عدم موصوف بصفت نسبا منسیا ،
تا از رخت خانه تقدیر بدست تربیت و شفقت این محب^۴ خلعت و رفعت مکناعلیا
پوشانیده آمد و بر وفق حکم ازل و منشور دیوان لم یزل بکف سعی و اهنای جام
احترام و قربانه نجیبا نوشانیده و گمان چنان بود که در فرید و منشکر فانی پیشکر لنفسه
را قرطه گوش هوش ساخته جبین چنان را بداع کفران موسوم نگرداند - بیت :-

مکن کفران نعمت زانکه کفران

چو نیکو بنگری باشد دو کفران

لان الکفر واحد و الکفران اثنان و در خاطر خود خطور نمیکرد که از مهیب ریاح
قدر نکبای نکبت و صرصر محنت اثر فاخذناه اخذا وییلا بر ساحت بال و باحت مالش

1. HG gives مبلغ و مهدی طالع میدارد 2. The same in GY, BUL, BH and AII, but IIG gives الکلام 3. AII omits حدیث 4. GY and HG omit این عجب .

استشفاع بر صفحهٔ صحیفهٔ احوال ننگاشت همواره کوکب طلب تحقیق از دایرهٔ افق توفیق بر ساحت فکر دقیقش طالع باد و انوار حسن ضبط و سیاست، که از لوازم حراست ریاست است، بر طاق بلند رواق کیاست و فراستش لامع -

(۹۹)

نسخهٔ مکتوب کتب الی بعض بنات الملوک

تا مخدرات معانی حور مساکی از درون حجلهٔ غیب واردان سرا پردهٔ دل اند و از دست مشاطگان مخارج و اصوات بجلی و حلل حروف و کلمات آراسته جالس منصبهٔ زبان اند و از آنجا به روزنهٔ آذان در نظر سلطان مملکت^۱ تن، که عبارت از جان است، جلوهٔ کنان، عرائس مرادات دو جهان، که در کلبهٔ^۲ غیب و حجلهٔ امکان^۳ مستور اند، بدستگیری توفیق بر سربر حضور در نظر حضرت علما مخدومهٔ عظمی، خدایگان ملکات دنیا، درهٔ اکیلی شاهی، غرهٔ جبههٔ پادشاهی، بلفیس حجلهٔ عصمت، های سربر سلطنت و حشمت، واسطهٔ قلادهٔ عفت، خلاصهٔ کمال ذات و جلال صفت،

شعر :-

فلو کان النساء کمثل هذا

لفضلت^۴ النساء علی الرجال^۵

فلا التانیث لاسم الشمس عیب

ولا التذکیر فخر للهِلال^۶

لا زالت عروس آمالها علی سریر^۷ الحصول مکشوفهٔ القناع و شمس اقبالها من مطلع الدوام ظاهرة الشعاع، حاضر و منظور باد - مخلص قدیم و خادم مستقیم، که هوبت ذائش خواص اخلاص و لوازم اختصاص را حاوی است و محدث لسانش در دارالحديث دهان مکارم و احسان آن حضرت را راوی - بیت :-

جلیس روز و انیس شمع دعای تو است

عروس طبع مرا زیور از ثنای تو است

صور دعوات وافر النور، که جمعد حروف و مدسطورش رشک ذوایب مجمد حور باشد و اشعهٔ لمعات حسن اعتقادش در اسواد مدال محسود التاع ماه، در شب دیجور،

۱. The same in BH and AH, but GY, BUL and HG give ملکات .

۲. The same in AH, but GY, BUL, BH and HG give کله .

۳. The same in GY, BUL, BH and HG, but AH gives مکان .

۴. AH gives لفطلت ۵. BH gives علی الرجال ۶. GY and HG give اللال

۷. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give علی سورد .

و آن شوم صورت^۱ مذموم سریرت را بخطاب نالایق و احسان غیر مستحق نواخته ،
لباس اجرای کار دیوان برکتف ذات خبائث توام او انداخته اند - شعر :-

اذا ما خلا دست و مائیم مانع
ولا متصف فيه ولا من يحقق

فلا غرو ان يعلو سفيه من الوری
و فرزان فی بسط المالک^۲ پیدق

بیت :- دیوان نگر که حاکم دیوان او شدند
مانا که بر سپهر مالک شهاب نیست

و محقق گشت که آن بد فرجام ، که کیش سهام ایلام و نیام حسام اختصام است ،
در ایذا و اضرار خاص و عام خنجر زهر آلود زبان از کام بیرون آخته است و لوح سبئه
اهل فراغ و سکینه را بخط ضرب صمصام و نقطه طعن سنان لسان پرداخته -

بیت :- ز بد گویان بد نباشد عجب
سیاهی بریدن نشاید ز شب

و یقین داند که عنقریب الویة فساد و عناد در آن بقاع و اصقاع بعیوق سما و
منجوق ثریا خواهد رسانید و شربت قصد و غدر در کاس استیناس ریخته اصاغر و
اکا بر آن سمت را خواهد چشانید - بیت :-

چون دست بدستان حیل جست^۳ بر آرد
خال از رخ زنگی شب تار رباید

و از عالم قدس بزبان ترجان عقل بقوت سامعه دل میرسد که البته نوعروس مفهوم
این حال عنقریب بر منصبه دبدۀ انام جلوه گر خواهد شد - و حال تحقیق این سخن
منظور نظر قطان زمین و زمن خواهد گشت - شعر :-

ولا علم لی بالغیب الا طلیعة
من الحزم لا یخفی علی المغیب

زیادت برین مصباح ایضاح در مشکوة افضاح موضوع نداشت و نقوش موجبات منع

1. The same in *GY*, *BUL*, *AH* and *HG*, but *BII* gives سیرت 2. *GY*
and *HG* give المالک 3. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and
HG give دست , while *BH* gives لخت .

استجابات بنظر اجابت معزز^۱، قبول فرمایند. هر فکری^۲، که دل سقیم در تنسيق مقدمات التبیاع ترتیب دهد، از نتیجه بیان مقصود عظیم است و هر چراغ رانی، که بدست دل سمجور بر مشکوة عبارات سمت ظهور باید در محافل بسط اشواق بی نور - بصر بال بنظر جمال وصال منور باد و مشام خاطر از نفعات طره النقا معطر، بمحمد و حیدر - این صحیفه الوداد از دار السداد محمد آباد مقرر و محرر آمد مبنی بر آنکه هر مرغ مراد، که در فضای فواد طایر است، شهباز روان به شهر توفیق الهی صیاد آنست - الحمد لله الذی لا یسحر شجرة الامل الا بسحاب لطفه و شعاع احسانه و لایحتمی بالکورة المراد الایید توفیقه و قوة امتنانه - بعد هذا برضیم منیر و خاطر خیر مخفی نماید که از زبان صغیر و کبیر و غنی و فقیر، که تاجران و صادران عراق و گیلان اند، چنان استماع می رود که فرزند عبد الله بواسطه صحبت ارذل غافل و پراگنده احوال است و بسبب ادمان خمر و اصوات زمر فارغ از صلاح و فساد امر و ذاهل از ارتفاع و انخفاض^۳ قدر است - بوصول این خبر وحشت آمیز دهشت انگیز روز امید تعمیر خاندان بشدت ظلام شب حرمان مبدل گشت و قبالت جهالت و خیالات^۴ عبد الله بسجل قاضی قضا^۵ بسجل - بیت :-

تخمی که در وفای تو کشتیم خاک خورد
دیگی که در هوای تو پختیم خام شد

اکنون بواسطه بعد مسافت تیر تدبیر، که از کان حصافت روان باشد، جز آن نبود که زمام اصلاح حال او بخدام با نام حضرت سلطانی خاقانی سلیمان مکانی، حمد الله تعالی ظلالة علی مفارق الاقاصی والادانی، تفویض نماید - بنابراین آنچه از سبدا فیاض بر خاطر فاتر فایض و ظاهر گشت بعرض آنحضرت فلک رفعت رسانیده است - توقع آنکه در اصلاح اطوار و تبدیل کردار او اهتمام بسیار بتقدیم رسانند و این محب را در اظهار سعی و اجتهاد بمنون منت پیشمار دانند - زیادت برین مصباح و داد در ظلام زنگی سواد مداد نه افروخت و دیدیای کلام به سوزن سرتیز قلام بر قامت ابرام نه دوخت - صورت مامول در آئینه حصول ملحوظ باد و جبب خلعت بقاش از تطاول دست فنا محفوظ -

1. The same in *GY, BUL, AH* and *HG*, but *BH* gives بر .
2. The same in *GY, BUL* and *HG*, but *BH* and *AH* give فکری .
3. The same in *GY, BUL, AH* and *HG*, but *BII* gives انعطاف .
4. The same in *BUL, BH* and *IG*, but *GY* and *HG* give حالت .
5. The same in *GY, BUL* and *HG*, but *BII* and *AH* omit قضا .

در وقت ظهور ظلام زنگی چهر و طلوع جمال ترک مهر موجه میدارد و مرغ جان در فضای رجا طایر است و قدم رسوخ اعتقاد در مسالک طلب مراد سایر که ظلال اقبال آنحضرت فلک سات تا اسکان طول حیات قایم باشد و بقا و ارتقای فرزند جمشید منس سکندر دانش چون امتداد فیض باری داریم - بعد هذا بر ضمیر خدام با نام هویدا باد که چون قاصد عازم درگاه فلک بارگاه بود صورت اخلاص در آئینه مقال معروض نمود و در عقب ^۱ صحیفه الدعاء معتمدی با عرض تمام احوال آنحضرت اقبال مثال^۲ ابلاغ و ارسال خواهد یافت - بنابرین رشته کلام بدست اههام نسات - توقع که سایه رحمت و احسان بر استقامت اوضاع خاندان این بنده خالص الجنان ميسوط دارند و اثبات احوال عبدالله را بدریسان نصیحت مجموع و مربوط فرمایند - زیادت برین بصیر قلم و صغیر دل پر اله تصدیق آنحضرت ملایک خدم نداد - همواره گوشه قناعتش رشک عذبات عامه آفتاب باد و درگاه آسان جنابش جواهر اکابر اسم را مآب -

(۱۰۰)

نسخه مکتوب کتب الی بعض الوزراء^۳

تا سلک کلام الفاظ و حروف به تنظیم جواهر معانی مشعوف است و سلسله زلال استعارات مستعذب به مجاری تراکیب عبارات مهذب محفوف ، امتداد بقای جناب^۴ لطیف خلال ، شریف خصال ، مطلع انوار درایت و بصارت ، مجمع آثار سعادت و صدارت^۵ ، مرجع کمال محاسن و محامد ، منبع شیم و سیر اماجد ، الذی یلوح نور الاصاله من وجوه خصائله و یفوح عطر الاستحقاق من شایم شایله^۶ ، جعل الله تعالى الی مدی^۷ الزمان مدة بقاءه و اجتناع^۸ اسباب الاستعلاء مرقاة ارتقائه شرفا ، مانند طول زمان معدود^۹ باد و منسلک و مشحون بلالی حصول مقصود تسخیمات و تسلیات محبت آیات ، که غصون شجره صفای آن به نسیم عنایت قبول مهتر باشد و نوباوه عبارات آن در مجلس

۱. The same in *BUL*, *BH* and *AH*, but *GY* and *HG* give عقیب .

۲. The same in *BUL*, *BH* and *AH*, but *GY* and *HG* give مثال .

۳. The same in *GY* and *HG*, but *BUL*, *BH* and *AH* give

۴. The same in *BUL*, *BH* and *AH*, but *GY* and *HG* give مآکتب الی بعض الاسماء . ۵. *GY* and *HG* omit مداریت . ۶. *GY* and *HG* omit شایله . ۷. The same in *GY*, *BUL*, *BH* and *HG*, but *AH* gives مدی آتی الزمان . ۸. *HG* gives اجماع الی . ۹. *AH* gives معدود .

اصابت آثار، معروض میشود که از مکاتیب کسان صادق و اخبار مخلصان غیر
مهاذق چنان معلوم است که فرزند عبدالله پیراهن ناموس و نام را بدست صحبت
لثام چاک زده است و دیده بصیرت و سریرت را بدست خصلت مردم بد سیرت
هر خاک کرده و مشام جان اودا را به نجاست مجالست سفها متغیر ساخته و آئینه
دل احبا را به انفاس قربت مردم نازل رتبت متکدر داشته - از استماع این خبر
وحشت اثر خرمن اسید تعمیر خاندان بآتش حرمان و احزان سوخته شد و چراغ ویل
و نفرین از مشکوة زبان افروخته گشت و از شعله نار عار دود آه به اوج سارسید و صدای
حیف و افسوس بر فوات نام و ناموس از فرش ثری تا سطح فلک اعلی فرو پیچید -

بیت :- آه دود آسای گردون سوز آتشناک من
در دل سنگین او نگرفت و در خارا گرفت

و مقصود محمود از فرستادن او بآستان دولت پناه آن بود که دیده سریرتش از کحل
تربیت آنحضرت به نور حسن سیرت منور آید و نهال ذاتش^۲ از سحاب التفات بصنوف
محاسن صفات شمر - و چون درینوقت از مکاتیب اکابر و زبان مردم مسافر خلاف
حال ماسول مسموع است، چنان معلوم میشود که تابش خورشید مرحمت آنحضرت
از ساحت حال او ممنوع است - بیت :-

ای آفتاب ملک ازو نور و امگیر

وی سایه خدای ازو روی بر متاب^۳

اکنون التماس از آنحضرت فلک اساس آنست که اذیال احوال او را از خبث صحبت
ارذال طاهر فرمایند و در منع حرکات نامناسب او آثار سهر و قهر ظاهر گردانند -

بیت :- بتدریج و قرار و انتظام و تربیت گردد

مه نویدر و باران درو خون مشک و حجر گوهر

تا باشد که از تاثیر تربیت آن برجیس اثر مہانی خصایل او از نحوست مجالست ارذال
ماسون گردد و ساحت صحبتش از رایحه کریهه مفسد و ملحد مصون - و همگی همت
بنده بران مصروف بود که او را درین جانب چند سال دیگر موقوف دارد تا لوح
دلش^۴ از نقوش رذایل شایل خالی گردد و جبهه حیاتش بر قوم حسن خصایل^۵
حالی شود، و رخساره شعار و دثارش از زخم قلامه ملامه اهل روزگار محروس ماند

1. GY and HG give فرو پیچید 2. The same in GY, BUL and HG, but
BH gives دامن, while AH gives دانش 3. The same in BH and AH, but
GY, BUL and HG give ازو بر متاب روی 4. HG gives دانش 5. The same
in BUL, BH, AH and HG, but GY gives خصال.

ورق سوز و قلم بشکن سیاهی زیر دم در کش
از آن کین قصه عشق است در دفتر نمیگنجد

درهٔ سعادت خدمت آن جمشید فر در سملک خیط شعاع بصر منظور نظر باد و صنوبر
دل ، که نشیمن تذرو رجای الما است^۱ ، بماء الحیوة وصال سرسبز و غصون اعصاب ،
که از تطاول آلام هجرت بی حرکت است ، به نسیم روح نسیم تلاقی سهت باد - بالنبی
و آله الابداد - شعر :-

می بعد هذا البعد عینی تراکم
و اسمع من تلك الديار نداکم
بارب که آن صبا بوزد کز نسیم او
گردد شاهمه کرمش کار ساز من

بیت :-

این صحیفهٔ الابدال ، که مسطور دست لوعت بال است و مدات شماتت حروفش
اصداغ رخسار اخلاص دل شغوف ، در اواخر ماه رمضان از دار الاعتقاد چنان
بر سر موضوعهٔ بیان^۲ سمت ظهور یافت بنی از آنکه دل مهجور موسی کربت ، که
در ظلام تیه غربت به هجوم سحرهٔ احزان و تغلب فرعون و هاسان هجران و اشجان
مبتلا بود ، به ید بیضای کتاب و گوهر شب تاب مستطاب خطاب بر مقتضای
فحوای و ما جعله الله الالبشری بانوار سرور و آثار حبور انس من جانب الطور فایز
شد و خاطر فاتر از نقد گنج عبارت و درر غرر مجاز و استعارتش مکتت کامرانی و
مکانت دوجہانی را حایز گشت - بیت :-

این چه روزیست همیون که مرا روی نمود
صبح بر طالع این روز دعا خواند و دمید

و نوح جان ، که از تلاطم دریای فرقت حیران بود و سفینهٔ حیاتش در عین طوفان
و جاءهم الموج من کل مکان سرگردان ، از سبب^۳ عنایت ازلی به هبوب
نسیم بشارت ضمیم یا نوح اهبط بسلام منا بر جودی^۴ حصول مراد و منی نازل آمد

بیت :-

بیا بیا که ز جنت نسیم رحمت را
درین جهان ز برای دل رهی آورد

بعد از تقدیم مراسم ثنا و تقویم میانی استعجابت دعا بر رای سلازمان کوا کب انظار^۵

۱. The same in *BUL* and *BII*, but *GY* and *HG* omit است ,
while *AII* puts التفتت 2. The same in *BUL*, *BII* and *AH*, but *GY*
and *HG* give بر سر موضوعه and omit بیان 3. *IIG* gives مهت .
4. The same in *BUL* and *BII*, but *GY*, *AH* and *HG* give ساحل .
5. *GY* and *HG* give انظار .

مردم زهجر، زنده جاویدکن بوصل^۱
وین جان قالبی تو بهل تا برون رود

تاکي درردموع بالاس سرتيز مژه سفتن و غبار هجران از ساحت جنان بجاروب
زبان رفتن و رشتنه جان بنار هجر سوزان در لکن دل حيران سوختن و چراغ
غرام بر مشکوة کلام در انجمن خاطر مستهام افروختن و بر جامه عمر و حیات
طراز ترجی لعل الله يحدث بعد ذلک اسرا دوختن ، و تا چند صورت خیال وصال
بقلم سوی مژگان بر پیش طاق منظره چشمان نگاشتن ، و امام خوش تحریر قلم و
ماسومان^۲ انامل پشت خم را در محاریب^۳ حروف و صفوف سطور ساجد داشتن
و گوی آتشین شوق و التیاع بچوگان باد پهای یراع و نیروی بازوی اختراع باختن
و سهام دعا و پیکان دموع از شست پاک خضوع و کمان کجک رکوع متصل
انداختن - بیت :-

تاکي کبوتر دل چون مرغ نیم بسمل
باشد ز تیر هجرت در خاک و خون طپیده

نه دست دل را قوت رفع بار صبر مانده و نه دوش جان را قدرت احتال اقبال هجر-
شعر :-
الم یان للاحباب^۴ ان یترجا^۵
و للبعد والهجران ان یترصا^۶

اما هنوز بانامل امید ابواب وصول بشارت نوید مقروع است و تخم رجای وفا
در صحن چمن ولا بسیلاب سرشک مزروع - شعر :-

اذا طنت الاذان قلت ذکر تنی
و ان خلجت عینی رجوت التلقیا

نظم :-
هزار تیغ جفا از تو بر جگر خوردیم
خلل پذیر نشد ذره^۷ از ارادت ما
تویی که شاهد جانی باول و آخر
همین بود نفس آخرین شهادت ما

1. The same in GY, BUL, BH and HG, but AH gives فضل 2. The same in BUL and HG, but GY gives مامون, BH gives مامونات, while AH puts ماموم 3. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give الاحباب 4. The same in GY, BUL and HG, but BH and AH, give تترجا 5. The same in AH, but GY and HG give تترجا, while BUL gives تترجا and BH gives تترجا 6. The same in GY and HG, but BUL, BH and AH omit ان 7. The same in AH, but GY, BUL, BH and HG omit از .

و برهائمه همتش عايشه انس اهل سلامت و كرامت محسوس آيد - ليكن چون ضعف و فتور در بنيان مزاج منظور بود و نور شيخوخيت و هرم از ديوار تن كنار علي علم مينمود - بيت :-

لن يرحل السَّيْبُ عَنْ دَارٍ^۱ يَحِلُّ بِهَا
' حَتَّى يَرْحَلَ عَنْهَا صَاحِبُ الدَّارِ

بنابرین مدرس مدرسه ضمير و مهندس كارخانه تدبير ، كه عقل است ، چنان صواب ديد كه او را ي توقف و احوال باستان سعادت منال مرسل^۲ دار و تا از يمن تربيت آن خورشيد اثر خاك وجودش گوهر كان هنر گردد و باغ دماغ اهل كمال از نكبت از هار خصالش معطر - بيت :-

ذره دم ز هوای تو نزد در عالم
كه ييك لحظه چو خورشيد جهانگير نه شد

و ملتمس ثانی از حضرت جهانبانی آنست كه نور التفات قمر ظهور بر ديچور احوال معتمد سرور لامع فرمايند و كيفيت صلاح امور از معتمد مذکور بسمع شريف ، اسمعه لله تعالى بشاير الحبور ، سامع آيند - و توقع ثالث آنكه خاطر بنده اخلاص پاينده را به اوامر و مناشير بشارت تاثير محسود خورشيد منير گردانند - زيادت برين امام قلم و ماسومان بيان را در بحاريب شمرا ت حروف ساجد نداشت و پيش از ين نهال جرأت و جسارت در جويبار اساليب عبارت نكشت - نظم :-

اطلس و رشته قباي بقاش
ز آسمان باد و امتداد زمان
باد دست قضا و كلك قدر
كاتب آنچه خواهد از يزدان^۳

(۱۰۴)

ما كُتِبَ اِلَى جَنَابِهِ الْفَاضِلِ الْعَارِفِ مَوْلَانَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَامِي طَالِ بَقَائِهِ^۴

تاچند در فراق تو^۵ از ديده خون رود
و ز سينه آه تا فلک نيلگون رود

1. GY and HG give وعن دار 2. GY and HG give موصول 3. BH gives ماكتب الى بعض 4. The same in AH, GY, BUL, BH and HG give العارفين ادم الله ارشاده 5. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give در فراق .

گر چهار عمر باشد باز بر تخت چمن
چتر گل در سرکشی ای مرغ^۱ خوشخوان غم‌خو

طایر نامه نام بجناحین شوق و غرام در اواخر شهر صیام، که واسطه قلاده شهر و اعوام هست، از آشیانه بال پرواز هوای ابلاغ و ارسال گرفت مبنی از آنکه شعله آتش فرقت ظاهر محیط بنای قصر خاطر است و کسوت کم متصل کتاب و منفصل الفاظ خطاب بر قامت بیان آن قاصر و منظره دیده و در صومعه سامعه بر غیر خبر و خیال آن جهل بدست عشق مسدود است^۲ - و صورت ابن حال در آئینه بال آن صاحب کمال بعین الیقین مشهود - فرد :-

مراد خاطر ما نیک میداند جیب اما
تغافل میکند ز انسان که پنداری نمیداند

و تا بقا هم نیاز و تلاطم بحر آرزو از طرف آن واقف خبایای راز صدای کوس استغنا و احتراز بگوش بادی و حاضر و مقیم و مسافر واصل است و قوافل آثار اغراض از سر منزل لسان افراد انسان بمراحل مسامع انس و جان نازل - لمولفه :-

كان السماء اهل وشمس الضحى طبل

بیت :- " لن ترانی ،، میرسد از طور موسی را جواب

این همه فریاد مشتاقان ز استغنائی اوست

و مکتوب اعجاز اسلوب، که مظهر آثار پیراهن یوسف و دیده یعقوب بود،
فی التحقیق مسند احادیث رواة و شاهد دعاوی عداة آمد - بیت :-

گفتی حدیث دشمن خود را نشوم

آری حدیث دشمن خود را شنیده

بنابراین اجرای کلام در عرض آلام غرام خارج مقتضی مرام بود و باوجود انکشاف حال دل و تصدیع خاطر آن ذات کامل در نظر عقل ممنوع نمود - بیت :-

عذرا که نانوشتنه بخواند حدیث عشق

داند که آب دیده و امیق رسالت است

زیادت برین سیلاب غم از میزاب قلم روان نساخت و سیه کمیت بر اع در مضای
افشای شکایت و اظهار النیاع نناخت - همواره آن ذات سهر صفات، که واسطه
افاضت برکات زمان و رابطه سکون زمین و حرکات آسمان است، در اضاءات فلوب
محبان مهجور فایض النور باد و النحاس طالبان جسور جگر محروم، که به لسان دل
مکسور مدکور است، از روی کرم ذاتی مقبول و مبرور، بالشقیع المشفع یوم النشور -

حضرت واجب الوجود، که فیاض ذوارف عوارف و وهاب کنوز رموز معارف است، سعادت ملاقات آن در صدف ایجاد، زبده تراکیب صور و مواد، خورشید آسمان و جود و ذوق، جام جهان نمای صورت عشق و شوق، بحر محیط امواج مناتب، ناظر جمال وحدت در مرای مراتب، صاحب لوای مصاف سلامت و کرامت، قدوة فارغان قلابه سلامت و عیاضه اسامت، مالک علوم و معارف ظاهره و کاسنه، زجاجه مصباح و اسبغ علیکم نعمة ظاهرة و باطنه، رب ثبا رفعت حجاب الکثرة عن قبالة¹ عینه بید التوفیق، اسقنا بفیض فضلك من عین لقائه زلال التحقیق، بر وفق مرام مرزوق خاطر مستهام کناد - معتقد² راسخ الاعتقاد، که خصوصیت هویت و دادش مرات صفات³ کمال اغاد است و مخرده اخلاص فوادش در حجله لفظ و کله⁴ کلام رشک حور معصورات فی الخیام، عرایس تسلیات حورا صورت، که رخساره صفا امارت خورشید انارتش از تکلف حلل عبارت و تصنع حلی استعارت مستغنی است و جمال اخلاص و کمال اختصاص غبر بمعولش⁵ در جلوه گاه عرض و قبول بکرامت اجابت معتنی - شعر :-

فأبه حاجة فی الوصف⁶ انظمه⁷

والشمس تکبر عن حلی و عن حلل

بر صبح ممر و بیاض در نظر آن سلیمان ملک عرفان و ارتیاض معروض میدارد - و خاطر فاتر از تراکم سودای وافر میخواست که طایران دل شغوف را به دانه معانی و دام حروف مقید گرداند و طاقسان غیاض خاطر ملتان را بمخلف سرتین یراع و شمه پال انشا و اختراع مصید سازد - اما چون اصطیاد مرغان بیان التیاع، که پرورده نشیمن امتناع اند، به شبکات⁸ عناکب اقلام و بمودار⁹ حیات کنایت و ابهام از تنایج مقدسات کاذبه اوهام بود، لاجرم عنان قلم از صوب بیان مصروف و بسمت اختصار معطوف داشت - لیکن قدم همت در قطع مفاوز فراق سخت قوی است تا امتداد بیدای آن را¹⁰ بنیروی توفیق مطوی سازد و کعبتین باصره در طاس حدقه مرقی تا باشد که نقش وصال جسمانی، که غایت آمال جانیست، بر تخته حیات مرئی گردد - بیت :-

1. *GY* and *HG* give قبالة 2. *GY* and *HG* give معتد 3. *AH* gives معانی 4. *AH* gives کله 5. The same in *GY*, *BUL* and *HG*, but *BH* gives عرولش 6. The same in *BUL*, *BH* and *AH*, but *GY* and *HG* give ف وصف 7. The same in *GY*, *BH*, *AH* and *HG*, but *BUL* gives نظمه 8. شبکات 9. بمودار 10. *BH* gives بنیروی 11. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give تا امید بیدای آن را ، while *BH* omits .

ذاته ناظره لجمال وجه المقصود و صیرت حجة التعینات فی نظره اجلی مشاهده¹ الشهود²، اشرح بنسایم مکارمه³ ریاض صدور وافدیه و ارفع ظلام الکثرة بشعاع یقینه عن بصر بصیرة معتقدیه برسر علیان آتش شوق بال⁴ و غلیلان زلال عین عذب وصال محمّد و مستدام دارد - معتقد بجان مسک که عروة الوثقی اعتقاد به علو شان و سمو مکان آن صدر صفة ایجاد سبب تعلق روح بتن میداند و تخت حیات و چتر فواد را بقدم سلطان و داد آن مالک ملک عرفان مزین میدارد - بیت :-

تخت روان و تاج دل بی جم عشق هیچ نیست

بی خط داغ عاشقی باد سواد تن تلف

شرایف دعوات اجابت آیات، که در صدف عبارت زاهرش مزین تاج تارک خاطر است و لمعه اشعه اخلاص و صفای باهرش منور صومعه باطن و شاد روان ظاهر، بر جناح حاسه نامه، که ببال خشوع و شهپر خضوع طایر است، مبلغ و مرسل میدارد - بیت :-

هر دعائی که شد از بنده بحضورت مرفوع

مستجاب است یقین چون بود از فرط خشوع

بعد از عرض استکانت بر خاطر خورشید مکانت، که منور زوایای دلها و مزیل ظلام مشکلهاست، معروض میدارد که نور دیده حیات از چهره رجای التفات آن سلطان سریر معرفت ذات و صفات است و غایت مامول طویت و طغرای منشور امنیت تقبیل دست همت آن صاحب لوای مصاف تمکین و ثبات - بیت - ۲۰ -

بنده طالع آسم که قبول تو بیافت

چشم بد دور از آنکس که بچشم تو نکوست

شعر :- و اذا رمیت بلحظ⁵ طرفک فی العلی

نچا صغیرا⁶ صار فوق الانجم

و زلال صفا بخش دل عطشان و شربت شفای افاضت جان حیران فکر عجایب احوال و ذکر مراتب کمال آن خلاصه مظاهر اکوان است - بیت :-

در خلوت تن گر دلم غافل شود از یاد تو

جانم گریبان گیرد و از خانه بیرون افگند

1. The same in GY, but BUL, BH, AH and HG give مشاهده 2. GY and HG give الشود 3. The same in BUL and AH, but GY, BH and HG give مکادم 4. GY and HG give داد 5. AH gives بلغظ 6. AH gives جماعه صغیر .

ما كتب الى جناب العارف الكامل الوالى خلاصة مرور النهار والليالى الشيخ
بايزيد الخلخالى ، لازل مخلصا بالقلب الحلى والمنصب العالى -

شعر :- تالقی من صنعاء برق فاشرقت

وجوه عرفناها على البعد بالحلي

وَكُنَّا عَلَى الْاَعْرَافِ نَعْرِفُ كُلَّهُمْ

بسيما هم¹ بعد التوسم بالحمى²

بدانا^۳ بتسليم رجاء تو اصل

إذا ما تعارفنا⁴ بداعية الهوى⁵

چون از سدنه بارگه عظمت مصف^۵ اشارت^۶ بشارت امارت^۷ فبا تعارف منها ایتلاف
پگوش جان و اصل است ، رخساره الفت روحانی را چه احتیاج به تزئین رسوم
اهل رسایل ، که پایمال قدم قلم اوایل و نمودار تمویحات و تکلفات بیحاصل است ،
چه ، غبار اسالیب تکلف نه فراخور جمال یوسف اخلاص و تالف است که انا و انقیاء
مبی براء من التکلف والحمد لله ما انامن المتکلفین۔ بنابراین ترک تزویقات استغراق
و تعلیق قلاید محامد بقدر اعتناق استحقاق اولی و آخری دانست ۔ لاجرم مضمون
کتاب حامل دعای نافع و ثنائی واقع آمد ۔ حضرت حق ، که فیاض ریاض وجود
خلق است ، ظلال افضال آن آسمان انوار اسرار الہمی و جهان آثار فیض نامتناہی ،
قتاح مغالقی خزانہ دل، دستگیر افتادگان سزالیق آب و گل ۔ نظم :-

ذات تو از بزرگی آن عالمی است کانا

آمد سپهر اعظم در قرب استوا ظل

واسطة فيض بركات زمان، فائدة دور حركات آسمان، خلاصة تأثير تقدير وتأثير⁸ مقدور، اشرف⁹ فرايد اصدا فبحر ظهور، الذي يشير الفلك اليه بانامل الالهة¹⁰ في الآفاق وتور زمانه بنور باطنه الذي كالشمس على الكواكب فاق، رب كما جعلت عين¹¹

1. *HG* gives بهام 2. *GY* and *HG* give بالحق 3. *BH* gives راتا
4. The same in *GY*, *BUL*, *AH* and *HG*, but *BH* gives تاراتا 5. The same
in *BUL*, *BH* and *HG*, but *GY* and *AH* give بداحة 6. *BH* gives عصيت مصف
while *AH* gives عصيت مصف 7. The same in *BUL*, *BH* and *AH*, but *GY*
and *HG* give انارات 8. The same in *BUL* and *HG*, but *GY*, *BH* and
AH give تاتير 9. The same in *BUL*, *BH* and *AH*, but *GY* and *HG* give افراف
10. The same in *BUL*, *BH* and *AH*, but *GY* and *HG* give با نامل الامه
11. The same in *BUL*, *BH* and *AH*, but *GY* and *HG* give غير .

استیلا خلافت ، جام جهان نمای صور عاطفت ، متمم ماهیت کمال اوصاف ، مقوم
نوع عال و صنف انصاف ، مرآت معلومات عقل عاشر ، خلاصه تائر و تائیر افلاک
و عناصر ، فیاض ریاض قلوب اعداد و اواد ، سایه نشین چتر آتیکم الله مالهم
یوت احدا ، بیت :-

ای آستان درگله تو مطلع امل
وی آستین کسوت تو مشرق سخا

امام مسجد اقصی پادشاهی ، سیاق میدان رهان شهنشاهی ، منظور انوار فیض
رحمت رب ، مظهر آثار کمال سلطنت و جمال نسب ، شعر :-

الم تر ان الله اعطاك بصورة
تری کل ملک عندها یتذبذب
لانک شمس والملوک کواکب
اذا طلعت لم یبد منه کواکب

یا من تتمنی^۱ الشمس ان تكون^۲ علی هامة قدره عامة^۳ و یترجی الهلال ان یصیر
علی اناهل اشارة امره قلامه ، لازال سلطانا علی ارض^۴ سقطها السواء بسیلها و
طیتها عروس النسیم بحر ذیلها فی سعد لا یفارق عن جده و ملک لا ینبغی لاحد
من بعده ، شادان و فرهان باد ، بالنبی النبیه و عترته و بنیه - بنده اخلاص توام ،
که مذکر لسانش در حلقه ذکر و بیان باسبحه در اسنان مشغول بذکر شکر آن
سلیمان شانست او زلال صفای عقیدت جنانش از چشمه سار دهان بر جویبار زبان
روان ، بیت :-

گشته دهان چشمه ، زبان جوی آن
آب ثنا گشته در آن جو روان

مبانی دعوات برور ، که هیاکل نور و شواکل حور گرد مظنه فتور از ساحت قصور
آن بجاوب اهداب دور گردانند ، و غوانی خدمات قبول مامول اجابت مسئول ،
که صفوت جمال رخسار اختصاصش روشنی عیون روشنان فلک و خال چهره حسن
اعتقادش انسان عین قدسیان ملک باشد ، از سر منزل عجز و انتهال مایل فلک
ابلاغ و ارسال گردانید ، و منجوق رایت رجا ملصوق ذروه قبه سیاست و دست
شاخسار شجره دعا معانق گردن سدره المنتهی ، که اساس بنیان^۵ سلطنت و

1. BH omits من and gives تتمنی in place of یشی 2. The same in GY, BUL, AH and HG, but BH gives يكون 3. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give عامة 4. BH gives اراضی 5. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG omit بنیان .

اکنون ملتمس بال بزبان قال و حال آنست که آفتاب نظر کیمیا اثر به نریست مس
وجود این بیخبر مصروف گردانند و غماسه همت را بر لاهاسه این بی سمت و قیمت، که
سرگشته بادیه ظلمت است^۲، از سر شفقت و مرحمت ملفوف دارند - بیت :-

همه عالم نگران تا نظر بخت بلند
بر که افند که نو بکدم نگرانش باشی

تا باشد که از طلوع شمس همت آن شهیاز عوالم خمس غماهب تشت کونا کون
از پیشگاه دل شکسته مجزون مرتفع گردد و شرابط و ارکان روشنی درون بجزبه
عنایت حضیت بیچون مجنم - بیت :-

روشنی از خاطرت خواهیم فد از خورشید و ماه
با وجود شه کجا داریم پروای سپاه
شعر :- لم یبق غیرک انسان یلاذ به
فلا یرحت لعین الدهر انسانا

زیادت برین رخساره حسن اعتقاد را بشوگ نوک قلم مجروح نساخت و بیش از بن
ساحت قصر اخلاص را ببساط بسط عبارت و نقوش ضروب استعارات نپرداخت -
ظلال حضرت سدره مائل آن مالک ممالک فضایل، که پناه خستگان ضربه لازم
آب و گل است، بر مقتضای امتداد الم ترالی ربک کیف مدالظل ممدود باد و
عاقبت سالکان ادویه طلب مقصود از نور هدایت آن گنجور کنوز بدایت و نهایت
محمود، بحق ملک الودود -

(۱۰۴)

ما کتب الی السلطان العادل محمد بن سلطان ناصر کیا الکیلانی ادام الله ظلالة و ابدا اجلاله -

تاساق سپهر محال صهبای ضوء سیال را از صراحی مهر زرین تمثال بکف
الخصیب شفق و جام سیمین هلال در بزم شبستان مه و سال دایر دارد و دایه
هندی سواد شب تار طفلان مهلک دوار را، که ثواقب سیار و کواکب
ذوات القرار اند، به لبان انوار رضیع اللبان سازد، فواد افراد توع انسان، که
در مکنون بحر اسکان و جوهر یکنای درج کون و مکان است، از سلافت احسان و
رافت آن جمشید منش، و ادزار غام لطف و انعام آن سکندر دانش، آئینه جال

1. The same in *GY*, *BUL* and *AlI*, but *BII* and *IIG* omit بر 2. *BH*
gives عماده همت قیمت که سرگذشت ظلمت است

جبین آن خط کرامت قرین خذ ما آتیتک و کن^۱ من الشاکرین مسطورست و در
چهره رشد و قبولش مضمون خطاب هذا عطاؤنا فامین او اسک بغیر حساب منظور -
اللهم كما وفقتنی ببلوغ^۲ الہامول کله ، ارزقنی صرف جمیع ما انعمت^۳ علی فیما خلقتہ
لاجلہ - بعد هذا بر خاطر سلسل تمثال ، کہ منہل شوارد کمال و مورد قوافل فیض
عقل فعال است ، معروف میدارد کہ باعث ارسال فرزند عبداللہ بآن آستان عالم
پناه ، کہ قبلہ جای اہل جاہ و قبلہ گاہ اہل نباہت و انتباہ است ، آن بود کہ چون
ہامہ ہمتش بعامہ خدمت کرامت سمت موفق آید و از مصدر ذاتش صور انفعال
حمیدہ^۴ و خصال پسندیدہ مشتق نماید ، بیت :-

آری بقوت مدد و تربیت شود
باران و براگ و گل گہر و اطلس و عسل

و قطرہ وجودش در حر تربیت وجود در فرید سلک زمان و واسطہ قلادہ ناموس
خاندان گردد - شعر :-

فمن حل ذاک الباب حل بروضہ
و نال لاسباب^۵ السموات سلما

و از شجرہ ذاتش بالتفات آن خورشید سات ازہار محاسن صفات مستخرج شود و در
درج بالمش بدست شفقت آن محمد خصال جواہر زواہر حسن خلال^۶ بدرج - لمولفہ :-

بی تربیت زاہر عطای تو هیچکس
از پوستان عمر نہ چیند گل دول
اسعد ز سعد اصغر و اکبر شودیقین
گز یابد از تو یک نظر تربیت زحل

اکنون اجل ملتئم از خدام مسیح نفس آنست کہ خاطر خورشید شعاع و فرمان
جهان مطاع بہ اصلاح حال و انتتفای اختلال او شایع و جاری گردد تا ظلام غم
از باطن بندہ اخلاص توام متواری شود و صدای تعلیم خاندان بسمع بندہ مخلص
الجنان واصل آید و بمصقل التفات آن سکندر صفات از آئینہ حیات زنگ کدورات^۷
زایل نماید - بیت :-

1. *GY* and *HG* give و کن 2. The same in *BH*, *GY* and *HG*, but *BUL* and *AH* give بلوغ 3. The same in *AH*, but *GY*, *BUL*, *BH* and *HG* give نعمت 4. The same in *BUL* and *BH*, but *GY* and *HG* omit و 5. The same in *BUL*, *BH* and *AH*, but *GY* and *HG* give لاسباب 6. The same in *BUL*, *BH* and *HG*, but *GY* and *AH* give خلال 7. کدورت .

خلافتش مانند مرکز عالم مستقر او راسخ باشد و شرفات ۲ غرفات ۲ قصر قطب ثباتش
مثابه ۳ مجدد جہات شامخ - بیت :-

رخساره بدور دعاہای مستجاب
از نور آفتاب اجابت منیر باد

صیاد قلم عنکبوت شعار راجہ قوت و انداز آنست کہ شہباز شوق و غرام را بدام
منظوم کلام و دانہ منشور اسمعارت ۴ و ایہام صید تواند دزد و شاملہ ناطقہ راجہ
نیروی و یاری آن کہ از جہرہ بندہ بیان التباع نقاب اسعالت و استماع برداشته بر
سریر امکان و منصہ عیان نشانند - بیت :-

مشکل عشق نہ در حوصلہ دانش ماست
حل این نکته بدین فکر خطا نتوان کرد

بنابرین بجزوار پای بیان در دامن اختصار کشیدہ داشت و بفتیت دل ملناغ را
بادراک خاطر خورشید شعاع وا گذاشت - بیت :-

غیر نطق و غیر ایما و سجد
صد ہزاران تر جان خیزد ز دل
زانکہ دل جوہر بود گفتن عرض
بس طفیل آمد عرض جوہر غرض

شرف تقییل انامل ابر نایل ، کہ انہار بہر افاضت فواضل اند و اشکال انظافیر ہلال
مائلش غرر شہور اعیاد افاضل ، بوجہی کہ التباع جہال آن از عین الکمال مصون
باشد و از نقاب موانع زمان ماسون ، از محض فیض عام مرزوق خاطر مہجور مستہام
ناد - فرد :-

شاہ نشین چشم من تکیہ گہ جہال تست
ای شہ آفرین قرین ی تو مباد جای تو

این صحیفۃ الدعا ، کہ کسوت اختراع و انشاء اش بدست استاد کمال صفا مسجوع
کار خانہ بال است ، در اوایل شوال ملبوس عروس ابلاغ و ارسال گشت مبنی از آنکہ
اطفال آمال گوناگون ، کہ از دست دایہ ۵ دہر بوقلمون موضوع مہد خاطر
محزون بودند ، بعنایت ببغایت الہی و میمنت ہمت شہنشاہی بر صفحہ صحیفہ

۱. *AH* gives مثلند مرکز عالم حیا مستار ۲. *All the MSS* give شرفات و غرفات
۳. The same in *BUL* and *BII*, but *GY* and *HG* give مثابه مجدد , while *AH*
gives شاید مجدد ۴. *GY* and *HG* give استمدادات ۵. *AH* omits دایہ .

لقد ورث العلیاء من قومه العلی
هم السادة^۱ الشم الانوف^۲ ذوالقدر

ماسک عنان فوز^۳ بدست تدبیر، ناظر جمال امر در آئینه تقدیر، الذی صار مشرق
ذاته لکواکب المناقب مطلعاً^۴ ومنهل ثنائه الجمیل^۵ لقوافل الفضایل مشرعاً،
لازال^۶ ما یهوی خاطره باسره مجتمعا وعلم علائقه علی ذری قبه الخضراء مرتفعاً قائم
و دایم باد - محب، محترق البال، که باستناع محاسن خصال آن فضایل منال غلیل^۷
زال و صالست و صوفی فوادش در حلقه و داد از ذکر مکارم جلالش در وجد و
حال، بیت :-

نادیده هرآن کسی که نام تو شنید
دل ناسزد تو کرد و مهر تو گزید

در غرر تحیات، که پرورده دریای محیط ولا و قرطه گوش سبحه طرازان ملاء اعلی
است، در مظان اجابت دعا بر جناح هدایت صبا مبلغ^۷ و مهدی میدارد^۸ و چون^۹
لسان در دار الماکب ایجاد ترجان عاملان حسن و عقل است و هر دو از دیوان ازل
در ادراک کیفیت شواق و غرام منسوب به عزل، بنابراین علم قلم و بنان بیاد
ارادت ایشان خافق و قوت ناطقه زبان بدستور آن دو کاردان در دیوان بیان ناطق،
بالضرورت و رای قرار و سکون سبیلی ندید و غیر از سکوت و صمت دلیلی نیافت^{۱۰} -
لاجرم زمام یراع از صوب شرح التیاع مصروف بسمت دعای سرعت التماس عطوف
داشته آمد - کرامت ملاقات جسمانی، که عنوان صحیفه کامرانی و فهرست کتاب
شادمانی است، مقدر و میسر جاد بالنبی و آله والاولاد - این صحیفه الاتحاد از
دارالساد محمد آباد سمت سواد یافت مبنی بر تقدیم مقدمات یگانگی^{۱۱} و تهذیب آثار
یگانگی و تاسیس مبنای محبت مجدد بر وضع قصور قدیمه مشیده الارواح جنود
مجنده تا لسان قال بر صدق حال ناطق باشد و صورت مقال با معنی ایتلاف ازل
الآزال مطابق - بیت :-

1. The same in *GY*, *BUL*, *BH* and *HG*, but *AH* gives هم السادات 2. *BII*
gives مظان 3. *GY* and *HG* give فرزند 3. *BII* gives مطلعاً 4. The same in *BH* and *AH*, but *GY* and *HG* give صفاً لمیل، while *BUL*
gives منهل 5. *GY* and *HG* give علیل 6. *GY* and *HG* give صیاح 7. *GY* and *HG* omit و مهدی میدار 8. *AH* gives و چون 9. *BUL* omits
the passage بنابرین علم قلم و بنان بیاد ... غیر از سکوت و صمت دلیلی نیافت 10. *HG* omits the words و تهذیب آثار یگانگی 11.

روزم تو برفروز و شمع را تو نوربخش
کین کار تست کارمه و آفتاب نیست

و دست ابل بر دامن مکرمت آن جمشید حشمت ملصوق است و کمند رجا بر
کنگره قصر قدر آن فریدون فرموش که کسوت اسباب و اطناب کلام بر قامت
عذر الحاح و ابرام قاصر دانند و صفحه رخساره عبارات را، که تراکم غبار جرأت
و نجسارت بر آن ظاهر است، بسحاب فیض عفو و اغماض پاک فرمایند و اسم اسانی،
که خلاصه کتابه حارطاق ارتقای این جهانیت، آنست که سلک استداد حیات
بنده اخلاص بینات^۱ را به درر اوامر سعادت مظاهر محلی گردانند و بصر حسن و
بصیرت خاطرش به مراود اقلام و سواد کتاب کحل فام بجلی فرمانند^۲.

نظم: — در دیده از سواد خطت سرمه گر کشم
کحل الجواهریست که آن در بصر کشم
شب تاب^۳ گوهر خط تو چون رسد بمن
آب بقا ز ظلمت خط تو در کشم

زیادت برین حدود بیاض^۴ بغبار عرض راه^۵ اعراض مغیر نساخت و چهره مخدیره اخلاص
را، که رشک رخساره ماه و خور است، بریاحین خطوط مخضر نگردانید^۶ — همواره
شجره طیبه خلافتش از وفور نسیم عدل و رفت در اهتزاز و عوالی مناظر بدکر
اللقاب خورشید مآثرش سپهر مهر اعزاز باد، بمحمد والاولاد —

(۱۰۵)

ماکتب الی بعض افاضل السادات

تا قوام عالم هیولانی و نظام سلک امور این جهانی منوط و مربوط بقدرت حضرت
ارست و سفینه جاریه آسان در بحر ییکران امکان بصدقه باد ارادت جاری، قوایم
بنای فکر جلیل و دعایم اساس ذکر جمیل به اهتمام خاطر ناقب و رای صایب
حناب صدر لایق فدر فایق غره جبهه^۷ سعادت، طره و جنبه سیادت، شعر: —

1. BH gives بنده اخلاصات را 2. BH omits the expression و بصر حسن و 3. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give بصرت ... محلی فرمایند 4. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG omit گوهری 5. AH gives عروض 6. The same in BUL, but GY and HG give مخضر نگردانید 7. The same in GY, BUL and AH, but BH gives وجه ; while HG gives جنبه .

وزارتہ متفقہ فی الاعتراف و السنة الامجد مختلفة فی تعریفه ببدايع الاوصاف ، سبب ارتباط قلوب کرام و موجب بلوغ مطلوب انام باد - نفایس تحقیات وافیہ ، کہ از نسیم صفای آن تنفس^۱ ازهار ریاض ولا واضح باشد و از فوایج رواج آن تعطر^۲ مشام جنان لایح ، بر وفق ترادف و توالی نهار و لیالی متواتر مرسل است - اگر بیان شوق و غرام به بسط کلام و ضبط قوانین رعایت مقتضی المقام سمت انتہا و اختتام^۳ می پذیرفت ، غبار ملال از ساحت بال بجا روبر مقال میرفت ، لیکن چون شرح آن از حیطة تبیان بیرون بود و از احاطه زبان افزون ، دست قلم از دامن بیان آن کوتاه داشت ، و تخم کمیت آن در مزارع حروف و الفاظ نکشت - صورت النقا در آئینه حیات و بقا منظور باد و عسکر وصال در معارف مه و سال مظفر و منصور - این کتاب محبت مواد بقلم و داد و مداد اتحاد از دارالامان محمد آباد سمت سواد یافت مبنی بر آنکہ برجیس حصول مرام از مطالع بروج ایام طالع است و اشعه استقامت امور از افق اعوام و شہور لامع - الحمد لله الذی زین تاج الفواد بدرہ حصول المراد و ازال ظلام الحرمان عن فسحة ساحۃ الجنان - بعد هذا بر ضمیر منیر ، کہ آئینہ صورت حسن تدبیر است ، مخفی نماند کہ کیفیت استعلای لوای خاندان اینجانب در اقطار و اکناف تمام بلدان خصوصاً در عرصہ دار المرزگیلان کالشمس فی اوقات المہاجر بر تمام اکابر و اصاغر ظاهر است و نور رعایت مرضی سلاطین و خواقین ماضی بر سکان و قطان آن اراضی از غایت ظهور مستغنی از دلیل پاهر - و آنجناب ، کہ بدیدہ عقل و پنجرہ حواس خمس ہویت وقایع یوم را از روزنہ اسن ناظر است ، تمام احوال را بر سیبل تفصیل و اجمال در خزائنہ خاطر و قوت باصرہ حاضر دارد و غالباً مانند استغنائی جمال صباح از عروض و شاح مصباح از بیان آن مستغنی خواهد بود - و از دود ملال ، کہ از آتش حسد^۴ فرقہ ارذال ظاهر گشته بود و بسبب آن در فضای حال بعضی از متعلقان ظلمت اختلال ظهور نمود^۵ آنجناب کیاست مآب میداند کہ حدوث آن امر نہ از سلاطین عالی قدر بود بلکه جماعت خدیعت طبیعت خبائث بضاعت منشأ آن شناعت بودند - بیت :-

ز بد گویان بد نباشد عجب
سپاہی بریدن نشاید ز شب

-
1. *GY* and *HG* give تنفس , but *BH* gives معطر 2. *HG* gives معطر but *BH* gives 3. *GY* and *HG* give اتسام , *BH* gives اختتام .
4. The same in *BUL*, *BH* and *AH*, but *GY* and *HG* omit آتش حسد .
5. The same in *BH* and *AH*, but *GY* and *HG* give نماید , while *BUL* gives ظهور یافته بود .

در پس ^۱ آئینه طوطی صفت داشته اند
آنچه استاد ازل گفت " بگو،، میگویم

و هیچ شک نیست که مناسبت و مطابقت اصناف متضمن و مستلزم کمال ایتلاف
است که نسبة الحسب اقرب من قرابة النسب - و فی الحقیقة ازهار آثار، که در
چین شعار و دثار صفت اظهار مییابد، از نسیم مهلب عالم روحانی است و افراد
انسان بسبب مورد بودن آن به اختیار منسوب اند و از روی تحقیق کسوت اختیار
حقیقی از دوش هوش ایشان مسلوب است - بیت :-

هم بگو تو هم تو بشنو هم تو باش
ماهه لاشیم با چندین تراش

چون تائر جهان جسمانی از تاثیر دست عالم روحانی و جمال این حال در آئینه ضمیر
آن جناب ظاهر، چه احتیاج بتحریر و تقریر باهر است - بیت :-

در شام حیرت از ره ارشاد نقل را
فکرت بسوی خطه ادراک رهبر است

توقع چنانست که نظر کمال موافقت ازلی، که سبب تام ارتباط لم یزلی است،
فروسله ^۲ گلشن چمن دل احباب را بتقاطر الفاظ سحاب کتاب سرسبز دارند و صنوبر
دل را بنسیم خطاب عنبر شمیم مهتر - زیادت برین مشاعل ^۳ موجبات ایتلاف در مصاف
مضمار اوصاف نه افروخت و لباس عباسی اساس مداد بر قامت سرو ^۴ اسقامت اتحاد
نه دوخت - همواره سفاین آمالش بر سواحل اقبال واصل باد و سهام صایب
تدبیرش از شست فکر و بازوی ضمیر بر هدف مقصود نازل -

(۱۰۶)

ماکتب الی بعض الوزرا

تأنفس طبعی ^۵ در جسم سبب عدم تلاشی است و از استزاج و ازدواج عناصر
اربعة موالید ثلاثه ناشی، نفس شریف و عنصر لطیف جناب صدر دیوان وزارت،
بدر آسان صدارت، جامع شرایط و ارکان قربت، رافع مبانی علو رتبت، واضع ضوابط
نظم امور، مشکور جنان و مذکور لسان جمهور، لازالت قلوب الاکابر

1. The same in AH, but GY, BUL, BH and HG give در پس 2. The same in GY and HG, but BUL, BH and AH omit فروسله 3. The same in BUL and AH, but GY and HG give مشاعل, while BH puts 4. AH gives سراپا 5. HG gives طبعی .

ذات ملکی صفات جناب سیادت نسب ، معارف حسب ، مظهر انوار فضایل انسانی ،
 مشار الیه بنان اقاصی و ادانی ، واسطه سلک مقادیر قدر ، آئینه جلال کمال بشر ،
 تارک تاج سعادت معرفت ، ناظر جمال ذات در زلف و خال صفت ، لازال نظره فی
 مرآة الکثرة مصروفا الی وجه المقصود ولا یشغله ظلام الخیالات عن مشاهدة
 وجنة الوجود ، منظره چهره جلال شائل و فضایل خصایل باد - محب صادق الاعتقاد ،
 که ماده ماهیت و دادش نه چون هیولی جسمانی قابل انفصال است و صورت
 هویت اتحادش چون اعراض هیولانی قابل زوال ، وظایف دعوات اجابت مآل ، که
 عروس مقال آن بجلل خشوع و حلی ابتهاج مامول القبول است و صفای رخسار
 اخلاصش موجب اجلاس بر منصه حصول مسئول ، از ایوان جنان بر سریر لسان
 مرسل میدارد و از آنجا ببارگه اجابت منزل میداند - نه قصب قلم ناتوان را قوت آنکه
 باستظهار بنان در نیران بیان شوق جنان قدم تواند نهاد و نه نفس ناطقه را قدرت
 آنکه بسحاب متصاعد خیال باران مسلسل مقال شعله لوعه بال تواند فرو نشاند
 بلکه حواس مدرکه و قوای محرکه از شدت سورت آتش اشتیاق در عین احتراق
 اند و صورت و هیولی باوجود ثبوت تلازم بینهما از ضربه حربه فراق در معرض
 افتراق - شعر :-

انی اعظم مایی ان اشبهه
 شیئا یقاس علی شیئی بمقدار
 لوان قلبی فی نار لاحتقها
 لان اشجانه اذکی من النار

امید واثق است که صمبهای التقا از جام جمال آن خورشید لقا بدست سانی مردم
 دیده مشروب جان رسیده آید - شعر :-

لعل دهری بعد الیاس یمسغنی
 بما احب و ما ارجو^۱ من الفرج

این وفاق نامه اشتیاق خنامه از دارالساداد محمد آباد سمت سواد یافت مبنی بر آنکه
 اگرچه علل و شرایط مرام دنیوی باسرها مجتمع است و دست تطاول موانع از
 جیب حصول آن مرتفع ، لیکن طوطی جان در قفس هجران حیران است و از
 موانست و مصاحبت مرغان ریاض عرفان موسوم بسمت حرم - بیت :-

1. *GY and HG* give ارجو .

و چون آنجناب وزارت متاب بر تمام اوضاع واقف است و حقیقت حال را بی نقاب ارتیاب عارف، می باید که ساحت قصر قدر آن خاندان را از عروض غبار عیب و عار مصون دارد و چهره ناموس را از زخم ناخن شین و شنار محروس، و اهتتام تمام در ظهور این مرام بتقدیم رسانند تا در زمان حال و استقبال سمدوح السنه اهل کمال باشد و در نظر پاک اهل ادراک مستحق ثنا و حمد و مستاهل عروج بذروه مجد - بنابراین مقدمات واضحه السات چشم داشت آنست که آنجناب در جزئیات و کلیات سهام آنچه لوازم شیم کرام است بظهور رسانند و نسیم دولت، که در چمن حیات وزان است، غنیمت دانند - شعر :-

اذا هبت رياحك فاغتنمها
 فعقبی كل خافقة سکون
 ولا تغفل^۱ عن الاحسان فیها
 فلا تدری السکون می یکون

و درینوقت زبدة الفضلاء مولنا نعمة الله، که موصوف بصفیت رسالت است، در استماع پیغام و اتمام پیماش بر اقتضای درایت آن فراست هدایت کمال اهتتام دریغ نه دارند و مقتضی الوطری و مرضی الاثر بر سبیل استعجال عاید گردانند - چون اعتماد خاطر بر مکارم شاییل آنجناب حاصل بود^۲، بیش ازین مصباح مبالغه در رواج سطور افروختن و شمع تاکید در لکن الفاظ و عبارت سوختن خلاف مقتضی ظاهر و مشتبهی خاطر بود - همواره در تحصیل خصایص حسن خصایل فایقی باد و مسند رتبتش استناد دولت را لایق -

(۱۰۷)

مهاکتب الی بعض عرفاء افاضل السادات

با تعداد امواج بحر زخار در نظر حسی بسیار و بعین تحقیق محض نمودار است و نمائش کثرت صور عدد فی الحقیقت بحسب اعتبار و از روی تعین جبال صورت واحد در مراتب پیشمار - بیت :-

این وحدت محض است که از کثرت تکرار
 گه اربعه و گه ثلاثه است و گه اثنین^۳

1. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give تمنّی, while *BH* gives یعتل 2. *GY* and *HG* omit بود 3. *GY* and *HG* give استاد
 4. The same in all the *MSS* collated.

گل بر استماع معانی بلبل مصروف باشد و عنان سمند صبا و عزم شهسوار نکست
 مشکسار^۱ بطرف گلشن باغ معطوف ، مشام ائمه اسم^۲ از فواج شایل و شیم آن
 مجمع لوازم وزارت ، و منبع شرائط و ارکان امارت ، قدوه^۳ قلاید محامد ، سرات
 جبال صفات اماجد ، جامع انوار آثار نفع ، رافع ظلام غمام منع ، مستنار ایوان
 راقت ، مستنار دیوان خلافت ، مهر سپهر استحقاق مناصب ، هویت مکارم اخلاق
 و محاسن مناقب ، مظهر فیضان ذوارف تدبیر ، ناظر مخدرات سرا پرده تقدیر ، الذی
 یصدر المکررات عن ذاته وجوبالا تبرعا و یظهر شرف التواضع عنه ترفعا لا تضربا ،
 لزال نتیجه^۴ خاطره دره تاج الافکار و ثمره شجره ضمیره^۵ با کوره بستان الانظار
 معطر و منشرح باد ، بمحمد و الاولاد - محب مشتاق ، که رخساره ماه خلوص و وفاقتش
 مصون از عروض لطمه محاق نفاقست و واسطه قلاده ورد زباننش ذکر استیال ذات
 آن یگانه آفاق ، نظایف دعوات مستجاب السات ، که مرغان نشیمن اخلاص آن
 بر ذروه فلک اجابت طایر اند و بجنایین صفا و لا پیرامون کعبه قربت قبول دایر ،
 از افتتاح صباح تا اختتام رواح سائر میدارد - و چون طایر مقال را نه قوت و استقلال
 آنست که در هوای بیان شوق بال گسترده و سیاح قلم را نه قدرت و مجال که در موادی بوادی
 شرح آن حال قدم نهد ، لاجرم دل محزون را بنار قرار و سکون مشوی و طوایر بسط و مناشیر
 ضبط آنرا به دست اضطراب و اضطبار مطوی ساخت - گردن شجره بقابه در شکوفه التقا
 متحلی باد و ساخت بال از ظلام هجر و ملال با معات نور وصال متجلی - این صحیفه
 محبت مواد از دار الخلافه محمد آباد بلباس عباسی سواد موسوم و مرسوم گشت مبنی
 بر آنکه اگرچه کوکب اتفاق اعتناق صوری بواسطه تراکم غمام موانع ضروری در
 حجاب دوری متواری بوده است ، اما فواج اخبار سار ، که از گلشن شایل آن
 فضایل شعار متواتر واصل است ، مشام جان و جنان را چنان معطر میدارد که بلبل
 لسان بذکر اطوار آن والا تبار بایه کریمه و ربک یخلق مایشاء و مختار د ، گفتار و
 تذکار است شعر :-

و انی وان لم الق نجدا و اهله

لمحترق الاحشاء شوق الی نجد

و این معنی از موالفت و مخالفت روحانی است که محرك سلسله محبت عالم جسمانی
 آسده است ، چه یقین است که موسس مبنای و داد استاد کارخانه ایجاد است و

1. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* gives مشکسار , *BII* gives مسا ملک , while *AH* omits سار and gives مشک only . 2. *BH* omits اسم . 3. The same in *GY*, *AH* and *IIG*, but *BUL* and *BH* give قدوة الاتقان and قدوة الاتقان respectively . 4. *BH* gives سبحة . 5. *GY* and *HG* give ضمیره .

خبر من برسانید برغان چمن
که هم آواز شما در قفسی^۲ افتاد است

و با وجود آنکه نهال و داد در جویبار فواد صدف در صدف است و غوانی یکنوگی در
بزم جان کف بر کف^۲، و بلبل جان از مبدأ لامکان تا ابن زمان، که مقید مضیق
جهان است، بر مقتضی فایده‌آفرین منهای اینک بر گل چال آن مظهر کمال نالان -
بیت: - از دم شام ازل تا باسداد آب و گل

با تو میبودست جاسم بی تو کی بودست دل

باز درین زمان مجدداً چندان صدای محاسن خلال^۳ و ندای مکارم خصال آفتاب
فضایل منال از روزنه ساسعه در صومعه بال نازل است که صوفی روان از اثر
ذوق و التیاع در وجد و سماع است و طوطی لسان از شکر شیمت و شعار آن مطلع
انوار اسرار بصند زبان در گفتار - بیت: -

در ازل طوطی جان با لب تو همدم بود

در جهانش بشکر خنده خوش باز نساخت

بنابراین چمن حیات این جهانی بفیض سحاب اتحاد روحانی سر سبز و سرو^۴ مخروطی
لسان از نسیم مودت جانی مهتر آمده از هار نوار و داد از شاخسار شجره فواد در باحت
گلشن بیان صفت اظهار یافت - فرد: -

روی تو دیدم سخنم روی داد

ز آئینه طوطی بسخن در فتاد

و چون وضع سابق روحانی مقتضی وضع لاحق جسمانی است، متوقع آنکه متواتر
شبستان دل ملتهب را بنور شمع یراع منور دارند و طوق گردن فواد را به ذهب
آبریز عبارت و جواهر زواهر استعارت سزین گردانند - زیادت برین ظلام کثرت
کلام را آئینه نور وحدت غرام نساخت و بیش ازین عود قلم را بر آتش دل پرالم
نه سوخت - همواره جمال چهره مقصودی نقاب سحاب عالم مشهود باد و روشنی
ایوان طاف وجودش از اشعه آفتاب فیض وجود، محمد الموعود بالمقام المحمود -

(۱۰۸)

مهاکتب الی بعض الوزراء

تا ابکار از هار در صحن چمن چهار از در پیچه چوبین اشجار سر بیرون کنند و گوش

1. The same in *BUL* and *AII*, but *GY*, *BH* and *HG* give 2. *GY* and *HG* give کف در کف 3. The same in *BUL*, *BII* and *AII*, but *GY* and *HG* give جلال 4. *HG* omits. سرو .

فلم تک تصلح الا له
ولم یک يصلح الا لها

رب کما جعلت فواد الملک الی عهد عدله شایقا و ادنی نعمته علی ہدایع اوصاف الملوک^۱ فایقا ، اجعل اخمص قدم سلطنته علی هامۃ الملوک واقعا و تعریف دولته لہا یہواہ^۲ جماعا و ما یخشیه مانعا الی یوم القیام باد - مخلص متخصص ، کہ من المهد الی هذا^۳ العهد لہوای ولای آن خاندان بر دوش جانش مرفوع است و خطبہ ثنا و دعای آن دودمان بر مدارج مخارج از خطیب لسانش مسموع ، درر^۴ جواہر دعوات ، کہ بر و دوش حور و سروش بان مشرف باشد ، و گردن و گوش روح و ہوش بان مزین و مشنف ، محدث زبان بصدق چنان در تجدد آفات حرکات سہاوی از مخبر صدوق جان راویست - مصرع :-

یارب دعای خستہ دلان مستجاب کن

خاطر مہجور مستہام میخواست کہ علم اعلام شوق و غرام بہ مونت مداد و معونت اقلام در مصاف اوصاف و معارک کلام قایم دارد ، اما قلم ہندی سواد را نہ قوت و اقتدار آنست کہ خود را از سر ضلالت و عناد در آتش بیان لوعت فواد محترق گرداند و چشمہ ساز زبان رانہ تمکین آن کہ سورت اشتعال بال را بانصباب^۵ قطرات زلال مثال فرو نشاند - سلطان ازل و^۶ پادشاہ تخت لم یزل تاج^۷ ادراک خدمت آن فریدون^۸ بر تارک باصرہ مردم بصیر موضوع دارد^۹ و شرط و علت حصول این دولت بہ اسعاد عنایت ازلی و امداد حمایت لم یزلی مجموع گرداناد ، بالنون و الصاد - این نامہ اخلاص نشان^{۱۰} بہ بنان انسان عین و نوک مژگان در اواخر شہر رمضان سمت تحریر و بیان یافت مہنی بر آنکہ بعنایت حضرت متعال و شکوہ ہمت آن خورشید مثال اصدا ف بحر زمان ، کہ نہار و لیال اند ، متضمن درر حصول آمال اند و مبانی احوال مصون از تعرض دست اختلال - الحمد للہ الذی من سألہ اجاب و من استوہب من حضرته ماخاب .. بعد هذا بر رای جہان آرای ، کہ فتاح مغالقی مشکلمہا و دستگیر مزالق دلہا است ، واضح و لایح باد کہ چون غصون شجرہ اخلاص متراکم و دریای بی انتہای شوق خدمت متلاطم

1. BH omits the expression الی عهد عدله شایقا و ادنی نعمۃ علی ہدایع اوصاف الملوک
2. AH gives لسا یہو 3. GY and HG omit هذا 4. GY and HG give در .
5. The same in GY and HG, but BUL, BH and AH omit قطرات .
6. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give سلطان دل کہ
7. BUL omits تاج 8. BUL omits بر 9. The same in HG, but GY, BUL, BH and AH give دارد 10. GY and HG give الاخلاص الشان .

ظهور تاثیر عالم ارواح در تقویم امتزاج صور اشباح نه محتاج ایضاح زیرا که صباحت وجه صبح مستغنی از استنضات^۱ نور مصباح است - بنابراین بی اختیار غصون انامل بنسیم محبت دل در حرکت آمده صورت اتحاد در آئینه مصقول قولی ظاهر گشت - توقع که بعد ازین سفینه موافقت^۲ برباع مصادقت و شراع نامه و دعامة خامه جاری گردانند و ظلام بیگانگی بالتعاع شعاع یگانگی از صفحه وجود متواری دانند - زیادت برین شمع راز را در انجمن اسالیب حقیقت و مجاز نه افروخت و بیش ازین کسوت مقال بر قامت مقتضی حال نه دوخت - چمن بقا به سرو استقامت و ارتقا موشح و بستان روضه نشان خاطر عاطر بتواتر تفاطر فیض الهی مرشح باد، بالاقطاب والاوناد -

(۱۰۹)

ما کتب الی جناب جامع مآثر السلطنة و السیادة سلطان علی ابن سلطان محمد
الکیلانی دام ظلّالها -

تا کوکب^۳ ختم خلافت و نور افتتاح ظهور ولایت از افق ذات هدایت آیت مرتضی مستعلی است و پدر کمال درایت^۴ آنحضرت از اشعه مهر حضرت خورشید رایت سید انبیا جلی ، سند نظام عالم و روشنی فواید اولاد آدم منسوب بالتعاع سلطنت خورشید شعاع و امتداد ظلال فلک اتساع آن جمشید قدر خورشید صدر پادشاه جهان جود و داد، سلیل سلاطین نبی نژاد ، فرد -

روزی که حق اساس بنای جهان نهاد

بر وضع قصر قدر تو نه آسان نهاد

شهنشاه طیفور عادت ، مغفور سعادت ، جامع رتبت سلطنت و نسبت سیادت ، سایه نشین چتر و آئینه الحکم صبیا ، آئینه جال کمال و رفعا مکانا علیا ، یا من اضواء ثواقب مناقبه اظهر من لمعات الکواکب و جریان اقلامه فی الکتابه کسریان عوالیه فی الکتاب ، شعر :-

اتنه الخلافة^۵ منقادة

الیه تخریر اذیالها

1. The same in *BH* and *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give اخات .
2. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give مراقات , while *BH* gives مراعت .
3. The same in *GY*, *BUL*, *BH* and *AH*, but *HG* gives کواکب .
4. The same in *GY*, *BUL*, *BH* and *HG*, but *AH* gives بدایت .
5. *AH* gives اتنه خلافة ,

اعظم از مثل فلک رابع است و جریان تاثیر شمشیر ساطعش از اول ربع مسکون تا اقلیم سابع ، همواره جناب بشجاعت نصاب ، بسالت انساب ، مقدم فرسان مضار و غا ، مفرق صفوف هجوم اعدا ، لازال صمصام الاعداء فی هیجائه مخراق اللاعب و دهاء المحارب مستضئة من بارقة سيفه القاضب ، در مصاف و معارك شجعان سالار باد و در فضای میدان يوم التلی الجمعان نامدار ، بمحمد المختار^۱ و آنه و اصحابه الابرار - ضروب تسلیات فایحه ، که راغ فلک^۲ و دماغ ملک از روایح قطیبه آن معطر باشد ، و فنون تخیات لایحه ، که صومعه سامعه^۳ سکان سهای سابعه از پرتو صفای آن منور آید ، قبول فرمایند - و چون ربودن گوی بیان التیاع^۴ بازوی بنان و چوگان یراع متصف بصف امتناع بود ، اظهار آن خارج حیطه امکان نمود - محبوب جانی عمر باقی ساقی صبهای حصول تلافی باد - بعد هذا معلوم باد که در اوائل شوال نهال مقال به نو باوه احوال بارور گشت مبنی بر آن که چمن مرام از فیضان غلام الهی مخضر است و یواقیت مراد ، که مخزون کان فواد بود ، بآب دموع و حرارت خشوع در درج حضور آبدار و محمر - الحمد لله الذی زین سلک امتداد العمر بفرد موهبته المامول و توج هامة الهمة بدرة قبول کل مسئول - بیت :-

کرش نامتناهی نعمش بی پایان^۵

هیچ خواننده ازین در نه رود بی مقصود

میپاید که متواتر صورت استقامت حال و استدامت مسرت بال بر جناح حمامه نامه نام ارسال گردانند - همیشه مبانی منقبتش بمکارم خصال و محاسن فعال منبع باد و شجره مرتبتش به دیم هم ولی نعم نام نامی^۶ و رفیع -

(۱۱۱)

مآکتب الی بعض بنات السلاطین^۷

تا جال صور احوال در مرآت مقال منظور نظر بال است و طلوع خورشید اقبال از مطلع فیض ارادت حضرت متعال ، همواره صورت عظمت و جلال در آئینه جال

1. *GY* and *HG* omit the المختار 2. *GY* and *IIG* give سلك , while *BH* gives روايحه 3. The same in *GY*, *BUL*, *BH* and *HG*, but *AH* gives ذاع لك

4. The same in *BUL*, *BH* and *AH*, but *GY* and *IIG* give انتساع .

5. *HG* gives in the margin as the variant in the original ناممدود from which *HG* is copied 6. *BH* gives هم. فی نعم نامی رفیع

7. The same in *AH*, but *GY* and *HG* leave a blank space for the title, while *BUL* and *BH* give مآکتب الی بعض بنات الملوك and مآکتب الی بعض بنان الملوك respectively.

بود و موجبات تعویق و ادوات تعریق^۱ باسرها شائع و دست موانع ایام بر صفحه سینه مرام واقع ، نمیتواند که عنان عزیمت خدمت بصوب آنحضرت آسان عظمت معطوف گرداند^۲ و عمامه کرامت علامت ملازمت برهائمه حیات ملفوف دارد ، لاجرم بر مقتضای اذاللم یدرک الککل لم یتدرک الککل واجب دید^۳ که خود را ذره وار معروض نظر آفتاب کردار گرداند - بنابراین چهره اخلاص دل شعوف را بخط و خال نقاط و حروف پرداختن و صورت حسن طویرت را در مرآت کلمات ظاهر ساختن واجب و لازم دید - مسئول و ماسول از محاسن شیم پادشاهانه و مراحم و عواطف خسروانه آنست که بنوعی مبانی^۴ اوضاع خاندان بنده ملتنا را بدست تربیت و شفقت معمور گردانند که به صرصر انفاس جماعت خدیعت لباس و عواصف و سواس^۵ اناس خناس اساس سمت نقصان و فتور نیابد - بیت :-

ای جهانی بتو روشن تو بتائید خدای
نفسی میزان و آفاق منور می کن

و نظر اشفاق از زین الفضلاء مولنا نعمت الله ، که از خلص^۶ اصحاب و حامل کتاب است^۷ ، دریغ ندارند و رخسار ملتسمات او را بعین قبول نظر فرمایند - و ترقب دیگر از وفور کرم ی غایت ، که از لوازم مکارم خاندان نبوت ولایت است ، آنکه گردن همامه روان را به ارسال کتاب و اواصر سعادت نشان مطوق گردانند - و این احسان تام را با سایر الطاف عام ملحق فرمایند - زیادت برین تشخصات تراکیب خاص عارض ماهیت اخلاص نه ساخت و ابدان و اجساد کلام را بتعلق ارواح معانی نه پرداخت - همواره قیاب قصر سدره حجابش آشیان های دولت و سلطنت باد و خیام آسمان انتظام خلافت و احتشاشش راسخ بطناب ابد الابد ، بمحمد والا ولاد -

(۱۱۰)

ماکتب الی بعض الشجعان^۸ -

تا فلک تدویر بهرام با نام ، که سپه سالار افلاک مینا فام است ، در نظر عقل

۱. *GY* and *HG* give تعریق 2. *AH* gives گردانند 3. *HG* omits دید
۴. *GY* and *HG* give مبانی که بنوعی 5. *GY* and *HG* omit و سواس 6. *BH* gives خلص
7. *GY* and *HG* omit است 8. The same in *BUL* and *AII*, but *GY*, *BII* and *HG* give . ماکتب الی بعض الامرا .

بعد ادای شکر مکرمت و قضای حمد مرحمت معروض میدارد که این بنده، که رضيع جانش در مهد^۱ چنان پرورده شیر احسان آن خاندان است و برآورده دست تربیت آن دودمان، از روی ادب شکر اجداد آنحضرت قابوس حسب و نسب را قلاده گردن جان و سبحة دست زبان میدارد و یقین میداند که آنچه از حضرت والد مرحوم مغفور آنحضرت، طیب الله ثراه، به نسبت بعضی از متعلقان سمت ظهور یافته بود، از مکارم خصال و محاسن خلال^۱ مبرور نبود بلکه علت آن افعال و ماده آن احوال حاجتی بودند که دیگ معده ایشان بفضاله مایده بنده میجوشید و دوش جسم شان^۲ جامه جدید^۳ از رختخانه بنده قدیم میپوشید - و چون یقین باشد که تیغ فساد از بازوی عناد آن جاعت شرارت نهاد بوده است، بی شبه صورت آزار نه بر لوح خاطر بنده اخلاص شعار منقوش^۴ خواهد بود و نه آئینه دل در چشم بصیرت بزنگ تغیر معشوش - بیت - :-

وفا کنیم و نه رنجیم اگر جفا بینیم
که در طریقت ما کفریست رنجیدن

و چون طریق عزم بنده اخلاص جزم بسد موانع ایام مسدود است و حصار عوایق و علایق پیرامون عزائم خاطر مسدود، توقع آنست که در رونق خاندان بنده اخلاص پاینده چنان اهتام فرمایند که گوش جان بنده بجواهر اخبار سار مشنف گردد و ماهیت تعمیر خاندان به حدود و رسوم جوامع مراحم و موانع ناسلام معرف - و درین وقت سلاله العلماء مولنا نعمت الله را فرستاده شده است - ترقب آنکه آنچه مولانای مذکور بسمع خدام معروض دارد، ملتسم و مامول او را بسمع قبول سامع آیند و مولانای مذکور را هرچه زود تر راجع گردانند - زیادت برین مخدرات ملتسمات را بجلی و حلل کلمات مخلی ن ساخت و رخساره اخلاص را بوسمه حروف کنایت و مزینات تشبیهات خاص نپرداخت - ظلال اقبال منالشی بر مفارق اکابر و اصاغر انام مسدود و مستدام باد - آمین -

1 The same in *BUL*, *BH* and *AII*, but *GY* and *IIG* give جلال .

2 The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give دوش چشم شان , while *BII* gives دوش چشمان 3. *BH* gives جدید 4. *GY* and *HG* give متش .

حضرت مخدومه جهان ، نتیجه صالحه سلاطین گیلان ، مریم مهد عفت و صلاح ، بلقیس سریر نصفت و فلاح ، سلاله ازدواج روز و شب ، خلاصه امتزاج حسب و نسب ، دره التاج تارک عصمت ، بقیه نقیه دودمان سلطنت و حشمت ، واسطه انتظام اسور دهور ، سهر سپهر امن و فراغ جمهور ، نظم :-

بدان سبب که برآئینه اسم تانیث است

بعهد عدل تو خواهد جدا شدن ز ذکور

درون پرده سرای تو روز و شب شب و روز

دو خادم اند یکی عنبر و دگر کا فور -

لا زال ظلیل ظلها علی مفارق الناس کلها قایما و بقاء ولدها علی سریر الملک والعدل دایما ، منظور نظر سکان سما و مشهود بصر قطان خطه غبرا باد - بنده اخلاص هنر ، که شاخسار لسانش در جویباردهان بشمر ثنای آنحضرت مشراست و درر غرر اعتقاد درج درویش از دراری فلک نیلگون انور ، نظائف^۱ تحیات لایقه ، که از فواج ازار اخلاص پاکشی دماغ سکان راغ افلاک معطر گردد ، ولطایف تسلیات شایقه ، که از سواد زلف حروف و خال تقاطش انسان عین کرویایان سلاء اعلیٰ منور آید ، در صبح و مسا بدست برید صبا مبلغ و مهدی میدارد و ناصیه دل در محراب نیاز موضوع است و علم دعا بدست خضوع و خشوع تا سطح فلک تاسع مرفوع که ظلال آفتاب رفعت آن ملک^۲ سرعت و سایه قصر قدر فرزند فلک رفعتش مقارن امتداد زمان ممدود باشد و ابواب ایوان بقا بر روی حساد دولت و اضداد صولت مسدود ، بالنبی الموعود بالمقام المحمود - این صحیفه^۳ الدعا بمداد سواد چشم و قلم مژگان در ماه مبارک رمضان بر صفحه^۴ بیاض از موطن دل به سر منزل بیان رسید مبنی بر آنکه از وصول مکتوب کرامت مصحوب زنگ کدورت و کروب از آئینه دل مهجور دور گشت و جهال مراد در آئینه سطور کتاب منظور آمد و به کواکب کلمات مسرت مقرونش غیاهب غموم خاطر محزون بالکلیه زایل گشت و قافله حصول مراد در ساحت صدر صفة فواد نازل شد - بیت :-

دقیقه‌ای معانیش در سواد حروف

چو در سیاهی شب روشنی پروین بود

۱. لطایف . The same in *BH* and *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give

۲. *GY* omits آن ملک ۳. The same in *BUL* and *AH*, but *GY*, *BH* and

HG give صحیفه ۴. The same in *AH*, but *GY*, *BUL*, *BH* and *HG* omit the expression از موطن دل به سر منزل .

تعجب را به دعای خیر یاد کنند تا باشد که ظلام ملال از ساحت بال بنور عون حضرت متعال زایل گردد و جان هایم در ظلمت عالم کثرت بسرچشمه حیات ابدی واصل - همواره بنور ضمیر مزیل غیایب شک و ریب باد و بدست همت رافع نقاب مخدرات سرا پرده غیب، پسلان^۱ و صهییب -

(۱۱۳)

مهاکتب الی بعض ابناء الملوك رحمهم الله تعالى سلفهم و ابقی الی يوم
القیامة خلفهم^۲

تا از^۳ افاضت سحاب مدرار و تربیت کرم بحر زخار درر غرر شاهوار و لالی متلالی
آبدار بر ز بر تیجان سلاطین قرار دارند، در وجود آن شاهزاده اعظم، کوکب
دری آسمان کرم، مرآت جمال صفات اجداد، شکوفه شجره سلطنت و داد، مطلع
انوار آثار سلطانی، مشرق خورشید امید جهانبانی، شعر :-

فی المهد ینطق عن سعادة جده
اثر النجاة ساطع البرهان
ان الهلال اذا . رایت نموه
ایقنت بدرا منه فی اللمعان^۴

لازال صدور اضداده مشروحه بلسان السیوف و سنان الرماح^۵، و جمره وجود
اعدائه رمادا تذروه الریاح^۶، دره التاج تارك دولت باد و پای همشش برهامة
سلاطین صاحب صولت - خادم اخلاص لازم، که در و طروصال و خطر هجران
کوکب محبت بال آن خاندان از آسمان جنانش لامع است و حسام زبانش در
مصارف اوصاف آن دودمان مانند تیغ مهر در معارك^۷ سپهر ساطع، مبنای دعوات
سامی درجات، که نظر دیدبان ضمیر بر شرفات اوج برج اخلاص آن نتوانند رسید
و طایر فکر بر قمه قصر^۸ درك اختصاصش نتواند پرید، دیباچه نامه حسنات خود
را به تبلیغ آن مشرف میگرداند - و باوجود ظلام دیاجیر فراق و تراکم غمام
اشتیاق اگر انوار خورشید امید التقانه بودی و لمعات اشعه وثوق رجا از مطلع
دل با وفا طلوع نه نمودی، مصرع :-

1. The same in *GY*, *BUL* and *HG*, but *BH* gives پسلان, while *AH* gives سلمان. 2. The same in *AH*, but *GY* and *HG* give سلاطین and مهاکتب الی بعض ابناء الملوك respectively. 3. *GY*, *BH* and *HG* omit از. 4. *AH* gives القینت منه بدرا فی اللمعان. 5. *AH* gives سنان الریاح. 6. *BH* gives دره. 7. *HG* gives معارف. 8. *AH* gives قصر. و جوجوه اعدائه و مادام بعد روح بروح الریاح

ماکتب الی ابن اخیه عمید الملک سلمه الله تعالى^۱

می نالم از جدائی تو دمیدم چونی

وین طرفه ترکه از تو نیم یک نفس جدا^۲

رخسہ رُہ دل محرور مجروح شوک شکست که مگر اطفای حرقت التهاب از طبیعت
هویت آب منفک است ، زیرا که از جریان سیلاب دموع سورت حرارت دل ولوع
انتفا نمی پذیرد ، بیت :-

گفتم که سوز آتش دل کم شود به اشک

آن سوز کم نگشت و از آنم بتر بسوخت

و جان ملتانع ، که در مہد عہد ابداع پرورده رضاع صہابت و التیاع است ، به سلسال
کلام و اشربہ استعارت و ایہام منقطم نمیگردد^۳ ، شعر :-

شریت یکاس الحب فی المہد شربۃ

حلاوتها حتی القيامة فی حلقی

جمد موانع تلاقی صوری بتابیش شعاع مہر لطف باری مذاب باد و نہال جویبار
مشاہدہ حسی بسحاب مدرار فیض قدسی شاداب ۔ بعد ہذا برضہیر پاک و خاطر
در ک ہویدا باد کہ در آئینہ اوضاع این بلاد صور وقایع غریبۃ الدواد ظاہر است
و ازین جہت دست مبارزان ہوم ماسک جیب جامہ خاطر است محو ازالۃ زنگ
اختلال بمصل جودت ذہن و سرعت انتقال محض خیال و عین محال ، و باوجود
این حال مدت سہ سال است کہ چون سنین یوسف قحط و غلا مستمر است و ہرج
و مرج و کثرت خرج برنظم سابق مستقر ، خصوصاً درین سال کہ از وفور لشکر موش
تمام خلق مدہوش اند و مسلم و کافر از مرارت و حرارت یاس و حرمان مغشی و
بیموش ۔ الغرض اسباب فتور خاطر چون اوراق اشجار و امواج بحاری حد و شمار است
اما مبانی وثوق رجا بہ اساطین فیض فضل پروردگار استوار است کہ بر مقتضی بشرای
لعل الله یحدث بعد ذالک امرا صورت حسن کرامت فان مع العسر یسرا ان مع العسر
یسرا ، درمرآت زمان منظور گردد ۔ ہمت معبروف دارند ۔ و در زمان فراغ خاطر از
تفرقہ مدرکات حواس باطن و ظاہر این سوختہ آتش طلب و بیختہ غربال دست

۱. The same in GY and HG, but BUL gives بعض الاقارب ,
ماکتب الی ابن اخیه and ماکتب الی واحد من العراء while BH and AH give
respectively. 2. GY gives خدا 3. The same in
GY and BUL, but BH gives منظم گردد , while AH and HG give منتظم نمیگردد .

هر آن شاخ دولت که آید بلند
دهی آب دانش شوی بهره مند
بکوش و برنج طلب سور کن
ظلام کسالت ز دل دور کن

ملتسم دیگر آنست که اهتمام و اشفاق اتم در تعمیر خاندان بنده اخلاص
توام بنوعی مرعی دارند که صورت کمال عاطفت والتفات در مرآت دیده
اصاغر و اکابر جمیع جهات مرئی باشد - و حامل کتاب زین الفضلاء و نتیجه
العلماء نعمت الله را ، که بحضرت با رفعت فرستاده شده است ، توقع که الطاف و
اعطاف نموده معروضات او را بطریق اصفا و ارغا سامع آیند و بی تمناع دست موانع
مولنای مشارالیه را عاید و راجع گردانند - زیادت برین خوان سالار بال صنوف
احوال در ظروف مقال موضوع نداشت - نظم :-

همیشه تا سر هر سال می شوند پدید
ز آسمان بساتین کواکب ازهار
درخت بخت تو بادا بغایتی سرسبز
که شاخ دولتش آرد نجوم زاهره^۱ بار

(۱۱۴)

^۲ مکتب الی السلطان الاعظم والقهرمان الاکرم السلطان حسین^۳ ادام
الله تعالی ظلّاله علی سفارق اهل زمن-

نظم :-
نطق آفرین که در دهن ما زبان نهاد
گویا برای ملح شه کامران نهاد
در قبر حرف بود دفین پیکر سخن
حق بهر مدحت تو ز معنی روان نهاد
جاوید حکم ران که بنام تو در ازل
ایزد اساس سلطنت جاودان نهاد

1. The same in *AH*, but *GY*, *BUL*, *BH* and *HG* give زاهر 2. *AH* omits the superscription to this letter; while *BUL* and *BH* give مکتب الی سلطان حسین شاه 3. Both *GY* and *HG* give حسن. Probably the ruler addressed to was سلطان حسین شاه of Jaunpūr to whom letter No. 65 is also addressed.

آه شبگیرم بر اندودی در مشرق بقیر

صورت سعادت خدمت، که غایت مقصود و نهایت مآرب است، مهائل ظهور بدر در ظلام شب و مشاگل نور حصول مرام در دیچور طلب میسر و حاصل باد - بالنهی والاولاد - بیت :-

آن شب که مه روی تو از شرق بر آید

یک پرتو نورم به شبستان رسد آخر

آئینه سعادت مقال در ماه مبارک شوال چهره نمای مخدره احوال آمد و سفینه نامه بشرع بیان و دعامة خامه در بحر ابلاغ و ارسال سمت جریان یافت تا صور اخبار مخلص جانی بسمع شریف سلطانی رساند، چه از برکت همت آن نور دیده خلافت دیم کرم الهی بر چمن مامولات همم متواتر بارانست و سفاین آمال به نسیم توفیق شمیم عنایت حی متعال روان - الحمد لله الذی اضاء وجه المامول بنور الحصول و شرف اعناق الاستحقاق بقلاید افاضة کل مسئل - مکتوب شرافت مصحوب، که زلال مقالش در مجاری سطور سبب شفای جان علیل و موجب انفای عطش از دل غلیل بود، نقش ملال از لوح بال منتفی گردانید و سورت حرارت از کانون خاطر منطقی ساخت - بیت :-

زهی زلال مقال تو شبه^۱ ماء معین

جبال بکر معانیش رشک حور العین

بعد از تمهید شرایط خلوص اعتقاد بر رای آن سلاله سلاطین روشن فواد معروض میدارد که اساطین مبانی دولت سلاطین به وفور تدبیر صایب و رای ثاقب است و صورت حسن تدبیر در آئینه ضمیر وقتی منظور شود که دیده خاطر بنور عقل و سداد مجلی باشد و از رسد اشتغال^۲ بامور لایعنی مستخلص و مخلی و هنگام اکتساب فضایل و آداب زمان شباب است و آوان تحصیل اسباب آمانی^۴ هنگام عنفوان جوانی - توقع آنست که اوقات جوانی، که مطلع استحقاق جهانبانی است، به امور لایعنی ضایع نگردانند و آفتاب شوق^۵ و اجتهاد در کسب فضل و سداد از مطلع فواد طالع فرمایند تا دست امید معانق محبوب ناموس گردد و کوکب برج سلطنتش از عروض محاق و احتراق محروس باشد - نظم :-

کسی گوی دولت ز شاهان برد

که نیروی بختش بود از خرد

1. The same in *GY*, *BUL* and *HG*, but *BH* gives شبهه, while *AH* gives درک از میان
2. *BH* gives اشتغال 3. The same in *AH*, but *GY* and *HG* give هنگام
4. *BUL* and *BH* omit the expression و آداب زمان
5. *GY* and *HG* give شرق. هنگام اکتساب فضایل ... شباب است

مقرو، پرتو خصوصیت التفات و اشفاق آن سلطان تخت استحقاق بر ذروه وجود بنده قاصر منظور نظر بادی و حاضر و مذکور السنه مقیم و مسافر، و لواى عبودیت و اخلاص اقل خدام^۱ بر دوش جان کنار علی علم ظاهر و عامت کراست خدمت آن جمشید حشمت برهامة همت^۲ حیات و بقا کالشمس من ذروه السبا باهر - نظم :

همین شرف ز جهان پس بود مرا که ز صدق^۳
 مشام روح ز اخلاص شه معطر کرد
 برای عدت اخلاف و مفخر^۴ اسلاف
 خلوص خویش در آن بارگه مقرر کرد

بنابرین جناب سلاله السادات العظام المتحلی بالعلوم الوافرة، المتحلی من ناصیه ذاته لوازم النسبة الطاهرة، السید الفاضل جال الدین حسین، زیدت فضایله، سفارش نامه به نواب درگاه لازمة الکرامة امتدعا بمود و فی الحقیقت صورت استحقاق و استیصال در آئینه خلال سید مذکور مینمود و اعتقاد و استناد بال بر وفور کرم آن فیاض ریاض آمال وافر بود، لاجرم مفهوم مقصودش بقلم نیاز مسطور آمد - امید که قوافل امانی سید مشار الیه بمنازل حصول و شادمانی نازل گردد و شوارد آملش بمنهل مراد واصل - بیت :-

بیارگه تودایم به یک شکم زاید
 زمانه صوت سوال^۵ و صدای " آری " را

و یقین است که دست دعای سید مشار الیه معانق سدره المنتهی قبول خواهد بود و مصباح دولت روز افزون در مشکوة ملک و زجاجة فلک نیلگون به زیب دعای سید مذکور موصوف بصفت نور علی نور - ملتسم و مرجو آنست که صورت التماس گستاخی لباس، که در مرآت مقال شایع است، بنظر مرحمت عفو فرمایند و غبار جرأت و جسارت، که بر رخساره عبارت واقع است، به زلال فیاض لطف و اغاض محو گردانند - بیت :-

دار السلام عفو تو ملکیت پس فسیح
 زان سان که محو میشود از فسحتش خطا

همواره درر غرر^۶ تقادیر بر وضع جواهر تدایرش^۷ در سلک امتداد زمان منظوم باد

1. The same in *BUL* and *AH*, but *GY*, *BH* and *HG* give خدم .
 2. *BUL*, *BH* and *AH* omit همت 3. The same in *GY*, *BUL* and *HG*, but *BH* and *AH* give به صدق 4. *BH* gives معجز 5. *GY* and *BH* omit دو،
 6. The same in *GY*, *BUL* and *HG*, but *BH* and *AH* give تدایرش بر وضع instead, جواهر تقادیر

سده گردون مساس سدره اساس شهنشاهی، که مشرق جهاتتاب پادشاهی و مطلع کواکب عجایب صنعت الهی است، و ساحت فلک سات ثواقب حصاتش قبله جای خواقین جمجاه و قبله گاه سلاطین اسکندر انتباه، و رسوم تقبیل شفاه و آثار توضیع جباه شان خال رخسار بخت ملوک عالم و سایه آسان پایه اش سواد دیده ولایه اولاد آدم، به لب^۱ ادب مقبل و ملتوم میدارد و وجهه^۲ زندگی را بداع بندگی موسوم میگرداند - نظم :-

ازان زمان که برین^۳ آستان نهادم روی
فراز مسند مقصود نکیه گه من است
مگر به تیغ اجل خیمه برکنم ورنه
رسیدن از در دولت نه رسم و راه من است

و سر آ^۴ از روی^۵ عجز و نیاز بر آستان وهاب کل ماسول و فیاض جل مسئل موضوع است و دست سوال سوی آسان احسان و افضال بصورت استکانت و ابتهال مرفوع که اطلس چرخ و ثوابت نوار بخیه^۶ غاشیه سمند دولت آن^۷ کسری شعار^۸ باشد و ثواقب خمسه سیار و متمات فلک دوار مسامیر و نعال اشهب عزم آن فریدون خصال^۹ - نظم :-

چنین که دست دعا دل بصدق جان برداشت
سر از خشوع و تضرع بخاک عجز نهاد
عجب ندارم از الطاف وجود حق که کند
نعال مرکب تو رشک تاج سلم و قباد

اللهم اجب دعائی ولا تخیب رجائی انک علی ذالک قدیر و بالا جابه جدیر - بعد از تقدیم مراسم دعا و اخلاص جانی بر اقتضای معیاد^{۱۰} احیب دعوة الداع اذا دعانی بر سنده ملایک دیدنه درگاه سلطانی معروض میدارد که چون قصر دماغ بنی نوع انسان از صیت وفور معدلت و احسان آن نوشیروان شان مملو است و آیات جلال مکارم اخلاق از صفحه صفات^{۱۱} آن شمشاه آفاق به لسان انس و جان

1. *BH* omits 2. The same in *AH*, but *GY* and *HG* give 3. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give it, while *BH* gives 4. *BUL* gives 5. *BH* omits 6. *BH* gives 7. *BUL* omits 8. *GY* and *HG* give 9. *BH* gives 10. *GY* and *HG* give 11. *GY* and *HG* give .

مشکل عشق نه در حوصله دانشن ماست
حل این نکته باین فکر خطا نتوان کرد

بنابراین اگر گرد قصور بر رخساره بیان ظاهر باشد بی شبه عذر عروض آن غبار بر ضمیر نوار چون ظهور شمس و وقوع اسس باهر خواهد بود - توفیق ادراک خدمت که تاج تارک همت و عامه^۱ هامة دولت و حشمت است، بعنایت سلطان تخت ازل و التفات پادشاه لهم یزل میذول باد ، بالاقطاب والاولاد - آئینه مقال ، که در اوایل شوال چهره نمای صور احوال است ، مبنی است از آنکه اگر چه درر صنوف مراد بیمن همت آن کیتباد نژاد در سلک حصول منظوم است و رقم استقرار و ثبات در نامه مقتضیات حیات مرقوم ، اما دل محروور و جان مهجور آمل و سایل آنست که مبانی خاندان بنده صادق بر منط سابق معمور باشد^۲ و طغرای نظر آنحضرت در منشور ظهور آن مزبور ، و القاب مکارم و الطاف آن حضرت^۳ بر چار طاق رونق آن مسطور و - درینوقت زین الفضلاء مولنا نعمت الله را ، که مخلص زاده قدیم و هواخواه قویم است ، جهت کشف کیفیات و تحقیق صدق و کذب اخبار روات فرستاده شده^۴ است - مرجو و مامول آنست که نظر قبول خورشید ظهور بر وجنات ملتسمات مولنای مذکور انداخته آثار اشفاق آن پادشاه باستحقاق را مسموع سامعه^۵ سکان آفاق گردانند و رفع زنگ عیب و عار از آئینه کر دار عبدالله موجب فرح خاطر بنده مشتاق داند - زیادت برین ابلق قلم جسارت امارت^۶ در میدان عبارت نتاخت و بساط ابرام بدست مقتضای مقام در ساحت کلام نه انداخت - همواره سپهر اہت و سلطنت بانوار ثواقب مناقیش رشک فلک ثامن باد و باعتضاد صفات اجداد و استناد کمال^۷ سداد بر سطح تخت مراد متمکن - آمین^۸ -

(۱۱۶)

ماکتب الی بعض اقاربه علی سبیل الشکوة منه ، نور الله عین بصیرته بکحل
لانصاف و رفع عن حاشیة خاطره غبار الاعتساف -
بر خاطر شریف و طبع لطیف هویدا باد که طبع و ثرید^۸ و عید و لحوم

1. *GY* and *HG* give عامه 2. *BH* omits the expression آنست که مبانی
نده 3. *GY* and *HG* omit حضرت 4. *GY* and *HG* give
5. The same in *BUL*, *BH* and *AH*, But *GY* and *HG* give زیادت جسارت برین
6. *BH* gives ابلق قلم امارت 7. *BH* omits آمین 8. *BUL* gives
and *BH* gives . ثرید .

خُدود دنانیر بقدوم اسم جمیلش¹ مرسوم و همامات منابر به اقدام القاب جایلش² مختوم۔

(115)

جواب مكتوب كتب الى سلطان العادل علاء الدولة الكيلاني خلد الله ملكه و

سلطانہ 3۔

تا غوانی معانی حور مشکاکل نور هیاکل از قصر باطن و شاه نشین دل با حلال
حروف و حلی در چمن سخن و شگوفه زبان نازل اند و پیران بنان پشت خم به زاد
مداد و عصای کلیم قلم در طی مسالک بیان ثابت قدم ، صور اعمال لازم الاقبال
آغضر سلطان منال مطلع کواکب عواطف، واسطه سلک جعلکم خلائف ، سلاله
سلاطین کسری اصل، خلاصه خواقین حاتم بذل ، مشرق⁴ آفتاب عظمت و ارتفاع
هویت ماهیت یافت⁵ و اصطناع ، الذی یخجل فی الکرم البحر المحيط⁶ و تحسده
فی الحکم کره ارض البسیط⁷، لازال طبل صیبت سلطنته⁸ فی مشارق الارض و مغاربها
مضروبا و علم استعلاء دولته و استیلاء صولته⁹ علی سقف السماء منصوبا ، در آئینه
زبان منظور عیون اعیان باد - اخلاص عباد ، که قامت صنوبر استقامت نوادش از
رختخانه ایجاد بخلعت خلوص اعتقاد محلی است و ذیل آن از حدث و خبیث
ریا و نفاق مبرا ، تحت عبودیت نشان ، که لالی سلک عبارت و پیدایش قرطه گوش
کروی بیان ملائک آسمان است و بدست خشوع روان بر دوش حوازی جنان آراسته ،
بان بر جناح جامه سیه فام رواج و شهرهای میمون فال صباح مبلغ و مرسل
میدارد - و هرچند توجه خاطر مستهام به توضیح مشکلات شوق و غرام مصروف
است و عنان باد پای یراع بصوب تحریر بسط التیاع معطوف ، لیکن چه توان کرد
که بیان کیف و کم آن مانند جذر اصم¹⁰ غیر مضبوط است و زمام هجین بوادی
شرحش¹¹ بدست قدرت و امکان غیر منوط - فرد :-

1. The same in *BUL* and *BH*, but *GY* and *HG* give *جَمِيلِش* while *AIH* gives *بَقْدوم* *مراس جميلش*. Besides, *GY* gives in the margin *جليش* as a variant for *جميلش*. 2. The same in *BUL*, *BH* and *AH*, but *GY* and *IIG* give *جميلش*. 3. *BUL* and *BH* give *بَقْدوم* *الى بعض السلاطين*. 4. The same in *BUL*, *BH* and *AIH*, but *GY* and *IIG* give *شرف*. 5. *HG* omits *دافت*. 6. The same in *GY*, *AIH* and *HG*, but *BUL* gives *الذي يتجلى في الكرم البحر المحيط* while *BH* gives *الذي يتجلى في الكرم المحيط*. 7. The same in *GY* and *IIG*, but *BUL* gives *وتخصد في اظلم كرة الارض البسيط* while *AH* gives *وتخصد في اظلم كرة الارض البسيط*. 8. *BUL* gives *سلطننت كرة الارض البسيط* while *AIH* omits *سلطننت كرة الارض البسيط*. 9. *BH* gives *جندور* while *AIH* omits *جندور*. 10. *BH* gives *زمام هيجنينن بوادي مشردش* while *AIH* omits *بوادي*. 11. The same in *GY*, *BUL* and *HG*, but *BH* gives *زمام هيجنينن بوادي مشردش* while *AIH* omits *بوادي*.

ساخته است و غصون ظنون ان بعض الظن اثم را متراکم گردانیده و از کلمه طیبه ریون^۱ الظنون اکثر^۲ هاسیون غافل گشته آئینه محبت صادقه را صور ظنون^۳ کاذبه مقابل داشته - شعر :-

منحتکم صدق الموده کمالا
فکان جزائی عندکم ظاهر النقص
کموجبة کلیة ان^۴ عکستها
فیحاصلها جزئیة^۵ عند ذی الفحص

والحمد لله تعالی ، نظم :-

منم که شهره شهرم بعشقی ورزیدن
منم که دیده نیالوده ام به بد دیدن
وفا کنم و نه رنجم اگر جفایم
که در طریقت من کافر یست رنجیدن^۶

و یقین دانند که سبب ازدیاد مواد الم و موجب ارتفاع شعله نار غم آنست که آجناب به افساد کسی ، که^۷ در دیده افکار احقر از عنقه^۸ بقیه است و در چشم اعتبار ادبغر از نمله شمله ، تیر عدل^۹ و پنهان در کمان کجک^{۱۰} گان مونیون داشته بر^{۱۱} هدف دل مشتاق مرفوع ساخته است - شعر :-

متی ینجلی لیل الظنون^{۱۲} الکواذب
و یدو صباح الصدق من کل جانب

و منشأ آن شعار و دثار عجب و پندار و اغترار و استکبار است و اکبر عفلاهی هر قوم در علاج اعجاب آیه کریمه لاطاقه لنا ایوم را متذکراند ، خصوصاً کسی که فلک معلی را رباط خود داند و خضرای سطح خبر را بساط ، و سحاب و شهاب را مرکب شبیدیز و سیاط ، و بارقه و صاعقه را نوعی^{۱۳} از تبسم و انبساط انگارد ، بنابراین بر حسب اقتضای مقام اختصار در کلام اولی است و تفویض حال بعلم حضرت علام احرری - توقع که صورت مقتضی حال را به عین رویت^{۱۴} ملحوظ دارند

۱. BH gives دیون 2. BH gives که اکثرها 3. BH gives دیون
4. AH gives عن 5. AH gives حیرت 6. This bayt is often quoted in this work thus : و فاکرم و نرجمم گر جفایم که دو طریقت ما کافر یست رنجیدن
7. AH omits عن 8. BH gives عن 9. The same in all the MSS except AH, which gives
10. BH gives کجک 11. BH omits بر 12. AH gives الکواذب
13. AH gives نوع 14. AH gives روایت .

غموم کند¹ در قدور مسوده² سطور کتاب باشتعال آتش عتاب مطبوع ساخته بودند و در صحن الفاظ بر مایه خطاب موضوع داشته ، از اول آن عتاب ، که ناظر رخساره آخر بود ، تا آخرش ، که در ایلام آئینه چهره اول مینمود ، بتمام معلوم گشت - شعر :-

فلم ارقدرا³ اکثر منه عطا
و لا اکلا او فرمی کظا⁴

چون سراپای آن مشاکل قنفذ از هر طرف مشحون⁵ به نبال⁶ بود و مائیل خسک از هر جهت عین نصال مینمود ، بمطالعه آن خاطر فاتر مجروح پیکان بهتان و افرا و مبتلای زخم کلمات تبرا آمد ، شعر :-

ولم تزل⁷ فلة الانصاف⁸ قاطعة
بین الرجال وان كانوا ذوی رحم⁹

و از ترا کم دخان عتاب متسلسل¹⁰ مکبه دماغ بالکلیه متخلخل گشت و مبانی خاطر مجزون از تکاثر مضمونش ، که در تحت عبارت محقق بود ، متزلزل آمد - مصرع :-

ولوان ما بی بالجهال لدکت

و بسیلاب ملال که از غم آن مقال مانند میاه از افواه قرب نازل بود ، پای دل محموم تا رکب در وحل هموم و کرب افتاد - شعر :-

ودع¹¹ العتاب اذا استربت¹² یصاحب
لست تنال مودة یعنا ب

و چون فروه اطناب این خطاب بدفع برد اذیت عتاب وائی نبود ، ذره از آتش کانون دل مجرور در قصبه قلم انداخت ، نه از جهت آنکه گرمی خاطر فاتر از افق آن مقال ظاهر گردد ، بلکه بامید تقلیل تاثیر¹³ عتاب آن جناب¹⁴ است که باوجود طهارت ذیل از غبار اسکان گران و ارنیاب لجه بحر عتاب را به ریاح خطاب متلاطم

1. BH omits که 2. BH gives مستور 3. The same in GY, BUL and HG, but BH gives قلم از قدر , while AH gives قلم از قدر 4. BH gives لهما 5. The same in GY, BUL, BH and HG, but AH gives لهما 6. BH gives از هر طرف که مشحون 7. The same in GY and HG, but BUL and BH give تر , while AH gives به نیال 8. BUL gives امساف 9. AH gives وان كانوا ذوی رحم 10. The same in GY, BUL and HG, but BH gives متسلسل , while AH gives متسلسل 11. BH gives ودع العتاب اذا استربت 12. AH gives ودع العتاب اذا استربت 13. BH gives تمیل تاثیر 14. AH gives چنان .

و چون به چشم بصیرت در وجنات سیرت و سریرتش جبال رشاد و کمال سداد ملحوظ بود ، محقق شد که شیرتعلیم آداب و تدبیر بدهان طبع مستنیر از پستان مادر دهر پیر مکیده است و ذایقه فراست و جسارتش حلاوت و مرامت و وزارت و امارت را از مایده امتحان و تجربت چشیده - لاجرم بر وفق التماس و استحقاقش ارسال صحیفه سفارش اتفاق افتاد ، و باوجود ارسال کتاب و ملاحظه فضایل و آدابش رقم حرمان بر جریده آمال جنانش¹ مرقوم داشته اند و دیده مامولش از مشاهده چهره حصول محروم ساخته - شعر :-

کما قورنت و او بعمر و زیاده
وضویق بسم الله فی الف الواصل
بیت :- های گو مفکن سابه شرف هرگز
بر آن دیار که طوطی کم از زغن باشد

و کسانیکه نور قابلیت در جبین سجیت ایشان غیر منظور است و شگوفه امکان قبول از شاخسار شعار و دثار شان به هزار فرسخ دور ، درین مدت مفارقت از حسیض خمول بر اوج قبول واصل اند و بوسیله بلاد از هبوط قنوط بصعود سعادت نازل - شعر :-

زمان راینه فیه کل العجائب
و اصبحت الاذناب فوق الذواب
بیت :- تاریک خاطران همه بر اوج دولت اند
ای روشنی طبع تو بر من بلا شدی

و باوجود آنکه در وقتیکه کوکب عزم ابن سفر از مطلع فرمان جهان مطاع طالع بود ، از زبان حال و قال آنجناب تشییید مبانی عهود شایع مینمود بلکه چنان ملحوظ می شد که مشاکل قمه آسمان شامخ و مهائل قبه هرمان راسخ است ، و آخر الامر شجره میثاق جز ثمره نفاق نداد و از مقدم و تالی عهود و استیناس غیر از نتیجه حرمان و یاس نه زاد - شعر :-

واخوان حسبتهم دروعا
فکا نوها ولكن للاعادی
وقالوا قد صفت منا قلوب²
لقد صدقوا³ ولكن عن ودادی

1. The same in AH, but GY, BUL and HG give جناش 2. AH gives قلوب 3. AH gives لقد صدقوا .

و عروس ناموس خود را در حریم حرمت و حطیم عزت محفوظ - همواره^۱ خاطر قهر
قدرش بر جمال ماهوی نفس الامر ناظر باد و صورت حقیقت حال در مرآت بالش
ظاهر ، بسپد الاوایل والاواخر^۲ -

(۱۱۷)

ماکتب الی بعض افاضل الوزراء فی اظهار الشکوی منه ، لازال ناظرا فی مرآة
الخصال جمال الاستحقاق و لسان الوری ناشرشکره و ناثر بره بالا تفاق^۳ -

بعد از ارسال سلاسی ، که صورت قبول و اجابت عذرای فحواش از منصبه عبارت
و الفاظ محسوس باشد و چهره مخدیره صفای آن از غبار امکان عروض ریا محروس ، برضمیر
منیر ، که ناظر عرایس سرا پرده تقدیر است ، واضح میگردد اند که چون این محب
را بواسطه ضبط بعضی ولایت ، که کیفیت آن مشهود نظر آن وافر درایت است ،
اختیار بعد مسافت از حضرت خلافت واقع گشت و کل توافقی باطن و ظاهر
بین الجانبین بر بادی و حاضر شایع بود ، بنابراین سلیل اکابر الکرام ، جامع لوازم
العظام ، فلان سفارش نامه بر آن جناب در اهتام و اتمام مراسم التماس نمود و غنچه
مامول او را به نسیم قبول منفتح داشتن و نهال بال او را در جویبار تلقی و بشاشت
شمر ساختن بر دست همت این محب واجب بود - شعر :-

فرضت علی زکوة ما^۴ ملکیت بدی
و زکوة جاهی ان اعین^۵ و اشفعا
فاذا ملکیت ، فجذ ، فان لم تستطع^۶
فاجهد بوسعک^۷ که ان تنفعا

خصوصا که طراز کمال استحقاق بر کسوت صفاتش ظاهر بود و جمال صورت استهالاش
در آئینه افعال و اقوال باهر - نظم :-

هر کو^۸ به نسب نیک ندانی و بالش
بر نسبت او نیست گواهی چو فعالش
زیرا که درختی که مر او را نه شناسی
بارش چو بر آید همه دانند نهالش

1. BH omits خاطر 2. BH gives والاخر 3. BH, more or less breaks off here, the concluding letter in it Being addressed to the ruler of Egypt. 4. GY omits وما , but AH gives وما 5. GY, AH and HG give ان اعین 6. AH gives توسمک 7. AH gives فان یستطع 8. The same in BUL and AH, but GY and HG give کومر .

رمونی بالعیوب ملفقات

وما علموا بانی لا اعاب¹

وان مقام مثلی فی الاعادی

مقام البدر تنتجه الکلاب

و تا کی ایشان سنگ عیب و عار از فلاخن دهن² بسوی سپر خور اندازند و تا چند تیشه زبان بطعن قصر سهر نیز سازند - و آن ضلیلان راه رشاد³ و ضلیلان محفل سداد نمیدانند که رونق خورنق دست تأیید الهی به تیرلسان کسان معیوب نمیشود و دراری درج افلاک جهت نظم رشته خاطر شان مشقوب نمیکردد - ع :-

و این الثریا من ید المتناول

نظم :- می بیوشی آفتابی⁴ در گلی

رخنه میجوئی به پدر کا ملی

پس تو بنگر تا به بینی چیستی

در نزاع و در حسد با کیستی

و بموجب کلام اسد الله الغالب که رحم الله امرءا عرف قدره و لم یتعد طوره واجب و لازم است که خطوات⁵ مسالک کلام بقدر اقدام رتبت انام باشد و طیران سرغان فضای محافل بقدر قوادم و خوای حال قابل - شعر :-

فکل طریق اتاه الفتی

علی قدر رجليه فیه الخطی

چه تخییط⁶ لباس بر قاست بدن و تناول طعام بقدر احتیال نفع بودن سبب ثنائی انجمن و موجب بقای تن است - شعر :-

اذا ما كنت مرتدیا کساء

ولم یکن الکساء یعم کلک

فلا تتبسطن فیه ولكن

علی قدر الکساء فمد رجليک

و بر واقفان رموز صداقت و مستحفظان طریق موافقت روشن و هویدا است که از شروط استبقای⁷ مواد اتحاد و از ارکان بنیان صدق اعتقاد آنست که زبان خبائث

1. AH gives بانی الاعاب 2. The same in BUL and AH, but GY and HG give فلاخر دهان 3. HG give اضلیلان راه رشاد 4. AH give آفتاب اندر 5. GY and HG give در خطرات 6. GY and HG give تخییط , while AH gives استبقای 7. The same in BUL and AH, but GY and HG give استبقای

هناکه و ثوق عهد و ایفای وعد را ، که از جلال خصایل اکابر و از لوازم سکارم
افاخر است ، سبب فوز بنعمت حمد و موجب حصول بذروه^۱ مجید نمیدانند - شعر :-

تبدلت الاشیاء حتی لخلتها
ستبدی غروب الشمس من حیث تطلع

و حال آنکه مستنعم داشتن نقض حبل اخوت بر مقتضی ولا تکنونوا کالتی نقضت
غزلها من بعد قوة مستلزم استیفای لوازم فتوت و مقتضی استعلای لوای مروت
است - بیت :-

از عهده عهد اگر برون آید مرد
از هرچه گمان بری^۲ افزون آید مرد

و از روایت مردم عاقل ، که دامن فطرت ایشان پاک از حدث رذایل خصایل
است ، محقق گشت که سبب انعطاف از سلوک مسلک اسعاف آنست که بعضی از
فسده جهال و مرده^۳ ابدال ، که در نظر مبصران ذوات افراد انسان و در چشم
صرافان خلال و صفات کسان وجود آن اهل خذلان اصغر از حبه^۴ ذروه^۵ و احقر از
جثه^۶ ذره است ، کلمات چند ، که لایق بلید و طویت پلید ایشان است ، در مجلس انس
آجناب مشام شریف اصحاب را گنده میسازند تا از شامه^۷ خاطر احباب نکمته طیبه^۸
وداد را دور گردانند و بدین وسیله خود را در بازار اذکار رواجی دهند و مردمان
وجود ایشان را در میزان اعتبار وزنی نهند - شعر :-

فوا عجباً یسعی الی من العدی
لیدرک کلی من یقصر^۹ عن بعض

و یقصدنی من لو تمثل شخصه
بعینی قداماً صد^{۱۰} عینی عن الغمض

و عدم استعداد و استحقاق ایشان علت اشتعال آتش حقد و نفاق است و دخان
نار حسد خاطرشان مقتضی سواد باطن و ظاهر علی الاطلاق - لاجرم بر وفق مغزای
الاشیاء تنبیین باضدادها صورت نهار مناقب این محب را مرآت ظلام معایب و
مثالب خود ساخته اند و ذخایر خبایث ، که در حجره باطن شان مخپتی است ،
برقطار الفاظ موضوع داشته هرچه خواهند میگویند - شعر :-

دروه بالضم و فتح 1. *GY* and *HG* omit 2. *AH* gives in the margin 3. مرده 4. داغله است مبروی که آن را جواد میگویند
8. The same in *BUL*, but *GY* and *HG* give 5. *GY* and *HG* give 6. تعین 7. ماعاف 8. *AH* gives 9. یقصر 10. تقصرو , while *AH* gives

مسلطین ماضی الی هذه الايام از حشم مقاصی بندر مرتضی آباد و مصطفی آباد است و اقارب و عشایر او با تمام عساکر در جمیع مہمات اینطرف حاضر ، و از دیوان بخطاب شتابخانی^۱ موسوم ، و برجیہ حیاتش رقم خدمت و اطاعت مرقوم - و وقوع^۲ مقام راجپوری در وسط ولایت مرتضی آباد و مصطفی آباد امری شایع است و در میان^۳ راجپوری و مہایم شصت گروہ از ولایت خاصہ اینطرف واقع است - و عہد نامہا از طرفین مشہود نظر است و در آن چنان مجرور و مقرر کہ از آن طرف دوی و سنگن^۴ مفسد را منتقل^۵ گردانند و ازینطرف سنگیسر^۶ و حسین دلوی را منقم سازند - و سید السادات سید مظفر الدین حقیقت حال را بسمع شریف سمت ایصال دادہ بود و جواب آن بملک الشرق مرحوم شرف الملک ارسال یافته - حاصل جواب این بود کہ محقق گشت کہ حسین دلوی از متعلقان این طرف است ، آثار او را بہ ہر طریق کہ صلاح دانند از میانہ مرفوع گردانند و قبول سخنان^۷ نزیف او را در حضرتین ممنوع دانند - و الحمد للہ تعالی کہ هیچ امری کہ خلاف وفاق عہد باشد و مستلزم اختلال ایفای وعدہ ، از زمان آبا الی یومنا ہذا از طرفین^۸ سمت ظہور نیافتہ است - و رجا بہ حضرت باری، جل و علا ، واثق است کہ بر وضع سابق ، کہ مقتضی وضع لاحق است ، میان اولاد و احفاد طرفین مہانی محبت و اتحاد مستحکم و مرصوص باشد و ہردو خاندان پخلود کمال و داد مخصوص - اما جماعتی کہ غرض کلی و مقصود اصلی ایشان آنست کہ علل و اسباب مصادقت طرفین مرتفع گردانند و شروط و ارکان مخالفت جانبین مجتمع سازند ، لاجرم بر وفق غرض فاسد خویش میخوانند کہ بانفاس کلمات افساد اساس آتش محترقہ اختلاف در مہانی مشیدہ ایتلاف و استیناس مشعل سازند - بیت :-

وین آن اساس نیست کہ گردد^۹ خلل پذیر

لو بست الجبال و انشقت السماء

چون حال^{۱۰} بدین منوال است ، واجب شد صورت حال را در آئینہ مقال باز نمودن تا پیش از اشتعال نارقتن از طرفین و ہبوب عواصف حزن از جانبین عال مہایم را از افعال ناسلایم مانع و زاجر آیند تا صورت مصافات خاطر بر بادی و حاضر و

۱. و وقوع *GY* and *HG* omit ثابغانی ۲. *GY*, *BUL* and *HG* omit را جپوری در وسط ولایت مرتضی آباد و مصطفی آباد ۳. *GY* and *HG* omit the expression دوی و سنگن ۴. امری شایع است و در میان سنگیسری ۵. *BUL* gives مفسد را الدین منتقل ۶. *AH* gives دوی و سنگن ۷. *AH* gives طرفین ۸. *BUL* gives مہانی ۹. *GY*, *BUL* and *HG* give مرتضی ۱۰. *GY* and *HG* omit حال

نشان سفها را به سکین منع و ابا مقطوع دارند تا لوای ولا و حفظ الغیب در نظر عقل بی شک و ریب مرفوع باشد - و اگر خلاف این نصایح در لوح وجود لایج گردد ، یقین است که از لفظ و داد مفهوم عناد ، از کلمه اتحاد معنی تضاد ، خواسته اند - و لا مشاحه فی الاصطلاح - چون حال بر طبق مقال بود ، واجب دید که خورشید نبیح از افق نصبح ¹ طالع گرداند و با کوره اصلاح بر طبق افصاح شایع دارد - همواره حایم محاسن خصایل در حول کعبه دلش طایر باد و دیده خاطر عاشرش صور سرایر ضایر را ناظر - بالمعصوم من الصغایر و الکبایر -

(۱۱۸)

نسخه مکتوب کتب من لسان السلطان الاعظم محمد شاه البهنی الی السلطان
الاکرم العادل محمود شاه الکجراتی خلد الله تعالی ملکها -

حمد و سپاسی ² ، که بنان دست ادراک ³ از پیراهن دامن احدای آن قصیر باشد ، و شکر بیقیاسی ⁴ که قوت باصره ⁵ تصور از رویت هویت استقصای آن ضریر بود ، حضرت آفرید گاری را ، عز شانه ، که اساطین ⁶ موافقت سلاطین اسلام را سبب قوام عمارت عالم و موجب نظام اولاد آدم ساخت و روان حساد وفاق ⁷ ایشان را ⁸ بنار ذات لجب حسد در اندرون بوتنه فواد بگداخت - و درود نا معدود بر مرقد منور و مشهد معطر سالار قافله وجود و سایه نشین چتر مقام محمود - بیت :-

محمد کاصل هستی شد وجودش

جهان گردی ز شادروان جودش

واصل و نازل باد - بعد از ادای ثنای خالق کل و درود هادی اشرف سبل بر ضمیر منیر ، که رافع حجال ریب از چهره بحدرات سرا برده غیب است ، هویدا باد که درین وقت نامه عال تهانه ⁹ مهایم بر حاقظان تهانه مرتضی آباد وصول یافته ⁹ و سخنان چند را در باب را ¹⁰ چپوری ، که از حیطة عقل خارج است ، حاویست - و عین این کتاب در طی این صحیفه الوداد مطوی ساخته است بشرف مطالعه مشرف خواهد شد - و صورت حال و مصدوقه مقال آنست که حسین دلوی از زمان

ماکتب من 1. HG omits 2. BUL gives the super.cription thus 3. BUL gives 4. GY and HG give 5. AH gives 6. AH gives 7. GY and HG give 8. GY and HG give 9. The same in BUL and AH, but GY and HG omit 10. The same in GY, BUL and HG, but AH gives
درالک 3. BUL gives 4. GY and HG give 5. AH gives 6. AH gives 7. GY and HG give 8. GY and HG give 9. The same in BUL and AH, but GY and HG omit 10. The same in GY, BUL and HG, but AH gives
اساطیر 5. AH gives 6. AH gives 7. GY and HG give 8. GY and HG give 9. The same in BUL and AH, but GY and HG omit 10. The same in GY, BUL and HG, but AH gives
بیتایس 5. AH gives 6. AH gives 7. GY and HG give 8. GY and HG give 9. The same in BUL and AH, but GY and HG omit 10. The same in GY, BUL and HG, but AH gives
قوت باصر 7. GY and HG give 8. GY and HG give 9. The same in BUL and AH, but GY and HG omit 10. The same in GY, BUL and HG, but AH gives
بوفاق 8. GY and HG give 9. The same in BUL and AH, but GY and HG omit 10. The same in GY, BUL and HG, but AH gives
و اصول یافته موضوع و سخنان الخ .

امارت مشرف گشته است و گوش و گردن عروس روزگار بدر غرر درج و زار تش مشرف آمده - شعر :-

رأت بک اوجه العلیا منها
وعداد الی لواظها¹ کراها
وجاء تفیک السنة المعالی
بآیات تشرف من تلاها

بیت :- ازین بشارت خرم² که ناگهان آمد
هزار جان غمین گشته شادمان آمد

و از عودت فلک دوار بر سر عهده و رجعت زمان سیار بر ایفای وعد کواکب
خواطر ملک و ملت و سواکب بواطن دین و دولت از حسیض حزن و ملال
و ساحت نزح و اختلال باوج فلک فرحت بال رسید و سعادت مؤده انا فتحنا لک و
افاحت عطیت³ لقد اوتیت سؤلک از لسان هاتف تقدیر بگوش ضمیر شنید و تمام
اهل نیاز و فقر و جمیع اهل جاه و قدر بسبب فوز مسند صدر به شرافت و سعادت
نهی و امر آن والی ملک انفاذ حکم و اعجاز انشاء بلسان قال و السنة ارکان و احشاء آیه
کریمه ننبوا⁴ منها حیث نشاء را متذکر آمده سجدهات شکر حضرت متعال از سر تضرع
و ابتهاج بتقدیم رسانیدند - شعر -

الیوم انجذت الامال ما وعدت
و ادرك المجد اقصى ما تمناه
الیوم اسفر وجه الملك مبتسما
و اقبلت بپرید السعد پشراه

و کمال و ثوق حاصل است و دست جان بگردن رجا حمایل که جواهر زواهر آمال
گونگون ، که در صندوقه دل و خزانه خاطر اصاغر و اکابر مخزون است ، به
بنان دست گوهر بار و مفاتیح تدایر فتح آثار در سلک حصول منتظم شود و
اشتات امور جهان ، که چون موی مجمد زنگیان پیچ در پیچ و ظلمت در ظلمت
است مانند ابروی بتان مجتمع و ملتئم گردد - بیت :-

ای پشت جهانی قوی از قوت جاهت
یارب که جهان را چه قوی پشت بناهی

1. *AH* gives براخطها 2. *GY* and *HG* give خورم 3. *GY* and *IIG* give
الافحت عیت : *BUL* gives کرامت عطیت ; while *AH* gives عیت
4. The same in *BUL*, but *GY*, *AH* and *HG* give تبتوا

مقیم و مسافر با هر گردد - همواره ضمیر خورشید قدرش بر حال ماهو فی نفس الامر ناظر باد و حقیقت حال در آئینه بال آن جمشید منال با حسن وجه ظاهر ، بسید لا وایل والاواخر -

(۱۱۹)

مهاکتب الی بعض اعظم الوزراء ، لازالت قلامه اظافیر قدسه اهله السماء بسند الوزارة و ذیل عظمت شانه مجرورا علی صدور عطاء الصدارة و کبراء الامارة فلانا -

لطایف دعوات صفوت آئین ، که صوت آمین آن بصدای قبول قرین باشد و هویت جمیله اصابت^۱ در آئینه خشوع و استجابتش مانند ظهور نور از جبین حور ظاهر ، از مخلص معتقد و محب متحد ، که دایما صورت حسن سیرت آنجناب را در مرآت بصیرت مصور^۲ میدارد و فراش مردم دیده اش در سواد بصر شمع خیال آن جمال را به شحم بیاض منور میسازد ، شرافت قبول ارزانی دارند - و چون مصاف اوصاف شوق و غرام نه آن فسحت و طول ممتنع الاختتام دارد^۳ کر مبادی بودی بیان آن باقدام اقلام و انتقال افهام بطوی گردد و یا سطح ظاهر شرح هویتش سطح باطن ضمیر را محو^۴ شود - بیت :-

عالم قدرش محسم نیست ورنه میشدی

اندرون سطح او پیرون عالم را مهاس

بنابرین معذور داشته آنچه در حیطه عبارت و جریده استعارت امکان اندراج دارد ، عنوان کتاب آن غرام و نوباوه از شاخسار آن کلام دانند - قرة العین التقا ، که خلاصه نتایج قران سعدین حیات و بقا است ، در سطح مهد بصر بخیط خطوط شعاع^۵ نظر مربوط باد ، بالنبی و آله والاوادم - بعد از طی طوایر اخلاص ضمیر و سر خاطر خورشید ضیاء شمشیر مضایح باد که درینوقت مبارک اثر خبری از روزنه صاخ رسید و نور صبح نویدی از مشرق امید در جهان جنان دمید که سلطان جان باستماع آن بشارت وافر بشاشت الم نشرح لک صدرك فايز گشت و کرامت موهبت و رفعتا لک ذکرک را حایز ، یعنی سهای وزارت بقدم شریف آن خورشید

1. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *IIG* give 2. The same in *GY*, *BUL* and *HG*, but *AH* gives 3. The same in *BUL*, but *GY* and *IIG* give 4. The same in *GY*, *BUL* and *AH*, but *HG* gives 5. *HG* gives

عدو چو خامه اگر خدمتت به سر نكند
بدست خویش فرو سی برش بآب سیاه

اما در عقب خبر سار از عندلیب یراع ، که در گلشن کتاب احباب بر صور گلهای اوضاع مترنم است ، و از غنچه زبانش ، که در گلشن کتاب بسحاب بنان اهل بیان متبسم ، چنان معلوم گشت که جماعت خلالت بضاعت اضلال صناعت بغوایت بوم شوم وهم و خیال ، که در نهال بال ایشان آشیان ساخته است ، قصد کرده بودند که خبث افعال شیطانی ، که از مقتضیات ذات آن گرفتاران سلاسل لوازم حیوانیست ، بر دامن پاک آن محسود قطان افلاک عارض سازند و بوسیله این مکر و خداع مبانی قدر و ارفاع آنجناب آفتاب شعاع را مختل^۱ گردانند ، و ندانسته اند که بنیان آسمان به شهاب مکر و غدر کسان متزلزل نمیشود و اساس قصر قدری ، که بر آورده دست قدرت استاد کارخانه ایجاد است ، بیاد افساد اهل بغی و تضاد متغیر و متخلل نمیگردد - بیت :-

قصر قدری کان بدست قدرت حی شد بلند
کی رسد از تند باد غدر و مکر آنرا گزند

و اگر التاع جمال مهر اقبال اهل کمال بهام مقال فرقه حیل قدری مخفی گردد و لیکن فی الحقیقت زایل و منتفی نمیشود - مصرع :-
مه گرچه شود لاغر استاره نخواهد شد

و حال آنکه زبان دهر باتفاق سمیزان عصر بر آن مقیان چار سوی بازار حسد و غدر منشی و منشد این شعر است :-

فمن یماکیه فی الافضال و الکرم
و من یباریه^۲ فی الاداب و الحکم

بیت :- حاسد جاهش بلی شاد که مثل او شود
گر ز کفش آید کلاهی یا ز پا آید سری

و عنقریب نتایج آن اقوال کاذب در دامن حال آن جامعان ضروب مثالب و معایب واقع خواهد شد و خباثت نیات^۳ ، که بر خلعت حیات آن گروه اهرمن سہات موضوع است ، در نظر صغار و کبار شایع خواهد گشت و شربت زهر آلود افساد و اضرار ، که در کاسه سران قوم مکار ترتیب یافته است ، نصیب آن فساد غدا خواهد بود -

۱. GY and HG give عنك 2. AH gives بیادیه 3. GY and HG omit نیات .

شعر: — فاسعد بدنیا قد نظمت امورها

و سددها بالعقل ای سداد

و بر بعید و قریب و غی و لبیب هویدا است که آنچه^۱ آن مطاع کواکب، مناقب بتحریر^۲ مکاتیب و تدبیر صایب ظاهر میگردد اند^۳ نظام الملک و صاحب بذهن ثاقب و جمیع کتابی در عرصه معارف و مضارب در تسخیر اطراف و جوانب باهر نکرده اند و آنچه ازان آفتاب آسان محارب به طعن رباح و ضرب سیف قاضی و نهضت مراکب قواصف مراتب صادر میشود، بهرام میدان افلاک و شجعان یوم النقی الجمعان مضار خاک ازان عاجز و دران خایر اند - شعر: —

ولو نهضت کبار الـکون^۴ طرا

بما کفـت ما اغنوا غنا کا

لقد صارت علی الاعداء اقصى

وامضى من سیوفهم^۵ رفا کا

و به ابر نیسان^۶ قلم و عموم عواید و شمول کرم ناسخ افاضت دیم و افادت یم و

فاسخ اسم معن و رسم حاتم است - بیت: —

ز بخشش تو فرو ماند بحر بالـب خشک

چو در مقام عطا کلک تو زبان بکـساد

شعر: — الا ان الغام عنی سجودا

علی وجه الثری لک اذ رأکا

و محقق است که ضبط و ربط عالم بتحریک سیف و قلم منوط است و نظام قوام انام بر فرق کلک و حرق حسام مربوط - و الحمد لله تعالی که لسان حسام قضا انتقام آن جناب خطیب مدارج منابر عظام اشرار است و زبان قلم بر اعت علمش کشف استار عرایس اسرار - شعر: —

ان التحکم^۷ فی الدنیا باجمعها

بمفرد السیف امر لیس بالجلل

و در بصر حس مشعوف است و بنظر عقل مکشوف که آن مالک ممالک سداد بحدت طبع مستقیم تیر^۸ دیده اهل عناد است و بسیلاب خاطر فیاض مهدم آثار فتنه و فساد - بیت: —

1. The same in GY, BUL and AH, but HG gives ازان 2. GY and HG omit به 3. GY and HG give میگرد 4. AH gives کماره الـکون 5. AH gives میفهم 6. The same in BUL, AH and HG, but GY gives بر 7. GY gives لحکم 8. The same in BUL, GY and HG, but AH gives, بر.

در کانون دل مشتعل می دارند و بتصویر صور مختلفه قصد و غدر بردیوار خاطر خویش
مشتعل میباشند ولیکن لا یخاف یوم السعید من حسد الامس کما لا یخفی عن عروض
الغبار وجه الشمس - شعر :-

و لما رأیت الناس دون محله
تیقنت ان الدهر للناس ناقد

نظم :- همه وزیر ولیکن چو تو وزیر کجاست

کرا چو تو بجهان در کمال دسترس است

مباد منقطع از خلق این نفس که تراست

که زندگی جهانی بدین یکی نفس است

و چون ظهور شمس از کرانه آسمان و نبوت امس در کرانه زمان ساطع و تابانست
که چمن آمال به سحاب فیض آن دولت منال مزره راست و دیده مملکت به رای
روشن و ضمیر چون گلشن آن سرور زمین و زمن منور - بیت :-

روشن به تست چشم جهان هم چو شب ز شمع

وین حکم روشن است براهل اعتبار

شعر :- خلقت کما ارادتک¹ المعالی

فانت لمن رجاک کما یرید

بلکه فسحت عرصه امکان باسرها بوزارت خورشید انارتش مفتخر است و عوالم²
کون و مکان بانعایها باین موهبت عظمی و کرامت کبری متبخر - شعر :-

و فی الدست شخص³ و دت الانجم الی

تقابلها لو انهن مجالس

و ان تسع الدست اللطیف بعالم

نقد وسعت لاسم الاله القراطس⁴

و نزد عقل بدیهست که آن مسیح تمثال بدست لطف مقال و مصقل کمال خصال
زنگ کدورت و گرد ملال از آئینه خاطر و چهره بال زایل میگرداند ، و بنور ضمیر
ثاقب و فکر صایب ظلام شنعت و آثار ظلم و بدعت بالکلیه خامل و اعلام علم
و چتر شریعت بنیروی بازوی صنعتش بذروه فلک اعلی واصل - نظم :-

1. The same in *GY*, *BUL* and *HG*, but *AH* gives کسایادادی 2. The
same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give عالم 3. The same in
BUL and *AH*, but *GY* and *HG* give سخنها 4. *AH* gives اسفراطس.

شعر: — سبغنی^۱ یصبح النصر لیل جموعهم

وکیف بقاء الیل و الصبح ساطع

قطعه: — از بار سُر کنند سبکسار گردنش

هر سر سبک که با تو دمی سرگران کند

قصید تو هر که کرد و کند بد کند از آنکه

تو جان عالمی و کسی قصد جان کند ؟

و یقین است که تمایز میان سیف قاضی و خراقی لاعب بحسب حسن واضح است و کمال و نقصان و علم و جهل و ظلم و عدل بداهت عقل لایح - اما گروه عنود^۲ بر افندی منقصت ذات متکرار می شهوند - بیت: —

گرچه کنجی نیست خالی از شعاع آفتاب

چشم خفاشی ندارد طاقت ادراک او

شعر: — فإ علی الشمس من عاریعار به

اذا اختفی نورها عن غیر ذی بصر

و یقین است که اشتراک اسمی و اشتیاق در بعضی از امور رسمی نه موجب مساوات است و مقاربت لونی بلور و الیاس و مشابیهت صوری نسان و اناس ندیقتی مجازات - شعر: —

لولا التفاضل بالخصایص لاستوی

فص^۳ الزرد بالزجاج الصافی^۴

قطعه: — زمرد و گیّه سبز هر دو یکنرنگند

ولی ازان^۵ به نگین دان نهند ، ازی^۶ بمحوال

که دال نیز چو دال است در کتابت لیک

بشش صد و نود و شش کم است دال از دال

و چون دیده هویت ایشان بمساعدت نور توفیق جمال چهره استحقاق را به تحقیق نه دیده است و شامه بشام ذات آن ارذال فایحه طیه استبها در گلشن صفات نه بوئیده ، لاجرم بملاحظه سمو مناصب و علوم راتب کسانی که صدر نشین محافل استحقاق وزارت اند و بشهادت تدبیر و جسارت خورشید آسمان فابلیت امارت ، آتش حسد

1. The same in AH, but GY, BUL and HG give سبغنی 2. GY and HG give عنوده 3. AH gives الفص 4. All the MSS give ازان 5. BUL and AH give ازان , while GY and HG give دان .

نسخهٔ مکتوب کتب الی بعض اعظم الوزراء

تا شهباز نفس قدسی بیال قوت عاقله و مغالب ادراکات حسی دراک مرغان هوای
فکری و حدسی است ، و صیاد طاؤسان ریاض عوارض عالم انسی شاهین خاطر
قضا ناظر جناب آصفی صفات ملکی ملکات ، رافع نقاب مخدرهٔ تقدیر بقوت بنان باصره
ضمیر ، شعر :-

ینال ، بالظن ماکل الیقین به
والشاهدان علیه العین والاثیر ،

مطلع کواکب فلک لمناقب ، مجمع استیمال اجرای قلم واسضای سیف قاضب ، الذی
صار ذکره مبتداء کل کلام البشر ، و فضایل ذاته الکریمه له الخبر^۲ ، و شمول
فیوض شایله و عقله عاماً کالمطر حتی الفیض^۳ علی اصداف البحر و اکناف البر ،
بقوادم بال تقدیر و خوافی مقدمات تدبیر صاید طیور مراد ضمیر باد - محب صافی
الوداد وافی الاعتقاد ، که ملاح روانش سفینهٔ جان را در بحر حیات ، به شرع رجای
ملاقات آن فضایل آیات جاری میگرداند و ساقی عمر باقی صهبای ولای آن خورشید
لقا در مجاری زندگانی و بقا ساری میدارد ، شرایب دعوات اجابت آیات ، که تصدیق
اخلاص از تصور ماهیت آن انفکاک نیابد و نقد هویت اختصاصش از دست ادراک
حکای فیلسوف سکهٔ اطلاع^۴ و وقوف نه پذیرد ، از سر منزل دل ، که تختگاه مملکت
آب و گل است ، مقرون به ابلاغ و ارسال میدارد - و هرچه شرح کیفیت سورت
فراق و بسط هویت شدت اشتیاق است بی شایبهٔ تکلف و نفاق موسوم بسمت
تکلیف^۵ مالا یطاق میناید ، چه تنسیخ کلام بر حسب امانی باید و تخییط کسوت
تاویت بر قدود شایقهٔ معانی - و هر چند که غواص خاطر معلول از بحرین معقول و
عنقول دور غرر معانی مستخرج میسازد و در سلک عبارت و استعارت مدبوح میگرداند ،
مدیور عروس بیان اشتیاق را نه لایق است - و هر چند خرام اهتام بر سوابق انامل و
زقدام مسدود است^۶ و بلوغ شهباز کلام به نهایت میدان بیان مقصود ، لیکن
امراکب بنان و قلم را وصول بسرحد کیف و کم آن عجز لاحق است ، اما

1. *AH* omits 2. *AH* gives 3. *AH* gives 4. *AH* puts 5. *HG* gives 6. The binder has placed folio No. 187 (wrongly marked 188) after folio No. 188 (wrongly marked 187 in *HG*).

بردند بچوگن کفایت دل و دستش
گوی شرف از عرصه میدان وزارت
بهترد به دستارچه لطف ضمیرش
گرد حدنان از رخ رخشان صدارت
شعر :- طلعت طلوع الفجر والدهر غیهمب

فخایت یل جلایت تلک الغیاهبا

و از صفای شایل آن آصف فضایل مقروست و از آیات مصحف خلال آن عدیم
المثال متلوکه اضداد سرکش بی سداد مانند شمع متصف بصفی جیدها جبل
من مسد و محترق بنار ذات لهب حسدند - نظم :-

خضم توگر چو شمع زند دم ز سرکشی
فراش قهر دهر بر آرد ازودمار
شاید اگر زیانش ببرند هم چو شمع
با تو هر آنکه پاک درون نیست شمع وار

و چون زبام تمشیت هر کار بر مقتضی و ربک یخلق مایشاء و یختار به ید ارادت
حضرت کردگار است و اعتناق عذرای مقصود بساعد احتیال و افتکار محض توهم
و عین پندار، لاجرم چشم بخت مردم بد نهاد از رویت روی مراد مایوس خواهد
بود، و آفتاب استقلال، که از مشرق استیمال طالع باشد، از عروض کسوف زوال
محروس - شعر :-

مواهب خصک الله العزیز بها
ولیس یرضی لک الجساد بالقسم

قطعه :- خاردرشت خوی بسی تیغ زدولی
عالم بحسن خانی گل تازه روگرفت
ای گل بتازگی بنشین بر سریر حسن
کز حسن طلعت توجیهان رنگ و بوگرفت

زیاده برین اظهار تنور دیده دل بعلو جاه آن مجمع فضایل و ابراز شقاوت و غباوت
ز سره اسافل مستلزم مظنه صداع و مقتضی توهم سلال طباع دانست - بنابراین
بردعای دولت اجابت انجام اختتام نمود - همواره قدم انتقال خاطرن برهانه ضایر
اکبر موضوع باد ولوای محبت و مجامدش بر کواهل قلوب و السنه اماجد مرفوع :-

طال بقاءه و زاد ارتقاءه ، که عامه استحقاق ارسال برهاسه شایل وخصایل موضوع داشت و رایت اخلاص^۲ ولای آن سپر استعلا بر^۳ کواهل بال^۴ مرفوع ، سبب ارتفاع حجب^۵ بیگانگی و موجب ازدیاد مواد یگانگی آمدن ماسول و مترقب آنست که همواره مشام دل شوق و^۶ التهاب را به نکهت خطاب مستطاب و قدود القاب کتاب^۷ مشکین نقاب متصف بصفت طوی لهم و حسن ماب گردانند و شمع بال را به اخبار سلامتی ذات حمیده خلال و به اشعار استقامت حال آن نور دیده استحقاق و استمهال مزین به درر غرر حصول آمال فرمایند - شعر :-

فان تلحق النعمی بنعمی فانه

یزین اللالی فی النظام ازدواجها

زیادت برین نقد اخلاص جنان را در بوتنه بیان بدم شوق و آتش هجران نه گداخت و قلم رخس فام مشدود الخرام را در میدان اطباب کلام منخلع اللجام نه ساخت - همیشه بقدم سمو همت و استحقاق علورتبت بر مفارق حساد ماسی باد و از انوار خورشید ضمیر منیرش آثار کواکب تدایر اهل عناد متلاشی -

(۱۲۱)

ما کتب الی ولده الاعز فی تعزیه امه السعیده^۸ ، لا زالت حدیقه طبیعته^۹ مخضرة من الله بسحاب المواب و غیاهب الغوم زایله بشمس ذهنه الثاقب -

بر ضمیر منیر فرزندی مخفی نماند که چون از روزازل زمام عقد و حل و عنان حیات و اجل بدست ارادت پادشاه بارگاه لم یزل است و سبانی تدایر بشر از صرصر مهیب تقدیر مختل ، نه از جزع سودی و نه از فزع بهبودی - بنابراین بر ذمت همت آن فرزند خردمند ، که عامه عقل و کرامت برهاسه ذات موضوع دارد و رایت درایت بر دوش هوش مرفوع ، واجب است که بسبب وفات والدۀ عصمت سمت ، عفت شیمت ، افاض الله علیها من شایب المغفرة والرحمة ، زنگ اندوه و سلال برصفحه

1. The same in GY, HG and BUL, but AH gives جمال الدین 2. The same in GY, HG and BUL, but AH gives ولوی 3. The same in GY, HG and BUL, but AH gives سهر استعلا کواهل مال 4. GY gives حجت 5. AH omits شوق و 6. GY and HG omit کتاب 7. The same in BUL, but GY and HG give یزین الالی فی النظام ; while AH gives یزین الالی فی النظام 8. The same in GY and HG, but BUL gives ما کتب الی بعض اولاد الخ ; while AH gives ما کتب الی ابن اخیه خواجه برهان الدین الخ 9. خلیفه .

کرم وهاب به نیروی دست دعای مستجاب مدقوق است و کمند امتداد زمان بقا بر شرفات قصر رجای التقا موثوق که در فرید وصال حسی، که واسطه قلاده گردن جان قدسی است، از بحرین روز و شب بدست غواص خشوع و طلب مستخرج گشته و در خیط شعاع بصر منتظم آمده در درج دیده مدرج گردد - بیت :-

مراد ما ز تماشای باغ عالم چیست ؟
بدست مردم چشم از رخ تو گل چیدن

خاطر محروم ناتوان در اواخر فیض مظاهر رمضان قلم فصیح لسان دو زیان را مترجم ما فی الضمیر چنان ساخت مبنی از آنکه اگر چه بواسطه دوری مسافت ملاقات صوری آن معدن شرافت میسر نه شده است لیکن از نسایم مکارم آن فلک سات ملک صفات مشام جان مانند روضه جنان معطر است و از انوار استیاع محاسن سیرتش باصره بصیرتش و ناظره سریرت منور - بیت :-

نشود فرقت صوری سبب منع وصال
زانکه در عالم معنی دوجهان حایل نیست

شعر :- ما زال سمعی یغنی من طیب ذکرک ما
یزری علی الروض غب العارض^۱ الهتن
حتی حلت^۲ حمی قلبی ولا عجب
فرب ساع الی قلب من الاذن

فضای تاریک جنان و لیالی مظلمه هجران بالتعاقب خیال آن جلال و شعاع مهر آن مکارم خصال مشاکی وقت ضحی و مائل نهار ادا بجلی روشن است - بیت :-

گر وصال یار نبود با خیالش هم خوشم
خانه درویش را شمع به از مهتاب نیست

صحیفه شریفه، که یتیمه تمیمه شعر براعت و خلاصه در تیار کمال صنعت بود، قرطه گوش روان و زیور گردن گوش جنان آمد و کواکب نواقب الطاف، که در باره متعلقان این محب صادق الاطلاق از مطلع رافت و انصاف طالع فرموده بودند، و ازهار اشفاق^۳، که در ریاض استحقاق به نسیم کرم علی الاطلاق لامع نموده، شجره طیبه فواد بصبای محبت و وداد مهتر آمد و حمن حسن اعتقاد بسحاب اکرام آن ملک نهاد سرسبز گشت - و وصول زین الاقران و فخر الامانل فی الزمان خواجه جلال الدین محمود،

1. AH gives غب الغارض 2. AH gives حتی حلت 3. The same in BUL and AH, but GY and HG give انواق.

ستاره شب هجران نمی فشانند نور

بیام قصر بر آی و چراغ مه برکن^۱

زیادت برین لهب بیان التیاج بقصب یراع و دم^۲ دل ملتان نه افروخت و عنبر
سودای^۳ بال باتش شرح حال در مجمر مقال نه سوخت - صورت حسن حیات در
آئینه ملاقات آن ملکی ملکات محسوس باد و اذیال کمال آن فضایل شعار از غبار
اظهار اعذار محروس -

(۱۳۳)

ماکتب الی السلطان ابوسعید انارالله برهانه^۴

بروفق مغزای کلام^۵ اذکروا نعمتی الّتی انعمت علیکم و برطبق اقتضای تعلیم
و تعلم لئن شکرتکم لازیدنکم برکافه اسم شرافت توأم بشر، که اشرف نتایج
مقدمین قضا و قدر اند، ی ریب^۶ و مین مانند ادای فرض عین واجب و لازم است
که فراید درر شکر و محامد در رشته جان منظوم دارند و درج دهان را به عنبر فایح
اثنیه و مدایج مرسوم گردانند که درین هواجر ایام قن و زمان محن ظل عاطفت
عام و مرحمت تام بادشاه جمشید سریر، خورشید ضمیر، خاقان تیمور اصل حاتم
بذل، سلطان سکندر فضل کسری عدل، مالک مالک لوازم شاهی، سالک
مسالک شرایط و ارکان شنه شاهی، رایت مصاف اوصاف خلافت، آیت سجود مصحف
سلطنت و رافت، خسرو مهر طراز سپهر لباس، موفق باسپهال^۷ خطاب جعلناک
خليفة^۸ فی الارض فاحکم بین الناس - یامن یترجی الفلک بان یکون ترباه فی
مجلس انسه رباطا^۹ و سطحه المحدث المبسوط له بساطا، و یتمنی السحاب بان
یصیر له ادهم^{۱۰} و الصواعق حاجم و الشهب سباطا، لازالت الاقلام^{۱۱} فی ریاض
الاوراق ساجدة لشکر بره و دعاء نفاذ امره و سیوف الانتقام^{۱۲} فی محاریب افئدة اهل
الخصام راکعة لحصول نصره، برمفارق سکن اقالیم کره گل بر مقتضای فحوای الم تر
الی ربک کیف مدالظل ممدود داشته است بیت :-

1. *HG* omits this *bayt*.

2. *GY* and *HG* omit دم

3. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give 4. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* and *AH* give 5. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* and *AH* give 6. *AH* omits بی :
while *BUL* gives 7. *AH* gives 8. *AH* gives 9. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* gives 10. *GY* and
HG give 11. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* gives while *HG* gives

آئینهٔ بال عارض نگرداند ، چه مقتضی طبع سلیم و خاطر مستقیم در چنین امر عظیم
اختیار رضا و تسلیم است و تفویض کار به ارادت موجد قدیم - نظم :-

نصیحتی کمنت یاد گیر و در عمل آر
که این حدیث ز پیر طریقتم یاد است
بده رضا بقضا وز جبین گره بکشای
که بر من وتو در اختیار نه کشاد است

و محقق و یقین است که نقش دوام و ثبات از لوح بقا و حیات محو است و چشم وفا
از عجز و مکارهٔ دنیا عین سهو - بیت :-

نشان حسن وفا نیست در تبسم گل
منال بلبل بیدل نه جای فریاد است

میپاید که درین موسم خرام جزم بر توسن عزم بسته توجه این طرف را محض ثواب
و حزم داند تا غبار ظلام کربت بدست مهر دربت و رومال صبح صحبت از چهرهٔ
خاطر زایل گردد - توفیق الهی رفیق طریق^۱ باد - بحمد و آله الامجاد -

(۱۲۲)

ما کتب الی بعض اصدقائه^۲ ، لازالت الارواح من شعاع محبته کمشکوة فیها
مصباح و التاع فجر الوصل من دیجور الهجر کالصباح بعد الرواح -

چون تشریح صورت اشتیاق و توضیح سورت الم فراق موسوم بسمت تکلیف
مالایطاق بود ، شروع در آن ممنوع نمود - اما گوش رجا به قرطه و ثوق مجلی است
و مرآت دل بمصقل محاسن شامیل آن معدن فضایل مجلی که درین موسم ساخت دل
ملتاع را بظهور نور اجتماع منور گردانند و درر سرور بنیان شرف حضور در خیطهٔ
شعاع بصر منظم فرمایند^۳ تا باشد که مشام عمر باقی از فایحهٔ نسیم تلاقی معطر
گردد و حدقهٔ دیدهٔ خاطر ، که از غبار کثرت تفرقهٔ ظاهر مکدر است ، بنور صحبت
آن وافر منقبت منور آید - نظم -

ز در در آی و شبستان ما منور کن
هوای مجلس روحانیان معطر کن

1. The same in *BUL* and *AII*, but *GY* and *HG* omit طریق 2. The same
in *GY* and *HIG*, but *BUL* gives نسخة رقمه کتب الی : while *AH* gives الی بعض اناربه
8. The same in *AII*, but *GY* and *HIG* give منظر : while *BUL* omits
منور گر داند و درر سرور بنیان شرف حضور در خیطهٔ شعاع بصر

بیت :- باد پایان سخن را قلم زان پی کرد
تا ازیشان به بساطش نرسد گرد ملال

همواره آن درگاه سلطنت پناه معاذ عباد و ملاذ قصاد مراد باد و مظهر آثار سواء
العاکف فیه والباد ¹ -

(۱۲۴)

ماکتب فی تعزیه ابن عمه صفی المک الی بعض اقاربه ²

تا کواکب سجال تمثال در دوایر افلاک دوالیب اشکال گاه شارق و گاه غارب اند
و جان ، که یوسف مصرحیات است ، از زلیخای محالّه دنیای بی ثبات گاه مغلوب
و گاه غالب ، دامن کسوت بقا و جیب جامه رفعت و ارتقای آن خلف دودمان
شرف ، محی مآثر اکابر سلف ، وارث مکارم صفات آبا ، ثمره شجره اصلها ثابت و فرعها
فی السماء ، سالک مسالک ، محمدت و سداد ، قرة العین جلایل شایل اجداد ، شعر :-

ورث السیادة کابرا عن کابر ³

موصولة الاسناد بالاسناد

الجامع بین شرف النفس و کمال الوالد ⁴ ، الطالع من جهة خصلته نور طریف ⁵
المجد والنالد ، لازال بیت المقدس ⁶ باله محروسا عن قدوم ⁷ ظلمة الملل و خلیل
خلاله محفوظا من تاثیر نار الاختلال از عروض ⁸ غبار غموم مصون و از
حدوث اوساخ هموم ماسون باد - بعد از مشاهده انوار قرار و ثبات در رخسار شعار
و دثار آن ملکی ملکات اعلام میرود که زمانه واژون و دهر بوقلمون ، که مشحون
بطوارق غیر است و صافی آن مشوب بضروب کدر ⁸ ، و عروس اسلش جالس

1. The same in *BUL*, but *GY* and *HG* give مظهر آثار سوء الله العاکف فیه و لباد باد 2. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* while *AH* gives اسواء العاکف فیه و لباد 3. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* gives نسخة مکتوب کتب الی ابن عمه صفی المک الی بعض اقاربه 4. The same in *BUL*, but *GY* and *HG* give I think, however, that the letter is probably addressed to Maḥmūd Gāwān's nephew 'Amīdu'l-Mulk, with a view to offering condolence on the demise of Maḥmūd Gāwān's cousin (ابن اخیه) Ṣafī'ul-Mulk mentioned in the body of the letter. 5. The same in *BUL*, but *GY* and *HG* give 6. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 7. *GY* and *HG* give 8. *AH* gives 9. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 10. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 11. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 12. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 13. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 14. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 15. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 16. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 17. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 18. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 19. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 20. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 21. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 22. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 23. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 24. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 25. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 26. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 27. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 28. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 29. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 30. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 31. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 32. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 33. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 34. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 35. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 36. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 37. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 38. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 39. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 40. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 41. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 42. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 43. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 44. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 45. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 46. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 47. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 48. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 49. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 50. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 51. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 52. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 53. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 54. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 55. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 56. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 57. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 58. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 59. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 60. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 61. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 62. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 63. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 64. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 65. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 66. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 67. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 68. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 69. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 70. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 71. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 72. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 73. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 74. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 75. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 76. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 77. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 78. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 79. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 80. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 81. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 82. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 83. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 84. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 85. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 86. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 87. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 88. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 89. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 90. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 91. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 92. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 93. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 94. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 95. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 96. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 97. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 98. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 99. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 100. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give

یارب پناه خلق جهاننش تو کرده

اندر پناه خویش بدار این پناه را

بسید الوری ومن اتبعه من قطان اقالیم الثری - شعر :-

فالناس کلهم لسان واحد

یتلو الثناء علیک ، و الدنيا فم

کمترین بندگان مخلص الجنان ، که شمع لسانش در فانوس دهان منور بنور ثنا و دعای آن سلیمان شان است و انسان عینش غبار خیال غیر آن فریدون نشان را از حدیقه حدقه به فطرات سرشک و جاروب اهداب پاک کنان ، بیت :-

خلق چون روز جزا نامه اعمال آرند

رقم مهر تو بر صفحه جان مارا بس ،

از ابتدای طلوع فلق تا انتهای غروب شفق جبهه جان از سر خضوع بر خاک نیاز موضوع میدارد و دست دعا به نیروی بازوی خشوع سوی آسمان استیجاب و قبول مرفوع که سایه های چتر میمون فال هایون بالش بر مفارق قطان اقالیم سبعة مثل دوایر افلاک تسعه مبسوط باشد و ممالک و مسالک کره خاک بشکل مدارات نجوم افلاک مضبوط و کواکب ظفر و نصرت از آسمان صفت و سیرت آنحضرت محسوس بادی و حاضر باشد و ذکر عظمت و صولت و شکر مرحمت و معدلت آن نبی نصف علی خصلت انیس زبان و جلیس جنان مقیم و مسافر - بیت :-

از فراز عرش آمین میکند روح الامین

چون دعای پادشاه ملک و ملت میکنم

ملتسم و مرجو و مسئول و مدعو از آن آسمان عالم شهر یاری و خورشید برج سلطنت و کامگاری آنست که هامة حیات بنده اخلاص سہات را به عامه کرامت التفات مفتخر فرمایند و گردن خاطر این بنده قاصر را بتشریف اوامر انوار مظاهر^۱ سرفراز و متبختر - شعر :-

سلیمان ذو ملک تققد هدهدا

و اصغر ما فی الطابرات الهداهدا

زیادت برین اجرای سفینه عبارت در بحر جرأت و جسارت بدعامه خامه و شراع نامه حد خود ندید ، بنا برین گرد اطالت مقال بر ذیل عرض حال نشان دادن صلاح دید^۲

۱. او امر مطاع ، The same in GY and HG, but BUL and AH give

۲. صلاح دید and omits نشان

بمعونت وضع^۱ ربانی از افق الفاظ عیان و بنشلیث و تسدیس وضع نوعی مظهر^۲ انوار ما هو المقصود بیان، زلال مدح و ثنا و کواکب^۳ جد و دعای ان مطلع خورشید معدلت، منبع ماء الحیوة ملک و ملت، مهر سهر هیچا، فیاض ریاض رجا، تیار زخار^۴ فیض و عطا، صفدر مصنف روز و غا، آئینه جلال کمال من لدنک سلطانا نصیرا، بدر سهر کراست و کان فضل الله علیک کبیرا، الذی ازال ظلام الظلم بالنجاع سل الحسام و سکن^۵ قلوب الانام بهز الرماح و فز السهام، حتی طنت بعداء مدحه اذان الوری، و امنلا من صیت عدله انجاء کرة الثری، در اسنمرار شهر و اعوام از منابع و منازل قلوب بمجاری السنه خاص و عام جاری باد - بعد^۶ از ابلاغ شرایط دعوات اجابت مظاهر، که حصول صورت صفای مانرش منزل تفرقه دادن و ظاهر باشد و دیده فواد از ملاحظه جمال اعتقاد زهرش رشک خورشید اوقات هواجر، بر خاطر عاطر، که وافق منغیات سرایر و ناظر منجدرات سرابرده ضایر است، واضح و لایح باد که اگرچه فواید ملاقات صوری در خیطه شعاع بصری منظوم نگشته است و نراد فواد اثر نقش تلاق، که اجل مراد است، از مهر دیده و طاؤس حدقه بر تخته ایجاد نه دیده - اما از انوار اخبار مناقب حسان آن خلاصه ارمیه لطف و احسان انسان عین روان منور است و از توافر نسیم مکارم شایل و نکائر شمیم مفاخر خصایلش دماغ دل معطر - شعر :-

بالقلب یدرک ما لا یدرک النظر

و القلب اودع فیه السمع و البصر

ترقب و ترصد آنست که همواره سای ایتلاف و التیام را به ستاره سیاره نامه نام و رشک زینت فلک مینا قام گردانند - همیشه سلک زبان بلالی منلالی محامد بی پایانش منظوم باد و صحایف اعمال انام بدعای دولت ابد فرجامش مختوم -

(۱۲۶)

نسخه مکتوب کتب الی بعض النوزراء

عذر ای بکر، که بمعونت ماشطه فکر بر سطح منصه ذکر اجلاس فرموده بودند، و درر ازهار الفاظ، که در ریاض الحاظ از شاخسار خامه فصاحت بار نثار و ایثار نموده، از آنجناب وافر فضایل کامل خصایل لابس خلعت استحقاق وزارت، فارس

۱. AH omits وضع ۲. GY and HIG give مظهر ۳. AH gives کواکب ۴. AH gives د خار ۵. The same in BUL and AH, but GY and HG give بعد ۶. GY and HG omit سکر

متصه اجل و دایه تربیتش منظم اولاد طباع، قبل از تکمیل مدت رضاع و سهاندار اصطناعش مفرق اضیاف^۱ پیش از تمتع مایده اجناع، درینوقت بر جیب جامه حیات و عامه هامة وجود و ثبات جناب^۲ ائانه کار العظام، خلاصه نتیجه مقصدی^۳ اللیالی والایام خواجه فخرالدین احمد الدخاواب بد صفی الماک افاض الله علیه من شایب الرحمة والغفران و جعل مرقده مورد الروح والریاء، دست تقاول انداخته جناب مغفور مرحوم را از فرقد حیات در مرفد مات روان ساختند است. از وقوع این^۴ فجیعه و حادثه وجیعه عظام ضلوع مسرت متکثر گشت، و سیلاب دسوع غم از عیون متقاطر، و معاهد صبر جمیل منقوض، و قواعد قرار و سکون مخفوض، و مفاصل صدور بالکلیه متفرق آمد و انسان عین در لجه پیر دسوع منغرف و دود آه ملاصق فرق ساک شد و لباس تسلی و اضطبار بر قامت دل چاک - بیت :-

بی خار نیست گلابن گیتی به هیچ وجه
گل گر بدست غصه گریبان درد چه سود

و چون تیر^۴ تقدیر از قسی افلاک بر اعداف صدور سکن خاک واصل است و بر و دوش عقل و هوش از درع رد و دفع آن عاقل، لاجرم جز سر تسلیم و رضا بر درگاه قدر و قضا نهادن و غیر زمام اختیار بدست ارادت فاعل مختار دادن هیچ تدبیر نیست و جز زنگ ملال از آئینه بال بمصقل استقرار و استقلال زدودن و گوی اثواب^۵ بچوگان عدم اضطراب ربودن هیچ چاره متصور نه - شعر :-

قضاء جری و کتاب سبق
فهل یفعلن جزع او قلن
قشی الله ماشاء فی حکمه
فقیم اضطرابک والامر حق

ایزد متعال آن جناب حمیده خصال را صبر جمیل و اجر جزیل و عمر طویل کرامت کناد، بالنی و آله الایجاد -

(۱۲۵)

ماکتب الی بعض الیوم لک حمد الله ملک^۶

تا سلسال کلام از چشمه سار جنان در جویبار زبان روانست و کواکب معانی

از وقوع آدین 1. *AH* omits اضیاف 2. *AH* gives مد متین 3. *GY* and *HG* give تیر 4. *GY* and *HG* omit تیر 5. The same in *GY*, but *BUL*, *AH* and *HG* give ثواب and ثواب respectively. 6. The same in *AH*, but *GY* and *HG* give : ماکتب الی بعض الاخوان حفظهم الله من نوایب الزمان . ماکتب الی بعض الامرا

بود، باشد، محقق و یقین است که دست دولتش بعروة الوثقی نوبی مستحکم خواهد بود و لالی عنایت ربانی در سلک آمال و آمانی او منظم - نظم -

هر آنکه جانب اهل خدا^۲ نگه دارد
خداش در همه حال از بلا نگهدارد
دلا معاش چنان کن که گر بلغزد پای
فرشته ات به دو دست دعا نگهدارد

اسید چنانست نه ذات لطیف آنجناب مستجمع محامد صفات اساجد باشد و برخاطر تشریفاتی موجبات فیض الهی وارد، و لایختص بهذه الفضيلة من الف الا واحد - زیادت برین مصباح کلام در رواج مباد سیه فام و انجمن ایضاح معانی و بیان مرام نه افروخت و عنبر، بودای ضمیر در بحر تحریر بآتش مضمون تقریر^۳ نسوخت - همیشه صور تقدیر در آئینه تدبیرش منظور باد و منشور رتبش در دیوان انشاء تعز من تشاء بقلم قدرت مسطور، بحق التفتیح یوم النشور^۴ -

(۱۲۷)

ماکتب الی بعض السلاطین خلد الله ملکه -

تا صوفیان صافی اشجار در وقت فیض بخش بهار از تغنی مرقص اطیار سماع کنانند و سرو سرفراز در دیرستان ناز بحرف اول، که الف است، مهتز و سرگردان، و دوحه چنار به دعای استداد دود نسیم اشجار دستها کشاده است^۵ و گل همه تن گوش باستماع و اصغای کلام بلبل نهاده، گروه باشکوه ملایک و جمهور سکان مالک مزید عمر و علو قدر آن شهریار ملک طبع فلک رفعت، جهاندار جمشید وضع خورشید منفعت، نقطه دایره لوازم حکومت، صفدر مصاف و معارک روز خصومت، مطنح کواکب مناقب و شرایف القاب، سایه نشین چتر مکارم شیم و جلالیل انساب، را، الذی ما وقعت انظار الخواطر فی افلاک المآثر الا علی کواکب وصفه المحمود، ولا توجهت الانامل و الاقلام فی محاریب الحروف الا نحو کعبه ثنائیه فی الركوع والسجود، باخلاص جان خواهان باد - بنده بدیع الاخلاص رفیع الاختصاص^۶، که از دود آه شوق دل پاکش فانوس منقش مصور افلاک گردانست

1. *AH* gives *وفا* 2. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give *تقدیر* 3. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* omits the invocation altogether, while *AH* gives *بحق شفیع* 4. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* and *AH* omit 5. *GY* and *HG* omit the expression *بدیع الاخلاص* 6. رفیع الاختصاص

مضار استهال مشاورت ، سرچشمه زلال¹ جویبار تدبیر ، ناظر جبال صواب در آئینه ضمیر ، مطلع کوکب رای صایب ، منبع عیون صنوف مناقب ، لا زالت عیون حده مصونة عن عروض النوم و السنة و ثمار ثنائید ظاهرة من روس شعون الالسة ، هیچ عجیب و غریب نمود . و به² اشرف تحیات و الطف مدحات ، که صفوت³ زلال صفای آن رشک خورشید تابان باشد و حضرت ساحت ریاض ولای آن محسود سبزه زار و ازهار آسبان ، سراجیه⁴ درده آمد . سورت شوی فواد نه آن اشتعال و اشتداد دارد که سبه کمیت تیزگام واسطی نژاد در میدان بیان آن جولان تواند نمود و فضای عالم سخن و غرام نه آن وسعت و فسحت دارد که طایران وهم و خیال ، که از شدت التیاع بصفوت اولی اجنحه⁵ مثنی و ثلاث و رباع منصف اند ، قوت طیران هوای آن داشته باشد . ایام امتداد عمر باقی بروج کواکب⁶ سعد تلاق باد . این صحیفه حاویه الوداد ذاکرة المحبة والاتحاد در اوایل شهر عالیقدر رمضان از دار الامان محمد آباد در آنصوب با صواب روانه آمد مبنی از آنکه سفینه سینته بقنون شکر حضرت مهال مشحون است و قدم ارکان و زبان دره مالک و طائف شکر و ثنا از خار تعرض و تقصیر ادا مصون . الحمد لله الذی وفق عبده علی شکره و زین هامة الجنان والالسان بعمامة نذر بره . بعد از تخصیص چمن کلام بسحاب اظهار محبت تام بر خاطر عاطر روشن و باهر باد که شمار اخبار ابن محبت و تمام آبا و اجداد به نسبت سلاطین سلف آن بلاد از شعون لسان اهل آن بلدان⁷ بدست سوال میتوان چید و کواکب مراتب را از افق دهان اکابر آن جانب میتوان دید . و اگر عبدالله از جاده صواب منحرف باشد و عنان توجهش بجانب خطا منعطف ، مقتضای عقل و مبتغای فضل موجب آنست که آنجناب از صمیم خاطر و توجه باطن و ظاهر در اصلاح حال او اهام نمایند و رنگ رذایل صفات از آئینه دانش⁸ بزدایند و اعلای رایت درایت او را بدست دریت و کفایت خود مغنم دانند که نه ظلال اقبال دنیا را قوام است و نه جلال و حسن جهان را قرار و دوام . مصراع :-
سایه گردانست⁹ تا که یک زمان گردید و رفت

اما چون زمان دولت را آئینه صور رمای اهل ملک و ملت سازند و بر وفق مغزای ان الله یا مکرّم ان خودوا الامانات الی اهلها نهال اجتهاد در زبانی نشانند که همیشه منبت اشجار خیر و مهتر فایق و مستیا ازهار گلبن فراغ و مسرب خلایق

1. HG omits زلال 2. AH omits به 3. The same in GY and BUL, but AH omits صفوت , while HG gives صفوت 4. HG gives کوکب but GY gives کوکب 4. GY and HG give بلاد آن 5. The same in BUL, but GY, AH and HG give دای 6. The same in all the MSS, 7. HG omits خواهد .

بعضی از گلهای مظنونات صادق در صحن حدیثه حدقه مشهود است و خیمه بقاش بدعامه ولا و طناب ثنای آن خاندان قابم و ممدود، چگونه شاید که صورت حصول ملنس و ماسول این فقیر، که در حرم کرم آن حاتم توام طایف است، در پس سرا پرده یاس و حرمان متوقف گردد - بیت :-

به سامانم نمپرسی نمیدانم چه من کردم
به درسامم نمبکوشی نمیدانم مگر دردم

و مانند مثل سائر بر السنه بادی و حاضر دایر است و شبه خورنید هواجر بر مقیم و مسافر واضح و ظاهر که بابل جاننس در جمن جنان بر گل صفات آن خاندان مترنم است و طوطی ناطقه اش در شکرسان شمیم قایفه آن دودمان باوصاف شایقه متکلم - بیت :-

بعد مردن باد اگر بر استخوانم بگذرد
همجویی از شوق تو بیرون کشم^۱ آوازا

و اگرچه از جرأت^۲ سال گذشته مرتعد است اما بر توافر مکارم اخلاق آن سلطان سریر استحقاق بسیار معتمد است زیرا که تالار اصل و نسب و طارف^۳ فضل و جاسب آن ارویه مفاخر مآثر را صفای متون دفاتر و لواج اخبار متواتر شاهدان بی عیب و اسانید^۴ی^۵ ریب آمد و ذلک فضل الله یوتبه من یشاء - و هنوز امید واثق است که رجای ایج مخلص جانی صادق آید و رایت امشن بنسیم قبول خافق، و تزلزل احوال عبدالله قدری قرار و سکون بابد و سینه افعالش از سهام اختلال مصون ماند - زیادت برین باغبان بال نهال متراکمه الغصون مقال برجویار مقتضی حال نکاشت و بادپای کلام را در مضار بسط آلام دل مستهام منخلع^۶ الاجام^۷ نداشت - همواره توسن دهر تیزگم در استداد مضار ایام رام باد و ادارت^۸ افلاک پیرسون کره خاک بر طبق اراده خدام بانام، بحمد علیه السلام -

(۱۴۸)

مهاکسب فی جواب بعض نساء السلاطین^۷

عذرای کتاب^۸ فصاحت صباحت بلاغت ملاحت، که حضرت شاهزاده سحاب

1. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give کشد 2. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give جرب 3. طارف 4. *GY* and *HG* give اسانیدن, while *BUL* and *AH* give سند 5. The same in *GY* and *BUL*, but *AH* gives منخلع للاجم; while *HG* gives منخلع للاجم 6. *AH* gives ادات 7. *AH* gives بنات الملوك 8. *BUL* and *AH* give کلام

و شجرهٔ جنازش از کوش (۹) ثار احسان آن خاندان سرگران ، رغایب خدمات مستغرب ، که ماحصل فحوای معنی آن از کتاب کمال حسن وفا مستغرب باشد ، و غرایب مدحات مسترغب^۱ ، که زلال عبارت اداش در مذاق صدر نشینان محافل صدق و صفا مستعذب بود ، از سر منزل ضمیر بر بال هددهد هوای تقریر بدرگاه آن سلیمان سریر ابلاغ و ارسال میناید و هر چند که نسائم^۲ انفاس از سبب جنان در حدیقهٔ دهان وزان است و زلال رضاب^۳ از سرچشمهٔ اسافل اسنان در بحاری آن روان و اشعهٔ آفتاب ناطقه و لمعهٔ ماهتاب قوت ذایقه بران تابان- اما به هیچ نوع از شاخسار زبان غنچهٔ بیان ، که در مشام روان سبب ازالهٔ انتقام هجران و موجب افتقار آلام حرمان باشد ، صورت ایتسام نمی پذیرد- بیت :-

مرغ عشقت کان ز دست طفل عقل آمد برون

کی فند در حبس و قید ذکر چند و فکر چون

لاجرم گلبن روان گاه از عروض خزان کربت در مبادی بوادی ذبول^۴ و خبیث است و گاه بنسیم رجای التفا معطر دماغ حیات و بقا- حال صورت وصال ، که خلاصهٔ مفهوم مقال و نهایت ماسول بال است ، در جام جهان نمای دیده مرئی باد و طوامیر استداد فراق بکتاب کاتب قضا مطوی- بیت :-

هزار وای ز حسرت بر آرد آخر کار

کسی که غیر وصال تودردلش وایه است

در زمان طلوع کواکب فیض حضرت منان از افق سعادت نشان رمضان شمه^۵ از حال غنچهٔ دل پر الم بمشام عندلیب خوش نوای قلم رسید- بر مقتضای آن فی الجملة^۶ داستانی چند در بستان بیان می سراید و شعلهٔ آتش جنان بر رخسارهٔ گل مقال میتابد- صورت جسامت ، که در آئینهٔ عبارت منظور است ، بلفظ عام و کرم تام معذور دارند- بیت :-

زان دست اعتصام بجبل گنه زد

کز عقوبت بهره نبرد هیچ بیگانه

بر خاطر خورشید مآثر هویدا و ظاهر است که در وقتیکه ریاست این فقیر مری بود در ضمیر ایام و شگفته در غنچهٔ ظنون و اوهام والد و جد آن معدن لطف و مجد شمیرهٔ آذرا به عین الیقین دیده در جزیرا چمن جهان بنوعی تربیت و احسان میفرمودند که اکابر آن زمان انگشت تحبب بندگان تحسیر مجروح میداشتند و درین حین که

که ماحصل فحوای معنی آن از کتاب کمال حسن و افتاب باشد و غرایب مدحات مستغرب
 1. The same in BUL and AH, but GY and HG omit. 2. AH gives. 3. HG gives. 4. AH gives. 5. The same in BUL and AH, but GY and HG give. 6. فی الجملة.

بود و بنیان اصل راسخ و جذران رجا شامخ که بپندل ماسول مقرون شده باشد و ساخت صحنیت از قدوم مفسد و ملحد معیوب - زیادت برین شمع جسارت در انجمن عبارت نه افروخت و بیش ازین حله مقال بر قامت احوال نه دوخت - همواره سحاب الطافش بر ریاض آمال سکان اطراف متغایر باد و سهام دلدوز بلا برسینه وافر کینه اعدا متوانر - بسید الاوائل والاواخر -

(۱۲۹)

ماکتب الی بعض اولاد السلاطین ادام الله ظلالة -

تا عروس چهار شایفه جلجل سحب رایفه و طراز مذهب بازفه موشح است و رخسار گل طری و بنفشه طبری از شبنم^۱ سحری مرشح ، غرایس اقبال و نفایس عظمت و جلال انیس حال و قرین مال حضرت سلطان زاده سریر سلاله سلاطین خورشید افادت واسطه قلاده للذین احسنوا الحسنی و زیاده قبله فافله طلاب عوارف، منهل غلیلان زلال عواطف، صبح گیتی فروز مملکت و شاهى، بهجه مهجه^۲ سلطنت و شهنشاهی، مظهر کرایم سجایای اجداد، نتیجه خواقین کسری نژاد، الذی یری فی جبهه نباهته شایل قابوس و خصایل اوکن، و یشم من رواج سعادت ان یعطر بنسیم الرافه مشام الزمن، همواره باد و گروه بی شکوه عدویش^۳ در کتم عدم آواره - مخلص کامل الاعتقاد، که چنان چنانش مرکب از صورت ذکر و ماده شکر آن خاندان است و کسوت ثنای آن دودمان را بسوزن طبع تیز و رشته جان دوزان^۴، تحیتی^۵، که بارقه حسام صبح اخلاصش سبب انهمزام لشکر ریا و سمعه باشد و انوار صفات صفوت فوادش رشک روشنان سیارات سبعة، از حیز مرکبات عناصر اربعه بکاخ صباخ قطان افلاک تسعه میرساند - مبادی بوادی التباع متصف بصفت امتداد و اتساع است که دل ملتاغ بمونت یراع و معونت اختراع و زاد بلاغت و ادام اسجاع در طی و قطع بیان آن در و حل امتناع گرفتار است، نقاب هجر و دوری از چهره مخدرة وصال صوری مسلوب باد و ماء الحیوة، ریحی خدمت آن خلاصه بشر از دست ساقی توفیق و جام بصر مشروب - این صحیفه اخلاص توام در اواخر رمضان المعظم از سواد هند پدرگه آن شاهزاده ممتنع المثل والد سمت صدور یافت مبنی از آنکه لسان روان بر منابر مخارج در بیت المقدس چنان بذکر و شکر آن خاندان مشغول است و درر

1. AH gives شبنم 2. AH gives لجه مهجه 3. BUL and AH give عداس
4. HG gives دوزبان 5. AH gives بختی.

ساحت ، خورشید اضلعت مخدومه زهرا صفت ، زهره صفت ، های دارا ولد بلقیس شوکت ، مهر صبح آسان ملک ، آیت رحمت مصحف دولت ، فرهامه^۱ چادر سپهر ملک و ملت ، دره^۲ یکتای دریای وجود ، جوهر بهمنای کان معدلت و جود ، لالزت عین المملکه^۳ بتراب بابها مکحله و قلاده جودها بجواهر زواهر الشکر مکحله در ابرک زمان و ایمن آوان بمخلصان و افرالعبودیه و الوداد، نه رقوم مفهوم حسن اعتقادنی حایل شایل عقل مستفاد است و خبر صفوت فوادش در دارالحديث دهان موصوله الاستاد بالامناد ، در سواد دیده و سويدای دل نازل شد و سلسال عبارت جزیش در مجاری خط جلیل سبب شفاى جان عليل و موجب انتفاى عطش دل غلیل آمد و زنگ سلال از آئینه بال بالکلیه آواره و منفی ساخت و شراره نار حرارت از کانون سینه پاره پاره منطفی - بیت :-

زهی زلال مقال تو رشک ماء معین

جال بکر معانیش رشک حور العین

بعد از ادای تعظیم و تنجیل و قضای ماهو من هذا القبیل به ابدع دعوات ، که القاب خطوط صفاتش طوبی جویبار جنان قبول و اجابت باشد و لامات و سمیات آن زلف و دهان عذرای منصبه وصول و اصابت ، محاذات داده آمد و دیده رجا بر منظره قصر مرحت و عطای واجب الوجود مصروف است و عزیمت وفد اسید بدرگاه و هاب علی مقتضی الجود معطوف که ظل مرحمت آن سریم عفت و سایه حتر فرزند عیسی شیمش بر مفارق جمهور خلائق بسوط باشد و عرصه گیلان به سطوه حسام و ظفره سهام نصرت نشان دلبد سلیمان شانش مسخر و مضبوط - بیت :-

من دعا میگویی و آمین خدایا از کرم

در دعای من مبین ضایع مکن آمین او

بعد از عرض دعای مستجاب و ثنای مستطاب بسمع نواب کامیاب طری لوم و حسن متاب میرساند که غرض از فرستادن عبداللہ بدرگاه بی شبهه آن بود که شاخ نهال حالتش بزالل مرحمت و افضال آن سلاطین اکسره تمثال برومند گرد دواز و فور تجربت و محبت اهل^۴ دریت هوشیار و خردمند - و درینوقت از السنه خاص و عام و به روایت کسان مقبول الکلام چنین معلوم میشود که نه ناصیه افعالش بر قوم سعادت موسوم است و نه در لوح دلش حروف طلب دولت مرسوم - و پارسال در باب صلاح کار و تبدیل^۵ انفار او صورت گستاخی در آئینه گفتار نمودار کرده

1. The same in AH, but GY and HG omit فرهامه; while BUL gives فرهامه

2. GY and HG give در 8. The same in AH, but GY, BUL and HG give الملكة 4. GY and HG omit اهل 5. The same in all the MSS; but GY suggests in the margin تعديل .

نظر اولو الایصارند^۱، دست مخدرة هر مراد، که درون سرا پرده فواد مستتر است و در کلمه ضمیر و حجله خاطر مضمر، بر سریر نظر حس^۲ و منصبه بصر انسی حایل بال و معاذق حال آن شهزاده خورشید اضاءت و افادت، واسطه قلاده سلاطین للذین احسنوا الحسنى و زیاده صفدر مصنف شجاعت، مهبط نسیم^۳ فضیلت و براعت، سین قاضی رتیب اعادی، قبله قلوب حاضر و بادی - شعر :-

ورث الخلافة^۴ کابرا عن کابر

موصولة الاسناد بالاسناد

الذی عجز لسان^۵ بنی نوع الانسان عن دخول مصاف اوصافه^۶ و تزلزل اقدام الافکار فی مطاف بیان الطافه الی یوم التناد باد - اخلص^۷ خدام بانام، که از صفای رخسار صدق و اخلاص تماش بر ابراهن صبح صادق بر تن خور^۸ چاک است و نور مهر درون پاکش رشک روینان قصه افلاک، انفس دعوات اخلاص آیات، که درر غرر سنک خضوعش از قطرات دموع ملون^۹ باشد و از لجه بحر خشوع مستخرج و بدست و بنان نیاز و از خضوع^{۱۰} در دوح قبول مودوع و مدرج، بر تجرد لحظات و تعداد خطرات بدرگا، آن حمیده صفات مرسل و مرفوع میدارد و از حضرت وهاب، که و افدان درگا، کرمش کاجاب اند و صنوف دعای بال شان به لسان استکانت و اشتهال مستجاب، از سر نیاز خواهانست که تا کره خالک مستقر است و حرکات افلاک پرامون آن مستمر، حکم واجب الاتباع جبهان مطاعشن بر تمام اکثاف و اقطاع سایر باشد و کواکب سیار در اطراف و اقطار فلك دوار بر وفق مراد و طبق میل فوادمش دایر - و چون دیدة عقل دراک از مشاهده هویت خورشید شوق متغاشی است و باصره و هم و خیال از سطوت نور ذوق متلاشی، لاجرم حرارت آتش آن بانعجبای قطرات نیرسان قلم منطقی نشود و حرقت جانسوز کنون بال بانسکاب سحاب مقال^{۱۱} منتفی نگردد - بیت :-

ازان به دیر مغنم عزیز میدارند

که آتشی که نمیرد همیشه در دل ماست

1. The same in *BUL*, but *GY* and *AI* give اولو لاهارند and اولو لاهارند while *HG* gives 2. The same in *GY* and *BUL*, but *AI* and *HG* omit نظر 3. The same in *BUL* and *AI*, but *GY* and *HG* omit ونسیم . 4. *AH* gives ورت خلافة 5. *AH* gives حیرالسان 6. *AH* gives مصافک لاهافه 7. *AI* gives خلص 8. *HG* gives خود 9. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* and *AH* give مکنون 10. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* omit خضوع 11. *HG* omits مال .

دموعش بدست ادعیه لازمه الخشوع منظم در سلک قبول - بعد هذا بر خاطر نوار
که مطلع کواکب اسرار است ، مخفی نماند که دست فواد شاهی حمایل عروس مراد
و قتی میشود که هامة دلش بتاج حسن صفات آراسته باشد و در نظر سکان آفاق
نطاق استحقاق سلطنت بر میان جان بسته - و حصول ابن فضایل موقوف بصحبت
اکابر و افاضل است - ماسول و مسئول ازان در بحر خلافت و دری فلک حکومت
و رافت آنست که در اکتساب فضایل و لوازم پادشاهی ساعی و مجد باشد و در
اجتناب صحبت اراذل با هنام تمام بجنبند - شعر :-

من عاشر الاشراف عاش^۱ مشرفا
و معاشر الانزال غیر مشرف
او ماتری الجلد الحقیق مقبلا
بالشعر لما صار جار المصحف^۲

و چون آنحضرت بمحاسن شایل موصوف باشند و با کتساب فضایل معروف ، هر آینه
ازهار ثنای جمیل از شاخسار زبان و نفع و جلیل ظاهر خواهد بود و سحاب فیض
حضرت متعال بر ساحت بال^۳ آن فریدون تمثال متقاطر - بیت :-

تو مستعد نظر شو کمال و قابل فیض
که منتقطع نشود فیض هرگز از فیاض

زیادت برین قدم قلم بر بساط انبساط نه نهاد و بیش ازین بعرض اخلاص نیت و
بسط اختصاص طویت تصدیع نداد - شعر :-

بقیت بناء الراسیات^۴ الخوالد
و دست جلیسا للعلی و المحامد

(۱۳۰)

مهاکتب الی بعض اولاد السلاطین^۵

تا مخدرات ازهار بهار از منظره قصر چوین اشجار در تماشگاه جنات تجری من تحتها
الانهار بر مقتضی مغزای فانظر الی آثار رحمة الله کیف یجی الارض بعد موتها منظور

۱. AH gives وعاش 2. The same in BUL and HG, but GY gives بالمر لمامار جار 3. The same in GY and HG, but BUL gives while AH gives مصحف : بالمر لمامار جار 4. AH gives بناء الراسیات 5. The same in GY and HG, BUL gives blank space; while AH gives مهاکتب الی بعض بنات الملوك .

زیادت برین مدام اخلاص بال در جام سفال مقال نه ریخت و غبار ملال از حوافر
اقدام تیزگام در صحن مضار کلام نه انگیزخت - همواره از غصون افعال و اقوال و
شیجره طیبه مکارم خصال آن سلطنت منال ثمار کمال استقلال محسوس باد و آفتاب^۱
خلافت و اقبالش از تطاول کسوف و اختلال محروس -

(۱۳۱)

نسخهٔ مکتوب کتب الی المولی الفاضل العارف مولنا عبد الرحمن جامی

تالذت تسلسل حدیث انسجام در مذاق دل اهل غرام مانند طول حیات
شیرین است و داغ جبین جنان و آه سمدود جانیشان شاهدان عدل محکمه یقین ،
و اثر ضرب حسام عشق و نشان طعن سنان شوق بر صفحهٔ جنبهٔ حیات شان نقط
و حروف منشور دیوان یوم الدین ، از دست ساقی عمر باقی شربت شفا بخش تلاق
آنجنباب فلک سہات ، ملکہ ملکیت ، شہباز هوای فضای راز ، ناظر جہاں حقیقت در
مرای مجاز ، موضوع منہوسات کل محامد ، ینبوع زلال جل فواید ، تیار زخار
فراید دقابق ، فیاض ریاض معارف و حقایق ، صدر نشین محفل و الزہم کلمہ
التقوی ، فافله سالار کاروان کانوا احق بها و اہلها ، الذی صار غصون السنہ
الافاضل سنجونہ بازہار ثنائہ و خزائن قلوب العرفاء سملوۃ سن جواہر زواہر ولائہ ،
مشروب غلیلان بادیهٔ ہجران و مرزوق غلیلان ادویۃ حرمان باد - بعد از ابلاغ
دعوات اخلاص آیات ، کہ سفای مغزای بیان آن شمع لکن جان باشد و صور
نقاط و حروفش قطار دسوع و عظام ضلوع بنان ، ہر ضمیر پاک ، کہ عذبات رایت
ادراکش منسوج از خیموط شمع شمس است و دیدہ دراکش ناظر جہاں مخدرات
حصرات خمس ، ہویدا باد کہ چون بیان استیلائی برد ہجران بروں حدود بیان است
و شدت تاثیر آن مانع ظہور تحریر جنان و درشتوۃ دوی قناعت بفروہ صبوری
از امور ضروری ، لاجرم بر سبیل اضطرار لوازم اصطبار را شعار خود کردہ است و چشم
انتظار در راہ کرم کردگار چار ساختہ و کاخ صباخ را جہت ورود خبرسار از عروض

1. *GY* and *HG* give وا از آفتاب 2. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give مساکتب الی بعض العرفاء 3. *All* gives سلسبیل 4. The same in *BUL*, but *GY* and *HG* give نقاط; while *AH* gives نقطہ 5. The same in *GY*, *BUL* and *AH*, but *HG* gives مرابای 6. *AH* omits باد 7. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give حضرات 8. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give ضروری 9. *AH* gives ضرور

چون فرایند شرایط وصال در سلک امتداد ایام و لیال غیر مجتمع است و نقاب هجر و صوری از چهره مخدّره تلاق صوری غیر مرتفع ، دارالملک حیات را تختگاه ترجی وصال آن فریدون تمثال ساخته است و شاه نشین جنان و منظره جهان را از عروض خیال غیر آن جال بالکلیه پرداخته - بیت :-

گر وصال دوست نبود باخیالش هم خوشم
خانه درویش را سماعی به از مهتاب نیست

ابن نامه اخلاص نشان از دارالساد محمد آباد در اواخر شهر رمضان لازم الفیضان باقلام مؤگان و مداد سواد چشمان محور آمد مبنی از آنکه از نظر مرحمت حضرت پروردگار و اثر همت آن شهریار لالی آمال¹ ، که در جرمکان و صدف بال مکنون بود ، در سلک حصول منظوم است ، الحمد لله الذی افاض بن محض لطفه علی عبده و زین هامة لسانه بدرة التاج شکره و حمده - بعد از استعلاى لوی ولای آن خاندان بردوش بان بسمع ملازمان خورشید نظر پرچیس اثر میرساند که از استماع عود آنحضرت شمسیه الشعاع برج السلطنة بلدة تولیم² و اتباع³ فرمان حضرت والد جهانمطاع از سر رضا و تسلیم غنچه دل پنسیم ابن خبر بشارت اثر منفتح آمد و ساحت سینه از نکته این مؤدّه جان پرور منشخ - بیت :-

دل رفته بود و جان شده منت خدایا
کان دل په سینه آمد و آن جان به تن رسید

و چون علم رفعت آن دودمان از رایت اطلس فلک اعلی⁴ است و شمس و عذبه آن شمس ضعی و صبح بیضای اضوا ، و از زمان کیومرث الی الآن منجوق آن مقارن عیوق سها ، لاجرم بر ذمت همت آن خلف سلاطین سلف و سلاله دودمان شرف واجب است که فرایند محاسن خصایل خود را مناسب درر غرر شمایل اجداد گردانند و استرضای خاطر عاطر حضرت والد را واسطه قلاده محمد دانند ، چه تحصیل سعادت خوشنودی پدر فهرست کتاب نصرت و ظفر است زیرا که شرافت رضای اب مستلزم رضای حضرت رب است ، و حصول دولت رضای حضرت واجب موجب فوز بجمع مآرب و مطالب - بیت :-

گدای حضرت او باش و بادشاهی کن
مکن مخالفت او و هرچه خواهی کن

1. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give 2. *AH* gives
3. *AH* gives 4. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* and
5. از فلک اطلس اعلی است .
6. یلاہ نویسم

خنگ نهم سبهر بسودای داغ او
از نقطه‌های انجم و مه پاک کرده ران

پادشاه حیدر سائر سکندر عساکر^۱، شهنشاه قابوس فضایل ناموس خصایل - بیت :-

ذات تو از بزرگی آن عالمیست کنرا
آمد سبهر اعظم در قرب استوا ظل

سید سلاطین کامل نسب، سند رواة احادیث کمال حسب ، مهر سبهر مکارم اخلاق،
سلطان سلاطین سریر استحقاق - بیت :-

شهنشهی که برای نثار موکب اوست
پر از جواهر انجم سبهر را اطباق

مالک ملوک الذین انعمت علیهم ، آئینه جلال اجابت افئدة من الناس تهوی
الیهم ، مطلع انوار اسرارانی جاعلک للناس اماما ، فرة العین سید اولیا و سلیل
سلطان خطاب عسی ان یبعثک ربک مقاما - شعر :-

نوالک علم السکب الغما
و باسک علم الضرب الحساما^۲

و قدرک عرف الشمس التعالی
و بشرک عرف البرق ایتساما

الذی ما تقوس الهلال فی الغرة الا لان یكون من مخالف بزانه^۳ و ما نشر الصبح
طیلسان بیاضه الا لان یكون من عذبات رایاته ، لا زالت^۴ ایام سلطنته علی جبهة
ایلق الزمان غرة و مسامیر خفاف^۵ مالیکه^۶ علی تیجان الملوک درة - همواره سریر
سلطنت فلک اعتلاش به ارکان ثبات و بقا دایم باد و در عرفان عالی قیمت بر تاج
بخت عالی رتبتش قایم ، بالذین لا یخافون لومة لایم - بنده مخلص قدیم ، که کسوت
حیات و بقاش مطرز بطراز اخلاص و اختصاص آن خاندانست و حسب دهانش مزار به
به ازارد دعا و ثنای آن دودمان - شعر :-

سبقی لکم فی مضمحل القلب و الحشا
سرایر حب یوم تبلی السرایر -

1. *GY* and *HG* give عسکر 2. *AH* gives الیاما 3. *AH* gives یزامة 4. *BUL* and *AH* give لارال 5. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HC* omit خفاف 6. The same in *BUL*, but *GY* and *HG* give ممالیکم : ممالیکه 7. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give بازار .

شمار برداخته تاباند که ورود خبر سعادت اثر تلاقی موجب ازدیاد مراد عمر باقی گردد و فیض حضرت منعال از جام جلال آن صاحب کمال مدام بقار ساقی - بنابرین گاه از ضربت کربت در حوض حرمان و خبیث است و گاه به نیروی بازوی کرم آن وافر منتبت از قعر چاه مباحثت بر اوج رجای قربت - شعر :-

اموت اذا ذکر تک شمع احبی

فلولا ما ذکر تک ما حییت^۱

فاحبی بالمنی و اموت شرفا

فکم احبی علیک و کم اموت

بنابرین خاطر فاتر اگرچه در بوادی حرمان هایم است اما قصر دل را بدعامه کرامت آنجناب قایم میدارد - بیت :-

شب تاریک و ره وادی ایمن در پیش

آنش طور کجا وعده^۲ دینار کجاست

زیادت برین از شیننه دل مستهام صهبای لوعت و اوام در جام کلام نه ریخت و در مضار مثال بجوافر قلم کمیت تمثال گرد تصدیع و ملال نه انگیزخت - همواره دور غرر محاسن جمیل و قرا بد فواید جزیلش^۳ مناکل قرا بد فوایدش^۴ فزطه^۵ گرش جان^۵ و یتیمه^۶ تمیمه^۶ لسان باد -

(۱۳۲)

ماکتب الی بعض السلاطین^۵

تا مراتب سلاطین کاسیاب ظاهر جهان مرای مقادیر استیلای اولیا و اقطاب زمانست و صدف جود بحر بیکران وجود صورت ملائک مسجود والامکان انسان و روان باعرفان عالی شانش در فرید و گوهر وحید آن ابد منعال جل شاننه و عز برهانه ، که فرازنده خیمه فلک است بعمود محور و طناب مجره و نگارنده سطح باطنش بنقش و نگار ثریا و نثره ذات ملک صفات آن سلطان تخت اقالیم جهان ، خورشید آسمان عالم احسان ، جمشید ملک غایت احسان - بیت :-

1. *AH* reads ما خیریت 2. The same in *AH* but *GY*, *BUL* and *HG*, give فواید 3. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* omit موعده 4. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* and *AH* omit مناکل قرا بد فوایدش 5. *AH* ماکتب 6. The same in *GY* and *HG* but *BUL* and *AH* give الی بعض سادات السلاطین.

این نامه ضراعت مواد از دارالساداد^۱ محمد آباد، حمیت عن الفساد، در اواسط رمضان، که مصیب سحاب غفران است، بقلم سزگان و سیاهی دیده مهجور گریان سمت سواد یافت مبنی از آنکه هر نقد مراد که در کانون فواد نهان بود از نظر آفتاب شان آن سلطان نوشیروان نشان تمام عیار گشته به سکه حصول موصول است و هر در مقصود که در صدف سینه مخفی بود بدست همت آن پادشاه جم نشان در سلک وجود عیان - ببت :-

سهرت بکدام ذره پیوست دسی
کان ذره به از هزار خورشید نه شد

و چون از ابتدای حال الی هذا الآن نیت دل و قصد جان آن بود که دیده بخت خود را باب روی^۲ ملازمت آن درگاه بیدار سازد و چشم بینش و دانش خویش را جز بر رخسار سدننه بارده آن شهریار بر روی هیچ دیار نه اندازد، اما دست موانع زمان برگریبان جان انس و جان دراز است و میخ دماغ آمال و افکار از سورت نار عوایی روزگار درگداز^۳ - شعر :-

ساحیت آفاق البلاد مطوفا
الا و انتم فی الوری^۴ متطلبی
سعی الیکم فی الحقیقة و الذی
تجدون^۵ منی فهو سعی الدهری

تا تلاطم امور ناملایم و تراکم شایستگی حاسد و لوم لایم موجب توجه این بلاد و مقتضی عزیمت این سواد آمد - و درین حین، که صحیفه عمر بعنوان وهن العظم منی و اشتعل الراس شیباً سعنون است و از صفحه^۶ صحیفه لوح^۷ صورت حال مغزای مقال اصابه الکبر و له ذریه ضعفاء مقرو و مبین، و با وجود فتور شیخوخیت و ضعف مزاج و وفور خول و خدم و کثرت اولاد و ازواج^۸ ایشان عذر توقف این دیار کالشمس فی وسط النهار واضح است و لواضع قبول اعداز از افق مکارم سیر سلاطین نامدار لایح - و چون دست موانع بر سیننه افکار واقع دید و صورت حال خود در آئینه جلیه خرد بسیار شایع، لاجرم خاطر قاطر را از نقش تصور دولت ادراک آن سعادت

1. AH gives اوسط 2. The same in BUL and AH, but GY and HG omit روی 3. The same in GY and HIG, but BUL gives سدادد, while AH reads 4. AH gives فی الدی 5. AH gives عددن 6. The same in GY and HG, but BUL and AH omit صفحه 7. The same in BUL and AH, but GY and HG omit لوح 8. The same in BUL and AH, but GY and HG give ازدواج .

بیت :- چون بمنزلگه عقبی رسدم رخت وجود

جز هوای تو بضاعت نبود در بارم

صنوف مدحات اصابت آیات ، که دماغ جان کروییان ملک ، که صدر نشینان محافل فلک اند ، از فوایع روایع نسیم آن معطر گردد ، و ضروب دعوات اجابت بینات ، که صفحات خدود کواکب ثواب و وجنات وجوه صور کواعب از نور مناقب و وفور مراتبش منور شود ، بر جناح جامه صباى صباح و طاؤس زرین بال نسیم روح ارسال و ابلاغ میدارد - بیت :-

بسوی سدره زن مرغ طاعتی نپرد

که رقعۀ نه برد^۱ از دعوات در منقار

چون کیفیت و کمیت شوق دل مستهام بعتبه^۲ علیه^۳ و سده سنیه ، که وساده رؤس ملوک انامست ، ازان بیشتر است که فهم پاک و وهم دراک بقوانین قیاس و احساس مبادی بوادی آن را بهای ادراک تواند پیمود و یا با سالیب متنوعه نظم و نثر و سونت و معونت مقولات عشر معنی مقصود^۴ آن منظروف کلام و حروف تواند بود - بیت :-

نه سخن ماند و نه تحریر ز دیباچه شوق

نکته شرح نکردم بتقریر کتاب

لاجرم از سر عجز حال شمع بسط مقال در انجمن بال نزد سلطان خیال سی افروز و رشته جان را بنار کلمات لوعت آثار میسوزد - بیت :-

پیش سلطان خیالت ز آتش دل هر شبی

شمع کافوری فروزم در تن از هر استخوان

غایت مامول و نهایت مسئول از حضرت واجب الوجود و مفیض الخیر علی مقتضی الجود آنست که سعادت دریافت ملازمت حضرت گردون رفعت ، که فیاض سلامت دنیا و کرامت عقبی است ، پیش از تطاول دست اجل و طی طواسیر اساطیر امل میسر و محصل گرداند - نظم :-

ز بهر دیدن روی تو دیده میخوام

و گرنه دیده نیاید به هیچ کار مرا

اگر نه در ره وصل تو خرج گردد جان

چه حاصل است ازین جان بقرار مرا

1. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give *نبرد* 2. The same in *BUL*, but *GY* and *HG* omit *علیه* : while *AH* gives *پایه* 2. *HG* omits *مقصود*

اعطاف و فواضل الطاف آنحضرت میداند - شعر :-

بلغت فهل بعد البلوغ نهاية
و سرت الى بحر الندى و انتهى البر
فهل بعد نيل الكل للبعض مطلب
و هل يقبلن نقل و قد صلی الوتر

و ههنا ده خاطر فیاض آن فریدون مثال بر هویت ابن حال و حقیقت^۱ ابن مقال
شاهد و ناظر سویدای بال است - شعر :-

کأنک مطلع فی القلوب اذا ما تناحت بأسرارها^۲
و درات^۳ طرفک سرتدة الیک بغامض اخبارها^۴

و درینوقت ده زین الاسائل و الاقران فلان رسید ، اگرچه یرلیغ جهان مطاع
بواسطه آشوب هرسوز و آن اصقاع سمت قوت یافته بود ، اما زنگ ملال از آئینه
دل ملتاع بمحصل پیام آن گردون ارتفاع انتزاع نمود - نظم :-

صبا را دو خاصیت عیسوی است
چو جنبان شود زان بلند آشیان
یکی آنکه زنده کند مرده را
چو با لفظ تو^۵ کرده باشد قران
دوم آنکه روشن شود چشم کور
چو سازد ز خاک درت سرمه دان

بنابراین واجب دید که بدین ذریعه جمیله خود را ذره وار معروض ضمیر خدام
عالی مقدار گرداند - توقع و تطلع از خدام ملایک خصایل براسک فضایل آنست که
ستوالی و متواتر بارسال فرامین سعادت بشایر سرافراز فرمایند و خلعت حیات این
جانگذار^۶ را بطراز اوامر مفاخر مآثر ممتاز ، تا فرق وجود بنده بتاج افتخار و
ابتهجاج مشرف گردد و آذان^۷ روانش به درر الفاظ فرمان قضا روان مشنف - بیت :-

چه تفاوت کند ای سهر سپهر افضال
که منور شود از نور تو ام ساحت بال

1. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *IIG* omit این 2. *AH* gives
3. *AH* gives وکرت 4. *AH* gives الیک بغامض غموض اخبارها 5. *AH* gives
6. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* and *AH* give چو با نقطه و
7. *AH* gives اذان

قتران پیرداخت و بر مقتضی اذا لم يترك الكل لم يترك الكل هامة فرزند
عبدالله را بهامه تراست افغان^۱ نوجه آن آستان سزین و علی ساخت - نظم :-

بدیده صحبت خورشید جو شمع او را
سوی مصعد ذکر از مهبط ادنی آورد
چون سلندر ملمعی بود بنار دلی ایک
یواب آب حائس خضر اما آورد

و غرض کلی و مقصود اصلی آنست که وجود قطره سالس در بحر مرحمت و افضال
آن سلطان جمشید نوال تربت باقمه در سلک ظهور والد و اجداد مظلوم گردد و
تأثیر نظر و الصفات آن خافان خورشید صفات در ذاب ذره سبزی روشن و معلوم -

ست :- یکیمیای نظر چون تو خاک زر سازی
تفاوتی نکنند در وجود او مس شد

و شک نیست که سلاطین فلک لباس را در احبای خانواده قدیم اساس و انبای
مخلصان اخلاص استیناس اهتمام و اعتنای مالا کلام بوده است خصوصاً پادشاهی
که شرقاً و غرباً و بعداً و قرباً^۲ صیت الطافش مانند برید صبا در اقطار و اکناف
گیتی سابر است و جواهر ذر کمال اخلاقی از بنان لسان آفاق متناهد - شعر :-

روت عنک اخبار المعالی محاسن
گفت بلسان الحال عن السن الحمد^۳
فوجهک عن بشر و کفک عن عط
و خلقتک عن سهل و رایک عن سعد

چون کبان وثوق رجا تا بنا گوش هوش ممدود است و کمر همت بر میان بال بدست
خشوع و ابتهاج معقود و مشدود که فیضان دیم شمع در زبان حیات و مهت این
بنده اخلاص تو ام نسبت با^۴ فرزند مذکور مطلقاً کم نخواهد بود - زیادت برین
قطرات سحاب سفارش از میزاب قلم در بجاری سطور روان نساخت و کمند رجای
تام بر کنکره کاخ لطف و اکرام آن سلیمان مقام انداخت و هرچه از جذب خیر و
دفع^۵ شر و وصول نفع و منع ضرر و تلقی ترقی و انتقای تنزل و حصول ثبات و امتناع
تزلزل که در باره فرزند مذکور سمت ظهور یابد ، این بنده مخلص^۶ از جلال

1. The same in BUL and AH, but GY and HG give افغان 2. The same in GY and HG, but BUL and AH omit 3. عن لسان الحمد while AH gives عن لسان حمد . 4. AH omits با 5. AH gives دفع 6. The same in HG, but GY omits بند مخصوص . while BUL and AH give بند

فله جلال لیس فوق جلاله

الاجلال الله جل له الجلال¹

وله نوال لیس فوق نواله

الا نوال الله عم له النوال²

در

اقطار و اکناف عالم و در کاخ صباخ تمام اولاد آدم و اصل باد ، و سلک طول
ممان به درر غرر ایام سلطنت آن سلیمان شان منظم³ ، و سطح باطن فلک قدرش
اااس سطح ظاهر فلک اعظم - شعر :-

فلا زال محفوف⁴ الجنباب مویدا

بنصر عزیز لیس یخشی زواله

ودام له الاقبال⁵ حیث توجهت

رکایبه⁶ او حیث حط رحاله

و قل عباد، که قرطه گوش فوادش از لآلی خلوص دعا و اعتقاد آن حضرت سکندر
سداد است و هامة روز حیات و بقاش محلی بعمامة بیضای آفتاب سای اخلاص آن
سده آسمان رفعت و ارتقا ، بیت :-

جان درون خانه دل با دعایت همدم است⁷

وین دعا را دست بر ذیل اجابت محکم است

حیر عالم کیفیات ظاهر و کاسن و واقف خفیات و جلیات باهر و⁸ باطن واضع و هوید
ست که از ظهور آفت بعد مسافت مردم دیده شمعی غریق⁹ طوفان دمیست و
صورت حالش مبین مقال یا ارض ابلعی ماء ک و یا ساء اقلعی ، و از سر ضراعت و
'شروع نفس عقیب تمام صلوات خمس بل از ابتدای طلوع¹⁰ تا انتهای غروب
شمس مذکر لسان در حلقه دهان¹¹ مشغول بذکر محمد و نشر مدایح آن فریدون شیون¹² است
و خزینه سینه بجواهر زواهر لوازم اخلاص دیرینه رشک دراری درج فلک سیمگون -
بیت :-

گر نه شهد شکر¹² در کام جان دارم مدام

طوطی نطق من از شهد شهادت باد لال

1. *AH* gives جل جلاله 2. *AH* gives عم لواله 3. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give منظم 4. The same in *BUL*, but *GY* and *HG* give عفوف , while *AH* gives عوی 5. *AH* gives دام الله الاقبال 6. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* and *AH* give رکایب 7. *AH* gives 8. *AH* omits باهر 9. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give مغروق 10. *AH* gives با نهای 11. *AH* gives حلقه 12. The same in *BUL*, but *GY* and *HG* give شکر تو and gives گرنه : گرنه شهد شکر تو while *AH* omits

شعر: — سلیمان ذو مالک تفقد هدهدا
واصغر ما فی الطایرات^۱ الهداهدا

همیشه تا حسام آبدار خورشید شارق در نیام تپاج سفید قام صبح صادق موضوع
است و مرآت مصقوله ماه در غلاف^۲ اطلس منقش شب سپاه مودوع^۳، سیر مهر
و ماه نوار در روز روشن و شب تار بر مقتضی رای جهان آرای سلطانی و سشتی
خاطر دریا مقاطر خاقانی مقدر باد، بالنبی والاولاد —

(۱۳۳)

ما کتب الی بعض السلاطین خلد الله ملکه

تا منشور استعلای سلطنت جهان و فرمان قضا امضای^۴ خلافت عالم زمان و
مکان بطغرای خطاب خاص و ارادت مطلق جعلناک خلیفه فی الارض فاحکم بین
الناس بالحق معنوست و هاسه حکومت و امامت و تارک افاضت سعادت و کرامت
بتاج مشیت یوقی ملکه من یشاء محلی و مزین و تا قره العین عدل و ثمره الفواد
بقای نسل بر حسب اقتضای دیوان قدر و قضا توامانند و نهال استقامت حال اهل
ملل و نعل و شاخسار قرار و ثبات دول بر شجره امتداد زمان به ارادت پادشاه
خت ازل، صنوان صیت سلطنت و رافت و آوازه معدلت و عاطفت آن پادشاه حیدر
صفت عمر نصفست، شهنشاه جمشید سمت، خورشید مکرمت، مجدد صفات اعظم خلفای
سلف، مجدد جهات جهان عظمت و شرف — بیت: —

ای تیر انتقام ترا آسان هدی

وی گوهر وجود ترا عقل کل صدف

ممد حیات قطان سطح خاک، معدد^۵ ادوات دعوات سکان افلاک، مظهر اسرار^۶
قدرت خالق، محسود روان ملوک سابق، خورشید فلک معدلت و ندی، آئینه جلال
کمال آتیکم مالم یوت احدا، مورق نهال آمال بنی نوع انسانی، مشرق انوار بدایع
صنایع سبحانی، یا من تفاخرت الارض بلصوق نعال خیوله^۷ علی فاک الهلال و
تبخرت^۸ العناصر علی العقل العاشر بوجوده الکامل المفضل — شعر: —

1. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give ما فی طایرات .

2. *AH* gives ماه و غلاف 3. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* and *AH* give قضا مضای 4. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* and *AH* give

5. *AH* abruptly ends here and begins a new letter; but on folio 228 b. l. 5 the rest of the letter is joined as a part of another letter, which is quite different from the present one. 6. *AH* gives نعال خیول 7. The same in *GY* and *AH*, but *BUL* and *HG* give تبخرت .

و درینوقت از قدوم شریف جناب مجمع^۱ شرایف الشاہیل و منبع زلال محاسن الخصایل
 خواجه جلال الدین^۲ لطف الله ترخان^۳، اعلی الله له قدرا و کتب سلامتہ ذاتہ
 برا و بحرا^۴، انواع مسرت و بہجت و اصناف^۵ فرحت و مسہبت^۶ شایع آمد و کواکب
 محاسن لسان از مطلع فلک جنان لامع - والحق شجرہ ذاتش بشمرہ حسن صفات مقرون
 است و جمال کمال رسالت در صفحہ آئینہ جلالش مشہود عقول و عیون - و در صحبت
 خواجه مشارالیه قدوة الاقران و زیدۃ الاماتل^۷ فی الزمان خواجه شمس الدین محمد
 شیروانی و سلالة الفضلاء و خلاصۃ الاشباہ والاذکیاء مولنا شیخ محمد احمد را
 فرستادہ آمد تا باشد کہ بعضی از اختصاص اخلاص این بندہ عبودیت مناص
 بملازمان آستان آسان نشان معروض و مرفوع دارند و آفتاب صفوت فواد و نخبہ اعتقاد
 این بندہ اخلاص مبداء و معاد از فلک خاطر آن سکندر سداد طلوع نمایند^۸ -

بیت :- خلاق چون روز جزا نامہ اعمال آرند

رقم سہر تو بر صفحہ جان مارا بس

و ملتئم و مامول از درگاہ مآرب مہذول آنست کہ غنچہ دل را^۹، کہ شگوفہ
 گلبن چمن آب و گل است، بہ ہبوب صہای او امر دولت مظاہر مفتوح^{۱۰} فرمایند و
 سلک وشاح تربیت را بلالی متلالی فرامین متوالی موشح^{۱۱} - شعر :-

فان تلحق النعمی بنعمی فانه

یزین اللالی^{۱۲} فی النظام ازدواجها

زیادت برین با استمرار^{۱۳} صریر یراع و اصطکاک ابواب اسالیب اختراع تصدیع سدنہ
 درگاہ فلک ارتفاع نداد و بیش ازین شمع نور اخلاص فواد را در لکن الفاظ و
 انجمن شب مداد نہ نہاد - هموارہ درر و تقود ادعیہ و اثنیہ فایق آن سلطان ملائک
 خلائق تیجان مفارق السنہ خلائق باد و آثار اہمت و عظمت لاحقش محسود استیلا و
 استعلا سابق - بالنبی المبعوث علی اهل المغارب و المشارق -

1. The same in BUL and AH, but GY and AH omit جمع 2. The same
 in AH, but GY, BUL and HG give 3. The same in GY and
 HG, but BUL and AH give 4. The same in BUL, but GY and HG
 give 5. BUL gives علی الله قدره و کتب الخ; while AH gives اعلی الله له قدرا و کتب الخ 6. انصاف
 7. GY and HG give فرحت و مسہبت 8. The same in BUL and AH, but GY and HG give 9. خلاصۃ الاشباہ والاذکیاء
 10. AH gives نماید 11. The same in GY and HG, but BUL and AH give 12. The same in
 GY and HG, but BUL and AH give 13. مفتوح 14. The same in
 GY and HG, but BUL and AH give 15. با استمرار

و سر نیاز پدر که کار ساز سکان دار الملک حقیقت و حوسه مجاز موضوع است و دست دعا با خشوع بال و شرایط تضرع و ایشمال بدره حضرت منعال مرفوع ده منجوق رایت خورشید انار تش صلاحی عیوق فلک نیلکون باشد و تباشیر صبح مناشیرش^۱ منور ارباع و اصقاع ربع مسکون - نظم :-

چنین ده رایت نوسایه درجهان افکند
بفر بخت بلند و دعای ادن مسکین
عجب نباشد اگر لاجورد در دون را
فضا پختیم حکم تو در دشت چونکین^۲

و بر دست اخلاص و عبودیت این بنده صافی طویت واجب و لازم بود که عاومه خدمت آن حیدر درامت بر هاسه همت ملقوف داشته عنان عزیمت جزم صمیمت بصوب آن حریم لبعه حرست و حشمت معطوف میداشت و نطاق اجتهاد بر^۳ لمر فواد بدست خلوص اعتقاد معقود میساخت تا چابکسوار نفس در میدان فکر و حدس گوی سعادت دوجهبانی بچوکان همت و تربیت سلفانی سی ربود - نظم :-

گفتم که خا خا در گه اودر دشم بچشم
کان توتیای روشنی دیده من است
دوشم زلال تربیت از جام لطف او
کان اصل شادی دل غمدیده منست
حرمان مرا ز مقصد امید باز داشت
وین^۴ نیز هم ز طالع شوریده من است

و یقین است که قلم را قایم مقام قدم داشتن و رسول را نایب مناب وصول ساختن و کتاب را ساد مسد رکاب دانستن از محدثات^۵ موانع زمان خونست و از مقتضیات^۶ عوایق دهر بوقلمون - شعر :-

ولما^۷ تعذر ان نلتقی
و طال النزاع و زاد الالم
مشیت الیکم برجل الرسول
و خاطبتکم بلسان القلم

1. The same in BUL and AH, but GY and HG give 2. The same in BUL and AH, but GY and HG give 3. AH gives 4. The same in AH, but GY and HG give 5. AH gives 6. AH gives
and فضا پختیم تو در دشت چونکین respectively. 3. AH gives 4. The same in AH, but GY and HG give 5. AH gives 6. AH gives
مقتضیات 6. AH gives 7. The same in BUL and AH, but GY and HG give 8. The same in BUL and AH, but GY and HG give 9. The same in BUL and AH, but GY and HG give 10. The same in BUL and AH, but GY and HG give

من الله وفضل، لزال شمول افاضه كيل نيله¹ اوفر من ان يقاس بصواع البدر والشمس، واستداد زمان بقاءه واعتداد آوان ارتقاءه اكثر من ان يعد بذراع اليوم والامس -

شعر - وهذا دعاء لا يرد لانه

دعاء لاهل البر والبحر² شامل

وبعد اعلاء لواء الدعاء وادراج درر الاخلاص في سلك³ الثناء فيذكر بلسانه ترجان اليراع من خاطر هذا المتاع ان فورة حرارة الاشواق⁴ وسورة⁵ حرارة الفراق امرلا يقدر صياد القلم الشعوف ان يصيد حاييم بيانه⁶ بحبات النقط وشبكات الحروف ويستحيل ان يرفع بنان العقل نقاب امتناعه عن وجنة مخدرة شرح التبايع - فكيف يقدر اللسان ان يظهر عروس وصفها على منصة البيان - فلهذا مد القلم رجله على قدر ذيله وزكض فارس البنان على حسب قدرة خيله - شعر -

وان قميصا خيط من نسج تسعة

وعشرين حرفا عن غرامى لقاصر

ونرجو من الله ذى الرحمة والرفاة ان لا يخسف بدره⁷ كمال الموالفة عن عروض حيلولة أرض بعد المسافة ونسالة ان يجعل سابقة مقاربة الارواح محسودة للمعاقته اللاحقة للاشباح⁸ وساحة البعاد⁹ مطوية بخطى الفواد واحاديث المصادقة الصريحة مع بعد المسافة الصريحة سوية في دار حديث الوداد - ولما اجتمعت مواد المودة والتمتع من افق الفواد انوار المحبة اقتضى وفور الوداد ارسال الرسل والكتاب واقتتاح السبل بورود الخطاب والجواب - فلهذا ارسل زين الامثال والاشباه الحافظ عبيد الله¹⁰ ليكون بنبان الاتحاد راسخا واساس المصادقة والمخالصة شامخا - والهاول من توافر الاتحاد وتكاثر مواد حسن الاعتقاد ان يكون ابواب المودة الجليلة بمفاتيح الكتب الجميلة منفتحة ليصير صدور الاحباب بمشاهدة جمال حسن الخطاب منشحة ويتجلى وجه المحبة بعزار الخط وشامة¹¹ النقط ويكون زلال نيل الولا مغبوبة بسلسال الفرات والشط - اللهم كما جعلت اشعة شمس معدلتة رافعة لظلام الظلم عن كافة الانام ، اجعل خيام عمره وبقائه مشيدة باوتاد الابد واطناب الدوام -

1. AH gives كيل نيل 2. BUL and AH give لاهل البحر والبر 3. AH gives بحبات النقط 4. GY and HG give while BUL and AH give 5. AH gives الجباد 6. AH gives بدر 7. AH gives للمانة الاحقة الاشباح 8. BUL and AH give 9. The same in AH, but GY, BUL and HG give شامة .

مكتب من قول السلطان الى السلطان مصر¹

الحمد لله الذى سير سفائن الوداد بشراع القرطاس ودعامة البراع وصير حايح²
الارواح فى هواء فوز الاجتماع طائرين باجنحة مثني وثلاث ورباع - والصلوة
والسلام الاتمان الاكملان³ على اشرف بنى نوع الانسان الذى صار كاف كماله دوات
ايجاد سواد الا لوان وعلى آله واصحابه الذين سبقونا بالايمان - ثم شرايف تحيات⁴
الفايقة التى ازهار خلوصها وصفائها محسودة لنوار رياض الفلك الخضرا وزهرة
ربيع ودادها ولايتها سالمة عن شتوة⁵ النفاق وفرة⁶ الريا ، ولطايف تسلييات⁷
الفايحة الشايقة، التى⁸ مسحت الحور غبار مظنة الارتياح⁹ عن ساحة صفوتها بالا هدايا
ورفعت ايدي الاخلاص عن حدود اجابته انقاب الحجاب، على المقام الشريف، الذى
يتعنى الفلك ان يكون من سقوف فبابه ويترجى النجوم ان يكون من مسامير عتبة
بابه ويحسد المجرة على جادة¹⁰ وفرد ذلك الجنب¹¹ ويصير شكل الهلال على جبهة
السما من تقبيل ارضه فى غرر الشينور¹² اثرا من¹³ التراب - وما تفوجت الكواكب
فى صاف الغياهب الا لنصر عسكره ولا تعوجت التداوير الا لتكون¹⁴ قسييا فى يد
قدره ولا يذكر لسان الحسام على مدارج منابر عظام اهل الخصام الا لعض اقدامه ولا
يسجد اقلام الجمهور فى محاريب الحروف وصفوف السطور الا لشكر افضاله واكرامه -
بل لا يشير الفلك الا اليه باملة¹⁵ الالهة فى الآفاق ولا يسير حرون الدهر الا تحت
ركابه بخرام الحزم¹⁶ وعنان الاستحقاق حتى ظهر عند جودى حلمه¹⁷ استخفاف وقار
هرمان وشهد بتعظيم¹⁸ ملكه وتنظيم فرايد التكريم فى سلكه¹⁹ الحرمان - ووجب
على نفسه الزاكية²⁰ ان لا يحكم الا باحسان وعدل وجعل البرايا فى ظله مستبشرين بنعمة

1. The same in *BUL* and *AII*, but *GY* and *HG* give مصر
2. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *IIG* give حماية
3. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* and *AH* give الاسكان and الكملان respectively.
4. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* and *AH* give التحيات
5. *AH* gives ولطائف التحيات
6. *BUL* gives عن مشوة
7. *GY*, *BUL* and *HG* give فرة
8. *BUL* omits التى
9. *AH* gives مظنة الارتياح
10. *AH* gives جلوة
11. *AH* gives ذلك الجنب
12. *AH* gives فى غرر شهور
13. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* and *AH* give اثر
14. The same in *GY*, *BUL* and *HG*, but *AH* gives الا تكون فى
15. *AII* gives باملة
16. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* and *AH* give بخرام الخرام and بخرام الخرام respectively.
17. *BUL* gives حلمه
18. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* omit the words تنظيم
19. *HG* gives ملكه وتنظيم
20. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* gives الزكية : while *AH* reads البركة

و هذا دعاء قبل ان ¹ ابتنی به ²

بیشتری روح الامین بآمین ³

لواي بيان شوق و ولوع براكتاف الفاظ و كواهل حروف چگونه مرفوع دارد
كه كثرت سورت اشتياق و فورت حرارت فراق نه دران درجه و نصاب است كه
قوت زبان باد بيا و قدرت قلم سودا ⁴ سيما قطره از بحار متلاطم و ذره از غبار متراكم
آن درطی تقریر و افشا و زی تحریر ⁵ و انشا تواند آورد - شعر :-

یفنی الزمان ولا یحیط بشرحه
ایحیط ما یفنی بما لا ینفذ ^۶

بعد از تمهید قواعد محبت و تشییع بنیان مودت بر ضمیر سنیر خورشید حسام اشعه
سهام ، كه خارق مفارق نبات خواطر اعدا و جارح جوارح عیون سرابر اهل ریا
است ، واضح و هویدا باد كه هر سهر سپهر موالفت ازلی ، كه به تنویر ارادت
درگاه لم یزلی روشن و منجلی گشته باشد ، بی شبه بر مقتضای الارواح جنود مجنده
فما تعارف منها ائتلف از عروض كسف و زوال محروس خواهد بود و دست تعرض
بحاق نفاق از دامن ماه وفاق آن مایوس ، خصوصاً كه لباس موالفت ⁶ ارواح بطراز
قرابت ⁷ اشباح مقرون باشد و سفینه سینه از نفایس لوازم اتحاد مشحون - لاجرم
آفتاب عالمتاب چنین موالفت بحجاب سحاب بعد مسافت مخفی ⁸ نخواهد گشت و
مصباح این وداد ، كه از بهمن و کیقباد موضوع مشکوة فواد است ، بقواصف تبادی
ایام و عواصف موانع بعد مقام منطی نخواهد شد - بیت :-

نبود قرب روان را خلل از بعد مكان
زان میان من و او بعد مكان حایل نیست

شعر :- اما ودادك فی الجنان فراسخ
ان كان مایین الجسم فراسخ

و درینوقت صدر الامائل و الاقران فخر الاما جد فی الزمان خواجه لطف الله ترخان ⁹،
صانه الله عن لحوق الحدثان و اوصله الى تلك الحضرة علی وفق مبتغی الجنان ،
كه فی الحقیقت خلعت رسالتش محلی بطراز استحقاق است و هامة ذاتش مزین

1. *GY* omits ان 2. *GY* and *HG* give به اعنی به *BUL* gives : ذاسی ب while
AH puts ابتنی بنا کردن , although in the marginal note *AH* points out
3. *AH* gives روح الامین مین 4. *AH* gives سویدا 5. *HG* gives تحریر
6. *BUL* gives الفت 7. *AH* omits قرابت 8. The same in *BUL* and *AH*,
but *GY* and *HG* give غنی 9. In letter No. 133 his full name is
given as الخواجه جلال الدین لطف الله ترخان

ماکتب من قول السلطان الى سلطان^۱ العراق الاعظم سلطان حسين بيگ^۲

الحمد لله الذى جعل ارسال الرسل و افذناح السبل على انبات المحبة برهانا
مبيننا و سلطانا حسينا و صير سلوک طريق الالتئام بين غزاة^۳ سلوک الاسلام
اکمل سننا و احسن سننا ، خصوصا سلوک در مسالك حسن اعتقاد و شروع در
مشارع اخلاص و وداد آن سلطان جمشيد ، مکنات و مکنات ، جامع شرايط و ارکان
هويت سلطنت ، محى رفات فراغ اهل سنت ، مشيد بنيان قرار ارباب نفل و فرض ،
ثبته چال اقبال انا جعلنا خليفة في^۴ الارض ، شهریار فغفور درایت بهرام
سالت ، کامکار فريدون جلالت بهمن اصالت ، در درج قدر و مهر برج قضا ، ناسخ
صيت سلاطين ماضى بر وفق يرليغ تبليغ ما نسخ من آية او ننسها نات بخير منها ،
لا زالت المشارق و المغرب من سلسال سيفه القاضى محضرة الارعاء و الجوانب ،
و سنان رجه و نصال سهمه في معارک الکتاب و مضامير المحارب محسودة لسان^۵
الشهب و ضياء الکواکب في علو قدره تعجز العقل عن ادراك جده و طول عمره
و نفاذ امر لا ينبغي لاحد من بعده - محب مخلص ملتاع ، له شعاع مهر اخلاص
و التياش منور بواطن سکان اصقاع و خواطر قطان ارباع است و سيمرغ روانش
در هواى رجای اجتماع طاير^۶ باجنحه مثنى و ثلاث و رباع - بيت :-

بسته دام بلا باد چو مرغ وحشى

طاير سدره اگر در طلبت طاير نيست

بدایع ادعية في پایان ، که نقاد تيز بازار عالم امکان از مشاهده خلوص عيار اخلاص
آن کلمه شهادت در دهان دارد ، و روايع اثنية منورة الجنان ، که عيون سحاب
برويت سواد سطور کتاب و زلال مغزای خطاب آن از تلاطم مواد رشک سيل
باران اشک ميبارد ، بر بال هايون فال هاي صباح و جناح داسول النجاج طاؤس
رواح سيلغ و مرسل ميبارد - اميد واثق است که ملايك ديرخانه فلک برين
صورت آن سواد را بر بياض ديده حور العين مرسوم گردانند و مفهوم اخلاص ملزم
آتراکرويان سلاء اعلى در دفتر اجابت و قبول مرقوم سازند - شعر :-

1. The same in *AH*, but *GY* and *HG* add السلطان الهند 2. *BUL* gives the superscription thus ماکتب من قول السلطان الى السلطان خاد سلاطينهما 3. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give اغرات 4. The same in *GY*, *BUL* and *HG*, but *AH* gives سننا و احسن سننا 5. *GY* and *HG* omit في 6. *AH* ves سنان 7. *AH* gives ظاهر .

فی المهدی نطق^۱ عن سعادة جده
 اثر النجابة ساطع البرهان
 ان الهلال اذا رايت نموه
 ايقنت بدرا منه فی اللمعان

رطه کروش نباهت و کرامت و گوهر فرید سلک سعادت و شهامت باد - اخلص^۲
 لمعان، که جواهر اخلاص درج جنانش رشک دراری اطباق آسان و عقد گردن
 جوارى چنان است، شرایف دعوات صفوت آیات، که نور تنها شیر صبح قبول از
 دیاجبر سواد حروف آن مبذول باشد و اعراب الفاظ^۳ کلمات سطورش رشک مردم
 دیده و میزگان حور، در توالی آنات نهار و لیالی بی عروض شایبه اهل بر جناح حاشه
 ابلاغ و ارسال معقود میدارد - اگر سالار لسان مصقع^۴ لشکر منصور بیان التیاع
 را به خیل و رجل در مصاف ابداع و اختراع حاضر آرد، و یا دبیر بال سحاب
 بدرار خیال و باران مسلسل مقال را سجلا بعد سجد متقاطر دارد، ذره خاکسار
 را در مواجهه کره ارض بسیط آورده باشد و قطره بی مقدار را در مقابله بحر محیط
 داشته - پروانه توفیق شرافت وصول، که طغرای منشور حصول جمیع ماسول است،
 از دیوان اذا اراد شیئا ان یقول له کن فیکون باحسن وجه مبذول باد - این صحیفه
 مشحونه الضراعة والابتهاال واسط^۵ شهر شوال سمت ابلاغ و ارسال یافت مبنی
 از آنکه خبر کربت اثر وفات پادشاه فلک منظر ملک سیر آئینه جال کمال ماهذابشر
 علاء السلطنة والخلافة، عطر الله مرقده بنسایم الرحمة والرافة، بکاخ صباخ رسید و
 از موج و تلاطم بحر اندوه و اختلال^۶ و از هبوب عواصف مهیب بال خلاصه جان
 محروق نار زفرت و محروق ضربه حربه حسرت آمد و انسان عین شمعی بر مقتضای
 یا ارض ابلعی ماء ک ویا سماء اقلعی مغروق طوفان دمعی - شعر :-

فلولا زفیری اغرقتنی ادمعی
 ولولا دموعی احرقتنی زفری

اما چون خبر سلامت و استقامت امارت آنحضرت خورشیدانارت مقارن آن خبر روح
 اذابت بود، زلال فرحت استقلال آنحضرت ملک خصال آثار سواد ملال از صفحه
 لوح بال بالکلیه بزود - و اگرچه بوفات^۷ آن سلطان ملک صفات از چشمه سار
 عیون جیحون خون جاری بود اما از خبر^۷ سلامت و ثبات آن شاهزاده فلک سات

1. AH gives ينطه 2. AH gives نطم 3. The same in AH, but GY
 and HG give نقاط while BUL gives اعراب 4. GY and HG give مصقع
 while BUL and AH give فصیح 5. AH gives واسط 6. AH gives ازوفات
 7. AH omits ساد .

بعماسه حسن اخلاق^۱، بی تکلف کواکب محبت از افق ارسال خواجه مشار الیه طالع کشت و نسیم وداد از سهب وصول شایع و موجب ازدیاد خلوص عقیدت و مستلزم تسقیه و تمثبه ذیال حسن طوبت آمد و تارک لسان اودا بتاج مکمل ثنا محلی، و رقاب دل‌های غلغلان سزین بجواهر ولا کشته، قدوم خواجه موسی الیه بصنوت تبجیل و احترام و خروب عواطف، و ادرام بقرون آمد و مصحوب جناب^۲ مشار الیه زین الفضلا بین الانام المتصف بنسب الاخلاص والاعتقاد و الاغنام خواجه شمس الدین شیروانی^۳ و زین الاشبه و الاسماء المنعوت بالاعتقاد و اوازم الزکا مولنا شیخ احمد حنطی^۴ را فرستاده شد تا چمن محبت و موافقت بسحاب ارسال رسل و ذیال مصادقت سرسبز گردد و غصون اصول وداد به ریاح ارتیاح و فور اتحاد سهت، و طریق یگانگی از غبار و خاشاک بیندکی پاک شود و از هار گلشن موافقت محسود دراری چمن افلاک یکد - زیادت برین سمند قلم تیز بام در میدان اطناب کلام نتاخت و لوای محبت و یتلاف در مصاف بسط اوصاف مرفوع نساخت - همواره قباب افلاک تسعه از صدای دعای دولت آن سلطان اقالیم سبعة معلو باد و صحایف ثنای بی انتهایش به السنه سکان سما^۵ و قطان کره غبرا متلو -

(۱۳۶)

بها کتب الی بعض ابناء الملوک^۶

تا قطرات ارواح بنی نوع انسان از فیضان سحاب ملکوت در اصداف اشباح بارانست و بعد از تربیت دست جود وجود مستخرج از اصداف ابدان و متصف بواسطه قلاده^۷ وجود و اسکان، همواره در ذات محاسن صفات آن شاهزاده اعظم و خلاصه دودمان^۸ عدل و کرم، شعاع خورشید فلک ناموس، قرة العین روان کابوس و قاپوس، مشرق صبح مراتب اجداد، مظهر اسرار نجابت و انوار سداد، مطلع مهر استحقاق جهانبانی، منظر ایوان^۹ کمال لطف سبحانی - شعر :-

۱. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give ارسال حسن اخلاق که ارسال
 ۲. *AH* gives جوان ۳. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* and *AH*
 give خواجه شمس الدین محمد . In letter No. 133 his full name is
 ۴. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* and *AH* give ذیال
 ۵. *AH* omits مولنا شیخ محمد احمد
 ۶. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give
 ۷. The same in *BUL*, but *GY* and *HG* omit قلاده
 ۸. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give خلاصه
 ۹. *AH* omits ایوان . دودمان

در صدد ولد باشد و آنحضرت در مرتبهٔ والد و جد، مصراع :-

بشنو که پند پیران هیچت زیان ندارد

و چون والد و اجداد آن فلک رفعت سخنان این فقیر اخلاص طبیعت و شرعت را محض صلاح و منفعت دانسته اند، لاجرم سلوک طریق سابق مقتضی این جرأت و جسارت لاحق آمد^۱ - بیت :-

باب بزرگوار^۲ و اجداد نیکناست

دانسته اند بر خود انفاص من^۳ همایون

و اوضاع آنجائی بطریقی^۴ که^۵ استماع میرود محل حزم و هوشیاری و مقام فکر و بیداریست و پشت امید بعمود جود حضرت واجب الوجود مستند است که آنحضرت فریدون محاسن از والد و اجداد زاید باشد و شرارهٔ نابرهٔ خاطرتن محرق اجساد فساد نهاد عدو و حاسد - زیادت برین رخسارهٔ تعلقی دل مستهام در آئینهٔ جلوهٔ کلام نمود و پیش ازین ساحت اوضاع^۶ آنجائی را بذراع قلم و باع خاطر پرالمنه پیمود - همواره بتوفیق حضرت واجب بر اعدا و اضداد غالب باد -

(۱۳۸)

ماکتب الی بعض ابناء الملوک

نصیحت گوش کن جانان که از جان دوست تر دارند

جوانان سعادتمند پند پیر دانا را

بر ضمیر منیر و خاطر خطیر هویدا باد که آنحضرت از طرف^۶ والد گلیست از نهال ذات لهراسپ و گستاسپ و از طرف دیگر زندهٔ نتایج قابوس و تیجاسب و شک نیست که نسل گستاسپ مالکان ممالک ایران بوده اند و نسل قابوس حاکمان مطلق طبرستان - بنا برین واجب است که زلال افعال آبا ازان حضرت مترشح باشد و سلسال خصال اجداد از و^۷ متنضح - و گفتار و کردارش بطریقی شود که دید تاج و تخت از مشاهدهٔ اخلاق و ملاحظهٔ استحقاقش مانند چشم مهر منجلی بو

1. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give آمد لاحق را
2. All the *MSS* give باب بزرگوار 3. *GY* gives این 4. *AH* omits که
5. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* omit the expression
6. The same in *GY*, *BUL* and *HG*, but *AH* has جانب 7. *AH* omits از و -

بصر دنگر مطلع نور و کساری مبنمود ، و ا درجه دوس منی از ببر خبر انتقال
آن پادشاه سری خصال منجرح بود ، لیکن سامعه سری کل وار از نسیم خبرسار
سلامت و امداد آن خورسید سعار مشنرج گشت ، و چون خلاصه سجره شمر است
سلامت بحر در ز ، بنابرین جان مسجور و خاطر شعور را از سجره طسبه به تار و از
بحر زحار به در عیار بسکین و فرار داده آمد . نوع انسب ده ، و توان بر چنین
خاطر فایده صاحب او اسب و سرب و مفاخر و سعادت گردانند و ساءه جانرا به نسیم خبر سلامت
و فرار آن سنجرفر مسعشر فرما شد و نفیو ریست و افسای از فرزند سید الله شریع ندارند و
اورا از جمله بنده زادن مخلص فدیه اندارند . زناوت برین سمع اخلاص قواد در
انجمن سواد مداد نه نماند و ذابۀ انتقال ؛ بال سس فکر و سسند خیال باطفال مسند
مقال نداد . نظم :-

همسده نا ده مه از قرب و بعد مسرمنس
بدور سس شود نه بدو نه هلال
بر آسمن سرف باد مسر بو طالع
بسر دور فلک ابرمن از لسوف و زوال

(۱۳۷)

ما کتب الی بعض الملوک^۲

بر خاطر عاطر ، که ناظر چهره سرا بر ضایع است ، مخفی نیست که استحکام مبنای اخوت
موجب تشبیه بنیان سلطنت و ایت است . مصراع :-
دو دل یک شود بشکند کوه را

و دخل مردم نفاق خصلت موجب اخلال حال سلطنت و دولت ، و توسط مردم
مفسد سبب فرحت خاطر دشمن حاسد . بنابرین واجب و لازم است که میان
آنحضرت فلک رفعت و برادر ارجمند اساس موافقت و مصادقت راسخ و بلند باشد
که تنجری مخالفت جز ثمره ندامت هیچ بهره نمیدهد . زناهار که اتفاق برادر
امیر استحقاق را از چشم زخم اهل نفاق محفوظ دارند و صورت اصلاح را در آئینه
مملکت^۳ بعین بگانهگی ملحوظ فرمایند که این معنی در نبات و قرار سلطنت طرفین
ملت تامه است و خلاف این معنی محض مضرت و عین و خامه ، خصوصاً که برادر

1. *GY* and *HG* omit انتقال 2. The same in *GY* and *HG*, but *BUL*
and *AH* give ما کتب الی بعض ابناء السلاطین 3. The same in *BUL* and *AH*, bu
GY and *HG* give در آئینه مملکت او .

بیت :- بزم مردان عرصه جنگ است و عشرت دار و گیر
 باده خون دشمن و جام دسام تیغ و تیر
 و نتیجه اشتغال به هر دو امر سبب تلاطم اسواج بحر ملال است و موجب قوت
 بعضی از امر ذی بال - شعر :-

ذا غدا ملک باللهو مشتغلا
 فاحکم علی ملکه بالویل و الحرب¹
 اما ترى الشمس فی المیزان ها بطة
 لما غدت² برج نجم اللهو و الطرب

رابع آنکه محالست افاضل و مصاحبت دبیران عاقل و مشاورت وزیران کامل موتمن
 و فرستادن رسولان ناک خاطر بلوغ سخن و مطالعۀ تشب تواریخ ملوک ماضیه و
 پیدا کردن ملازمان متجلی باخلاق مرضیه و عنان اوقات³ بضبط ملک و مال
 معطوف داشتن و همت عالی بجمع کردن مردان روز قتال مصروف گردانیدن⁴ اجل
 اسباب دولت و افضل⁵ ادوات تحصیل حشمت و صولت دانند⁶ و طلب کمال
 ادب و احتمال صنوف شقاق⁷ تعب عین سعادت انکارند و لهو و طرب و غفلت و
 لعب عین بشاعت و محض شناعت - شعر :-

ترکنا لاطراف الفتی کل شهوة⁸
 فلیس لنا⁹ الا بهن تعاب¹⁰
 اعز مکان فی الدنا¹¹ سرج سایح
 و خیر جلیس فی الزمان کتاب

و خامس آنکه در کار همکار حازم¹² و هشیار باشد که سلاطین گیلان را مضرت و
 منفعت و اسباب تفرقه و جمعیت از همکارانست و غفلت از ما فی الضمیر همکار
 مستلزم فتنه و فساد بسیار - زیادت برین بنان خامه فرایده فرایند لازمة الکرامت را در
 سلک سطور نامه نکشید و بیش ازین طایر روان کاتب به شپهر بال انتقال مبادی

1. The same in *BUL*, but *GY*, *AH* and *HG* give والهرب 2. *GY* and *HG* give لاغدا , *BUL* gives لاغدت ; while *AH* reads لاغدا 3. *HG* gives وفات
 4. *AH* gives گردانند 5. *GY* and *HG* give افضال 6. All the MSS give
 7. *AH* gives شاق 8. The same in *BUL*, but *AH* gives دانه 9. The same in *BUL*, but *GY* and *HG* omit this
 hemistich ; while *AH* gives فلیس لنا 10. *AH* gives فلیس لنا 11. The same in *GY*, *BUL* and *HG*, but *AH* gives اعز مکان فی الدنا
 12. *AH* gives خادم .

تا بقدّم شیم زکیه بر صهوة سطیبه جمیع منیه^۱ مستعلی تواند گشت و اول^۲ آنست که یا حضرت برادر متفق باشد و چنین استماع افتاد که بندگی خورشید دولت بهرام صولت جلال السلطنة والدولة والدین^۳، خلد الله ملکه، خلعت سلطنت و رفعت خود را^۴ بطراز موافقت آنحضرت^۵ مزین می دارد و مشکلات لوازم سلطنت را بمشاورت^۶ آنحضرت مبین میکرداند - چون ایشان، نه بجای والد اند، طریق مواحدت و مصادقت مسلوک میدارند^۷، بنابراین واجب است که آنحضرت زاید بران نقد اخوت^۸ را بسکته موافقت مسکوک دارند و این معنی موجب ازدیاد مواد سلطنت و جلال طرفین است و مخالفت متضمن مضرت دنیا و آخرت جانین - ثانی آنکه بر مضمضای حدیث سعادت متروک که من استوی یوماه فهو مغبون^۹، باید که در اکتساب اخلاق حمیده چنان نمایی نماید که یوما فیوما^{۱۰} اسباب استحقاق سلطنتش^{۱۱} در ترقی یابند و از مشاهده جال کمال حالش سواد دیده اوضاع ماضی برمد حسد مقبول گردد و سویدای دل اسالشی^{۱۲} حاسد استعلای زمان مستقبل، چنانکه در وصف^{۱۳} بعضی اکابر گفته اند -

نظم :- جلال قدر ترا پایه معین نیست

که در صفات کمال قرار گیرد رای^{۱۴}

پایه که رسی تا اساس مدح^{۱۵} نهم

فراز پایه دیگر نهاده باشی پای

و ثالث آنکه نهال ذات بیبها را، که پرورده جویبار دولت و اقبال است، به باد هوا و هوس بسوی کثرت شکار و شرب خمر و صداع خمار^{۱۶} مایل ندارد -

شعر :- و غیر فوادی للغوانی رمية

و غیر بنانی للزجاج رکاب

1. *GY* and *HG* give مشیه 2. *HG* gives واولی 3. *GY* and *HG* give in addition 4. *AH* omits فلان 5. *AH* omits 6. *AH* omits به 7. *HG* gives آنحضرت 8. *GY* and *HG* omit 9. نقد اخوات 10. *GY* and *HG* omit the expression یوما فیوما 11. استحقاق سلطنت 12. *GY* and *HG* give 13. The same in *GY*, *BUL* and *HG*, but *AH* gives برمد حق عمل گردد 14. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give آمانش 15. *AH* gives پای 16. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give خمر 17. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give خمر and respectively.

بیت :- بزم مردان عرصه جنگ است و عشرت دارو گیر
 باده خون دشمن و جام دسادم تیغ و تیر
 و نتیجه اشتغال به هر دو امر سبب تلاطم امواج بحر ملال است و موجب فوت
 بعضی از امر ذی بال - شعر :-

ذا غدا ملک باللہو مشتغلا
 فاحکم علی ملکہ بالویل و الحرب¹
 اما ترى الشمس فی المیزان هابطة
 لما غدت² برج نجم اللہو و الطرب

رابع آنکه مجالست افاضل و مصاحبت دیران عافل و مشاورت وزیران کامل موتمن
 و فرستادن رسولان بآل خاطر بلیغ سخن و مطالعہ شب توارنج ملوک ماضیه و
 پیدا کردن ملازمان متبحر باخلاق مرضیه و عنان اوقات³ بضبط ملک و مال
 معطوف داشتن و همت عالی بجمع کردن مردان روز قتال مصروف گردانیدن⁴ اجل
 اسباب دولت و افضل⁵ ادوات تحصیل حشمت و صولت دانند⁶ و طلب کمال
 ادب و احتمال صنوف مشاق⁷ تعب عین سعادت انکارند و لہو و طرب و غفلت و
 لعب عین بشاعت و محض شناعت - شعر :-

ترکنا لاطراف الفتی کل شہوة⁸
 فلیس لنا⁹ الا بہن تعاب¹⁰
 اعز مکان فی الدنا¹¹ سرچ سایح
 و خیر جلیس فی الزمان کتاب

و خامس آنکه در کار همکار حازم¹² و هشیار باشد کہ سلاطین گیلان را مضرت و
 منفعت و اسباب تفرقه و جمعیت از همکارانست و غفلت از ما فی الضمیر همکار
 مستلزم فتنه و فساد بسیار - زیادت برین بنان خامه فراید فواید لازمة الکرامت را در
 سلک سطور نامه نکشید و بیش ازین طایر روان کاتب به شہپر بال انتقال مبادی

1. The same in *BUL*, but *GY*, *AH* and *HG* give 2. *GY* and *HG* give 3. *IIG* gives 4. *AH* gives 5. *GY* and *HG* give 6. All the *MSS* give 7. *AH* gives 8. The same in *BUL*, but *GY* and *HG* give 9. The same in *BUL*, but *GY* and *IIG* omit this hemistich ; while *AH* gives 10. *AH* gives 11. The same in *GY*, *BUL* and *HG*, but *AH* gives 12. *AH* gives 13. *GY* and *HG* give 14. *GY* and *HG* give 15. *GY* and *HG* give 16. *GY* and *HG* give 17. *GY* and *HG* give 18. *GY* and *HG* give 19. *GY* and *HG* give 20. *GY* and *HG* give 21. *GY* and *HG* give 22. *GY* and *HG* give 23. *GY* and *HG* give 24. *GY* and *HG* give 25. *GY* and *HG* give 26. *GY* and *HG* give 27. *GY* and *HG* give 28. *GY* and *HG* give 29. *GY* and *HG* give 30. *GY* and *HG* give 31. *GY* and *HG* give 32. *GY* and *HG* give 33. *GY* and *HG* give 34. *GY* and *HG* give 35. *GY* and *HG* give 36. *GY* and *HG* give 37. *GY* and *HG* give 38. *GY* and *HG* give 39. *GY* and *HG* give 40. *GY* and *HG* give 41. *GY* and *HG* give 42. *GY* and *HG* give 43. *GY* and *HG* give 44. *GY* and *HG* give 45. *GY* and *HG* give 46. *GY* and *HG* give 47. *GY* and *HG* give 48. *GY* and *HG* give 49. *GY* and *HG* give 50. *GY* and *HG* give 51. *GY* and *HG* give 52. *GY* and *HG* give 53. *GY* and *HG* give 54. *GY* and *HG* give 55. *GY* and *HG* give 56. *GY* and *HG* give 57. *GY* and *HG* give 58. *GY* and *HG* give 59. *GY* and *HG* give 60. *GY* and *HG* give 61. *GY* and *HG* give 62. *GY* and *HG* give 63. *GY* and *HG* give 64. *GY* and *HG* give 65. *GY* and *HG* give 66. *GY* and *HG* give 67. *GY* and *HG* give 68. *GY* and *HG* give 69. *GY* and *HG* give 70. *GY* and *HG* give 71. *GY* and *HG* give 72. *GY* and *HG* give 73. *GY* and *HG* give 74. *GY* and *HG* give 75. *GY* and *HG* give 76. *GY* and *HG* give 77. *GY* and *HG* give 78. *GY* and *HG* give 79. *GY* and *HG* give 80. *GY* and *HG* give 81. *GY* and *HG* give 82. *GY* and *HG* give 83. *GY* and *HG* give 84. *GY* and *HG* give 85. *GY* and *HG* give 86. *GY* and *HG* give 87. *GY* and *HG* give 88. *GY* and *HG* give 89. *GY* and *HG* give 90. *GY* and *HG* give 91. *GY* and *HG* give 92. *GY* and *HG* give 93. *GY* and *HG* give 94. *GY* and *HG* give 95. *GY* and *HG* give 96. *GY* and *HG* give 97. *GY* and *HG* give 98. *GY* and *HG* give 99. *GY* and *HG* give 100. *GY* and *HG* give 101. *GY* and *HG* give 102. *GY* and *HG* give 103. *GY* and *HG* give 104. *GY* and *HG* give 105. *GY* and *HG* give 106. *GY* and *HG* give 107. *GY* and *HG* give 108. *GY* and *HG* give 109. *GY* and *HG* give 110. *GY* and *HG* give 111. *GY* and *HG* give 112. *GY* and *HG* give 113. *GY* and *HG* give 114. *GY* and *HG* give 115. *GY* and *HG* give 116. *GY* and *HG* give 117. *GY* and *HG* give 118. *GY* and *HG* give 119. *GY* and *HG* give 120. *GY* and *HG* give 121. *GY* and *HG* give 122. *GY* and *HG* give 123. *GY* and *HG* give 124. *GY* and *HG* give 125. *GY* and *HG* give 126. *GY* and *HG* give 127. *GY* and *HG* give 128. *GY* and *HG* give 129. *GY* and *HG* give 130. *GY* and *HG* give 131. *GY* and *HG* give 132. *GY* and *HG* give 133. *GY* and *HG* give 134. *GY* and *HG* give 135. *GY* and *HG* give 136. *GY* and *HG* give 137. *GY* and *HG* give 138. *GY* and *HG* give 139. *GY* and *HG* give 140. *GY* and *HG* give 141. *GY* and *HG* give 142. *GY* and *HG* give 143. *GY* and *HG* give 144. *GY* and *HG* give 145. *GY* and *HG* give 146. *GY* and *HG* give 147. *GY* and *HG* give 148. *GY* and *HG* give 149. *GY* and *HG* give 150. *GY* and *HG* give 151. *GY* and *HG* give 152. *GY* and *HG* give 153. *GY* and *HG* give 154. *GY* and *HG* give 155. *GY* and *HG* give 156. *GY* and *HG* give 157. *GY* and *HG* give 158. *GY* and *HG* give 159. *GY* and *HG* give 160. *GY* and *HG* give 161. *GY* and *HG* give 162. *GY* and *HG* give 163. *GY* and *HG* give 164. *GY* and *HG* give 165. *GY* and *HG* give 166. *GY* and *HG* give 167. *GY* and *HG* give 168. *GY* and *HG* give 169. *GY* and *HG* give 170. *GY* and *HG* give 171. *GY* and *HG* give 172. *GY* and *HG* give 173. *GY* and *HG* give 174. *GY* and *HG* give 175. *GY* and *HG* give 176. *GY* and *HG* give 177. *GY* and *HG* give 178. *GY* and *HG* give 179. *GY* and *HG* give 180. *GY* and *HG* give 181. *GY* and *HG* give 182. *GY* and *HG* give 183. *GY* and *HG* give 184. *GY* and *HG* give 185. *GY* and *HG* give 186. *GY* and *HG* give 187. *GY* and *HG* give 188. *GY* and *HG* give 189. *GY* and *HG* give 190. *GY* and *HG* give 191. *GY* and *HG* give 192. *GY* and *HG* give 193. *GY* and *HG* give 194. *GY* and *HG* give 195. *GY* and *HG* give 196. *GY* and *HG* give 197. *GY* and *HG* give 198. *GY* and *HG* give 199. *GY* and *HG* give 200. *GY* and *HG* give 201. *GY* and *HG* give 202. *GY* and *HG* give 203. *GY* and *HG* give 204. *GY* and *HG* give 205. *GY* and *HG* give 206. *GY* and *HG* give 207. *GY* and *HG* give 208. *GY* and *HG* give 209. *GY* and *HG* give 210. *GY* and *HG* give 211. *GY* and *HG* give 212. *GY* and *HG* give 213. *GY* and *HG* give 214. *GY* and *HG* give 215. *GY* and *HG* give 216. *GY* and *HG* give 217. *GY* and *HG* give 218. *GY* and *HG* give 219. *GY* and *HG* give 220. *GY* and *HG* give 221. *GY* and *HG* give 222. *GY* and *HG* give 223. *GY* and *HG* give 224. *GY* and *HG* give 225. *GY* and *HG* give 226. *GY* and *HG* give 227. *GY* and *HG* give 228. *GY* and *HG* give 229. *GY* and *HG* give 230. *GY* and *HG* give 231. *GY* and *HG* give 232. *GY* and *HG* give 233. *GY* and *HG* give 234. *GY* and *HG* give 235. *GY* and *HG* give 236. *GY* and *HG* give 237. *GY* and *HG* give 238. *GY* and *HG* give 239. *GY* and *HG* give 240. *GY* and *HG* give 241. *GY* and *HG* give 242. *GY* and *HG* give 243. *GY* and *HG* give 244. *GY* and *HG* give 245. *GY* and *HG* give 246. *GY* and *HG* give 247. *GY* and *HG* give 248. *GY* and *HG* give 249. *GY* and *HG* give 250. *GY* and *HG* give 251. *GY* and *HG* give 252. *GY* and *HG* give 253. *GY* and *HG* give 254. *GY* and *HG* give 255. *GY* and *HG* give 256. *GY* and *HG* give 257. *GY* and *HG* give 258. *GY* and *HG* give 259. *GY* and *HG* give 260. *GY* and *HG* give 261. *GY* and *HG* give 262. *GY* and *HG* give 263. *GY* and *HG* give 264. *GY* and *HG* give 265. *GY* and *HG* give 266. *GY* and *HG* give 267. *GY* and *HG* give 268. *GY* and *HG* give 269. *GY* and *HG* give 270. *GY* and *HG* give 271. *GY* and *HG* give 272. *GY* and *HG* give 273. *GY* and *HG* give 274. *GY* and *HG* give 275. *GY* and *HG* give 276. *GY* and *HG* give 277. *GY* and *HG* give 278. *GY* and *HG* give 279. *GY* and *HG* give 280. *GY* and *HG* give 281. *GY* and *HG* give 282. *GY* and *HG* give 283. *GY* and *HG* give 284. *GY* and *HG* give 285. *GY* and *HG* give 286. *GY* and *HG* give 287. *GY* and *HG* give 288. *GY* and *HG* give 289. *GY* and *HG* give 290. *GY* and *HG* give 291. *GY* and *HG* give 292. *GY* and *HG* give 293. *GY* and *HG* give 294. *GY* and *HG* give 295. *GY* and *HG* give 296. *GY* and *HG* give 297. *GY* and *HG* give 298. *GY* and *HG* give 299. *GY* and *HG* give 300. *GY* and *HG* give 301. *GY* and *HG* give 302. *GY* and *HG* give 303. *GY* and *HG* give 304. *GY* and *HG* give 305. *GY* and *HG* give 306. *GY* and *HG* give 307. *GY* and *HG* give 308. *GY* and *HG* give 309. *GY* and *HG* give 310. *GY* and *HG* give 311. *GY* and *HG* give 312. *GY* and *HG* give 313. *GY* and *HG* give 314. *GY* and *HG* give 315. *GY* and *HG* give 316. *GY* and *HG* give 317. *GY* and *HG* give 318. *GY* and *HG* give 319. *GY* and *HG* give 320. *GY* and *HG* give 321. *GY* and *HG* give 322. *GY* and *HG* give 323. *GY* and *HG* give 324. *GY* and *HG* give 325. *GY* and *HG* give 326. *GY* and *HG* give 327. *GY* and *HG* give 328. *GY* and *HG* give 329. *GY* and *HG* give 330. *GY* and *HG* give 331. *GY* and *HG* give 332. *GY* and *HG* give 333. *GY* and *HG* give 334. *GY* and *HG* give 335. *GY* and *HG* give 336. *GY* and *HG* give 337. *GY* and *HG* give 338. *GY* and *HG* give 339. *GY* and *HG* give 340. *GY* and *HG* give 341. *GY* and *HG* give 342. *GY* and *HG* give 343. *GY* and *HG* give 344. *GY* and *HG* give 345. *GY* and *HG* give 346. *GY* and *HG* give 347. *GY* and *HG* give 348. *GY* and *HG* give 349. *GY* and *HG* give 350. *GY* and *HG* give 351. *GY* and *HG* give 352. *GY* and *HG* give 353. *GY* and *HG* give 354. *GY* and *HG* give 355. *GY* and *HG* give 356. *GY* and *HG* give 357. *GY* and *HG* give 358. *GY* and *HG* give 359. *GY* and *HG* give 360. *GY* and *HG* give 361. *GY* and *HG* give 362. *GY* and *HG* give 363. *GY* and *HG* give 364. *GY* and *HG* give 365. *GY* and *HG* give 366. *GY* and *HG* give 367. *GY* and *HG* give 368. *GY* and *HG* give 369. *GY* and *HG* give 370. *GY* and *HG* give 371. *GY* and *HG* give 372. *GY* and *HG* give 373. *GY* and *HG* give 374. *GY* and *HG* give 375. *GY* and *HG* give 376. *GY* and *HG* give 377. *GY* and *HG* give 378. *GY* and *HG* give 379. *GY* and *HG* give 380. *GY* and *HG* give 381. *GY* and *HG* give 382. *GY* and *HG* give 383. *GY* and *HG* give 384. *GY* and *HG* give 385. *GY* and *HG* give 386. *GY* and *HG* give 387. *GY* and *HG* give 388. *GY* and *HG* give 389. *GY* and *HG* give 390. *GY* and *HG* give 391. *GY* and *HG* give 392. *GY* and *HG* give 393. *GY* and *HG* give 394. *GY* and *HG* give 395. *GY* and *HG* give 396. *GY* and *HG* give 397. *GY* and *HG* give 398. *GY* and *HG* give 399. *GY* and *HG* give 400. *GY* and *HG* give 401. *GY* and *HG* give 402. *GY* and *HG* give 403. *GY* and *HG* give 404. *GY* and *HG* give 405. *GY* and *HG* give 406. *GY* and *HG* give 407. *GY* and *HG* give 408. *GY* and *HG* give 409. *GY* and *HG* give 410. *GY* and *HG* give 411. *GY* and *HG* give 412. *GY* and *HG* give 413. *GY* and *HG* give 414. *GY* and *HG* give 415. *GY* and *HG* give 416. *GY* and *HG* give 417. *GY* and *HG* give 418. *GY* and *HG* give 419. *GY* and *HG* give 420. *GY* and *HG* give 421. *GY* and *HG* give 422. *GY* and *HG* give 423. *GY* and *HG* give 424. *GY* and *HG* give 425. *GY* and *HG* give 426. *GY* and *HG* give 427. *GY* and *HG* give 428. *GY* and *HG* give 429. *GY* and *HG* give 430. *GY* and *HG* give 431. *GY* and *HG* give 432. *GY* and *HG* give 433. *GY* and *HG* give 434. *GY* and *HG* give 435. *GY* and *HG* give 436. *GY* and *HG* give 437. *GY* and *HG* give 438. *GY* and *HG* give 439. *GY* and *HG* give 440. *GY* and *HG* give 441. *GY* and *HG* give 442. *GY* and *HG* give 443. *GY* and *HG* give 444. *GY* and *HG* give 445. *GY* and *HG* give 446. *GY* and *HG* give 447. *GY* and *HG* give 448. *GY* and *HG* give 449. *GY* and *HG* give 450. *GY* and *HG* give 451. *GY* and *HG* give 452. *GY* and *HG* give 453. *GY* and *HG* give 454. *GY* and *HG* give 455. *GY* and *HG* give 456. *GY* and *HG* give 457. *GY* and *HG* give 458. *GY* and *HG* give 459. *GY* and *HG* give 460. *GY* and *HG* give 461. *GY* and *HG* give 462. *GY* and *HG* give 463. *GY* and *HG* give 464. *GY* and *HG* give 465. *GY* and *HG* give 466. *GY* and *HG* give 467. *GY* and *HG* give 468. *GY* and *HG* give 469. *GY* and *HG* give 470. *GY* and *HG* give 471. *GY* and *HG* give 472. *GY* and *HG* give 473. *GY* and *HG* give 474. *GY* and *HG* give 475. *GY* and *HG* give 476. *GY* and *HG* give 477. *GY* and *HG* give 478. *GY* and *HG* give 479. *GY* and *HG* give 480. *GY* and *HG* give 481. *GY* and *HG* give 482. *GY* and *HG* give 483. *GY* and *HG* give 484. *GY* and *HG* give 485. *GY* and *HG* give 486. *GY* and *HG* give 487. *GY* and *HG* give 488. *GY* and *HG* give 489. *GY* and *HG* give 490. *GY* and *HG* give 491. *GY* and *HG* give 492. *GY* and *HG* give 493. *GY* and *HG* give 494. *GY* and *HG* give 495. *GY* and *HG* give 496. *GY* and *HG* give 497. *GY* and *HG* give 498. *GY* and *HG* give 499. *GY* and *HG* give 500. *GY* and *HG* give 501. *GY* and *HG* give 502. *GY* and *HG* give 503. *GY* and *HG* give 504. *GY* and *HG* give 505. *GY* and *HG* give 506. *GY* and *HG* give 507. *GY* and *HG* give 508. *GY* and *HG* give 509. *GY* and *HG* give 510. *GY* and *HG* give 511. *GY* and *HG* give 512. *GY* and *HG* give 513. *GY* and *HG* give 514. *GY* and *HG* give 515. *GY* and *HG* give 516. *GY* and *HG* give 517. *GY* and *HG* give 518. *GY* and *HG* give 519. *GY* and *HG* give 520. *GY* and *HG* give 521. *GY* and *HG* give 522. *GY* and *HG* give 523. *GY* and *HG* give 524. *GY* and *HG* give 525. *GY* and *HG* give 526. *GY* and *HG* give 527. *GY* and *HG* give 528. *GY* and *HG* give 529. *GY* and *HG* give 530. *GY* and *HG* give 531. *GY* and *HG* give 532. *GY* and *HG* give 533. *GY* and *HG* give 534. *GY* and *HG* give 535. *GY* and *HG* give 536. *GY* and *HG* give 537. *GY* and *HG* give 538. *GY* and *HG* give 539. *GY* and *HG* give 540. *GY* and *HG* give 541. *GY* and *HG* give 542. *GY* and *HG* give 543. *GY* and *HG* give 544. *GY* and *HG* give 545. *GY* and *HG* give 546. *GY* and *HG* give 547. *GY* and *HG* give 548. *GY* and *HG* give 549. *GY* and *HG* give 550. *GY* and *HG* give 551. *GY* and *HG* give 552. *GY* and *HG* give 553. *GY* and *HG* give 554. *GY* and *HG*

تا بقدم شیخ ز لیه بر صهوة مطیة جمیع سه ۱ مسعری تواند گشت و اول ۲ آنست که با حضرت برادر مدنی باشد و چنین اسماع اعداد ده بندگی خورشید دولت بهرام صولت جلال السلطنه والدوله والدین ۳ ، خلد الله ملکه ، خلع سلطنت و رفعت خود را ۴ بفراز موافقت آنحضرت ۵ مزین می دارد و مشکلات لوازم مدنی را بمشاورت ۶ آنحضرت مبین میگردداند - چون ایشان ، ده بجای والد اند ، طریق موافقت و مصادیق مسلول میدارند ۷ ، باینین واجب است که آنحضرت زاید بران نهد اخوب ۸ را بیکه سوافف مشکو له دارد و این معنی موجب ازدیاد مواد سلطنت و جلال دارفین است و مخالف مضمین مضرب دنیا و آخرت جانبین - ثانی آنکه بر مضاى حدیث - عادت مبرور که من اسوی بوماه فهو مبرور ۹ ، باید که در استسباب اخلاق حمیده چنان نامی نماید که بوماه فوماه ۱۰ امثال استحقاق سلطنتش ۱۱ در ترقی باشد و از مشاهده حال دل حالس سواد دنده اوضاع ماضی برسد حسد بمثل گردد و سودای دل امثالش ۱۲ حامد اسماعلی زمان مستقبل ، خنانکه در وصف ۱۳ بعضی اکابر آمده اند -

نظم :- جلال قدر فرا پایه سعین نیست

له در صفات کلت فرار گیرد رای ۱۴

پایه ده رسی تا اساس مدح ۱۵ نهم

فراز پایه دیگر نهاده باشی پای

و ثاب آنکه نهال ذات یسپال را ، که پرورده جویبار دولت و اقبال است ، به باد هوا و هوس بسوی کثرت شکار و شرب خمر و صداع خمار ۱۶ مایل ندارد -

شعر :- و غر فوادی للغوانی رسیه

و غر بنانی للزجاج رکاب

1. *GY* and *HG* give مشیه 2. *HG* gives داولی 3. *GY* and *HG* give in addition دراف 4. *AH* gives اعلان 5. *AH* omits را 6. *AH* omits آنحضرت 7. *HG* gives میدهد 8. *GY* and *HG* omit اند 9. *AH* omits اخوات 10. *GY* and *HG* omit the expression بوماه فوماه که بوماه فوماه 11. The same in *GY*, *BUL* and *HG*, but *AH* gives برمدحی عمل گردد 12. *GY* and *HG* give استحقاق سلطنت 13. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give آراءش 14. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give درمق 15. *AH* gives پای 16. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give خمر 17. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give خمر respectively.

سیر در آئینه جلیه بصر عنقریب مشهود گردد و امتداد طول عمر و ارتفاع علو قدر آنجناب غیر محدود -

(۱۴۰)

ماکتب من قول السلطان محمد الی السلطان محمود الکجراتی خلد سلطانها^۱

احسن^۲ کلام ، که قرطه گوش جان و دره تارک لسان باشد ، حمد و سپاس حضرت سلطانی است که اطباق افلاک از اوراق دفتر و دیوان عظمت و کبریای اوست و کره خاک ذره از^۳ تراپ ساحت دره قدرت ی انتهای او - عقیب^۴ آن صلوٰۃ متجاوز از دایره تحدید و تسلیات بیرون از حیطه تعدید بر غایت کارخانه ایجاد عالم و فایده خلقت اولاد آدم ، که گنجور کنوز قرب او ادنی است و سالار کاروان الذین سبقت لهم^۵ منا الحسنی ، و برآل کرام ، که کسوت اجتنای ایشان بطراز الا الموده فی القری مطرز است ، و بر اصحاب عظام ، که نهال اکرام شان^۶ بد نسیم رضی الله عنهم و رضوا عنه سهز ، واصل باد - بعد از تقدیم اثبات حمد واجب الوجود و لزوم تردیف درود بر اشرف و اکمل هرچه هست و خواهد بود ، و ابلاغ و ارسال شرایف دعوات احابت آیات ، که صفت صفوت آن^۷ ورد السنه مجامع ملک^۸ باشد ، و لطایف تحیات قبول سات ، که از اهر اختصاص شجره طیبه اخلاصش رشک کواکب ثواقب گلشن فلک بود ، بر ضمیر منیر ، که بقوت باصره حسن تدبیر ناظر مخدرات سرا پرده تقدیر است ، مخفی نماند که از وصول مکتوب مسرت مصحوب^۹ و قدوم جناب اصالت سآب بسالت مناب ، شگوفه نهال فراست ، با کوره باغ کیاست ، خان اعظم نصیر خان ، آثار زنگ کروب از صفحه آئینه دل بالکلیه مسلوب گشت زیرا که فحوای آن مضمن خبر سلامتی آن ذات کامل صفات بود - لاجرم بمهر این مقال ظلام سلال از صفحه بال زایل نمود و درینوقت جهت تشبیه سبانی محبت موروث و مکتسب جناب طاهر نسب ، ظاهر حسب ، قرة العین سید انبیا ، فلذۀ کبد سند اولیا ، سید مظفر الدین مسعود را فرستاد آمد تا عذرای ولا و تالف را بی نقاب ریا و تکلف بر منصبه بیان بناید و عرایس

۱. The same in GY and HG, but BUL and AH give ماکتب من قول السلطان
 ۲. AH gives حسن ۳. The same in AH and BUL, but GY الی السلطان
 ۴. AH gives عقیب ۵. HG gives سبقتهم ۶. AH gives ایشان
 ۷. The same in BUL and AH, but GY and HG give او ۸. AH gives
 ۹. The same in BUL and AH, but GY and HG give مسرت اسلوب

و مطالب در فضای اعلام کیفیت تحصیل مطالب نه پرید - امید واثق است که
توفیق قبول رفیق باشد و دیده حزم و هشیاریش ناظر چهره تحقیق -

(۱۳۹)

مباکتب الی بعض اقاربه^۱

نظم :- ما را کشد خیال جمال نو در بهر
شب تا سحر بمیل مژه سرمه سهر
هیچست عمر با غم عشق و شب فراق
یارب شب فراق ترا کی بود سحر

اگرچه جنبه اسام قلم از سر خضوع در محارِب حروف و مصاف صفوف سطور
موضوع است و مامومان انامل از وفور خستوع دایما در رکوع تا ادای صلواة
خسوف و کسوف شوق و هجران در مسجد الاقصی بیان بقدیم رسانند ، اما نه عاسه
ادای آن برهاسه قدرت زبان طباع است و نه کسوت قضای آن بقدر انامل و قامت
یراع - کواکب وصال از مطالع جلیه ماه و سال مامل الظهور است و خورشید
امید حصول این مرام از افق صافیه ایام^۲ عمر بانی نور علی نور - نقاب دوری و
حجاب صبر ضروری از چهره مخدیره وصال صوری مرتفع باد و جواهر زواهر اسباب
اجتماع جهانی در سلک امتداد زبانی بفوز عنایت سبحانی مجتمع ، تا باشد که پیش
از وقوع جیب جامه حیات بچنگ اجل و طی طواسیر و صحایف آز و اسل^۳ ،
صهبای تلافی از دست ساقی عمر باقی مشروب شود و ردای اندوه و ملال از دوش
هوش و کتف بال مسلوب گردد - بعد هذا بر خاطر عاطر^۴ ، که بجایای عرایس ضایر
است ، هویدا باد که از ملاقات جناب جامع محاسن الاخلاق و مطلع شمس
الاستیصال والاستحقاق سید جمال الدین اسحق^۵ ، طال بقاؤه و کثر ارتقائه ، انوار
فرحت جزیل و اصناف بهجت جلیل حاصل آمد و غبار تردد ، که بر رخساره خاطر
بواسطه اقوال مردم مننانه^۶ بود ، بالکلیه زایل گشت - امید که همواره تلقی تربیت
آنجانب در ترقی باشد و عنقریب مژده تولد پسر آنجناب مفاخر اثر بکاخ صباخ رسد
که خاطر فاتر نه چندان تعلق باطنی و ظاهر بتولد پسر آن حمیده مآثر دارد که
بیان آن بقلم و پنان سمت اسکان داشته باشد - امید که جمال حصول پسر پسندیده

۱. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give ماکتب الی ابن اخیه ادام
۲. *AH* omits ایام ۳. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and
HG give عاطر ۴. *GY* and *HG* omit ۵ The same in *BUL* and
AH, but *GY* and *HG* give متاثر ۶. *AH* gives متاثر .

بسیط خالك تا محیط قبه افلاك محترق آید - دست موانع ملاقات از جیب جامه حیات دور باد و دیده دل مهجور از پرتو جمال وصال پرنور - بعد هذا^۱ بر خاطر عاطر دراك ، كه بنور سرعت ادراك ناظر صور خبیات ضحایر و خفیات سرایر است ، واضح و ظاهر باد كه درینوقت حضرت رایات اعلی ، خلد الله ، ملكه الی آخرالدنیا ، جناب جلیل الذات ، جمیل الصفات ، مهر سپهر سیادت و قمر برج سعادت ، امیر مظفر الدین مسعود ، لازال فی القلوب مودودا و بالسنه الوارد والصادر محمودا ، را برسمالت فرستاده اند - جمال شیم و كمال كرم آنجناب مقتضی آنست كه در اسعاد و اكرام سید ششار الیه اهتمام تمام دریغ ندارند تا مذك^۲ر^۳ لسانش بر منابر مخارج دهان مدایج و محامد آنجناب را^۴ ذاك^۵ر باشد و بر اكتاف جنانش طراز حمد و شكر ظاهر - و شدت مدید و عهد بعید است كه چمن جنان احباب را به زلال سحاب كتاب و اعیات كلک مشكین نقاب مخضر نه فرموده اند و ابكار افكار مهر انارت را بر منصفه رمارت و سریر استعارت نموده - بیت :-

مردقتران عشق كه در بزم مكرمت
پیوسته می ز جام وفا نوش کرده اند
آیاچه بود شان كه یكبارگی چنین
از دوستان خویش فراسوش کرده اند

و باوجود آنكه بر مقیم و مسافر روشن و باهر است كه از اهری ثنای آن وافر مفاخر در بساتین محافل و محاضرات غصون دوحه لسان این محب ظاهر است و لالی مدحت متكاثر از اردان زبان بر سفارق آذان بادی و حاضر متناثر ، و ضمیر آن مجمع محامد بر صدق این مقال عالم و شاهد ، وكفی به شهیدا^۴ - شعر :-

و لو كنت محتاجا الی ذی الشهادة
فلی الف عدل من ضمیرك شاهد

بنابرین ترقب و ترصد چنانست كه متوالی و متواتر گوش خاطر فاتر بجواهر زواهر كتاب مشنف گردانند و شهرستان دل را بقدم خیر سلامت ذات آن مكارم سیر مشرف فرمایند - زیادت برین عندلیب فواد برگلهای گلشن و داد و اتحاد تغرد نمود و ساحت شوق و التیاع را بمعونت ذراع یراع نه پیمود - همیشه دست قدرت استحقاق و استیبالش معانق عذرای كمال اقبال باد و جلوئه عرایس حصول آمالش در جلوه گاه ازمنه حال و استقبال بر وفق رضای بال ، بمحمد و آل -

1. While binding, a leaf, numbered from the left as folio No. 18, has been wrongly placed before a leaf which should have preceded it. 2. *GY* and *HG* give مذکور. 3. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* omit را. 4. *GY* and *HG* omit شهیدا.

صداقت و التیام در حلی و حلل اسالیب کلام بیاراید ، تا از خاک سبل حوافر
خیول رسل دیده عدا و حساد بالکل بی نور گردد و بلده^۱ محمدت معاهدت
برعایت لوازم مودت معمور - زادت برین سحاب مصادقت بر باض موافقت^۲ منقاطر
نداشت و از هار موالات از اشجار جمن ذات مننانر نساخت - همواره نظر خاطر^۳
عالی قدرش بمشاهده ماهوی نفس الامر مخصوص باد و صفوف مصاف اتحاد طرفین
موصوف بصفت کانهیم بنیان موصو -

(۱۴۱)

اكتب الى جناب مولانا اسماعيل^۴.

تا اقصر خطوط از مرکز محیط خط مستقیم است و اقرب طرق در وصول مقصد قویم ،
اكتساب شیم جمیل واتصاف بطبع وفاد سلیم ، همواره ذات شریف و عنصر
لطیف آجناب فضایل مآب ، شجره طیبه محاسن اوصاف ، سرآت صور خفایای الطاف ،
الایان مطاف معارف و حکم ، واقف موافق عرفات کمال شیم ، بیت :-

دم کلک تو سنبل بر سمن کارد بوقت دی

دل پاک تو دُر عقل رویاند ز قعر یم

الذی صاردرة صفته یتیمه تمیه^۵ بحر الزمان وغرة جبهة شیخته مطلع انوار^۶ الشیء
والاستحان^۷ مشکال بدر بر قصر فلك علوقدر مستقیم باد و کواکب صفات جمیل^۸ پیرامون
ذات کریمش مستدیم - محب مشتاق ، که رخساره محبت پاکش انگشت نمای ساکنان کره
خاک و رشک روشنان قباب افلاک است ، شرایف دعوات اجابت نشان ، فایحه فائمه
اخلاص آن مشام جان نفوس ناطقه را معطر دارد و نور وجنه اختصاصش از سطح
ثری تا سقف سما منور ، بر بال حاسمه میمون بال ابلاغ و ارسال روان سیدارد - اگر ذره از
فورت آتش دل بقوت نفس تقریر و دستبرد^۹ قدرت تحریر روشن و مشتعل گرداند ،
عناصر خاطر فاطر^{۱۰} از یکدیگر متفرق گردد^{۱۱} بلکه از شدت تاثیر سوزناک آن سطح

1. *HG* gives بلاد 2. The same in *GY*, *BUL* and *HG*, but *AH* gives بر جوی ریاض 3. *HG* omits خاطر 4. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* and *AH* give الى بمن الافاضل 5. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give در 6. *BUL* gives البحر 7. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give افتاد 8. *AH* gives والاستحان 9. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give شمس 10. *GY* and *HG* repeat twice دستبرد 11. *HG* omits فاطر 12. *GY* and *HG* give سردند .

احباب را بگوهر شب تاب عبارت کتاب سنور نه فرسوده^۱ - توقع و تطلع چنانست
که ظلام دیاجیر فراق را باقار مکاتیب و انوار اسالیب مشاکل شب بدر مائل
لیلة القدر گردانند - بیت :-

ز تاب هجر شود روضه مودت خشک
اگر نه واسطه رشحه قلم باشد

همیشه پای همت و رتبتش بر مفارق اعادی ماشی باد و باشعه افکار خاطر
وقادش حد وجود اضداد و حساد متلاشی - آمین^۲ -

(۱۴۳)

ماکتب من لسان السلطان الاعظم سلطان محمد شاه البهنی الی السلطان
الاعظم محمد شاه الرومی^۳

الحمد لله الذي اعز^۴ عبده ونصر جنده ليكون للعالمين نذيرا وايد بالتوفيق^۵
ليجعل له من لدنه سلطانا نصيرا^۶ و صير لمعان حسابه في ازالة الكفر وظلامه
شمسا وقمر منيرا، یعنی سلطان مهر استیلاي سپهر استعلاي خلف ، افاخم سلاطين
سلف ، آفتاب فلک جلالت و شرف ، بیت :-

ای چرخ تیر شست ترا حلقه هدف^۷
وی گوهر^۸ وجود ترا عقل کل صدف

مصعب سحاب مکارم پادشاهی^۹ ، مهبط نسیم کرایم لوازم شهنشاهی ، خورشید برج
اوج اقتدار ، در دریای بخلق مایه شاه و یختار - بیت :-

شد قباي قد قدرش را زایزد در ازل
چرخ اطلس بخیه انجم عقل کل استاد کار

لجئه بحر محیط عواطف ، غام فیض عام عواید و عوارف ، منبع زلال فراغ اهل دنیا
مجمع نباهت سلطنت و شهامت نبی - شعر :-

1. GY and HG give نفروده اند 2. AH ends with this letter, although the following letters are to be found earlier. 3. The same in GY and HG, but BUL and AH give ماکتب من قول السلطان الی السلطان الرومی 4. BUL gives هر 5. AH gives بتوفیق 6. The same in GY and HG, but BUL and AH give لیجعل له سلطانا من لدنه نصر 7. The same in BUL and AH, but GY and HG give ای تیر انتقام ترا آسان هدف 8. AH gives جوهر 9. AH gives یادمی .

مآکتب الی بعض افاضل الوزراء^۱

تا کواکب ثواقب ازهار از سہی خضرای اشجار منظور نظر^۲ اولو الابصار
است و غوانی طیور و رواقص غصون از مغنیان و مزینان محافل اشجار، ہموار
حدیقہ چنان و روضہ خاطر آہان نشان آن جناب فضایل شہل جلال خضایل ،
مدار نجوم سپہر محامد ، منار انوار صفات امجاد ، مطلع مسہر کمال خصلت^۳ ، متبع
نہر زلال خلت ، ممدوح لسان افاجر^۴ ، محمود جنان افاضل اکابر ، الذی عطر نسیم
شیمہ مشام الطباع و اشتہر ست فضلہ فی الاسماع لما انسر فی الابصار من السمس
الشعاع ، مظہر ازہار حصول مراد و مورد انوار نزول الہام باد - بحب منابع ،
کہ درون درج دلش از جواهر زواہر محبت آن معدن فضایل معلوست و صحف
ثنای آن مکارم مآثر در نہان و عیان بلسان ظاہر و زبان خاطرش منلو ، غرایب
دعوات عجایب آیات را ، کہ فاتحہ فایحہ^۵ مصحف اخلاص آن رشک اذکار سبحہ
طرازان باکان ملک باشد و صفحہ صحیفہ اختصاص سنس مسود خطوط مہوم انتظار
کواکب سیار و نقاط ثوابت فنک، نامہ بال حمہ اہلاغ و ارسال میگرداند - و
چون ادای کلام کیفیت غرام بمعونت ایہام و استخدام و سونت اوراق و اقلام
محض خیال خام بود و تصویر صورت بیان ہویش بر سطح دیوار طویت فرض محال
تام ، لاجرم شروع دران ممنوع نمود^۶ - غصن عمر باقی شمر ثمرہ تلافی باد - بالتبی
و الصبحۃ و الاولاد - بعد ہذا بر ضمیر منیر ثاقب ، کہ واقف سرایر حاضر و غایب
است ، ہویدا باد کہہ درینوقت حضرت فلک رفعت سلطانی ، لازال ظلال مرحمتہ
مہسوطا علی الاقصی والادانی ، جناب سیادت مآب سعادت مناب ، فرزند سید رسل
و سلیل ہادی سبل ، امیر مظفر الدین مسعود را ، لا زال کاسمہ مسعودا وبالسنۃ
الادواء محمودا ، دران طرف ہر سالت فرستادہ اند - مقتضی مروت کامل آنجناب و
مرتضی شیم فایق مستطابش آنست کہ در اعانت جناب سید مشار الیہ سعی جمیل
اہتمام جلیل بظہور رسانند - و مدت مدید و عہد بعید است کہ گلشن خاطر
اصحاب را بہ ادراک سبحان^۷ خطاب مزہر نساختہ اند و صومۃ مظلمۃ^۸ دل مسہور

۱. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give مآکتب الی بعض افاضل الوزراء
۲. The same in *BUL*, but *GY* and *HG* give اولو الابصار ; while *AH* puts
۳. *AH* omits خصلت ۴. *GY* and *HG* give افاجر ۵. *AH* omits فاتحہ و فایحہ
۶. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give شروع دران نمود and شروع دران نمود
۷. The same in *GY*, *BUL* and *HG*, but *AH* has یاد از رشحات ۸. *HG* gives مظلمۃ .

برآنکه چون اخبار سار مستعمل بر سلامتی آن ذات معدلت شعار و جریان سیلاب^۱ سیوف صاعقه موادش بر سبل صدور و ممر ظهور کفار و اضداد واصل شد، از استماع این خبر فرحت اثر منجوق رابت مسرت روان بفرق عبوق آسمان رسید و هر یک از ملائکه^۲ ملاء اعلیٰ ندای ادای حمد و ثنا را^۳ بگوش هوش شنید - و در نوبت از وفور^۴ شوق و کمال کلف بر وفق مضمون فلما تعارف منها انتلف، زین الاکفاء والافران معتمد فارسخان بسمت رسالت موسوم گشت نا ابواب استحباب بانامل رسل و مفتاح کتاب منفتح باشد و همگی خاطر بنظاره ازهار شوق و غرام و مشاهده اهتزاز غصون افلام منشرح - زبادت برین درر محبت از درج بال بدست فکر و بنان خیال در سلک ترتیب مقال انتظام نه یافت و غبار ظلام^۵ تفریر و تحریر در فصاحت میدان بیان از جریان کمیت قلم و گلگون لسان انگيخته نگشت - بیت :-

باد پایان قلم پی زده گشتند اینجا

نا ازیشان بضمیرت نرسد گرد ملال

همواره سواد هر مرام، که مرقوم لوحه دل دشمنان است، باب^۶ نمان آنتس سانش بر حسب مغزای فمحونا آیه اللیل در کتم عدم متواری باد و گرز جهان جهانانش در کاخ^۷ صاخ عداة و مفارق و هامات بیمغز عصاة سورة القارعة را قاری -

(۱۴۴)

مماکتب الی سلطان محمد شاه الروسی^۷

تا بر وفق تصویر نگارخانه ازل و طبق تقدیر روز نامه دیوان لم بزل مستنفر سریر سلطان عالم کبر مهر در وسط اقالیم سبعة وسیعة سبهر است که و الشمس تجری لمسنقر لها ذالک تقدیر العزیز العلیم، و کیوان سامی مقام بموجب فحوای نرفع درجات من نشاء در پیشگاه بارگاهش دربان، و برجیس فضایل انیس گاه باطیلسان فلک و گاه با دراعه شفق بر مقتضای للذنب اوتوا العلم درجات بر اتباع امر قدر

1. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give سیلاب 2. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* omit ادای حمد and ادای respectively.

3. *GY* and *HG* give موجب وفور 4. *GY* and *HG* omit ظلام 5. The same in *AH* and *BUL*, but *HG* and *GY* omit the expression سواد هر مرام که مرقوم 6. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* has شاخ باب اوجه دل دشمنان است

7. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* and *AH* give مماکتب الی یمن اعظم 8. *GY* and *HG* give this letter twice at foll. 284, 269 and 187, 215 respectively.

اسامیا لم تزدہ معرفۃ و انما لذۃ ذ شراھا

الذی اضطرب الارض من وفور وفارہ^۱ حتی تنھرب فیھا الزلازل^۲ و نحن البحر من بسط جودہ حتی قید^۳ من الامواج بالسلاسل^۴ - رب ثا یسر لہ ما تعسر علی اعانہ الملوک من فتوح البلاد ، زن ہبۃ فاج فوادہ بدرہ موہبۃ^۵ ماسلہ و اراد ، و صیر کتایس اهل الشرک و العناد مہدہ ببارہ امدادہ و جماعۃ مصمماہ الوفاہ -

بیت :- آب ار یخلق منھم رود جز ز تیغ مو
نام و نشان آب ز عدم لیسندہ باد

شرایف دعوات اجابت آیات ، کہ صورت ثرب قبول بہت ان^۶ از سانسار اسان و دوحۃ جنان کشجرۃ الجنان من فوقھا الازھار^۷ تمامہ ، و لطائف تسلیات صفوت بنیات ، کہ چمن^۸ اخلاص و اتحاد و سلسال مقال موادتی نمودار جناب تجری من تحتھا الانھار آید ، بر جناح ثاؤس مرصع بال شیب تار و تمہس عہای قال ہمار میلغ و مرسل دانند - چون شرح و : ان شوق و ولوع بنسروی و ہم و بازوی عقل محنون بود ، در بسط و ضبط آن شروع نمود ، چہ قلۃ فاف ہوینش خارج تصور احساس است و بیرون حیطۃ تعریف و قیاس - بعد مسافت بلاد مانع تلاقی قواد مباد - و تہقن حاصل و تشکک^{۱۰} زایل است کہ بر مقتضی فحوای کم من اخوین متعاقبان و بینھما فرسخ و کم من محبین^{۱۱} متباعدان و من وراہیہا برزخ ، بنیان محبت ، کہ برآوردۃ دست استاد کارخانۃ ازل الازال است ، بعواصف بعد مکان و قواصف طول زمان اختلال نہذیرد و آئینۃ جلیۃ^{۱۲} بصیرت صورت سوافلت سریرت را ، باوجود دوری و نفس سرد صبورۃ و عدم تقابل صوری ، بہ احسن وجہ بناید - بیت :-

نرسد قرب جنان را خلل از بعد مکان
زاں میان من و او بعد مکان حایل نیست

۱ این صحیفۃ المودۃ اواسط ذی قعدہ^{۱۳} از مرحلۃ ضمیر بمنزل تحریر نزول یافت مبنی

and من وفور وقال 1. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give respectively. 2. *AH* gives الزلازل 3. *AH* gives while 4. The same in *BUL*, but *GY* and *HG* give بالامواج بالسلاسل 5. *HG* gives ماسلہ 6. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* leaves a blank after مو , while *AH* gives موہبۃ 7. *GY* and *HG* omit ان 8. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give الانھار and الازھار respectively. 9. *AH* gives کہ چون چمن 10. The same in *BUL*, but *GY* and *HG* give تشکک ; while *AH* gives تشکک 11. *GY* and *HG* omit محبین 12. *GY* and *HG* give جلیۃ 13. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* and *AH* give respectively. این صحیفۃ المودۃ اوسط ذی القعدہ and این صحیفۃ المودۃ الوداد اوسط ذی القعدہ

المالک وجوه یومئذ ضاحکه^۱ مستبشرة با گروه ستارگان^۲ از ثوابت و سیارها^۳ بر مقتضی امرش دایر و سایر گردانان^۴ بالنون و الصاد - نظم :-

گر مهر چشم^۵ مهر بخصم تو افکند
گرد کسوف گرد جالش نشسته باد

ور چرخ تابعت نبود در محیط دهر
کشتی او بموج حوادث شکسته باد

اقل عباد ، که شمع جاننش در لگن فواد از نور خلوص اعتقاد و شعله شوق خدمت آن سکندر سداد رشک قنادیل قباب سبع شداد است ، بیت :-

بر شمعدان دل زان شمع روان نهادم
تا دیدن رخت را نبود جهات حایل

غریب مدحت و محمدمت^۶ ، که نور صفت صفوت آن مصباح محفل کروبیان عالم قدس باشد ، و عجائب بندگی و عبودیت ، که بیان شان^۷ حسن عقیدتش ورد السنه مجاوران کعبه انس بود ، از ابتدای ظهور مقدمه عسکر نهار تا انتهای ساقه لشکر شب تار ذکر طوطی لسان و طوق گردن^۸ حامه جان بیدارد - و بر خالق برار یا و عالم خفایا ظاهر و هویدا است که غایت مامول دل اینست که ظلال جلال آن^۹ کعبه مشاکل بر وفق الم تر الی ربک کیف مد الظل^{۱۰} بر مفارق قطان معموره آب و گل مبسوط و محدود باشد و نهایت مسئول لسان و مطلوب کلی جان آنکه لوای استیلای آن سلیمان زمان و فرمان قضا جریاننش^{۱۱} بر اصقاع و ارباع جهان در استعلا معادل آسمان و در روانی مهائل آوان بود - نظم :-

چنین که دست منست سوی آسمان مرفوع
بصدق نیت و فرط نیاز و شرط^{۱۱} خضوع

-
1. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give وجوه یومئذ مسفرة ضاحكة
2. The same in *AH*, but *GY* and *HG* give ستاره ; while *BUL* gives ستان
3. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give سیاره
4. *GY* and *HG* give گرداند 5. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give گر چشم مهر چشم
6. *GY* and *HG* omit محمدت ; while *BUL* gives عبادت
7. *GY* and *HG* give تبیان 8. The same in *BUL*; *AH* omits لسان ; while *GY* and *HG* omit طوطی لسان و
9. The same in *AH*, *BUL* gives ظلال جلال , while *GY* and *HG* omit ظلال جلال آن
10. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* and *AH* give فرمان قدر قضا جریاننش and فرمان قدر قضا جریاننش
11. *GY* and *HG* give بسط .

رایانش^۱ قاضی محکمه جریخ سادس، و بهرام با نام با حسام برفی اینسام در مصاف
 بار عامش برسم سپه سالاری وافت موقوف فلک خامس،^۲ و ناهید سعد جاوید با
 دوایر عظام و خنگهای فسی فلک سنا فاه در یزم جب رسمس خنسا کر، و بر
 دبیر بدوات تدویر و فلم محور و مساد سب و لقمه اسمعه لوا لب انور در دیوان
 انشائش کاتب مناسر نفع و ضرر و فاصد سریع السیر همر فنی منارل و مفع مراحل،
 که بر حسب مغزای^۳ و القمر قدرناه منارل موصل صنوف خبر^۴ و حمیره دانس از
 اقتباس نور مرحمنس^۵ بهره ور، حضرت واجب الوجود و معصن النعم علی مقضی
 الوجود خورشید منیرا، که جمعبید سبب فلک^۶ مسدد راسب، هرامون باردا
 جلالت و عظمت آن نادشاه بصر مملکت، اسکندر فلک، سپهساده شونتک صولت،
 فریدون دولت، مجمع شرافت افلاطون و رافت فیلفوس، مطلع لوا کب حکمت و
 حکومت بطلموس، ناسخ عاطفت سنجر و خلافت هارون، فاسخ مملکت معصم و
 قطانت مامون - بیت :-

جز بهر عین دانس بانون نگشت مغرون
 کافی که از حدودش سی^۷ منزل است تا نون

آیت سجده مصحف شهرباری، جوهر بکمای ی نعمای دن ملک داری، در فرید
 دریای اسکان، سستحق ایالت ملک کون و مکان، مجدد^۸ جهات عالم بینس و
 دانش، مجدد امکان^۹ بنیان کوشش و بخشش، بیت :-

ای زرایت ملک و دین در نازش و در پرورش
 وی شهنشاه فریدون فرو اسکندر منش

یا من^{۱۰} جعل الله خطبة خطباء^{۱۱} الالسنه علی منابر مدارج المخارج باسم براه و صیر^{۱۲} دنایر
 لاثنية فی دار الضرب الافواه مسکوکه بالقاب شکره - رب کما نورت^{۱۳} وجه الارض
 بالتامع شعاع سیفه القاضب ونشرت جواهر زواهر حمده فی اردان المشارق والمغارب،
 جعل خاطره^{۱۴} بافاضة الهامک محسود العقول العشرة و وجوه آرایه فی تسخیر

1. The same in BUL and AH, but GY and AH give 2. The same in BUL and AH, but GY and HG give 3. The same in GY and HG, but BUL and AH omit the phrase 4. The same in BUL and AH, but GY and HG give 5. The same in BUL and AH, but GY and HG give 6. GY and HG omit 7. Another variant is given as "س" 8. AH gives 9. The same in HG, but GY, BUL and AH give 10. AH omits 11. The same in GY, BUL and HG, but AH gives 12. AH gives 13. AH gives 14. HG gives

برسم سپه سالاری چالس کرسی تدویر خامس

بر حسب مغزای

در جمعبید سبب فلک

در حمیره دانس از

در اقتباس نور مرحمنس

در معصن النعم علی مقضی

و وثیقه عیودست این مخلص خالص طویت در دار القضا عقیقت جانی بفرامین
عواطف^۱ مضامین سلطانی مسجل شود - شعر :-

سلیان ذو ملک تفقد هدهدا

واصغر مافی الطایرات الهداهد

بست :- گر بگذرم بخاطر پاک تو دور نیست

خاشاک نیز بر دل دریا گذر کند

و دیگر از روی جرأت و اخلاص بنددانه و جسارت و اختصاص مخلصانه بر ضحیر
خدا م خورشید تنویر ، که ناظر رخسار حسن تدبیر و رافع نقاب عرایس تقدیراست ،
عرضه^۲ میدارد که چون نعال حوافر سرا لب^۳ آن سکندر فر هلال آسمان فتح و
ظفر است و زوانای آتار خفافش سجده ده جباه^۴ لسانان بحر و بر ، جن و انس و
سروتنی مهائل دل همه تن گوش اند تا خبر استیلاى آن فریدون هوش زود تر شنوند
بل هوا لب سیار بسشاکل عهر تمام بدن بصر اند تا غبار عما در فتوح مآثرش بچشم
سر بینند - بیت :-

سب دراز زهر غبار موکب او

کشد عیون کواکب همیشه بیداری

و اشعه استحقاقی خلافت آفاق^۵ از مطلع جبین خورشید اشراق آن سلطان علی
الاطلاق باهر است و بسینف قاضی و کثرت کتائب بر تسخیر جمیع جوانب قادر -
یقین است که کمند اطاعت آن مهر اشاعت حیل الورد گردن نبی نوع انسان
خواهد بود و فرقه حساد و دشمنان سر انقیاد و اذعان بر خاك عجز و هوان خواهند
فرسود - سفینه رجا در بحر التجا جاریست و ظلام تزلزل از^۶ جوانب مهائی توکل بالکلیه
متواری که عنقریب تمام ممالک شرقا و غربا و جمیع خلائق رعبا و رهبا^۷ مسیر
فرمان جهانباطع و مطیع یرایغ واجب الاتباع گردند^۸ -

بیت :- در جهان حکمت روان و ابن جهان یکسر چو تن

کین جهان زنده بحکم جانفزای خویش

زیادت برین تراب ساحت نهای آن کعبه حاجت را بشواتر سجود امام قلم و مامومان

1. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* omits عواطف , while *IIG* gives طوايف

2. *AH* gives عرض 3. *AH* gives مرکب 4. *GY* and *IIG* give جباه 5. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *IIG* omit خلافت آفاق 6. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *IIG* give تزلزل آن 7. *GY* and *IIG* omit رهبا 8. *GY* gives سرگرداند , while *IIG* gives سرگرد .

عجب ندارم از الطاف حق که زود کند
سر عداة تو بر خاک در کفیت موضوع

بعد از عرض خلوص عبادت بر خدام با نام ملائک سید و سیدت محروس میدارد که
چون جناب فخر الاماچ جامع المحاسن و المحامد خواجه جمال الدین
حسن ، حفظه الله تعالى عن حرابت الزمن ، با مستنور فانفس النور بنده نواز و
طغرای درامت فزای عدو کداز ، واسطه ۱ فلاحه سلمه الزمان ، انسته جمال اجلال
انه من سلیمان^۲ ، شرف قدوم بنارت مضمره اوزانی دارم^۳ " ناسخ افخار بر مفرق^۴
دل بنده اخلاص مناس موضوع آمد و علم دشمنای مستجاب و شای بحد و حساب
بمحضرت وهاب مرفوع - بیت :

ذره را کفتم تو خاکی این چه نام و نسهرتست
گفت عشق آفتابم اینچنین مستهور ساخت

الحمد لله الذی انزل علی عبده الكتاب و جعله من عنده^۵ لهم نزلنی و حسن ماب -
بیت :- اقباب اندر بدخشان لعل سازد سنگ را

جز بخاموشی چه گوید سنگ شکر آفتاب
و اجل الناس از درگاه سپهر اساس اینست که شمع جنان بنده خویشتن^۶ را ، که
برشته جان مزین است ، از پرتو نور^۷ اوامر سعادت مظاہر کمشکوة فیها مصباح
روشن فرمایند - بیت :-

درویش بین بکلبه خود میرد هوس
آن شمع کش ملایکه پروانه ضیاست

و زلال کلمات مناشیر التفات بنیات را منضر شجره حیات و مشمر ثمره ثبات گردانند^۸ شعر :-

ولو نضحوا^۹ منها ثری قبر میت
لعاد الیه الروح و انتعش الجسم

تا هابه بقا و قرار این بنده اخلاص شعار بعامه اوامر دولت مظاہر منجیل^{۱۰} گردد

1. *AH* omits and merely gives 2. *AH* gives حد و از قله 3. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give داشت من آید سلیمان 4. *AH* gives بمقار 5. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* and *AH* give عبده 6. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give حق نشین 7. *GY* and *HG* omit : نور while *BUL* and *AH* give پرتو 8. The same in *BUL*, but *AH* omits the expression مشمر only. 9. *AH* gives نضحوا 10. The same in *BUL* and *HG*, but *GY* and *AH* give منجیل .

دست و اسق عمر باقی معانق عذرای حصول تلاقی باد و مردم دیده سر بکمندخیوط
 شعاع بصر بر کنگره قصر خطه^۱ نظر راقی - بعد هذا بر خاطر نوار، که جام جهان
 نمای اسرار است و مشکوة مصباح یصنی ولولم تمسسه نار، مخفی نماند که چون از
 کاشن فحوای مکنون فایحه سلامت ذات آن سعادت مصحوب بمشام جان یعقوب
 دل رسید، در بیت الاحزان تلهف و تاسف نسیم انی لاجد ریج یوسف فایز گشت و
 نفس ناطقه ازین بشارت شایقه کنجینه حصول آسال فایقه را حایز - یقین دانند که
 عندلیب لسان بر کلمهای صفات آن گلبن باغ دودمان مترنم است و طوطی جان
 در قفس چنن بشکر حمد و شکر آن ثمره شجره خاندان متکلم - و آنچه در باب
 ابلاغ قصیده رائیه مسطور بود، بر وفق التماس و استعلام بنیان ارسال سمت است حکم
 یافت - همواره لشن خاطر عطرش مطاف ابکار افکار حوروش باد و کیوان قصر قدر
 بلندتن بکتابه موهبه بسر ارجمندش منتش -

قصیده

۱ عین عمرم کز غبار غربت و غم بود تار
 شد کنون روشن ز کحل خاک پای شهریار
 ۲ شه هایون شاه بهمن اصل دارائی که هست
 عقل کل را خاطرش در کنه اشیا مستشار^۲
 ۳ گر نه در عالم سواد ظل چتر اویدی
 کی سواد هستی عالم گرفتی اشتهار
 ۴ تا که بیند همچو او صاحبقران در ملک کون
 چشم امکان باز ماند تا ابد در انتظار
 ۵ از فروغ مهر ذاتش در سراستان دهر
 بر سربیک غصن امکان چرخ و انجم یک انار

1. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* gives خط 2. The same in *BUL*, but *GY* and *HG*, give مستار. Prof. H. K. Sherwānī in his recently published monograph *Maḥmūd Gāwān* (p. 94), accepts مستار as the correct reading, but the order of lines given by the learned Professor is not maintained in the *MSS* collated by me for the present edition; probably the seven lines quoted are selected to show the particular point in view, viz., the excellent character of Humāyūn Shāh.

3. The same in *HG*, but *GY* and *AH* omit در .

افانبل سشت خم ستقش نکرد و عذار ماه رخان حسن اعتقاد را ، که سا کنان
 حجله فواد اند ، بزک سر نیز خامه مشوس نساخت - همواره اطاعت و اتباع آن^۱
 یادشاه مالک طباع فیک ارتقاع بر کافه فطان سطع ارض عن فرض باد و میدان
 بکران عزمش تمام اقاله بالخلول والعرض - بیت :-

ناد سپس بخش عزمی دور عالم نم نگ
 عقل کل در لنگر رای جهانگرس بزک

(۱۴۵)

ما کتب الی بعض اقاربه فی الجواب^۲

کتاب فرح وهاب^۳ ، نرح سحاب^۴ آئینه جل مقال آینه^۵ حکمة وفصل الخطاب،
 طره وجته بلاغت آفات لیری غره جبهه ان من البیان لیسرا ، از جناب فضایل لوازم ،
 حلابل مکارم ، سهر سهر لیل ذات ، تارک ناج اجمل صفات ، مشرق ثواقب
 مناقب ، واسطه عقد ادیر ذوی سراسب ، لازالت محاسب مواهب الواجب منصبة
 علی ریاض رغایه سن دل جانب و غیاغب موانع المآرب زایله بنور رایه الشاقب
 ونیر فکرة الصائب فلانا در احسن ازمنه و ایمن آونه شرافت وصول و کراست
 حلول ارزانی دانست ، بشرایف دعوات عجایب آیات ، که انسان عین اخلاص
 آنرا اعتناق مخدرة ببول سبذول باشد و جمهور روشنان فلک و مقربان ملک را نظاره
 صقوتش اغایت ماسول ، در انداد ظهور و غروب شمس خصوصا عقیب ادای صلوة
 خمس سمت مواجبه و صفت مشافهه یافت - اگر دل ملتاع بمیدان شرح التیاع
 کمال شجاعت و جسارت نماد^۶ نا بعضی از کیفیت هویت شوق و صباوت درحلل
 عبارت و کلل کسابت آورد همانا که عنان سمند باد پای عزیمت را بانامل دست
 چابکسوار همت داده میخواهد که بادیه امنناع بمونت بیان و معونت یراع طی کرده
 رخت خیال محال را محمول^۷ حال مقال ساخته بمنهل وجود غیبی انتقال دهد - بیت :-

خیال حوصله بحر سی پزد^۷ هیبت
 چهاست در سر این قطره محال اندبش

1. *AM* omits اطاعت 2. This letter is not traceable in *AH*.
 3. *BUL* gives وهاب 4. The same in *BUL*, but *GY* and *HG* give آینه
 5. *HG* gives نمایند 6. The same in *BUL*, but *GY* and *HG* give عول
 7. The same in *BUL*, but *GY* and *HG* give برم

- ۱۹ یا وجود فیض دست از حیا ابرافکند
آب نم بر چشم و روی هر یک از کان نگار
- ۲۰ گر نه ذات تو بنقد از کان امکان آمدی
نقد امکان بر محک عقل بودی کم عیار
- ۲۱ عقل و نفس و چرخ و انجم از عناصر تا نتاج
پیشکش شد شاه قدرت را قطار اندر قطار
- ۲۲ از بلندی پای قدرت اندر آنجائی که هست
چرخ اعظم از غبار پای قدرت آشکار
- ۲۳ ملکهاگیری بتیغ و دشمنان داری بدار
این^۱ همه شاهان سگ کوی تو با این گیرودار
- ۲۴ ای سلیمان فلک قدر و قضا امری که هست
در امرت گوش هوش انس و جان را گوشوار
- ۲۵ ملتحمس مال است از تو دیگران را لیک من
گنج معنی دارم و مالست گرداگرد مار
- ۲۶ در شب یلدای حیرت کاروان فکر را
صد شباهنگست از شوق ضمیرم مستعار^۲
- ۲۷ تا بدوزم بر قد لطف قبای حمد و شکر
طبع تیزم سوزن است و رشته عمرست تار
- ۲۸ تا کنم صید معافی بهر خوان مدحنت
عقل مرکب فکر صحرا، طبع تقادم سوار^۳
- ۲۹ نامه ترجیح اعمال مرا بر کل کون
نقش طغرای ثباتت بس بود روز شمار
- ۳۰ بنده را حالست کان از حضرتت نتوان نهفت
از سر لطف و کرم یک لحظه عالم گوش دار
- ۳۱ علت غائی ز هندم نیست الا خاک پات
ورنه بی آب بفا در ظلمت آبادم چه کار

1. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* gives ۱. 2. *BUL* omits this couplet. 3. This seems to be the correct reading, although *MSS*, give ۳. ۳. *BUL* omits this completely.

- ۶ شد قباى قد قدرت را ز ایزد درازل
جرخ اطلس بخیه انجم عمل لیل اسناد ناز
- ۷ بود حسه مهر یسوی نور دور از روی نو
از غبار مونسیت سد نور عن روزگار
- ۸ ایدای اسباز عالم از دور توئید
گرنبودی دور بوعالم لجا و اغیار
- ۹ درخور دنوان و سرب دفتر اوراق چرخ
هک و بحر ماه و محور عقل لیل مجموعدار
- ۱۰ بهر خوان نعمت کان با ابد لسنده باد
حاسد و آه حسد شد هیمه بر دود و نار
- ۱۱ مضطرب را خمه جرخ ازرق از دود و بخار
محور و فتنش عمود و دمکنان آمد نوار
- ۱۲ اشهب و در ترا نعلی از منجمهای^۱ چرخ
خارج المرکز^۲ شده بر دست شبذیزت سوار
- ۱۳ گر حواد در جهان خواهی نیابد مدخلی
باروی با ست یگردد (۴)^۳ عالم امکان برآر
- ۱۴ آسان با قصر قدرت زد چو لاف همسری
دست قدرت بین که چو کرد از نجومش سنگسار
- ۱۵ واله است دریا و دف بر سر زنان از دست تو
ورنه اطرافش چرا از موج شد زنجیر وار
- ۱۶ کوه اغبر در محیط بحر بودی مضطرب
گر نه از کوه وقارت یا فقی طبعش قرار
- ۱۷ در زمان دولت و عهد هاپونت ندید
کس بجز زلف بنان گشته بعالم تار تار
- ۱۸ گرنسیم خلف تو بر سطح دریا بگذرد
ماهیان در بحر آیند یکسر مشکبار^۴

1. *GY* and *HG*, give متممهای while *BUL* gives 2. The same in *BUL* and *HG*, but *GY* gives 3. *HG* gives 4. This, as also the succeeding hemistich, is omitted in *BUL*.

ممکن غیب در ساحت ظهور شرف قدوم ارزانی داشته است حقا که ازین خبر سالارالجنان سجدهات شکر حضرت منان و حمد و ثنای بیحد و پایان بلسان و جنان و ارکان بتقدیم رسانیده آمد - و بعد از ادای شکر صدقات بیض و صفر بقریب و بعید و احرار و عبید و اصل گردانیده شد ، چه ، شکر و سپاس بقدوم چنین نعمت موهوب و قره بصائر قلوب امری واجب و حکمی لازم است زیرا که مجدست^۱ طارف که مضاف بشرف تالد است و کرامت قدومش سبب مسرت جنان والد و موجب بهجت اقارب و اباعد - اسأل الله تعالى ان يجعل هذا الفرع^۲ کاصله و یقارن فصله بفضله و یصیر ماثره علی وفی الصدر قلابد النحر و تیجان الفخر - بعد هذا مخفی نماند که همیشه دریای النباع متلاطم بود و غصون^۳ دوحه اشتیاق متراکم اما چون بشارت مقدم فرزند سعادت توام رسید ، تخن بلقای ولد و والد بطرزی متزاید گشت و شعله نار شوق بنوعی متصاعد که شمع بیان از سوز رشنه جان قطرات دموع منسکب است^۴ و بحر وار از هبوب عواصف دوری و قواصف صبری مضطرب - و آثار شیخوخت کنار علی علم^۵ از رخسارش^۶ ظاهر و دست مقدرت از تعانق صوری آتیناب قاصر ، و تطاول دهر جانی در تیز بازار عمر امری باهر - صهبای تلاق حسانی از جام حیات این جهانی مشروب باد و کسای هجر از کف دیده سر عنقریب مسلوب

بیت :- یخت خواب آلود من بیدار خواهد شد اگر

میزند بر دیده آب روی رخشان ترا

بعد هذا بر خاطر عاطر هویدا باد که دایره کثرت اشغال محیط مرکز بال است و سهر دل افروز فراغ حال از غم غم و ملال ساکن بیت الاحزان و بال - بیت :-

درد سرم میدهد عقل و مشوش^۷ دماغ

کوز رخت^۸ یک فروغ و ز همه عالم فراغ

و خلاصه جان در خوف و هراس است که مبادا کثرت خلطت اناس علت تامه افلاس گردد و اشتغال ماسور لازم الاختلال^۹ سبب استدلال زلال بنمودار سراب خیال - و ازین معنی عظام ضلوع منکسر است و سیلاب دموع منهمر -^{۱۰} توقع که همت دریغ ندارند و در مظان اجابت دعا بر وفق من تقرب الی شبرا تقرب الیه ذرا عا بدعای خشوع

1. The same in HG, but BUL gives الدع 2. BUL gives عیالی است

3. BUL gives leaving blank space for 4. BUL gives ن غصو

5. BUL gives علی علم 6. The same in BUL, but HG gives

7. BUL gives مشوش 8. BUL gives عیال و عیال while HG gives 9. BUL gives عیال 10. BUL gives منهمر - مرکز همه

- ۳۲ شد بجای خود مرا ساکن شدن در هند از آنکه
مردم دیده نباشد ساکن الّا جای تار
۳۳ این زمانم یک مراد است از تو ای کان کرم
گر نشد آن حاصل از تو، جان کند از تن فرار
۳۴ گوشه خواهم نه کردم منزوی از کل نوز
و آنکهی آرم بخاک کوی وحدت افشار
۳۵ غیر از بن گر باشدم مقصود اصلی در جهان
چشم دل از ثنرت موسوم بادا پر غبار
۳۶ تا بود سایر سان و از سپر او زاید زمان
باد هر یک بردرت آفرنده اخبار سار
۳۷ تا بود تکوین ممکن تا بود اسکان کون
ذات تو بادا بعالم کون و ممکن را مدار
۳۸ قصر قدرت باد در رفعت بجدی کاندرو^۲
پرده باشد با کیوان هندو^۳ پرده دار^۴

(۱۴۶)

ما^۵ کتب الی بعض اقاربه لازال هلال افق باله فی سله الکمال سستیرا باشعه
شمس تربیته^۶ بدرا منیرا^۷ سکثرا لعدد الاحفاد و سوفرا لکمد الحساد .

از مضمون مکتوب مسرت مشحون چنان معلوم شد که درینوقت از برکت حرکت
فلک دوار و استمرار زمان غیر قار جراحت انتظار بمرهم فوز مراهم ملتئم^۷ گشته .
دری ، که محسود دراری^۸ درج سپهر سیار و واسطه قلاده بهجت لیل و نهار است ،
در سلک حصول منتظم آمده است ، یعنی فرزند دلپند و شفا بخش جان مستمند از

۱. The same in *GY* and *IIG*, but *BUL* gives چشم از کثرت مرحوم باد این عباد
۲. The same in *GY* and *IIG*, but *BUL* gives قصر دومه باد رومه بمرانی کاندورد
۳. *BUL* gives صدق ۴. *GY* comes to an end with this line. In the space left,
there was evidently the name of some one but its subsequent possessor
has, more or less, succeeded in erasing it. 5. *GY*, *BII* and *AH* do not
give this and the following letters, only *BUL* and *IIG* contain these.
6. The same in *IIG*, but *BUL* gives بر بلند 7. The same in *IIG*, but *BUL*
gives داری 8. *BUL* gives بمرهم مون تمام ملیس .

آفتاب‌یست که هرگز نکند میل افول

در جهان دل من مهر رخ روشن تو

بدایع ثنا و عبودیت ، که طره زلف حور جنان مسجده^۱ کلک بیان آن باشد ، و روائع دعا و مدحت ، که پیش نقد گنجینه صفوت آن دنانبر دار الضرب آسان بر محک اعتبار کم عیار نماید ، بر جناح های میمون فال صباح و بال طاووس کواکب جلاجل رواح معقود داشته دره‌رای فضای ابلاغ و ارسال روان میدارد . و فوریت حرارت اشتیاق خدمت ، که افروخته نفس صعدای^۲ فراق ملازمت است ، نه چنان محیط بروز و کمرون دل مغبرونست^۳ که بانصباب زلال کلام و انسکاب سحاب اقلام سمت انظما و صفت انتفا پذیرد . ترفیعی سعادت ملازمت ، که فهرست کتاب کمال کرامت است^۴ ، از حضرت متعال بموت تضرع و ابتهاج مرزوق باد و بقوت^۵ معونت و اعنضاد حضرت یحیون حجب مزانع دهر بر قلمون بالکلیه محروفی بیت :-
بخت خراب آلود من بیدار خواهد شد اگر
میزند بر دیده آب روی رخشان ترا

این صحیفه الضراعة و حسن الاعتقاد از دارالسلطنة^۶ محمد آباد در اوایل شوال سمت^۷ سواد یافت مبنی بر آنکه از تائیر دهر غمار و مرور زمان غیر قار صورتی غریب و حالتی عجیب^۸ روی نمود که بی سروبا گردیدن فلک مال آن حالست و سیل عیون کواکب و کسوت ماتم غیاهب از کثرت کربت و ملال ، و کسوف مهر و خسوف ماه از ارتفاع هجوم دود آه ، و صراخ رعد صاعقه و حرقت ثوب بجا باتش بارته از ثوافر آن ضجرت و ستوه و شکوه آن اندوه است . عقل پیر ازین حال در حیرت و پیچ گشت و نفس ناطقه ازان^۹ اختلال حیران و کج که مگر زنجیر تاخیر از پای روز^{۱۰} رستخیز مرفوع است و علم علامت قیامت بر کتف عالم موضوع تا لسان حال از سر جزع و ملال در مقال^{۱۱} آمد که نه آنست و نه این بلکه ، بیت :-

شخصی که بود اکمل حکام^{۱۲} کائنات

او یافت از تعرض دست اجل وفات

حقا که از ورود این خبر و عروض این اثر جیحون خون از ینایع^{۱۳} عیون جار گشت و مهر بهجت و مسرت از افی خاطر مطلقا متواری ، و روز نوار در چشم عالم

1. The same in HG, but BUL gives محمد 2. The same in HG, but BUL gives عیون و دل مکنون ممولست 3. The same in HG, but BUL gives حودس

4. BUL omits موه 5. BUL gives درالسلطنة 6. BUL gives

7. BUL omits سمت 8. BUL gives حالت عجیب 9. BUL gives مودتی غریب و حالتی عجیب 10. BUL gives مکرز تا حرا ز ماعدون سحر 11. BUL gives

12. BUL gives احکام 13. BUL omits از ینایع .

منشا مدد نمایند تا باشد که از مشاق کثرت و طریقی مذاق فکرت خلاص یافته بمقام محو و حیرت رسد - بیت :-

جان میان بست ^۱ یقین بادیه حیرت را

مردی میطلبد ، روی به راهی دارد

ع :- فوا حیرتی لولم یکن فیک حیرتی

همواره خرمن مرهوم ^۲ کثرت بآتش عشق جهان سوز سوخته باد و کسوت عاشقی و نیاز بر قامت آنجناب والا همت دوخته - بیت :-

جان بفداست عاشقان خوش هوسبست عاشقی

عشق پرست ای پسر باد هواست مابقی

(۱۴۷)

ماکتب الی بعض سادات السلاطین ^۳

بالیست که طائر ذهن ثاقب باجنحه افکار صایب پیرامون مذاقب مناشیر آن سلطان ملایک مراتب میرسید تاخطیب فصیح لسان مدارج منابر مخارج را بشرافت القاب لایفه الانتساب آن شهنشاه افلاک مراکب مسترف میساخت و گوش هوش بلغا را بجواهر مدارج متناسب آن جمشید خورشید مواهب مشرف میگردانید لان محاسنه التي تتلوها السنة الوری و انسان العین بالا هدا ب علی بیاضها مکتب و مکارها التي تسمعها آذان البرایا و لسان الحال یشهد و یحطب شعله من نار علمه و رشاشه من سحاب شیمه - بنابرین سمنه قلم را از سمت ثنا منصرف و بصوب دعا منعطف داشت - موجد ماهیت و هویت و مخصص سجایای بریت ^۴ ، علت قدرته و جلالت ، آن مهر سپهر خلافت ، قمر برج اوج عاطفت ، قرة العین سلطان انبیا ، فلذة ^۵ کبد پادشاه اولیا ، غایت ایجاد سلاطین مکارم مآثر ، آئینه صورت ^۶ کمال عقل عاشر را از عروض کسوف زوال مصون و از لحوق خسوف انتقال بامون دارد ، بالتون والصاد - مخلص اخلاص توام ، که حله صفوت نیت و کسوت صورت حسن عقیدتش مطرز بطراز دلم است و لسان مقال دریایان کین و کم آن ابکم و مصون از تعرض دست زوال و عدم ، بیت :-

۱. BUL omits میان بست 2. The same in BUL, but HG gives مرهوم

3. The same in BUL but in HG blank space is left for the superscription

4. The same in HG, but BUL gives مرد 5. BUL gives فلان ; while HG gives اسد و صوره 6. BUL gives نثره

برتوافر مراحم و مکارم آنحضرت معتمد است ، و ذلک لان البحر ، و ان لم اره
 لکن سمعت خبره ، و من رأى من الشیء ائره فقد رأى اکثره - و تالد اصل و طارف
 فضل آن دودمان نبی نسب علی حسب را متون دفاتر و اخبار متواتر شاهد بی عیب
 و سند بی ریب است - و ذلک فضل الله یوتیه من یشاء - و این التاس جهت
 آنست که آن خرابا و اجداد رسیده^۱ و اگر نه برون نام آن نه لایق شان این
 مخلص صفوت نشان است - توقع از خدام با نام آنست که غبار این جرأت^۲ و جسارت ،
 نه عارض این اخلاص نامه گشته است^۳ ، بآستین کرم عمم و لطف جسیم محو
 فرمایند و قلاده حسن عقیدت کمینه را به لالی فرامین متوالی مزین گردانند تا
 به اصدار فرامین عالی مفتخر و مباهی باشد و در تمثیل ماسورات غیر ساهی -
 زیادت برین چاپکسوار قلم در میدان مقال غبار ملال نه انگیخت و صهبای معانی
 از صراحی یراع در جام کلام نه ریخت - بیت :-

تا هست این حدیث که ایزد کمال لطف
 در لفظ پر حلاوت اهل لسان نهاده
 بادت بقا که مرغ سخن بهر مدح تو
 بر شاخ شکرین زبان آشیان نهاده

(۱۴۸)

ما کتب الی بعض افاضل الوزراء^۴

فوت ضرام غرام و سورت لوعت دل مستهام بنوعی محیط درون و برون و یحیدی
 شامل حیطة بروز و کمون است که اگر آهنگ عود بیان را فوری^۵ بلندتر گرداند
 اوتار حروف بنوک مضراب قلم مبطوع گردد و شعله^۶ بسط شعری و بلوغ بسمک
 سماک مرفوع - و اگر از کیفیت شعله لوعت فواد بعضی بر صفحه بیاض ، سواد
 نماید ، یقین است که جیب جامه عبارت بدست خامه سرگردان امارت مخروق

1. The same in *IIG*, but *BUL* omits the expression ... اجداد رسیده

2. *BUL* gives حوادث 3. *BUL* omits است 4. The same in *BUL*, but *IIG* leaves blank space for this superscription.

5. *BUL* gives قدر 6. *BUL* gives همه

تیرشب تار شد ، و گل‌های چمن چنان در دیده مردم دیده خار آمد و صدای
صراخ و عویل از مضیق زمین بگوش اکیل رسید و طایر لذت^۱ حیات از قضای
وجود و ثبات به بیدای ناهمات ناپیدای عدم پرید - بیت :-

گردون بدود^۲ حادثه عالم سیاه کرد
ایام خاک بر سرگردون و ماه کرد
چندان گریست مردم ازین غم که چون حباب
اختر بر آب دیده مردم شناه کرد

اما^۳ چون سهام ارادت فاعل مختار را جز سکون و اصطبار و تحمل و قرار هیچ تدبیر
نیست و حکم مطاع لازم الاتباع سبحانی را جز سرطاعت بر آستان انقیاد و متابعت
نهادن هیچ چاره نه ، صبر و طمانیت را شعار ساخته بدعای دولت ابد^۴ پیوند آن
حضرت فلک رفعت افزود ، چه^۵ اگر از صدمه نکبای خزان زمان و رواج چمن حنان
ذبول یافته است اما بحمد الله تعالی که آفتاب وجود آنحضرت نسیم سیرت ، فرشته
سریرت ، مخضر بال اهل جهانست و منضر نال آمال انس و جان - بیت :-

گر کوب منیر فرو شد ز آسمان
خورشید آسمان سعادت مدام باد

بعد از رفع سوز درون و عرض هموم خاطر محزون بعرض سدننه^۶ ملایک دیدنه ، که
خاطر پاک شان محیط بروز و کمون عالم ادراک و محسود روشنان قباب^۷ افلاک است ،
میرساند که بعضی از متعلقان پنده^۸ درگاه فلک آستان بر حکم حب الوطن من
الایمان ساکن آن دیار و مقیم عتبه آن شهریار اند - اگر ظلال مرحمت و افضال
بر مزارع بال آن سکتسیان کسوت اهانت و اذلال مبسوط گردانند ، از مکارم شیم و
لوازم کرم^{۱۰} آن دیم همم بعید نخواهد بود - و بعضی از املاک خاصه ، که از
آبا و اجداد ظهرا بعد ظهر میراث است و حضرت سلطان مغفور مبرور دست
تعرض از گریبان آن دور فرموده بودند ، درین وقت بخلاف آن سمت ظهور یافته
است و این اهانت^{۱۱} و عدم اعانت در افرواه بادی و حاضر و مقیم و مسافر افتاده -

شعر :- حاشا قریشا و ان الله فضلهم
علی البریه بالاسلام و الدین

اگرچه مخلص اخلاص طویت از اظهار این جرأت و جسارت مرتعد است لیکن

۱. لذت 2. BUL omits در چشم عالم بن 3. The same in BUL, but HG gives اید
۴. BUL gives بدود 5. BUL omits اما 6. BUL omits
۷. BUL omits آفتاب 8. HG omits از 9. BUL gives
۱۰. BUL omits کرم ۱۱. BUL gives حادثه

صداع آن ذات قدسی طباع دانست - بیت :-
 خیمه سلطان دل یعنی که تن را تا بود
 رخ کاج و قد سترن و پای میخ و برگ طناب
 خیمه ذات تن برپا باد در صحرای عمر
 و اندرو سلطان دل بر ملک صحت کاسیاب



ت باخیر

خواهد شد و حلّ و حلال تشبیه و استعارت برتن بخند^۱ فحوای کتاب^۲ محروق - ایزد متعال، جلّ عن الشبه و المثال، صهبای ملاقات بهجت مضاهات آن^۳ گنججور کنوز فضایل، جامع جلالیل مسایل و محاسن شایل، موصل نصال فکر بر هدف مراد، رامی نبال تدبیر بکمال سداد، مربع نواظر و اسامع، مطلع نجوم فواید و ابداع، منبع زلال افکار صائب، مجمع مناقب کوا کسب ثواب، لا زالت السنة السیوف والافلام علی تجلج معادیه^۴ و تعدیل موالیه و اراده^۵ و حبات تقاط حروف کلامه بطیور ارواح بلغاء ایامه صائده، را در جام جهان نمای دیده مشهور دارد، بالنی وآله الاتحاد و صبحه الاتحاد - محب معتقد، که صوفی^۶ جاننش در حلقه دهان پنهان لسان و سیحه اسنان^۷ بقای آن یقینه تقیه خاندان علم و شرف را خراها نیست، شرایف تحیات صافیه و لطایف تسلیات وافیّه، که طایران عرالی هم بر مدارج و مصاعد کیف و کم اخلاص آن نتوانند پرید، و اگر پرید تیزگام فکرت دامن سعی بر کمر زند بذروه شاهن بیان صفای آن نتواند رسید، بر بال حاسه نامه نام در فضای ابلاغ و ارسال روان میدارد - این صحیفه الموده در اواخر ذی القعدة از دارالسداد محمد آباد سمت سواد یافت مبنی از آنکه بعنایت حضرت واجب الوجود و برکت همت آن وافر الفضل و الجود صور آمال، که تقبیل خبال بر صفحه صحیفه بال کشیده بود، در آئینه حصول به احسن وجه منظور آمد - الحمد لله علی فضله و علی صرف جمیع النعم فیما خلقی لاجله - بعد هذا بر خاطر عاطر، که بلا ریب ناظر جمال مستورات سرا پرده غیب است، هویا باد که درین حین جهت قبض اموال، که در تصرف حسن تمجانی (۹) باغی^۸ و فنیّه محمد گیلانی رحمه الله بود، سید حسن گیلانی و شهاب الدین گیلانی را وکیل کرده فرستاده شده است - موقع و مترقب آنست که آنجناب اهتم نموده اموال مذکوره را^۹ تسلّم وکیلین مذکورین کرده درینطرف روان گردانند و اگر دست اجل گریبان حیات یکی را از وکیلین مذکورین بگیرد، اموال مذکوره را تسلّم یکی ازین دو وکیل کرده بنظارت معتمدان دیگر، که همراه اند، شرافت ارسال ارزانی دارند و متواتر ابواب^{۱۰} محبت را بمفتاح مکتوب مسرت مصحوب منفتح ساخته خاطر قادر را به بام فرحت التزام منشرح فرمایند - زیادت برین کموت استعارت و ابهام بر تاست عذرای کلام دوختن و سویدای دل مستهام را بآتش جانسوز غرام در بجمهر کنابت و استخدام سرخن موجب عروض

1. BUL gives این 2. BUL gives کتاب 3. BUL gives عذوه
 4. BUL gives مع 5. BUL and HG give و اراده 6. BUL gives مع
 7. BUL gives، که در تصرف 8. HG omits سادات 9. BUL gives
 10. BUL gives، ادبای 9. BUL omits حن omitting، محال باغ

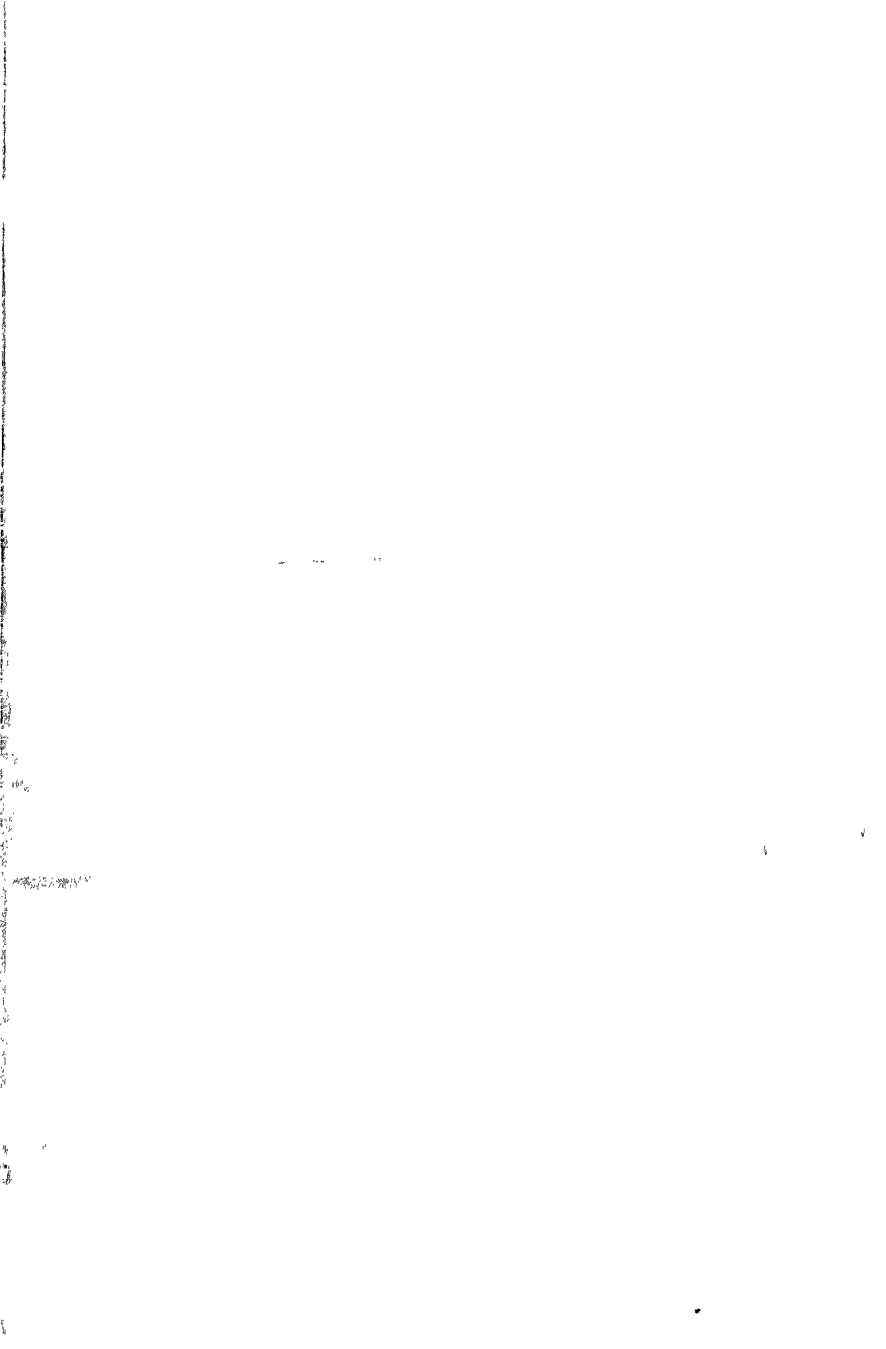
اسماء الرجال والاماكن والكتب

الف

| | | |
|----------------------------|----|--|
| ۷۰، ۶۹ | .. | آسیر - شهری در ممالك دکن |
| ۲۶۳ | .. | ابراهيم برهان الدین - برادر زاده خواجه محمود گاوآن |
| ۱۳۳ | .. | ابراهيم بن سيد الشریف |
| ۲۷ | .. | ابو سعید گورگان ، سلطان |
| ۳۵۵، ۱۲۲ | .. | ابو سعید گورگان ، مولینا |
| ۲۶۰، ۹۵ | .. | احمد شاه بهمنی ، سلطان |
| ۲۶۰ | .. | افسسه - صوبه در بلا دهنه |
| ۱۹۸ | .. | اسحق - جاد امجد شاهان گیلان |
| ۹۴ | .. | اسحق ، طاهر فاضی |
| ۲۳۸، ۲۳۳، ۱۸۱ | .. | اسماء خان - سیده سالار |
| ببینید برهان مآثر صفحه ۱۱۵ | | |
| ۲۶۲، ۲۴۲، ۱۸۹ | .. | اسلام خان - خان اعظم |
| ۳۸۸ | .. | اسمعیل ، مولینا |
| ۲۵۰، ۲۴۱، ۱۹۱، ۱۱۸، ۱۱۷ | .. | الغ خان ، بن خواجه محمود گاوآن |
| ۲۶۶، ۲۵۴، ۲۵۲، ۲۵۱ | .. | |
| ۱۴۶، ۱۴۲، ۹۹ | .. | انوری - شاعر مشهور |
| ۳۸۳ | .. | ایران |
| ۲۶۰ | .. | ایلیچپور - در ممالك دکن |

ب

| | |
|--------------|--|
| ۲۶۳ | بسرستگن - یکی از دشمنان سلاطین بهمنی |
| ۱۹۰، ۷۴ | پلواره ، سحاب پاره - حصاری در ممالك دکن |
| ۲۲۴، ۱۰۲، ۹۵ | بهمنی ، خاندان سلاطین دکن |
| | بهمنی ، احمد شاه سلطان - ببینید احمد شاه بهمنی |
| | بهمنی ، فیروز شاه سلطان - ببینید فیروز شاه بهمنی |
| | بهمنی ، محمد شاه سلطان - ببینید محمد شاه بهمنی |
| | بهمنی ، نظام شاه سلطان - ببینید نظام شاه بهمنی |



| | |
|-----------------|---|
| ۲۰۵ | جہانشاہ ، امیر اللاری ، امیر الکبیر . . |
| ۱۱۵ | جونپور - در بلاد ہند . . |
| ۲۸۹ ، ۲۸۸ ، ۲۸۷ | جویی ، خواجہ شمس الدین صاحب دیوان |
| ۲۸۷ | جویی ، خواجہ علاء الدین صاحب دیوان |

ج

| | |
|-----|--------------------------------|
| ۲۴۹ | جا کدہ - حصاری در بلاد دکن . . |
| ۲۵۸ | چندیڑی ، شہری در بلاد ہند . . |
| ۱۱۵ | چہول . . |

ح

| | |
|-----------------|--|
| ۶۵ | حاجی محمد ، امیر محمد - سپہ سالار لشکر . . |
| ۱۹۲ | حجاز - یکی از اصوات موسیقی . . |
| ۱۹۸ | حسین باقرا ، سلطان . . |
| ۱۶۸ ، ۱۱۵ ، ۱۱۴ | حسین جونپوری ، سلطان . . |
| ۳۳۹ | حسین دلی ، الملک بشتاب خان . . |
| ۱۹۱ | حسینی - یکی از اصوات موسیقی . . |

خ

| | |
|-----------------------------|--|
| ۲۴۲ | خاقانی - شاعر مشہور . . |
| ۲۵۲ ، ۱۵۵ | خراہان . . |
| ۹۶ ، ۹۵ ، ۹۴ ، ۸۵ ، ۸۴ ، ۷۰ | خلجی ، سلطان . . |
| ۳۰۴ | الخلجالی ، شیخ بایزید - یکی از علمای عصر . . |
| ۱۷۵ ، ۷۴ | خلیل اللہ بن کمال الدین الرومی . . |
| | خواجہ جلال الدین حسن - سفیر بہمنیان در دربار روم - |
| | بہمنیہ جلال الدین |
| | خواجہ شمس الدین جویی ، صاحب دیوان - بہمنیہ جویی |
| | خواجہ عبداللہ ، خواجہ خواجگان - بہمنیہ عبداللہ |
| | خواجہ علاء الدین جویی ، صاحب دیوان - بہمنیہ جویی |
| ۱۹۲ | خیر . . |

د

| | |
|---------------------|---|
| | دابھول (وابھول) - جزیرہ بر ساحل ہند - بہمنیہ وابھول |
| ۲۴۶ ، ۲۴۵ ، ۹۵ ، ۹۴ | داؤد ، شیخ الہندوی - خلف المشایخ سفیر خلجیان |

بهمنی ، هایون شاه سلطان - بینید هایون شاه بهمنی

بها نگر ۰۰ ۱۳۱ ، ۱۶۳ ، ۱۷۰ ، ۱۹۵ ، ۲۰۶

۲۰۷ ، ۲۱۷ ، ۲۳۹ ، ۲۶۵

بدر ، دارالخلافه بهمنیان - بینید محمد آباد

بگ ، سلطان حسین والی عراق ۰۰ ۳۷۸

بیک ، سلطان مراد الرومی ۰۰ ۳۳ ، ۲۰۱

پ

ربولی - شهری از بلاد دکن ۰۰ ۱۸۴

ت

تاج الدین ابن نجم الدین ۰۰ ۱۰۶

تبریزی ، سید مهدی ۰۰ ۱۴۴

ترخان ، خواجه جلال الدین لطف الله سفیر والی عراق ۳۷۵ ، ۳۷۹

تلنگه (تلنگانه) ۰۰ ۲۵۷

تیمجانی (تیمجانی) ، حسن ۰۰ ۳۰۸

تیمورخان (بمرخان) ، صاحبقران ۰۰ ۳۱

تیمورخان ، خان اعظم - سفیر بهمنیان بدر بار گجرات ۷۰

جاجنگر - شهری در هند ۰۰ ۲۵۷

ج

جاکهو رای - والی کوکن ۰۰ ۱۲۳ ، ۱۶۱ ، ۱۶۳ ، ۲۴۹

جامی ، مولانا عبد الرحمن - شاعر و صوفی مشهور ۱۹ ، ۱۵۲ ، ۱۶۵ ، ۲۰۷ ، ۲۲۷ ، ۲۵۲

۳۶۵ ، ۳۰۰

جبل - بلاد مشهور ۰۰ ۶۷

جرجانی ، مید شریف ۰۰ ۸۰

جرون - شهری مشهور ۰۰ ۲۰۵ ، ۲۰۶

جلال الدین ، امیر ۰۰ ۲۰۳

جلال الدین دوانی - بینید دوانی

جلال الدین بن سلطان علاء الدین گیلانی ۳۸۴

جلال الدین لطف الله ترخان ، خواجه ، بینید ترخان

جال الدین ، حسن خواجه ۳۹۶

جال الملة والدين حسين - برادرزاده خواجه محمود گاوان ۱۹۱

- شرف خان
 ۲۸۲ . . شرف الدين شومستری ، قاضی القضاة صدر جهان - ببينيد
 صدر جهان
 شرف الملك - ببينيد صدر بن كبير . .
 ۶۵ شمس الدين شيخ محمد ، شمس الملة والدين
 ۶۶ شهاب الدين احمد - برادر خواجه محمود گاوان
 ۳۰۸ . . شهاب الدين كيلاني
 شومستری قاضی القضاة ، شرف الدين صدر جهان
 ببينيد صدر جهان . .
 ۶۱ شيخ اوس ، گنجی خواجه . .
 ۱۰۸ ، ۶۶ ، ۶۵ شيخ علی - وزير و دير سلطان محمد كيلاني
 ۳۸۰ ، ۳۷۵ . . شيخ محمد احمد خونجی ، مولينا
 ۳۷۵ شروانی ، خواجه شمس الدين محمد

ص

- صافي (ابواسحق ابراهيم بن هلال) . . ۵۶
 صاحب بن اسمعيل بن عباد ، الوزير . . ۳۴۲ ، ۵۶
 صدر جهان - لقب قاضی القضاة شرف الدين شومستری -
 ۲۷۲ ، ۲۳۹ ، ۱۸۵ . . اوستاد سلطان محمد البهمی
 صدر جهان ، الحق والدين روسی - ببينيد روسی
 صدر جهان ، خان خان اعظم - سفير بهمنيان بدر بار خلیجيان ۲۳۸
 صدر جهان بن كبير الوزير الملقب بشرف الملك ۱۳۱
 ۶۹ . . صفدر خان ، خان اعظم
 صفی الملك - لقب خواجه فخرالدين احمد عمزاده
 خواجه محمود گاوان

ض

- ضياء باغی . . ۲۰۷ ، ۲۰۷

ط

- طبرستان . . ۳۸۳ ، ۱۶۱
 طغرل . . ۲۹
 طوسي خواجه نظام الملك وزير سلجوقيان ۳۴۲

| | | |
|-----|----|---------------------------|
| ۱۸۳ | ۰۰ | دکن |
| ۱۷۲ | ۰۰ | دوانی ، مولینا جلال الدین |
| ۶۷ | ۰۰ | دیلم |

ر

| | | |
|-----------------------------|----|----------------------------|
| ۳۳۸ | ۰۰ | راچپوری - در بلاد هند |
| ۱۹۵ | ۰۰ | رشت - در خراسان |
| ۱۴ | ۰۰ | رواسی ، صدرالحق والدین |
| ۳۳۹ | ۰۰ | رونی - یکی از باغیان |
| ۱۲ | ۰۰ | ریاض الانشا - کتاب هذا |
| ۱۲۲ ، ۱۶۱ ، ۱۸۰ ، ۱۸۱ ، ۱۹۰ | ۰۰ | رینگنه - حصاری در بلاد دکن |
| ۲۴۹ | | |

س

| | | |
|-----------------------------|----|------------------------------------|
| ۱۳۲ | ۰۰ | سارنگپور - در گجرات دکن |
| ۸۵ | | سراج الملک - سپه سالار عسکر خلجیان |
| ۲۹ ، ۳۷۷ ، ۳۸۲ | ۰۰ | سنجر ، سلطان سلجوقی |
| ۳۳۹ | ۰۰ | سنگن ، باغی |
| ۱۱۵ ، ۱۱۷ ، ۱۵۷ ، ۱۶۱ | ۰۰ | سنگیسر - حصاری در بلاد دکن |
| ۱۶۳ ، ۱۷۰ ، ۱۷۷ ، ۱۷۵ ، ۱۸۰ | | |
| ۱۸۱ ، ۱۸۳ ، ۱۸۴ ، ۱۹۰ ، ۱۹۱ | | |
| ۱۹۲ ، ۲۳۳ ، ۲۳۸ ، ۲۴۹ | | |
| ۸۰ | ۰۰ | سید اشرف ، سید السادات |
| ۳۸۶ | | سید جمال الدین اسحق |
| ۳۲۹ | ۰۰ | سید جمال الدین حسین |
| ۴۰۸ | ۰۰ | سید حسن کیلانی |
| ۱۳۲ | ۰۰ | سید محمود ، سید السادات |

ش

| | | |
|-----|----|--|
| ۱۳۲ | | شادی آباد (باندو) - دارالخلافه مشهور |
| | | شتاب خان - لقب حسین دلوی - پینید حسین دلوی |
| ۲۴۱ | ۰۰ | شوح شمسیه |
| ۱۵۶ | ۰۰ | شوح نصوص الحکم |

- شرف خان
 ۲۸۲ .. شرف الدين شومستري ، قاضی القضاة صدر جهان - بينيد
 صدر جهان
 شرف الملك - بينيد صدر بن كبير ..
 ۶۵ شمس الدين تنبخ محمد ، شمس الملة والدين
 ۶۶ شهاب الدين احمد - برادر خواجه محمود گاوآن
 ۴۰۸ .. شهاب الدين گيلاني
 شومستري قاضی القضاة ، شرف الدين صدر جهان
 .. بينيد صدر جهان
 ۶۱ .. شيخ اونس ، گنجی خواجه
 ۱۰۸ ، ۶۶ ، ۶۵ شيخ على - وزير و دير سلطان محمد گيلاني
 ۳۸۰ ، ۳۷۵ .. شيخ محمد احمد خونجي ، مولينا
 ۳۷۵ شروانی ، خواجه شمس الدين محمد

ص

- صافي (ابو اسحق ابراهيم بن هلال) .. ۵۶
 صاحب بن اسمعيل بن عباد ، الوزير .. ۳۴۲ ، ۵۶
 صدر جهان - لقب قاضی القضاة شرف الدين شومستري -
 ۲۷۲ ، ۲۳۹ ، ۱۸۵ .. اوستاد سلطان محمد البهمي
 صدر جهان ، الحق والدين رواسی - بينيد رواسی
 صدر جهان ، خان خان اعظم - سفير بهمنيان بدر بار خلیجيان ۲۴۸
 ۱۳۱ صدر جهان بن كبير الوزير الملقب بشرف الملك
 ۶۹ صفدر خان ، خان اعظم ..
 صفی الملك - لقب خواجه فخرالدين احمد عمزاده
 خواجه محمود گاوآن

ض

- ضياء باغي .. ۲۰۷ ، ۲۰۶

ط

- طبرستان .. ۳۸۳ ، ۱۶۱
 طغرل .. ۲۹
 ۳۴۲ طوسي خواجه نظام الملك وزير سلجوقيان

| | | |
|-----|----|---------------------------|
| ۱۸۳ | .. | دکن |
| ۱۷۲ | .. | دوانی ، مولینا جلال الدین |
| ۶۷ | .. | دیلم |

ر

| | | |
|-----------------------------|----|----------------------------|
| ۳۳۸ | .. | راچپوری - در بلاد هند |
| ۱۹۵ | .. | رشت - در خراسان |
| ۱۴ | .. | رواسی ، صدرالحق والدین |
| ۳۳۹ | .. | رونی - یکی از باغیان |
| ۱۲ | .. | ریاض الانشا - کتاب هذا |
| ۱۲۲ ، ۱۶۱ ، ۱۸۰ ، ۱۸۱ ، ۱۹۰ | .. | رینگنه - حصاری در بلاد دکن |
| ۲۴۹ | | |

س

| | | |
|-----------------------------|----|------------------------------------|
| ۱۳۲ | .. | سارنگپور - در گجرات دکن |
| ۸۵ | | سراج الملک - سپه سالار عسکر خلجیان |
| ۲۹ ، ۳۷۷ ، ۳۸۲ | .. | سنجر ، سلطان سلجوقی |
| ۳۳۹ | .. | سنگن ، باغی |
| ۱۱۵ ، ۱۱۷ ، ۱۵۷ ، ۱۶۱ | .. | سنگیسر - حصاری در بلاد دکن |
| ۱۶۳ ، ۱۷۰ ، ۱۷۴ ، ۱۷۵ ، ۱۸۰ | | |
| ۱۸۱ ، ۱۸۳ ، ۱۸۴ ، ۱۹۰ ، ۱۹۱ | | |
| ۱۹۲ ، ۲۳۳ ، ۲۳۸ ، ۲۴۹ | | |
| ۸۰ | .. | سید اشرف ، سید السادات |
| ۳۸۶ | | سید جمال الدین اسحق |
| ۳۲۹ | .. | سید جمال الدین حسین |
| ۳۰۸ | .. | سید حسن کیلانی |
| ۱۳۲ | .. | سید محمود ، سید السادات |

ش

| | | |
|-----|----|--|
| ۱۳۲ | | شادی آباد (ماندو) - دارالخلافه مشهور |
| | | شتاب خان - لقب حسین دلوی - بپنیل حسین دلوی |
| ۲۴۱ | .. | شرح شمسیه |
| ۱۵۶ | .. | شرح فصوص الحکم |

ق

| | |
|---------|--|
| ۱۳۲، ۹۳ | قاضی احمد نائب ، زین النضاة ، اقضى القضاء - |
| ۱۱۱ | بینید برهان مآثر صفحه |
| ۹۳ | قاضی شیخن ، محتسب - سقر خلجی سلطان بدرار بهمینیان |
| ۲۳۳ | قاضی عثمان ، زین الافاضل فی الزمان |
| ۹۳ | قاضی لادن ، طاهر - سفیر خلجی سلطان بدریار بهمینیان |
| ۱۰۷ | قاهره (قبة الاسلام مصر) |
| ۱۲۹ | قسطنطنیه (الروم) |
| ۲۳۱ | وطبی - صاحب شرح شمسیه |

ک

| | |
|-------------------|--|
| ۲۳۱، ۱۸۲ | کافیه - کتاب مشهور |
| ۲۳۹ | کهر - شهری در بلاد دکن |
| | کشور خان - افسری در عسکر بهمینیان (غلام خواجه |
| ۱۸۱ | محمود کاوان) |
| ۱۱۵ | و بینید برهان مآثر صفحه |
| ۲۶۳ | کنار |
| ۱۳۲ | کمال الدین اسماعیل ، الاصفهانی خلاق المعانی |
| ۱۷۳ | کمال الدین ، الفاضل الرومی مولینا |
| ۱۶۰ | کوجستان |
| ۱۸۳ | کوکن - خطه در بلاد دکن |
| ۱۹۵، ۱۶۰ | کوه دم |
| ۲۳۶، ۲۳۵، ۸۷ | کهرله - شهری در کوکن |
| ۱۱۱ - ۱۱۰ | و بینید برهان مآثر صفحات |
| ۱۶۳، ۱۲۳، ۱۲۲، ۷۳ | کهیله - یکی از قلاع مشهور کوکن |
| ۱۸۳، ۱۹۰، ۱۹۲ | |

گ

| | |
|-----------------------------|--|
| | کاوان - بینید محمود بن شیخ محمد الکیلانی |
| ۸۳ | گلبرگ |
| ۲۳۸، ۲۳۳، ۱۸۱، ۷۰، ۱۶۳، ۱۲۲ | کوه |
| ۲۳۹، ۲۳۴ | |

| | | |
|-----|----|-------------------|
| ۱۷۵ | .. | الطهرانی ، ابوبکر |
| ۲۹ | .. | طیفور |

ظ

| | | |
|-----|--|-------------------------------|
| ۲۵۸ | | ظہیر الملک - سپہ سالار و وزیر |
|-----|--|-------------------------------|

ع

| | | |
|---------------------------------------|----|--|
| ۱۷۷ | .. | عبداللہ ، خواجہ خواجہا |
| ۱۹۷ ، ۱۶۳ ، ۱۵۷ ، ۱۲۹ ، ۱۷۷ ، ۱۷۲ | .. | عبداللہ ابن خواجہ محمود گوان |
| ۲۸۰ ، ۲۷۹ ، ۲۷۸ ، ۲۲۴ ، ۲۱۸ | | |
| ۳۵۶ ، ۳۳۱ ، ۲۹۹ ، ۲۹۵ ، ۲۹۴ | | |
| ۳۸۲ ، ۳۷۰ ، ۳۶۰ ، ۳۵۹ ، ۳۸۲ | | |
| ۳۱۳ | .. | عبد اللہ ، سید نور الملة والدين |
| ۳۷۷ | .. | عبید اللہ ، حافظ |
| ۲۳ | .. | عبید اللہ ، نور الملة خواجہ |
| ۵۷ | .. | عتبی - مصنف مشہور |
| ۶۱ | .. | عثمان بن عفان رض - خلیفہ سوم |
| ۱۹۳ ، ۱۵۷ ، ۱۱۰ ، ۹۸ ، ۳۴ ، ۳۷ | .. | علامہ الدین - سلطان گیلانی |
| ۳۸۱ ، ۳۳۰ ، ۲۹۶ ، ۲۲۰ | | |
| ۳۱۸ | .. | علی بن سلطان محمد گیلانی |
| ۱۲۱ | .. | عمدة الملک |
| ۳۵۳ ، ۳۲۴ ، ۲۳۵ ، ۲۱۱ ، ۱۷۹ ، ۹۷ ، ۸۴ | | عمید الملک - برادر زادہ خواجہ محمود گوان |

ف

| | | |
|---------|----|---|
| ۲۹۳ | .. | فارس خان - معتمد |
| ۸۵ ، ۶۹ | .. | فتح آباد |
| ۸۳ | .. | فخر الدین احمد ، اسفرائینی مولینا |
| | | فخر الدین احمد ، الملقب بصفی الملک خواجہ - ببینید |
| | .. | صفی الملک |
| ۴۰۸ | .. | فقیہ محمد ، گیلانی |
| ۲۶۰ | .. | فیروز شاہ ، سلطان بہمنی |

| | | |
|---|----|------------------------------------|
| مراد بیگ ، محمد سلطان الرومی - ببینید محمد | .. | ۳۳۹ ، ۳۳۸ |
| مرتضی آباد | .. | ۱۹۸ |
| مرداوچ | .. | ۱۹۰ |
| مریاد | .. | ۳۳۹ |
| مصطفی آباد ، وابهل - | .. | ۳۸۹ ، ۳۸۷ ، ۳۳۹ ، ۲۶۲ ، ۱۹۰ |
| مظفر الدین ، محمود سید السادات | .. | ۳۰۰ ، ۲۸۶ ، ۲۸۰ |
| معتمد سرور | .. | ۲۱۱ (حاشیه) ، ۱۷۷ |
| معین الدین ، امام | .. | ۵۱ ، ۶۷ ، ۸۱ ، ۸۴ ، ۹۷ ، ۱۹۱ ، ۲۱۱ |
| مکّه (و کعبه معظمه) | .. | ۲۳۵ ، ۲۳۴ ، ۲۸۶ |
| ملك التجار - خطاب خواجه محمود گاوان | .. | ۱۲۱ ، ۱۳۱ |
| ملك التجار - خطاب پسر خواجه محمود گاوان | .. | ۱۹۷ ، ۲۶۵ ، ۲۸۱ |
| ملك شاه ترك | .. | ۹۶ ، ۲۵۸ |
| ملك الشرق صدر ، بن كبير الوزير الملقب بشرف الملك - ببینید صدر بن كبير | .. | ۱۲۲ ، ۱۹۰ ، ۲۳۳ |
| ملیبار | .. | ۲۵۸ |
| مهابت خان - حاکم چندیری | .. | ۳۳۸ ، ۳۳۹ |
| مهاشم | .. | ۸۵ ، ۲۶۰ |
| مهور | .. | |

ن

| | | |
|--|----|-----------------------------|
| نجم الدین ، محمود الہاندوی ، شیخ العالم | .. | ۲۵۶ ، ۲۸۹ |
| نورنگ رای - والی تلنگانہ | .. | ۲۶۰ |
| نصیر ملک - سفیر خلجیان بدر بار بھمنیان | .. | ۲۳۸ |
| نصیر خان - افسر بھمنی | .. | ۸۷ |
| ، ، خان اعظم - سفیر گجراتیان | .. | ۳۸۷ |
| نظام شاه ، بھمنی سلطان | .. | ۱۰۲ |
| نظام الملك - لقب ملك يوسف ترك مسند عالی | .. | ۸۵ ، ۲۳۶ |
| ، ، طوسی خواجه - وزیر سلجوقیان ببینید طوسی | .. | |
| نعمت الله ، مولینا سفیر - بھمنیان بدر بار گیلانی | .. | ۳۱۳ ، ۳۲۰ ، ۳۲۳ ، ۳۲۷ ، ۳۳۱ |
| نکر - شهری در کوکن | .. | ۱۹۵ |

| | | |
|--------------------------|-------------|-----------------------|
| ۱۱۵ | .. | دره |
| ۲۸۶'۲۷۷'۱۲۹'۱۱۰'۶۵'۵۶'۵۱ | .. | گیلان (گیلان و جیلان) |
| ۳ | ۳۷۵'۳۶۰'۲۹۵ | |

ل

| | | |
|---------|----|---|
| | | الازی ، امیر جهان‌شاه امیر الکبیر - بی‌شید جهان‌شاه |
| ۲۳۸'۱۲۰ | .. | الازی ، شمس‌الدین محمد مولینا |
| ۱۰۸ | | لاهیجان - دارالسلطنت مملکت لاهیجان |

م

| | | |
|-------------------------|----|---|
| ۱۹۰'۱۶۳'۱۶۲'۷۲ | .. | ماچال - حصاری در بلاد کوکن |
| ۲۶۱ | .. | مالوه - خطه مشهور |
| ۵۷ | .. | مستقی - شاعر مشهور |
| ۱۷۵'۱۶۳'۱۲۷'۸۹'۷۸'۵۰'۴۶ | | محمد آه‌آد (پیدر) - دارالسلطنت بهمنیان |
| ۳۱۳'۳۱۱'۲۹۵'۲۱۴'۲۰۶'۲۰۵ | | |
| ۳۶۹'۳۶۳'۳۵۶'۳۱۷'۳۱۵ | | |
| ۶۷'۶۵ | .. | محمد امیر |
| ۱۵۰'۱۳۷'۱۳۳'۱۱۳'۹۳'۶۹ | .. | محمد شاه بهمنی |
| ۲۵۳'۲۴۷'۲۳۴'۲۳۲'۱۸۹'۱۸۰ | | |
| ۳۹۱'۳۸۷'۳۳۸'۲۶۳'۲۶۱ | | |
| ۳۹۳'۳۹۱ | .. | محمد شاه ، الرومی |
| ۳۰۶'۲۱۴'۷۰ | .. | محمد شاه گیلانی |
| ۲۰'۱۳۳ | .. | محمد مراد بیگ ، الرومی سلطان |
| ۲۸۰ | .. | محمد مولینا ، مغفور |
| ۲۶۳'۲۴۷'۲۳۵'۹۴ | .. | محمود شاه خلجی ، سلطان |
| ۲۶۱'۲۵۳'۲۳۴'۱۵۱'۱۱۳'۹۳ | .. | محمود شاه گجراتی سلطان |
| ۳۸۷'۲۳۸ | | |
| ۱۲۵ | .. | محمود الوزير الرومی |
| | | محمود بن شیخ محمد الکیلانی ، ملک التجار خواجه |
| ۸ | .. | المشهور بخواجه محمود گاوآن |
| ۲۳۵ | .. | مخدومه جهان |

Corrigenda

غلط نامه

| صفحه | سطر | غلط | صحیح |
|------|-----|---------------------------|----------------------------------|
| ٦ | ٢٣ | مصنوع | مصنوع |
| ٩ | ٣ | بطوق | طوق |
| ١٣ | ٦ | Edition Footnote | Edition |
| ٢٠ | ٦ | الامن | الامن |
| ٢٨ | ٢ | و صدرو اليك الزوار منشورا | و صدر واليك للزوار منشورا |
| ٣٣ | ٦ | القيمة | القيمة |
| ٥٣ | ٩ | امر فوق | امراً فوق |
| ٤٨ | ٩ | آنه | أله |
| ٤٩ | ١٦ | لان النعمة | لان النعمة |
| ٨١ | ٥ | حرام | حزم |
| ٩٣ | ١ | براءت | براءت |
| ٩٤ | ١٨ | طبيب | طبيب |
| ١٠٨ | ٢ | بادند | بودند |
| ١١٠ | ٢٣ | چو | چون |
| ١١٣ | ٢٣ | الحقيقه | الحقيقة |
| ١١٩ | ٦ | سعادت ؟ | سعادت |
| ١١ | ١١ | اذا نجز | اذ انجز |
| ١٣٢ | ٣ | فيلون | فيكون |
| ١٣٥ | ١ | امواج | از موج |
| ١١ | ١ | از موج | The same in BH BH gives Footnote |
| ١٣٤ | ١٠ | اتل | تل |
| ١٣٨ | ٦ | بذل (٢٩) | بدل |
| ١٥٠ | ٣ | اهدى | أهدى |

هـ

| | | |
|------------------------------|----|---------------------------------|
| ۳۵۱، ۲۸۶، ۲۵۲ | .. | هرمز (هرموز) |
| ۱۰۲، ۱۰۳، ۱۸۵، ۳۹۹ | .. | هایون شاه، پهنی سلطان |
| ۱۳۲ | | همدانی، بدیع الزمان صاحب مقامات |
| ۱۵۰، ۱۰۸، ۱۲۹، ۱۶۳، ۱۵۶، ۱۸۱ | .. | هند (هندوستان) |
| ۱۶۳ | .. | هنور - شهری در بلاد دکن |

ی

| | |
|----|---|
| ۶۲ | یزدی، سید علی شرف الملة والدين |
| | یوسف ترك ملك، مسند على الملقب بنظام الملك - |
| | یئینید نظام الملك |

| | | | |
|----------------------------|----------------------------|----|-----|
| وفاد تخلیه | وفاد تخلیه | ۱ | ۱۷۳ |
| مندور | مندور | ۷ | ۱۸۶ |
| کیلنه | کیلنه | ۸ | ۱۹۲ |
| خنک | خنک | ۹ | ۱۹۴ |
| متبشرین | متبشرین | ۱۳ | ۲۰۲ |
| توته | توته | ۲۲ | ۲۰۵ |
| متشبت | متشبت | ۴ | ۲۱۰ |
| فطن | فطن | ۶ | ۲۱۵ |
| طویت بساط المدح عجزاً لانه | ترکت بیان المدح عجزاً لانه | ۸ | ۲۲ |
| قرص خور جشای صبح | قرص خوار جشای صبح | ۱۰ | ۲۲۰ |
| و الخلافه | و الخلافه | ۱۳ | ۲۲۰ |
| غیا هت | غیا هت | ۲۰ | ۲۳۲ |
| اما | ما | ۱۵ | ۲۴۲ |
| لازمه السرور | لازمه السرور | ۸ | ۲۴۵ |
| القری | القری | ۲۱ | ۲۴۷ |
| جواب مکتوب کتب الی خدمه | الی خدمه المولی . . . | ۱۷ | ۲۴۸ |
| المولی الفاضل شمس الملة | من عسکر سنگیسر | | |
| والدین محمد لاری من عسکر | | | |
| سنگیسر | | | |
| یحقی | یحی | ۱۴ | ۲۵۶ |
| کشاده امت | کشاده امت | ۲۰ | ۲۶۴ |
| یکره بسوی | یکره بسوی | ۲۱ | ۲۷۰ |
| بالسنه جداد و اسنه حداد | بالسنه جداد و السنه حداد | ۱۱ | ۲۷۳ |
| بخشد | بخشا | ۲۵ | ۲۷۴ |
| لاستغنت | لاستغنت | ۱۶ | ۲۷۷ |
| خبا یای | خبا یای | ۲۳ | ۲۷۸ |
| رذالت | رذالت | ۱۳ | ۲۷۹ |
| وقع فیها | وقع فیها | ۱۲ | ۲۸۴ |

| | | | |
|-----------------------------|-----------------------------|----|-----|
| اوان | اوان | ۷ | ۱۵۰ |
| اوان | اوان | ۹ | ۱۱ |
| جب و رای | جب رای | ۱۰ | ۱۱ |
| بهاء | بهاو | ۱۰ | ۱۱ |
| سهری له | شهدی لی | ۱۱ | ۱۱ |
| اوان | اوان | ۱۱ | ۱۵۰ |
| سرای مجرة | سرامی مرة | ۱۱ | ۱۱ |
| اوان | اوان | ۱۳ | ۱۱ |
| اوان | اوان | ۱۳ | ۱۱ |
| تظن حواملا | بطن حامل | ۱۵ | ۱۱ |
| فی بطنها المی وینای لها جمل | وفی بطنها منی ومن تعبی؟ حمل | ۱۹ | ۱۱ |
| رضی لها عزل | رضی عزل | ۲۱ | ۱۱ |
| حکم له وحل | حکما له وحل؟ | ۲۲ | ۱۱ |
| امّة | امت | ۲۳ | ۱۱ |
| یمکنه | ممکنه | ۲۵ | ۱۱ |
| وصار | وسائر | ۲۷ | ۱۱ |
| بهاک | دهاک (دهاک)؟ | ۱۳ | ۱۵۱ |
| بشاشک لها | بشاشک | ۱۸ | ۱۱ |
| ثقل | ثقل | ۲۰ | ۱۱ |
| حبس | حبس | ۲۱ | ۱۱ |
| وصم | تصم | ۲۸ | ۱۱ |
| وان الشائی | وان ثنائی | ۲۹ | ۱۱ |
| اصلي | اصل | ۵ | ۱۵۲ |
| انشاءک | انشادک | ۶ | ۱۱ |
| الدواة | للدواة | ۳ | ۱۵۶ |
| دعاة | دعات | | |
| نسخه شرح | شرح نسخه | | |

| | | | |
|----------------------|-------------------|-------|-----|
| در اقطار | در اقطاع | ۵ | ۳۷۳ |
| زمان | زمان | ۶ | ،، |
| ماس | با اس | ۷ | ،، |
| واقف | وقل | ۱۱ | ،، |
| ویر | حیر | ۱۶ | ۳۷۳ |
| و هویداست | وهویدست | ۱۶-۱۷ | ،، |
| خشوع | نشوع | ۱۹ | ،، |
| قضا | قضا | ۸ | ۳۷۳ |
| لمعائنه | للمعائنه | ۱۳ | ،، |
| معدلتہ | معدلتہ | ۲۳ | ،، |
| آئینہ | آئینہ | ۷ | ۳۷۸ |
| بسالت | سالت | ۸ | ،، |
| آید | ید | ۱۱ | ۳۸۰ |
| ایتلاف | یتلاف | ۱۲ | ،، |
| قرطہ | برطہ | ۵ | ۳۸۱ |
| مخلصان | لملصان | ۶ | ،، |
| وسلالہ بحر درر غرر ، | سلالہ بحر درد غ ، | ۴ | ۳۸۲ |
| در شاهوار | در هوار | ۵ | ،، |
| علت | علت | ۲۵ | ،، |
| بود | بو | ۲۲ | ۳۸۳ |
| اذا | ذا | ۵ | ۳۸۵ |
| فرستاده | فرستاد | ۲۲ | ۳۸۷ |
| یتیمہ تمیمہ | یتیمہ تمیمہ | ۱۴ | ۳۸۸ |
| مدت | شدت | ۱۰ | ۳۸۹ |
| رشحات | اعجات | ۱۱ | ،، |
| عبارت | رمارت | ۱۲ | ،، |
| واهتمام | اهتمام | ۲۳ | ۳۹۰ |
| بارگہ | بارگا | ۸ | ۳۹۴ |

| | | | |
|-------------------|-------------------|----|-----|
| واکسیر اکبر | واکسیر اکبر | ۵ | ۲۸۵ |
| با خاک راه | یا خاک را | ۱۱ | ۱۱ |
| مجلی جال | مجلی جال | ۱۹ | ۱۸۷ |
| مقی | مقی | ۷ | ۲۹۸ |
| الله | الله | ۱۴ | ۳۰۰ |
| حبیب | حبیب | ۹ | ۳۰۳ |
| امتی | امتی | ۱۳ | ۳۰۴ |
| مناصر | عنا ودر | ۳ | ۳۰۷ |
| شوق | شواق | ۱۴ | ۳۱۱ |
| یاد | جاد | ۱۹ | ۱۱ |
| است | اسمت | ۴ | ۳۱۲ |
| حسن | چسن | ۵ | ۱۱ |
| مناب | مناب | ۱ | ۳۱۴ |
| الانصاف | لا نصاب | ۲۲ | ۳۳۱ |
| ظاهر | ظاهر | ۱۳ | ۳۴۰ |
| بالنبي | با النبي | ۲۰ | ۱۱ |
| انجرت | انجرت | ۱۷ | ۳۴۱ |
| شاید | شاید | ۲۲ | ۳۴۳ |
| عاریت | تاریت | ۲۰ | ۳۴۷ |
| منقول | عنقول | ۲۱ | ۱۱ |
| زیور | بیور | ۲۲ | ۱۱ |
| اقدام | زقدام | ۲۳ | ۱۱ |
| مراکب | امراکب | ۲۴ | ۱۱ |
| شهنشاهی | شهنشاهی | ۱۵ | ۳۵۱ |
| سلانه اکبر العظام | سلاله کابر العظام | ۳ | ۳۵۴ |
| حسب | حسب | ۱۵ | ۳۵۹ |
| مرحمت | مرحت | ۱۶ | ۳۶۰ |
| بر دوش زبان | بر دوش بان | ۱۲ | ۳۷۴ |
| متناثر | متناث | ۱۵ | ۳۷۰ |
| تخت ازل | خت ازل | ۱ | ۳۷۲ |

سلسلہ مطبوعات مجلس مخطوطات فارسىہ حيدرآباد دکن

| | | | |
|---------------------------------------|------|------|---------------|
| تغلق نامہ امر خسرو | ... | | (پانچ روپہ) |
| برہان مآثر سید علی طباطبائی | | | (بارہ روپہ) |
| چچ نامہ علی بن حامد بن ابی بکر الکوفی | ... | ... | (سات روپہ) |
| ریاض الانشاء خواجہ محمود گاوڑا | ... | | (بارہ روپہ) |

اعزازی معتمد، مجلس مخطوطات فارسىہ
باغ نارنج، خیریت آباد، حیدرآباد، دکن

C

| صولت ، | صولت ، | ۹ | |
|--------|----------|----|-----|
| ونیر | ونیر | ۱۳ | ۳۹۸ |
| ز | از | ۱۳ | ۳۰۰ |
| بگرد | بگرد (۹) | ۱۶ | |
| ارقه | بارقه | ۱۸ | ۳۰۵ |



CENTRAL ARCHAEOLOGICAL LIBRARY,
NEW DELHI
Borrower's Record.

Catalogue No. 891.55/Mah/Cha.
- 3028.

Author— Mahmud Gawan, Imadud
Din.

Title—Riyadul Insha.

"A book that is shut is but a block"

CENTRAL ARCHAEOLOGICAL LIBRARY
GOVT. OF INDIA
Department of Archaeology
NEW DELHI.

Please help us to keep the book
clean and moving.

